

بِشَارَةُ مَتَّى

سِجْلُ نَسَبِ يَسُوعَ

١ هَذَا سِجْلُ عَائِلَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٢ إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ أَبُو يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ أَبُو يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ.

٣ يَهُوذَا أَبُو فَارِصَ وَزَارَحَ،
الَّذَيْنِ أُمُّهُمَا ثَامَارُ.

فَارِصُ أَبُو حَصْرُونَ.

حَصْرُونُ أَبُو أَرَامَ.

٤ أَرَامُ أَبُو عَمِينَادَابَ.

عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونُ أَبُو سَلْمُونَ.

٥ سَلْمُونُ أَبُو بُوْعَزَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَا حَابُ.

بُوْعَزُ أَبُو عُوبِيدَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَاعُوثَ.

عُوبِيدُ أَبُو يَسَّى.

٦ يَسَّى أَبُو دَاوُدَ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ أَبُو سَلِيمَانَ،

الَّذِي كَانَتْ أُمُّهُ زَوْجَةً أُورِيَا.

٧ سَلِيمَانُ أَبُو رَحْبَعَامَ.

رَحْبَعَامُ أَبُو أَبِيَا.

أَبِيَا أَبُو آسَا.

٨ آسَا أَبُو يَهُوشَافَاطَ.

يَهُوشَافَاطُ أَبُو يُورَامَ.

يُورَامُ أَبُو عُزْرِيَا.

٩ عُزْرِيَا أَبُو يُوثَامَ.

يُوثَامُ أَبُو أَحَازَ.

أَحَازُ أَبُو حِزْقِيَا.

١٠ حِزْقِيَا أَبُو مَنَسَّى.

مَنَسَّى أَبُو آمُونَ.

آمُونُ أَبُو يُوشِيَا.

١١ يُوشِيَا أَبُو يَكْنِيَا وَإِخْوَتِهِ.

هَذَا إِلَى وَقْتِ سَنَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَابِلَ.

١٢ بَعْدَ السَّنَى إِلَى بَابِلَ:

يَكْنِيَا أَبُو شَالْتِيئِيلَ.

شَالْتِيئِيلُ أَبُو زَرْبَابِيلَ.

١٣ زَرْبَابِيلُ أَبُو أَبِيهُودَ.

أَبِيهُودُ أَبُو أَلْيَاقِيمَ.

أَلْيَاقِيمُ أَبُو عَازُورَ.

١٤ عَازُورُ أَبُو صَادُوقَ.

صَادُوقُ أَبُو أَحِيمَ.

أَحِيمُ أَبُو إِلْيُودَ.

١٥ إِلْيُودُ أَبُو أَلْعَازَرَ.

أَلْعَازَرُ أَبُو مَتَّانَ.

مَتَّانُ أَبُو يَعْقُوبَ.

١٦ يَعْقُوبُ أَبُو يَوْسُفَ، زَوْجِ مَرْيَمَ.

وَمَرِّيمَ هِيَ أُمُّ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى
«الْمَسِيحَ».

لَهُ. ٣ فَانْزَعَجَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤ فَجَمَعَ هِيرُودُسُ
كُلَّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَكَانِ
وِلَادَةِ الْمَسِيحِ. ٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمٍ فِي
إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ بِيَدِ النَّبِيِّ:

١٧ فَهَنَّاكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ.
وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ دَاوُدَ إِلَى وَقْتِ السَّنِيِّ، وَأَرْبَعَةَ
عَشَرَ جِيلًا مِنْ وَقْتِ السَّنِيِّ إِلَى الْمَسِيحِ.

٦ «أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ الْوَاقِعَةُ فِي أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ،
لَسْتَ قَلِيلَةً الْأَهَمِّيَّةِ بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا،
لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ حَاكِمٌ،
يُرْعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

مينا ٢:٥

وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

١٨ أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَمَا يَلِي:

كَانَتْ أُمُّهُ مَرِّيمَ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ.
وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا حُبَلَى بِقُوَّةِ الرُّوحِ
الْقُدْسِ. ١٩ وَلَكِنْ يُوسُفُ رَجُلًا كَانَ صَالِحًا، وَلَمْ يَشَأْ
أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهَا، فَقَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا بِهَدْوٍ.

٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوسُفُ يُفَكِّرُ بِهَذَا، ظَهَرَ لَهُ مَلَكٌ فِي
حُلُمٍ وَقَالَ لَهُ: «يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَقْبَلَ
مَرِّيمَ امْرَأَةً لَكَ، لِأَنَّ الطِّفْلَ الَّذِي هِيَ حُبَلَى بِهِ هُوَ مِنْ
الرُّوحِ الْقُدْسِ. ٢١ وَسَتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ سَتَسَمِّيهِ يَسُوعَ،
لِأَنَّهُ سَيَخْلُصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»

٢٢ حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ
النَّبِيِّ:

٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَسَتَلِدُ ابْنًا،

وَسَيُدْعَى اسْمُهُ «عِمَّا نُوِيلُ»

الَّذِي مَعْنَاهُ: «اللَّهُ مَعَنَا.»

إِسْغِيَاءَ ١٤:٧

٧ فَدَعَا هِيرُودُسُ الْحُكَمَاءَ وَالتَّقَى بِهِمْ سِرًّا، وَعَرَفَ
مِنْهُمْ الْوَقْتَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النُّجْمُ بِشَكْلِ دَقِيقٍ، ثُمَّ
أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمٍ، وَقَالَ: «ادْهَبُوا وَابْحَثُوا
عَنِ الطِّفْلِ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، حَتَّى آتِي أَنَا
أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ.»

٩ فَاسْتَمَعَ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ إِلَى الْمَلِكِ ثُمَّ ذَهَبُوا. وَإِذَا
بِالنُّجْمِ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ، حَتَّى جَاءَ
وَوَقَفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الطِّفْلُ. ١٠ فَفَرِحُوا
فَرَحًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَوْا النُّجْمَ. ١١ فَدَخَلُوا الْمَنْزِلَ وَرَأَوْا
الطِّفْلَ مَعَ مَرِّيمَ أُمِّهِ، فَرَكَعُوا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ
لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا صَنْدِيقَ كُتُوبِهِمْ، وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا
وَبَخُورًا وَمُرًّا. ١٢ ثُمَّ حَذَرَهُمُ اللَّهُ فِي حُلُمٍ مِنَ الْعَوْدَةِ إِلَى
هِيرُودُسَ، فَسَافَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ.

الْهَرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٣ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ، ظَهَرَ مَلَكٌ
لِلرَّبِّ يُيُوسُفَ فِي حُلُمٍ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ
وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ هُنَاكَ حَتَّى أُخْبِرَكَ، لِأَنَّ
هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيَقْتُلَهُ.» ١٤ فَقَامَ يُيُوسُفُ
وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ لِيَلْأَ وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ. ١٥ وَبَقِيَ هُنَاكَ
حَتَّى مَوْتِ هِيرُودُسَ. حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ
عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.» ١

٢٤ وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، عَمِلَ بِكُلِّ مَا
أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٥ لَكِنَّهُ لَمْ
يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتِ الطِّفْلَ الَّذِي سَمَّاهُ «يَسُوعَ».

حُكَمَاءُ مِنَ الشَّرْقِ

٢ وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمٍ فِي إِقْلِيمِ
الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ
بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٢ وَسَأَلُوا:
«أَيْنَ هُوَ الطِّفْلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكًا
الْيَهُودِ؟ لِأَنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنَسْجُدَ

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:
«أَعْدُوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ».

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»

إشعيا ٤٠:٣

٤ كَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثِيَابًا مِنْ وَبرِ الْجَمَالِ، وَعَلَى
وَسْطِهِ حِرَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا. ٥ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ كُلُّ النَّاسِ يَأْتُونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ
وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهِ، وَمِنْ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ
الْأُرْدُنِّ لِيَسْمَعُوهُ. ٦ وَكَانَ يُعَمَّدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ
أَنْ يَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوحَنَّا أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ
وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ لِكَيْ يُعَمَّدَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «يَا
نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنِ الَّذِي تَبْتَهِكُمُ إِلَى الْهَرُوبِ مِنْ
الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟ ٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يُبْرِهُنُ تَوْبَتَكُمْ، ٩ وَلَا
تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُنَا». فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا
لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سَيْفَانِ
الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا،
وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.

١١ «أَنَا أَعْمَدُكُمْ فِي مَاءٍ لِإِعْلَانِ تَوْبَتِكُمْ، أَمَّا
الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي فَهُوَ أَعْظَمُ مِنِّي، وَلَسْتُ مُسْتَخِفًّا أَنْ
أَخْلَعَ جِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمَّدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارٍ. ١٢
سَيَحْمِلُ مِذْرَاتِهِ فِي يَدِهِ وَسَيُنْفِقِي نِيدْرَهُ، فَيَجْمَعُ
حُبُوبَهُ فِي الْمَخْزَنِ، وَيَحْرِقُ التَّنِّينَ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،
لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُعَمَّدَهُ يُوحَنَّا. ١٤ وَلَكِنْ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ
وَقَالَ: «أَنَا أَحْتَاجُ أَنْ تُعَمَّدَنِي، فَلِمَاذَا تَأْتِي إِلَيَّ؟»
١٥ فَأُجَابَهُ يَسُوعُ: «اسْمَحْ بِذَلِكَ الْآنَ، لِأَنَّهُ مِنْ
الْلاِئِقِ أَنْ تُنَمَّمَ كُلُّ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ.» حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ
يُوحَنَّا بِأَنْ يُعَمَّدَهُ.

١٦ فَتَعَمَّدَ يَسُوعُ فِي الْمَاءِ. وَحَالَ صُغُودِهِ مِنَ الْمَاءِ،
انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ

هِيْرُودُسُ يَقْتُلُ أَطْفَالَ بَيْتِ لَحْمَ

١٦ وَعِنْدَمَا عَرَفَ هِيْرُودُسُ أَنَّ الرَّجَالَ الْحُكَمَاءَ
خَدَعُوهُ، غَضِبَ جِدًّا، وَأَمَرَ يَقْتُلَ جَمِيعَ الصَّبْيَانِ فِي
مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ وَكُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ، مِنْ عُمُرِ
سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي أَكَّدَهُ
لَهُ الرَّجَالَ الْحُكَمَاءُ. ١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ
النَّبِيِّ إِرْمِيَا:

١٨ «صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ بُكَاءٍ وَنُوحٍ عَظِيمٍ.

إِنَّهُ صَوْتُ رَاحِيلَ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرَفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

إرميا ٣١:١٥

الْعَوْدَةُ مِنْ مِصْرَ

١٩ بَعْدَ مَوْتِ هِيْرُودُسَ، ظَهَرَ مَلَائِكُ الرَّبِّ فِي حُلُمِ
يُوسُفَ فِي مِصْرَ. ٢٠ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ
وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاوِلُونَ
قَتْلَ الطِّفْلِ مَاتُوا.»

٢١ فَقامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيْلَاوُسَ صَارَ هُوَ
الْمَلِكُ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ مَكَانَ أَبِيهِ هِيْرُودُسَ، خَافَ
أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَبَعْدَ أَنْ حَذَرَهُ اللَّهُ فِي حُلُمٍ،
ذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، ٢٣ وَسَكَنَ فِي بَلَدَةِ اسْمُهَا
النَّاصِرَةُ. حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ
سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا. أ

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٣ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لِيُعْظِمَ فِي
بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢ وَكَانَ يَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّ مَلَكُوتَ
السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ.» ٣ وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ
النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ عِنْدَمَا قَالَ:

١:٢٣ نَاصِرِيَا. نسبة إلى مدينة الناصرة. كما أنها كلمة تشبه
الكلمة العبرية التي تعني «غصن» والواردة في إشعيا ١١:١ إشارة
إلى وعد مجيء المسيح من نسل داود.

وَيَسْتَوِرُّ عَلَيْهِ. ^{١٧} وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.» يَقُولُ: ^{١٠} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ابْتَعدْ يَا شَيْطَانُ، فَالْكِتَابُ

تَجَرِبَةُ يَسُوعَ

عَ وَفَاقَ الرُّوحِ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجَرِّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ^٢ فَبَعْدَ أَنْ امْتَنَعَ يَسُوعُ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ. ^٣ فَجَاءَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ أَوْ قَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تَصِيرَ أَرْغَفَةً خُبْزٍ.»

^٤ لَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»

بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.»

الثنائية ٣: ٨

^٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْفَقَهُ عَلَى قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. ^٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَأَرْمِ نَفْسِكَ مِنْ هُنَا. فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ.»

المزمور ١١: ٩١

«وَيَأْتِيهِمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِفَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.»

المزمور ١٣: ٩١

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ، وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.»

الثنائية ١٣: ٦

^{١١} حِينَئِذٍ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ لِيَتَخِدَمَهُ.

يَسُوعُ يَبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ

^{١٢} وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا قَدْ اعْتُقِلَ، رَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ. ^{١٣} وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمَكُثْ فِي النَّاصِرَةِ، بَلْ

ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ كَفَرْنَاهُومَ قُرْبَ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ

فِي مَنَاطِقَتِي زُبُولُون وَنَفْثَالِي. ^{١٤} حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ

اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِشْعْيَاءَ النَّبِيِّ:

^{١٥} «أَرْضُ زُبُولُون وَنَفْثَالِي،

طَرِيقُ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، عَبْرَ النَّهْرِ،

أَرْضُ الْجَلِيلِ، حَيْثُ تَعِيشُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةُ.

^{١٦} الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي الظُّلُمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا،

الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالٍ لَمَوتِ

أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.»

إشعيا ٩: ١-٢

^{١٧} مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَعِظُ وَيَقُولُ:

«تَوْبُوا، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ اقْتَرَبَ.»

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

^{١٨} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ

الْجَلِيلِ، رَأَى اخْوَيْنَ هُمَا سِمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ

أَيْضًا، وَآخُوهُ أَنْدَرَاوُسَ يُقْلِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبُحَيْرَةِ، فَقَدْ

كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ. ^{١٩} فَقَالَ لَهُمَا: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلُكُمَا

صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ.» ^{٢٠} فَفَرَّكَا شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبَعَاهُ.

^{٢١} ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى اخْوَيْنِ آخَرَيْنِ،

هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبْدِي وَآخُوهُ يُوْحَنَّا. رَأَاهُمَا فِي الْقَارِبِ

مَعَ أَبِيهِمَا زَبْدِي يُصْلِحُونَ شِبَاكَ الصَّيْدِ، فَذَعَاهُمَا.

^{٢٢} فَفَرَّكَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا حَالًا وَتَبَعَاهُ.

^{١٧} فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.»

الثنائية ١٦: ٦

^{١٨} ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظْمَتَيْهَا. ^{١٩} ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سَأُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ سَجَدْتَ لِي.»

٢: ٤ المَجْرَب. أَيِ إِبْلِيسَ.

١٢ اَفْرَحُوا وَابْتَهِجُوا، لِأَنَّ مَكْفَاتِنَكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ. لَأَنْتُمْ هَكَذَا كَانُوا يَضْطَلُّهُدُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ أَيْضًا.

مِلْحٌ وَنُورٌ

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا فَتَدَ الْمِلْحُ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيُعَوِّدَ صَالِحًا؟ لَا يَصْلُحُ فِيمَا بَعْدَ لَشِيءٍ، إِلَّا لِأَنَّ يُلْقَى إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لِيُدَوِّسَهُ الْأَقْدَامُ.

١٤ «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ، ١٥ وَلَا يُشْعِلُ النَّاسُ مِصْبَاحًا وَيَضْعُوهُ تَحْتَ إِنَاءٍ! بَلْ يَضْعُوهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ لِكِي يُضَيِّقَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ. ١٦ هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يُضِيءُ أَمَامَ النَّاسِ، لِكِي يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ وَشَرِيعَةُ مُوسَى

١٧ «لَا تَطْلُبُوا أَنِّي جِئْتُ لِكِي أُلْغِي شَرِيعَةَ مُوسَى أَوْ تَعْلِيمَ الْأَنْبِيَاءِ. لَمْ آتِ لِكِي أُلْغِيهَا، بَلْ لِأَعْطِيهَا مَعَهَا الْكَامِلَ. ١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَنْ يَزُولَ أَصْغَرُ حَرْفٍ أَوْ نَقْطَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا. ١٩ «لِذَلِكَ مَنْ يَكْسِرُ أَصْغَرَ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعْلَمُ النَّاسُ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، سَيُعْتَبَرُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. أَمَّا مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعْلَمُ الْآخَرِينَ أَنْ يُطِيعُوهَا، فَسَيُعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا لَمْ تَرَوْا طَاعَتَكُمْ لِلَّهِ عَلَى طَاعَةِ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

الغَضَبُ

٢١ «تَعْرِفُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِكَم: «لَا تَقْتُلْ». ٢٢ وَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ.» ٢٣ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشْفِي

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يُسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِّيًا بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ يَشْفِي كُلَّ الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ. ٢٤ وَانْتَشَرَتْ الْأَخْبَارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلَادِ سُورِيَّةَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ كُلَّ الْمَرْضَى الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَآلَامٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ، وَالْمُصَابِينَ بِالْصَّرَعِ وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ يَسُوعُ. ٢٥ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَمِنْ الْمُدُنِ الْعَشْرِ وَمِنْ الْقُدْسِ، وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ.

تَعْلِيمُ يَسُوعُ

وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، ٢ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقُولُ:

٣ «هَبْنِيَا لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

٤ هَبْنِيَا لِلْبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعْزِّيهِمْ.

٥ هَبْنِيَا لِلْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنْتُمْ سَيَرْثُونَ الْأَرْضَ. أ

٦ هَبْنِيَا لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، ب لِأَنَّ اللَّهَ سَيَشْبِعُهُمْ.

٧ هَبْنِيَا لِلرُّحَمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ.

٨ هَبْنِيَا لِدَوِي الْقُلُوبِ النَّفِثَةِ، لِأَنْتُمْ سَيَرْوَنَ اللَّهُ.

٩ هَبْنِيَا لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنْتُمْ سَيَدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ هَبْنِيَا لِلْمُضْطَّهِدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

١١ «هَبْنِيَا لَكُمْ عِنْدَمَا يَهِينُكُمْ النَّاسُ وَيَضْطَلُّهُدُونَكُمْ، وَيَتَهَمُونَكُمْ كَذِبًا بِعَمَلِ الشَّرِّ، لِأَنْتُمْ تَلَامِيذِي.

أ ٥:٥ سِيرِثُونَ الْأَرْضَ. انظر المزمور ١١:٣٧. قد تعني هنا ميراث روحي مستقبلي.

ب ٦:٥ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ. حرفياً: «إلى البرِّ»

الْقَسَم

٣٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ أَيْضاً لِأَبَائِكُمْ: «لَا تَحْلِفْ بِالْكَذِبِ، بَلْ أَوْفِ بِمَا أَقْسَمْتَ بِأَنْ تَفْعَلَهُ لِلرَّبِّ.» ٣٤ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا مُطْلَقاً. ٣٥ لَا تَحْلِفُوا لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَسْنَدُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِمَدِينَةِ الْقُدُسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ لَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً مِنْهُ سَوْدَاءَ أَوْ بَيَضاءَ. ٣٧ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ» فَقُولُوا «نَعَمْ»، وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لَا»، فَقُولُوا «لَا». وَكُلُّ مَا يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ.»

مُقَاوَمَةُ الشَّرِّ

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ.» ٣٩ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ. بَلْ إِنْ لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَقَدِّمْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضاً. ٤٠ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُحَاكِمَكَ لِيَأْخُذَ قَمِيصَكَ، فَدَعْهُ يَأْخُذُ مِعْطَفَكَ أَيْضاً. ٤١ وَإِنْ أَجْبَرَكَ أَحَدٌ عَلَى السَّيْرِ مَعَهُ مِيلاً وَاحِداً، فَامْشِ مَعَهُ مِائِلَيْنِ. ٤٢ وَإِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئاً، فَاعْطِهِ إِيَّاهُ. وَلَا تَرْتَضِ إِقْرَاضَ مَنْ يَطْلُبُ الْإِقْتِرَاضَ مِنْكَ.

مَحَبَّةُ الْجَمِيعِ

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحِبِّ صَاحِبَكَ، وَأَبْغُضْ عَدُوَّكَ.» ٤٤ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَبْغُضُونَكُمْ، ٤٥ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تَشْرُقُ عَلَى الشُّطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ إِلَى الْإِبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ. ٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّةُ مُكَافَأَةٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ جَامِعُو الضَّرَائِبِ

مَنْ يَغْضُبُ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمُحَاكَمَةَ، وَمَنْ يَشْتِمُ شَخْصاً آخَرَ يَبْغِي أَنْ يَقِفَ أَمَامَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخْصٍ آخَرَ: «أَيُّهَا الْغَيْيُّ» يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ.

٢٣ «لِذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تُقَدِّمُ تَقَدِّمَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ شَخْصاً آخَرَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ، ٢٤ فَأَتْرُكْ تَقَدِّمَتَكَ هُنَاكَ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ، وَادْهَبْ وَاصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخْصِ أَوَّلًا، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقَدِّمَتَكَ.

٢٥ «سَالِمٌ خَصَمَكَ سَرِيعاً، بَيْنَمَا تَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ. وَالْأَفْأَنَةُ سَيَسْلُمُكَ إِلَى الْقَاضِي، وَالْقَاضِي سَيَسْلُمُكَ إِلَى السَّجَّانِ فَيُلْقِي بِكَ إِلَى السَّجْنِ. ٢٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تَسُدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.

الرَّزَى

٢٧ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «لَا تَزْنِ.» أ ٢٨ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩ لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَفْقِدَ غُضُوفاً وَاحِداً مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَفْقِدَ غُضُوفاً وَاحِداً مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.

الطَّلَاق

٣١ «قِيلَ أَيْضاً: «إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةً تُثَبِّتُ ذَلِكَ.» ب ٣٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا بِسَبَبِ الرَّزَى، فَإِنَّهُ يُعْرِضُهَا لِازْتِكَابِ الرَّزَى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مُطْلَقَةً، فَإِنَّهُ يَزْنِي.

٤٣: ٢٢ لا تحنث ... للرب. انظر كتاب اللاويين ١٩: ١٢،

وكتاب العدد ٢٠: ٣٠، وكتاب التثنية ٢٣: ٢١.

٤٤: ٢٥ مسند قدميه. بمعنى له وتحت سلطانه.

٤٦: ٢٧ الشَّيْطَانِ.

٤٦: ٢٨ العين ... بالسِّنِّ. من كتاب الخروج ٢١: ٢٤، وكتاب

اللاويين ٢٤: ٢٠.

٤٦: ٤٣ أحبب ... عدوك. من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.

أ ٢٧: ٢٧ لا تَزْنِ. من كتاب الخروج ٢٠: ١٤، وكتاب التثنية

١٨: ٥.

ب ٣٢: ٢٧ إذا طَلَّقَ ... ذلك. من كتاب التثنية ٢٤: ١٦.

١٢ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا غَفَرْنَا نَحْنُ أَيْضاً لِلَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا.

١٣ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ،

بَلْ أَنْقِذْنَا مِنَ الشَّرِّ. أ

لَاَنَّ لَكَ الْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَالْمَجْدُ،

إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ

١٤ لِأَنَّكُمْ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوْكُمْ
السَّمَاوِيِّ أَيْضاً. ١٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلْآخَرِينَ زَلَّاتِهِمْ،
فَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوْكُمْ زَلَّاتِكُمْ.

الصَّوْم

١٦ «وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِينَ الَّذِينَ
يُظَهِّرُونَ الْحُزْنَ عَلَى وَجُوهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ شَكْلَ
وُجُوهِهِمْ، لِكَيْ يَرَى النَّاسُ بوضوح أَنَّهُمْ صَائِمُونَ.
أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ١٧ لَكِنْ
عِنْدَمَا تَصُومُوا، ضَعْ زَيْناً عَلَى رَأْسِكَ، وَاغْسِلْ وَجْهَكَ،
١٨ حَتَّى لَا يُلَاحِظَ النَّاسُ أَنَّكَ صَائِمٌ. فَأَبُوكَ الَّذِي لَا
تَرَاهُ يَرَى ذَلِكَ. حِينَئِذٍ أَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي
السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

اللَّهُ أَمَ الْمَالِ

١٩ «لَا تَخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ
يُتْلَفُهَا الْعَفْنُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يُمَكِّنُ لِلصُّوْصِ أَنْ
يَقْتَحِمُوا بُيُوتَكُمْ وَيَسْرِفُوهَا. ٢٠ لَكِنْ اخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ
كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُتْلَفُهَا عَفْنٌ أَوْ صَدَأٌ، وَلَا
يَسْتَطِيعُ الصُّوْصُ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَسْرِفُوهَا. ٢١ لِأَنَّ قَلْبَكَ
سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.

٢٢ «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ
صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُوراً. ٢٣ لَكِنْ
إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِّيرَةً، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضاً سَيَمْتَلِئُ
بِالظُّلْمَةِ. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلاماً فِي حَقِيقَتِهِ،
فَكَيْفَ سَيَكُونُ الظُّلَامُ الَّذِي فِيكَ؟

ذَلِكَ أَيْضاً؟ ٢٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ إِخْوَتَكُمْ فَقَطْ، فَمَا
الَّذِي يُمَيِّزُكُمْ عَنِ الْآخَرِينَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ حَتَّى عَابِدُو
الْأَوْثَانِ ذَلِكَ أَيْضاً؟ ٢٨ لِذَلِكَ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ
أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ كَامِلٌ.

الْعَطَاءُ

٦ «احْذَرُوا مِنْ تَقْدِيمِ صَدَقَاتِكُمْ أَمَامَ النَّاسِ
بِهَيْدَفٍ أَنْ يَرَوْكُمْ، وَإِلَّا فَلَنْ يُكَافِئَكُمْ أَبُوْكُمْ
الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢ فَعِنْدَمَا تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لَا تُعْلِنَ
ذَلِكَ وَكَأَنَّكَ تَنْفُخُ فِي بُوقٍ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي
الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ طَلَباً لِمَدِيحِ النَّاسِ. أَقُولُ الْحَقَّ
لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ٣ وَلَكِنْ عِنْدَمَا
تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لَا تَدْعُ يَدَكَ الَّتِي تَعْلَمُ مَا تَعْمَلُهَا
يَدُكَ الَّتِي مَعْنَى، ٤ حَتَّى يَكُونَ عَطَاؤُكَ فِي السِّرِّ. وَأَبُوكَ
الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

الصَّلَاةُ

٥ «وَعِنْدَمَا تُصَلِّي، لَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ
أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَجَامِعِ وَزَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَرَاهُمْ
النَّاسُ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ
كَامِلَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا تُصَلِّي، ادْخُلْ إِلَى غُرْفَتِكَ وَأَغْلِقْ
بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ فِي السِّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا
يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

٧ «وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَنْتَفِقُوا بِكَلِمَاتٍ بِغَيْرِ فَهْمٍ
كَمَا يَفْعَلُ عَابِدُو الْأَوْثَانِ، فَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ صَلَوَاتِهِمْ
سَتُسْتَجَابُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ كَلَامِهِمْ. ٨ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا
مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْرِفُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ
أَنْ تَطْلُبُوهُ مِنْهُ. ٩ لِذَلِكَ صَلُّوا كَمَا يَلِي:

«أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،

١٠ لِيَأْتِ مَلِكُوتُكَ،

فَتَكُونَ مَشِيئَتُكَ،

هُنَا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ.

١١ «أَعْطِنَا الْيَوْمَ خُبْزَنَا كَمَا فِي الْيَوْمِ،

٦: ١٧ الشَّرِّير. الشَّيْطَان (إِبْلِيس).

٣ «لماذا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟^٤ وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهُنَاكَ خَشَبَةٌ كَبِيرَةٌ فِي عَيْنِكَ؟^٥ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوح لإخراج الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

٦ «لَا تُعْطُوا مَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِلْكَلاِبِ، وَلَا تَرْمُوا جَواهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ! فَالْخَنَازِيرُ تَدُوشُهَا بِأَرْجُلِهَا، وَتَلْتَفِتُ الْكَلاِبُ إِلَيْكُمْ فَتَقْطَعُكُمْ.

الْمُواظَبَةُ عَلَى الطَّبَبِ

٧ «اطْلُبُوا نُعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ.^٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ.^٩ فَمَنْ مِنْكُمْ إِنْ طَلَبَ ابْنَهُ رَغِيفَ خُبْزٍ، يُعْطِيهِ حَجَرًا؟^{١٠} أَوْ إِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟^{١١} أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ عَطَايَا صَالِحَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟

القَاعِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ

١٢ «فَبِالْكَفِيفَةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُعَامِلَكَ الْآخَرُونَ بِهَا، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ. هَذِهِ هِيَ خُلَاصَةُ شَرِيعَةِ مُوسَى وَتَعْلِيمِ الْأَنْبِيَاءِ.

طَرِيقُ السَّمَاءِ وَطَرِيقُ الْحَجِيمِ

١٣ «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى السَّمَاءِ. لِأَنَّ الْبَابَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ سَهْلٌ، وَكَثِيرُونَ يَدْخُلُونَهُ.^{١٤} أَمَّا الْبَابُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ فَضَيِّقٌ جِدًّا، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَلِيٌّ بِالصَّعُوبَاتِ، وَقَلِيلُونَ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَجِدُونَ هَذَا الطَّرِيقَ.

تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الْكَاذِبَةِ

١٥ «احْذَرُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فِي صُورَةِ خِرَافٍ وَدِيعَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ فِي الدَّاخلِ ذُنُوبٌ

٢٤ «لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَإِمَّا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرُ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْعَنَى.^١

مَلَكَوْتُ اللَّهِ أَوَّلًا

٢٥ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلَقُوا مِنْ جَهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ وَتَسْتَبْرُونَ. وَلَا تَقْلَقُوا مِنْ جَهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ اللَّبَاسِ.^{٢٦} انْظُرُوا طَيُورَ السَّمَاءِ، فَهِيَ لَا تَبْذُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَجْمَعُ الْقَمْحَ فِي مَخَازِنَ، وَأَبْوَكُمُ السَّمَاءِيُّ يُطْعِمُهَا. أَلَسْتُمْ أَتَمَنُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطَّيُورِ؟^{٢٧} مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى عُمُرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلَقُ؟^{٢٨} «وَلِمَاذَا تَقْلَقُونَ بِخُصُوصٍ مَا سَتَلْبَسُونَ؟ انْظُرُوا كَيْفَ تَنْمُو زَنَايِقُ الْخُثُولِ. إِنَّهَا لَا تَتْعَبُ وَلَا تَغْرِلُ.^{٢٩} لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يُكْسَ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سَلِيمَانُ فِي كُلِّ مَجِيدِهِ.^{٣٠} فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يُلبَسُ عُشْبَ الْخُثُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْعَدِ يَلْقَى بِهِ فِي الْفُرْنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟

٣١ «لِذَلِكَ لَا تَقْلَقُوا وَلَا تَسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ: «مَاذَا سَنَأْكُلُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَلْبَسُ؟»^{٣٢} فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبْوَكُمُ السَّمَاءِيُّ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلِّهَا.^{٣٣} لَكِنِ اهْتَمُّوا أَوَّلًا بِمَلَكَوْتُ اللَّهِ وَبِرَّهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمُورِ أَيْضًا.^{٣٤} لَا تَقْلَقُوا بِشَأْنِ الْعَدِ، فَلَِكُلِّ يَوْمٍ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْهُمُومِ، وَسَيَكُونُ لِلْعَدِ هُمُومُهُ.

الْحُكْمُ عَلَى الْآخَرِينَ

٣٥ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، كَيْ لَا يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ.^١ لِأَنَّهُ سَيَحْكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْكُمُونَ بِهَا عَلَى الْآخَرِينَ. وَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ.

٢٤: ٦ الْغِنَى. حرفياً «مامونا». وهي كلمة آرامية تعني «ثروة»، بمعناها السليبي، إذ تمثل هنا إلهاً يخدمه الناس من دون الله.

«إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثَ مَعَكَ، بَلَى أَذْهَبَ وَأَرِ
نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ،^{١٤} وَقَدِّمِ التَّقْدِمَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى،
فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتُ.»

إِيمَانُ ضَاطِطِ رُومَانِي

^٥وَدَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاحُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ضَاطِطٌ
رُومَانِيٌّ^٦ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَادِمِي مَرِيضٌ جَدًّا،
وَطَرِيحُ الْفَرَّاشِ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ بِلَا جِرَاكِ وَيُعَانِي مِنْ
أَلَمٍ شَدِيدٍ.»

^٧فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ.»

^٨فَأَجَابَهُ الضَّاطِطُ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا اسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ
بَيْتِي، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي.^٩ فَأَنَا
نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةٍ، وَلِي جُنُودٌ يَأْتِمُرُونَ بِأَمْرِي.
أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «اذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ:
«تَعَالِ!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»

^{١٠}فَلَمَّا سَمِعَهُ يَسُوعُ، انْدَهَشَ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا
يَتَّبِعُونَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا
الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{١١} أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي
كَثِيرُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَسَيَأْخُذُونَ أَمَاكِنَكُمْ فِي
الْوَلِيمَةِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فِي مَلَكُوتِ
السَّمَاوَاتِ.^{١٢} أَمَّا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَوْا
الْمَلَكُوتَ، فَسَيُلْقَوْنَ إِلَى الظُّلْمَةِ فِي الْخَارِجِ. هُنَاكَ
سَيَبْكِي النَّاسُ، وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ!»

^{١٣}ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلضَّاطِطِ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنْ مَا
آمَنْتَ بِهِ.» فَشَفِيَ خَادِمُ ذَلِكَ الضَّاطِطِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ
نَفْسَهَا.

«حَمَلٌ أَمْرَاضَنَا»

^{١٤}وَعِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ، رَأَى
حَمَاةَ بُطْرُسَ مُسْتَلْقِيَةً فِي السَّرِيرِ، وَحَرَارَتُهَا مُرْتَفَعَةٌ
جَدًّا.^{١٥} فَلَمَسَ يَسُوعُ يَدَهَا، فَتَرَكَتْهَا الْخَمْسُ، فَقَامَتْ
وَابْتَدَأَتْ تَحْدِثُهُ.

^{٨: ٤}أَذْهَبْ ... لِلْكَاهِنِ. كان الكاهن هو الذي يقرّر بحسب
الشريعة متى يُعَيَّرُ الأبرص طاهرًا.

^{٥: ٨}ضَاطِطِ رُومَانِي، حرفياً «قائد مئة.» مكررة في الأعداد ٨، ١٣.

مُفْتَرَسَةً.^{١٦} سَتَعْرِفُونَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. فَلَا يَجْنِي النَّاسُ
الْعَنْبَ مِنْ شُجَيْرَاتِ الشُّوكِ، وَلَا التِّينَ مِنَ الْعَلْيَقِ!
^{١٧}كَذَلِكَ فَإِنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ تُعْطِي ثَمَرًا صَالِحًا،
وَكُلَّ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُعْطِي ثَمَرًا رَدِيئًا.^{١٨} لَا تَسْتَطِيعُ
شَجَرَةٌ صَالِحَةٌ أَنْ تُنْتِجَ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ
تُنْتِجَ ثَمَرًا صَالِحًا.^{١٩} وَكُلَّ شَجَرَةٍ لَا تُنْتِجُ ثَمَرًا صَالِحًا
تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ.^{٢٠} لِذَلِكَ سَتَعْرِفُونَ الْأَنْبِيَاءَ
الْكَاذِبَةَ مِنْ ثَمَرِهِمْ.

^{٢١}«لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ»،
يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي
الَّذِي فِي السَّمَاءِ.^{٢٢} كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ الْآخِرِ: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَمْ نَتَّبِعْ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ
نَطْرُدِ الْأُرُوحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَعْمَلْ عَجَائِبَ
كَثِيرَةً بِاسْمِكَ؟»^{٢٣} حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لَهُمْ بوضوح: لَمْ
يَسْبِقْ لِي أَنْ عَرَفْتُكُمْ. ابْتَعدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.

الرَّجُلُ الذَّكِيُّ وَالرَّجُلُ الْعَبِي

^{٢٤}«كُلُّ مَنْ يَسْتَمِيعُ إِلَى تَعَالَمِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا،
أَشْبَهُ بِرَجُلٍ ذَكِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ.^{٢٥} فَسَقَطَ
الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ
ذَلِكَ الْبَيْتَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّهُ أُسَّسَهُ كَانَ عَلَى
الصَّخْرِ.^{٢٦} وَكُلُّ مَنْ يَسْتَمِيعُ إِلَى كَلَامِي هَذَا وَلَا يَعْمَلُ
بِهِ، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ غَيِّبٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ.^{٢٧} فَتَزَلَّ
الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ
ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ شَقُوطًا هَائِلًا!»

^{٢٨}وَعِنْدَمَا أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ هَذَا، ذَهَلَ النَّاسُ مِنْ
تَعْلِيمِهِ،^{٢٩} لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ بِسُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي
الشَّرِيعَةِ.

يَسُوعُ يُطَهِّرُ أْبْرَصَ

ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ مِنْ مِثْلَةِ الْجِبَالِ، وَتَبِعَهُ
كَثِيرُونَ.^٢ وَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ أْبْرَصٌ وَسَجَدَ أَمَامَهُ
وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنَّ
أَرَدْتَ.»^٣ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أَرِيدُ،
فَاطْهَرُ.» فَفِي الْحَالِ طَهَّرَ بَرَصُهُ.^٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَسُوعُ:

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ، فَطَرَدَ الْأَرْوَاحَ بِأَمْرِ مِنْ فَمِهِ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى. ١٧ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«هُوَ أَخَذَ اعْتِلَالَنَا،

وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.»

إِشْعِيَاءَ ٥٣: ٤

اتَّبَعَ يَسُوعَ

١٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنْاسًا كَثِيرِينَ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْجَهَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ.

١٩ فَجَاءَ إِلَيْهِ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَبِعُكَ أَيُّمَا ذَهَبْتَ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ جُحُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْنِدُ عَلَيْهِ رَأْسُهُ.»

٢١ وَقَالَ لَهُ تَلْمِيذٌ آخَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبِّ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى أَنْ أَدْفِنَ أَبِي.» ٢٢ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

يَسُوعُ يُهْدِي الْعَاصِفَةَ

٢٣ وَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ ثُمَّ هَاجَتْ فِي الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الْقَارِبَ تَغَطَّى بِالْأَمْوَاجِ. أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا. ٢٥ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، خَلِّصْنَا، فَإِنَّا نَغْرُقُ.»

٢٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبَحِيرَةَ، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.

٢٧ أَمَّا هُمْ فَدُهِشُوا وَقَالُوا: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

يَسُوعُ يَخْرُجُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنْ رَجُلَيْنِ

٢٨ ثُمَّ وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى مَنَاطِقِ الْجَدَرِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ مَسْكُونَانِ بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ. وَكَانَ الرَّجُلَانِ خَطِرَيْنِ،

لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى السَّفَرِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ فَصَرَخَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنَّا يَا ابْنَ اللَّهِ؟ هَلْ آتَيْتَ هُنَا لِنُعَذِّبَكَ قَبْلَ الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ؟»

٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمْ. ٣١ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ:

«إِنْ أَخْرَجْتَنَا، أَرْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»

٣٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «اذْهَبُوا.» فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. حِينَئِذٍ اندَفَعَ كُلُّ الْقَطِيعِ مِنْ أَعْلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَغَرِقَتِ الْخَنَازِيرُ فِي الْمَاءِ. ٣٣ فَهَرَبَ الرُّعَاةُ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ. ٣٤ فَخَرَجَ جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ لِيَرَوْا يَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ رَجَوْهُ أَنْ يَغَادِرَ مَنَاطِقَهُمْ.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولا

٩ فَرَكِبَ يَسُوعُ فِي قَارِبٍ لِيَعْبُرَ إِلَى الْجَهَةِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، وَوَصَلَ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ مَشْلُولاً مُسْتَلْقياً عَلَى فَرَاشِهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «تَشَبَّعْ يَا بُنَيَّ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ.»

٣ فَأَخَذَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يُهَيِّئُ اللَّهَ بِكَلَامِهِ.»

٤ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِأَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَامْشِ؟» ٦ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِْمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فَرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٧ فَانْهَضَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. ٨ وَإِذْ رَأَى النَّاسُ هَذَا، امْتَلَأُوا رَهَبًا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ أَعْطَى مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ لِلنَّاسِ.

مَتَّى يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، رَأَى رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانٍ جَمَعَ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:

وَصُغَ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَعِيشَ». ^{١٩} فَقَامَ يَسُوعُ وَذَهَبَ مَعَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.

^{٢٠} وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَانَتْ مِنْ نَزيفٍ حَادٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَجَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ عِبَاءَتِهِ. ^{٢١} فَقَدْ قَالَتْ فِي قَلْبِهَا: «فَقَطُّ إِنْ لَمَسْتُ عِبَاءَتَهُ فَسَأُشْفَى».

^{٢٢} فَالْتَفَتَ يَسُوعُ حَوْلَهُ، فَرَأَاهَا وَقَالَ لَهَا: «تَشَجَّعِي يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكِ». فَشَفِيَتِ الْمَرَأَةُ تَمَامًا فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

^{٢٣} وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، رَأَى الَّذِينَ يَعْرِفُونَ لِحَانَ الْجَنَازَاتِ، وَكَانَ النَّاسُ فِي فَوْضَى. ^{٢٤} فَقَالَ: «اخْرُجُوا خَارِجًا. الصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». فَصَجَّكُوا عَلَيْهِ. ^{٢٥} وَعِنْدَمَا أُخْرِجَ النَّاسُ مِنَ الْبَيْتِ، دَخَلَ يَسُوعُ غُرْفَةَ الصَّبِيَّةِ وَأَمْسَكَ يَدَهَا فَقَامَتْ. ^{٢٦} وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ يَسُوعَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمَىين وَيُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

^{٢٧} وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، تَبِعَهُ أَعْمَىانِ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا».

^{٢٨} وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ جَاءَ إِلَيْهِ الْأَعْمَىانِ، فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «أَتُؤْمِنَانِ أَنَّنِي أُسْتَطِيعُ شِفَاءَكُمَا؟» فَأَجَابَاهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ».

^{٢٩} حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنُهُمَا وَقَالَ: «لِيَكُنْ لَكُمَا كَمَا آمَنْتُمَا». فَاسْتَعَادَ الْأَعْمَىانِ الْبَصَرَ. ثُمَّ خَذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «لَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا حَدَثَ مَعَكُمْ».

^{٣١} لَكِنَّهُمَا ذَهَبَا وَنَشَرَا الْخَبَرَ فِي كُلِّ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ.

^{٣٢} وَبَيْنَمَا كَانَا ذَاهِبَيْنِ، أَحْضَرَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ رَجُلًا أُخْرَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ. ^{٣٣} فَأَخْرَجَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ، فَابْتَدَأَ الْأُخْرَسُ بِالْكَلَامِ. فَذَهَبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «لَمْ يُرْ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلُ».

«اتَّبِعْنِي! فَقَامَ وَتَبِعَهُ».

^{١٠} وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ فِي بَيْتِ مَتَّى، جَاءَ جَامِعُو صَرَايِبَ وَخُطَاةَ كَثِيرُونَ وَأَكَلُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ.

^{١١} فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ جَامِعِي الصَّرَايِبِ وَالْخُطَاةِ؟»

^{١٢} فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ^{١٣} فَادْعُوهُمْ وَأَفْهَمُوهُمْ مَا يَنْبَغِيهِ الْكِتَابُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

«أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةٍ».

أَنَا لَمْ آتِ لِكَيِ ادْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِادْعُو الْخُطَاةَ».

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

^{١٤} ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يُوَحْنَّا، وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»

^{١٥} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَتَيْتُحُ ضِيُوفَ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسِ بَيْنَهُمْ؟ لَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ».

^{١٦} «فَلَا أَحَدٌ يُرْفَعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ قَدِيدَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقُمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكِمِشُ وَتَمَرُّقُ الثَّوبَ الْعَتِيقَ، فَيُصْبِحُ الثَّقْبُ أَسْوَأَ. ^{١٧} وَلَا يَضَعُ النَّاسُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ. فَإِنْ فَعَلُوا، تَتَمَرَّقُ الْأَوْعِيَةُ، وَتُرَاقُ النَّبِيذُ، وَتَتَلَفُ الْجِلْدُ. لَذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ، فَيَحْفَظُ النَّبِيذُ وَالْأَوْعِيَةُ جَمِيعًا».

يَسُوعُ يُقِيمُ فِتْنَةً مَيِّتَةً

وَيَشْفِي امْرَأَةً نَارِفَةً

^{١٨} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَئِيسُ مَجْمَعٍ إِلَيْهِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «ابْنَتِي مَاتَتْ الْآنَ، لَكِنْ تَعَالَ

٣٤ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: «إِنَّهُ يَطْرُدُ
الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةٍ بَعَلْزَبُولَ، رَئِيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»

الْحَصَادُ كَثِيرٌ

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ الْمُدُنِ وَالْقُرَى،
وَيُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيُعَلِّنُ بِشَارَةَ الْمَلَكُوتِ.
كَانَ يَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ عِلَّةٍ فِي النَّاسِ. ٣٦ وَعِنْدَمَا
رَأَى يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
مُتَضَايِقِينَ وَبِلَا مَعِينٍ، كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ٣٧ فَقَالَ
يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَاصِدِينَ
قَلِيلُونَ. ٣٨ فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ
إِلَى الْحَصَادِ.»

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١٠ وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ،
وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ،
لِيَطْرُدَهَا وَشَفَاءَ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ
أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا:

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الصَّيَقَاتِ

١٦ «هَآ أَنَا أَرْسَلُكُمْ كَالْعَمَلِ بَيْنَ الذَّنَابِ. فَكُونُوا
أَذْكِيَاءَ كَالْحَيَّاتِ، وَأَبْرِيَاءَ كَالْحَمَامِ. ١٧ احْذَرُوا مِنَ
النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْلُمُونَكُمْ لِلْمُحَاكَمَةِ فِي مَحَاكِمِهِمْ،
وَسَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ. ١٨ وَسَيَسْلُمُونَكُمْ إِلَى
حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ لِأَنَكُمْ تَلَامِيذِي. سَتَكُونُ هَذِهِ فُرْصَتُكُمْ
لِتَشْهَدُوا عَنِّي لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ. ١٩ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ
عَلَيْكُمْ، لَا تَقْلَقُوا بِخُصُوصٍ مَا سَتَقُولُونَهُ، لِأَنَّهُمْ
سَتُعْطُونَ الْكَلَامَ الْمُنَاسِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ٢٠ تَذَكَّرُوا
أَنَّهُ لَيْسَ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَتَكَلِّمُونَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ
الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.»

٢١ «سَيَسْلُمُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسْلُمُ الْأَبُ
وَلَدَهُ. وَسَيَقْلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدَيْهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ٢٢
وَسَيُغْضِبُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، وَلَكِنْ
الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ. ٢٣ وَعِنْدَمَا
يَضْطَهُدُونَكُمْ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، اهْرُبُوا إِلَى مَدِينَةٍ
أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَنْ تَنْتَهُوا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى

أَوَّلًا سَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا بَطْرُسَ،
وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوُسَ، يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ
يُوحَنَّا،

٣ فِيلِيبُّسَ وَبَرْثُولَمَاوُسَ،

ثُومَا وَمَتَّى جَامِعَ الضَّرَائِبِ،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَتَدَاوُسَ،

٤ سَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الْعُيُورَ»، ب
وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَ يَسُوعَ.

٥ وَقَدْ أَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ
التَّعْلِيمَاتِ التَّالِيَةَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مَنَاطِقَ غَيْرِ يَهُودِيَّةٍ،
وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامِرِيَّةٍ، ٦ بَلْ اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ، ٧ وَأَعْلِنُوا أَنَّنَا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

أ: ٢٤:٩ بَعَلْزَبُولَ. مِنَ الْأَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ.

ب: ٢٤:١٠ الْغُيُورَ. مِنْ حِزْبٍ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يَقَامُ الْحُكْمَ الرُّومَانِي،
يُدْعَى حِزْبَ «الْغُيُورُونَ.»

كُلُّ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ثَانِيَةً.
 ٢٤ «مَا مِنْ تَلْمِذٍ أَفْضَلُ مِنْ مُعَلِّمِهِ، وَلَا عَبْدٍ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ فَلْيَكْتَفِ التَّلْمِذُ بِأَنْ يَصِيرَ كَمُعَلِّمِهِ، وَلْيَكْتَفِ الْعَبْدُ بِأَنْ يَصِيرَ كَسَيِّدِهِ. فَإِنْ لَقَّبُوا رَأْسَ الْبَيْتِ «بِعَلَزَبُول»، فَمَاذَا سَيُلْقِبُونَ بَقِيَّةَ أَعْضَاءِ الْبَيْتِ؟ فَسَيَرْبُحُهَا.

٤٠ «مَنْ يُرْحَبُ بِكُمْ، فَإِنَّهُ يُرْحَبُ بِي. وَمَنْ يُرْحَبُ بِي، فَإِنَّهُ يُرْحَبُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤١ فَالَّذِي يُرْحَبُ بَنِيَّ لِأَنَّهُ نَبِيٌّ، سَيَنَالُ مُكَافَأَةً نَبِيٍّ. وَالَّذِي يُرْحَبُ بِهَارٍ، لِأَنَّهُ بَارٌّ سَيَنَالُ مُكَافَأَةً بَارٍّ. ٤٢ وَمَنْ يُعْطِي وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِأَحَدٍ تَلَامِيذِي الْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُ تَلْمِذِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَنْ يُحْرَمَ مِنْ مُكَافَأَتِهِ».

وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ لِتَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، غَادَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ لِيُعَلِّمَ وَيُعَلِّمَ رِسَالَتَهُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي السَّجْنِ، سَمِعَ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ الْمَسِيحُ يَعْمَلُهُ، فَأَرْسَلَ رِسَالَةً مَعَ بَعْضِ تَلَامِيذِهِ ٣ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا يُوحَنَّا بِمَا سَمِعْتُمْ وَشَاهَدْتُمْ: ٥ هَا هُمْ الْعُمِيُّ يُبْصِرُونَ، وَالْمُقْعَدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهُرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَحْيَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبِشَارَةَ. ٦ وَهِنِئًا لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ بِي.»

٧ وَإِذْ غَادَرَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا الْمَكَانَ، بَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِرَوْهَةِ قَصَبَةٍ تَزُرُّجُهَا الرِّيحُ؟ ٨ لِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لَتَرَوْا رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ يَعِيشُونَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٩ فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لَتَرَوْا نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ! ١٠ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ:

الاعترافُ بِالْمَسِيحِ أَمَامَ النَّاسِ

٣٢ «كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٣٣ وَمَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، سَأُنْكِرُهُ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

الْمَسِيحُ أَوَّلًا

٣٤ «لَا تَفْظُنُوا إِنِّي جِئْتُ لِكَي أَرْسَخَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. لَمْ آتِ لِأَعْطِي سَلَامًا بَلْ سَيْفًا! ٣٥ أَتَيْتُ:

«لِيَنْقَسِمَ الرَّجُلُ عَلَى أَبِيهِ،

وَالْبَيْتُ عَلَى أُمَّهَاتِهِ،

وَالْكَنَّةُ عَلَى حِمَاتِهَا.

٣٦ فَيَكُونُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ!»

مِخَا ٦:٧

«ها أنا أُرْسِلُ رُسُولِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.»

ملاحي ١:٣

صُورَ وَصِيْدَاءَ، لَتَابَتَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا تَرْدَى أَهْلُهَا
الْحَيَّيْنَ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ.^{٢٢} وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ
حَالَ أَهْلِ صُورَ وَصِيْدَاءَ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا
يَوْمَ الدِّيُونَةِ.

^{٢٣} وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَاحُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتُرْفَعِينَ
إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَابِيَةِ! فَلَوْ أَنَّ
الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي جَرَتْ فِيكَ، جَرَتْ فِي سُدُومَ، لَبَقِيَتْ
إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.^{٢٤} وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ
سُدُومَ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالِ أَهْلِكَ فِي يَوْمِ
الدِّيُونَةِ.»

يَسُوعُ هُوَ مَصْدَرُ الرَّاحَةِ

^{٢٥} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ
أَيُّهَا الْآبَ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ
الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبَسِطَاءِ
كَالْأَطْفَالِ.^{٢٦} نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سَرَرْتَ بِعَمَلِ هَذَا.»
^{٢٧} «لَقَدْ سَلَّمَنِي الْآبَ كُلُّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ
الْآبَ إِلَّا الْآبَ، وَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْآبَنُ وَكُلُّ
مَنْ يَشَاءُ الْآبَنَ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ.»

^{٢٨} «تَعَالَوْا إِلَيَّ أَيُّهَا الْمُتَعَبِينَ وَيَا مَنْ تَحْمِلُونَ أَحْمَالًا
ثَقِيلَةً، وَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ الرَّاحَةَ.^{٢٩} احْمِلُوا نِيرِي بَعْضُكُمْ
عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ،
فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ.»^{٣٠} لِأَنَّ النَّبِيَّ الَّذِي أَنَا أُعْطِيهِ
سَهْلًا، وَالْجِمْلُ الَّذِي أَضَعُهُ عَلَيْكُمْ خَفِيفٌ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ لِيَتِمَشَّى فِي
الْحُقُولِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّبْتِ. فَجَاعَ
تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَلْتَقِطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَهَا.
^٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ قَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنَّ
تَلَامِيذَكَ يَعْمَلُونَ مَا لَا يَحُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ.»
^٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ

^{١١} «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ الدَّيْنِ وَلَدَنَهُمْ
النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوَحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. غَيْرَ أَنَّ أَقَلَّ
شَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ.»^{١٢} فَمِنْ
وَقْتِ يُوَحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ، وَالْمَلَكُوتُ يُوجِهُ
هُجُومَاتٍ غَنِيْفَةً، وَالْغَنَافَةُ يُحَاوِلُونَ أَخْذَهُ بِالْقُوَّةِ.
^{١٣} لِأَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ تَنَبَّأُوا حَتَّى وَقْتِ
يُوَحَنَّا.^{١٤} فَإِنْ أَرَدْتُمْ قِيُولَ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّرِيعَةُ،
فَيُوَحَنَّا هُوَ إِبِلِيَّا الَّذِي تَنَبَّأُوا عَنْ مَجِيئِهِ.^{١٥} أَمِنْ لَهُ
أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

^{١٦} «بِمَاذَا أَشْبَهَ هَذَا الْجِيلَ؟ إِنَّهُ أَشْبَهَ بِأَطْفَالٍ
يَجْلِسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، يُنَادُونَ رِفَاقَهُمْ وَيَقُولُونَ:

^{١٧} «زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا.

وَعَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ، فَلَمْ تَنُوحُوا!»

^{١٨} فَقَدْ جَاءَ يُوَحَنَّا، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ
وَلَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ نَبِيْدًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ:
«فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ.»^{١٩} ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ
وَيَشْرَبُ نَبِيْدًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «انْظُرُوا إِلَى
هَذَا الْإِنْسَانِ، فَهُوَ شَرٌّ وَسَكِينٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ لِجَامِعِي
الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ!» لَكِنْ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثْبِتُ
أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيْحَةٌ.»

يَسُوعُ يُحَدِّثُ الْمَدَنَ الْخَاطِئَةَ

^{٢٠} ثُمَّ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُوَبِّخُ الْمَدَنَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا
مُعْظَمَ مُعْجَزَاتِهِ، لِأَنَّ سُكَّانَهَا لَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ.
^{٢١} فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورْزَيْنُ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ
صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَتْ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَتْ فِيكُمَا فِي

أ^{١٤: ١٦} إِبِلِيَّا ... مَجِيئِهِ. إِبِلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ

٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي

- ١٨ «هُؤَذَا خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ،
حَبِيبِي الَّذِي سُرِرْتُ بِهِ.
سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ،
فَيُعَلِّمُنِي الْعَدْلَ لِلْأَمَمِ.
١٩ لَنْ يُخَاصِمَ أَحَدًا وَلَنْ يَصْرُخَ،
وَلَنْ يُسْمِعَ أَحَدًا صَوْتَهُ فِي شَوَارِعِهِمْ.
٢٠ لَنْ يَكْسِرَ حَتَّى الْقَضَبَةَ الْمُحْنِيَّةَ،
وَلَنْ يُطْفِئَ حَتَّى الْفَتِيلَةَ الْمُدَخَّنَةَ.
وَسَيَسْتَوِي إِلَى أَنْ يَجْعَلَ الْعَدْلَ يَنْتَصِرُ.
٢١ وَكُلُّ الْأَمَمِ سَتَضَعُ رِجَالَهَا فِيهِ.»

إِسْعَى ٤٢: ١-٤

دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟^٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ
اللَّهِ وَأَكَلَ مِنْ أَرْغِفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، مَعَ أَنَّهُ لَا
يُجُوزُ لَهُ وَلَا لِمَنْ مَعَهُ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ، بَلْ يُسَمَحُ
ذَلِكَ لِلْكَهَنَةِ وَحْدَهُمْ.^٥ أَلَمْ تَقْرَأُوا أَيْضًا فِي شَرِيعَةِ
مُوسَى كَيْفَ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لَا يَحْفَظُونَ
الشَّرِيعَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالسَّبْتِ؟ وَمَعَ هَذَا لَا يُحَاسِبُونَ عَلَى
عَمَلِهِمْ هَذَا، لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ
مِنْ هَذَا هَيَّكَلُ هُنَا.^٧ وَلَوْ عَرَفْتُمْ مَا يَعْنِيهِ الْكِتَابُ حِينَ
يَقُولُ: «أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ، لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةَ»،^٨ لِمَا
حَكَمْتُمْ عَلَى أُولَئِكَ الْآبِرْيَاءِ. لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ
رَبُّ السَّبْتِ.»

الشَّعَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

- ٢٢ ثُمَّ أَهْضَمُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأَخْرَسَ لِأَنَّهُ كَانَ
مَسْكُونًا بِرُوحٍ شَرِيرٍ، فَشَفَاهُ. فَصَارَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ
وَيَرَى.^{٢٣} فَأَنَادَهُشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ
هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ دَاوُدَ؟»
٢٤ فَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا: «هَذَا
الرَّجُلُ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ بْنِ رَيْسِ
الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»
٢٥ وَإِذْ عَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ
مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهَا وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ
الْخَرَابُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَتَحَارَبُ أَهْلُهُ لَا يَدُومُ.
٢٦ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ،
فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟^{٢٧} فَإِنْ كُنْتُ أَنَا
أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا
تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهُمْ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.^{٢٨} لَكِنْ
إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَقَدْ صَارَ
وَاضِحًا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.^{٢٩} كَيْفَ يُمَكِّنُ
لَاخِذٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا
إِذَا رَبَطَ الرَّجُلُ الْقَوِيَّ أَوَّلًا؟ حِينَئِذٍ يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى
نَهْبِ بَيْتِهِ.»

- ٢٩ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ.
١٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُولَةٌ. فَسَأَلَ النَّاسُ
يَسُوعَ: «هَلْ تَسْمَحُ الشَّرِيعَةُ بِشِفَاءِ يَدِ هَذَا الرَّجُلِ
يَوْمَ السَّبْتِ؟» سَأَلُوهُ ذَلِكَ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِمْ دَلِيلٌ
يَسْتَكُونُ بِهِ عَلَيْهِ.
١١ فَقَالَ لَهُمْ: «افْتَرَضُوا أَنْ أَحَدَكُمْ لَهُ خُرُوفٌ
وَقَعَ فِي خُفْرَةٍ يَوْمَ السَّبْتِ، أَلَا تُمَسِكُونَهُ وَتُخْرِجُونَهُ؟
١٢ وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ الْخُرُوفِ. إِذَا فَعَلَّ الْخَيْرَ
يَوْمَ السَّبْتِ، يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ.»
١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِي يَدُهُ مَشْلُولَةٌ: «ابْسِطْ
يَدَكَ.» فَبَسَطَهَا فَعَادَتْ سَلِيمَةً تَمَامًا كَيْدِهِ الْأُخْرَى.
١٤ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَأَمَّرُونَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ
يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

يَسُوعُ: خَادِمُ اللَّهِ الْمُخْتَارِ

- ١٥ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَخْطِطَهُمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.
فَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا،^{١٦} وَأَمَرَهُمْ أَنْ
لَا يَكشِفُوا مَنْ هُوَ. حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى
لِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعَى:

٣٠ «مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُعَيِّرُنِي.» ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَإِهَانَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ تُغْفَرَ لِلنَّاسِ، أَمَّا إِهَانَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ تُغْفَرَ. ٣٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرَ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْعَالَمِ الْآتِي.

النفس الفارغة

٤٣ «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ، فَلَا يَجِدُ، ٤٤ حِينِيذٍ يَقُولُ: «سَاعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.» فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ فَارِغًا وَمُكْنَسًا وَمُرْتَبًا. ٤٥ حِينِيذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أَخَرٍ تَقُوفُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْآخِرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا سَيَحْدُثُ مَعَ هَذَا الْجِيلِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ.»

تلاميذ يسوع هم عابِلَتُهُ

٤٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ، أَتَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَوَقَفُوا فِي الْخَارِجِ، وَطَلَبُوا أَنْ يَخْدَعُوا إِلَيْهِ. ٤٧ فَقَالَ أَحَدُ الْأَشْخَاصِ لِيَسُوعَ: «أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ يَقِفُونَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ التَّحَدُّثَ إِلَيْكَ.» ٤٨ فَأُجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي، وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ٥٠ لِأَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ هُوَ إِخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

مَثَلُ الْبِذَارِ

١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَرَكَ يَسُوعُ الْبَيْتَ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ. ١ فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ. فَصَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَجَلَسَ فِيهِ، بَيْنَمَا وَقَفَ النَّاسُ عَلَى الشَّاطِئِ. ٢ وَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ بِأَمْثَالٍ. فَقَالَ لَهُمْ:

«خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْذَرَ. ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْذُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ ثَرْتَةً كَافِيَةً، فَتَمَتِ الْحُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ الثَّرْتَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُذُورٍ ذُبُلَتْ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى

الشَّمَرُ يُظْهِرُ الْحَقِيقَةَ

٣٣ «لِكِي تَنَالَ ثَمَرًا جَيِّدًا، ازْرَعْ شَجَرَةً جَيِّدَةً. ٣٤ أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَتُعْطِيكَ ثَمَرًا رَدِيئًا. لِأَنَّ الشَّجَرَةَ تُعْرِفُ بِثَمَرِهَا. ٣٥ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ لِأَنَّ الْقَمَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ. ٣٦ يَا الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، كَيْفَ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَثَرَةِ الصَّالِحِ، وَالْإِنْسَانَ الشَّرِيرَ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْمَخْزُونِ لَدَيْهِ. ٣٧ وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ، سَيُسْأَلُ النَّاسُ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالُوهَا. ٣٨ وَكَلَامُكُمْ سَيُقَرَّرُ بِرَأْيِكُمْ أَوْ إِدَانَتِكُمْ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يَطْلُبُونَ بُرْهَانًا

٣٨ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا.» ٣٩ فَأُجَابَهُمْ: «هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكِي يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانُ النَّبِيِّ يُونَانَ. ٤٠ فَكَمَا أَنَّ يُونَانَ بَقِيَ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جُوفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَذَيَّبُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْذِيرَ يُونَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ يُونَانَ.»

٤٢ «وَسَيَقِفُ مَلَكَةُ الْجَنُوبِ أَيْ يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ وَتَسْتَدِينُهُ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِكِي

أ ٤٢: ١٢ ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول ١٠: ١٣-١١.

مَعْنَى مَثَلِ الْبَذَارِ

١٨ «فَاسْتَمِعُوا إِلَى شَرْحِ مَثَلِ الْبَذَارِ: ١٩ عِنْدَمَا يَسْمَعُ شَخْصٌ رِسَالَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ وَيَأْخُذُ الْبُذُورَ الَّتِي زُرِعَتْ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ مَعْنَى الْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ.

٢٠ «أَمَّا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَتُشْبِهُ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَقْبِلُهَا حَالاً بِفَرْحٍ، ٢١ لَكِنْ لِأَنَّهُ لَا جُذُورَ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ يَصْنُدُ لَوَقْتٍ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْاضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلَهَا، يَفْقِدُ إِيمَانَهُ سَرِيعاً.

٢٢ «أَمَّا الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتُشْبِهُ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، لَكِنَّ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَغِرَاءَ الْمَالِ تَخْنُقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٣ «أَمَّا الَّتِي زُرِعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهِيَ الَّتِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُثْمِرُ بِالْفِعْلِ. فَيَحْصُدُ مَرَّةً مِثَّةً ضِعْفٍ، وَمَرَّةً سِتِّينَ ضِعْفاً، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ ضِعْفاً.»

مَثَلُ الْقَمْحِ وَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ

٢٤ «وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَذَرَ أَعْشَاباً ضَارَّةً بَيْنَ الْقَمْحِ ثُمَّ ذَهَبَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا نَبَتَ الْقَمْحُ وَشَكَلَ سَنَابِلُ، نَبَتَتِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ كَذَلِكَ. ٢٧ فَجَاءَ إِلَيْهِ عَبِيدُهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَلَمْ تَزِرْ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ؟»

٢٨ «فَأَجَابَهُم الرَّجُلُ: «عَدُوِّي فَعَلَ ذَلِكَ.» فَسَأَلَهُ عَبِيدُهُ: «هَلْ تُرِيدُنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْتَلِعَهَا؟»

٢٩ «فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «لَا، لِأَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْتَلِعُونَ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ، قَدْ تَقْتَلِعُونَ الْقَمْحَ مَعَهَا. ٣٠ دَعُوهُمَا يَنْمُوَانِ مَعًا حَتَّى وَقْتُ الْحَصَادِ، حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: «اجْمَعُوا الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ أَوَّلًا،

الْأَشْوَكَ. فَتَمَتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ. ٨ وَوَقَعَتْ بُذُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَأَثْمَرَ بَعْضُهَا مِثَّةً ضِعْفٍ، وَبَعْضُهَا سِتِّينَ ضِعْفاً، وَبَعْضُهَا ثَلَاثِينَ ضِعْفاً. ٩ مِنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ «وَجَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِاسْتِخْدَامِ الْأَمْثَلَةِ الزَّمَنِيَّةِ؟»

١١ «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ امْتِيَازَ مَعْرِفَةِ سِرِّ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِ لَهُمْ. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ أَسْرَادَ لَهُ، وَيَفِيضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيُسْتَرْغَ مِنْهُ مَا لَهُ. ١٣ لِهَذَا أَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ، فَمَنْ أَتَاهُمْ يَرَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يُدْرِكُونَ. وَمَنْ أَتَاهُمْ يَسْمَعُونَ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَ. ١٤ وَبِهَذَا تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ نُبُوَّةُ إِشَعْيَاءَ:

«سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تُبْصِرُوا.

١٥ فَقَدْ صَارَ ذَهْنُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَضُوا عُيُونَهُمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلَاخِظُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَاشْفِيَهُمْ. ١٠-٩: ١١ إِشَعْيَاءُ

١٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَهَيِّنَا لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهُا تَرَى، وَأَذَانُكُمْ لِأَنَّهُا تَسْمَعُ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مُلُوكًا وَأَرْبَارًا كَثِيرِينَ اشْتَقَوْا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَهَوْا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

وَاحْرَزُوهَا فِي حَزْمٍ لِلْحَرِيقِ. أَمَّا الْقَمْحُ فَاجْمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مِخْرَئِي.»

٤٣ حِينَئِذٍ سَيَسْطَعُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

مَثَلَا الْخَرْدَلِ وَالْحَمِيرَةِ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِذَرَّةٍ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ إِنَّهَا أَصْغَرُ الْبُذُورِ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْمُو، فَإِنَّهَا تَكُونُ أَكْبَرَ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، إِذْ تُصْبِحُ شَجَرَةً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي إِلَيْهَا، وَتَصْنَعُ أَعْشَاشَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٣٣ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مِقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

٣٤ قَالَ يَسُوعُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا الْأَمْثَالَ. وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا بِأَمْثَالٍ. ٣٥ فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

«سَأَنْفُتِحَ فَمِي بِأَمْثَالٍ،

وَسَأَنْطِيقُ بِأُمُورٍ مَخْفِيَةٍ مُنْذُ أَنْ خُلِقَ الْعَالَمُ.»

المزمور ٢٠:٧٨

مَثَلَا الْكَنْزِ وَاللُّؤْلُؤَةِ

٤٤ «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مَدْفُونًا فِي حَقْلٍ. وَجَدَهُ شَخْصٌ فَدَفَنَهُ ثَانِيَةً. وَلِشِدَّةِ فَرَحِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ. ٤٥ «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ تَاجِرًا يَبْحَثُ عَنْ لَآلَى جَمِيلَةٍ. ٤٦ وَعِنْدَمَا وَجَدَ لَوْلُؤَةً ثَمِينَةً جَدًّا، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَاهَا.»

مَثَلُ شَبَكَةِ الصَّيْدِ

٤٧ «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً أُلْقِيَتْ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَمْسَكَتْ سَمَكًا مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ. ٤٨ وَعِنْدَمَا امْتَلَأَتِ الشَّبَكَةُ، سَحَبَهَا الصَّيَّادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ. ثُمَّ جَلَسُوا وَأَخَذُوا يَخْتَارُونَ السَّمَكَ الْجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ فِي سِيَالٍ، أَمَّا السَّمَكَ الرَّدِيءُ فَالْقُوهُ خَارِجًا. ٤٩ هَذَا مَا سَيَحْدُثُ فِي نِهَايَةِ الْعَالَمِ، إِذْ سَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَفْصِلُ الْأَشْرَارَ عَنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ ثُمَّ تُلْقِي الْأَشْرَارَ إِلَى الْفَرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

٥١ وَسَأَلُ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ: «هَلْ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ.»

٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: «لِذَلِكَ كُلُّ مُعَلِّمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَتَعَلَّمُ عَنِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، هُوَ مِثْلُ رَبِّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ مَخْزَنِ الْبَيْتِ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً وَأَشْيَاءَ عَتِيقَةً.»

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ

٥٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ سَرْدِ تِلْكَ الْأَمْثَالِ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. ٥٤ وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ. فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِهِذِهِ الْحِكْمَةِ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ؟» ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ مَرِيَمَ؟ أَلَيْسَ إِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوشَفْتُ وَسِمْعَانُ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَلَا تَقِيمُ جَمِيعَ أَخَوَاتِهِ يَبْنِئْنَ؟ فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ مَا لَدَيْهِ؟» ٥٧ فَكَانَ

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «اشرحْ لَنَا مَثَلَ الْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي الْحَقْلِ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي زَرَعَ الْبُذُورَ الْجَيِّدَةَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ، وَالْبُذُورُ الْجَيِّدَةُ هُمُ الَّذِينَ لَهُمْ الْمَلَكُوتُ. أَمَّا الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ فَهُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الشَّرِّيرِ. ٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي بَذَرَهُمْ هُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَايَةُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.»

٤٠ «وَكَمَا أَنَّ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ تُجْمَعُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا سَتَكُونُ نِهَايَةُ الْعَالَمِ. ٤١ إِذْ سَيُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ الَّذِينَ سَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ كُلَّ الْمُفْسِدِينَ وَالْأَشْرَارِ، ٤٢ ثُمَّ يَطْرَحُونَهُمْ فِي الْفَرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَبُولِهِ.

إِلَى الشَّاطِطِي، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، وَشَفَى الْمَرْضَى مِنْهُمْ.

^{١٥} وَفِي الْمَسَاءِ، جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا الْمَكَانُ مَعْرُوفٌ وَالْوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، فَاصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَهُمْ.»

^{١٦} لَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا دَاعِيَ لِيَذْهَبِهِمْ، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.»

^{١٧} فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «لَيْسَ لَدَيْنَا شَيْءٌ هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَسَمَكَيْنِ.»

^{١٨} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ.» ^{١٩} وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَى الْأَرْغَفَةَ لِتَلَامِيذِهِ فَوَزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ. ^{٢٠} فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ. ^{٢١} وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

^{٢٢} ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ.

^{٢٣} وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ لِيُصَلِّيَ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحِيدًا. ^{٢٤} وَكَانَ الْقَارِبُ قَدْ صَارَ فِي مَنْتَصَفِ الْبَحِيرَةِ، وَالْأَمْوَاجُ تَصَلِّدُ بِهْ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَاتَّجَاهِ الْقَارِبِ.

^{٢٥} وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ. ^{٢٦} فَلَمَّا رَأَتْ تَلَامِيذُهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ ارْتَعَبُوا مِنَ الْخَوْفِ، وَقَالُوا «إِنَّهُ شَيْخٌ»، وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا.

^{٢٧} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ عَلَى الْفَوْزِ: «تَشَجَّعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.» ^{٢٨} فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «يَا رَبِّ إِنْ كَانَ هَذَا أَنْتَ حَقًّا، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ.»

^{٢٩} فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَى.» فَتَنَزَّلَ بُطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ بِاتِّجَاهِ يَسُوعَ. ^{٣٠} لَكِنْ عِنْدَمَا انْتَبَهَ بُطْرُسُ إِلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، خَافَ وَابْتَدَأَ يَغْرُقُ،

هِيَرُودُسُ يَسْمَعُ عَنْ يَسُوعَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ هِيَرُودُسُ وَالِي الْجَلِيلِ عَنْ يَسُوعَ. ^٢ فَقَالَ لِيُحْدِثِهِ: «إِنَّهُ يُوحِنَّا الْمَعْمَدَانُ، قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوَاسِطَتِهِ!»

مَقْتُلُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

^٣ فَهِيَرُودُسُ هُوَ الَّذِي قَبَضَ عَلَى يُوحَنَّا وَوَضَعَهُ فِي السَّجَنِ، وَهَذَا بِسَبَبِ هِيَرُودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِيُسَ، ^٤ لِأَنَّ يُوحَنَّا قَالَ لِهِيَرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.» ^٥ لِهَذَا كَانَ هِيَرُودُسُ يُرِيدُ قَتْلَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا.

^٦ لَكِنْ لَمَّا جَاءَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ هِيَرُودُسَ، رَفَضَتْ ابْنَةُ هِيَرُودِيَا أَمَامَهُ وَأَمَامَ ضُيُوفِهِ، فَاسْعَدَتْ هِيَرُودُسَ جِدًّا، ^٧ حَتَّى إِنَّهُ وَعَدَ وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا مَا تَطْلُبُهُ مِنْهَا كَانَ. ^٨ لَكِنْ أُمُّهَا كَانَتْ قَدْ لَقَّنَتْهَا مَا تَطْلُبُ، فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ هُنَا عَلَى طَبَقٍ.»

^٩ فَخَزَنَ الْمَلِكُ، لَكِنَّهُ أَمَرَ بِتَلْبِيَةِ طَلِبِهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاخْتِراماً لِضُيُوفِهِ. ^{١٠} فَأَرْسَلَ مَنْ يَطْلَعُ رَأْسَ يُوحَنَّا فِي السَّجَنِ. ^{١١} ثُمَّ أَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ^{١٢} جِيئَ بِتَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ

^{١٣} وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ بِهَذَا، رَكِبَ قَارِبًا وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزَلٍ. فَغَفَرَتْ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مُدُنِهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَبِعُوهُ. ^{١٤} وَعِنْدَ نَزُولِهِ

أ١٠:١٤ وَالِي الْجَلِيلِ. حَرْفًا «وَالِي الرِّيحِ.» كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرِّيحِ أَوْ وَالِي الرِّيحِ. انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١:٣.

وَصَرَخَ: «يَا رَبُّ أَنْقِذْنِي.»

٣١ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ عَلَى الْقَوْرِ وَأَمْسَكَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ:

«يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟»

٣٢ وَعِنْدَمَا صَعِدَ يَسُوعُ وَبُطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ،

تَوَقَّعَتِ الرِّيحُ. ٣٣ وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ سَجَدُوا

لِيَسُوعَ وَقَالُوا: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا.»

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مِنْطَقَةٍ

جَنَسَارَتْ. ٣٥ وَإِذْ عَرَفَ سُكَّانُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ يَسُوعَ،

أَعْلَنُوا فِي كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَأَحْضَرُوا

إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، ٣٦ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِأَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ

بِلَمْسِ طَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَط. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا

الشِّفَاءَ.

شَرِيعَةُ اللَّهِ وَتَقَالِيدُ النَّاسِ

١٥ جِينَيْدُ جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو

الشَّرِيعَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى يَسُوعَ،

وَسَأَلُوهُ: ٢ «لِمَاذَا يَكْسِرُ تِلَامِيذُكَ التَّقَالِيدَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا

عَنْ أَسَادِنَا؟ فَهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ تَنَاوُلِ

الطَّعَامِ.»

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَلِمَاذَا تَكْسِرُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ

اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ؟ ٤ قَالَهُ أَوْصَى وَقَالَ: «أَكْرَمُ أَبَاكَ

وَأُمِّكَ،^أ وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَقْتُلُ.»^ب

٥ لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: لَا أَسْتَطِيعُ

مُسَاعَدَتَكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْلِكُهُ قَدْ قَدَّمْتُهُ لِلرَّبِّ. فَهُوَ

غَيْرُ مُلْزِمٍ بِإِكْرَامِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ.»^٦ وَبِهَذَا تَجَاهَلْتُمْ وَصِيَّةَ

اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ. ٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، صَدَقَ إِشْعْيَا

جِينَ تَنْبَأُ عَنْكُمْ فَقَالَ:

٨ «هَذَا الشَّعْبُ يُحِبُّنِي بِشَفَتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

أ ٤: أكرم ... أمك. من كتاب الخروج ١٢: ٢٠، وكتاب

التثنية ١٦: ٥.

ب ٥: ٤ من يشتم ... يقتل. من كتاب الخروج ١٧: ٢١.

٩ عِبَادَتُهُمْ بِلاَ فَايِدَةٍ،

لِأَنَّهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيماً هِيَ لَيْسَتْ سِوَى

وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ. »^{١٠} إِشْعْيَا ١٣: ٢٩

١٠ وَدَعَا يَسُوعُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا

لِي وَافْهَمُوا مَا أَقُولُ: ١١ لَيْسَ مَا يَدْخُلُ فَمَ الْإِنْسَانِ

يُنَجِّسُهُ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، فَهَذَا يُنَجِّسُهُ.»

١٢ جِينَيْدُ جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا: «أَتَعْلَمُ أَنَّ

الْفَرِيسِيِّينَ انْزَعَجُوا عِنْدَمَا سَمِعُوا كَلَامَكَ؟»

١٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كُلُّ نَبِيَّةٍ لَمْ يَرَعْهَا أَبِي سَتَقْلَعُ

مِنْ جُذُورِهَا. ١٤ انْزَكُوهُمْ، فَهُمْ غَمِّي يَقُودُونَ غَمًّا.

وَإِنْ قَادَ أَعْمَى آخَرَ أَعْمَى، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا سَيَقَعَانِ فِي

الْحُفْرَةِ.»

١٥ فَأَجَابَ بُطْرُسُ: «اشْرَحْ لَنَا مَعْنَى هَذَا

التَّشْبِيهِ.»

١٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

١٧ أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ فَمَ الْإِنْسَانِ يَدْخُلُ

الْمَعْدَةَ، وَمِنْ ثَمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَارِجِ؟^{١٨} لَكِنْ مَا يَخْرُجُ

مِنْ فَمِ الْإِنْسَانِ، يَصْدُرُ عَنِ الْقَلْبِ. وَهَذَا مَا يُنَجِّسُ

الْإِنْسَانَ. ١٩ لِأَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ،

وَالْقَتْلُ، وَالْفِسْقُ، وَالزُّنَى، وَالسَّرْقَةُ، وَشَهَادَةُ الزُّوْرِ،

وَالْإِهَانَةُ. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا

الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ نَجِسًا.»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

٢١ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةٍ

صُورَ وَصِيدَا. ٢٢ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ كَانَتْ

تَعِيشُ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ، وَبَدَأَتْ تَصْرُخُ: «ارْحَمْنِي يَا

رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ. فَابْنَتِي مَسْكُونَةٌ بِرُوحٍ شَرِيرٍ، وَهِيَ

تَتَأَلَّمُ جَدًّا.»

٢٣ فَلَمَّ يُجِيبْهَا يَسُوعُ بِأَيَّةٍ كَلِمَةٍ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تِلَامِيذُهُ

وَطَلَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «اطْرُدْهَا مِنْ هُنَا، لِأَنَّهَا تَتَّبَعُنَا

وَتَصْرُخُ.»

٢٤ فَقَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الضَّائِعَةِ.»

صَرَفَ يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةٍ مَجْدَلٍ.

٢٥ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ وَقَالَتْ: «يَا رَبِّ، سَاعِدْنِي.»

٢٦ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَ الْأَنْبَاءِ، وَنُلْقِيهِ لِلْكِلَابِ.»

٢٧ فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابِ تَأْكُلُ مِنْمَا يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَصْحَابِهَا.»

٢٨ حِينَئِذٍ أَجَابَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَ، إِيْمَانُكَ عَظِيمٌ جَدًّا. لَيْكُنْ لَكَ مَا تَرِيدِيهِ.» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، شَفِيَتْ ابْنَتُهَا.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةٍ قُرْبَ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ. وَصَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ.

٣٠ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ، وَكَانَ مَعَهُمْ عَرَجٌ وَعُمَيٌّ وَمَشْلُولُونَ وَصُمٌّ بَكْمٌ وَمَرْضَى آخَرُونَ كَثِيرُونَ. فَوَضَعُوهُمْ عِنْدَ أَقْدَامِ يَسُوعَ، فَشَفَاهُمْ. ٣١ فَانْدَهَشَتْ جُمُوعُ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا الصَّمَّ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْعَرَجَ يَمْشِي، وَالْمَشْلُولِينَ يَمْشُونَ، وَالْعُمَيِّ يُبْصِرُونَ، فَمَجَّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

٣٢ فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ جَوْعَى، لِيَلَّا يَغْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ.»

٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ سَنَحْصُلُ عَلَى خُبْزٍ يَكْفِي لِهَذَا الْجَمْعِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ الْمَعْرُولِ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «سَبْعَةُ أَرْغَفَةٍ وَبَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ.»

٣٥ فَامَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٦ وَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَ، وَشَكَرَ، وَقَسَّمَ الْأَرْغَفَةَ وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ الَّذِينَ وَرَعُوهَا عَلَى الْجَمِيعِ.

٣٧ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ جَمَعُوا مَا زَادَ مِنَ الْكِسْرِ، فَكَانَتْ سَبْعُ سِلَالٍ مُمْتَلِئَةٍ. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْآلِئِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، عَدَا النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ٣٩ وَعِنْدَمَا

قَادَةُ الْيَهُودِ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١٦ وَجَاءَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ إِلَى يَسُوعَ لِيَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ بُرْهَانًا عَلَى تَأْيِيدِ اللَّهِ لَهُ.

١٧ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الطَّقْسُ جَمِيلًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةٌ.» ١٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْيَوْمُ عَاصِفًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةٌ وَمُتَجَهِّمَةٌ.» أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاحِ، لَكِنَّكُمْ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ الْأَمْرَةِ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيهَا! ١٩ هَذَا الْجَبَلُ الشَّرِيفُ الْفَاسِقُ يَحْتَضِرُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَي يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانٌ يُؤْنَسُ.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ.

عَدَمُ الْفَهْمِ

٢٠ وَعَبَّرَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَى الْجَهَةِ الْآخَرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا. ٢١ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «احْذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ خَوِيزَةِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

٢٢ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لَكِنَّنَا لَمْ نُحْضِرْ خُبْزًا!»

٢٣ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيْمَانِ، لِمَاذَا تَتَجَادَلُونَ فِي مَا يَنْبَغُ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ ٢٤ أَلَمْ تَذْكُرُوا بَعْدَ؟ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَّةٌ جَمَعْتُمْ مِنْ الْكِسْرِ؟ ٢٥ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَّةٌ جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟ ٢٦ لِمَاذَا لَا تَقْهَمُونَ أَنَّنِي لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ مَعَكُمْ عَنِ الْخُبْزِ الْعَادِيِّ، بَلْ كُنْتُ أُحَذِّرُكُمْ لِكَي تَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَوِيزَةِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

٢٧ حِينَئِذٍ فَهَمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحَذِّرَهُمْ مِنْ خَوِيزَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

بَطْرُسُ يُعْلِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

سَيَحْسَرُهَا. أَمَّا مَنْ يَحْسَرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُجِدْهَا.
 ٢٦ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ، وَحَسِرَ نَفْسَهُ؟
 وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟^{٢٧} لِأَنَّ ابْنَ
 الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي مَجْدٍ أَمِيبٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيُجَازِي
 كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.^{٢٨} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مِنْ
 بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ
 يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

يَسُوعَ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

١٧ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ
 وَأَخَاهُ يُوحَنَّا، وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ
 لِيَكُونُوا وَحْدَهُمْ.^٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا هُنَاكَ، تَغَيَّرَ مَظْهَرُ
 يَسُوعَ وَصَارَ يَلْمَعُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا
 كَالثَّلُوجِ.^٣ وَفَجَاةً ظَهَرَ مُوسَى وَإِيلِيَّا أَمَامَ التَّلَامِيذِ، وَكَانَا
 يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٤ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ
 نَكُونَ هُنَا! فَإِنَّ شَيْئًا أَنْصَبَ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ هُنَا،
 وَاجِدَةً لَكَ، وَوَاجِدَةً لِمُوسَى، وَوَاجِدَةً لِيِيلِيَّا.»

٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، ظَلَّلَتْهُمْ غَيْمَةٌ لَامِعَةٌ،
 وَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي
 سُرَرْتُ بِهِ عَظِيمًا. فَاصْعُقُوا إِلَيْهِ.»

٦ وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ارْتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى
 الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ.^٧ فَاقْتَرَبَ يَسُوعَ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ:
 «انْهَضُوا، لَا تَخَافُوا.»^٨ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، لَمْ يَرَوْا
 أَحَدًا سِوَى يَسُوعَ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ
 وَقَالَ: «لَا تَحْزِنُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَيَّ أَنْ يَقَامَ ابْنُ
 الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ إِنَّ
 إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟»^{١١}

١١ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، يَأْتِي إِيلِيَّا لِيُرِدَّ كُلَّ شَيْءٍ
 إِلَى أَصْلِهِ.^{١٢} لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ أَتَى، وَالتَّاسُ
 لَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَامَلُوهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُرِيدُونَهَا. وَابْنُ

١٣: ١٧، ١٨: ١١... أَوَّلًا. إِيْلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ
 الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءً عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦.

١٣ وَعِنْدَمَا أَتَى يَسُوعُ إِلَى إِفْلِيمَ فَيَصْرِيَّةَ فِيلِيسُ، سَأَلَ
 تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ فَاجَابَ تَلَامِيذُهُ: «بَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّكَ يُوحَنَّا
 الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرَمِيَا، أَوْ
 نَبِيٍّ كَبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ.»

١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟»
 ١٦ فَاجَابَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ،

ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.»
 ١٧ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «هَبْنِيَا لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا،

لِأَنَّ مَنْ أَعْلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيْسَ إِنْسَانًا، بَلْ هُوَ أَبِي الَّذِي
 فِي السَّمَاءِ.^{١٨} وَأَقُولُ لَكَ إِنَّكَ بَطْرُسُ،^١ وَعَلَى هَذِهِ
 الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْهَلَاوِيَّةِ^٢ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ
 تَهْزِمَهَا.^{١٩} وَسَأَعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ،
 فَكُلُّ مَا تَرِبْطُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرِبْطُهُ فِي
 السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحُلُّهُ
 فِي السَّمَاءِ.»^{٢٠} ثُمَّ ثَبَّهَ تَلَامِيذُهُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخَيِّرُوا
 أَحَدًا إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ عَنْ حَتْمِيَّةِ مَوْتِهِ

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَشْرَحُ
 لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنْ
 يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الشُّبُوحِ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي
 الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.

٢٢ أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَيِّضُهُ
 وَيَقُولُ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدُ! لَنْ يَحْدُثَ لَكَ
 هَذَا أَبَدًا!»

٢٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «ابْتَعدْ عَنِّي يَا
 شَيْطَانُ! أَنْتَ عَاقِقُ أُمَامِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِلْأُمُورِ اللَّهِ،
 بَلْ لِلْأُمُورِ الْبَشَرِ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ
 يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ
 الْمُعْطَلَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي.^{٢٥} فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ،

١٦: ١٨، ١٧: ١٣ بطرس. من اليونانية «بيتروس» ومعناها «صخر».

١٦: ١٨، ١٧: ١٣ أبواب الهلالية. أي قوة الموت.

«أَخْبِرْنِي يَا سَمْعَانُ، مِمَّنْ يَجْمَعُ الْمُلُوكَ الْجَزِيَّةَ وَالضَّرَائِبَ؟ هَلْ يَجْمَعُونَهَا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِمْ، أَمْ مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى؟»

٢٦ فَأَجَابَ بُطْرُسُ: «إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَهَا مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى.» فَقَالَ يَسُوعُ: «إِذَا فَلْأَبْنَاءُ مُعْفُونٍ مِثْلَهَا. ٢٧ وَلَكِنْ لَيْلًا نُسَبِّبُ لَهُمْ مُشْكِلَةً، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَلْقَى صَنَارَةَ الصَّيْدِ. ثُمَّ خَذَ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَصْطَادُهَا، وَافْتَحَ فَهَهَا. فَسَجَدَ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدِيَّةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. خَذُهَا وَأَعْطِهَا لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَتَى التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»

٢٢ جَبَنَ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، ٣ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَا لَمْ تَتَغَيَّرُوا وَتَصْبُرُوا كَأَطْفَالٍ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ لِذَلِكَ مَنْ يَتَوَاضَعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي.»

تَحْذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٦ «أَمَّا مَنْ يُعِثِّرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ فَفَرَقَ! ٧ وَيْلٌ لِلْعَالَمِ مِنْ هَذِهِ الْعَثَرَاتِ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِي، لَكِنْ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَسَبَّبُونَ بِهَا!

٨ (لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَالْقِيهَا بَعِيداً عَنْكَ! مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَقْطُوعَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. ٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَالْقِيهَا بَعِيداً عَنْكَ! فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ.»

الْإِنْسَانِ أَيْضاً سَيَلْقَى تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ مِنْهُمْ.» ١٣ جَبَنَ فِيمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحاً شَرِّيراً مِنْ صَبِي

١٤ وَعِنْدَمَا عَادُوا إِلَى الْجَمْعِ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَجَدَ أَمَامَهُ ١٥ وَقَالَ: «ارْحَمِ ابْنِي، يَا رَبِّ، فَهُوَ مُصَابٌ بِالْصَّرَعِ وَيَتَأَلَّمُ بِشِدَّةٍ. وَكَثِيراً مَا يَقَعُ فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ. ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، لَكِنْهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُشْفَوْهُ.»

١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.» ١٨ فَأَمَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِّيرَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ، فَشَفِيَ الصَّبِيُّ فِي الْحَالِ.

١٩ ثُمَّ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَلَّةِ إِيْمَانِكُمْ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَبْصِ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، فَإِنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَسَيَنْتَقِلُ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْكُمْ. ٢١ لَكِنَّ هَذَا النَّوْعَ لَا يُخْرِجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَتَقَفَّلُونَ فِي الْجَلِيلِ مَعاً، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. ٢٣ وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.» فَحَزِنَ التَّلَامِيذُ جِدّاً.

صَرِيَّةُ الْهَيْكَلِ

٢٤ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاخُومَ، جَاءَ إِلَى بُطْرُسَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ صَرِيَّةَ الدَّرْهَمَيْنِ لِلْهَيْكَلِ، وَسَأَلُوهُ: «أَلَا يَدْفَعُ مُعَلِّمُكُمْ صَرِيَّةَ الدَّرْهَمَيْنِ؟» ٢٥ فَأَجَابَهُمْ بُطْرُسُ: «بَلَى، يَفْعَلُ.» ثُمَّ ذَهَبَ بُطْرُسُ إِلَى الْبَيْتِ. فَبَادَرَهُ يَسُوعُ بِالْكَلَامِ وَقَالَ:

الْخُرُوفُ الصَّالِ

١٠ وَقَالَ يَسُوعُ: «احذَرُوا مِنْ أَنْ تَسْتَخْفُوا بِأَحَدٍ تَلَامِيذِي الْبَسْطَاءِ. لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِحِمَايَتِهِمْ يَرَوْنَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ دَائِمًا. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الضَّالِّينَ. ١٢ «فَمَاذَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِئَةُ خُرُوفٍ، فَضَّلَ مِنْهَا وَاحِدًا، أَلَا يَبْرُكُ التَّسْعَةُ وَالتَّسْعِينَ خُرُوفًا عَلَى الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ وَيَجِدَ الْخُرُوفَ الَّذِي ضَلَّ؟ ١٣ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً بِهِ مِنْ سَعَادَتِهِ بِالتَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ خُرُوفًا الَّتِي لَمْ تَضَلَّ. ١٤ هَكَذَا أَيْضًا لَا يُرِيدُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدًا مِنْ تَلَامِيذِي الْبَسْطَاءِ هَؤُلَاءِ.»

صَالِحٌ أَخَاكَ

١٥ «إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثْ مَعَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ اسْتَمَعَ إِلَيْكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَسْتَمَعْ إِلَيْكَ، خُذْ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ مَعَكَ، حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ فَإِنْ رَفُضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَيْهِمَا، أَخْبِرِ الْكَنِيسَةَ. فَإِنْ رَفُضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَى الْكَنِيسَةِ، جَنِّبْهُ عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُ كَمَا تُعَامِلُ عَابِدَ الْأَوْثَانِ وَجَمَاعِ الضَّرَائِبِ. ١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كُلُّ مَا تَرْتَبِطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مُرْتَبِطًا فِي السَّمَاءِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مُحْلُولًا فِي السَّمَاءِ. ١٩ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى أَيْ أَمْرٍ تُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَيُحَقِّقُهُ لَهُمَا. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ بَيْنَهُمْ.»

الْهُسَامَةُ بِلا حُدُود

٢١ ثُمَّ جَاءَ بُطْرُسُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً أَسْمَحُ لِأَخِي بَأَن يَخْطِئَ إِلَيَّ، وَمَعَ هَذَا أَسَامِحُهُ؟ أَسَامِحُهُ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ فَقَطْ، بَلْ حَتَّى إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً، وَفِي

كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ!» ب

٢٣ «لِذَلِكَ يُمَكِّنُ تَشْبِيهِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِمَلِكٍ قَرَّرَ تَصْفِيَةَ حِسَابَاتِهِ مَعَ عَبِيدِهِ. ٢٤ وَلَمَّا بَدَأَ بِتَصْفِيَةِ حِسَابَاتِهِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَدْيُونٌ لَهُ بِمَبْلَغٍ ضَخْمٍ جِدًّا. ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ مَا يَسُدُّ بِهِ الدَّيْنَ، قَرَّرَ السَّيِّدُ أَنْ يُبَاعَ الْمَدْيُونُ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَطْفَالِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، وَأَنْ يُسْتَحْدَمَ الثَّمَنُ لِسَدَادِ الدَّيْنِ. ٢٦ «جَنِّبْ سَجْدَ الْعَبْدِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَتَوَسَّلْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادَفَعْ لَكَ كُلَّ الدَّيْنِ.» ٢٧ فَأَشْفَقَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ، وَأَلْفَى عَنْهُ الدَّيْنَ كَامِلًا وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ.

٢٨ «وَيَنْبَغِي هُوَ ذَاهِبٌ، وَجَدَ أَحَدَ رِفَاقِهِ الْعَبِيدِ، وَكَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمَبْلَغٍ زَهِيدٍ. فَأَمْسَكَ بِعُنُقِهِ وَابْتَدَأَ يَحْتَفِلُهُ وَيَقُولُ لَهُ: «سُدَّ مَا عَلَيْكَ مِنْ دَيْنٍ لِي.» ٢٩ فَسَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادَفَعْ مَا عَلَيَّ.» ٣٠ «وَلَكِنَّهُ رَفُضَ ذَلِكَ، بَلْ أَخَذَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى السَّجَنِ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ. ٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الْعَبْدُ الْآخَرُونَ مَا حَدَثَ خَرِنُوا جِدًّا، وَذَهَبُوا لِيُخْبِرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.

٣٢ «فَدَعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَيْتَ الْعَبْدَ الشَّرِيرَ، أَمَا سَامَحْتَهُ بِكُلِّ الدَّيْنِ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيْي. ٣٣ أَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا أَيْضًا؟» ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ جِدًّا، وَسَلَّمَ لِيُعَاقَبَ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ. ٣٥ «هَكَذَا سُبُعَاكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ أَيْضًا، مَا لَمْ يُسَامِحْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنْ قَلْبِهِ.»

الِاتِّحَادُ فِي الزَّوْاجِ

وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، تَرَكَ أَقْلِيمَ الْجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى أَقْلِيمِ

١٩

ب ١٨: ٢٢ سَبْعِينَ ... مَرَّاتٍ. أَيْ بِلَا حُدُود.

١٨: ٢٤ مَبْلَغٌ ضَخْمٌ جِدًّا. حَرْفِيًّا: «عَشْرَةُ آلَافِ وَزَنَةِ أَوْ قِطَارًا، وَهَذَا يُعَادِلُ نَحْوَ ٣٠٠ أَلْفِ كِيلُوْغَرَامٍ مِنَ الْقِطْعِ النَّقْدِيَةِ الْمُسْتَحْدَمَةِ آنَ ذَاكَ.»

الْيَهُودِيَّةَ وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنْ النَّاسِ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.

^٣ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ يُحَاوِلُونَ امْتِحَانَهُ، فَقَالُوا: «هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»

^٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى؟» ^٥ ثُمَّ قَالَ: «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.» ^٦ وَبِهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»

^٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا إِذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ، ^٨ فَتُطْلَقَ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «سَمَحَ مُوسَى بِذَلِكَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْفَاسِيَةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الْبِدَايَةِ. ^٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ كُلُّ مَنْ يُطْلَقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا إِذَا زَنَتْ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الرَّثِيَّةَ.»

^{١٠} فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَالُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ عَدَمُ الزَّوَاجِ!»

^{١١} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْجَمِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ إِلَّا الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.

^{١٢} هُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوَاجَ لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا بِلا قُدْرَةٍ عَلَى الزَّوَاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوَاجَ لِأَنَّ النَّاسَ أَقْصَدُوهُمْ الْقُدْرَةَ عَلَى الزَّوَاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ اخْتَارُوا أَنْ لَا يَتَزَوَّجُوا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ يَسْتَطِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ فَلْيَقْبَلْهُ.»

يَسُوعُ يَرْحَبُ بِالْأَطْفَالِ

^{١٣} حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَطْفَالًا لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُبَارِكُهُمْ، وَلَكِنْ تَلَامِيذُهُ وَبَحَوْهُمْ. ^{١٤} حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي،

عَائِقُ الْغَنَى

^{١٦} وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَهُ حَتَّى أَتَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

^{١٧} فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَمَّا هُوَ صَالِحٌ؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ أُرَدْتَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَفَعَلِكَ الْعَمَلُ بِالْوَصَايَا.»

^{١٨} فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَيُّهُ وَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ. ^{١٩} لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» ^{٢٠} وَتُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ^{٢١} فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: «أَنَا أُطِيعُ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَمَاذَا يَنْقُصُنِي بَعْدُ؟»

^{٢٢} فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، أَذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَثْرًا فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»

^{٢٣} فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ ذَلِكَ، ذَهَبَ خَرِبًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.

^{٢٤} حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ دُخُولَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ^{٢٥} أَقُولُ لَكُمْ ثَانِيَةً أَنْ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

^{٢٦} فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَذَا، ذَهَبُوا وَقَالُوا: «فَمَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

^{٢٧} فَظَنَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ.»

^{٢٨} حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبِعَكَ! فَمَاذَا سَيَكُونُ لَنَا؟»

^{١٦: ١٩، ١٩: ١٩ لا تقتل ... وأُمَّكَ. من كتاب الخروج ٢٠: ١٢-١٦، وكتاب التثنية ١٦: ٥-٢٠.}

^{١٩: ١٩، ١٩: ١٩ صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بال صاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.}

^{١٩: ١٩، ١٩: ١٩ تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.}

^{١٩: ٤، ١٩: ٤ خلق ... وأُنْثَى. من كتاب التكوين ١: ٢٧، ٢: ٥.}

^{١٩: ٥، ١٩: ٥ يترك ... واجداً. من كتاب التكوين ٢: ٢٤.}

^{١٩: ٧، ١٩: ٧ وثيقة طلاق. انظر كتاب التثنية ٢٤: ١.}

سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطَّ، وَقَدْ دَفَعْتُ لَهُمْ بِقَدْرِ مَا دَفَعْتُ لَنَا،
مَعَ أَنَّنَا عَمِلْنَا كُلَّ النَّهَارِ فِي حَرِّ الشَّمْسِ! ١٣
«فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَمْ أَظْلِمَكَ
يَا صَدِيقِي! أَلَمْ تَتَّفَقْ مَعِي عَلَى الْعَمَلِ مُقَابِلَ دِينَارٍ
وَاحِدٍ؟ ١٤ فَخُذْ أَجْرَكَ وَاهْذُبْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ
الَّذِي اسْتَأْجَرْتُهُ آخِرَ النَّهَارِ، الْأَجْرَ نَفْسَهُ الَّذِي أُعْطِيْتُهُ
لَكَ. ١٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا أَمْلِكُ؟ أَمْ
أَنْكَ غَرِثَ لِأَنِّي صَالِحٌ مَعَ غَيْرِكَ؟»
١٦ «هَكَذَا يَصِيرُ أَوَّلُ النَّاسِ آخِرَ النَّاسِ، وَيَصِيرُ آخِرُ
النَّاسِ أَوَّلُ النَّاسِ.»

٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا
يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ فِي الْعَصْرِ
الْجَدِيدِ، سَتَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْعُمُونِي عَلَى اثْنِي
عَشَرَ عَرْشًا، لِتَحْكُمُوا عَلَى قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ يُبُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ
أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ أَبْنَاءً أَوْ خُفُولًا مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ سَيَبَالُ
مِثَّةً ضِعْفٍ، وَسَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْآتِيَّةَ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»
٣٠ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ،
وَكثِيرُونَ هُمْ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلُ النَّاسِ.

مَثَلُ عَمَالِ الْكَرْمِ

٢٠

«وَيُشْبِهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا صَاحِبَ
أَرْضٍ، خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِراً لِيَسْتَأْجِرَ
عُمَّالًا لِكَرْمِهِ. ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَالِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُمْ دِينَارًا
وَاحِدًا عَنْ كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِهِ.
٣ «وَخَرَجَ صَاحِبُ الْكَرْمِ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ،
فَرَأَى بَعْضَ الرِّجَالِ يَقِفُونَ فِي مَنَاطِقَةِ السُّوقِ لَا يَعْمَلُونَ
شَيْئًا. ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «اذهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي
وَسَأُعْطِيكُمْ الْأَجْرَ الَّذِي تَسْتَحِقُّونَهُ.» ٥ فَذَهَبُوا لِلْعَمَلِ
فِي الْكَرْمِ.

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ
١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
أَخَذَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَا نَحْنُ
ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ
إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ
بِالْمَوْتِ، ١٩ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَهْزِئُوا بِهِ
وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ سَيَقُومُ مِنَ
الْمَوْتِ.»

الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَخْدِمُ

٢٠ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا،
فَسَجَدَتْ لَهُ لِتَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا. ٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُ:
«عِنْدِي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ فِي مَلَكُوتِكَ، وَاجِدَ عَنْ
يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِكَ.» ٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمَا
لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ
الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» فَقَالَا لَهُ: «نَعَمْ نَسْتَطِيعُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَسَتَشْرَبَانِهَا، أَمَّا
الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ
أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّهُ الْآبُ لَهُمْ.»

٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، اغْتَاطُوا
جِدًّا مِنَ الْأَخَوِينَ. ٢٥ حِينَئِذٍ دَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ:

«وَخَرَجَ ثَانِيَةً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ
السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، وَاسْتَأْجَرَ عُمَّالًا آخَرِينَ. ٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ
الخَامِسَةِ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ آخَرِينَ يَقِفُونَ فِي
مَنَاطِقَةِ السُّوقِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كُلُّهُ مِنْ
دُونِ عَمَلٍ؟»
٧ «فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ.» فَقَالَ لَهُمْ:
«اذهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي.»

٨ «وَفِي نَهَايَةِ الْيَوْمِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوُكِيَلِهِ:
«ادْعُ الْعَمَالَ وَادْفَعْ لَهُمْ أَجُورَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِمَنْ جَاءَ آخِرَ
الْكُلِّ، وَمُنْتَهِيًا بِمَنْ جَاءَ فِي الْبِدَايَةِ.»

٩ «فَجَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ، وَأَخَذَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. ١٠ ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا أَوَّلًا،
فَطَلَبُوا أَنْهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ، فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا
أَيْضًا. ١١ فَأَخَذُواهَا، وَابْتَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صَاحِبِ
الْكَرْمِ. ١٢ وَيَقُولُونَ: «الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا آخِرَ الْكُلِّ، عَمِلُوا

مُتَوَضِعاً وَرَاكِباً عَلَى جِمَارٍ،
جِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَاثَةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.»»

زكريا ٩: ٩

٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَعَمِلَا كَمَا قَالَ يَسُوعُ. ٧ فَأَتَا بِالجِمَارِ الصَّغِيرِ وَأَمَّهُ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الثِّيَابِ. ٨ وَكَانَ مُعْظَمُ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْضَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَطَعُوا أَغْصَاناً مِنَ الأشجارِ وَفَرَشُوهَا عَلَى الطَّرِيقِ. ٩ وَجُمُوعُ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُونَ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ كَانُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ! ب يَعْيشُ ابْنُ دَاوُدَ.
(مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.)»

المزمور ١١٨: ٢٥-٢٦

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاةٍ.»

١٠ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، اهْتَرَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. وَكَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ؟» ١١ وَكَانَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي تَتَّبَعُهُ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ يَسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.»

يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْنُوتٌ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ، ١٤ لَكِنَّكُمْ تَحَوَّلُونَهُ إِلَى «وَكُرْ لُصُوصٍ!»» ١٥

١٤ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُمَمِ وَالْعُرَجِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. ١٥ وَرَأَى كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ:

٢١: ٩. يَعْيشُ الْمَلِكُ. حرفياً: «هُوَّ شَعْنَا». ومعناها في العبرية: «خَلَّصِ الْآنَ.» والأرجح أنها هنا صيحةُ هتافٍ لتسبيحِ الله ومسيحِهِ الْمَلِكِ. مكررة في العدد ١٥.

٢١: ١٤. بيتي ... صَلَاةٍ. من كتاب إشعيا ٥٦: ٧.

٢١: ١٤. وكر لصوص. من كتاب إرميا ١١: ٧.

«تَعْرِفُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْماً مُطْلَقاً عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتْهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ. ٢٦ لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيماً بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمَكُمْ. ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لَكُمْ. ٢٨ كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِكَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمِيَيْنِ

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَغَادِرُونَ مَدِينَةَ أَرِيحَا، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ أَعْمِيَانِ جَالِسَانِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ مَارًّا فِي الطَّرِيقِ، صَرَخَا: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اارْحَمْنَا.» ٣١ فَوَيْخَهُمَا النَّاسُ وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَسْكُنَا، لَكِنَّهُمَا رَفَعَا صَوْتَهُمَا أَكْثَرَ: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اارْحَمْنَا.» ٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تَرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٣ فَقَالَا: «يَا سَيِّدُ، افْتَحْ أَعْيُنَنَا.» ٣٤ فَفَتَحَنَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا حَالاً وَتَبِعَاهُ.

يَعِيشُ الْمَلِكُ

٢١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةٍ تَبْتَ فَاجِي قُرْبَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَسَتَجِدَانِ جِمَاراً صَغِيراً إِلَى جَانِبِ أُمِّهِ مَرْبُوطِينَ، فَخَلَاهُمَا وَأَتِيَانِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ أَحَدُ لَكُمَا شَيْئاً، قُولَا لَهُ: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا، وَسَيُعِيدُهُمَا قَرِيباً.»»

٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ:

٥ «قُولُوا لِلْمَدِينَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونُ: أ

«هَا إِنَّ مَلِكِكِ آتٍ إِلَيْكَ،

٥: ٢١. الْعَزِيزَةُ صِهْيُون. حرفياً: «الابنة صِهْيُون.»

العجائب التي عملها، ورأوا الأطفال يهتفون في ساحة الهيكل:

٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضاً، فَأُجِيبُونِي أَخِيرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ: ٢٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا؟ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ،»

فَاتَّبَعُوا يُنَاقِشُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَسَيَسْأَلُنَا: لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا نَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيّاً.»

فَعَضُّوا جِدّاً وَقَالُوا لَهُ: «أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ؟» ٢٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «بَلَى، وَلَكِنْ أَمَا قَرَأْتُمْ

فِي الْكِتَابِ:

٢٧ لِذَلِكَ أَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخِيرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

«مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،

صَنَعَتْ تَسْبِيحاً؟»

المزمور ١٨: ٢٠

مَثَلُ الْابْنَيْنِ

٢٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَاذَا تَقُولُونَ فِي الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ: كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي.»

١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلَدَةٍ يَبْتَ عَنَّا، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.

٢٩ «فَأَجَابَ الْابْنُ: لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ.» وَلَكِنَّهُ غَيَّرَ مَوْقِفَهُ وَذَهَبَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ ذَاهِباً فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ. ١٩ وَرَأَى شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا سِوَى الْأُرَاقِ، فَقَالَ لَهَا: «لَنْ تُنْتِجِي ثِمَاراً فِيمَا بَعْدَ.» فَحَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا تَعَجَّبُوا وَسَأَلُوهُ: «كَيْفَ حَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ هَكَذَا؟»

٣٠ «ثُمَّ ذَهَبَ الْأَبُ إِلَى ابْنِهِ الْآخَرِ وَطَلَبَ مِنْهُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ. فَأَجَابَ الْابْنُ: نَعَمْ يَا سَيِّدُ، سَأَذْهَبُ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ. ٣١ فَأَيُّ الْابْنَيْنِ عَمِلَ مَا أَرَادَهُ الْأَبُ؟»

فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ.»

فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي سَيَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٢ لِأَنَّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ جَاءَ لِيُرِيَكُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، أَمَّا جَامِعُوا الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى عِنْدَمَا رَأَيْتُمْ مَا عَمِلُوهُ، لَمْ تُتُوبُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ.»

٢١ فَأَجَابَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قَادِرِينَ فَقَطَّ عَلَى عَمَلِ مَا عَمِلْتُهُ أَنَا بِشَجَرَةِ التِّينِ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ «لِيَتَلْعَقَ مِنْ مَكَانِكَ وَثُلُقَ فِي الْبَحْرِ»، فَإِنَّ كَلَامَكُمْ سَيَتَحَقَّقُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَهُ إِنْ آمَنْتُمْ.»

مَثَلُ ابْنِ صَاحِبِ الْكَرْمِ

٣٣ «وَأَسْتَمِعُوا إِلَى مَثَلٍ آخَرَ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَاحِبُ أَرْضٍ، فَفَرَسَ كَرَمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ وَخَفَرٍ فِيهِ مِعْصَرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجاً لِلْجِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِيَعْضَى الْفَلَاحِينَ وَسَافِرَ بَعِيداً. ٣٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقْتُ قَطْفِ الْعِنَبِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْفَلَاحِينَ لِلْخُصُولِ عَلَى نَصِيبِهِ مِنَ الْعِنَبِ.

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنِ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

لأبيه. ٣ وأرسل المَلِكُ عبيدَهُ لاسْتِدْعَاءِ الْمَدْعُوعِينَ إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا الْمَجِيءَ.

٤ «فأرسل المَلِكُ عبيدًا آخَرِينَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا لِأُولَئِكَ الْمَدْعُوعِينَ إِنَّ الْوَلِيْمَةَ جَاهِزَةٌ. فَتَيَرَانِي وَعُجُولِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ ذَبَحَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ. فَتَعَالُوا إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ».

٥ «وَلَكِنَّ الْمَدْعُوعِينَ لَمْ يَهْتَمُّوا بِالْإِمْرِ، وَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ. فَذَهَبَ وَاحِدٌ لِلْعَمَلِ فِي حَقْلِهِ، وَآخَرُ إِلَى تِجَارَتِهِ. ٦ أَمَّا الْبَاقُونَ فَأَمْسَكُوا بِعَبِيدِ الْمَلِكِ وَضَرَبُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧ حِينَئِذٍ غَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ خِيَشَهُ فَقَتَلُوا أُولَئِكَ الْقَتْلَةَ، وَأَحْرَقُوا مَدِينَتَهُمْ.

٨ «ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «وَلِيْمَةُ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنْ أُولَئِكَ الْمَدْعُوعِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَحِقُّونَهَا. ٩ لِذَلِكَ ادْهَبُوا إِلَى زَوَايَا الشُّوَارِعِ، وَادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ تَجِدُونَهُمْ لِحُضُورِ وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ. ١٠ فَخَرَّجُوا إِلَى الشُّوَارِعِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ، أَسْرَارًا كَانُوا أَمْ صَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْوَلِيْمَةِ بِالضُّيُوفِ.

١١ «وَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَرَى الضُّيُوفَ، رَأَى رَجُلًا هُنَاكَ لَمْ يَكُنْ يَلْبِسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «يَا صَدِيقُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبِسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ بَقِيَ صَامِتًا. ١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُخَذَإِهِ: «ارْبِطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَأَلْقُوهُ خَارِجًا إِلَى الظُّلْمَةِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ». ١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ، وَلَكِنْ قَلِيلِينَ فَقَطْ يُخْتَارُونَ».

الْفَرِيسِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِسُوعَ

١٥ فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَاجْتَمَعُوا لِيَتَشَاوَرُوا كَيْفَ يُمَكِّدُهُمْ أَنْ يَصْطَادُوا سُوعَ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٦ فَأَرْسَلُوا تَلَامِيذَهُمْ إِلَيْهِ مَعَ أَشْخَاصٍ مِنْ جَمَاعَةِ هِيرُودَسَ، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. وَأَنَّكَ لَا تُجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ. ١٧ فَأَخْبَرْنَا بِرَأْيِكَ، أَيْجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ الضَّرَائِبُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»

١٨ لَكِنَّ سُوعَ عَرَفَ قَصْدَهُمُ الشَّرِيرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْمُرَاوُونَ، لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ اصْطِيَادِي؟ ١٩ أَرُونِي

٣٥ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ أَمْسَكُوا بِعَبِيدِهِ، وَضَرَبُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا آخَرَ، وَرَجَعُوا آخَرَ. ٣٦ فَأَرْسَلَ الْمَالِكُ عَبِيدًا أَكْثَرَ مِمَّا أَرْسَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. فَعَامَلَهُمُ الْفَلَاحُونَ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا. ٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ ابْنَهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي».

٣٨ «وَلَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ الْمَالِكِ، تَشَاوَرُوا فِيمَا يَبْنِيهِمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتُولِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ. ٣٩ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ.

٤٠ «فَمَاذَا تَطْنُونُ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَصْنَعُ بِأُولَئِكَ الْفَلَاحِينَ عِنْدَمَا يَغُودُ؟»

٤١ فَقَالُوا لَهُ: «سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ بِطَرِيقَةِ رَهْبِيَّةٍ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارُ، ثُمَّ يُعْطِي الْكَرْمَ لِلْفَلَاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الثَّمَرَ فِي مَوْسِمِ الثَّمَرِ. ٤٢ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ».

الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عُيُونِنَا؟

المزمور ١١٨: ٢٢-٢٣

٤٣ «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ، وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تُنْتِجُ ثَمَرًا يُنَاسِبُ الْمَلَكُوتَ. ٤٤ «كُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يُسْحَقُ!»

٤٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ أَمْثَالَ يَسُوعَ، عَزَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ. ٤٦ لِذَلِكَ حَاوَلُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يَسُوعَ نَبِيًّا.

مَثَلُ وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ

وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِأَمْثَالٍ رَمْزِيَّةٍ

فَقَالَ:

٢ «بُشْبُشَةُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ مِثْلًا عَمَلِ وَلِيْمَةِ عُرْسٍ

الْعَمَلَةُ الَّتِي تَسْتَخْدِمُونَهَا.» فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمَنْقُوشِينَ عَلَى الدِّينَارِ؟» ٢١ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُمْ لِلْقَيْصَرِ.» ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَاوُا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطَاوُا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ.» ٢٣ فَلَمَّا سَمِعُوا جَوَابَهُ هَذَا، انْدَهَشُوا جِدًّا، وَتَرَكَوْهُ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ٤٢ «مَاذَا تَعْتَقِدُونَ حَوْلَ الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» فَأَجَابَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «هُوَ ابْنُ دَاوُدَ.» ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَيْفَ دَعَا دَاوُدُ «سَيِّدًا» عِنْدَمَا قَالَ وَهُوَ مُقَادِّرُ الرُّوحِ:

٤٤ «قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ؟»

المزمور ١١٠: ١

٤٥ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَجْزُ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

يَسُوعُ يَنْقِذُ رِجَالَ الدِّينِ

٢٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ وَإِلَى تَلَامِيذِهِ ٢٤ فَقَالَ: «مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ خَلَقُوا مُوسَى فِي تَفْسِيرِ الشَّرِيعَةِ. ٢٥ فَاحْفَظُوا وَامَارِسُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ. ٢٦ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلَا يَعْمَلُونَ وَفْقَ مَا يَقُولُونَ. ٢٧ يُرْهَقُونَ

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تَوْجَدُ قِيَامَةً، وَسَأَلُوهُ: ٢٤ «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى إِنَّهُ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرَكْ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ، وَأَنْ يُنْجِبَ وَلَدًا يُنْسَبُ لِأَخِيهِ. ٢٥ فَكَانَ بَيْنَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، فَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. ٢٦ وَلِأَنَّهُ لَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، تَزَوَّجَ أَخُوهُ أَرْمَلَتَهُ. ٢٧ وَحَدَّثَ ذَلِكَ لِلْأَخِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثِ وَحَتَّى السَّابِعِ. ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ مَاتُوا جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرَأَةُ أَيْضًا. ٢٩ سَتَكُونُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجُوهَا جَمِيعًا.»

٢٩ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ. ٣٠ فَافْهَمُوا أَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، النَّاسُ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ٣١ أَمَّا بِخُصُوصِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَهُ اللَّهُ؟ ٣٢ «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» بَ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.»

٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ انْدَهَشُوا جِدًّا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ

٣٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ جَاوَبَ الصَّدُوقِيِّينَ فَاسْكَنَهُمْ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ٣٥ وَسَأَلَهُ خَيْرٌ فِي

٢٩:٢٢ صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بال صاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

٢٩:٢٢ د تحب صاحبك ... نفسك. من كتاب اللاويين

أ ٢٤:٢٤ قَالَ مُوسَى. انظر كتاب التثنية ٢٥: ٥٠، ٥٦.

ب ٢٢:٢٢ أنا ... يعقوب. من كتاب الخروج ٣: ٦٠.

بأنَّ يَحْفَظَ قَسَمَهُ، أَمَا إِنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي
الْهَيْكَلِ، فَيَكُونُ مُلْزَمًا أَنْ يَحْفَظَهُ! ^{١٧} أَيُّهَا الْحَمَتَى
الْعُمَى! أَتُتِمُّمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، أَمْ
الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدَّسُ الذَّهَبُ؟

^{١٨} «وَتَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ. لَا يَكُونُ مُلْزَمًا
يَحْفَظَ قَسَمِهِ، وَلَكِنْ إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالتَّقْدِيمَةِ الَّتِي عَلَى
الْمَذْبَحِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُلْزَمًا يَحْفَظُهُ!» ^{١٩} أَيُّهَا الْعُمَى!
أَتُتِمُّمَا أَعْظَمُ: التَّقْدِيمَةُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ، أَمْ الْمَذْبَحُ
الَّذِي يَجْعَلُ التَّقْدِيمَةَ مُقَدَّسَةً؟ ^{٢٠} لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ
يُقْسِمُ بِالْمَذْبَحِ، فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ. ^{٢١} وَإِنْ
أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِهِ وَبِالَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ.
^{٢٢} وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِعَرْشِ اللَّهِ
وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.

^{٢٣} «وَيَلَّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَاوُونَ! فَأَنْتُمْ تَدْفَعُونَ لِلْهَيْكَلِ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ،
حَتَّى النِّعَنَعَ وَالشَّبِثَ وَالْكُثْمُونَ. لَكِنَّكُمْ تَغَافَلُونَ عَنْ
الْإِنْصَافِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ
الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تُهْمِلُوا غَيْرَهَا. ^{٢٤} أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ
الْعُمَى، إِنَّكُمْ تَرْفَعُونَ الْبَغُوضَةَ مِنْ كَأْسِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ
تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ!

^{٢٥} «وَيَلَّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَاوُونَ! فَأَنْتُمْ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا
يَمْلَأُ الْجَشَعُ وَالْخُبْثُ دَوَاجِلَكُمْ. ^{٢٦} أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ
الْعُمَى، اغْسِلُوا أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ، حَتَّى يُصْبِحَ
الخَارِجُ أَيْضًا نَظِيفًا.

^{٢٧} «وَيَلَّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَاوُونَ. فَأَنْتُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمَطْلِيَّةِ بِالْبَيَاضِ. فَهِيَ تَبْدُو
جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، أَمَّا فِي الدَّاحِلِ فَهِيَ مَلِئَةٌ بِالْعِظَامِ
وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ النَّجَاسَةِ. ^{٢٨} هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، تَظْهَرُونَ
أَبْرَارًا فِي الظَّاهِرِ، أَمَّا دَاخِلُكُمْ فَمَمْلُوءٌ بِالرِّيَاءِ وَالشَّرِّ.

^{٢٩} «وَيَلَّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَاوُونَ! لَأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَتَزَيِّنُونَ مَدَافِنًا
لِلْأَبْرَارِ. ^{٣٠} وَتَقُولُونَ: «لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ أَجْدَادِنَا، لَمَا

النَّاسُ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمْلِ، أَمَا هُمْ فَلَا يَرْعَوْنَ فِي بَذْلِ
أَيِّ جُهِدٍ لِاتِّبَاعِهَا.

^٥ «كُلُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِنَّمَا
يَعْمَلُونَهَا لِيَرَاهُمْ النَّاسُ. وَيُظْهِرُونَ تَقْوَاهُمْ، فَيَرِيدُونَ
حَجَمَ عَصَائِبِهِمْ، وَيُطَوِّلُونَ أَهْدَابَ أَثَوَابِهِمْ. ^٦ يُجِبُّونَ
الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْوَلَايِمِ، وَعَلَى
الْمَقَاعِدِ الْأُمَامِيَّةِ فِي الْمَجَامِعِ. ^٧ وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحَيِّبَهُمُ
النَّاسُ بِحَيَاتٍ خَاصَّةٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوهُمْ:
«يَا مُعَلِّمُ».

^٨ «أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُمْ: «يَا مُعَلِّمُ».
لِأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ^٩ وَلَا
تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ يُنَادِيكُمْ «يَا أَبِي»، لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا
وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ. ^{١٠} وَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُمْ
«يَا سَيِّدِي»، لِأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ.
^{١١} عَلَى الْأَعْظَمِ فِيكُمْ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ. ^{١٢} فَكُلُّ
مَنْ يَرْفَعُ مِنْ قَدَرٍ نَفْسِهِ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ
يَرْفَعُهُ اللَّهُ قَدْرَهُ.

^{١٣} «وَيَلَّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَاوُونَ! فَأَنْتُمْ تُغْلِقُونَ أَبْوَابَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ
أَمَامَ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَسْمَحُونَ لِلذَّائِنِ
يُحَاوِلُونَ الدَّخُولَ بِأَنْ يَدْخُلُوا.

^{١٤} «وَيَلَّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَاوُونَ! لَأَنَّكُمْ تَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَتَسْرِقُونَ
ثِيوبَهُنَّ. وَتُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفَتِ
الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَتَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.

^{١٥} «وَيَلَّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَاوُونَ! لَأَنَّكُمْ تُسَافِرُونَ عَبْرَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لِتَكْسِبُوا
تَابِعًا وَاحِدًا لَكُمْ. وَعِنْدَمَا يُصْبِحُ كَذَلِكَ، تَجْعَلُونَهُ
يَسْتَحِقُّ جَهَنَّمَ ضِعْفًا مَا تَسْتَحِقُّونَ أَنْتُمْ.

^{١٦} «وَيَلَّ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعُمَى، يَا مَنْ
تَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَلَا يَكُونُ مُلْزَمًا

^١ ٥: ٢٢ عَصَائِبُهُمْ. كان بعض اليهود يكتبون مقاطع معينة من
الكتاب المقدس ويضعونها في أكياس جلدية صغيرة، ثم يشدونها
بعضائب من القماش إلى جبهة الرأس أو الذراع اليسرى، مظهرين
بذلك شدة تدينهم.

^{٢٣: ٢٢} الشَّبِثُ. نبات كانت تستخدم بدورة في الطبخ كالتوابل،
كما أن له بعض الاستخدامات الطبية.

٣ «وَيَمَّا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةُ عَوْدَتِكَ وَنَهَايَةِ الزَّمَنِ؟» ٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَبِهُوا لِقَلَّا تَتَخَدَّعُوا. ٥ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَتَحَلَّلُونَ اسْمِي، يَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ»، وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٦ سَتَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالتَّوَارِثِ، فَيَنْبَغِي أَلَّا تَخَافُوا. فَلَا يَدُّ أَنَّ تَحْدُثُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ نَهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ.» ٧ لِإِنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ، ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ آلامِ الْمَخَاضِ.

٩ «فَسَيُسَلِّمُونَكُمْ لِلْعِقَابِ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. وَسَيُغْضِضُكُمْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَتَرَكُ كَثِيرُونَ الْإِيمَانَ، وَسَيُسَلِّمُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ إِلَى السُّلْطَاتِ، وَسَيُغْضِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَسَيَظْهَرُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ، وَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَبِسَبَبِ زِيَادَةِ الشَّرِّ، سَيَتَرَدَّدُ مَحَبَّةُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ. ١٤ وَسَتُعَلَّنُ بِشَارَةُ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ كَشَهَادَةٍ لِعِغْرِ الْيَهُودِ، ثُمَّ تَأْتِي النَّهَايَةُ.

١٥ «فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ «النَّجَسَ الْمُخْرَبَ» ٤ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ، قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمْ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - ١٦ فَلْيَهْرُبْ حِينَئِذٍ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٧ وَلَا يَنْزِلِ الَّذِي عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ مُمْتَلَكَاتِهِ مِنَ الْبَيْتِ. ١٨ وَلَا يَغْدِ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِدَاءَهُ.

١٩ «وَمَا عَسَرَ أَحْوَالِ الْخَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ لَكِنْ صَلُّوا أَنْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي يَوْمِ سَنَتٍ. ٢١ لِإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ. ٢٢ وَلَوْ لَمْ يُعَرِّرِ اللَّهُ تَقْصِيرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ شَعْبِهِ الْمُخْتَارِ، سَيَقْصُرُ

شَارِكُنَا فِي قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣١ وَبِهَذَا تُوَكَّدُونَ أَنَّكُمْ نَسْلُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، ٣٢ فَأَكْمِلُوا مَا ابْتَدَأَ بِهِ أَجْدَادُكُمْ. ٣٣ «إِنَّهَا الْحَيَاتُ وَأَوْلَادُ الْأَفَاعِي! كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ الْهَرَبُ مِنْ دِيُونَةِ جَهَنَّمَ؟ ٣٤ ذَلِكَ أَخْبِرْكُمْ بِأَنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ. وَسَتَقْتُلُونَ بَعْضُهُمْ، وَسَتَصَلِّبُونَ بَعْضُهُمْ، وَسَتَجْلِدُونَ آخَرِينَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى. ٣٥ ذَلِكَ سَتَحَاسِنُونَ عَلَى دَمِ كُلِّ بَرِيءٍ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَائِيلَ الْبَرِيءِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا، الَّذِي قُتِلَ مَا بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ٣٦ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ عِقَابَ كُلِّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ سَيَقَعُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

يَسُوعُ يُنْذِرُ شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣٧ «يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجُمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كثيراً ما اشتقت أن أجمع أبناءك معاً كدجاجة تجتمع صغارها تحت جناحيها! لئلاكم رفضتم.

٣٨ ها إن بيتكم سيترك لكم فارغاً مهجوراً!

٣٩ لأنني أقول لكم، لن تروني مرةً أخرى إلى أن تقولوا:

«مبارك هو الذي يأتي باسم الرب». ب»

يَسُوعُ يُبْنِي بَدْمَارِ الْهَيْكَلِ

٢٤ وَتَرَكَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. وَيَمَّا كَانَ مَاشِيًا، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُرَوْهُ أُنْبِيَةَ الْهَيْكَلِ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتَرُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُنْبِيَةِ؟ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، إِذْ سَتَهْدَمُ كُلُّهَا»

أ ٢٥:٢٣ هابيل ... زكريا. أَوَّلُ وَآخِرُ الَّذِينَ قُتِلُوا وَفَقَّا لِزَمَنِ وَنَصَّ كَتَبَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. (رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ ٨:٤، وَكِتَابَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي ٢٤:٢٠)

ب ٢٩:٢٢ مَبَارَكُ ... الرَّبِّ. مِنَ الْمَزْمُورِ ١١٨:٢٦.

الآبُ وَحَدَهُ يَعْلَمُ

٣٦ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْابْنُ، لَكِنْ الْآبُ وَحَدَهُ يَعْلَمُ.

٣٧ «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحَ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ فَنَفِي الْأَيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ الطُّوفَانَ، كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةُ. ٣٩ فَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ. هَكَذَا سَيَكُونُ أَيْضاً فِي مَجِيءِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلَانِ يَعْمَلَانِ فِي حَقْلِ، فَيُؤَخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٤١ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْلَحَانِ الْخُبُوبَ عَلَى حَجَرِ الرَّحَى، فَتُؤَخَذُ وَاحِدَةٌ وَتُتْرَكُ الْآخَرَى.

٤٢ «فَتَبْقَظُوا إِذَا، لِأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَيَّةَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَنْوِي لِلصَّبِّ أَنْ يَأْتِي، لَا سَيَقْطَعُ وَمَا تَرَكَهَ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.

الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْعَبْدُ الشَّرِيرُ

٤٥ «فَمَنْ هُوَ الْخَادِمُ الْأَمِينُ الْفَطِنُ الَّذِي يُعِينُهُ السَّيِّدُ مَسْئُولاً عَنْ عَمَلِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ؟ ٤٦ هَيْنَأُ لِدَٰلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي جِئَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَنُومُ بِوَجْهِهِ. ٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُؤْكَلُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ.

٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «سَيِّدِي سَيَأْتِيْ أَخْرًا». ٤٩ فَيَقْدِرُ بِضَرْبِ رَافِقِهِ الْخَادِمَ، وَيَبْدَأُ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ مَعَ الشُّكْرَانِ. ٥٠ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. ٥١ فَيُعَاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ حَيْثُ يَكِي النَّاسُ وَيَصْرَبُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

مَثَلُ الْفَتَيَاتِ الْعَشْرِ

«حِينَئِذٍ يُشَبِّهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ فَتَيَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ

اللَّهِ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ٢٣ فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا ابْنُ الْمَسِيحِ هُنَا، أَوْ «هَا هُوَ هُنَاكَ!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٤ لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنَ الْمَسِيحِ مُزَيَّفٍ سَيُظْهِرُ، وَأَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ لِيُخْدَعُوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٥ هَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

٢٦ «قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَا ابْنُ الْمَسِيحِ فِي الْبَرِّيَّةِ،» فَلَا تَذْهَبُوا إِلَى هُنَاكَ. أَوْ يَقُولُ: «هَا إِنَّهُ فِي إِحْدَى الْغُرَفِ،» فَلَا تُصَدِّقُوهُ. ٢٧ لِأَنَّهُ كَمَا يَأْتِي الْبَرُّقُ مِنَ الشَّرْقِ، وَيَلْمَعُ فِي السَّمَاءِ إِلَى الْغَرْبِ، هَكَذَا سَيُظْهِرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٨ وَحَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجُنَّةَ تَجِدُونَ الثُّمُورَ أَيْضاً. ٢٩ وَفَوْراً بَعْدَ الضَّيْقِ الَّذِي سَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

«سَيُطْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

سَيَسْقُطُ الثُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُزْعَزَعُ الْأَجْرَامُ السَّمَاءِيَّةُ.»

إِشْعَاء ١٣: ١٠، ٣٤: ٤٠

٣٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُظْهِرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَسَتَنُوحُ قَبَائِلُ الْأَرْضِ، وَسَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِماً فِي سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٣١ وَسَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِمُصَاحَبَةٍ صَوْتِ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاها.

٣٢ «تَعْلَمُوا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ. فَحَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتُظْهِرُ أَوْرَاقَهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَيْضاً عِنْدَمَا تَرَوْنَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣٥ تَرَوْنَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَداً.

الغريس. ^٢خَمْسَةَ مِنْهُنَّ غَبِيَّاتٍ، وَخَمْسَةَ ذَكِّيَّاتٍ. ^٣فَأَخَذَتِ الْغَبِيَّاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، لَكِنْ لَمْ يَأْخُذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا مَعَهُنَّ. ^٤أَمَّا الذَّكِّيَّاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا فِي أَبَارِيقِهِنَّ مَعَ الْمَصَابِيحِ. ^٥فَتَأَخَّرَ الْغَرِيسُ، فَنَعَسَتِ الْفَتَيَاتُ جَمِيعًا وَنَمَنَ. ^٦«لَكِنْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ صَرَخَ أَحَدُهُنَّ: «الْغَرِيسُ قَادِمٌ، فَاخْرُجِي لِيَلْقَائِهِ.»

^٧«حِينَئِذٍ اسْتَقِطَّتِ الْفَتَيَاتُ وَأَعْدَدْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ^٨وَقَالَتِ الْغَبِيَّاتُ لِلذَّكِّيَّاتِ: «أَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَمَصَابِيحُنَا تَكَادُ تَنْطَفِئُ.»

^٩«فَأَجَابَتِ الذَّكِّيَّاتُ: «لَا نَسْتَطِيعُ، فَهَوَ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنْ. فَادْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ لِشِرَاءِ زَيْتٍ بِأَنْفُسِكُنَّ.» ^{١٠}«وَبَيْنَمَا كُنَّ ذَاهِبَاتٍ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَصَلَ الْغَرِيسُ. وَكَانَتِ الذَّكِّيَّاتُ مُسْتَعِدَّاتٍ، فَدَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى وَلِيمَةِ الْعُرْسِ. ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ.

^{١١}«وَأَخِيرًا جَاءَتِ بَقِيَّةُ الْفَتَيَاتِ وَقُلْنَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا الْبَابَ.»

^{١٢}«وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَقُولُ لَكُنَّ الْحَقُّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ!» ^{١٣}لِلذَّكَاءِ تَقِظُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي سَيَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مَثَلُ الْعَبِيدِ الثَّلَاثَةِ

^{١٤}«كَذَلِكَ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا كَانَ سَيَاسِفِرُ. فَدَعَا عَبِيدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مُمْتَلَكَاتِهِ. ^{١٥}فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ مِنَ التَّقْوَى، وَأَعْطَى الثَّانِي كَيْسِينَ، وَالثَّالِثَ كَيْسًا وَاحِدًا. أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. ثُمَّ سَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْرًا. ^{١٦}فَإِذَا بَدَأَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ بِاسْتِثْمَارِهَا قَوْرًا فِي التِّجَارَةِ، فَكَسِبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى. ^{١٧}وَعَمِلَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ مِثْلَ الْأَوَّلِ، وَكَسِبَ كَيْسَيْنِ آخَرَيْنِ. ^{١٨}أَمَّا الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، فَقَدْ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ، وَخَبَأَ فِيهَا مَالَ سَيِّدِهِ.

ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الدَّيَّانُ

^{٣١}«وَعِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَتِهِ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ. ^{٣٢}ثُمَّ تَجْمَعُ كُلُّ الْأُمَمِ أَمَامَهُ. وَهُوَ سَيَفْرِزُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَمَا يَفْرِزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ فِي قَطِيعِهِ. ^{٣٣}فَسَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنْ يَسَارِهِ.

أ٥:٢٥ خمسة أكياس. حرفياً «وزنات أو قناطير» والوزنة تعادل نحو ٢٧ إلى ٣٦ كيلوغراماً من الذهب أو الفضة أو النحاس.

امْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةٍ نِيَتَ عَنِيَا فِي نِيَتَ
سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ،^٧ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، وَكَانَ مَعَهَا عِطْرٌ
ثَمِينٌ فِي زُجَاجَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ، فَسَكَبَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَمَا
كَانَ يَأْكُلُ.

٨ وَعِنْدَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ غَضِبُوا وَقَالُوا: «لِمَ هَذَا الْإِسْرَافُ؟» ٩ كَانَ مُمَكِنًا أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.»

١٠ «فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَزْعُمُونَ هَذِهِ الْمَرَّةَ؟ فَقَدْ عَمِلْتَ عَمَلًا رَائِعًا لِي. ١١ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ دَائِمًا مَعَكُمْ. ١٢ لَقَدْ سَكَبْتَ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِيُعْطَهُ لِلدَّفْنِ. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: حَيْثُمَا أُعْلِنَتْ هَذِهِ الْبَشِيرَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِيَذْكُرَهَا الْجَمِيعُ.»

يَهُودَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ يَخُونُ يَسُوعَ

١٤ حِينَئِذٍ ذَهَبَ أَحَدُ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ، وَاسْمُهُ يَهُوذَا
الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ، ^{١٥} وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا
تَعْطُونَنِي إِنْ سَلَّمْتُ يَسُوعَ إِلَيْكُمْ؟» فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ
قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ^{١٦} وَمِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ ابْتَدَأَ يَهُوذَا
يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِيَسْلِمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.

عَلَى مَائِدَةِ الْفِصْحِ

١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُحْتَمَرِ، جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُنَا أَنْ نَعِدَ لَكَ طَعَامَ الْفَصْحِ؟»

١٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «اذهبوا إِلَى فُلَانٍ فِي الْقَرْيَةِ،
وَقُولُوا لَهُ: «الْمُعَلِّمُ يَقُولُ: وَقِي الْمُعَيَّنُ قَدْ اقْتَرَبَ،
وَسَأَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي فِي بَيْتِكَ.»» ١٩ فَعَلَّ
التَّلَامِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ، وَأَعَدُّوا عَشَاءَ الْفِصْحِ.

٢٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِئاً أَمَامَ
الْمَائِدَةِ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ٢١ وَبَيْنَمَا كَانُوا

٣٤ ﴿ثُمَّ سَفَعُوا الْمَلِكَ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: ﴿تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْهُمْ أَبِي. خُذُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِ.﴾ ٣٥ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا فَأَلْعَمْتُمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيْبًا فَأَوَيْتُمُونِي. ٣٦ كُنْتُ غَرِيْبًا فَأَلْبَسْتُمُونِي. كُنْتُ مَرِيضًا فَأَعْتَيْتُمُونِي. كُنْتُ مَسْجُونًا فَأَفْرَجْتُمُونِي.﴾

٣٧ «فَيَجِئُهِ الْأَبْرَارُ: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا
فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطَشْنَا فَسَقَيْنَاكَ؟» ٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا
فَأَوَيْنَاكَ، أَوْ غَرِيبًا فَالْبَسْنَاكَ؟ ٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا
أَوْ مَسْجُونًا فَفَرَرْنَاكَ. ٤٠ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ
لَكُمْ، كُلُّ شَيْءٍ عَمِلْتُمُوهُ لِأَحَدٍ إِخْوَتِي الضُّعَفَاءِ فَإِنَّمَا
قَدْ عَمِلْتُمُوهُ لِي.»

٤١ «ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ يَفْقُونَ عَنْ نِسَارِهِ:
«ابْتَدِعُوا عَنِّي أَتَيْهَا الْمَلْعُونُونَ، وَادْهَبُوا إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ
الْمُعَذَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ. ٤٢ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعاً فَلَمْ
تُطْعِمُونِي. كُنْتُ غَظْشَاناً فَلَمْ تَسْقُونِي. ٤٣ كُنْتُ غَرِيباً
فَلَمْ تَأْوِئُونِي. وَكُنْتُ غُرْبَاناً فَلَمْ تَلْبِسُونِي. وَكُنْتُ مَرِيضاً
وَمَسْجُوناً فَلَمْ تَزُورُونِي.»

٤٤ «فَجَبِيهُهُ الْأَشْرَارُ: «يَا رَبِّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ غُرِيانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا، وَلَمْ نَقْدَمْ لَكَ مَا تَحْتَاجُ؟»

٤٥ «فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلَ ذَلِكَ لِأَحَدِ إِخْوَتِي الضُّعَفَاءِ، فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلَهُ لِي أَنَا.»

٤٦ «وَهَكَذَا يَذْهَبُ الْأَشْرَارُ إِلَى عِقَابِ أَبَدِيٍّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَذْهَبُونَ إِلَى حَيَاةِ أَبَدِيَّةٍ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

٢٦
بَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ
لِتَلَامِيذِهِ: ^٢ «تَعْرِفُونَ أَنَّ عِيدَ الْفِصْحِ بَعْدَ
غَدٍ، وَائِنَّ الْإِنْسَانَ سَيَسْلَمُ لِأَيْدِي أَعْدَائِهِ يُصَلَّبُ.»
^٣ وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي
قَصْرِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ قَيْفَا. ^٤ وَحَاطَطُوا لِلتَّبْضِ عَلَى يَسُوعَ
بِالْخِدَاعِ وَقَتْلِهِ. ^٥ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ
هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِنَتَجَنَّبَ الشَّعْبَ بَيْنَ النَّاسِ.»

يَأْكُلُونَ قَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»
 ٢٢ فَحَزَنُوا وَابْتَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَنَا يَا رَبِّ؟»

٢٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ، هُوَ مَنْ يَسْلُمُنِي. ٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَلَيْلَ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلِّدْ قَطًّا!»
 ٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُودَا الَّذِي كَانَ سَيَخُونُهُ: «أَهُوَ أَنَا يَا مُعَلِّمُ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ هُوَ كَمَا قُلْتَ!»

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا
 ٣٦ حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جُثْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِأُصَلِّي.» ٣٧ وَأَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنِي زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْإِنْرِعَاجِ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِيَ.»

العشاء الرباني

٣٩ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَسَجَدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ يُصَلِّي: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَلْتَسْجُدْ لِي هَذِهِ الْكَأْسُ. لَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.» ٤٠ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا. رُوحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»
 ٤٢ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمَكِنِ غُيُورُ هَذِهِ الْكَأْسِ عَنِّي، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أُشْرِبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِئَتُكَ.»

٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.» ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لَهُمْ وَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ هَذِهِ كُلُّكُمْ.» ٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ، لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ. ٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.» ٣٠ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَّلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الرِّيْتُونَ.

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ

٤٣ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ الثَّعَاسَ أَثْقَلَ عُيُونَهُمْ. ٤٤ فَفَرَّكَهُمْ وَذَهَبَ مَرَّةً ثَالِثَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ الْكَلِمَاتِ نَفْسَهَا الَّتِي قَالَهَا أَوَّلًا. ٤٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحِينَ؟ هَا إِنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ، وَسَيَسْلُمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخَطَاةِ.» ٤٦ فَوُفُوا وَلَنْذَهَبَ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ بِي اللَّيْلَةِ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

(سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

زكريا ١٣: ٧

فَتَسْقُطُ خِرَافُ الْقَطِيعِ.)

القبض على يسوع

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُودَا أَخُو الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ يَحْمِلُونَ سِوْفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ.

٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقْوَمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسِيقُكُمْ إِلَى الْجَبَلِ.»

٣٣ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ بِكَ، فَأَنَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَفْقِدَ إِيمَانِي بِكَ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٤٨ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ.» ٤٩ فَاقْتَرَبَ حَالاً مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أُحْيِيكَ يَا مُعَلِّمُ!» وَقِيلَ لَهُ:

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَدِيقُ، اَعْمَلْ مَا جِئْتَ لِأَجْلِهِ.» جِينَيْدُ اقْتَرَبُوا وَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ. ٥١ فَمَدَّ أَحَدُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ يَدَهُ، وَأَمْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَيْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، بِالسَّيْفِ سَيُقْتَلُ.» ٥٣ أَلَا تَدْرِكُونَ أَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعُوَ الْآبَ، وَهُوَ سَيُرْسِلُ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَالاً؟ ٥٤ لَكِنْ، إِنْ فَعَلْتُ، كَيْفَ سَتَتَحَقَّقُ الْكُتُبُ الَّتِي أَعْلَنْتُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ هَكَذَا.

٥٥ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُعْجَرَمٌ؟ كُنْتُ أَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِأَعْلَمَ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! ٥٦ وَلَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِيْنِمَّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ.» ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ وَهَرَبُوا!

يَسُوعُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٥٧ بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَادَهُ الَّذِينَ قَبَضُوا عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخَ. ٥٨ أَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَدَخَلَ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الْحُرَّاسِ لِيَرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ فِي النَّهْيَةِ.

٥٩ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَحْتَنُونَ عَنْ شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ. ٦٠ لَكِنْهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ وَقَالُوا عَنْهُ أَكْذَابٍ. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ رَجُلَانِ، ٦١ وَقَالَا: «هَذَا الرَّجُلُ أَالَ: «أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

٦٢ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ: «الَّذِنْ تُدَافِعُ عَنْ كُلِّ الْأَتِّهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُكَ بِهَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟» ٦٣ أَمَّا

أ ٢٦:٢٦ هَذَا الرَّجُلُ. أَي يَسُوعَ، فَقَدْ كَانَ أَعْدَاؤُهُ يَتَجَنَّبُونَ الْطَلْق بِاسْمِهِ!

يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي بِيلاطُسَ

٢٧ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ

فَسَلَّ بِيلاطُسَ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ

^{١٥}وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَادًا فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَنْ يُطْلَقَ لِلنَّاسِ سَجِينًا يَخْتَارُونَهُ. ^{١٦}وَكَانَ هُنَاكَ سَجِينٌ مَشْهُورٌ بِشَرِّهِ، اسْمُهُ بَارَابَاسُ. ^بعِنْدَمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ، قَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: «مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ؟ يَسُوعَ الْمَدْعُوَّ الْمَسِيحَ، أَمْ بَارَابَاسُ؟» ^{١٨}فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. ^{١٩}وَبَيْنَمَا كَانَ بِيلاطُسُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أَرْسَلَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةً تَقُولُ: «لَا تَفْعَلْ شَرًّا بِهَذَا الرَّجُلِ الْبَرِيِّ، لِأَنِّي كُنْتُ مُنْزَعَجَةً طَوَالَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ حُلْمٍ يَخُصُّهُ.»

^{٢٠}وَلَكِنْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعَ أَقْنَعُوا جُمُوعَ النَّاسِ بِأَنْ يُطْلَبُوا إِطْلَاقُ سَرَّاحِ بَارَابَاسِ، وَقَتْلُ يَسُوعَ. ^{٢١}فَقَالَ الْوَالِي: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسُ.»

^{٢٢}فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا اصْنَعُ بِيَسُوعَ الْمَدْعُوَّ الْمَسِيحَ؟» فَأَجَابُوا جَمِيعًا: «فَلْيُصَلَّبَ.» ^{٢٣}فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا أَكْثَرَ: «لْيُصَلَّبَ.» ^{٢٤}وَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنْ لَا فَايِدَةَ مِنْ مُحَاوَلَتِهِ، بَلَ إِذْ الْفَوْضَى قَدْ بَدَأَتْ، أَخَذَ بَعْضَ الْمَاءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «أَنَا غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ، إِنَّهَا مَسْئُولِيَّتُكُمْ أَنْتُمْ.» ^{٢٥}فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «ذَمُّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.»

^{٢٦}حِينَئِذٍ أَطْلَقَ بِيلاطُسُ بَارَابَاسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَلَّدَ يَسُوعَ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

الْجُنُودُ يَسْتَهْزِئُونَ بِيَسُوعَ

^{٢٧}ثُمَّ اقْتَادَ جُنُودُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى قَصْرِ الْوِلَايَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَثِيرَةً مِنَ الْحُرَّاسِ، ^{٢٨}فَنَزَعُوا ثِيَابَهُ ثُمَّ لَبَسُوهُ رِدَاءً قُرْمَزِيَّ اللَّوْنِ. ^ج ^{٢٩}وَجَدَلُوا لَهُ تاجًا مِنْ أَغْصَانِ

ب ٢٧:١٦ بَارَابَاسُ. أَوْ «يَسُوعَ بَارَابَاسُ» كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ الْيُونَانِيَةِ.

٢٧:٢٨ لَبَسُوهُ ... اَللُّونَ. أَوْ أَرْجَوَانِي، وَذَلِكَ اسْتَهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْنُ رِدَاءِ الْمُلُوكِ.

يَقْتُلُوا يَسُوعَ. ^٢فَقَيَّدُوهُ وَاقْتَادُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى الْوَالِي بِيلاطُسَ.

يَهُودَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ

^٣فَلَمَّا رَأَى يَهُودَا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ، أَنَّهُمْ قَرَّرُوا الْحُكْمَ عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ. فَأَعَادَ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ، ^٤وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَخْطَأْتُ بِتَسْلِيمِي شَخْصًا بَرِيًّا لِيَقْتُلَ.» فَقَالُوا لَهُ: «مَا عِلَاقَةُ هَذَا بِنَا؟ تَدَبَّرْ هَذَا الْأَمْرَ بِنَفْسِكَ.»

^٥فَأَلْقَى يَهُودَا قِطْعَ التَّقْدِ فِي الْهَيْكَلِ ثُمَّ غَادَرَ، وَذَهَبَ وَشَتَقَ نَفْسَهُ. ^٦فَأَخَذَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ التَّقْدِ وَقَالُوا: «لَيْسَ مَسْمُوحًا بِأَنْ نَضَعَ هَذَا الْمَالَ فِي خَزِينَةِ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُ ثَمَنُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ.» ^٧فَقَرَّرُوا أَنْ يَشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ^٨وَلِهَذَا يُعْرَفُ الْحَقْلُ بِاسْمِ «حَقْلِ الدَّمِ» إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ^٩وَبِهَذَا تَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

«أَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ، وَهُوَ الثَّمَنُ الَّذِي اتَّفَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى ذَفْعِهِ. ^{١٠}وَاشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.» ^أ

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلاطُسَ

^{١١}وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي، فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

^{١٢}وَعِنْدَمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ يَسْتَكُونُونَ عَلَيْهِ لَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ. ^{١٣}ثُمَّ سَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ التَّهْمَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي يَتَّهِمُونَكَ بِهَا؟» ^{١٤}وَلَكِنْ يَسُوعَ لَمْ يُعِطْ بِيلاطُسُ رَدًّا عَلَى أَيِّ كَلَامٍ اتَّهَمُوهُ بِهِ. فَكَانَ بِيلاطُسُ يَتَعَجَّبُ مِنْ صَمَتِهِ.

أ ٢٧:١٠ أَخَذُوا ... الرَّبِّ. انْظُرْ كِتَابَ زَكَرِيَّا ١٢:١١-١٣، وَكِتَابَ إِرْمِيَا ٣٢:٦-٩.

وَقَالَ: «إِلَيَّ، إِلَيَّ، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»^{٤٧} وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَّا!»^{٤٨} ثُمَّ أَسْرَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ إِسْفَنْجَةً وَغَمَسَهَا بِالْخَلِّ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةِ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ.^{٤٩} أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «لِنَنْتَظِرَ وَنَرَّ

إِنْ كَانَ إِبِلِيَّا سَيَأْتِي لِنُقَدِّدَهُ!»

^{٥٠} ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

^{٥١} فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ^{٥٢} إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ، وَاهْتَرَّتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ،^{٥٣} وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ مَاتُوا.^{٥٤} وَبَعْدَ أَنْ قَامَ يَسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَجْسَادُ مِنْ قُبُورِهَا، وَدَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.

^{٥٥} أَمَّا الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ^{٥٦} وَالْحُرَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ جِسَدَ يَسُوعَ، فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَالْأَحْدَاثَ الْأُخْرَى، ارْتَعَبُوا جَدًّا وَقَالُوا: «كَانَ هَذَا حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»^{٥٧} وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ يَقِفْنَ وَيَنْتَظِرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيُخْدِمْنَهُ.^{٥٨} فَمِنْهُمْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ أُمُّ ابْنِي زَبْدِيِّ.^{٥٩}

دَفْنُ يَسُوعَ

^{٦٠} وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ. وَقَدْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيزًا لِيَسُوعَ.^{٦١} فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ

أ٤٦:٢٧-٢٨ إِبِلِي ... شَبَقْتَنِي. مِنَ الْمَزْمُورِ ١٠١: ٢٢.

ب٤٧:٢٧-٢٨ يُنَادِي إِبِلِيَّا. الْكَلِمَةُ «إِبِلِي» بِالْعِبْرِيَّةِ وَ«إِبِلُو» بِالْأَرَامِيَّةِ، تَشْبِهُ الْأَسْمِ «إِبِلِيَّا» وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ مَعْرُوفٍ عَاشَ نَحْوَ عَامِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

ج٥٨:٢٧-٢٨ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْصِلُ «قُدْسَ الْأَفْدَاسِ» عَنْ بَقِيَةِ الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَفْدَاسِ يَمَثِلُ الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ.

د٥٩:٢٧-٢٨ ضَابِطُ رُومَانِي. حَرْفِيًّا «قَائِدُ مَتَّةَ».

ه٥٩:٢٧-٢٨ ابْنِي زَبْدِي. يَعْقُوبُ وَبَرْنَابَا.

شَائِكَةً وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَسَجَدُوا أَمَامَهُ مُسْتَهْزِئِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!»^{٣٠} ثُمَّ بَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدَأُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ.^{٣١} وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ الشَّخِيزَةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوبَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصْلِبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

^{٣٢} فَلَمَّا خَرَجُوا، وَجَدُوا رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، فَأَجْبَرُوهُ عَلَى حَمْلِ الصَّلِيبِ.^{٣٣} وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يُعْرَفُ بِاسْمِ «الْجُلْجُتَةِ»، أَيْ «مَكَانَ الْجُمُجُمَةِ»،^{٣٤} أَعْطَوْا يَسُوعَ نَبِيذًا مَمْزُوجًا بِمَادَةٍ مُرَّةٍ لِيَشْرَبَهُ. فَلَمَّا ذَاقَهُ، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ.

^{٣٥} وَلَمَّا صَلَبُوا يَسُوعَ، قَسَمُوا ثِيَابَهُ عَلَيْهِمْ، وَأَلْقُوا قُرْعَةً بَيْنَهُمْ.^{٣٦} ثُمَّ جَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ.^{٣٧} وَعَلَّقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً كُتِبَ عَلَيْهَا: «هَذَا يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ»، بِاعْتِبَارِهَا تَهْمَةً.

^{٣٨} وَصَلِبَ مَعَ يَسُوعَ مُجْرِمَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ.^{٣٩} وَكَانَ الْمَارُونَ يَشْتِمُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ^{٤٠} وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَتَهَدِمُ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»

^{٤١} وَكَذَلِكَ سَخِرَ بِهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشَّيُوخُ وَقَالُوا: «خَلِّصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ فَتُؤْمِنَ بِهِ!»^{٤٢} وَضَعَ ثَقْلَهُ بِاللَّهِ، فَلْيُقَدِّدْهُ اللَّهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ فِعْلًا. أَفَلَمْ يَقُلْ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ»؟^{٤٣}

^{٤٤} وَكَذَلِكَ الْمُجْرِمَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَشْتِمَانِيهِ بِكَلَامٍ مُشَابِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

^{٤٥} وَمِنْ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرًا، خَبِمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

^{٤٦} وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ

وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِإِعْطَائِهِ الْجَسَدَ. ٥٩ فَأَخَذَ يُوشُفُ الْجَسَدَ وَلَقَّهَ بِقُمَاشٍ جَدِيدٍ مِنَ الْكَتَّانِ، ٦٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجَرًا صَخْمًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَذَهَبَ. ٦١ وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ مُقَابِلَ الْقَبْرِ.

حِرَاسَةُ قَبْرِ يَسُوعَ

٦٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، بَعْدَ أَنْ انْتَهَى يَوْمُ الْجُمُعَةِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مَعَ بِيلاطُسَ، ٦٣ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، نَتَذَكَّرُ أَنَّ هَذَا الْمُضِلَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سَأَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». ٦٤ فَاصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ حَتَّى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوا الْجَسَدَ ثُمَّ يَقُولُوا لِلنَّاسِ: «لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ». فَيَكُونَ هَذَا الضَّلَالُ أَسْوَأَ مِنَ الضَّلَالِ الْأَوَّلِ».

٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنُودِ، وَادْهَبُوا وَتَأْكُلُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِمَعْرِفَتِكُمْ». ٦٦ فَذَهَبُوا وَضَبُّوا الْقَبْرَ. وَوَضَعُوا خَتَمًا عَلَى الْحَجَرِ، كَمَا أَقَامُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنُودِ عَلَيْهِ.

قِيَامَةُ يَسُوعَ

٢٨ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فِي الْأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى إِلَى الْقَبْرِ.

٢ فَحَدَّثَتْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ هَزَّةَ أَرْضِيَّةٍ قَوِيَّةٍ، لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ. ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ لَا مِيعًا كَالْبَرْقِ، وَثِيَابُهُ بَيضاءَ كَالثَّلَاجِ. ٤ فَخَافَ الْحِرَاسُ مِنْهُ جَدًّا وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ.

٥ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمَرَاتَيْنِ: «لَا تَخَافَا، أَعْرِفَا أَنَّكُمَا تَبْتَخِثَانِ عَنْ يَسُوعَ الَّذِي صُلِبَ. ٦ إِنَّهُ لَيْسَ مُوجُودًا

هنا، فَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ كَمَا سَبَقَ وَقَالَ. تَعَالَيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ، ٧ ثُمَّ اذْهَبَا سَرِيعًا إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقُولَا لَهُمَا: قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيَسْبِقُكُمُ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَتَرَوْنَهُ هُنَاكَ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمَا.»

٨ حِينَئِذٍ غَادَرَتِ الْمَرَاتَانِ الْقَبْرَ سَرِيعًا وَقَدْ اخْتَلَطَ خَوْفُهُمَا بِفَرَحٍ كَبِيرٍ، وَرَكَضَتَا لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَ يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ. ٩ وَفَجَأَةً التَقَاهُمَا يَسُوعُ، وَقَالَ: «سَلَامٌ». فَقَالَتَا لَهُمَا: «سَلَامٌ». وَأَمَسَكْنَا بِقَدَمَيْهِ، وَسَجَدْنَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا، اذْهَبَا وَأَخْبِرَا إِخْوَتِي بِأَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، فَسَيَرَوْنِي هُنَاكَ.»

التَّقْرِيرُ الْكَاذِبُ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ فِي طَرِيقِهِمَا، ذَهَبَ بَعْضُ الْحُرَاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا كِبَارَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. ١٢ فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِالشُّيُوعِ، وَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَعْطَوُا الْجُنْدَ مَالًا كَثِيرًا، ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «أَشِيعُوا بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ تَلَامِيذَ يَسُوعَ جَاءُوا فِي اللَّيْلِ وَسَرَقُوا جَسَدَهُ بَيْنَمَا أَنْتُمْ نِيَامٌ. ١٤ وَإِنْ وَصَلَ هَذَا الْخَبَرُ إِلَى الْوَالِي، فَإِنَّا سَنُغْنِيهِ، وَنُبْقِيكُمْ آمِنِينَ». ١٥ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمِلُوا كَمَا قِيلَ لَهُمْ. وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى تَلَامِيذِهِ

١٦ وَذَهَبَ الْأَحَدُ عَشَرَ تَلْمِيذًا إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ. ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ لَدَى بَعْضِهِمْ شُكُوكٌ. ١٨ فَقَدَّمَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَعْطِيَ لِي كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. ١٩ فَادْهَبُوا، وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢٠ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يُطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَتَذَكَّرُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكُمْ دَائِمًا، وَإِلَى نِهَايَةِ الدَّهْرِ.»

بِشَارَةُ مَرْقُسَ

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

هَذِهِ بِدَايَةُ الْبِشَارَةِ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ.
٢ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْغِيَاءَ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رُسُولِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ.»

ملاخي ١:٣

تَجَرِبَةُ يَسُوعَ

١٢ وَاقْتَدَا الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَحْدَهُ. ١٣ وَبَقِيَ
هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي مُوَاجَهَةِ تَجَارِبِ الشَّيْطَانِ. كَانَ
هُنَاكَ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

٣ «صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:
«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.
اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»»

إشغياء ٣:٤٠

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٤ وَبَعْدَ أَنْ اعْتَقَلَ يُوحَنَّا، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ
الْجَلِيلِ، وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ بِشَارَةَ اللَّهِ ١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ حَانَ
الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِهِذِهِ
الْبِشَارَةِ.»

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ،
رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي
الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا
يَسُوعُ: «اتَّبَعَانِي فَأُجْعَلَكُمَا تَصِيرَانِ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ.»
١٨ فَفَرَّكَمَا شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

١٩ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدَيَّ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا
وَهُمَا فِي قَارِبِهِمَا يُجَهِّزَانِ الشَّبَاكَ. ٢٠ فَادْعَاهُمَا يَسُوعُ،
فَفَرَّكَمَا أَبَاهُمَا زَبْدَيَّ فِي الْقَارِبِ مَعَ الْعُمَالِ وَتَبِعَاهُ.

٤ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيُطَالِبُ
النَّاسَ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا كَذَلِكَ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا.
٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ سُكَّانِ قُرَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَدِينَةِ
الْقُدْسِ. وَكَانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرَفُوا
بِخَطَايَاهُمْ.

٦ كَانَتْ ثِيَابُهُ مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ، وَعَلَى وَسْطِهِ حِزَامٌ
مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.

٧ وَكَانَ يُعَلِّمُ وَيَقُولُ: «سَيَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ
مَنِّي، وَأَنَا لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَنْحِي وَأَحْلَ رِبَاطَ حِذَائِهِ.

٨ أَنَا عَمَّدُكُمْ فِي الْمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَسَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ
الْقُدْسِ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى
الْمَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَذَهَبُوا مِنْ

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، جَاءَ يَسُوعُ مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ
الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا فِي نَهْرِ

يَسُوعُ يَشْفِي أَبْرَصَ

٤٠ وجاءَ رَجُلٌ أَبْرَصٌ إِلَى يَسُوعَ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»

٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ، وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرُ.» ٤٢ فَرَأَى الْبَرَصُ عَنْ الرَّجُلِ، وَأَصْبَحَ طَاهِرًا.

٤٣ ثُمَّ حَذَرَهُ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَهُ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُحْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَثَ مَعَكَ، بَلِ اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، وَقَدِّمِ تَقْدِيمَةً عَنْ طَهْرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، بَلِ فَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتُ.» ٤٥ لَكِنَّ الرَّجُلَ انْطَلَقَ وَابْتَدَأَ يَنْشُرُ أَخْبَارَ شِفَائِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَصَارَ يَصْعُبُ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا إِلَى آيَةِ مَدِينَةٍ، بَلْ كَانَ يُقِيمُ فِي أَمَاكِينٍ نَائِيَةٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولًا

٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، عَادَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ عَوْدَتِهِ. ٢ فَاجْتَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَعْذْ هُنَاكَ مَتَسَعٌ لِأَحَدٍ، وَلَا حَتَّى خَارِجَ الْبَابِ. وَكَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ فَجَاءُوا إِلَيْهِ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ. ٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ إِدْخَالِهِ إِلَى يَسُوعَ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ. فَكَشَفُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ، وَفَتَحُوا السَّقْفَ، وَأَنْزَلُوا الْفَرَّاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ خَطَايَاكَ.»

٦ وَكَانَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَجْلِسُونَ هُنَاكَ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي دِخْلِهِمْ: ٧ «لِمَاذَا يَتَحَدَّثُ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ إِنَّهُ يُبَيِّنُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ! فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ عَلَّمَهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ: ٢٤ «مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.»

٢٥ فَوَيْحَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرُسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» ٢٦ فَأَدْخَلَ الرُّوحَ النَّجِسَ الرَّجُلَ فِي نُوبَةٍ مِنَ التَّنْشِجَاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَادَّهَشَ الْجَمِيعُ، وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ فَتُطِيعُهُ.» ٢٨ وَانْتَشَرَتْ الْأَخْبَارُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ ثُمَّ غَازَرُوا الْمَجْمَعُ، وَذَهَبُوا مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ. ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاءُ سِمْعَانَ فِي الْفِرَاشِ مُصَابَةً بِالْحُمَّى. فَأَخْبَرُوا يَسُوعَ عَنْهَا، ٣١ فَاقْتَرَبَ مِنْهَا، وَأَمْسَكَ يَدَهَا وَأَجْلَسَهَا. فَتَرَكَتْهَا الْحُمَّى، وَابْتَدَأَتْ تَخْدِمُهُمْ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ. ٣٣ فَاجْتَمَعَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ كُلُّهَا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٣٤ فَشَفَى يَسُوعُ كَثِيرِينَ مِنْ كَانُوا مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لِلأَرْوَاحِ بِأَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَنَّهُا عَرَفَتْ مَنْ يَكُونُ.

الاستعداد لإعلان البشارة

٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، خَرَجَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزَلٍ لِيُصَلِّيَ. ٣٦ فَخَرَجَ سِمْعَانُ وَمَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «الْجَمِيعُ يَبْحَثُونَ عَنْكَ!»

٣٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لِيَذْهَبَ إِلَى الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ حَتَّى أُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ.» ٣٩ فَلَذَهَبَ إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.

١:٤٤:٤٤ أَهْذَبَ ... لِلْكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقَرُّ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَنْ يُعْتَبَرُ الْأَبْرَصُ طَاهِرًا.

١:٤٤:٤٤ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى. انظر كتاب اللاويين ١٤:١٤-٣٢.

العريس مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.

٢١ فَلَا أَحَدٌ يُرْفَعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ قُمَاشٍ جَدِيدَةٍ، لَأَنَّ قِطْعَةَ الْقُمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَمِشُ وَتُمَرِّقُ الثَّوبَ الْعَتِيقَ، فَيَصْبِحَ الثَّقْبُ أَسْوَأَ. ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لَأَنَّ النَّبِيذَ سَيُمَرِّقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيَرِاقَ النَّبِيذُ وَتَتَلَفَّ الْأَوْعِيَةُ. لَذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

٢٣ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ، فَبَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ يَسِيرُونَ مَعَهُ. ٢٤ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعُ: «انْظُرًا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا احتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٢٦ لَقَدْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي زَمَنِ الْكَاهِنِ أَبْنَاءَارَ، وَأَكَلَ مِنْ أَرْغَفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ سِوَى الْكَهَنَةِ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ جُعِلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلْ الْإِنْسَانُ لِعِصْمَةِ السَّبْتِ. ٢٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

يَسُوعُ يَسْفِي يَوْمَ السَّبْتِ

٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُولَةٌ. ٢ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يُرَاقِبُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَبًا لِأَتْيَاهِم. ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُولَةِ: «انْهَضْ وَتَعَالَ!»

٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ الْأَذَى يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ قَتْلُهُ؟» فَسَكَتُوا. ٥ فَنَظَرَ يَسُوعُ مِنْ حَوْلِهِ إِلَيْهِمْ بَغْضَبٍ، وَحَزَنٍ

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٩ قَائِي الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ»، أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟» ١٠ الْكَيْفِي سَأَرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: ١١ «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

١٢ فَانْهَضَ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ فَوَرَأَ وَمَشَى عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ، فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «لَمْ نَرِ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ قَبْلُ!»

لَاوِي (مَتْنِي) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

١٣ وَاعَادَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ الَّتِي تَبِعَتْهُ إِلَى هُنَاكَ. ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي، رَأَى لَاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانٍ جَمَعَ الصَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا فِي بَيْتِ لَاوِي يَتَنَاوَلُ الْعِشَاءَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنْ جَامِعِي الصَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ يَأْكُلُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ. إِذْ إِنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا هُنَاكَ عِنْدَمَا دَعَا يَسُوعُ لَاوِي، فَلَجَحُوا بِيَسُوعَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الصَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ، سَأَلُوا تَلَامِيذَهُ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الصَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ؟»

١٧ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَسُوعُ، قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلِ الْخُطَاةَ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٨ وَكَانَ وَقْتُ الصَّيَامِ عِنْدَ تَلَامِيذِ يُوَحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوَحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟»

١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبْصُمُ ضُيُوفَ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسَ بَيْنَهُمْ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي سَيُؤَخَذُ فِيهِ

يَسْمَعَانِ الْقَانُونِيَّ،^{١٩}
وَيَهُودَا الإِسْخَرْيُوطِي الَّذِي خَانَهُ.

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ. ^{٢٠}وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ثَانِيَةً
حَوْلَهُ وَحَوْلَ تَلَامِيذِهِ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِيَأْكُلُوا.
^{٢١}وَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِلَةُ يَسُوعَ عَنْ مَجِيئِهِ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ
مَعَهُمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ مَحْنُونٌ!
^{٢٢}أَمَّا مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ
فَكَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ فِيهِ بَعْلَزَبُولَ، وَهُوَ يُخْرِجُ
الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ رَئِيسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»
^{٢٣}فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَأَخَذَ يُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ:
«كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَطْرُدَ رُوحًا شَرِيرًا؟ ^{٢٤}لِأَنَّهُ
إِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ وَتَحَارَبَ أَهْلُهَا، فَلَنْ تَدُومَ. ^{٢٥}وَإِذَا
انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يَدُومَ. ^{٢٦}وَهَكَذَا إِذَا حَارَبَ
الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ وَانْقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمُدَّ أَبَدًا، بَلْ يَنْتَهِي
أَمْرُهُ.

^{٢٧}«لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ
وَيَنْهَبَ أَمْلاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَتَبَ الرَّجُلُ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. حِينَئِذٍ
يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى نَهَبِ بَيْتِهِ.

^{٢٨}«أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، جَمِيعُ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِلنَّاسِ،
وَحَتَّى الْإِهَانَاتِ الَّتِي يَقُولُونَهَا، ^{٢٩}أَمَّا مَنْ يُؤْمِنُ الرُّوحَ
الْقُدْسَ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ سَيَكُونُ مُذْنِبًا إِلَى
الْأَبَدِ.»

^{٣٠}قَالَ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ رُوحًا
نَجِسًا.

أَتْبَاعُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ

^{٣١}وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَأَرْسَلُوهُ مَنْ يَسْتَدْعِيهِ،
بَيْنَمَا وَقَفُوا هُمْ خَارِجًا. ^{٣٢}وَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ،
فَقَالُوا لَهُ: «هَذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ
رُؤْيَاكَ.»

^{١٨:٣} الْقَانُونِي. من كَلِمَةِ أَرَامِيَّةٍ تعني «الغيور.» أي ينتسب إلى حزب
سياسي يهودي يُقاوم الحكم الروماني، يُدعى حزب «الغُيورون.»
ب ٢٢:٣ بَعْلَزَبُول. من أسماء الشيطان.

لِقِسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «ابْشُطْ يَدَكَ.»
فَبَسَطَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً. ^٦فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا
يَتَأَمَّرُونَ مَعَ أَتْبَاعِ هِيرُودُسَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ
يَسُوعَ.

كَثِيرُونَ يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

^٧وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ،
وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا.
^٨وَمِنَ الْقُدْسِ وَأُدُومِيَّةٍ وَشَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقِ
الْمُحِيطَةِ بِصُورَ وَصِيدَاءَ، فَكَانُوا جَمْعًا كَبِيرًا. وَقَدْ
جَاءُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ بِسَبَبِ مَا سَمِعُوهُ عَنْ أَعْمَالِهِ.
^٩فَطَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يُجَهِّزُوا لَهُ قَارِبًا
حَتَّى لَا تَزَحِمَهُ الْجُمُوعُ. ^{١٠}إِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى
كَثِيرِينَ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ يُحَاوِلُ أَنْ
يَصِلَ إِلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ. ^{١١}وَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَرْتَمِي
أَمَامَهُ وَتَصْرُخُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ!» ^{١٢}فِيَحْذَرُهَا بِشِدَّةٍ
مِنْ أَنْ تُكْشِفَ مَنْ هُوَ.

اخْتِيَارُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

^{١٣}ثُمَّ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا إِلَيْهِ الَّذِينَ
أَرَادَهُمْ، فَذَهَبُوا مَعَهُ. ^{١٤}وَاخْتَارَ يَسُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا
وَسَمَّاَهُمْ رُسُلًا، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرْسِلَهُمْ إِلَى أَمَاكِنَ
مُخْتَلِفَةٍ، ^{١٥}وَيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانًا لِيَطْرُدُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.
^{١٦}وَهُمْ:

يَسْمَعَانُ، الَّذِي سَمَّاهُ بُطْرُسَ،

^{١٧}يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدَيَ وَأَخُوهُ يُوَحْنَا،

وَقَدْ سَمَّاَهُمَا يَسُوعَ «يُؤَاتِرْجِسَ» - أَيْ «ابْنَا

الرَّعْدِ،»

^{١٨}أَنْدَرَاوُسَ،

فِيلِيبُّسَ،

بَرْتُولِمَاوُسَ،

مَتَّى،

تُومَا،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَايَ،

٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ٣٤ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي! ٣٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةَ اللَّهِ هُوَ أُخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

مَثَلُ الْبَذَارِ

٤ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ مُجَدِّدًا عِنْدَ الْبَحِيرَةِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. فَصَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ فَوْقَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ عَلَى الشَّاطِئِ. ٢ وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ لَهُمْ:

٣ «اسْمَعُوا! خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ. ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ تَرْتِبَةٌ كَافِيَةٌ، فَتَمَتِ الْخُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التَّرْتِبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ وَعِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُدُورٍ ذَبَلَتْ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتَمَتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ ثَمَرَهُ فَلَمْ يَنْتِجْ ثَمَرًا. ٨ وَوَقَعَتْ بُذُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَانْتَجَتْ وَنَمَتْ وَأَعطَتْ ثَمَرًا: ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَثَمَنَةً ضِعْفًا.»

٩ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ مَعَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ عَنِ الْأَمْثَالِ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، لَكِنْ لِلَّذِينَ هُمْ فِي الْخَارِجِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى بِالْأَمْثَالِ. ١٢ وَهَكَذَا:

«يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِيَلَّا يَتُوبُوا فَيَغْفَرَ لَهُمْ.»

إِسْفَاء ٩:٦-١٠

مَعْنَى مَثَلِ الْبَذَارِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ إِذَا سَتَفْهَمُونَ الْأَمْثَالَ الْآخَرَى؟ ١٤ الْفَلَاحُ يَبْدُرُ كَلِمَةَ اللَّهِ.

١٥ وَبَعْضُ النَّاسِ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالًا وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الْمَرْزُوعَةَ فِيهِمْ.

١٦ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُونَهَا حَالًا بِفَرَحٍ، ١٧ لَكِنْ لِأَنَّهُمْ بِلَا جُدُورٍ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَصْمَدُونَ لَوَقْتٍ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضَّيْقُ وَالْاضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلُوهَا، يَفْقِدُونَ إِيمَانَهُمْ سَرِيعًا.

١٨ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ١٩ لَكِنْ هُمُومُ الْحَيَاةِ، وَإِغْرَابَاتُ الْمَالِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَأْتِي وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٠ «وَأَمَّا الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَثَمَنَةً ضِعْفًا.»

٢١ وَقَالَ: «هَلْ يُوضَعُ الْمِصْبَاحُ تَحْتَ إِنَاءٍ أَوْ سَرِيرٍ؟ أَلَا يُوضَعُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ؟ ٢٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَكْتُومٌ إِلَّا وَسُيْعِلُنْ. ٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ. ٢٤ فَأَنْتَبِهُوا جَيِّدًا لِمَا تَسْمَعُونَهُ. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ، بَلْ وَسَيُزَادُ لَكُمْ أَكْثَرَ. ٢٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ سَيُزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيُنْتَرَعُ مِنْهُ مَا لَهُ.»

مَثَلُ ثَمَرِ الْقَمْحِ وَبَذَرَةِ الْخَرْدَلِ

٢٦ وَقَالَ لَهُمْ: «يَسِيهِ مَلَكُوتُ اللَّهِ رَجُلًا يُلْقِي بُذُورًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَسْتَيْقِظُ نَهَارًا لِيَجِدَ أَنَّ الْبُذُورَ نَبَتَتْ وَنَمَتْ، أَمَّا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا. ٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُعْطِي ثَمَرَهَا بِنَفْسِهَا، فَتُعْطِي السَّاقَ أَوَّلًا، ثُمَّ السَّنْبَلَةَ، ثُمَّ يَمْلَأُ الْقَمْحُ السَّنْبَلَةَ. ٢٩ وَحَالَمَا يُنْضِجُ الْقَمْحُ، يَكُونُ وَقْتُ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالْمِجَالِ لِيَحْصُدَهُ.»

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِمَاذَا نُمَثِّلُهُ؟ ٣١ إِنَّهُ يَسِيهِ بِذَرَةِ خَرْدَلٍ تَوْضَعُ فِي التُّرَابِ، وَهِيَ أَصْغَرُ

الْقُبُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ^{٣٢} وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُرْرُعُ، فَإِنَّهَا تَنْمُو لِتُصْبِحَ أَضْحَمَ جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصْبِرُ أَغْصَانُهَا كَبِيرَةً جَدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ أَعْشَاشَهَا فِي ظِلِّهَا. ^{٣٣} وَبِالْعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ الْكَلِمَةَ، بِقَدْرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوا. ^{٣٤} وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ بِغَيْرِ الْأَمْثَالِ. لَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتِلَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْفَرُدُ بِهِمْ.

^٩ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَهُ: «اسْمِي جِيشُ أ لِأَنَّ عَدَدَنَا كَبِيرٌ». ^{١٠} وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ كَيْ لَا يُرْسِلَهُمْ خَارِجَ الْمِنْطَقَةِ.

^{١١} وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى قُرْبَ حَافَةِ الْجَبَلِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. ^{١٢} فَتَوَسَّلَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِّيةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «أُرْسِلْنَا إِلَى هَذِهِ الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا.» ^{١٣} فَسَمَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. فَاِنْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحِيرَةِ وَغَرِقَ فِيهَا، وَكَانَ عَدَدُ الْخَنَازِيرِ نَحْوَ أَلْفَيْنِ.

^{١٤} أَمَّا الرِّعَاءُ فَهَرَبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرَّيفِ بِمَا حَصَلَ. فَجَاءَ النَّاسُ جَمِيعاً لِيَرَوْا مَا الَّذِي حَدَثَ.

^{١٥} فَأَتَوْا إِلَى يَسُوعَ وَرَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَسْكُوناً بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ جَالِساً وَهُوَ لَا يَسْ وَفِي كَامِلِ عَقْلِهِ، فَخَافُوا. ^{١٦} وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا عَنْ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ الْمَسْكُونِ بِالْأَرْوَاحِ الشَّرِّيةِ، وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ^{١٧} فَأَخَذَ النَّاسُ يَرْجُونَ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ مِنتَقَتِهِمْ.

^{١٨} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصْعَدُ إِلَى الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَسْكُوناً بِأَرْوَاحِ شَرِّيةٍ يَرْجُوهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِمُرافَقَتِهِ. ^{١٩} لَكِنْ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِذَلِكَ، بَلْ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِكَ، وَكَيْفَ رَحِمَكَ.»

^{٢٠} فَذَهَبَ وَابْتَدَأَ يُدْبِعُ فِي الْمُدُنِ الْعَشْرِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ. فَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ.

١٥:٩ اسْمِي جِيش. حرفياً «لَجِيشُون». وهو اسم يُطلق على الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

يَسُوعُ يُهْدِي الْعَاصِفَةَ

^{٣٥} وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبُحِيرَةِ.» ^{٣٦} فَتَرَكُوا الْجُمُوعَ وَأَبْحَرُوا مَعَهُ فِي الْقَارِبِ الَّذِي يَرْكَبُهُ، وَكَانَتْ مَعَهُمْ قَوَارِبُ أُخْرَى. ^{٣٧} فَهَبَّتْ رِيَا حَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَرْتَطِمُ فِي الْقَارِبِ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَمْتَلِئَ بِالْمَاءِ. ^{٣٨} أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِماً عَلَى وَسَادَةٍ فِي مُؤَخَّرَةِ الْقَارِبِ، فَأَيْقَظُهُ التِّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّا نَعْرِقُ، أَلَا يَهْتَمُّكَ ذَلِكَ؟»

^{٣٩} فَقَامَ يَسُوعُ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَأَمَرَ الْجِيَاءَةَ فَقَالَ: «اصْغِي، اِهْدَأِي!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ، وَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ!

^{٤٠} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ؟ أَلَيْسَ لَدَيْكُمْ إِيْمَانٌ؟»

^{٤١} وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ جَدًّا، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

يَسُوعُ يُحَرِّزُ رَجُلًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِّيةِ

وَجَاءُوا إِلَى مِنتَقَةِ الْجَدْرَيْنِ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ مِنَ الْبُحِيرَةِ. ^٢ وَحَالَمَا خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. ^٣ كَانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَيِّدَهُ وَلَا حَتَّى بِالسَّلَاسِلِ. فَقَدْ كَانَ يُحْطَمُ الْقَبُودُ، وَيَقْطَعُ السَّلَاسِلُ الَّتِي كَثِيراً مَا قَيَّدَهُ النَّاسُ بِهَا. فَلَمَّ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّطِرَ عَلَيْهِ. ^٥ وَكَانَ لَيْلاً وَنَهَاراً بَيْنَ

إِقَامَةُ فِتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَسَفَاءِ امْرَأَةٍ نَارِفَةٍ

وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخِيَّ يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ. فَرَأَى يَسُوعُ الْفَوْضَى، وَالنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالتَّوْاح. ٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا هَذِهِ الْفَوْضَى وَالتَّوْاح؟ فَاطْفَلَةٌ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.» ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ!

أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا وَأَدْخَلَ مَعَهُ أَبَا الطِّفْلِ وَأُمَّهُا وَمَنْ كَانُوا يَرْفَعُونَهُ إِلَى حَيْثُ الْفِتَاةُ. ٤١ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «طَالِيَا قُومِي.» أَيْ «يَا صَبِيَّةُ، أَقُولُ لَكَ قُومِي.» ٤٢ وَفِي الْحَالِ نَهَضَتِ الْفِتَاةُ وَأَخَذَتْ تَمْشِي، حَيْثُ إِنَّ عُمْرَهَا كَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ فَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الذُّهُولُ! ٤٣ وَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا حَدَثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطَوْهَا شَيْئًا لِتَأْكُلَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

٦ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. فَانْدَهَشَ كَثِيرُونَ عِنْدَمَا سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِكُلِّ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، وَمَا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي يَصْنَعُهَا؟ أَلَيْسَ هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ؟ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَلَا تَقِيمُ أَخَوَاتُهُ بَيْنَنَا؟» فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قُبُولِهِ.

٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَفِي بَيْتِهِ!» ٥ وَلَمْ يَمَكِّنْ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ آيَةً مُعْجِزَةً هُنَاكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَتَجَوَّلُ فِي الْفُرَى الْمُحِيطَةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ الْاثْنَيْ عَشَرَ

٧ وَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الْاثْنَيْ عَشَرَ، وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ. ٨ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَحْمِلُوا مَعَهُمْ شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا خُبْرًا وَلَا حَقِيَّةً وَلَا نَقُودًا فِي أَحْرَمَتِهِمْ، بَلْ أَنْ يَحْمِلُوا عُكَّازًا فَقَطْ. ٩ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَعِلُوا أَخْدِيَّتَهُمْ

٢١ وَعِنْدَمَا عَبَّرَ يَسُوعُ فِي الْقَارِبِ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ. ٢٢ فَجَاءَ أَحَدُ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْمَجْمَعِ وَاسْمُهُ يَايُوسُ. وَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ قَارَبَتْ عَلَى الْمَوْتِ، فَلَعَلَّكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا، فَتُشْفَى وَتَعِيشَ.»

٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ. وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَرَاخَمُونَ حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَدْرِفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦ وَقَدْ عَانَتْ كَثِيرًا مَعَ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَطِبَّاءِ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ مِنْ نَقُودٍ. وَلَمْ يَنْفَعْهَا أَحَدٌ، بَلْ زَادَتْ حَالَتُهَا سُوءًا.

٢٧ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ، وَلَمَسَتْ عِبَاءَتَهُ. ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ عِبَاءَتَهُ، فَسَأُشْفَى.» ٢٩ فَشَفِصَتْ مِنْ نَزْفِهَا فُورًا، وَأَحَسَّتْ فِي جِسْمِهَا بِأَنَّهَا شَفِيَتْ. ٣٠ فَشَعَرَ يَسُوعُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ. فَالْتَفَتَ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ عِبَاءَتِي؟»

٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى أَنَّ الْجَمِيعَ يَزْحَمُونَكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَتَسْأَلُ مِنَ الَّذِي لَمْ يَسْنِ؟»

٣٢ أَمَّا هُوَ فَنَظَرَ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. ٣٣ فَأَدْرَكَتِ الْمَرْأَةُ مَا حَدَثَ لَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصْتُكِ إِيْمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ. وَتَعافِي مِنْ مَرَضِكَ.»

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلِمَاذَا تُزْعِجُ الْمُعَلِّمَ بَعْدَ؟»

٣٦ فَلَمْ يَلْتَفِتْ يَسُوعُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، بَلْ قَالَ لِلْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ. مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ.»

٣٧ وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُرَافِقَهُ سِوَى بُطْرُسَ

شَيْءٍ، حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نَصِفَ مَمْلَكَتِي. «^{٢٤} فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ إِلَى أُمِّهَا وَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: «اطْلُبِي رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.»^{٢٥} فَجَاءَتِ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَتْ لَهُ: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي الْآنَ رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبْقٍ.»^{٢٦} فَحَرَنَ الْمَلِكُ جِدًّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْفُضَ طَلِبَهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لِضُبُوفِهِ.^{٢٧} فَأَرْسَلَ أَحَدَ الْحُرَّاسِ فِي الْحَالِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعُودَ بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ الْحَارِسُ إِلَى السَّجْنِ، وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا،^{٢٨} وَأَحْضَرَ الرَّأْسَ عَلَى طَبْقٍ أَعْطَاهُ لِلْفَتَاةِ، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا.^{٢٩} وَلَمَّا عَرَفَ تَلَامِيذُهُ بِالْأَمْرِ، جَاءُوا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

^{٣٠} وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ حَوْلَ يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ وَعَلَّمُوهُ.^{٣١} فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ وَحَدَّثَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَسْرِجَ قَلِيلًا.» هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ، فَلَمْ تَسْنَحْ لَهُمْ فُرْصَةً حَتَّى لِلْأَكْلِ.

^{٣٢} فَذْهَبُوا فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَحَدَّهُمْ. وَلَكِنْ النَّاسُ رَأَوْهُمْ يُعَادِرُونَ الْمَكَانَ وَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، فَسَبَقُوهُمْ إِلَى هُنَاكَ مَشْيًا عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْ كُلِّ الْقُرَى.^{٣٤} وَعِنْدَ تَرْوِيلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى يَسُوعُ جَمْعًا كَبِيرًا، فَحَسَنَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.^{٣٥} وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «هَذَا مَكَانٌ مُفْغَرٌّ، وَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ.»^{٣٦} أَصْرَفَ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ.»

^{٣٧} فَأَجَابَتْهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا لَهُ: «أَنْذَهَبُ وَنَشْتَرِي خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةِ مِنَ الْعَمَلِ؟ وَنُعْطِيهِمْ؟»^{٣٨} فَقَالَ: «اذْهَبُوا وَانظُرُوا كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَلَمَّا عَرَفُوا قَالُوا: «لَدَيْنَا خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَتَانِ.»

٣٧:٦. أ. بَاجِر ... الْعَمَلُ. حرفياً: «ببئني دينار.» وَكَانَ الدِّينَارُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

وَأَنْ يَكْتَفُوا بِالْقِيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا.^{١٠} وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ دَخَلْتُمْ إِلَى بَيْتٍ، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تُعَادِرُوا الْمَدِينَةَ.»^{١١} وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تُرَحِّبْ بِكُمْ، وَلَمْ تَسْمَعْ رِسَالَتَكُمْ، فَانْفُضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الْغُبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»^{١٢} فَخَرَجُوا يُبَشِّرُونَ النَّاسَ وَيَدْعُونَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ.^{١٣} وَأَخْرَجُوا كَثِيرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَمَسَحُوا بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ.

مَنْ هُوَ يَسُوعُ؟

^{١٤} وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَعْرُوفًا. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوَسِيلَتِهِ!^{١٥} وَأَخْرَجُوا كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ إِبِلَتَا، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنَّهُ نَبِيٌّ كَالْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى.^{١٦} وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «إِنَّهُ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ!»

مَقْتُلُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

^{١٧} فَهِيرُودُسُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى يُوْحَنَّا وَتَقْيِيدِهِ فِي السَّجْنِ. وَهَذَا بِسَبَبِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِيُسَ، الَّتِي تَزَوَّجَهَا هُوَ.^{١٨} لِأَنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.»^{١٩} وَكَانَتْ هِيرُودِيَّا تُبْغِضُ يُوْحَنَّا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ، لَكِنَّهَا لَمْ تَتِمَّكِنْ مِنْ ذَلِكَ،^{٢٠} لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَخَافُ مِنْ يُوْحَنَّا. وَقَدْ حَمَاهُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُقَدَّسٌ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ كَلَامِ يُوْحَنَّا، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ.

^{٢١} وَجَاءَتْ فُرْصَةٌ هِيرُودِيَّا. فَفِي عِيدِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، دَعَا إِلَى حَفْلَتِهِ أَبْرَرَ رَجَالِهِ وَقَادَةَ حَيْشِيهِ وَرُؤُسَاءِ الشَّعْبِ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.^{٢٢} فَزَوَّجَتْ ابْنَتَهُ هِيرُودِيَّا فِي الْحَفْلَةِ، وَأَسْعَدَتْ هِيرُودُسَ وَضُبُوفَهُ.

فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْفَتَاةِ: «اطْلُبِي أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدِينَهُ، وَسَيَكُونُ لَكَ.»^{٢٣} وَأَقْسَمَ لَهَا فَقَالَ: «سَاعِطِيكِ أَيَّ

يَذْهَبُ: إِلَى الْقُرَى وَالْبُلْدَاتِ وَالْمَزَارِعِ، كَانَ النَّاسُ يَصْعُونَ مَرْضَاهُمْ فِي الْأَمَاكِينِ الْعَامَّةِ، وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ حَتَّى طَرَفَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

وَصَايَا اللَّهِ وَتَقَالِيدُ الْبَشَرِ

وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ. ^٢فَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ. ^٣فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ وَجَمِيعُ الْيَهُودِ لَا يَأْكُلُونَ حَتَّى يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَفَقَّاهُ لِلتَّقَالِيدِ. ^٤وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَمْ يَكُونُوا يَأْكُلُونَ شَيْئًا حَتَّى يَغْسِلُوهُ جَيِّدًا. وَلَهُمْ عَادَاتُ أُخْرَى يَتَّبِعُونَهَا مِثْلَ غَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَالْأَوْعِيَةِ التَّحَاسِيَّةِ وَالصُّخُونِ.

^٥فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ: «لِمَاذَا لَا يَتَّقِدِي تَلَامِيذُكَ بِتَقَالِيدِ الْقَدَمَاءِ؟ لِمَاذَا يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟» ^٦فَأَجَابَهُمْ: «صَدَقَ إِسْعْيَاءُ حِينَ تَبَّأَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ:

«هَذَا الشَّعْبُ يُبَجِّدُنِي بِشَفَافِيهِ،
وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

^٧عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَايِدَةٍ،

لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ تَعْلِيمًا

هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.»

إِسْعْيَاءُ ١٣:٢٩

^٨لَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ، وَتَتَّبِعُونَ الْآنَ تَقَالِيدَ الْبَشَرِ! ^٩ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُجِدُّونَ رَفَضَ وَصَايَا اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَى تَقَالِيدِكُمْ! ^{١٠}فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، أَوْ قَالَ: «مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.» ^بلَكِنْكُمْ تَسْمَحُونَ بِأَنْ يَقُولَ شَخْصٌ لِأَيِّهِ أَوْ لِأُمِّهِ: «لَا أَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَا مَتَلِكُهُ هُوَ قُرْبَانٌ

أ ١٠:٧ ... أَكْرِم ... أَكْرِم. من كتاب الخروج ١٢:٢٠، وكتاب التثنية ١٦:٥.

ب ١٠:٧ من يشتتم ... يقتل. من كتاب الخروج ١٧:٢١.

^{٣٩}فَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمِيعَ فِي مَجْمُوعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ^{٤٠}فَجَلَسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ بَعْضُهَا مِنْ مِثْلِ شَخْصٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَمْسِينَ شَخْصًا.

^{٤١}فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةِ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَ الْأَرْغَفَةَ وَأَعْطاها لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ. كَمَا قَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ.

^{٤٢}فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ^{٤٣}وَرَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِكَسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ^{٤٤}وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

^{٤٥}بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتٍ صِيدَا عَلَى الطَّغْفَةِ الْأُخْرَى، يَمِينًا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعُ. ^{٤٦}وَبَعْدَ أَنْ وَدَّعَ النَّاسَ، ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.

^{٤٧}وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَكَانَ يَسُوعُ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ. ^{٤٨}فَرَأَاهُمْ يَسُوعُ يُوَاظَهُونَ صُعُوبَةً فِي التَّجْدِيفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ. وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. ^{٤٩}فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمِيَاهِ ظَنُّوا أَنَّهُ شَيْخٌ، فَصَرَخُوا، ^{٥٠}لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَأَوْهُ وَخَافُوا. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «تَشَبَّحُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.» ^{٥١}ثُمَّ صَعِدَ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ، فَهَذَّاتِ الرِّيحُ، وَكَانُوا مُنْذَهَشِينَ تَمَامًا، ^{٥٢}لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ خِلَالِ مُعْجَزَةِ الْأَرْغَفَةِ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ قَاسِيَةً.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

^{٥٣}وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مِنْطَقَةِ جَنِّيسَارَتَ، وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ. ^{٥٤}وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ يَسُوعَ. ^{٥٥}فَانْتَشَرُوا فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّ يَسُوعَ فِيهِ. ^{٥٦}وَحَيْثُمَا كَانَ

لِلرَّبِّ! ١٢ فَتَشْجَعُونَهُ عَلَى عَدَمِ مُسَاعَدَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. ١٣ وَتَتَجَاهَلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِأَجْلِ تَقَالِيدِكُمُ الَّتِي تَتَّبِعُونَهَا. وَتَفْعَلُونَ أُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ.»

١٤ وَدَعَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمِعُوا إِلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَافْهَمُوا. ١٥ مَا يَدْخُلُ مَعْدَةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَارِجِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّسَ الْإِنْسَانَ، أَمَّا مَا يَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَا يُنَجِّسُهُ. ١٦ مِنْ لَهُ أَذْنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٧ وَلَمَّا تَرَكَ النَّاسَ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَيْضًا لَمْ تَفْهَمُوا؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا إِنَّهُ لَا شَيْءَ يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّسَهُ؟ ١٩ لِإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ، بَلْ إِلَى مَعِدَتِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُ خَارِجًا.» فَبَيَّنَ يَسُوعُ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ.

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَا يَخْرُجُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ هُوَ مَا يُنَجِّسُهُ. ٢١ لِإِنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالْفِسْقُ، وَالسَّرِقَةُ، وَالْقَتْلُ، ٢٢ وَالزُّنَى، وَالْجَسَعُ، وَالْخُبْثُ، وَالْخِدَاعُ، وَالْعَهَارَةُ، وَالْحَسَدُ، وَالْإِهَانَةُ، وَالْكَثْرِيَاءُ، وَالْحِمَاقَةُ. ٢٣ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الشَّرِيرَةُ جَمِيعُهَا تَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مَا يُنَجِّسُهُ.»

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ شَخْصٍ

٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ. وَهُنَاكَ دَخَلَ بَيْتًا، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْفِيَ نَفْسَهُ، ٢٥ إِذْ إِنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوُضُوعِهِ، فَجَاءَتْ عَلَى الْفَوْرِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ شُورَبَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِيُخْرِجَ الرُّوحَ الشَّرِيرَ مِنْ ابْنَتِهَا. ٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مِنْ الْأَوَّلَى أَنْ يَشْبَعَ أَبْنَاءُ الْبَيْتِ أَوَّلًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَنُلْقِيَهُ لِكِلَابٍ.»

٢٨ فَأَجَابَتْهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ الَّتِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فَنَاتِ الطَّعَامِ الَّذِي يُسْقِطُهُ الْأَبْنَاءُ.»

٢٩ فَقَالَ لَهَا: «مِنْ أَجْلِ كَلَامِكَ هَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ ابْنَتِكَ.» ٣٠ فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَصَمًّا أُخْرَسَ

٣١ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مِنْطَقَةَ صُورَ، وَعَبَّرَ صِيدَاءَ بِاتِّجَاهِ بُحِيرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِالْمُدُنِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَبَيْنَمَا هُوَ هُنَاكَ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَصَمًّا وَأُخْرَسَ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَأَخَذَهُ جَانِبًا، بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ تَمَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ. ٣٤ وَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَهَنَّأَ بِعُمِّي وَقَالَ: «إِفْئَا.» أَيْ «انْفَتِحِي.» ٣٥ وَانْفَتَحَتْ أَذُنَا، وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ.

٣٦ وَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ بِأَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُخْبِرُونَ أَكْثَرَ كُلِّمَا أَوْصَاهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ. ٣٧ وَأَنْدَهَشَ النَّاسُ تَمَامًا وَقَالُوا: «قَدْ فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ رَائِعٍ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ الصُّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْأُخْرَسَ يَتَكَلَّمُونَ.»



يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ. وَهُنَاكَ دَخَلَ بَيْتًا، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْفِيَ نَفْسَهُ، ٢٥ إِذْ إِنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوُضُوعِهِ، فَجَاءَتْ عَلَى الْفَوْرِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ شُورَبَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِيُخْرِجَ الرُّوحَ الشَّرِيرَ مِنْ ابْنَتِهَا. ٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مِنْ الْأَوَّلَى أَنْ يَشْبَعَ أَبْنَاءُ الْبَيْتِ أَوَّلًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَنُلْقِيَهُ لِكِلَابٍ.»

٢٨ فَأَجَابَتْهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ الَّتِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فَنَاتِ الطَّعَامِ الَّذِي يُسْقِطُهُ الْأَبْنَاءُ.»

٦ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَّمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُوزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمِيعِ. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أَيْضًا، فَشَكَرَ، وَأَمَرَ

تلاميذه بِأَنْ يُوزَّعُوهَا.

^{٢٣} فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِ الْأَعْمَى، وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ. ثُمَّ تَقَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئاً الْآنَ؟»

^{٢٤} فَظَنَرَ الرَّجُلُ وَقَالَ: «أَرَى النَّاسَ كَأَشْجَارٍ تَمْشِي.»

^{٢٥} فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ تَمَاماً، فَشَفِيَ وَأَبْصَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِوُضُوحٍ. ^{٢٦} فَأَرْسَلَهُ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى الْبَلَدَةِ.»

بَطْرُسُ يَعْتَرِفُ بِأَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

^{٢٧} وَاتَّجَهَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْقُرَى الَّتِي حَوْلَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِيسْ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟»

^{٢٨} فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيَّ كِبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ.»

^{٢٩} فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ.»

^{٣٠} أَمَّا يَسُوعَ فَقَدْ حَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا عَنْ هَوِيَّتِهِ.

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

^{٣١} وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشَّيْخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ^{٣٢} أَخْبَرَهُمْ هَذَا بِكُلِّ صَرَاحَةٍ.

أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَبِّخُهُ! ^{٣٣} فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ مُوَبِّحًا بَطْرُسَ: «ابْعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! فَإِنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

^{٣٤} ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ^{٣٥} فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ

^٨ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلَالٍ مِنْ كِسْرِ الطَّعَامِ. ^٩ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ شَخْصٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يَسُوعُ، ^{١٠} وَصَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مِنْطَقَةِ دَلْمَانُوتَةَ.

الْفَرِيسِيُّونَ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

^{١١} وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ. وَطَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ. ^{١٢} فَتَنَهَّدَ يَسُوعُ بِعُمُقٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ بُرْهَانًا لِكَيْ يُؤْمِنَ؟ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطَى بُرْهَانٌ لِهَذَا الْجِيلِ.» ^{١٣} ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعَ وَصَعِدَ فِي الْقَارِبِ، وَاتَّجَهَ إِلَى الضِفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ تَعْلِيمِ الْيَهُودِ

^{١٤} وَنَسِيَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُحَضِّرُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ^{١٥} وَكَانَ يَسُوعُ يُحَذِّرُهُمْ فَيَقُولُ: «احْذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرَةِ هِيرُودُسَ.»

^{١٦} فَأَبْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَكِنْ لَيْسَ لَدَيْنَا خُبْزٌ!»

^{١٧} فَلَعِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَتَحَدَّثُونَ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ أَلَمْ تُدْرِكُوا وَتَفْهَمُوا بَعْدُ؟ أَمْ أَنْ قُلُوبِكُمْ قَدْ تَقَسَّتْ؟ ^{١٨} أَلَيْسَ لَكُمْ عَيْنٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تُبْصِرُونَ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ آذَانٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟ ^{١٩} عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كَمْ مِنَ السِّلَالِ مَلَأْتُمْ مِنْ بَوَاقِي الطَّعَامِ؟» قَالُوا: «اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً.» ^{٢٠} «وَكَمْ سَلَّةً مَلَأْتُمْ مِنَ الْبَوَاقِي عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ؟» قَالُوا: «سَبْعَ سِلَالٍ.» ^{٢١} فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا لِمَاذَا لَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمَى فِي بَيْتِ صِيدَا

^{٢٢} ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ صِيدَا، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ رَجُلًا أَعْمَى، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

أجلِي وَمَنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، فَسَيَخْلُصُهَا. ^{٣٦}فَمَاذَا يَنْتَفِعُ
الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ^{٣٧}وَمَاذَا
يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُقَدِّمَ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟ ^{٣٨}لِأَنَّ كُلَّ مَنْ
يَخْجَلُ بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ،
سَيَخْجَلُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ
مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ.»

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحاً شَرِيراً مِنْ صَبِيٍّ

^{١٤}وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَقْيَةِ الثَّلَاثِيذِ، شَاهَدُوا
جَمْعاً كَبِيراً مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُمْ، وَكَانَ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ
يُجَادِلُونَهُمْ. ^{١٥}وَحَالِماً رَأَى النَّاسُ امْتِلَأُوا دَهْشَةً وَأَسْرَعُوا
لِيَسْأَلُوهُ عَلَيْهِ.

^{١٦}فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي تَتَجَادَلُونَ فِيهِ
مَعَهُمْ؟»

^{١٧}فَأَجَابَهُ رَجُلٌ كَانَ هُنَاكَ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ

أَحْضَرْتُ ابْنِي إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ مَسْكُونٌ بِرُوحٍ شَرِيرٍ يُحْرِسُهُ.
^{١٨}وَحِينَ يُسَيِّطِرُ عَلَيْهِ، يُلْقِيهِ أَرْضاً، ثُمَّ يَرِيدُ وَيَصْرُخُ عَلَى
أَسْنَانِهِ وَيَتَشَنَّجُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ
فَلَمْ يَقْدِرُوا.

^{١٩}فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى
أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَتَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ:
«أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ.»

^{٢٠}فَأَحْضَرُوا الصَّبِيَّ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الشَّرِيرَ
يَسُوعُ، أَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةٍ تَشْنُجَاتٍ، وَأَلْقَاهُ أَرْضاً.
فَكَانَ الصَّبِيَّ يَتَقَلَّبُ وَيَزِيدُ.

^{٢١}فَسَأَلَ يَسُوعُ وَالِدَ الصَّبِيِّ: «مُنْذُ مَتَى وَهُوَ عَلَى
هَذِهِ الْحَالِ؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ. ^{٢٢}وَكَبِيرًا مَا كَانَ
هَذَا الرُّوحُ يُلْقِيهِ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيَقْتُلَهُ. فَإِنْ كُنْتُ
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئاً، فَارْحَمْ حَالَنَا وَسَاعِدْنَا.»

^{٢٣}فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَقُولُ: «إِنْ كُنْتُ
أَسْتَطِيعُ؟» فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ.» ^{٢٤}فَصَرَخَ
وَالِدُ الصَّبِيِّ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَسَاعِدْنِي لِكَيْ يَقْوَى
إِيمَانِي الضَّعِيفُ.»

^{٢٥}وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ أَعْدَادَ النَّاسِ تَتَكَثَّرُ، انْتَهَرَ
الرُّوحَ النَّجِسَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّذِي أَحْرَسْتَ
هَذَا الصَّبِيَّ وَأَغْلَقْتَ أُذُنِيهِ، أَنَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ،
وَلَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.»

^{٢٦}فَصَرَخَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَأَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةٍ، ثُمَّ
خَرَجَ مِنْهُ. فَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى إِنَّ كَثِيرِينَ

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

^٢وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ
وَيُوحَنَّا إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَخَدَّهُمْ، وَغَيَّرَ هَيْئَتَهُ أَمَامَهُمْ.
^٣فَصَارَتْ ثِيَابُهُ مَشِعَّةً، وَنَاصِعَةً الْبَيَاضِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا
يُمْكِنُ لِأَيِّ قَصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبَيِّضَ هَكَذَا! ^٤وظَهَرَ
لَهُمْ إِيلِيَّا مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ.

^٥فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ
نَكُونَ هُنَا! فَلْنَتَّصِبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاجِدَةً لَكَ،
وَاجِدَةً لِمُوسَى، وَوَاجِدَةً لِإِيلِيَّا.» ^٦وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ
مَا الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ.

^٧ثُمَّ جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ
الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي، فَاصْغُوا إِلَيْهِ.»
^٨وَفَجْأَةً، نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ
وَحَدَّهُ.

^٩وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ:
«لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا، إِلَى أَنْ يُقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ
مِنَ الْمَوْتِ.»

^{١٠}فَحَفِظُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَعْنَى
الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ. ^{١١}فَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ
الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ^أ

^{١٢}فَقَالَ لَهُمْ: «هُمْ مُصَيَّبُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي
أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا، فَهُوَ يَرِيدُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. وَلَكِنْ
كُتِبَ أَيْضاً عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَتَّأَلَمُ كَثِيراً وَيُرْفَضُ.

^{٩: ١١-١٢} إِيلِيَّا ... أَوَّلًا: إِيلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ
الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءً عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦.

قَالُوا إِنَّهُ مَاتَ. ^{٢٧}أَمَّا يَسُوعُ فَأَمْسَكَ يَدَيْهِ وَأَنْهَضَهُ، فَوَقَفَ الصَّبِيَّ.

^{٢٨}وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

^{٢٩}فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا التَّوَعُّ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

^{٣٠}وَانْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا رِحْلَتَهُمْ عَبْرَ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يُدْرِ يَسُوعُ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مَكَانَهُ، ^{٣١}بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَلَامِيذِهِ لِيُعَلِّمَهُمْ. فَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «سَيُوضَعُ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ، سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ^{٣٢}لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَاهُ.

مِنْ الْأَعْظَمِ

^{٣٣}وَبَعْدَ هَذَا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «عَمَّا كُنْتُمْ تَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ.» ^{٣٤}فَلَمْ يُجِبْهُ التَّلَامِيذُ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَجَادَلُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

^{٣٥}فَجَلَسَ يَسُوعُ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ، وَخَادِمَ الْكُلِّ.» ^{٣٦}ثُمَّ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً، وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ وَاحْتَضَنَهُ وَقَالَ: ^{٣٧}«مَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلَنِي أَيْضاً.»

مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا

^{٣٨}وَقَالَ لَهُ يُوحَنَّا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.»

^{٣٩}فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ. فَمَنْ يَصْنَعُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي، لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُسَبِّحَ إِلَهِي بِهَذِهِ السَّعْرَةِ.» ^{٤٠}لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدَّنَا هُوَ مَعَنَا. ^{٤١}أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ

تَحْذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

^{٤٢}«أَمَّا مَنْ يُعْثِرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ رَحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ.» ^{٤٣}فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ اثْنَتَانِ، وَتَدْخُلَ جَهَنَّمَ، حَيْثُ لَا تُطْفَأُ النَّارُ. ^{٤٤}بَلْ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ^{٤٥}وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ^{٤٦}وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ^{٤٨}حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.

^{٤٩}«لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ سَيَمْلِكُ بِالنَّارِ. ^{٥٠}لِأَنَّ الْمِلْحَ جَيِّدٌ. فَإِنْ قَدَّ الْمِلْحُ مِلْحُوتَهُ، بِمَاذَا تُصْلِحُونَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ مِلْحٌ، وَعِيشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

الطَّلَاق

^١ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَجَاءَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَنَاطِقِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ.

^٢وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ: «أَيُجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ؟» سَأَلُوهُ هَذَا لِكَيْ يَصْطَادُوهُ فِي أَيِّ خَطَا.

^٣فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي أَمَرَكُم بِهِ مُوسَى؟»

^{٩:٤٩}يُطْلَقُ بِالنَّارِ. فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، كَانَ الْمِلْحُ يَوْضَعُ عَلَى بَعْضِ الذَّبَائِحِ. وَرَبْمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا أَنَّ مَنْ يَتَّبِعُ الْمَسِيحَ سَيَجُزَّبُ بِالْمَعَانَةِ وَالْمَشَاكِلِ، لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَقْدِمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ.

٤ فَقَالُوا: «مُوسَى سَمَحَ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ.^أ

٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمْ الْفَاسِيَةِ! وَلَكِنَّ اللَّهَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْخَلِيقَةِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى»^ب ثُمَّ قَالَ: ^٦ «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ،^٨ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»^٩ وَبِهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا.^٩ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»

١٠ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُجَدِّدًا.^{١١} فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزَّوْنِي ضِدَّ زَوْجَتِهِ.^{١٢} وَإِنْ طَلَّقَتْ هِيَ رَجُلَهَا، وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرَ، فَإِنَّهَا تَزْنِي.»

يَسُوعُ يَقْبَلُ الْأَطْفَالَ

١٣ وَكَانَ النَّاسُ يُحْضِرُونَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ لِيَلْمَسَهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يُؤَيِّخُونَهُمْ.^{١٤} وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُوا إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ.^{١٥} أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفَلٍ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»^{١٦} وَدَعَا يَسُوعُ الْأَطْفَالَ وَضَمَّهُمْ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَبَارَكَهُمْ.

عَاقِبُ الْغِنَى

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى جَوْلَاتِهِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ أَمَامَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»^{١٨} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟^{١٩} أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَحْتَلْ عَلَى أَحَدٍ، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.»^د

يَسُوعُ يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٢٢ وَكَانُوا مُنْطَلِقِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَسُوعُ يَتَوَدَّعُهُمْ. وَكَانَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَافِينَ، أَمَّا الْاِثْنَانِ عَشَرَ فَكَانُوا مُنْذَهَشِينَ جَدًّا. فَأَخَذَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُخْبِرُهُمْ مُجَدِّدًا عَنْ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: ^{٢٣} «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

أ ٤:١٠؛ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ. انظر كتاب التثنية ٢٤: ١-٢٤.

ب ٦:١٠ خلق ... وَأُنْثَى. من كتاب التكوين ١: ٢٧، و ٢: ٥.

ج ٨:١٠ يترك ... وَاحِدًا. من كتاب التكوين ٢: ٢٤.

د ١٩:١٠ لا تقتل ... أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. من كتاب الخروج

١٢: ٢٠-١٦: ٢٠، والتثنية ٥: ١٦-٢٠.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٤٦ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرِيحَا، وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَمَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ تِيمَاوُسَ: بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَوْلُ. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمَارَّ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي.»

٤٨ فَوَيْدَهُ كَثِيرُونَ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!» ٤٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ إِلَى هُنَا.» فَفَعَلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَسَجَّعْ، انْهَضْ، هَا إِنَّ يَسُوعَ يَدْعُوكَ.» ٥٠ فَفَقَرَ وَطَرَخَ رِدَاءَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى يَسُوعَ. ٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَهُ: «يَا مُعَلِّمِي الْعَظِيمَ، ٥ أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.» فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوَرَأَ، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

يَعِيشُ الْمَلِكُ

١ ١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عِنْدَ بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا قُرْبَ جَبَلِ الزُّيُوتِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِيهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مُرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَاهُ وَأَحْضِرَاهُ. ٣ فَإِذَا سَأَلَكُمَا أَحَدٌ لِمَاذَا تَفْعَلَانِ ذَلِكَ، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَسَمِعِيهِ قَرِيبًا.»

٤ فَذَهَبَ التَّلَمِيذَانِ وَوَجَدَا الْحِمَارَ مُرْبُوطًا عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ، فَخَلَاهُ. ٥ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقِفُونَ هُنَاكَ فَقَالُوا لَهُمَا: «لِمَاذَا تَخْلَانِ الْحِمَارَ؟» ٦ فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَحُوا لَهُمَا. ٧ وَأَحْضَرَ التَّلَمِيذَانِ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْحِمَارِ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَيْهِ. ٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَأَخْرَجُوا فَرَشُوا

٥٨:١٠ مُعَلِّمِي الْعَظِيمِ. حَرْفِيًّا «رَابُونِي.» رَاجِعْ بَشَارَةَ يوحنا ١٦:٢٠.

حَيْثُ سَيْسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، ٣٤ فَيَسْخَرُونَ بِهِ، وَيَصِقُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ. أَمَّا هُوَ فَسَيَقُومُ مِنَ المَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.»

مَطْلَبُ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا

٣٥ وَجَاءَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي وَقَالَا: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُحَقِّقَ لَنَا مَا سَطَلْبُهُ مِنْكَ.» ٣٦ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدَانِ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٧ فَقَالَا لَهُ: «أَعْطِنَا امْتِيَازَ الْجُلُوسِ مَعَكَ فِي مَجْلَدِكَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِكَ.» ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا: «أَنْتُمَا لَا تَعْلَمَانِ مَا الَّذِي تَطْلُبَانِهِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرُبُهَا؟ وَأَنْ تَتَعَمَّدَا المَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُهَا؟»

٣٩ فَأَجَابَاهُ: «نَسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لَهُمَا: «سَتَشْرَبَانِ الكَأْسَ الَّذِي سَأَشْرُبُهُ، وَسَتَتَعَمَّدَانِ المَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُهَا، ٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ يَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّ لَهُمْ.»

٤١ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَغْضَطُونَ جِدًّا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٤٢ فَذَعَاهُمَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمَا: «تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يُعْتَبَرُونَ حُكَمَاءَ عَلَى الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَانَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٤٣ لَكِنْ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمَكُمْ. ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيُقَدَّمَ حَيَاتُهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

٨:١٠ الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة. أيضًا في العدد ٣٩.
٨:١٠ المَعْمُودِيَّة. تعني المعمودية «التغطيس، أو الغمر،» ولها هنا معنى خاص يتعلق بالغمر بالآلام، إشارةً إلى شدتها. أيضًا في العدد ٣٩.

أَغْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْخُقُولِ. ^٩وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَهْتَفُونَ:

حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى «وَكْرٍ لُصُوصٍ!» ^٨وَسَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ بِمَا حَدَثَ، فَبَدَأُوا يَسْحَتُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْهُ لِأَنَّ تَعْلِيمَهُ كَانَ يَدْهَشُ الْجَمِيعَ. ^٩وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.

المزمور ٢٥: ١١٨-٢٦

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

^{٢٠}وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ، رَأَوْا شَجَرَةَ التَّيْنِ وَقَدْ يَبَسَتْ مِنْ جُذُورِهَا. ^{٢١}فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ الْأَمْرَ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «انْظُرْ يَا مُعَلِّمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ يَبَسَتْ.»

^{٢٢}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «آمِنُوا بِاللَّهِ، ^{٢٣}فَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: «لِنَقْلِعَ مِنْ مَكَانِكَ وَنُلْقَى فِي الْبَحْرِ»، وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَإِنَّ كَلَامَهُ سَيَتَحَقَّقُ لَهُ. ^{٢٤}لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، آمِنُوا بِأَنَّهُ لَكُمْ، فَيَكُونُ لَكُمْ. ^{٢٥}وَإِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ، فَاعْفِرُوا أَوَّلًا إِنْ كَانَ فِيكُمْ أَيُّ شَيْءٍ ضِدِّ شَخْصٍ آخَرَ، حَتَّى يَغْفِرَ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ. ^{٢٦}فَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ.»

^{١٠} مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةُ أَبِينَا دَاوُدَ الْآتِيَّةِ،

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي غِلَاةٍ.»

^{١١}ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْقُدْسِ وَاتَّجَهَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، فَأَلْقَى يَسُوعُ نَظْرَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ إِلَى بَيْتٍ عَنِيَا.

يَسُوعُ يَلْعَنُ شَجَرَةَ التَّيْنِ

^{١٢}وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، بَيْنَمَا هُمْ يَغَادِرُونَ بَيْتَ عَنِيَا، جَاعَ يَسُوعُ، ^{١٣}وَشَاهَدَ مِنْ بَعِيدِ شَجَرَةَ تَيْنٍ مُورَقَةٍ. فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سِوَى الْأُرَاقِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمَ إِثْمَارِ التَّيْنِ. ^{١٤}فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: «لَا يَأْكُلُ مِنْكَ أَحَدٌ بَعْدَ الْآنَ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَهُ.

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

^{٢٧}بَعْدَ ذَلِكَ، عَادُوا إِلَى الْقُدْسِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، جَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخَ. ^{٢٨}وَسَأَلُوهُ: «أَخِيرَنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

^{٢٩}فَقَالَ لَهُمْ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ^{٣٠}هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.»

^{٣١}فَتَشَاوَرُوا فِي مَا يَنْهَمُ وَقَالُوا: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَسَيَقُولُ لَنَا: «لِمَاذَا إِذَا لَمْ تَقْبَلُوهَا؟» ^{٣٢}وَأَنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ سَيَنْتَوِرُ عَلَيْنَا.» وَكَانَ الْقَادَةُ

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

^{١٥}ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْقُدْسِ. فَلَمَّا دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ تُّجَّارًا كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ، وَقَلَبَ مَوَازِدَ الصَّرَافِينَ، وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ^{١٦}وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِغُبُورِ السَّاحَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ أَيُّ غَرَضٍ. ^{١٧}وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: «يَبْنِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ؟» ^بلَكِنَّكُمْ

^أ٩:١١ يَعْيشُ الْمَلِكُ. حرفيًا: «هُوَ شَعْنَا.» ومعناها فِي الْعِبْرِيَّةِ: «خَلَصْنَا.» وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا هُنَا صِيغَةُ تَهْنِئَةٍ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمُسَبِّحِهِ الْمَلِكِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٠)

^ب١٧:١١ بَيْتِي ... الْأُمَمِ. مِنْ كِتَابِ إِشَعْيَاءِ ٥٦: ٧.

١٧:١٢ وَكْرٍ لُصُوصٍ. إِرْمِيَا ١١: ٧.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِيَسُوعَ

^{١٣} وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَتْبَاعَ هِيرُودُسَ لِيُؤْفِقُوا بِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ. ^{١٤} فَأَتَوْا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تُجَالِسُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْتَظِرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. فَقُلْ لَنَا أَيَجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ الضَّرَائِبُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أُنَدْفَعُهَا أَمْ لَا؟»

^{١٥} فَرَأَى يَسُوعُ نِفَاقَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِي؟ أَرُونِي دِينَارًا.» ^{١٦} فَأَعْطَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْاسْمُ الْمَنْقُوشَانِ عَلَى الدِّينَارِ؟» فَقَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ.» ^{١٧} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يَخُصُّهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَخُصُّهُ.» فَاَنْدَهَشُوا مِنْهُ.

الْصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِيَسُوعَ

^{١٨} وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ^{١٩} «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وَلَدًا يُنسَبُ لِأَخِيهِ.» ^{٢٠} فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةً. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ^{٢١} فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي، وَمَاتَ أَيْضًا مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ثُمَّ الثَّالِثُ. ^{٢٢} وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ^{٢٣} فَلِمَنْ تَكُونُ زَوْجَةً عِنْدَمَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

^{٢٤} فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ السَّبَبُ فِي ضَلَالِكُمْ هُوَ أَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ؟ ^{٢٥} فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ^{٢٦} أَمَّا عَنْ حَقِيقَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ مُوسَى، حَادِثَةَ الشَّجِيرَةِ الْمُسْتَعْلَةِ؟ ^{٢٧} حَيْثُ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ

يَخَافُونَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا بِالْفِعْلِ.

^{٢٨} فَاجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

١٢ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حُفْرَةً لِيَكُونَ مَعَصَرَةٌ لِلْعِنَبِ، وَبَنَى رُجْلًا لِلْجِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجَرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٍ بَعِيدًا.

^٢ وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ. ^٣ فَامْسَكُوهُ وَضَرْبُوهُ، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ^٤ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ خَادِمًا آخَرَ إِلَيْهِمْ، فَجَرَحُوا رَأْسَهُ، وَأَهَانُوهُ. ^٥ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ كَثِيرِينَ غَيْرَهُ، فَضَرْبُوا بَعْضُهُمْ، وَقَتَلُوا بَعْضُهُمْ.

^٦ «فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ سِوَى ابْنِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ. فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ أَخِيرًا وَهُوَ يَقُولُ: «سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي!»

^٧ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ تَشَاوَرُوا فِي مَا يَبْنِيهِمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ فَيُصْبِحَ الْمِيرَاثُ لَنَا.» ^٨ فَاقْبَضُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ، وَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.

^٩ «فَمَاذَا سَيَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ. ^{١٠} أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.

١١ الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عُيُونِنَا؟»

المزمور ١١٨: ٢٢-٢٣

^{١٢} وَابْتَدَأُوا يَسْخُتُونَ عَنْ طَرِيقَةِ الْإِيْقَاعِ بِيَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا.

أ ١٩:١٢ إِنْ كَانَ ... لِأَخِيهِ. انظر كتاب التنبئة ٢٥: ٥-٦.

ب ٢٦:١٢ حَادِثَةُ ... الْمُسْتَعْلَةِ. انظر كتاب الخروج ١٣: ١-١٢.

وَالَهُ إِشْحَاقٌ وَالَهُ يَعْقُوبُ. ^{٢٧}أَوَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ،
بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. وَأَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ.»

^{٣٧}فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ يَسْتَمِعُ
لَهُ بِسُرُورٍ.

أَعْظَمُ الْوَصَايَا

^{٢٨}وَسَمِعَ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ هَذَا الْجَوَارَ. فَلَمَّا
رَأَى كَيْفَ أَحْسَنَ يَسُوعُ فِي إِجَابَتِهِ لِلصَّدُوقِيِّينَ، تَقَدَّمَ
وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٌ؟»
^{٢٩}أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْأَعْظَمُ هِيَ هَذِهِ: «اسْمَعْ يَا
إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الْوَحِيدُ، ^{٣٠}وَتُحِبُّ
الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ،
وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ،» ب ^{٣١}وَالْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ
كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ^{٣٢}د لَا تُوجَدُ وَصِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ
الْوَصِيَّتَيْنِ.»

^{٣٣}فَقَالَ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يَا مُعَلِّمُ،
إِنَّهُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ. ^{٣٤}وَأَنْ تُحِبَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ،
وَبِكُلِّ فَهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأَنْ تُحِبَّ صَاحِبَكَ
كَنَفْسِكَ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الذَّبَائِحِ وَالتَّقْدِمَاتِ.»
^{٣٥}فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ
لَهُ: «أَنْتَ لَسْتَ بَعِيدًا عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ.» وَلَمْ يَجْرُؤْ
أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

^{٣٥}وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ
مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ^{٣٦}لِأَنَّ دَاوُدَ
نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَضَعُ أَعْدَاكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.

المزمور ١١٠: ١

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ زَجَالَ الدِّينِ

^{٣٨}وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «احْذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي
الشَّرِيعَةِ، فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَجَوَّلُوا بِثِيَابِهِمُ الطَّوِيلَةِ، وَأَنْ
يُحَيِّثَهُمُ النَّاسُ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ. ^{٣٩}يُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ
الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَنْ يَكُونُوا مُنْصَدِّرِينَ فِي الْوَلَايِمِ.
^{٤٠}يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ
صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَمَتِ الْأَنْظَارِ. لِذَلِكَ سَيَبْأَلُونَ
عِقَابًا أَشَدَّ.»

الْأَرْمَلَةُ الْمُعْطِيَّةُ

^{٤١}وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ مُقَابِلَ صَنْدُوقِ التَّيْرَعَاتِ فِي
الْهَيْكَلِ، كَانَ يُشَاهِدُ كَيْفَ يَضَعُ النَّاسُ التُّقُودَ فِي
الصُّنْدُوقِ. وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَعْيَانِ وَضَعُوا كَثِيرًا مِنَ الْمَالِ.
^{٤٢}وَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَوَضَعَتْ فَلَسِينَ قِيمَتَهُمَا قَلِيلَةً
جِدًّا.

^{٤٣}فَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ
الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ الَّذِينَ وَضَعُوا فِي الصُّنْدُوقِ.
^{٤٤}فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَّمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِغْنَاءَ
عَنْهُ، أَمَّا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، كُلَّ مَا لَدَيْهَا،
كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِتَعِيشَ بِهِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِذِمَارِ الْهَيْكَلِ

وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُعَادِرُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ،
قَالَ لَهُ أَحَدُ التَّلَامِيذِ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ إِلَى
هَذِهِ الْجِبَارَةِ الضَّخْمَةِ، وَالْبِنَاءِ الرَّائِعِ!»

^٢فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَا
يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، بَلْ سَتَهْدُمُ كُلُّهَا!»
^٣وَكَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ مُقَابِلًا
لِلْهَيْكَلِ، فَسَأَلَ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسَ عَلَى
انْفِرَادٍ: ^٤«أَخْبِرْنَا، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ

١٣

أ ٢٦:١٢ إِلَهُ ... وَيَعْقُوبُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٦:٣.

ب ٢٠:١٧ اسْمَعْ يَا ... عَقْلِكَ. مِنْ كِتَابِ التَّثْنِيَةِ ٦: ٤-٥.

ج ٣١:١٢ صَاحِبَكَ. بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لُوقَا ٢٥: ١٠-٣٧، نَفْهَمُ
أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

د ٣١:١٢ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ اللَّاويِينَ

بَقِيَّ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ قَصَّرَهَا مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ الْخَاصِّ
الَّذِي اخْتَارَهُ.

٢١ «فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ
«هَا هُوَ هُنَا!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٢ فَسَيَظْهَرُ أَكْثَرُ
مِنْ مَسِيحٍ مُزَيَّفٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ
مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ غَيْرَ عَادِيَّةٍ، لِيُخْدَعُوا حَتَّى الَّذِينَ
اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٣ فَاحْذَرُوا، لِأَنِّي قَدْ
أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ خُدُوعِي.

٢٤ «وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الصِّيقَاتِ،

سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

٢٥ سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُزَعَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.»

إِشْعَاء ١٠: ١٣، ١٠: ٣٤

٢٦ «حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي السَّحَابِ
بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمِينَ. ٢٧ وَسَيُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ
لِيَجْمَعَ النَّاسَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ
أَفْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَفْصَى السَّمَاءِ.»

٢٨ «تَعْلَمُوا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ. فَحَالَمَا تُصْبِحُ
أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ
قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ،
سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ أَقُولُ
لَكُمْ الْحَقَّ: لَنْ يَنْقَضِيَ هَذَا الْجِيلُ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣١ تَرَوُّونَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَمَّا كَلَامِي
فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

٣٢ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَوْ
تِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْإِنْسَانُ،
لَكِنَّ الْآبَ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.»

٣٣ «احْذَرُوا وَتَحَقَّقُوا، لِأَنَّهُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي
الْوَقْتُ. ٣٤ فَالْأَمْرُ يُشَبِّهُ رَجُلًا تَرَكَ بَيْتَهُ وَسَافَرَ وَحَدَّدَ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عَبِيدِهِ مَسْئُولِيَّتَهُ، وَأَمَرَ حَارِسَ الْبَابِ

الْعَلَامَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ خُدُوعِهَا؟»

٥ فَايْتَدَأْ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «انْتَبِهُوا لِيَلَّا تَخْدَعُوا.

٦ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَتَحَلَّوْنَ اسْمِي، يَقُولُونَ: «أَنَا
هُوَ.» وَسَيُخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٧ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ
الْحُرُوبِ وَالْثُورَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ
الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ نِهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ. ٨ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ
زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ، وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ أَلَامِ
الْمَخَاضِ.

٩ «انْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، فَسَتُسَلَّمُونَ إِلَى الْمَحَاكِمِ،
وَسَتُضْرَبُونَ فِي الْمَجَامِعِ، وَسَتَقْفُونَ أَمَامَ الْحُكَّامِ
وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي لِتَشْهَدُوا لَدَيْهِمْ. ١٠ فَيَنْبَغِي أَنْ
تُعْلَنَ الْبِشَارَةُ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ. ١١ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ
وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، لَا تَقْلَقُوا بِشَأْنِ مَا
سَتَقُولُونَهُ، بَلْ قُولُوا مَا يُعْطَى لَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ،
لِأَنَّهُمْ لَسَنَ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ.

١٢ «سَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيُسَلِّمُ الْأَبُ
وَلَدَهُ. وَسَيَقْلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدَيْهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣
وَسَيُغِيضُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَلَكِنْ الَّذِي
يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النِّهَايَةِ، فَهَذَا سَيُخَلِّصُ.

١٤ «لَكِنْ عِنْدَمَا تَرَوْنَ «النَّجَسَ الْمُخَرَّبَ» ب
الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمًا حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ - لِيُفْهَمَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - فَليُهَرَّبْ حِينَئِذٍ
جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. ١٥ وَمَنْ
كَانَ عَلَى سَطْحٍ مَنْزِلِهِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ. ١٦ وَلَا
يُعِدِّ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِدَاءَهُ.

١٧ «وَمَا أَعَسَرَ أَحْوَالُ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ! ١٨ لَكِنْ صَلُّوا أَنْ لَا يَحْدُثَ ذَلِكَ فِي
الشَّمَاءِ، ١٩ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ
لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ
يَكُونَ مِثْلَهُ. ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَّرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا

أ: ٦: ١٣. هُوَ يُمَاطِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ١٤: ٣، وَقَدْ بَعَثَ
هنا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ».

ب: ١٤: ١٣ النَّجَسُ الْمُخَرَّبُ. انظر كتاب دانيال ٢٧: ٩، و

١١: ١٢، وَكَذَلِكَ ٣١: ١٢.

يَهُودَا يُعَدُّ لِحَيَاتِهِ يَسُوع

١٠ «بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى قَادَةَ الْكَهَنَةِ لِيَرَى كَيْفَ سَيُسَلِّمُ إِلَيْهِمْ يَسُوعَ. ١١ فَفَرَحُوا جِدًّا لِسَمَاعِ هَذَا وَوَعَدُوهُ بِمُكَافَأَةٍ نَقْدِيَّةٍ. وَهَكَذَا بَدَأَ يَهُودَا يَتَحَكَّمُ عَنْ فُرْصَةٍ لِحَيَاتِهِ يَسُوعَ.

عِشَاءُ الْفِصْحِ

١٢ «وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ الْغَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ حَمَلُ الْفِصْحِ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعَدَّ لَكَ عِشَاءَ الْفِصْحِ؟» ١٣ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «اذهبا إلى المدينة حيث ستَلْقَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبَعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ ادْخُلَا، وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي لِي، حَيْثُ سَأَتَأْوِلُ عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٥ فَسَرَّيْكُمَا ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عُلوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً وَمُعَدَّةً، فَأَعَدَّا الْفِصْحَ لَنَا هُنَاكَ.» ١٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كُلُّ شَيْءٍ كَمَا أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَّا عِشَاءَ الْفِصْحِ. ١٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ١٨ وَبَيْنَمَا هُمْ جَالِسُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ قَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: سَيُخَوِّنُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ، يَأْكُلُ مَعِي الْآنَ.»

١٩ «فَابْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ، وَيَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَنَا يَا رَبِّ؟» ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ يَغْمِسُ مَعِيَ فِي الطَّبْخِ! ٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَقَفًّا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَبِلَ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطًّا!»

الْعِشَاءُ الْآخِيرُ

٢٢ «وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ خُبْرًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «خُذُوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.» ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ فَشَرِبُوا مِنْهَا جَمِيعًا. ٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي،

يَا نَبِيذُ الْبَيْتِ: أَفِي الْمَسَاءِ، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيكِ، أَمْ فِي الصُّبْحِ. ٣٦ لَقَلَّا يَأْتِي فَجَاءَ فَيَجِدُكُمْ نَائِمِينَ! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: تَبْقَظُوا.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ يَسُوع

١٤ وَقَبْلَ يَوْمَيْنِ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ الْغَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ سَرِّيَّةٍ لِيُمْسِكُوا يَسُوعَ وَيَقْتُلُوهُ. ٢ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِنَتَجَنَّبَ شَعَبَ النَّاسِ.»

امْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوع

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَّا، يَجْلِسُ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا زُجَاجَةٌ عِطْرٍ غَالِي الثَّمَنِ، مَصْنُوعٍ مِنَ النَّارْدِينِ الْخَالِصِ. فَكَسَرَتْ الْمَرْأَةُ زُجَاجَةَ الْعِطْرِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ. ٤ فَغَضِبَ بَعْضُ الْجَالِسِينَ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا يَقُولُونَ فِي مَا يَنْبَغُ: «لِمَاذَا أَهْدَرِ هَذَا الْعِطْرَ؟ ٥ فَقَدْ كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يُبَاعَ بِمِئَلَةِ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُؤَيَّبُونَ الْمَرْأَةَ.

٦ «أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوهَا وَشَانَهَا. لِمَاذَا تُزَعِّجُونَهَا؟ لَقَدْ فَعَلْتَ شَيْئًا حَسَنًا لِي. ٧ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، بَ وَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُسَاعِدُوهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ تُرِيدُونَ، وَلَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ دَائِمًا. ٨ هِيَ فَعَلَتْ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ، لَقَدْ سَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتُعَدَّهُ مُسَبِّقًا لِلدَّفْنِ. ٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا تُعْلَنُ هَذِهِ الْبَشَارَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِيَتَذَكَّرَهَا الْجَمِيعُ.»

أ ٥:١٤: بِمِئَلَةٍ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «يَأْكُرُ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةٍ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.
ب ٧:١٤: الْفُقَرَاءُ ... دَائِمًا. انْظُرْ كِتَابَ التَّشْبِيهِ ١٥:١١.

لَدَيْكَ، فَأُبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. ب وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا تَرِيدُهُ أَنْتَ لَا مَا أَرِيدُهُ أَنَا.»

٣٧ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبِطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ، هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسَهَّرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟» ٣٨ اسهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَجْرُبُوا. رُوحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»

٣٩ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّيَ الْكَلَامَ نَفْسُهُ. ٤٠ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ الثَّعْاسَ أَثْقَلَ عُيُونَهُمْ جِدًّا، فَلَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَقُولُونَ لَهُ.

٤١ وَرَجَعَ مَرَّةً ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحِينَ؟ يَكْفِي! قَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخُطَاةِ. ٤٢ قُومُوا وَلْتَذَهَّبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

اِعْتِقَالُ يَسُوعَ

٤٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُوذَا أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ يَحْمِلُونَ سُبُوقًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشَّيُوخَ.

٤٤ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أَقْبَلُهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ، وَخُذُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.» ٤٥ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا، اقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبَّلَهُ. ٤٦ فَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ. ٤٧ فَاسْتَلَّ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ خَادِمَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّبُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمٌ؟ ٤٩ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! وَلَكِنْ نَبَغِي أَنْ يَتِمَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.»

٥٠ ثُمَّ تَحَلَّى عَنْهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا! ٥١ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ يَتَّبَعُهُ. وَلَمْ يَكُنْ يَرْتَدِي عَلَى جَسَدِهِ شَيْئًا سِوَى رِدَاءٍ. فَحَاوَلُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ، ٥٢ فَهَرَبَ عَارِيًا تَارِكًا رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ!

ذِمَّ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

٢٦ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَّلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ سَيَّرُوكُونَهُ جَمِيعًا

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ اللَّيْلَةَ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«سَأُضْرِبُ الرَّاغِبِ،

فَتَشْتَتُّ الْخِرَافُ.»

زكريا ١٣: ٧

٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسَيِّقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ بِطْرُسُ: «حَتَّى وَلَوْ فَقَدْ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ، فَأَنَا لَنْ أَفْقِدَهُ.»

٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٣١ وَلَكِنْ بِطْرُسُ قَالَ بِإِصْرَارٍ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أَنْكَرَكَ!» وَقَالَ الْجَمِيعُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٢ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى جِشْسِيمَانِي، وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أَصَلِّي.»

٣٣ وَاصْطَحَبَ بِطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوَحْنَا. وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَانْرِعَاجٍ، ٣٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «خُرْنِي شَدِيدًا جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا.»

٣٥ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَجَثَا عَلَى الْأَرْضِ وَصَلَّى أَنْ تَجَاوِزَهُ سَاعَةُ الْاَلَمِ هَذِهِ إِنْ كَانَ مُمَكِنًا.

٣٦ وَصَلَّى فَقَالَ: «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ

أ ٣٦: ١٤ أَبَا. كلمة آرامية يستخدمها الأطفال، وهي تعادل الكلمة

«بابا.»

^{٦٨} لَكَيْتَهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي تَقُولِينَهُ!» وَخَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الدَّارِ، وَعِنْدَهَا صَاحِ الدِّيكِ.

^{٦٩} فَرَأَتْهُ الْفَتَاةُ الْخَادِمَةُ وَقَالَتْ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِلا شَكٍّ.» ^{٧٠} فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَالَ الْوَاقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَطْرُسَ: «بِالْثَّابِتِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» ^{٧١} أَمَّا هُوَ فَقَدْ أَلْعَنَ بَ وَنَحِلَفَ وَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!» ^{٧٢} وَفِي الْحَالِ صَاحِ الدِّيكِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. فَذَكَرَ بَطْرُسُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ،» فَأَنْهَارَ وَأَخَذَ يَبْكِي.

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

وَفِي الصَّبَاحِ، تَشَارَوْا جَمِيعُ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ، فَقَبِلُوا يَسُوعَ، وَاقْتَادُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ.

^٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مُلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.» ^٣ وَأَتَاهُمُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. ^٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ نَفْسِكَ؟ أَلَا تَسْمَعُ اتِّهَامَاتِهِمْ الْكَثِيرَةَ ضِدَّكَ؟» ^٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدَافِعْ بِكَلِمَةٍ، فَدْهَشَ بِيلاطُسُ.

بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ إِطْلَاقَ يَسُوعَ

^٦ وَكَانَ بِيلاطُسُ يُطْلِقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِينًا وَاحِدًا، هُمْ يَخْتَارُونَهُ. ^٧ وَكَانَ فِي السَّجْنِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَارَبَاسُ مَعَ رِفَاقِهِ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتْلٍ أَوْ أَثَاءِ الْقُوَّةِ.

^٨ فَجَاءَ النَّاسُ إِلَى بِيلاطُسَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ لَهُمْ. ^٩ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ تُرِيدُونَ

يَسُوعَ أَمَامَ الْقَادَةِ الْيَهُودِ

^{٥٣} ثُمَّ اقْتَادُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. ^{٥٤} أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ كُلِّ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ سَاحَةِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَجَلَسَ مَعَ الْخُرَاسِ يَتَذَقُّ. ^{٥٥} وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَسْعَوْنَ إِلَى شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِيَقْبَلُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا دَلِيلًا. ^{٥٦} حَيْثُ شَهِدَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ زُورًا، وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ تَنَاقَضَتْ.

^{٥٧} ثُمَّ وَقَفَ رِجَالٌ آخَرُونَ وَشَهِدُوا زُورًا ضِدَّهُ فَقَالُوا: «قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَقُولُ: «أَنَا أَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَبْنِيَّ بِالْأَيْدِي. وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ بِالْأَيْدِي.» ^{٥٩} وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ لَمْ تَتَّفِقْ أَيْضًا.

^{٦٠} فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ كُلِّ الْإِتِّهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُكَ بِهَا هَؤُلَاءِ النَّاسُ؟» ^{٦١} أَمَّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا، وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً: «هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»

^{٦٢} فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا مَعَ سَحَبِ السَّمَاءِ.» ^{٦٣} فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا إِلَى شُهُودٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ. ^{٦٤} سَمِعْتُمْ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكُمْ؟»

فَادَّانُوهُ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ^{٦٥} وَابْتَدَأَ بَعْضُهُمْ يَصِيقُ عَلَيْهِ. وَكَانُوا يُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: «أَخْبِرْنَا يَا نَبِيٍّ، مَنْ ضَرَبَكَ؟» وَأَخَذَهُ الْخُرَاسُ وَضَرَبُوهُ.

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

^{٦٦} وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ فَتَاةٌ مِنْ خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ^{٦٧} وَرَأَتْ بَطْرُسَ يَتَذَقُّ، فَظَلَرَتْ إِلَيْهِ بِتَمَعْنٍ، وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

أ ٥٨: ١٤ هذا الرجل. أي يسوع، فقد كان أعداؤه يتجنبون النطق باسمه!

ب ٧١: ١٤. أي يُعَسِّمُ عَلَى نَفْسِهِ بِاللَّعْنِ إِنْ كَانَ كَاذِبًا!

أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»^{١٠} قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ
كِبَارَ الْكَهَنَةِ قَدْ سَلَّمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.
لَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ حَرَّضُوا النَّاسَ لِيُخْتَارُوا أَنْ يُطْلَقَ
بَارْبَاسَ.

^{١٢} فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ
أَفْعَلَ بِالَّذِي تُسَمُّونَهُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

^{١٣} فَصَرَّحُوا مِنْ جَدِيدٍ: «(اصْلِبْهُ).»

^{١٤} فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيمَتُهُ؟»
لَكِنَّهُمْ صَرَّحُوا أَكْثَرَ: «(اصْلِبْهُ)»

^{١٥} وَإِذْ أَرَادَ بِيلاطُسُ أَنْ يُرْضِيَ النَّاسَ، أَطْلَقَ لَهُمْ
بَارْبَاسَ، وَأَمَرَ بَأَنْ يُجْلَدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

^{١٦} فَاقْتَادَ الْجُنُودُ يَسُوعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ، أَيْ قَصْرِ
الْوَالِي، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْخُرَاسِ كُلِّهَا. ^{١٧} فَالْتَبَسُوهُ
رِدَاءَ أَرْجَوَانِيٍّ لَوْنٍ، وَجَدَلُوا إِكْلِيلًا مِنَ الشُّوكِ
وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ^{١٨} وَأَبْتَدَأُوا يُحْيِيُونَهُ وَيَقُولُونَ:

«يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!» ^{١٩} وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ،
وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَسَجَدُوا عَلَى رُكْبِهِمْ أَمَامَهُ. ^{٢٠} وَلَمَّا
فَرَعُوا مِنَ الشَّخَرَةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوبَ الْأَرْجَوَانِيَّ،
وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

^{٢١} وَقَابَلُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمْعَانُ الْقَيْرِينِيُّ،
كَانَ قَادِمًا مِنَ الْحَقُولِ. وَهُوَ أَبُو الْكَسْنَدَرُسِ وَرُوفُسَ.
فَأَجْبَرَهُ الْجُنُودُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الصَّلِيبَ. ^{٢٢} وَأَحْضَرُوا

يَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ «الْجُلْخُتَّةِ»، أَيْ
«مَكَانِ الْجُمُجُمَةِ»، ^{٢٣} وَأَعْطَوْهُ نَبِيذًا مَمْزُوجًا بِمُرٍّ، بَ
فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ^{٢٤} ثُمَّ صَلَّبُوهُ وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ،
وَأَلْقَوْا قُرْعَةً لِيُفَرِّقُوا نَصِيبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

^{٢٥} وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّاسِعَةُ صَبَاحًا عِنْدَمَا صَلَّبُوهُ.

^{٢٦} وَعَلَقُوا عَلَى الصَّلِيبِ لَافِتَةً كَتَبَتْ عَلَيْهَا تِهْمَتُهُ:

أ ١٧:٥٨ ١٧:٥٨ قَالَتْ بَسُوهُ ... اللَّوْن. وذلك استهزاء به، فهذا لون

رداء الملوك.

ب ١٧:٥٨ ٢٢: ٢٢. مادةٌ طَبِيعَةُ الرَّاحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةٍ بَعْضُ
الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ
الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخَلَطُ مَعَ التَّيْبِذِ وَتُسْتَخْدَمُ كَمُسْكِنٍ لِلْأَلَمِ.

«حُسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ.» إِسْغِيَاء ١٢:٥٣

^{٢٩} وَكَانَ الْمَارُونُ يَشْتِمُونَهُ، وَيَهْزُونُ رُؤُوسَهُمْ
وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَتَدِمْ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيَهُ فِي
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ^{٣٠} خَلَّصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ!»
^{٣١} وَكَذَلِكَ سَجَرَ بِهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ،
وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُولُ لِلْآخَرِ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ!» ^{٣٢} فَلِيَنْزَلَ هَذَا الْمَسِيحُ،
مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ، فَتَرَى وَتُؤْمِنُ.»
وَكَذَلِكَ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَشْتِمَانِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

^{٣٣} وَنَحَوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ، خَيَمَ الظَّلَامُ
عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
^{٣٤} وَفِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ:
«إِلُوي، إِلُوي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» ^{٣٥} أَيْ «إِلَهِي، إِلَهِي،
لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»

^{٣٥} وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «هَا
إِنَّهُ يُبَادِي إِبِلِيَّا!» ^{٣٦} وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ، وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةً
بِالْخَلِّ وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةِ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ.
وَقَالَ: «لِنَنْتَظِرْ وَتَرَى إِنْ كَانَ إِبِلِيَّا سَيَأْتِي لِيُنْقِذَهُ!»
^{٣٧} وَصَرَخَ يَسُوعُ عَلِيًّا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ^{٣٨} فَانْشَقَّتْ
سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ.
^{٣٩} فَسَمِعَ صَرْخَتَهُ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ كَانَ واقِفًا مُقَابِلَهُ،

١٧:٥٤ ٢٤: إِلُوي ... شَبَقْتَنِي. مِنَ الْمَزْمُورِ ١١:٢٢.

د ١٧:٥٨ ٣٥: ينادي إِبِلِيَّا. الكلمة «إِبِلِي» بالعبرية و «إِيلُو» بالآرامية،
تشبه الاسم «إِبِلِيَّا» وهو اسم نبي معروف عاش نحو عام ٨٥٠
قَبْلَ الْمِيلَادِ.

ه ١٧:٥٨ ٢٧: أَسْلَمَ الرُّوحَ. أَيْ «مَاتَ.»

و ١٧:٥٨ ٣٨: سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْصِلُ «قُدْسَ
الْأَفْدَاسِ» عَنْ بَقِيَةِ الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَفْدَاسِ يُمَثِّلُ
الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ.

التَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ مَصْلُوبًا. لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ! هُوَ لَيْسَ هُنَا. انظُرُوا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ.^٧ وَلَكِنْ أَذْهَبْنَ وَأَخْبِرْنَ تَلَامِيذَهُ وَبَطْرُسَ أَنَّهُ سَيَسْبِقُهُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَيَرَوْنَهُ هُنَاكَ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ مِنْ قَبْلُ.»^٨ فَخَرَجْنَ رَاكِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ امْتَلَأْنَ خَوْفًا وَذَهْشَةً. وَلَمْ يُخْبِرْنَ أَحَدًا بِشَيْءٍ آنَذَاكَ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

وَرَأَى كَيْفَ مَاتَ، فَقَالَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»^٩ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَعْضُ النِّسَاءِ يُرَاقِبْنَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ.^{١٠} هَؤُلَاءِ كُنَّ يَتَّبِعْنَهُ وَيَخْدُمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَنِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ كُنَّ هُنَاكَ، وَقَدْ جِئْنَ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ.

بَعْضُ التَّلَامِيذِ يُشَاهِدُونَ بَيْسُوعَ

^٩ وَبَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ أَوَّلًا. وَهِيَ الَّتِي كَانَ قَدْ أُخْرِجَ مِنْهَا سَبْعَةُ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ.^{١٠} فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْ تَلَامِيذَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَكُونُ جَدَادًا عَلَيْهِ.^{١١} فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا زَانَةٌ، لَمْ يُصَدِّقُوا!

^{١٢} بَعْدَ هَذَا ظَهَرَ يَسُوعُ بِهَيْئَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا هُمَا فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الرَّيفِ.^{١٣} فَعَادَا وَأَخْبَرَا بِحَقِّةِ التَّلَامِيذِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلرُّسُلِ

^{١٤} أَخِيرًا، ظَهَرَ يَسُوعُ لِلْأَخْدِ عَشَرَ رُسُلًا بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، وَيُخَبِّهُمُ لِقَلَّةِ إِيمَانِهِمْ، وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.

^{١٥} وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا جَمِيعَ النَّاسِ.»^{١٦} فَمَنْ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيَخْلُصُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيَدَانُ.^{١٧} وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْمُعْجِزَةُ تُرَافِقُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخْرِجُونَ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَتَعَلَّمُوهَا.^{١٨} يَمْسِكُونَ الْحَيَاتِ بِأَيْدِيهِمْ. وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا سَامًا لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَصْعُقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ.»

صُغُودُ يَسُوعَ

^{١٩} وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.^{٢٠} وَخَرَجَ الرُّسُلُ وَبَشَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلَامَهُمُ بِالْبَرَاهِينِ الْمُعْجِزَةِ الَّتِي تُرَافِقُهَا.»

دَفْنُ يَسُوعَ

^{٢٢} وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً، وَالْيَوْمُ هُوَ يَوْمُ الْاِسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ.^{٢٣} فَجَاءَ يُوسُفُ الرَّمَايِ، وَهُوَ غَضُو بَارْزُ فِي مَجْلِسِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ سِيَادَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ.

^{٢٤} وَانْدَاهَشْنَ بِيلاطُسَ مِنْ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. فَاسْتَدْعَى الضَّابِطَ الرُّومَانِيَّ الْمَسْؤُولَ، وَسَأَلَهُ: «إِنْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ مُنْذُ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.»^{٢٥} فَلَمَّا سَمِعَ تَقْرِيرَ الضَّابِطِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ لِيُوسُفَ.

^{٢٦} فَاشْتَرَى يُوسُفُ قُمَاشًا مِنَ الْكِتَانِ، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكِتَانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحَوْتٍ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحَرَ حَجَرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ.^{٢٧} وَرَأَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسَى، أَيْنَ دُفِنَ يَسُوعُ.

قِيَامَةُ يَسُوعَ

وَلَمَّا مَرَّ السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طَبُوبًا لِيَذْهَبْنَ وَيَذْهَبْنَ جَسَدَ يَسُوعَ. وَبَاكِرًا جَدًّا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.^٣ وَكُنَّ يَتَسَاءَلْنَ: «مَنْ سَيَحْرِكُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟»

^٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَجَرَ كَانَ كَبِيرًا جَدًّا. ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإِذَا بِالْحَجَرِ قَدْ دُحِرَجَ عَنْ مَدْخَلِ الْقَبْرِ.^٥ فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ، فَرَأَيْنَ شَابًّا يَجْلِسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، لَا يَسَاءُ ثَوْبًا أَبْيَضَ، فَفَرَعْنَ.

^٦ فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَفْزَعْنَ، أَنْتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنْ يَسُوعَ

أ ١٥: ٤٤ الضَّابِطُ الرُّومَانِي. حَرْفِيًّا «قَائِدُ الْمُنَّة.» أَيْضًا فِي الْعِدَد ٤٥: «الضَّابِطُ.»

بِشَارَةِ لُوقَا

الْهَدَفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

١ إِذْ حَاوَلَ كَثِيرُونَ أَنْ يُورِّخُوا لِلْأَحْدَاثِ الَّتِي حَصَلَتْ فِيهَا بَيْتُنَا.^٢ وَهِيَ الْأَحْدَاثُ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْنَا الْأَشْخَاصُ الَّذِينَ كَانُوا شُهَدَاءَ عَيَانٍ لَهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَخُدَمَاءُ يُعْلِنُونَ رَسُولَةَ اللَّهِ لِلنَّاسِ.^٣ وَحَيْثُ إِنِّي قَدْ تَحَقَّقْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِدِقَّةٍ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمُ، يَا صَاحِبِ السَّعَادَةِ ثَاوُفِيلُسُ، وَصَفَاءُ مُسَلْسِلًا لِنِلْكَ الْأَحْدَاثِ مِنْذُ الْبِدَايَةِ،^٤ لِكَيْ تَتَيَقَّنَ مِنْ أَنَّ مَا تَعَلَّمْتَهُ صَحِيحٌ.

يَا زَكَرِيَّا. لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ. وَسَتَلِدُ لَكَ زَوْجَتُكَ أَلْيَصَابَاثُ ابْنًا، فَسَمِّهِ يُوَحَنَّا.^{١٤} سَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَسَيَفْرَحُ كَثِيرُونَ أَيْضاً بِمَوْلِدِهِ.^{١٥} سَيَكُونُ عَظِيمًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ. لَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَسَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَتَّى قَبْلَ وَلَادَتِهِ!

١٦ سَيَجْعَلُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرِجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ.^{١٧} وَسَيَأْتِي قَبْلَ الرَّبِّ بِرُوحِ إِيلِيَّا بَ وَفُوتِهِ، لِكَيْ يُرْدِّ قُلُوبَ الْآبَاءِ لِأَبْنَائِهِمْ، وَيُرْدِّ أَفْكَارَ الْغُصَاةِ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، فَيَهَيِّئَ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا لِلرَّبِّ.»

١٨ فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَائِكَةِ: «كَيْفَ لِي أَنْ أَتَيَقَّنَ مِنْ

زَكَرِيَّا وَأَلْيَصَابَات

هَذَا الْكَلَامِ؟ فَأَنَا عَجُوزٌ، وَزَوْجَتِي فِي شَيْخُوخَتِهَا!»
١٩ فَأَجَابَهُ الْمَلَائِكَةُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الَّذِي أَقِفُ فِي خِصْرَةِ اللَّهِ. لَقَدْ أُرْسِلْتُ لِأَكَلِّمَكَ، وَأَنْقُلَ إِلَيْكَ هَذِهِ الْبُشْرَى.^{٢٠} لَكِنْ أَنْتَ لِهَذَا: سَتَكُونُ صَامِتًا، وَلَنْ تَقْدِرَ عَلَى الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَيَتَحَقَّقُ فِي وَقْتِهِ.»

٢١ وَكَانَ النَّاسُ خَارِجًا فِي انْتِظَارِ زَكَرِيَّا وَهَمَّ يَسْأَلُونَ عَنْ سَبَبِ تَأَخُّرِهِ فِي الْهَيْكَلِ.^{٢٢} وَحِينَ خَرَجَ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى التَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. وَكَانَ يُكَلِّمُهُمُ بِالْإِشَارَاتِ، وَبَنِي أَخْرَسَ.^{٢٣} وَحِينَ انْتَهَتْ فِتْرَةُ خِدْمَتِهِ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ زَمَنِ حَبَلَتْ زَوْجَتُهُ أَلْيَصَابَاثُ، فَعَزَلَتْ نَفْسَهَا عَنِ النَّاسِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَقَالَتْ: «هَا قَدْ أَعَانَنِي الرَّبُّ آخِرًا. اهْتَمَّ بِي، وَأَزَالَ عَارَ عَقْمِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.»

٥٠ هَكَذَا فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، وَهُوَ مِنْ مَجْمُوعَةِ أَبْيَا الْكَهَنُوتِيَّةِ، وَزَوْجَتُهُ أَلْيَصَابَاثُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ.^٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنَ وَبِلَا عَيْبٍ فِي حِفْظِهِمَا لَوَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ.^٧ لَكِنْهُمَا كَانَا بِلَا أَبْنَاءٍ، فَقَدْ كَانَتْ أَلْيَصَابَاثُ عَاقِرًا، وَكَانَ الْاِثْنَانِ كَثِيرَيْنِ فِي السِّنِّ.

٨ وَكَانَ زَكَرِيَّا يَخْدُمُ ككَاهِنٍ فِي الْهَيْكَلِ فِي نَوْبَةِ مَجْمُوعَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ،^٩ فَتَمَّ اخْتِيَارُهُ بِالْفَرْعَةِ، حَسَبَ الْعَادَةِ الْمُتَّبَعَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ، لِلدُّخُولِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَقْدِيمِ الْبُخُورِ.^{١٠} وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الْبُخُورِ، كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ مُجْتَمِعِينَ خَارِجًا يُصَلُّونَ.

١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.^{١٢} فَلَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا الْمَلَائِكَةَ، اضْطَرَبَ وَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا.^{١٣} فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَفْ

١٧:١٧. إِيلِيَّا. إِيلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءَ عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦.

٥٠:١. مَجْمُوعَةُ أَبْيَا الْكَهَنُوتِيَّةِ. كَانَ الْكَهَنَةُ الْيَهُودِ مُقَسَّمِينَ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَجْمُوعَةٍ. انْظُرْ كِتَابَ أَخْبَارِ الْآيَامِ الْأَوَّلِ ٢٤.

الغذراء مريم

تَحْيِيكَ إِلَى أَذُنِي، حَتَّى وَثَبَ الطِّفْلُ بِفَرْحٍ فِي بَطْنِي.
٤٥ قَمْبَارَكَةُ أَنْتِ لِأَنَّكَ صَدَقْتِ أَنْ مَا وَعَدَكَ بِهِ الرَّبُّ
سَيَتَحَقَّقُ.»

مَرِيَمُ تُسَبِّحُ اللَّهَ

٤٦ فَقَالَتْ مَرِيَمُ:

«تُمَجِّدُ نَفْسِي الرَّبَّ.

٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي،

٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةِ.

فَمِنْدُ الْآنَ، يَدْعُونِي جَمِيعُ النَّاسِ (مُبَارَكَةً،

٤٩ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيَّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ مَجِيدَةً.

وَأَسْمُهُ قُدُّوسٌ.

٥٠ هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥١ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،

وَشَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَبَجِّحَةِ.

٥٢ أَنْزَلَ الْحُكَامَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،

وَرَفَعَ مَنَزِلَةَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ بِعَطَايَاهُ الصَّالِحَةِ،

وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

٥٤ جَاءَ لِلْيَعِينِ خَادِمُهُ يَعْقُوبُ.

تَذَكَّرْ فَأَظْهَرَ رَحْمَتَهُ

٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٦ وَحِينَ كَانَتْ أَلْيَصَابَاتُ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ،
أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَكَ جِبْرَائِيلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ
تُدْعَى النَّاصِرَةُ، ٢٧ إِلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءَ اسْمُهَا مَرِيَمُ،
مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ.

٢٨ فَجَاءَ إِلَيْهَا جِبْرَائِيلُ وَقَالَ لَهَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْمُمْتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ.»

٢٩ فَاضْطَرَبَتْ مِنْ رِسَالَتِهِ هَذِهِ، وَتَعَجَّبَتْ مَا عَسَى
أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذِهِ السَّحِيحَةِ!

٣٠ فَقَالَ الْمَلَكَ لَهَا: «لَا تَخَافِي يَا مَرِيَمُ، فَقَدْ
نَلِيتِ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ. ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا،
وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ٣٢ سَيَكُونُ عَظِيمًا، وَسَيُدْعَى ابْنُ اللَّهِ
الْعَلِيِّ. وَسَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ. ٣٣ وَسَيَحْكُمُ
بَيْتَ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَنْتَهِيَ مُلْكُهُ أَبَدًا.»

٣٤ فَقَالَتْ مَرِيَمُ لِلْمَلَكَ: «كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا؟
فَأَنَا لَمْ يَلْمُسْنِي رَجُلٌ قَطًّا!»

٣٥ فَأَجَابَهَا الْمَلَكَ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ سَيَجِلُّ عَلَيْكَ،
وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتُعْطِيكَ. لِهَذَا فَإِنَّ الْقُدُّوسَ الَّذِي سَيُولَدُ
مِنْكَ سَيُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. ٣٦ وَاعْلَمِي هَذَا: هَا هِيَ قَرِينَتُكَ
أَلْيَصَابَاتُ حُبْلَى بِابْنِ رَعْمٍ شَيْخُوخَتِهَا. فَالْمَرَأَةُ الَّتِي
يَدْعُونَهَا عَاقِرًا هِيَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ! ٣٧ إِذْ لَيْسَ
هُنَاكَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٣٨ فَقَالَتْ مَرِيَمُ: «أَنَا خَادِمَةُ الرَّبِّ، فَلْيَحْدُثْ لِي
كَمَا قُلْتَ.» فَتَرَكَهَا الْمَلَكَ.

مَرِيَمُ تَزُورُ زَكَرِيَّا وَأَلْيَصَابَاتُ

٣٩ وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، اسْتَعَدَّتْ مَرِيَمُ وَأَسْرَعَتْ
إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ يَهُوذَا الْجَبَلِيِّ. ٤٠ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى
بَيْتِ زَكَرِيَّا، وَحَيْثُ أَلْيَصَابَاتُ. ٤١ فَمَا إِنَّ سَمِعَتْ
أَلْيَصَابَاتُ تَحِيَّتَهَا حَتَّى تَحَرَّكَ الطِّفْلُ فِي بَطْنِهَا.
فَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٤٢ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «لَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ أَكْثَرَ
مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ، وَمُبَارَكَ أَيْضًا الطِّفْلُ الَّذِي سَتَلِدِينَهُ.
٤٣ لَكِنَّ مَا هَذَا الشَّرَفُ الْعَظِيمُ الَّذِي حَظَيْتِ بِهِ
حَتَّى تَأْتِي أُمُّ سَيِّدِي إِلَيَّ؟ ٤٤ لِأَنَّهُ مَا إِنَّ وَصَلَ صَوْتُ

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِيَتَضَعَ أَلْيَصَابَاتُ طِفْلَهَا، فَانْجَبَتْ
صَبِيًّا. ٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ لَهَا
رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَاتَّبَعُوا مَعَهَا.
٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا
أَنْ يُسَمُّوهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠ لَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ:

مَوْلِدُ يُوَحْنَا

بأنهم سيُخلَّصُونَ،
وسَتُعْفَرُ خطاياهم.

٧٨ هَذَا بِفَضْلِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الْمُجِيبَةِ،
فَسَيُشْرِقُ نُورٌ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ.

٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِينَ يَعْيشُونَ
فِي ظِلِّ الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ.

وَسَيَهْدِي خَطَوَاتِنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»

٨٠ فَمَتَى الصَّبِيِّ، وَكَانَ يَتَقَوَّى دَائِمًا فِي الرُّوحِ.
وَعَاشَ فِي الْبَرَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلَنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

مَوْلِدُ يَسُوعَ

٢ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَصْدَرَ أَغُسْتُسُ قَيْصَرُ مَرُشُومًا
بِأَن يَجْرِيَ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعْيشُونَ
فِي الْعَالَمِ الرُّومَانِيِّ. ٢ وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِحْصَاءٍ رَسْمِيٍّ
لِلشُّكَّانِ. حَدَثَ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالِيًّا عَلَى
سُورِيَا. ٣ وَهَكَذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ
لِكِي يُسَجِّلَ اسْمَهُ.

٤ فَذَهَبَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ،
إِلَى بَلَدَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحَمَ - فَقَدْ كَانَ مِنْ
عَائِلَةِ دَاوُدَ وَنَسْلِهِ. ٥ فَذَهَبَ يُسَجِّلَ اسْمَهُ مَعَ مَرِيَمَ
خَطِيبَتِهِ الَّتِي كَانَتْ حُبْلَى. ٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ حَانَ وَقْتُ
وِلَادَتِهَا. ٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبَكْرَ، وَقَمَطَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي
مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَكَانٌ دَاخِلَ الْخَانِ.

بَعْضُ الرُّعَاةِ يَسْمَعُونَ عَنْ مَوْلِدِ يَسُوعَ

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ بَعْضُ الرُّعَاةِ سَاهِرِينَ فِي
الْحُقُولِ يَحْرُسُونَ قُطْعَانَهُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ. ٩ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَكٌ
مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَضَاءَ مَجْدَ الرَّبِّ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا
شَدِيدًا. ١٠ فَقَالَ الْمَلَكُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَأَنَا أَعْلِنُ
لَكُمْ بُشْرَى فَرَحٍ عَظِيمٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١١ لَقَدْ وُلِدَ مِنْ
أَجْلِكُمْ الْيَوْمَ فِي بَلَدَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢
سَتَمَجِّدُونَهُ هَكَذَا: سَتَجِدُونُ طِفْلًا مُقَمَّطًا مَوْضُوعًا
فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ.» ١٣ وَفَجأةً ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكِ جَمْعٌ
مِنْ جَيْشِ السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ:

«لَا، بَلْ سَيُدْعَى يُوحَنَّا.»

٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ بَيْنَ أَقَارِبِكَ مَنْ يَحْبِلُ هَذَا
الاسمَ.» ٦٢ فَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَبِيهِ يَسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ
يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!

٦٣ فَطَلَبَ لُوحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «اسْمُهُ يُوحَنَّا،»
٦٤ فَذَهَبُوا جَمِيعًا! وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُ زَكَرِيَّا وَانْحَلَّ
لِسَانُهُ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ٦٥ فَتَمَلَّكَ الْخَوْفُ
الْجِرَانَ كُلَّهُمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْمِنْطَقَةِ
الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَلِيلِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.
٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «تَرَى مَاذَا
سَيُصْبِحُ هَذَا الطِّفْلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

زَكَرِيَّا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ امْتَلَأَ أَبُوهُ زَكَرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ فَقَالَ:

٦٨ «مُبَارَكَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينَ شَعْبَهُ وَيُخَرِّجَهُمْ.

٦٩ قَدَّمَ لَنَا مُخَلَّصًا قَوِيًّا
مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ خَادِمِهِ.

٧٠ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧١ وَعَدَنَا بِالْخَلَاصِ مِنْ أَعْدَائِنَا
وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا.

٧٢ وَعَدَ بِأَن يُظْهِرَ رَحْمَةً لِآبَائِنَا
وَيَبْدَكَرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ مَعَهُمْ.

٧٣ وَخَفِظَ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ
لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ.

٧٤ وَعَدَ بِأَن يُبْقِدَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،
لِكِي نَخْدِمَهُ دُونَ خَوْفٍ،

٧٥ وَنَحْيَا بِالْقِدَاسَةِ وَالْبَرِّ
جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

٧٦ أَمَّا أَنْتَ، يَا ابْنِي،
فَسَتُدْعَى نَبِيًّا لِلْعَلِيِّ.

فَأَنْتَ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبَّ
لِتُعِدَّ لَهُ الطَّرِيقَ.

٧٧ سَتَتَقَدَّمُهُ لِتُخْرِجَ شَعْبَهُ

١٤ «المَجْدُ للهِ فِي الْأَعَالِي،
وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ،
لِلنَّاسِ الَّذِينَ يُسَرُّ بِهِمُ اللَّهُ.»

وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ
الْقُدُسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَاكَ الَّذِي مَسَحَهُ
الرَّبُّ. ٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا
أَدْخَلَ الْأَبْوَابَ الطِّفْلُ يَسُوعَ لِيَتَمَّ مَا تَنصُّ عَلَيْهِ
الشَّرِيعَةُ، ٢٨ أَخَذَهُ سِمْعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللَّهُ
وَقَالَ:

٢٩ «وَالآنَ يَا رَبُّ، أَطْلِقْنِي أَنَا عَبْدَكَ

فَأَمُوتَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتَ.

٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خِلَاصَكَ

٣١ الَّذِي هَيَّأَهُ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.

٣٢ هُوَ نُورٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقِكَ لِلْأُمَمِ،

وَهُوَ مَجْدٌ لِشَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣ وَدُهِشَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ.

٣٤ ثُمَّ بَارَكُهُمَا سِمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمُّ يَسُوعَ: «لَجُعَلِ
هَذَا الطِّفْلُ لِيُسْقِطَ وَلِيَعِيَمَ كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَلِيَكُونَ بُرْهَانًا ضِدَّ الْمُقَاوِمِينَ! ٣٥ وَسَتُكْشَفُ أَفْكَارُ
قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ. أَمَّا أَنْتِ يَا مَرْيَمُ، فَسَيَحْتَرِقُ نَفْسُكَ أَيْضًا
سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيَحْدُثُ.»

حَتَّى تَرَى يَسُوعَ

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ اسْمُهَا حَتَّى بِنْتُ فَنُوتِيلَ مِنْ
قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السَّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ
زَوْجِهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ بَعْدَ زَوَاجِهَا مِنْهُ، ٣٧ ثُمَّ بَقِيََتْ أَرْمَلَةً
حَتَّى سِنِّ الرَّابِعَةِ وَالْثَمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرُكْ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ
قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ.

٣٨ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَشَكَرَتْ اللَّهَ.
ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَتَلَهَّفُونَ عَلَى
تَحْرِيرِ الْقُدْسِ.

بِسْمَعَانَ يَرَى يَسُوعَ

٣٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمْعَانُ.
وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ وَقْتَ نَعْرِيقَةِ اللَّهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

أ ٢٢: ٢٢ التَّطَهِيرُ. حرفياً «تطهيرهما.» وَالْمُؤَكَّدُ أَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى
تَقُولُ إِنَّ عَلَى الْمَرَأَةِ الْيَهُودِيَّةِ أَنْ تَتِمَّاسَ طَقْسًا مُعَيَّنًا لِتَطْهِيرِهَا بَعْدَ
وِلَادَتِهَا بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا. انْظُرْ كِتَابَ اللَّاويِينَ ١٢: ٢-٨.

ب ٢٢: ٢٢ يَنْبَغِي أَنْ ... لِلرَّبِّ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ١٣: ٢، ١٢.

٢٤: ٢٤ قَدَّمُوا ... خَمَامَ. مِنْ كِتَابِ اللَّاويِينَ ٨: ١٢.

الْعُودَةُ إِلَى النَّاصِرَةِ

٣٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلُوا كُلَّ مَا تَنصُّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ،
عَادُوا إِلَى بَلَدِهِمُ النَّاصِرَةِ. ٤٠ وَاسْتَمَرَّ الطِّفْلُ يَنْمُو
وَيَتَقَوَّى مُمْتَلِئًا بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ الصَّبِيُّ

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يُوَحْنَّا بْنِ زَكَرْيَا وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٣ فَمَرَّ يُوَحْنَّا بِكُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُطَالِبًا النَّاسَ أَنْ يَتَّعَمِدُوا كَذَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا.

٤ وَذَلِكَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:
«أَعِدُوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.
٥ سَيَمْلِكُ كُلُّ وَادٍ،

وَيُسَوَّى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ،
وَتَسْتَقِيمُ كُلُّ الْأَمَاكِنِ الْمُعْوَجَّةِ،
وَتَصِيرُ الطَّرِيقَاتُ الْوَعْرَاءُ مُمَهَّدَةً.

٦ وَسَيَرَى كُلُّ النَّاسِ خِلَاصَ اللَّهِ.»

إِشَعْيَاءَ ٤٠:٣-٥

٧ وَقَالَ يُوَحْنَّا لِرَجُلٍ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِكِي يُعَمِّدَهُمْ فِي الْمَاءِ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنْ الَّذِي يَتَّهَكُمُ إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟» ٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يُبْرِهُنُ تَوْبَتَكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُونَا». فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ هَا هِيَ الْفَاسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سَيْفَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.»

١٠ فَسَأَلَتْهُ جُمُوعُ النَّاسِ: «فَمَاذَا يُفْتَرَضُ أَنْ نَفْعَلَ؟»

١١ فَقَالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سِتْرَتَانِ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَا سِتْرَةَ لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعَامٌ، فَلْيَفْعَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا.»

١٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ أَيْضًا لِيَتَّعَمِدُوا، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ، وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟»

١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْمَعُوا ضَرَائِبَ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي.»

١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَمَاذَا عَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا مَالَ أَحَدٍ بِالْقُوَّةِ، وَلَا تَتَّهَمُوا أَحَدًا زُورًا، وَارْضُوا بِأُجُورِكُمْ.»

٤١ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ عَامٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِلْحَتِفَالِ بَعِيدِ الْفَصْحِ. ٤٢ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ، ذَهَبُوا إِلَى الْعِيدِ كَعَادَتِهِمْ. ٤٣ وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْعِيدُ، هَمَّا بِالْعَوْدَةِ إِلَى بِلَدَتَيْهِمَا. أَمَّا الصَّبِيُّ يَسُوعُ، فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ أَبَوَاهُ بِذَلِكَ. ٤٤ فَارْتَحَلَا مَدَّةَ يَوْمٍ طَائِفِينَ أَنَّهُ مَعَ مَجْمُوعَةِ الْمُسَافِرِينَ. ثُمَّ رَاحَا يُفْتَشَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْأَصْحَابِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهِ، عَادَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَحْثًا عَنْهُ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ جَالِسًا بَيْنَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يُصْغِي إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَقَدْ دَهِشَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ فَهْمِهِ وَمِنْ أَجْوَابِهِ. ٤٨ وَعِنْدَمَا رَأَاهُ دَهْشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا بِنَا يَا بُنَيَّ؟ كُنَّا أَنَا وَأَبُوكَ نَقْلِقُكَ جِدًّا وَنَحْنُ نَبْحَثُ عَنْكَ.»

٤٩ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أُنْشِئَ بِعَمَلٍ أَبِي؟» ٥٠ لَكِنَّهُمَا لَمْ يَفْهَمَا جَوَابَهُ هَذَا.

٥١ ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ تَحْتَ سُلْطَنَتَيْهِمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَنَمَا يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجِسْمِ وَالتَّعَمُّةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

مَهْمَةُ يُوَحْنَّا الْمَعْمَدَانِ

٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةِ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ طِيبَارِيُوسَ، أَوْ كَانَ بُنْطِيُوسُ بِيْلَاطُسَ وَالِيًّا عَلَى إَقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيَرُودُسَ وَالِيًّا عَلَى إَقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَفِيلَيْسَ أَخُو هِيَرُودُسَ وَالِيًّا عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَعَلَى إَقْلِيمِ تَرَاخُونَيْتِسَ، وَلَيْسَانِيُوسَ وَالِيًّا عَلَى الْأَبِلِيَّةِ. ب ٢ وَكَانَ حَتَّانَ وَقِيْفَا رَئِيسَيْنِ كَهَنَةٍ خِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَجَاءَتْ

أ ١٤:٣ السنة ... طيباريوس. أي سنة ٢٨ للميلاد.

ب ١٤:٣ تَكَزَّرُ الْكَلِمَةُ «وَالِيًّا». هُنَا، وَهِيَ خَرْفَتَا «وَالِي الرَّيْعِ». فَالْزُومَانُ كَانُوا قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّيْعِ أَوْ وَالِي الرَّيْعِ.

١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مُتَلَهِّفِينَ، وَيَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوحَنَّا ظَانِّينَ أَنَّهُ رَبُّمَا يَكُونُ الْمَسِيحُ.
 ١٦ لَكِنْ يُوحَنَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَعْمَدُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحِلَّ رِبَاطَ جِذَائِهِ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ. ١٧ سَيَحْمِلُ مِذْرَاتِهِ فِي يَدِهِ لِيُنَقِّي بَيْدَرَهُ، فَيَجْمَعَ الْحُبُوبَ فِي مَخْرَزِهِ، وَيَحْرِقَ التَّنِّ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.»
 ١٨ وَهَكَذَا كَانَ يُوحَنَّا يُحَذِّرُ النَّاسَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، وَيَنْقُلُ لَهُمُ الْبُشْرَى.

نِهَايَةُ خِدْمَةِ يُوحَنَّا

١٩ وَفِيمَا بَعْدُ، وَبَخَّ يُوحَنَّا الْوَالِي هِيرُودُسَ أَسَبَبِ عَلاَقَتِهِ بِهِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ، وَبَسَبَبِ الشُّرُورِ الْآخَرَى الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ ارْتَكَبَهَا. ٢٠ فَأَضَافَ هِيرُودُسُ إِلَى شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيْمَةً أُخْرَى وَسَجَنَ يُوحَنَّا.

يُوحَنَّا يُعَمِّدُ يَسُوعَ

٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْجَمِيعُ، تَعَمَّدَ يَسُوعُ أَيْضًا. وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ. ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى صُورَةِ مَادَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ. وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.»

نَسَبُ يُوسُفَ

٢٣ كَانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمَرِهِ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يُوسُفَ.

وَيُوسُفُ هُوَ ابْنُ هَالِي.

هَالِي ابْنُ مَتْنَانَ.

٢٤ مَتْنَانُ ابْنُ لَآوِي.

لَآوِي ابْنُ مَلِكِي.

مَلِكِي ابْنُ يَنَّا.

يَنَّا ابْنُ يُوسُفَ.
 ٢٥ يُوسُفُ ابْنُ مَتَّيَا.
 مَتَّيَا ابْنُ عَامُوصَ.
 عَامُوصُ ابْنُ نَاخُومَ.
 نَاخُومُ ابْنُ حَسَلِي.
 حَسَلِي ابْنُ نَبَّحَايَ.
 ٢٦ نَبَّحَايَ ابْنُ مَآثَ.
 مَآثُ ابْنُ مَتَّيَا.
 مَتَّيَا ابْنُ شَمْعَى.
 شَمْعَى ابْنُ يُوسُفَ.
 يُوسُفُ ابْنُ يَهُوذَا.
 ٢٧ يَهُوذَا ابْنُ يُوحَنَّا.
 يُوحَنَّا ابْنُ رِيْسَا.
 رِيْسَا ابْنُ زَرْبَابِيلَ.
 زَرْبَابِيلَ ابْنُ شَالْتِيئِيلَ.
 شَالْتِيئِيلُ ابْنُ يِيرِي.
 ٢٨ يِيرِي ابْنُ مَلِكِي.
 مَلِكِي ابْنُ أَدَّى.
 أَدَّى ابْنُ قُصَمَ.
 قُصَمَ ابْنُ أَلْمُودَامَ.
 أَلْمُودَامُ ابْنُ عَيْرَ.
 ٢٩ عَيْرُ ابْنُ يُوسِي.
 يُوسِي ابْنُ أَلِيْعَازَرَ.
 أَلِيْعَازَرُ ابْنُ يُورِيمَ.
 يُورِيمُ ابْنُ مَتْنَانَ.
 مَتْنَانَ ابْنُ لَآوِي.
 ٣٠ لَآوِي ابْنُ شَمْعُونَ.
 شَمْعُونُ ابْنُ يَهُوذَا.
 يَهُوذَا ابْنُ يُوسُفَ.
 يُوسُفُ ابْنُ يُونَانَ.
 يُونَانَ ابْنُ أَلْيَاقِيمَ.
 ٣١ أَلْيَاقِيمُ ابْنُ مَلْيَا.
 مَلْيَا ابْنُ مِينَانَ.
 مِينَانَ ابْنُ مَتَّانَا.
 مَتَّانَا ابْنُ نَاثَانَ.

أ ١٩:٣٠ الْوَالِي هِيرُودُسُ. حَرْفِيًّا «هِيرُودُسُ وَالِي الرُّبْعِ». كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرُّبْعِ أَوْ وَالِي الرُّبْعِ. انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١٠:٣.

الشَّيْطَانُ يُحَاوِلُ إِغْرَاءَ يَسُوعَ

ع وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَمْلُوءاً مِنَ الرُّوحِ
الْقُدُّسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ٢ وَهُنَاكَ
كَانَ إِبْلِيسُ يُغْرِيه بِالْخَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً
أثناءَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعَ فِي نَهَائِهَا.
٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَمَرُ هَذَا
الْحَجَرِ بِأَنْ يُصْبِحَ خُبْزاً.»
٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»

التثنية ٨: ٣

٥ ثُمَّ قَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ
كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ٦ وَقَالَ لَهُ:
«أَعْطَيْكَ السُّلْطَانَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا
مِنْ مَجْدٍ. فَقَدْ أُعْطِيتَ لِي، وَفِي مَقْدُورِي أَنْ أُعْطِيَهَا
لِمَنْ أَشَاءُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلُّهَا.»
٨ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.»

التثنية ٦: ١٣

٩ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُّسِ. وَأَوْقَفَهُ عَلَى
قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ حَقّاً ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ
بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ، ١٠ لِإِنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْرُسُوكَ.»

المزمور ٩١: ١١

١١ وَأَنَّهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِقَلَّا تَرْتَلِمُ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.» المزمور ٩١: ١٢

١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضاً:

نَافَاثُ ابْنِ دَاوُدَ.

٣٢ دَاوُدُ ابْنُ يَسَى.

يَسَى ابْنُ عُوَيْدَ.

عُوَيْدُ ابْنُ بَعْزَ.

بُعْزُ ابْنُ سَلْمُونَ.

سَلْمُونَ ابْنُ نَحْشُونَ.

٣٣ نَحْشُونَ ابْنُ عَمِّيْنَادَابَ.

عَمِّيْنَادَابُ ابْنُ أَرَامَ.

أَرَامُ ابْنُ حَصْرُونَ.

حَصْرُونَ ابْنُ فَارِصَ.

فَارِصُ ابْنُ يَهُوذَا.

٣٤ يَهُوذَا ابْنُ يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تَارَحَ.

تَارَحُ ابْنُ نَاخُورَ.

٣٥ نَاخُورُ ابْنُ سَرُوجَ.

سَرُوجُ ابْنُ رَعُو.

رَعُو ابْنُ فَالَجَ.

فَالَجُ ابْنُ عَابِرَ.

عَابِرُ ابْنُ شَالَحَ.

٣٦ شَالَحُ ابْنُ قَيْنَانَ.

قَيْنَانُ ابْنُ أَرْفَكْشَادَ.

أَرْفَكْشَادُ ابْنُ سَامَ.

سَامُ ابْنُ نُوحَ.

نُوحُ ابْنُ لَامَكَ.

٣٧ لَامَكُ ابْنُ مَتُوشَالَحَ.

مَتُوشَالَحُ ابْنُ أَخْنُوحَ.

أَخْنُوحُ ابْنُ يَارِدَ.

يَارِدُ ابْنُ مَهْلَلِيلَ.

مَهْلَلِيلُ ابْنُ قَيْنَانَ.

٣٨ قَيْنَانُ ابْنُ أَنْوَشَ.

أَنْوَشُ ابْنُ شِيثَ.

شِيثُ ابْنُ آدَمَ.

وَأَدَمُ ابْنُ اللَّهِ.

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.»

الثنائية ١٦: ٦

^{٢٣} فَقَالَ لَهُمْ: «بِالطَّبْعِ سَتَسْتَشْهَدُونَ بِالْقَوْلِ الْمَأْتُورِ: «أَيُّهَا الطَّبِيبُ، اشْفِ نَفْسَكَ أَوَّلًا». فَأَفْعَلْ هُنَا فِي بَلَدِكَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي كَفَرْنَاخُومَ.» ^{٢٤} فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ.

^{٢٥} «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ إِيلِيَّا. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، انْحَسَبَتْ الْأَمْطَارُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَصَابَتْ الْمِنْطَقَةَ كُلُّهَا مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ. ^{٢٦} وَلَمْ يُرْسَلْ إِيلِيَّا إِلَى أَيِّ مَنْ هُؤْلَاءِ الْأَرَامِلِ، بَلْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ فِي بَلَدِهِ صِرْفَةً فِي مِنْطَقَةٍ صِدَادًا.

^{٢٧} «كَمَا كَانَ هُنَاكَ بُرْصٌ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ الْيَسَّعَ. وَلَمْ يُطَهَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نَعْمَانُ السَّرْيَانِيُّ.»

^{٢٨} فَامْتَلَأَ كُلُّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا، ^{٢٩} فَقَامُوا وَأَلْقُوا بِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. وَأَخَذُوهُ إِلَى حَافَةِ الثَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ بَلَدَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهَا، لِكَيْ يَطْرَحُوهُ مِنْ فَوْقِ الْهَاوِيَةِ إِلَى اسْفَلِ. ^{٣٠} لَكِنَّهُ عَبَّرَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ

^{٣١} ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى كَفَرْنَاخُومَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ. ^{٣٢} فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِسُلْطَانٍ.

^{٣٣} «وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَرِيرٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ الرُّوحُ بِصَوْتٍ عَالٍ: ^{٣٤} «مَهْلًا، مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.» ^{٣٥} فَوَبَّخَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرُسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» فَطَرَحَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الرَّجُلَ أَرْضًا أَمَامَ النَّاسِ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤَذِّيَهُ.

^{٣٦} فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ تَعْلِيمٍ هَذَا؟ فَهَوُ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ!» ^{٣٧} وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ.

^{١٣} وَلَمَّا اسْتَفْتَدَ إِبْلِيسُ كُلَّ مُحَاوَلَةٍ لِإِغْرَاءِ يَسُوعَ، تَرَكَهُ إِلَى أَنْ تَجِيَنَ فُرْصَةً ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ

^{١٤} وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ عَبَّرَ مَنَاطِقَ الْأَرْيَافِ كُلِّهَا. ^{١٥} فَعَلَّمَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

^{١٦} ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ. ^{١٧} فَاعْطَوْهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَبَسَطَ الْمَحْطُوطَةَ وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كَتَبَ فِيهِ:

^{١٨} «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِكَيْ أَعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْفُقَرَاءِ. أَرْسَلَنِي لِأَنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحُرِّيَةِ، وَبِالْبَصَرِ لِلْعُمَيَّانِ،

وَلِأَخْرِجَ الْمَسْحُوقِينَ مِنَ الْأَسْرِ، وَأَعْلِنَ أَنَّ وَقْتُ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ أَقْدَجَاءَ.»

إشعيا ٦١: ١-٢

^{٢٠} ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عَيُونُ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ مُبْنِيَّةً عَلَيْهِ. ^{٢١} قَبْدًا يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.»

^{٢٢} وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ، مُنْذِهِشِينَ مِنْ الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟»

أ ١٩: ٤ وقت الرَّبِّ لِلْقَبُولِ. حرفياً «سنة الرَّبِّ الْمُقْبُولَةِ.» قَارَنَ بِإِسْعَاءِ ٤٩: ٨. هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبَلِ، رَاجِعُ كِتَابِ اللَّأَوِيِّينَ ٨.

طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ تُمِسِكْ شَيْئاً، لَكِنِّي سَأْرْمِي الشَّبَاكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ.»^٦ وَلَمَّا فَعَلَ، أَمْسَكُوا بِعَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ حَتَّى إِنَّ شِبَاكَهُمْ بَدَأَتْ تَتَمَرَّقُ.^٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي الْقَارِبِ الْآخِرِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَجَاءُوا وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْغَرَقِ.

^٨فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسَ هَذَا، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «اتَّبِعْ عَنِّي يَا رَبِّ، فَأَنَا رَجُلٌ خَاطِئٌ!»^٩ فَقَدْ ذَهَلَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ.^{١٠} وَذَهَلَ أَيْضاً يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي شَرِيكَمَا سِمْعَانُ.

ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الْآنَ فَصَاعِداً صَيَّادُ النَّاسِ!»^{١١} فَجَاءُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَبْرَص

^{١٢}وَيَتِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يُعْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِراً، إِنْ أَرَدْتَ.»

^{١٣}فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرُ.» فَبَدَأَ الْحَالُ زَالَ الْبَرَصَ عَنْهُ.^{١٤} ثُمَّ أَمَرَهُ يَسُوعُ أَلَّا يُخْبِرَ أَحَدًا، بَلْ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، أَقْدِمْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَةً عَنْ تَطَهُّرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.»

^{١٥}لَكِنَّ أَخْبَارَ يَسُوعَ كَانَتْ تَرْدَادُ انْتِشَاراً. وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعاً لِيَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهِ.^{١٦} أَمَّا هُوَ فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيداً عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يَشْفِي مَسْهُولاً

^{١٧}وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ

يَسُوعُ يَشْفِي حَمَاهُ بُطْرُسَ

^{٣٨}ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعَ الْمَجْمَعَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانُ تُعَانِي مِنْ حُمَّى شَدِيدَةٍ. فَطَلَبُوا مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَعْينَهَا.^{٣٩} فَوَقَفَ يَسُوعُ قُرْبَهَا، وَانْتَهَرَ الْحُمَّى، فَتَرَكَتْهَا. فَقَامَتْ فِي الْحَالِ وَبَدَأَتْ تَحْمِلُهَا.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

^{٤٠}وَيَتِيمَا كَانَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، جَاءَ جَمِيعُ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَحْضَرُوا مَرْضَاهُمْ إِلَيْهِ، فَشَفَاهُمْ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.^{٤١} وَخَرَجَتْ أَيْضاً أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ، وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ.» لَكِنَّهُ انْتَهَرَهَا، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهَا بِأَنْ تَتَكَلَّمَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مُدُنٍ أُخْرَى

^{٤٢}وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَمَضَى إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ كَانُوا يُفْتَشُونَ عَنْهُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْإِبْعَادِ عَنْهُمْ.^{٤٣} لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «يَتَبَغْي أَنْ أُبَشِّرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي الْمُدُنِ الْأُخْرَى أَيْضاً، لِأَنِّي أُرْسِلْتُ لِهَذَا الْغَرَضِ.»^{٤٤} فَتَابَعَ تَبَشِيرَهُ فِي مَجَامِعِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.

بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

كَانَ يَسُوعُ وَاقِفاً عِنْدَ بُحَيْرَةِ جَنَيْسَارَتَ، وَالنَّاسُ يَتَجَمَّهُرُونَ حَوْلَهُ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ.^١ فَرَأَى قَارِبَيْنِ عِنْدَ الْبَحْرِ. وَكَانَ الصَّيَّادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَرَاحُوا يَغْسِلُونَ شِبَاكَهُمْ.^٢ فَدَخَلَ يَسُوعُ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سِمْعَانُ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُبْعِدَ الْقَارِبَ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ.

^٤وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمْعَانَ: «أَبْجِرْ إِلَى

الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَارْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّبْدِ.»

^٥فَأَجَابَ سِمْعَانُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَنَهَكْنَا الْعَمَلَ

٥: ١٦ اذْهَبْ ... لِلكَاهِنِ. كان الكاهن هو الذي يقرّر بحسب الشريعة متى يُعتبر الأبرص طاهراً.

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ تَلَامِيذُ يُوَحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيُصَلُّونَ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ تَلَامِيذُ الْفَرِّيسِيِّينَ، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ دَائِمًا!» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أُتِمِّكُكُمْ أَنْ تُتَجَبَّرُوا ضِوْفَ الْعَرِيسِ عَلَى الصَّوْمِ وَالْعَرِيسِ مَعَهُمْ؟ ٣٥ لَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»

٣٦ وَرَوَى لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فَقَالَ: «مِمَّنْ أَحَدٌ يَنْتَرِعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرَفَعَ بِهَا ثَوْبًا قَدِيمًا، لِأَنَّهُ سَيُتِلَفُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ، وَلَنْ تَلَامَ الرُقْعَةُ الثَّوْبَ الْقَدِيمَ. ٣٧ وَمِمَّنْ أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ سَيَمِزُّ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيَرَاكَ النَّبِيذُ وَتَتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ. ٣٨ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُضَعَ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ. ٣٩ وَمِمَّنْ أَحَدٌ يَشْرَبُ النَّبِيذَ الْقَدِيمَ ثُمَّ يَرُغِبُ فِي الْجَدِيدِ. لِأَنَّهُ يَقُولُ: «الْقَدِيمُ أَفْضَلُ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

٦ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ، ثُمَّ يَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَهَا. ٢ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يُجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ أَرْغَفةَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمةَ إِلَى اللَّهِ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. وَلَا يُجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ سِوَى الْكَهَنَةِ.» ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

يَسُوعُ يَشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ لِيُعَلِّمَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيَمْنَى مَشْلُولَةً. ٧ أَمَّا مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ فَكَانُوا يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِي أَحَدًا فِي السَّبْتِ، وَذَلِكَ لِيَجِدُوا مَبْرَأً لَتَوْجِيهِ تَهْمَةٍ إِلَيْهِ. ٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي

فَرِّيسِيَّوْنَ وَمُعَلِّمُونَ لِلشَّرِيعَةِ جَاءُوا مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِلشِّفَاءِ بَيْنَ يَدَيْ يَسُوعَ. ١٨ فَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُولًا عَلَى فِرَاشٍ، وَحَاولُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ وَيَضَعُوهُ أَمَامَ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقَةً لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، فَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَأَنْزَلُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ إِلَى وَسْطِ النَّاسِ وَأَمَامَ يَسُوعَ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ قَالَ: «يَا رَجُلُ، خُطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ!»

٢١ فَتَبَدَّ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ وَيَقُولُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُهَيِّئُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ؟ فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٢٢ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَأَجَابَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيُّ الْأُمُورِ أَسْهَلُ: أَنْ يَقَالَ: «خُطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ»، أَمْ أَنْ يَقَالَ: «انْهَضْ وَامْشِ؟» يُقَالُ: ٢٤ لَكِنِّي سَأَرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخُطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٢٥ فَوَقَفَ الرَّجُلُ قَوْرًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. ٢٦ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ، وَأَخَذُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ. وَامْتَلَأُوا رَهَبًا وَقَالُوا: «لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ أَمُورًا مُذهِلَةً!»

لَاوِي (مَتَّى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ يَسُوعُ وَرَأَى جَامِعَ ضَرَائِبَ اسْمُهُ لَاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانٍ جَمَعَ الضَّرَائِبَ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي!» ٢٨ فَقَامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعَهُ. ٢٩ وَأَقَامَ لَاوِي مَادَبَّةً فِي بَيْتِهِ لِيَسُوعَ. وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَغَيْرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ. ٣٠ فَتَدَمَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ؟» ٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ٣٢ أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخُطَاةَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

الْيَدِ الْمَسْئُولَةِ: «انْهَضْ وَقِفْ أَمَامَ الْجَمِيعِ!» فَهَضَّ الرَّجُلُ وَوَقَفَ أَمَامَ الْجَمِيعِ. ^٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكُمْ: هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الْأَذَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَادُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟»

^{١٠} وَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ»، فَمَدَّهَا، فَشَفِيَتْ! ^{١١} لَكِنَّهُمْ امْتَلَأُوا غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ حَوْلَ مَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

^{١٢} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَأَمَضَى اللَّيْلَةَ فِي الصَّلَاةِ. ^{١٣} وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ، دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ رُسُلًا. ^{١٤} وَهُمْ:

سِمَعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ،

أَنْدَرَاوُسَ أَخُو بُطْرُسَ،

يَعْقُوبَ،

يُوحَنَّا،

فِيلِيپُّسَ،

بَرْتُولِمَاوُسَ،

^{١٥} مَتَّى،

ثُومَا،

يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى،

سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الْغَيُورَ»، ^أ

^{١٦} يَهُوذَا بَنَ يَعْقُوبَ،

يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي أَصْبَحَ خَائِنًا.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشْفِي

^{١٧} ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ عَنِ الْجَبَلِ وَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنْ أَتَابِعِهِ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ سَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ. ^{١٨} كَانَ هَؤُلَاءِ قَدْ

^أ ١٥: ١٥ الْغَيُورَ. مِنْ حِزْبٍ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يُقَارِمُ الْحُكْمَ الرُّومَانِي، يُدْعَى حِزْبُ «الْغَيُورُونَ».

جَاءُوا لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ، وَلِيَشْفُوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَشَفِيَ أَيْضًا الْمُتَضَايِقُونَ مِنْ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ. ^{١٩} وَكَانَ الْجُمْهُورُ يَسْعَى إِلَى لَمْسِهِ. فَقَدْ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ قُوَّةٌ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

^{٢٠} ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ نَظْرَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

«هَينئِلَا لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ.

^{٢١} هَينئِلَا لَكُمْ يَا مَنْ أَنْتُمْ جِيَاعٌ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَشْبَعُونَ.

هَينئِلَا لَكُمْ يَا مَنْ تَبْكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.

^{٢٢} هَينئِلَا لَكُمْ عِنْدَمَا يُبْغِضُكُمْ النَّاسُ وَيَرْفُضُونَكُمْ بِحِجَّةٍ أَنْتُمْ أَشْرَارٌ، فَقَطِّ لِأَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ.

^{٢٣} ابْتَهِجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَافْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا. فَهَا هِيَ مُكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ! فَأَبَاوَهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

^{٢٤} «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلِثُمْ نَصِيصِيكُمْ مِنَ الرَّاحَةِ.

^{٢٥} الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ شَبِعْتُمْ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.

الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَضْحَكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَنُوحُونَ وَتَبْكُونَ.

^{٢٦} الْوَيْلُ لَكُمْ عِنْدَمَا يَمْدَحُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، فَأَبَاوَهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُزَيَّفِينَ.

أَجَبُوا أَعْدَاءَكُمْ

^{٢٧} «أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ لَكُمْ: أَجَبُوا أَعْدَاءَكُمْ، اصْنَعُوا خَيْرًا مَعَ مَنْ يُبْغِضُونَكُمْ. ^{٢٨} بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ مُعَامَلَتَكُمْ. ^{٢٩} إِذَا لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَقَدِّمْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضًا. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مِعْطَفَكَ، فَقَدِّمْ لَهُ خَدَّكَ أَيْضًا. ^{٣٠} أَعْطِ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكَ. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَالَكَ،

فَلَا تُطَالِبْ باسترجاعه. ^{٣١}وَكَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلَكَ الْآخَرُونَ، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ.

^{٣٢}«إِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخُطَاةُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ. ^{٣٣}وَأَنْ صَنَعْتُمْ خَيْرًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ الْخَيْرَ لَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخُطَاةُ يَفْعَلُونَ هَذَا. ^{٣٤}وَأَنْ أَقْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَأْتَلُونَ أَنْ تَسْتَرُدُّوا مِنْهُمْ مَالَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخُطَاةُ يُعْرِضُونَ الْخُطَاةَ، لِيَسْتَرُدُّوا مَالَهُمْ كَامِلًا.

نُوعَانِ مِنَ النَّاسِ

^{٤٦}«لِمَاذَا تَدْعُونَنِي: «يَا رَبِّ، يَا رَبِّ»، وَلَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟ ^{٤٧}دَعُونِي أَشْبَهَ لَكُمْ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، وَيَسْمَعُ تَعَالِيمِي وَيُطِيعُهَا. ^{٤٨}إِنَّهُ أَشْبَهَ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتًا، فَحَفَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَمِيقًا، وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخَرِ.

وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفَيْضَانُ، ارْتَطَمَ النَّهْرُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَهْزُوَهُ لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبِنَاءِ. ^{٤٩}«أَمَّا الشَّخْصُ الَّذِي يَسْمَعُ تَعَالِيمِي وَلَا يُطِيعُهَا، فَهُوَ أَشْبَهَ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ قَوِيٍّ. فَارْتَطَمَ بِهِ النَّهْرُ، فَسَقَطَ فَوْرًا. وَدُمِّرَ الْبَيْتُ تَدْمِيرًا كَامِلًا.»

انْظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ

^{٣٧}«لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ.

لَا تَدِينُوا الْآخَرِينَ، فَلَا تُدَانُوا. سَامِعُوا الْآخَرِينَ فَتَسَامَعُوا. ^{٣٨}أَعْطُوا الْآخَرِينَ فَتُعْطُوا. فَسَيَضَعُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُلْبَدًا مَهْزُورًا فَائِضًا. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ.»

^{٣٩}وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ أَعْمَى أَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى؟ أَمْ لَا يَقَعُ الْإِنْسَانُ فِي حُفْرَةٍ؟ ^{٤٠}فَمَا مِنْ تَلْمِيزٍ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ. بَلْ مَتَى تَدْرَبَ إِنْسَانٌ تَدْرِيبًا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ.

^{٤١}«لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ^{٤٢}وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بِوضُوحٍ لِإَخْرَاجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

نُوعَانِ مِنَ النَّهَارِ

^{٤٣}«الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا رَدِيمًا، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ^{٤٤}فَكُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ

يَسُوعُ يَشْفِي خَادِمًا

V وَعِنْدَمَا أَنْهَى يَسُوعُ مَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَهُ لِلنَّاسِ، ذَهَبَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. ^٢وَكَانَ هُنَاكَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ لَهُ خَادِمٌ مَرِيضٌ مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ. وَكَانَ هَذَا الْخَادِمُ عَزِيزًا عِنْدَهُ. ^٣فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ عَنْ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ شُيُوخِ الْيَهُودِ، طَالِبًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُبْقِذَ حَيَاةَ خَادِمِهِ. ^٤فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِّ وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَفْعَلَ لَهُ هَذَا. ^٥فَهُوَ يُحِبُّ شَعْبَنَا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنَا مَجْمَعَنَا.»

^٦فَلَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَلَمَّا صَارَ يَسُوعُ قَرِيبًا مِنَ الْبَيْتِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَحْمَلْ نَفْسَكَ عَنْاءَ الْمَجِيءِ، فَإِنَّا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي. ^٧لِهَذَا لَمْ أَتَجَرَّأُ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكَ. وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي. ^٨فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةٍ، وَلِي جُنُودٌ

يَأْتِمُرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُدَيْدِي: «اذْهَبْ! قِيدْهُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: «تَعَالِ!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»

^٩فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا انْدَهَشَ. ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

^{١٠}فَلَمَّا عَادَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الضَّابِطُ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْخَادِمَ قَدْ تَعَاْفَى.

إِحْيَاءُ ابْنِ الْأَرْمَلَةِ

^{١١}بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةٍ تُدْعَى نَائِشَ يُرَافِقُهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ^{١٢}وَعِنْدَ اقْتِرَائِهِ مِنْ بَوَابَةِ الْبَلَدَةِ، رَأَى شَابًا مَيِّتًا يُحْمَلُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ، وَقَدْ كَانَ وَحِيدَ أُمِّهِ الْأَرْمَلَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ رِجَالِ الْمَدِينَةِ. ^{١٣}فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي.» ^{١٤}وَأَقْتَرَبَ وَلَمَسَ التَّابُوتَ، فَتَرَقَّتْ حَامِلُوهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «إِيَّاهَا الشَّابُّ، أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ!» ^{١٥}فَجَلَسَ الْمَيِّتُ مُعْتَدِلًا، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ. فَرَدَّ يَسُوعُ إِلَى أُمِّهِ.

^{١٦}فَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ رَهَبًا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، وَقَالُوا: «لَقَدْ ظَهَرَ بَيْنَنَا نَبِيُّ عَظِيمٍ!» وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ لِيُعِينَ شَعْبَهُ!»

^{١٧}وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ يَسُوعَ عَنِ إقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَكُلِّ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ.

سُؤَالُ يُوَحْنَّا الْمَعْمَدَانِ

^{١٨}فَذَهَبَ تَلَامِيذُ يُوَحْنَّا الْمَعْمَدَانِ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَذَعَا يُوَحْنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ^{١٩}وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ لِيَسْأَلَاهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

^{٢٠}فَجَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَيْهِ وَقَالَا: «لَقَدْ أَرْسَلَنَا يُوَحْنَّا الْمَعْمَدَانِ لِيَسْأَلَكَ هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

^{٢١}فَشَفَى يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ، وَطَرَدَ أَرْوَاحًا شَرِّيرَةً، وَأَعْطَى

^{٢٤}وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ رَسُولَا يُوَحْنَّا، بَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوَحْنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لَتَرَوْهُ؟ قَصَبَةٌ تُزَوِّجُهَا الرِّيحُ؟ ^{٢٥}إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لَتَرَوْهُ؟ رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ وَيَعِيشُونَ عِيشَةَ التَّرَفِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ^{٢٦}إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لَتَرَوْهُ؟ نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ زَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ ^{٢٧}فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ:

«هَا أَنَا أَرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.»

ملاحي ١:٣

^{٢٨}لَيْسَ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوَحْنَّا، غَيْرَ أَنَّ أَقَلَّ شَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ.»

^{٢٩}فَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا، حَتَّى جَامِعُو الصَّرَائِبِ، أَقْرَأُوا بِصِدْقِ رِسَالَةِ اللَّهِ، وَتَعَدَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوَحْنَّا. ^{٣٠}أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فَقَدْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِحُطَّةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدَيِ يُوَحْنَّا.

^{٣١}وَقَالَ يَسُوعُ: «بِمَاذَا أُشْبِهَ النَّاسُ فِي هَذَا الْجِيلِ؟ وَكَيْفَ أَصِفُهُمْ؟ ^{٣٢}إِنَّهُمْ كَأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي السُّوقِ. فَتُنَادِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أُخْرَى فَتَقُولُ:

«زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا.

وَعُغِنَّا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ،

فَلَمْ تَبْكُوا!»

^{٣٣}فَقَدْ جَاءَ يُوَحْنَّا الْمَعْمَدَانِ لَا يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ. فَقُلْتُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِّيرٌ.» ^{٣٤}ثُمَّ

جاء ابن الإنسان يأكل كالآخرين ويشرب النبيذ. فقلتم: «إنه شرّ وسيكبر، وصديق لإجماعي الضراب والخُطاة!»^{٣٥} لكنّ ثمار الحكمة هي التي تثبت أنها حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

^{٤٨} ثُمَّ قَالَ لَهَا: «خَطَايَاكَ قَدْ غُفِرَتْ.»

^{٤٩} فَبَدَأَ الْجَالِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُقَدِّرُ حَتَّى أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

^{٥٠} أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لَقَدْ خَلَصَاكِ إِيْمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ.»

رِفاقُ يَسُوعَ

بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَمِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى، يُعْطِ وَيُعَلِّمُ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ لِلنَّاسِ. وَكَانَ الرُّسُلُ الْاثْنَا عَشَرَ مَعَهُ.^٢ كَمَا رَافَقَتْهُ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي شَفَّاهُنَّ مِنْ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ. وَهُنَّ: مَرْيَمُ الَّتِي تَدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ^٣ الَّتِي أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ،^٤ وَثِيوَنَّا زَوْجَةُ خُوزِي،^٥ الَّذِي كَانَ مَسْئُولًا عَنْ بَيْتِ هِيرُودُسَ، وَشُوسَنَةُ، وَنِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ غَيْرُهُنَّ. وَكُنَّ يُنْفِقْنَ عَلَى يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ الْخَاصَّةِ.

مَثَلُ الْبَذَارِ

^٦ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ تَجَمَّعَ حَوْلَ يَسُوعَ، إِذْ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْمُدُنِ. فَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ:

^٧ «خَرَجَ فَلَاحٌ لِيُبْذِرَ بَذَارَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْذُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.^٨ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى طَبَقَةٍ صَخْرِيَّةٍ. وَعِنْدَمَا نَمَا، ذَبُلَ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ.^٩ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَنَمَتِ الْأَشْوَكَ مَعَهُ وَغَطَّتْ نُمُوهُ.^{١٠} وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَنَمَا وَاتَّمَرَ مِثْلَ صِغْفٍ.» وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ نَادَى وَقَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

أَحْبَثَ يَسُوعُ كَثِيرًا

^{٣٦} وَدَعَا أَحَدَ الْفَرِيسِيِّينَ يَسُوعَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.

^{٣٧} وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ خَاطِطَةٌ فِي الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ يَسُوعَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، أَحْضَرَتْ قَارُورَةً مِنَ الْمَرَمَرِ مَلِيئَةً بِالْعَطْرِ،^{٣٨} وَوَقَفَتْ خَلْفَ يَسُوعَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَهِيَ تَتَوَخَّ وَتُبْلِلُ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِهَا. ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. وَقَبَّلَتْ قَدَمَيْهِ وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَيْهِمَا.

^{٣٩} فَرَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ مَا حَدَثَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا، لَعَرَفَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِزُهُ، وَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أَنَّهَا خَاطِطَةٌ.»

^{٤٠} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَدَيْ مَا أَقُولُ لَكَ يَا سَمْعَانُ.» فَدَرَّ سَمْعَانُ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ.»

^{٤١} فَقَالَ يَسُوعُ: «كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ مَدْيُونَانِ لِرَجُلٍ مُرَابِي. أَخَذَهُمَا بِخَمْسِمِئَةِ دِينَارٍ،^{٤٢} وَالْآخَرُ بِخَمْسِينَ. وَإِذْ كَانَا عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّدَادِ، تَكَرَّمَ الرَّجُلُ فَشَطَبَ دَيْنَهُمَا. فَمَنْ مِنْهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟»

^{٤٣} أَجَابَ سَمْعَانُ: «أَظُنُّ أَنَّهُ الَّذِي شَطَبَ لَهُ الدَّيْنَ الْأَكْبَرَ.»

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَصَبْتَ فِي حُكْمِكَ.»^{٤٤} وَقَالَ لِسَمْعَانَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْمَرْأَةِ: «هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَلَمْ تُعْطِنِي مَاءً لِأَغْسِلِ رِجْلَيَّ، أَمَّا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمَيَّ بِدُمُوعِهَا، وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا.^{٤٥} أَنْتَ لَمْ تُقْبَلْنِي قَبْلَةَ تَرْحِيبٍ. أَمَّا هِيَ فَلَمْ تَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ مُنْذُ دَخَلْتُ.^{٤٦} أَنْتَ لَمْ تَدْهِنْ رَأْسِي بِزَيْتٍ، أَمَّا هِيَ فَدَهَنَتْ قَدَمَيَّ بِالْعَطْرِ.^{٤٧} لِهَذَا أَقُولُ

مَعْنَى مَثَلِ الْبِدَارِ

٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ، ^{١٠} فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيتُمْ امْتِيَازَ مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا لِلْبَقِيَّةِ فَتَقْطَعِي أَسْرَارَ الْمَلَكُوتِ بِأَمْثَالٍ ...

لَهُ: «أَتَمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقْفُونِ خَارِجًا، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ.»

٢١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيُطِيعُونَهُ.»

تَلَامِيذُ يَسُوعَ يَرَوْنَ قُوَّتَهُ

٢٢ وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ قَارِبًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحِيرَةِ.» فَأَبْخَرُوا.

٢٣ وَبَيْنَمَا كَانُوا مُبْجَرِينَ، نَامَ يَسُوعُ، وَثَارَتْ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَبَدَأَ الْقَارِبُ يَمْتَلِئُ بِالْمَاءِ، وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. ^{٢٤} فَجَاؤُوا إِلَيْهِ وَأَقْفُظُوا وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّا نَغْرَقُ!»

حِينَئِذٍ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَسَكَتَ الرِّيحُ وَهَذَاتِ الْبَحِيرَةِ. ^{٢٥} فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ وَمَذْهُولِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمِیَاءَ، فَيُطِيعَانِهِ؟»

رَجُلٌ مَسْكُونٌ بِأَرْوَاحٍ شَرِّیَّةٍ

٢٦ وَهَكَذَا أَبْخَرُوا إِلَى مَنْطَقَةِ الْجَدْرِیْنِ الْمُقَابِلَةِ لِإِلْقِیْمِ الْجَلِيلِ. ^{٢٧} وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، لَقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدَةِ فِيهِ أَرْوَاحٌ شَرِّیَّةٌ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ ارْتَدَى ثِيَابًا أَوْ سَكَنَ بَيْتًا مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كَانَ يَعْیِشُ بَيْنَ الْقُبُورِ.

٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ صَرَخَ وَارْتَمَى أَمَامَهُ، وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟» أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَلَا تُعَذِّبُنِي. ^{٢٩} قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ الشَّرَّیَّ أَنْ يَخْرُجَ. وَقَدْ تَمَلَّكَهُ الرُّوحُ الشَّرِّیُّ مَرَاتٍ كَثِيرَةً، فَكَانُوا يَرْتَبُطُونَهُ بِسَلْسِلٍ وَفُیُودٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْجَرَسَةِ. لَكِنَّهُ كَانَ يَكْسِرُ الْفُیُودَ، وَيَقْتَادُهُ الرُّوحُ الشَّرِّیُّ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.

٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي جَبِشُ.» ^ب إِذْ كَانَتْ أَرْوَاحٌ شَرِّیَّةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ دَخَلَتْهُ.

٣٠:٨ ^ب اسْمِي جَبِشُ. حَرْفِيًّا «لَجَبُشُ». وَهُوَ اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ وَعَدَدُ أَفْرَادِهَا نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافٍ جَنْدِي.

«فَلَا يُبْصِرُونَ حِينَ يَنْظُرُونَ،

وَلَا يَفْهَمُونَ حِينَ يَسْمَعُونَ.» ^{٩:٦} إِشْعِيَاءُ

١١ «إِلَيْكُمْ مَعْنَى الْمَثَلِ: الْبِدَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ^{١٢} فَالْبِدَارُ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، يُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. وَبِهَذَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيُخَلِّصُوا. ^{١٣} أَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ حِينَ يَسْمَعُونَهَا، لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ جُذُورٌ، فَيُؤْمِنُونَ لِفَتْرَةٍ، لَكِنَّهُمْ يَتَرَجَّعُونَ فِي وَقْتِ الْامْتِحَانِ.

١٤ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الْأَشْوَاجِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، وَيَمْضَوْنَ فِي طَرِيقِهِمْ. لَكِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ لَهُمْوَمُ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَمَتَاعَهَا بِأَنْ تَأْتِي وَتَخْنَقَهُمْ، فَلَا يُثْمِرُونَ ثَمَرًا نَاضِجًا. ^{١٥} أَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَيُمَثِّلُ ذَوِي الْقُلُوبِ الصَّالِحَةِ الصَّادِقَةِ. يَسْمَعُ هَؤُلَاءِ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَيَبْصِرُهُمْ يُثْمِرُونَ.»

اِسْتِخْدَامُ فَهْمِكَ

١٦ وَقَالَ: «لَا يُضِيءُ أَحَدٌ مَصْبَاحًا وَيُخْفِيهِ بِإِنَاءٍ أَوْ يُخْفِيهِ تَحْتَ سَرِيرٍ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ، لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ^{١٧} لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُظْهِرُ، وَمَا مِنْ سِرٍّ إِلَّا وَسَيَنْكَشِفُ وَيَأْتِي إِلَى النُّورِ. ^{١٨} فَانْتَبِهُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ سِرًّا لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيُنْتَزَعُ مِنْهُ مَا يَبْدُو أَنَّهُ لَهُ.»

عَابِلَةُ يَسُوعَ هُمُ اتِّبَاعُهُ

١٩ وَجَاءَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْوُضُوعِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. ^{٢٠} فَقِيلَ

١٨:٨ ^أ مِنْ يَمْلِكُ. رُبَمَا «مَنْ يَمْلِكُ فَهْمًا.»

^{٣١} وَتَوَسَّلَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَى يَسُوعَ أَلَّا يَأْمُرَهَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَالَوِيَّةِ. ^{٣٢} وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى عَلَى جَانِبِ الثَّلَّةِ، فَتَوَسَّلَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ لِيَسْمَحَ لَهَا بِالْخُحُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَسَمَحَ لَهَا بِذَلِكَ. ^{٣٣} فَخَرَجَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ فَوْقِ الْمُنْحَدَرِ وَهَوَى فِي الْبَحِيرَةِ وَغَرِقَ.

^{٣٤} وَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ هَرَبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ. ^{٣٥} فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَبْرُوا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَهُوَ لَا يَسْ فِي كَامِلِ عَقْلِهِ، فَخَافُوا. ^{٣٦} وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا حَدَثَ وَكَيْفَ شَفِيَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ. ^{٣٧} فَطَلَبَ كُلُّ سُكَّانِ مَنَاطِقَةِ الْجَدْرِئِينَ إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَتْرُكَهُمْ، فَقَدْ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا. فَكَرِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ لِيَعُودَ، لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ رَجَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ، فَصَرَفَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: ^{٣٩} «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِكَ.» فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأَدَاعَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْبَلَدَةِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ.

إِقَامَةُ فَتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَارِفَةٍ

^{٤٠} وَعِنْدَمَا عَادَ يَسُوعُ رَحَّبَتْ بِهِ جُمُوعُ النَّاسِ، فَقَدْ كَانُوا كُلُّهُمْ فِي انْتِظَارِهِ. ^{٤١} وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَائِرُسُ، وَكَانَ يَابِسُ هَذَا مَسْؤُولًا عَنِ الْمَجْمَعِ، فَارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَرَجَاهُ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ^{٤٢} فَقَدْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا عَلَى وَشَلِكِ الْمَوْتِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ سَائِرًا نَحْوَ بَيْتِهِ، كَانَتْ الْحُشُودُ تَدْفَعُهُ. ^{٤٣} وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَتَرَفُّ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ انْفَقَتْ كُلَّ مَا لَدَيْهَا عَلَى الْأَطِبَّاءِ، وَعَجِزُوا عَنْ شِفَائِهَا. ^{٤٤} فَجَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ عِبَاءَتِهِ. فَانْقَطَعَ التَّرِيفُ فَوْرًا. ^{٤٥} فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَيْنَمَا كَانُوا

٩ ^١ وَدَعَا يَسُوعُ «الانثى عَشْرَ» إِلَيْهِ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةَ وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ. ^٢ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَلِيَشْفُوا الْمَرْضَى. ^٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرَحْلِكُمْ. لَا تَأْخُذُوا عُكَّازًا وَلَا حَقِيْبَةً وَلَا خُبْرًا وَلَا فِضَّةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا إِضَافِيًّا. ^٤ وَأَقِيمُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تَقِيمُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَتْرُكُوا الْمَدِينَةَ. ^٥ فَتَرْفُضُ بَعْضُ الْمُدُنِ أَنْ تَرْحَبَ بِكُمْ. فَحِينَ تَخْرُجُونَ مِنْ إِحْدَاهَا، انْفُضُوا الْعُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّهُمْ.»

^٦ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

مَا تَبَقَّى مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ.

شَهَادَةُ بَطْرُسَ عَنْ يَسُوعَ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي وَحْدَهُ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ مَا تَقُولُ خُشُودُ النَّاسِ؟»

١٩ فَأَجَابُوا: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.»

٢١ فَتَنَبَّهَهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

يَسُوعُ يُعْلِنُ صُرُورَةَ مَوْتِهِ

٢٢ وَقَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشَّيْخُوكَ وَكِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو النَّاسِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الْتَالِيِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي. ٢٤ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيُخَسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُخَلِّصُهَا. ٢٥ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ وَبَدَّدَهَا؟» ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْجَلُ بِي وَبِكَلَامِي، فَسَأُخْجَلُ بِهِ أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ جِئَنَ آتِي فِي مَجْدِي، وَفِي مَجْدِ الْآبِ، وَمَجْدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَزُورُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بَنَحَوْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ يُصَلِّي. ٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، اخْتَلَقَتْ هَيْئَةٌ وَجْهَهُ، وَصَارَتْ نِيَابُهُ نَاصِعَةً الْبَيَاضِ. ٣٠ وَفَجْأَةً ظَهَرَ رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ

هِيَرُودُسُ يَحْتَارُ فِي أَمْرِ يَسُوعَ

٧ وَسَمِعَ الْوَالِي هِيَرُودُسُ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوحَنَّا قَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. بَ وَقَالَ غَيْرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ. ٩ لَكِنَّ هِيَرُودُسَ قَالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوحَنَّا. لَكِنَ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟» وَحَاوَلَ هِيَرُودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

١٠ وَلَمَّا عَادَ الرُّشْلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انْتَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ تُدَعَى بَيْتَ صِيدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرُّشْلَ وَحَدَّهُمْ. ١١ لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَوَحَّشَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ إِلَى شِفَاءٍ.

١٢ وَبَدَأَتْ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ، فَجَاءَ الْاِثْنَا عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبِيتُونَ فِيهِ. فَحَنَ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ.»

١٣ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «اعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَانِ، وَهَذَا لَا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ!» ١٤ وَكَانَ هُنَاكَ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ خَمْسِينَ خَمْسِينَ.»

١٥ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَجْلَسُوا الْجَمِيعَ. ١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ. ١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا

٧:٩ الْوَالِي هِيَرُودُسُ. حَرْفِيًّا «هِيَرُودُسُ وَالِي الرُّبْعِ.» كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرُّبْعِ أَوْ وَالِي الرُّبْعِ. (انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١٠: ٣)

ب ٨:٩ إِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. إِيلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءً عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٩)

كلامه، إذ كان مخفياً عنهم لئلا يستوعبوه. وخافوا أن يسألوه عن معنى هذا الكلام.

من الأعظم

٤٦ وحدث خلاف بين تلاميذه حول أيهم أعظم من الآخر. ٤٧ فعرّف يسوع أفكار قلوبهم، فأخذ طفلاً وأوقفه إلى جانبه ٤٨ وقال لهم: «من يقتل هذا الطفل باسمي فإنما يقتلني، ومن يقتلني فإنما يقتل الذي أرسلني. فالأقل بينكم جميعاً هو الأعظم.»

من ليس ضدكم فهو معكم

٤٩ وقال يوحنا: «يا رب، رأينا واحداً يطرد الأرواح الشريرة باسمك، فحاولنا أن نمنعه لأنه ليس منا.» ٥٠ لكنّ يسوع قال له: «لا تمنعوه، لأن الذي ليس ضدكم هو معكم.»

في بلدة سامريّة

٥١ وعندما اقترب وقت رفعه إلى السماء، كتبت يسوع نظره بعزم إلى مدينة القدس. ٥٢ وأرسل رسلاً أمامه. فذهبوا ودخلوا قرية سامريّة ليُعدوا له مكاناً. ٥٣ غير أن السامريين رفضوا أن يستضيئوه، لأنه كان متوجّهاً إلى مدينة القدس. ٥٤ ولما رأى يعقوب ويوحنا هذا قالوا: «يا رب، أتريدنا أن نأمر بأن تنزل نار من السماء وتدمرهم؟» ٥٥ فالتفت يسوع إليهما ووبّخهما ٥٦ ثم ذهبوا إلى قرية أخرى.

تلاميذ يسوع

٥٧ وبينما كانوا يسيرون في الطريق، قال أحدهم ليسوع: «ساتبعك أينما ذهبت.» ٥٨ فقال له يسوع: «للتعالِبِ جُحور، ولطُيُور السماء أعشاش، أما ابن الإنسان فليس له مكان يسند عليه رأسه.» ٥٩ وقال لشخص آخر: «اتبعني.» فقال: «اسمح لي أن أنتظر إلى أن أدفن أبي.»

إليه هما موسى وإيليا. ٣١ ظهرَا في مجد، وكانا يتكلمان عن موته الذي يوشك أن يحدث في مدينة القدس. ٣٢ وكان النوم قد غلب بطرس والذين معه. فلما أفاقوا، رأوا مجد يسوع، ورأوا الرّجلين الواقفين معه.

٣٣ وبينما كان الرّجلان يتبعان عنه، قال بطرس ليسوع: «يا معلّم، ما أجمل أن نكون هنا! فلننصب ثلاث خيماء، واحدة لك، واحدة لموسى، وواحدة لإيليا.» ولم يكن بطرس يعي ما يقوله. ٣٤ وبينما هو يقول ذلك، جاءت غيمة وغطتْهم بظللها، فخافوا عندما غطتْهم. ٣٥ وجاء صوت من الغيمة يقول: «هذا هو ابني الذي اخترته، فأصغوا إليه.» ٣٦ وعندما تكلم الصوت، لم يكن هناك إلا يسوع وحده. ولزموا الصمت حول هذا الأمر، ولم يُخبروا أحداً في ذلك الوقت بشيء مما رأوه.

يسوع يخرج روحاً شريراً من صبي

٣٧ وعندما نزلوا من الجبل في اليوم التالي، لاقاه جمع كبير من الناس. ٣٨ فصّرخ رجل من بين جموع الناس: «يا معلّم، أرجوك أن تنظر إلى ابني وجدي.» ٣٩ فهناك روحٌ يسيطر عليه فجأة، فصّرخ. ثم يطرحه ويصنّب بنوبات تجعله يُريد. ولا يكاد يفارقه، بل يستمر في إيذائه. ٤٠ وقد رجّحت تلاميذه أن يطردوه منه، لكنهم عجزوا. ٤١ فقال يسوع: «أيها الجيل غير المؤمن والمنحرف، إلى متى أكون معكم، إلى متى أحتملكم؟» ثم قال للرجل: «أحضِر ابنك إلى هنا.» ٤٢ وبينما كان الصبي في طريقه إليه، طرّحه الروح الشرير أرضاً، وأصابه بشنّجات. فانتهر يسوع الروح النجس وشفّى الصبي، وأعادته إلى أبيه. ٤٣ فذهل الناس من عظمته الله.

يسوع ينبئ بموته

وبينما كان الناس مذهولين من كل ما فعله يسوع، وجّه يسوع حديثه إلى تلاميذه فقال: «اسمعوا جيّداً ما سأقولُه الآن لكم: يوشك ابن الإنسان أن يوضع تحت سلطان البشر.» ٤٥ لكنهم لم يفهموا

يَسُوعُ يُحَذِّرُ الْمَدَنَ الْخَاطِئَةَ

١٣ «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزِينُ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَزَتْ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَزَتْ فِيكُمْ فِي صُورَ وَصَيْدَا، لَتَابَتَا مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَارْتَدَى أَهْلُهُمَا الْخَيْشِ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ. ١٤ لِهَذَا سَيَكُونُ حَالُ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدِّيُونَةِ. ١٥ وَأَنْتِ يَا كَفَرَنَّاخُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتَرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَالِيَةِ!

١٦ مَنْ يُطِيعُكُمْ يَا تَلَامِيذِي يُطِيعُنِي، وَمَنْ يَرْفُضْكُمْ يَرْفُضْنِي، وَمَنْ يَرْفُضْنِي يَرْفُضْ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

سُقُوطُ الشَّيْطَانِ

١٧ وَعَادَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ بِفَرَحٍ وَقَالُوا: «يَا رَبِّ، حَتَّى الْأَرْوَاحُ الشَّرِّيرَةُ تَخْضَعُ لَنَا عِنْدَمَا نَأْمُرُهَا بِاسْمِكَ!»

١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا كَثَرَقٍ مِنَ السَّمَاءِ! ١٩ هَا قَدْ أُعْطِيَكُمْ سُلْطَانًا لِكَيْ تَدْرُسُوا الْأَفَاعِي وَالْعُقَارِبَ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ لَكِنْ لَا تَفْرَحُوا لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا لِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ يُصَلِّي إِلَى الْآبِ

٢١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ امْتَلَأَ يَسُوعُ فَرَحًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبُسْطَاءِ كَالْأَطْفَالِ. نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سَرَرْتَ بِعَمَلٍ هَذَا.

٢٢ لَقَدْ سَلَّمَنِي الْآبُ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشَاءُ الْابْنَ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ.»

٢٣ بَعْدَ ذَلِكَ، انْفَرَدَ يَسُوعُ بِتَلَامِيذِهِ، وَتَلَقَّتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَيِّئُوا لِلْعِيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَهُ الْآنَ ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مُلُوكًا وَأَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ اسْتَهْوَأُوا يَرَوْنَ مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاسْتَهْوَأُوا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْأُمُورَ يَدْفِنُونَ مَوَاتَهُمْ، أَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَأَعْلِنْ مُلْكُوتَ اللَّهِ.»

٦١ وَقَالَ لَهُ شَخْصٌ آخَرٌ: «سَأَتْبِعُكَ يَا سَيِّدُ، لَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُوَدِّعَ أَهْلِي فِي الْبَيْتِ.»

٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَابِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْخَلْفِ، غَيْرُ مُنَاسِبٍ لِمُلْكُوتِ اللَّهِ.»

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ أَمَامَهُ إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَكَانٍ يَبْغِي الذَّهَابَ إِلَيْهِ. ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنْ الْحَصَادِيْنَ قَلِيلُونَ. فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ.

٣ «ادْهَبُوا! وَتَذَكَّرُوا بِأَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ كَحِمَلَانٍ بَيْنَ ذُنَابٍ. ٤ لَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ مِحْفَظَةً أَوْ حَقِيَّةً أَوْ جِذَاءً، وَلَا تَحْمِلُوا أَحَدًا فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَيَّ بَيْتٍ، قُولُوا أَوَّلًا: «لِيَحِلَّ السَّلَامُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ.» ٦ فَإِنْ كَانَ فِيهِ مُجِبٌّ لِلسَّلَامِ، فَسَيَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقْبِضُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ كُلِّ مَا يُقَدِّمُونَهُ لَكُمْ، فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ. وَلَا تَمْكُثُوا فِي بُيُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ أَثْنَاءَ إِقَامَتِكُمْ فِي مَدِينَةٍ.

٨ «وَمَتَى دَخَلْتُمْ مَدِينَةً وَلَقِيتُمْ تَرْجِيْبًا مِنْ أَهْلِهَا، فَكُلُوا مَا يُوضَعُ أَمَامَكُمْ. ٩ وَاشْفُوا الْمَرْضَى فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَقُولُوا لِأَهْلِهَا: «لَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مُلْكُوتُ اللَّهِ!»

١٠ «فَإِذَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً، وَلَمْ يُرَحِّبْ بِكُمْ أَهْلُهَا، اخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ١١ «حَتَّى غُبَارُ مَدِينَتَيْكُمْ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِنَا نَنْفُضُهُ عَلَيْكُمْ! وَلَكِنْ اعْلَمُوا أَنَّ مُلْكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ!» ١٢ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سَدُومَ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

السَّامِرِيُّ الصَّالِحُ

الفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: «اعْتَزِ بِهِ، وَمَهْمَا زَادَ مَا تَصْرُفُهُ فَإِنِّي سَأَعُوْذُكَ جِئْنِ أَعُوْذُ.»
 ٣٦ فَمَنْ مِنَ الثَّلَاثَةِ تَصَرَّفَ كَصَاحِبٍ حَقِيقِيٍّ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي اللُّصُوصِ فِي اعْتِقَادِكَ؟
 ٣٧ قَالَ الْخَبِيرُ فِي الشَّرِيعَةِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَظْهَرَ لَهُ رَحْمَةً.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَاذْهَبْ وَافْعَلْ كَمَا فَعَلَ.»

مَرِيَمُ وَمَرثَا

٣٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ سَائِرِينَ، دَخَلُوا بَلَدَةً، حَيْثُ اسْتَضَافَتْ يَسُوعَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرثَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَتْ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرِيَمُ. فَجَلَسَتْ مَرِيَمُ عِنْدَ قَدَمَيْ الرَّبِّ تُصْغِي إِلَى مَا يَقُولُهُ. ٤٠ أَمَّا مَرثَا فَقَدْ انْشَغَلَتْ بِالْإِعْدَادَاتِ الْكَثِيرَةِ. فَجَاءَتْ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَتْ: «أَلَا يَهْمُكَ أَنَّ أُخْتِي تَرَكَتْنِي لِأَقُومَ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي.»
 ٤١ فَأُجَابَهَا الرَّبُّ: «يَا مَرثَا، يَا مَرثَا، أَنْتِ تَسْمَحِينَ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِأَنْ تُزْعَجِي، ٤٢ بَيْنَمَا الضَّرُورَةُ هِيَ لِأَمْرِ وَاحِدٍ فَقَطْ. فَهَا مَرِيَمُ قَدْ اخْتَارَتْ لِتَفْسِهَا الْحِصَّةَ الْفَضْلَى الَّتِي لَنْ تُؤْخَذَ مِنْهَا.»

يَسُوعُ يُعَلِّمُ عَنِ الصَّلَاةِ

١١ وَكَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَا يَا رَبِّ، كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا الْمُعَمَّدَانِ تَلَامِيذَهُ.» ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «جِئْنِ تُصَلُّوْا قُولُوا:

«يَا أَبَانَا،

لِيُقَدِّسَ اسْمُكَ.

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.

٣ أَعْطِنَا خُبْرَنَا كَفَافَ يَوْمِنَا،

٤ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا.

وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجَرِبَةٍ.»

٢٥ ثُمَّ وَقَفَ وَاحِدٌ مِنْ خُبَرَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَمْتَحِنَ يَسُوعَ، فَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكِيْ أَنْتَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
 ٢٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا الْمَكْتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَفْهَمُهُ؟»
 ٢٧ فَأُجَابَ: «مَكْتُوبٌ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، أَوْ مَكْتُوبٌ أَيْضاً: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ب»

٢٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَذَا صَحِيحٌ، افْعَلْ هَذَا وَسَتَحْيَا.»
 ٢٩ لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّرَ سُؤَالَهُ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ صَاحِبِي؟»
 ٣٠ فَأُجَابَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى أَرِيحَا، فَقَوَّعَ فِي أَيْدِي لُصُوصٍ. فَجَرَّذُوهُ مِنْ مَلَابِسِهِ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكَوْهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ.
 ٣١ فَفَرَّ بِهِ كَاهِنٌ كَانَ نَازِلًا مِنَ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَاهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الطَّرِيقِ ذُونُ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ. ٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ لَاقِيٌ ٣ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ أَيْضاً.»

٣٣ لَكِنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضاً. وَجِئْنَ رَأَاهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ. ٣٤ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَضَمَّدَ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهَا زَيْتَ زَيْتُونٍ وَنَبِيذًا. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دَابَّيْهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ هُنَاكَ. ٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ

أ ٢٧: ٢٧ تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية ٥: ٦.

ب ٢٧: ٢٧ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين

١٨: ١٩.

ج ٢٧: ٢٧ لَاقِيٌ. من عشيرة اللاويين اليهودية. وكان اللاويون مسؤولين عن مساعفة الكهنة في خدمة الهيكل.

د ٢٧: ٢٧ سَامِرِيًّا. نسبة إلى مدينة السامرة. والسامريون هم فئة من اليهود كانوا قد اختلطوا بغير اليهود وغتروا المكان التقليدي للعبادة.

ه ٢٥: ١٠ دِينَارَيْنِ. كان الدِّينَارُ يعادل أَجْرَ الْعَامِلِ فِي الْيَوْمِ.

وَاصِلُوا الطَّلَب

كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ اللَّهِ، ب فَقَدْ صَارَ
وَاضِحاً أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيٌّ مُسْلِحاً تَسْلِيحاً كَامِلاً
وَيَحْرُسُ بَيْتَهُ، تَكُونُ مُقْتَنِيَاتُهُ أَمَنَةً. ٢٢ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي
مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَيُهَاجِمُهُ وَيَهْرُمُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ
أَسْلِحَتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ مَعَ
آخَرِينَ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ
مَعِيَ فَهُوَ يُبْعِثُ.»

الإنسان الفارغ

٢٤ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ،
فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَائِفَةً سَاعِياً إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ. وَحِينَ
لَا يَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ، يَقُولُ: «سَأَعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي
جِئْتُ مِنْهُ.» ٢٥ فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ مُكْسِئاً وَمُرْتَبِئاً.
٢٦ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ آخَرَ تَقْوُهُ شَرّاً،
فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالُهُ ذَلِكَ
الْإِنْسَانُ الْأَخِيرَةُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى.»

السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٧ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ بَيْنَ
النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «هَيْبَتاً لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلْتُ،
وَلِلَّذِينَ اللَّذِينَ أَرْضَعَا!»
٢٨ فَقَالَ: «بَلْ هَيْبَتاً لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ
وَيُطِيعُونَهُ!»

المُطَالَبَةُ بِبُرْهَانٍ

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَتَرَايَدُ، قَالَ يَسُوعُ:
«هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَبْحَثُ عَنِ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَكِنْ
يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانُ يُونَانَ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ بُرْهَاناً
لِأَهْلِ نِينَوَى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَاناً لِهَذَا الْجِيلِ.
٣١ «سَتَقِفُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ ٣ يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِيَفْرَضِ اللَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ صَدِيقٌ،
فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا صَدِيقِي،
أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، ٦ فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ صَيفٌ مُسَافِرٌ،
وَلَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ أَضَعُهُ أَمَامَهُ.» ٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ
الدَّخْلِ: «لَا تُرْعِجْنِي! فَالْبَابُ مَقْفَلٌ، وَأَبْنَائِي فِي
الْفِرَاشِ. فَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَنْهَضَ لِأَعْطِيكَ.» ٨ أَقُولُ
لَكُمْ، إِنَّهُ سَيَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ قَدَرٌ مَا يَحْتَاجُ. رُبَّمَا لَنْ
يُعْطِيَهُ بِسَبَبِ صَدَاقَتِهِمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ الْحَاجَةِ
الشَّدِيدِ.

٩ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: اطْلُبُوا تَعَطُّوا، اسْعُوا تَجِدُوا،
أَقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلُّ
مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. ١١ أَيُّ أَبِ يَنْتَكُمُ
يُعْطِي ابْنَهُ حَيَّةً حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ سَمَكَةً؟ ١٢ أَوْ يُعْطِيهِ
عَقْرَباً حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ بَيْضَةً؟ ١٣ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ،
تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ
الْأَبُ السَّمَائِيُّ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ الرُّوحَ الْقُدُسَ
لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

١٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَطْرُدُ رُوحاً شَرِيرًا أُخْرَسَ مِنْ رَجُلٍ.
فَلَمَّا خَرَجَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، بَدَأَ الْأُخْرَسُ يَتَكَلَّمُ. فَذَهَلَتْ
جُمُوعُ النَّاسِ. ١٥ لَكِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ: «إِنَّ يَسُوعَ يَطْرُدُ
الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، أَرْبِيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»
١٦ لَكِنْ آخَرِينَ طَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَاناً مِنَ السَّمَاءِ
بِقَصْدِ امْتِحَانِهِ. ١٧ فَعَرَفَ مَا فِي أَذْهَانِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ:
«إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ
الْخَرَابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهُ وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ
السَّقُوطُ. ١٨ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ مُنْقَسِماً وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ،
فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّهُ تَقُولُونَ إِنِّي
أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ. ١٩ إِنْ كُنْتُ أَنَا
أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا
تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهُمْ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ

١٥:١١ بَعْلَزَبُولَ. مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ. (أَيْضاً فِي

٣١:١١ بَقُوَّةِ اللَّهِ. حَرْفياً «بِاصْبِغِ اللَّهِ.»
٣١:١٢ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ. مَلِكَةُ سَبَأَ. وَقَدْ قَطَعْتَ نَحْرَ الْفِي
كِيلُومِتر لِكِي تَسْمَعَ حِكْمَةَ اللَّهِ عَلَى فَمِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. انْظُرْ كِتَابَ
الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ ١٠:١-١٣.

الجبل، وَسَيَبْنِي أَنَّهُمْ مُحْطَبُونَ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

٣٢ «كَذَلِكَ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينَوَى يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجَبَلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْذِيرَ يُونَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ يُونَانَ.»

كُونُوا نُورًا لِلْعَالَمِ

٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُشْعِلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَخْبَأٍ أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ لِلْمَصَابِيحِ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ.

٣٤ وَسِرَاجُ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنُكَ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. لَكِنْ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ.

٣٥ فَاحْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ! فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مَلِينًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضَاءً كَمَا لَوْ أَنْ مِصْبَاحًا مُنِيرًا قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

يَسُوعُ يُوبِّخُ الْفَرِيسِيِّينَ

٣٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيسِيٌّ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.

٣٨ فَلَاخِظَ الْفَرِيسِيُّ مُنْدهِشًا أَنْ يَسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ أَوْلاً قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تُنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشَعُ وَالْخُبْثُ دَوَاجِلَكُمْ.

٤٠ أَيُّهَا الْحَمَقَى! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْقِسْمَ الْخَارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ الْقِسْمَ الدَّاخِلِيَّ أَيْضًا؟»

٤١ فَاصْنَعُوا رَحْمَةً لِلْآخَرِينَ مِنْ دَوَاجِلِكُمْ، وَهَكَذَا يَصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا لَكُمْ.

٤٢ لَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَأَنْتُمْ تُقَدِّمُونَ

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى مُعَلِّمِي الْيَهُودِ

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خُبَرَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تُهَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضًا.»

٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «وَيِلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا يَا خُبَرَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتُمْ تُرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءٍ صَعِبَةٍ الْحَمَلِ، لَكِنَّكُمْ لَا تَلْمَسُونَ تِلْكَ الْأَعْبَاءَ بِأَحَدَى أَصَابِعِكُمْ.

٤٧ وَيِلٌ لَكُمْ لِأَنكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ.

٤٨ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ وَتُؤَفِّقُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ.

٤٩ لِهَذَا قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ: «سَأَرْسِلُ لَهُمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ بَعْضًا وَيَضْطَهِدُونَ بَعْضًا.»

٥٠ «فَسَيَحَاسِبُ هَذَا الْجَبَلُ عَلَى دَمِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سُفِكَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ: ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْجَبَلِ سَيَدْفَعُ ثَمَنَ ذَلِكَ الدَّمِ.

٥٢ وَيِلٌ لَكُمْ يَا خُبَرَاءَ الشَّرِيعَةِ، لِأَنكُمْ أَخْفَيْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَلَا سَمَحْتُمْ بِالْدَّخُولِ لِمَنْ يُرِيدُ.»

٥٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُعَادِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، اغْتَاطَ مِنْهُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَبَدَأُوا يَسْتَفْهِمُونَ مِنْهُ بِحِدَّةٍ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ.

٥٤ مَتَرَصِّدِينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ يُمَسِّكُونَ عَلَيْهِ مَمْسَكًا فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

ب ٤٢:١١ السُّذَاب. نَبَات قَوِي الرَّائِحَةِ لَهُ بَعْضُ الْإِسْتِخْدَامَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ.

٤٩:١١ قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ. إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَالَهُ يَسُوعُ نَفْسَهُ. قَارِنِ

مَعَ بَشَارَةِ لُوقَا ٢٣: ٣٤.

٥١:١١ هَابِيل ... زَكَرِيَّا. أَوَّلُ وَآخِرُ الَّذِينَ قُتِلُوا وَفَقًّا لِزَمَنِ وَتَصَّ كِتَابِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

أ ٣٨:١ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ. كَانَ غَسْلُ الْأَيْدِي مِنَ الْمَارَسَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْفَرِيسِيِّينَ تَعْتَبِرُ ذَلِكَ أَمْرًا مُهِمًّا وَضَرُورِيًّا.

١٤ «يا رَجُلُ، مَنْ الَّذِي عَيَّنِي قَاضِيًا عَلَيْكَ أَوْ مُقَسِّمًا؟»

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «احْتَرِسُوا وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ كُلِّ طَمَعٍ. فَحَتَّى إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مَا يَرِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى مُقْتَنَاتِهِ.»

١٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذِهِ الْقِصَّةَ: «كَانَ لِرَجُلٍ غَنِيٌّ أَرْضٌ أَنْتَجَتْ مَحْصُولًا وَفِيرًا، ١٧ فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا ثَرِيٌّ؟ إِذْ لَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ آخِرُ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟»

١٨ «فَقَالَ: «هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ: سَأَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي مَخَازِنَ أَكْبَرَ مِنْهَا، وَسَأُخَرِّجُ كُلَّ حُبُوبِي وَخَيْرَاتِي فِيهَا ١٩ وَأَقُولُ: لَكَ يَا نَفْسِي خَيْرَاتٌ وَفِيرَةٌ، سَتَدُومُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٌ، فَاطْمَئِنِّي وَتَمَتَّعِي!» ٢٠ «فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَيُّهَا الْأَحْمَقُ! سَتَنْهِي حَيَاتَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَلِمَنْ تَصِيرُ الْأَشْيَاءُ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا؟ ٢١ «هَكَذَا تَكُونُ حَالٌ مَنْ يَخْرُجُ كَنُوزًا لِنَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا بِاللَّهِ.»

مَلَكُوتُ اللَّهِ أَوَّلًا

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَلَامِيذِهِ: «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةٍ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ. وَلَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةٍ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. ٢٣ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٤ انْظُرُوا إِلَى الْغُرَبَاءِ وَتَعَلَّمُوا: إِنَّهَا لَا تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا مَخْزَنٌ لَهَا لِتَخْزِنَ، لَكِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ. وَكَمْ أَنْتُمْ أَثْمَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضِيفَ إِلَى عَمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَتَلَقَّى؟ ٢٦ «فَمَا دُمْتُ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا حَتَّى هَذَا الشَّيْءَ الصَّغِيرَ، فَلِمَاذَا تَقْلَقُونَ مِنْ جِهَةِ بَقِيَّةِ الْأُمُورِ؟ ٢٧ «انْظُرُوا كَيْفَ تَنْمُو الزَّائِقُ. إِنَّهَا لَا تَعْبُ وَلَا تَغْرُلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. ٢٨ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يُبْلِسُ عُشْبَ الْحَقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْغَدِ يُلْقَى بِهِ فِي الْفَرَنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ!

يَسُوعُ يَحْذَرُ مِنَ تَعْلِيمِ الْفَرِّيسِيِّينَ

١٢ وَتَجَمَّعَ عِنْدَهُ الْأَفْ مِنْ النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَدْوَسُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَبَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ أَوَّلًا لِقَلَامِيذِهِ: «احْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِّيسِيِّينَ، أَيْ مِنْ رِيَائِهِمْ. ٢ فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكَشَفُ، وَمَا مِنْ مُسْتَوْرٍ إِلَّا وَسَيُعْلَنُ. ٣ فَكُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَسْتُمْ بِهِ فِي الْأَذَانِ فِي الْغُرَفِ الْمُغْلَقَةِ سَيُذَاعُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ.»

خَافُوا اللَّهَ وَحَدَهُ

٤ «أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَائِي، لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، ثُمَّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا مَا هُوَ أَكْفَرُ. ٥ سَأَقُولُ لَكُمْ وَمِمَّنْ يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا: خَافُوا مِنَ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ نَعَمَ، أَقُولُ لَكُمْ خَافُوا مِنْهُ. ٦ «أَمَا تُبَاغِ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ بِقَرَشَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْسَى وَاحِدًا مِنْهَا. ٧ أَمَا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرَ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا، فَأَنْتُمْ أَثْمَنُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.»

لَا تَخْجَلُوا بِيَسُوعَ

٨ «وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْرِفُ أَنَا ابْنَ الْإِنْسَانِ بِهِ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأُنْكِرُهُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ «كُلُّ مَنْ يُهِينُ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُمكنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، أَمَّا الَّذِي يُهِينُ الرُّوحَ الْقُدُسَ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ. ١١ «وَعِنْدَمَا يُحْضِرُونَكُمْ أَمَامَ الْمَجَامِيعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَانِ، لَا تَقْلَقُوا كَيْفَ سَتُذَافِعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا سَتَقُولُونَ، ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا.»

يَسُوعُ يَحْذَرُ مِنَ الْأَنَانِيَّةِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي بِأَنْ يُقَامِسَنِي الْمِيراثَ الَّذِي تَرَكَهُ أَبِي!» لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ:

٤٤ «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكِلُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ.
٤٥» «لَكِنْ قَدْ يَقُولُ هَذَا الْخَادِمُ فِي نَفْسِهِ: «يَبْدُو أَنَّ سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي مَجِيئِهِ». فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ الْخُدَّامِ وَالْخَادِمَاتِ، وَيَبْدَأُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ.» ٤٦ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيُعَاقِبُهُ كَمَا يُعَاقِبُ الْخَائِنَ.

٤٧ «فَعِنْتُ هَذَا الْخَادِمِ الَّذِي عَرَفَ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، سَعِيقًا عِقَابًا شَدِيدًا.» ٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، فَسَعِيقًا عِقَابًا أَخْفَ. فَمَنْ يُعْطَى كَثِيرًا يُطْلَبُ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَى كَثِيرٍ سَيُطَالَبُ بِالْكَثِيرِ.»

الانقسام حول يسوع

٤٩ «لَقَدْ جِئْتُ لِأَشْعِلَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ. وَكَمْ أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهَا أَشْعَلَتْ بِالْفِعْلِ! ٥٠ لِي مَعْمُودِيَّةٌ لَا بُدَّ أَنْ أَتَعَمَّدَ بِهَا، وَلَنْ تَهْذَأَ نَفْسِي حَتَّى تَتِمَّ.» ٥١ هَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُرْسِخَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ لَا، بَلْ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي جِئْتُ لِأُرْسِخَ الْانْقِسَامَ! ٥٢ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ مِنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا، يَكُونُ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.

٥٣ الأبُّ عَلَى ابْنِهِ،

وَالابْنُ عَلَى أَبِيهِ.

الْأُمُّ عَلَى ابْنَتِهَا،

وَالْبَنْتُ عَلَى أُمِّهَا.

الْحَمَامَةُ عَلَى كَيْتِهَا،

وَالْكَلْبَةُ عَلَى حِمَاتِهَا.»

فَهُمْ هَذَا الْعَصْرِ

٥٤ وَقَالَ يَسُوعُ لِيُجْمَعِ النَّاسُ: «تَرَوْنَ غَيْمَةً تَظْهَرُ فِي الْقَرْبِ، فَتَقُولُونَ: «الْمَطَرُ قَادِمٌ»، وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ بِالْفِعْلِ.» ٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا.» وَكَذَلِكَ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ. ٥٦ إِنِّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاحِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ هَذَا الْعَصْرِ؟

٢٩ «فَلَا تُشْغِلُوا عُقُولَكُمْ بِمَا سَتَأْكُلُونَ أَوْ بِمَا سَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَقْلَقُوا بِشَأْنِهَا. ٣٠ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُوكُمْ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. ٣١ فَاهْتَمُّوا أَوَّلًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورُ أَيْضًا.

لَا تَتَكَلَّبُوا عَلَى الْمَالِ

٣٢ «لَا تَخَفْ إِنِّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَاللَّهُ مَسْرُورٌ بِإِعْطَائِكُمُ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ يَبْعُوا مُقْتَنِيَاتِكُمْ، وَأَعْطُوا الْمَالَ لِلْفُقَرَاءِ. افْتَنُوا مُحَافِظَ لَا تَبْلَى مَعَ الزَّمَنِ، أَيْ كُنُوزًا لَا تَفْنَى فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَصِلُ اللَّصُوفُ إِلَيْهَا، وَلَا يُصِيبُهَا الْعَفَنُ. ٣٤ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كُنُوزُكَ.»

كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا

٣٥ وَقَالَ: «شُدُّوا أَحْرِمَتَكُمْ مُتَاهِّينَ لِلْعَمَلِ، وَحَافِظُوا عَلَى مَصَابِيحِكُمْ مُسْتَعْلَةً دَائِمًا. ٣٦ كُونُوا كَأَشْخَاصٍ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفَلَةٍ غُرْسٍ. فَمَتَى جَاءَ وَقَرَعَ الْبَابَ، يَفْتَحُونَ لَهُ قُورًا. ٣٧ هَنِيئًا لِهَؤُلَاءِ الْخُدَّامِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صَاحِبِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيَشُدُّ حِزَامَهُ، وَيُجْلِسُهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَخْدِمُهُمْ. ٣٨ هَنِيئًا لَهُمْ إِذَا وَجَدَهُمْ مُسْتَعِدِّينَ هَكَذَا، سَوَاءً أَجَاءَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَمْ قُبَيْلِ الْفَجْرِ. ٣٩ «تَأْكُلُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةً سَاعَةً يَبْزِي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِي، لَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.»

الْوَكِيلُ الْأَمِينُ

٤١ حِينَئِذٍ قَالَ بُطْرُسُ: «يَا رَبِّ، هَلْ تَرَوِي هَذَا الْمَثَلَ لَنَا أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟» ٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ إِذَا الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْفَظِئُ الَّذِي يُعَيِّنُهُ السَيِّدُ مَسْئُولًا عَنْ خِدَامِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ حِصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي وَقْتِهَا الْمُنَاسِبِ؟ ٤٣ هَنِيئًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي جِئَ يَتَّبِعُ سَيِّدَهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَاجِبِهِ.

تَسْوِيَةُ الْخِلَافَاتِ

«أَيُّهَا الْمَرَأَةُ، أَنْتِ حُرَّةٌ مِنْ مَرَضِكَ!»^{١٣} ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَ ظَهْرُهَا فَوْرًا، وَشَكَرَتْ اللَّهَ.

^{١٤} فَغَضِبَ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «فِي الْأَسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُمَكِّنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَفَعَلُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْتَشْفَوْا، لَكِنْ لَا تَأْتُوا لِيَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»
^{١٥} فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ تَوْرَةً أَوْ حِمَارَةً مِنَ الْخَطِيئَةِ فِي السَّبْتِ وَيَقُوْدُهُ لِيَسْقِيَهُ؟^{١٦} وَالْآنَ هَذِهِ الْمَرَأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَتَبَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. أَفَلَا يَجُوزُ أَنْ تَتَحَرَّرَ فِي السَّبْتِ مِمَّا رَتَبَهَا؟»^{١٧} فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخْرَجَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَارِضُونَهُ. وَكَانَ النَّاسُ مُبْتَهَجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ.

١٣

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخْبَرَهُ أَشْخَاصٌ حَاضِرُونَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ حَتَّى إِنَّ دِمَائِهِمْ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذَبَائِحِهِمْ!^١ فَأَجَابَهُمْ: «أَتُظَنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّ هَذَا حَصَلَ لَهُمْ؟^٢ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.^٣ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي الثَّمَانِيَةِ عَشْرِ شَخْصًا الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الثَّرَجُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ؟ أَتُظَنُّونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْقُدْسِ؟^٤ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.»

مَثَلًا بِذَرَّةِ الْخَرْدَلِ وَالْخَمِيرَةِ

^{١٨} وَقَالَ أَيْضًا: «كَيْفَ أَصِفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَبِمَاذَا أَشَبَّهُهُ؟^{١٩} إِنَّهُ يُشَبُّ بِذَرَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ أَعْشَاشَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

^{٢٠} ثُمَّ قَالَ: «أَوْ بِمَاذَا أَشَبَّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟^{٢١} إِنَّهُ يُشَبُّ بِخَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مِقْدَارٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

شَجَرَةٌ بِلَا فَائِدَةٍ

^٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَبِينُ مَرُورَةَ فِي بُسْتَانِهِ. فَجَاءَ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَرَى ثَمَارًا عَلَيْهَا،^٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: «هَا قَدْ مَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ وَأَنَا آتِي مُتَوَقِّعًا ثَمَرًا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ هَذِهِ، لَكِنِّي لَا أَجِدُ شَيْئًا. اقْطَعْهَا، فَلِمَاذَا أَتْرُكُهَا تُضَيِّعُ مَسَاحَةً مِنَ الْأَرْضِ؟»^٨ فَأَجَابَهُ الْبُسْتَانِيُّ: «يَا سَيِّدُ، أَتْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ فَقَطُّ. فَسَاحِفِرْ حَوْلَهَا وَأَسْمِدْهَا،^٩ لَعَلَّهَا تُثْمِرُ. فَإِنْ لَمْ تُثْمِرِ اقْطَعْهَا.»

يَسُوعُ يَشْفِي امْرَأَةً يَوْمَ السَّبْتِ

^{١٠} وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَجْمَعٍ يَوْمَ سَبْتٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعْفٌ مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةِ سَنَةٍ، حَتَّى إِنَّ ظَهْرَهَا كَانَ مُحِيتًا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَقِيمَ.^{١٢} وَجِئَ رَآهَا يَسُوعُ، نَادَاهَا وَقَالَ لَهَا:

^{٢٢} وَكَانَ يَسُوعُ يُعْرِى الْمُدُنَ وَالْقُرَى، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.^{٢٣} فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»

فَقَالَ لَهُ: ^{٢٤} «اجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَحَافِلُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا.»^{٢٥} فَقَعِدَ أَنْ يَقُومَ رَبُّ الْبَيْتِ وَيُعْلِقَ الْبَابَ، فَتَقِفُونَ خَارِجًا وَتَسْتَقَرُّعُونَ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولُونَ: «افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ!» لَكِنَّهُ سَيَجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ.»^{٢٦} حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: «لَقَدْ أَكَلْنَا مَعَكَ، وَشَرَبْنَا مَعَكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ فِي شَوَارِعِنَا.»^{٢٧} فَيَجِيبُكُمْ:

«لَا أَعْرِفُكُمْ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. فَأَعْرِضُوا عَنْ وَجْهِي كُلُّكُمْ يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.»
 ٢٨ وَتَسْتَبْكُونَ وَتَقْرَأُونَ بِأَسَانِيكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجاً. ٢٩ وَسَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ فَأَخِزْ النَّاسَ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوَّلَ النَّاسِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرَ النَّاسِ!»

التَّوَاضُّعُ

٧ وَلَا خَظَّ يَسُوعُ أَنَّ الضُّيُوفَ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَ الْأَمَاكِنِ لِلْجُلُوسِ، فَرَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ شَخْصٌ إِلَى خَمَلَةٍ غُرْسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ. فَلَرُبَّمَا دُعِيَ مَنْ يُعْتَبَرُ أَكْثَرَ أَهَمِّيَّةً مِنْكَ. ٩ حِينَئِذٍ سَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ لِيَقُولَ لَكَ: «أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ.» فَتَضْطَرُّ مُحَرَجاً أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى مَكَانٍ أَدْنَى. ١٠ «لَكِنْ حِينَ تُدْعَى، اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَدْنَى مَكَانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضِيفُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: «انْتَقِلْ إِلَى مَكَانٍ أَفْضَلَ أَتَيْهَا الصَّدِيقُ.» حِينَئِذٍ تَحْصُلُ عَلَى كَرَامَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْجَالِسِينَ. ١١ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ سَيُذَلُّ، وَمَنْ يَتَوَاضَعُ سَيُرفَعُ.»

سَكَنُكَافُونَ

١٢ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي دَعَا: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، لَا تَدْعُ جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْرَبَاءَكَ، فَهُمْ يَذُودِرُهُمْ سَيَدْعُونَكَ وَيُعَوِّضُونَكَ. ١٣ لَكِنْ حِينَ تُقِيمُ مَأْذَبَةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَوِّقِينَ وَالْعَرَجَ وَالْعَمِي. ١٤ وَهَكَذَا تَتَبَارَكُ، لِأَنْ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يُعَوِّضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتُعَوِّضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

٣٤ يَا قُدُسُ، يَا قُدُسُ،
 يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجُمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!
 كَثِيراً مَا اسْتَقْتَتْ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ مَعاً
 كَدَاجِجَةً تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا!
 لِكَيْتُكُمْ رَفَضْتُمْ.
 ٣٥ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ سَيُنْزَلُ لَكُمْ فَارْعَا!
 وَأَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:
 «مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»

مَثَلُ الْوَلِيْمَةِ

١٥ فَسَمِعَ أَحَدُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ هَذَا الْكَلَامَ،

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

١٤: ١٥-١٦ الشِّفَاءُ. مَرَضٌ يُوْدِي إِلَى تَجَمُّعِ السَّوَالِي فِي الْجِسْمِ وَبِالنَّاتِي إِلَى التَّوَرُّمِ وَالْإِنْتِفَاحِ.

وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ قَادَةِ الْفَرِيْسِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. وَكَانَ الْحَاضِرُونَ هُنَاكَ يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ عَنْ قُرْبٍ.

٣١ «وَإِذَا أَرَادَ مَلِكٌ أَنْ يُحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ قَادِرًا بِعَشْرَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْمَلِكِ الْآخَرِ الَّذِي يُهَاجِمُهُ بِعَشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ؟» ٣٢ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، سَيُرْسِلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَفَدَا وَهُوَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، لِيُنَاقِشَ مَعَهُ شُرُوطَ الصُّلْحِ.

إِذَا فَقَدَ الْمُلْحُ مَذَاقَهُ

٣٣ «فَمَنْ لَا يَتَخَلَّى مِنْكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي. ٣٤ الْمُلْحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيُغَوِّدَ صَالِحًا؟» ٣٥ إِنَّهُ بَلَا فَائِدَةٍ حَتَّى لِلتُّرْبَةِ أَوْ الزَّبَلِ، بَلْ يَرْمِيهِ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

مَثَلُ الْخُرُوفِ الصَّالِّ

وَكَانَ كُلُّ جَامِعِي الصَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ مُتَعَادِينَ عَلَى التَّجَمُّعِ حَوْلَ يَسُوعَ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ قَبْلَ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَرْحَبُ بِالْخُطَاةِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

٣ فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ: ٤ «لِنَفْتَرِضَ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ مِثَّةٌ خُرُوفٍ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا يَتْرُكُ السَّعَةَ وَالتَّسْعِينَ الْبَاقِيَةَ فِي الْخُفُولِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَتِفِهِ فَرِحًا. ٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ، يَدْعُو الْأَصْحَابَ وَالْجِيرَانَ مَعًا، وَيَقُولُ لَهُمْ: «ابْتَهَجُوا مَعِيَ. فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّائِعَ!» ٧ أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذَا تَفْرَحُ السَّمَاءُ بِخَاطِي وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِمَّا تَفْرَحُ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

مَثَلُ الدِّينَارِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ لَامْرَأَةٍ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، أَفْضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا. أَفَلَا تُشْعَلُ بِمِصْبَاحٍ وَتُكَنَسُ الْبَيْتُ

فَقَالَ يَسُوعُ: «هَنِيئًا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَشَّى فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!»

١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ يُعِدُّ لَوْلِيَمَةَ عَظِيمَةً، وَدَعَا أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ. ١٧ وَفِي وَقْتِ الْوَلِيَمَةِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُودِينَ: «تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعِشَاءَ جَاهِزَةٌ!» ١٨ فَأَتَبَدَّأُوا جَمِيعًا يَحْتَلِفُونَ الْأَعْدَارَ. قَالَ الْأَوَّلُ: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَرَاهُ، فَاعْذِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ١٩ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْتَمَوَّ عَشْرَةَ ثِيْرَانٍ وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا، فَاعْذِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٢٠ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مُنْذُ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَتِي.»

٢١ «وَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «اخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقِطْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَوَّقِينَ وَالْعُرَجَ إِلَى هُنَا!»

٢٢ «فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ، مَا أَمَرْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَمَا يَزَالُ هُنَاكَ مُتَسَمِّعٌ.» ٢٣ فَقَالَ السَيِّدُ لِلْخَادِمِ: «اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّيْفِيَّةِ وَإِلَى أَسْبِجَةِ الْخُفُولِ وَالرِّمِّ النَّاسِ بِالْمَجِيءِ لِكَيْ يَمْتَلِئَ بَيْتِي. ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَلِيْمَتِي أَحَدٌ مِنَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ دَعَوْتُهُمْ أَوَّلًا!»

حِسَابُ التَّكْلِفَةِ

٢٥ وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ غَفِيرَةٌ تَمْشِي مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يُجِيبَنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ وَحَتَّى حَيَاتِهِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلَيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا.»

٢٨ «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا لِيَحْسِبَ التَّكْلِفَةَ؟ أَلَا يَحْسِبُهَا لِيَرَى إِنْ كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ ٢٩ وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَضَعُ الْأَسَاسَ وَيَعِجْزُ عَنْ إِتِمَامِهِ. حِينَئِذٍ، سَيَهْزَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَى مَا حَدَثَ. ٣٠ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: (بَدَأَ هَذَا الرَّجُلُ يَبْنِي بُرْجًا، لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ إِتِمَامِهِ.)

إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجَدْتُهُ». فَبَدَأُوا يَبْتَهِجُونَ وَيَحْتَفِلُونَ.

الابن الأكبر

٢٥ «أما الابن الأكبر فكان في الحقل. وعندما

جاء واقترَب من البيت سمِع صوت مُوسيقى ورَقص. ٢٦ فَدَعَى واحِداً مِنَ الْخُدَّامِ وَسَأَلَهُ عَمَّا يَجْرِي. ٢٧ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «رَجِعْ أَخُوكَ، فَذَبِّحْ أَبُوكَ الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ عَادَ سَلِيماً مُعافًى».

٢٨ «فَغَضِبَ الابن الأكبر وَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الدُّخُولَ. ٢٩ فَقَالَ لِأَبِيهِ: «لَقَدْ عَمِلْتُ بِحَسَبِ عِنْدِكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ، وَلَمْ أُعْصِ لَكَ أَمراً. لَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي حَتَّى جُدياً لِكَيْ أَحتَفِلَ مَعَ أَصْدِقَائِي! ٣٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي بَدَأَ أُمُوكَ عَلَى السَّاقَطَاتِ، ذَبَحْتَ الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ مِنْ أَجْلِهِ! ٣١ «فَقَالَ لَهُ الْأَبُ: «يَا بُنَيَّ، أَنْتَ دَائِماً مَعِي، وَكُلُّ مَا أملكُهُ هُوَ لَكَ. ٣٢ لَكِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ نَحْتَفِلَ وَنَفْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتاً فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ.»

الثروة الحقيقية

١٦ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكَيْلٌ عَلَى أَمْلَاكِهِ. فَاتَّهَمَ بَعْضُ النَّاسِ الْوَكِيلَ بِأَنَّهُ يُبْذِرُ أَمْلَاكَ سَيِّدِهِ. ٢ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عَنْكَ؟ قَدِّمْ لِي كَشَفَ حِسَابٍ بِمَا تُدِيرُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكَيْلِي فِيمَا بَعْدُ».

٣ «فَفَكَّرَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا سَأَفْعَلُ؟ سَيِّدِي يَتَوَيَّ أَنْ يُجَرِّدَنِي مِنْ وَظِيفَتِي، وَأَنَا لَسْتُ قَوِيًّا لِأَقُومَ بِأَعْمَالِ الْفِلَاحَةِ، وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَ. ٤ لَقَدْ خَطَرْتُ بِبَالِي فِكْرَةَ مُمْتَازَةٍ! سَأَفْعَلُ شَيْئاً يَجْعَلُ النَّاسَ يَقْبَلُونَنِي فِي بُيُوتِهِمْ عِنْدَمَا يَعْرِضُونَنِي سَيِّدِي عَنْ وَظِيفَتِي».

٥ «فَاسْتَدْعَى الْوَكِيلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَدْيُونِينَ لِسَيِّدِهِ. وَقَالَ لِلأَوَّلِ: «بِكَمْ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِسَيِّدِي؟» ٦ قَالَ: «بِمِئَةِ دِينَارٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ». فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاثَوْرَتَكَ وَاجْعَلْهَا خَمْسِينَ».

وَبَحَثَ عَنْهُ بِتَدْقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعاً، وَتَقُولُ لَهُنَّ: «ابْتَهِجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي أَضَعْتُهُ! ١٠ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرْحَ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِي وَاحِدٍ يُتُوبُ.»

مثل الابن الضال

١١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ، ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنَ أَمْلَاكِكَ». فَتَقَسَّمَ الْأَبُ ثَرْوَتَهُ بَيْنَ ابْنَيْهِ.

١٣ «وَلَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الابنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا يَحُضُّهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَاكَ بَدَأَ كُلَّ مَالِهِ فِي حَيَاةٍ مُسْتَهْزِةٍ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنَ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيَرْعَى الْخَنَازِيرَ. ١٦ وَكَانَ يَتَمَتَّى لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشِيعَ نَفْسَهُ مِنْ ثَبَاتِ الْخَرْوَبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنَّ أَحْداً لَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً.

١٧ «فَعَادَ إِلَى رُشْدِهِ وَقَالَ: «كَمْ مِنْ أَجِيرٍ عِنْدَ أَبِي يَشْبَعُ وَيَفْضُلُ عَنْهُ الطَّعَامُ، أَمَا أَنَا فَاتَّضَوُّ جُوعاً هُنَا! ١٨ سَأَقُومُ وَاذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكِّ، ١٩ وَلَمْ أَعُدْ جَدِيراً بِأَنْ أَدْعَى ابناً لَكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاجِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ». ٢٠ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

عودة الابن الضال

«وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ بَعِيداً، رَأَى أَبُوهُ، فَامْتَلَأَ حَنَاناً، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَضَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَبَّلَهُ. ٢١ فَقَالَ الابنُ: «يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكِّ. وَأَنَا لَمْ أَعُدْ جَدِيراً بِأَنْ أَدْعَى ابناً لَكَ».

٢٢ «غَيَّرَ أَنَّ الْأَبَ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «هَيَّا! أَحْضِرُوا أَفْضَلَ ثَوْبٍ وَأَلْبَسُوهُ إِيَّاهُ، وَضَعُوا خَاتماً فِي يَدِهِ وَجِذَاءً فِي قَدَمَيْهِ. ٢٣ وَأَحْضِرُوا الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ، وَادْبَحُوهُ وَدَعُونَا نَأْكُلُ وَنَحْتَفِلُ! ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتاً فَعَادَ

١٨ «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّانِيَ. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا يَرْتَكِبُ الزَّانِيَ أَيْضاً.»

لِعَاذَرُ وَالْغَنِيِّ

١٩ وَقَالَ أَيْضاً: «كَانَ فِيهَا مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يُحِبُّ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْأَرْجَوَانِ وَالْكِتَانِ الْفَاخِرِ، وَيُمَتِّعَ نَفْسَهُ بِحَيَاةِ التَّرَفِّ كُلِّ يَوْمٍ. ٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَاذَرُ يَتِمَدَّدُ عِنْدَ بَوَائِيهِ، وَقَدْ غَطَّتِ الْقُرُوحُ جَسَدَهُ. ٢١ وَكَمْ اشْتَهَى أَنْ يَشْبَعَ مِنْ فَتَاتِ الطَّعَامِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، حَتَّى إِنَّ الْكِلَابَ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ.

٢٢ «ثُمَّ مَاتَ الْفَقِيرُ، فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَذُفِنَ. ٢٣ فَفَرَعَ الْغَنِيُّ بَصَرَهُ وَهُوَ يَتَعَذَّبُ فِي الْهَالِوَةِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعَاذَرَ إِلَى جَانِبِهِ. ٢٤ فَصَرَخَ وَقَالَ: «يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَشْفِقْ عَلَيَّ وَأَرْسِلْ لِعَاذَرَ لِيُضَعَّ طَرَفُ إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُبْرِدَ لِسَانِي. فَأَنَا مُتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النَّارِ!»

٢٥ «فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا ابْنِي، تَذَكَّرْ أَنَّكَ أَثْنَاءَ حَيَاتِكَ عَلَى الْأَرْضِ نِلْتَ نَصِيبَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَأَنْ لِعَاذَرَ نَالَ نَصِيبَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَرَّى وَأَنْتَ تَتَأَلَّمُ. ٢٦ وَقَدْ بُنِيتْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرْعُبُونَ فِي الْعُبُورِ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ. كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا مِنْ هُنَا.»

٢٧ «فَقَالَ الْغَنِيُّ: «إِذَا أَرْجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تُرْسِلَ لِعَاذَرَ إِلَى أَهْلِي. ٢٨ فَلْيَ خَمْسَةُ إِخْوَةٍ هُنَاكَ. دَعُهُ لِيُذَرِّهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا.»

٢٩ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «لَدَيْهِمْ كُتُبُ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ.»

٣٠ «فَقَالَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ: «لَا يَكْفِي ذَلِكَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَكِنْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَسَيُتَبَوَّنَ.»

٣١ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَقْتَنِعُوا حَتَّى وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ تَبَنِي الْأَمْوَاتِ!»

٧ «وَقَالَ لآخر: «وَأَنْتَ، كَمْ دَيْنُكَ؟» فَقَالَ: «مِئَةٌ كَيْسٍ مِنَ الْقَمَحِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا ثَمَانِينَ.»

٨ «فَأَنْتَى السَّيِّدُ عَلَى الْوَكِيلِ غَيْرِ الْأَمِينِ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِذَهَاءٍ.» وَأَضَافَ يَسُوعُ: «إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَهْلِ الثَّوَرِ فِي مُعَامَلَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.

٩ «أَقُولُ لَكُمْ: اكْسَبُوا أَصْدِقَاءَ لَكُمْ بِفُرُوتِكُمْ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَعِنْدَمَا تَفْضَدُ ثَرَوَتُكُمْ، يُرَحِّبُونَ بِكُمْ فِي الْمَنَازِلِ الْأَبَدِيَّةِ. ١٠ الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ، أَمِينٌ فِي الْكَثِيرِ أَيْضاً، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْأَمَانَةَ فِي الْقَلِيلِ يَتَّخِذُهَا فِي الْكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَتَّخِذُوا أَمْنَاءَ عَلَى الثَّرْوَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَمَنْ

الَّذِي سَيَأْتِيكُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ؟» ١٢ وَإِنْ لَمْ تَتَّخِذُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخْصُ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ الَّذِي سَيُعْطِيكُمْ مَا يَحْسَبُكُمْ؟

١٣ «لَا يُمَكِّنُ لِعَادِمٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَإِمَّا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْغَنَى.»

شَرِيعَةُ اللَّهِ لَا تَتَغَيَّرُ

١٤ وَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا كُلَّهُ، اسْتَهْزَؤُوا بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ الْمَالَ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحَابِلُونَ أَنْ تَنْظُرُوا صَالِحِينَ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَمَا يَظُنُّهُ النَّاسُ ثَمِيناً جِداً، هُوَ بَعْضٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

١٦ وَقَالَ أَيْضاً: «كَانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمُتَابَعَةُ إِلَيَّ أَنْ جَاءَ يُوْحَنَّا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَذَاغُ بِشَارَةُ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالْجَمِيعُ يَحْتَبِلُونَ مُتَلَهِّينَ عَلَى دُخُولِهِ. ١٧ غَيَّرَ أَنْ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلَ مِنْ أَنْ تُلغَى ثِقَلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ.

٩:١٦ ثروتكم. حرفياً «مامونا». وهي كلمة آرامية تعني «ثروة» بمعناها السليبي، إذ تمثل هنا إلهاً يخدمه الناس من دون الله. مكررة في العدد ١١: «الثروة» والعدد ١٣: «الغنى».

العثرات والمسامحة

١٧

وَقَالَ يَسُوعُ لِيَلَامِيذِي: «لَا مَقَرَّ مِنْ حُدُوثِ العثرات، لَكِنْ وَلَيْلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَأْتِي الْعَثْرَاتُ بِسَبَبِهِ! سَيَكُونُ أَفْضَلُ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وُضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُرْفَعَ أَحَدٌ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ فِي الْخَطِيئَةِ. فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ!»

«إِذَا أَسَاءَ أَحَدُكُمْ، فَوَيْحَتُهُ، وَإِذَا اعْتَذَرَ سَامِحُهُ. وَإِذَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُعْتَذِرًا، فَسَامِحُهُ.»

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «قُوَّةُ إِيْمَانِنَا.»

٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَجْمِ بَذْرَةٍ الْخَرْدَلِ، لَأَمْكَنْتُكُمْ أَنْ تَأْمُرُوا شَجَرَةَ التَّوتِ هَذِهِ فَتَقُولُوا لَهَا: «انْقَلِعِي وَانْزِرِي فِي الْبَحْرِ»، فَتَقْطِيعُكُمْ.»

الخدمة الصالحة

٧ وَقَالَ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّ لَوَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدًا يَحْرِثُ أَوْ يَرْعَى الْخِرَافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذَا الْعَبْدِ جِئْنِي يَا بَنِي الْحَقْلِ: «تَعَالِ بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ لِنَآكُلْ؟» أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: «جَهِّزْ لِي عَشَائِي، وَالْبِسْ ثِيَابَ الْخِدْمَةِ وَاحْدِمْنِي بَيْنَمَا أَكُلُ وَأَشْرَبُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ؟» ٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا لِخَادِمِهِ بِالشُّكْرِ عَلَى تَنْفِيذِ أَمْرِهِ؟ ١٠ فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، قُولُوا: «نَحْنُ خُدَّامُ غَيْرِ مُسْتَحْقِقِينَ، لِأَنَّنَا لَمْ نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.»

اخدموا الله

١١ وَمَرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِمَنْطَقَةِ مُحَاذِيَةِ لِلْسَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةٌ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا بَعِيدًا. ١٣ وَنَادَاوُا بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، أَشْفِقْ عَلَيْنَا!»

١٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَرَوْا أَنْفُسَكُمْ

لِلْكَهَنَةِ.» ١ وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ الْبَرَصِ. ١٥ فَارْجَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ. ١٦ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا. ١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يُشْفَ الْعَشْرَةُ كُلُّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ التَّسْعَةُ الْبَاقُونَ؟» ١٨ أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاذْهَبْ. إِيْمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

مَلَكَوْتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ

٢٠ وَسَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكَوْتُ اللَّهِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكَوْتُ اللَّهِ بِطَرِيقَةٍ مَنْظُورَةٍ. ٢١ فَلَا يُقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ! لِأَنَّ مَلَكَوْتُ اللَّهِ يَكُونُ فِيكُمْ.» ٢٢ ثُمَّ قَالَ لِيَلَامِيذِي: «سَيَأْتِي وَقْتُ تَشْفَاوُنَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا. ٢٣ وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُمْ: «انْظُرُوا هُنَاكَ! أَوْ: «انْظُرُوا هُنَا!» فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

الْمَجِيءُ الثَّانِي لِلْمَسِيحِ

٢٤ «لِأَنَّهُ كَمَا يَوْمُضُ الْبَرْقُ وَيُضِيءُ السَّمَاءَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ. ٢٥ لَكِنْ لَا بُدَّ أَوَّلًا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَلأَبَدًا أَنْ يَرْفُضَهُ أَهْلُ هَذَا الْجِيلِ. ٢٦ «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، ٢٧ إِذْ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةِ، ثُمَّ جَاءَ الْفَيْضَانُ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا. ٢٨ «وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطَ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَبَوَّغُونَ وَيَتَبَوَّغُونَ وَتَبْنُونَ. ٢٩ لَكِنْ يَوْمَ خَرَجَ لُوطٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا.»

٢٨ «وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطَ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَبَوَّغُونَ وَيَتَبَوَّغُونَ وَتَبْنُونَ. ٢٩ لَكِنْ يَوْمَ خَرَجَ لُوطٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا.»

٧:١٤: اذهبوا ... للكهنة. كان الكاهن هو الذي يقرّر بحسب الشريعة متى يُعتبر الأبرص طاهرًا.

الْبُرِّ الْحَقِيقِيِّ

^٩كَمَا رَوَى يَسُوعُ الْمَثَلُ التَّالِي لِلَّذِينَ كَانُوا مُقْتَبِعِينَ بِأَنَّهُمْ صَالِحُونَ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: ^{١٠}«ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِكَيْ يُصَلِّيَا. كَانَ أَحَدُهُمَا فَرِيسِيًّا، وَالْآخَرُ جَامِعُ صَرَّابٍ. ^{١١}فَوَقَفَ الْفَرِيسِيُّ وَصَلَّى عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: «أَشْكُرُكَ يَا اللَّهُ لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ الْآخَرِينَ، اللَّصُوصِ وَالْغَشَّاشِينَ وَالزُّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ جَامِعِ الصَّرَّابِ هَذَا. ^{١٢}فَأَنَا أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعْطِي عُشْرًا مِنْ كُلِّ مَا أَكْسِبُهُ.»

^{١٣}«أَمَّا جَامِعُ الصَّرَّابِ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَحِرْهُ عَلَى أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ، فَأَنَا إِنْسَانٌ خَاطِئٌ!» ^{١٤}أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعَ الصَّرَّابِ هَذَا، قَدْ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُبِرِّرًا أَمَامَ اللَّهِ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَذَهَبَ كَمَا أَتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُذَلُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يُرْفَعُ.»

مَنْ سَيَدْخُلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟

^{١٥}وَأَحْضَرَ النَّاسُ أَطْفَالَهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ. وَحِينَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ، وَبَخُوا أَوْلَيْكَ النَّاسَ! ^{١٦}أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا الْأَطْفَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِبَنِي هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ^{١٧}أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفَلٍ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»

عَاقِبُ الْغِنَى

^{١٨}وَسَأَلَهُ أَحَدُ قَادَةِ الْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ^{١٩}فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ ^{٢٠}أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» ب ^{٢١}فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مُنْذُ صِبَايَ.»

نَارًا وَكِبْرِيَاءً وَأَهْلَكَتْهُمْ جَمِيعًا. ^{٣٠}هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يُظْهِرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

^{٣١}«فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ أَمِعَتَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى قَرْبَتِهِ. ^{٣٢}تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطَ. ^{٣٣}كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ سَيُخْسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ يَحْفَظُهَا.

^{٣٤}«أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اثْنَانِ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ. ^{٣٥}وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَصْلُحَانِ الْخُبُوبَ مَعًا، فَيُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرَى. ^{٣٦}وَيَكُونُ رَجُلَانِ فِي حَقْلٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيَتْرَكَ الْآخَرُ.»

^{٣٧}فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ سَيَحْدُثُ هَذَا يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجُثَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضًا.»

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِمَلَأَاتِ شَعْبِهِ

١٨ وَرَوَى لَهُمْ مَثَلًا لِيُعَلِّمَهُمْ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلُّوا دَائِمًا وَلَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الصَّلَاةِ. ^٢قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ مَا قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ^٣وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأْتِي إِلَيْهِ وَتَقُولُ: «خُذْ لِي حَقِّي مِنْ خَصْمِي!» ^٤وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا لِفِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ: «صَحِيجْ أَنِّي لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ^٥لَكِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُرْعِجُنِي دَائِمًا، لِذَلِكَ سَأَحْلُ مُشْكِلَتَهَا فَلَأَ تَأْتِيَ إِلَيَّ وَتُرْهِقَنِي.»

^٦ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَا حِظُّوْا مَا قَالَهُ الْقَاضِي الشَّرِيرُ. ^٧أَفَلَا يَعْمَلُ اللَّهُ عَلَى إِنْصَافِ النَّاسِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَجِدُّونَ بِهِ لَيْلَ نَهَارٍ؟ أَوْ هَلْ يَتَأَخَّرُ عَنْ غَوْنِهِمْ؟ ^٨أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيُصَيِّفُهُمْ سَرِيعًا. لَكِنْ حِينَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ سَيَجِدُ إِيْمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

^{٢٢} فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعْدَ، بَعْ كُلِّ مَا تَمْلِكُ وَوَزَعْ الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.» ^{٢٣} فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزَنَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.

^{٢٤} فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! ^{٢٥} أَنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

مَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ

^{٢٦} فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: «فَمَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟» ^{٢٧} قَالَ يَسُوعُ: «مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِّنٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

^{٢٨} ثُمَّ قَالَ يُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ مَا كَانَ لَنَا لِيَكُنْ تَتْبَعُكَ!»

^{٢٩} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَبْنَاءً مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، ^{٣٠} سَيُعَوِّضُ بِأُضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَبِقِيَامَتِهِ

^{٣١} وَاخْتَلَى يَسُوعُ بِالْأَنْتَنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ^{٣٢} سَيُسَلَّمُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ، وَيُسَيِّئُونَ إِلَيْهِ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ. ^{٣٣} سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ^{٣٤} لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ مُحْفًى عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

^{٣٥} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرِيحَا، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَجِدِّي. ^{٣٦} فَلَمَّا

سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِّ، سَأَلَ عَمَّا كَانَ يَجْرِي.

^{٣٧} فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.

^{٣٨} فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

^{٣٩} فَوَبَّخَهُ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُقَدِّمَةِ الْجَمْعِ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

^{٤٠} فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يَسُوعُ: ^{٤١} «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

^{٤٢} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيْمَانُكَ.»

^{٤٣} فَاسْتَعَاذَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوَرًّا، وَتَبَعَ يَسُوعَ مُمَجِّدًا اللَّهُ. وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

يَسُوعُ وَزَكَ

وَدَخَلَ يَسُوعُ أَرِيحَا وَرَاحَ يَمْشِي فِيهَا. ^{١٩} فَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَ، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ كِبَارِ جَامِعِي الضَّرَائِبِ، ^٢ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ رُؤْيِيهِ بِسَبَبِ الْحَشْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْقَامَةِ. ^٤ فَتَرَكَّضَ وَسَبَقَ الْجَمْعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً جُمْيَرٍ رَاجِعًا أَنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ سَيَمُرُّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

^٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ بَصَرَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَ، عَجَلْ بِالْتَّوَلُّوْلِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَمُكَّتَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.»

^٦ فَتَوَلَّى بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ فَرِحًا.

^٧ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِيَجِلَّ ضَيْفًا عَلَى إِنْسَانٍ خَاطِي.»

^٨ أَمَّا زَكَ فَقَدْ وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعُطِي نِصْفَ مَا أَمْلَكُهُ لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ أَحَدًا، فَإِنِّي سَأَعُوْضُهُ بِأَرْبَعَةِ أَعْضَائِهِ.»

^٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ جَاءَ الْخَلَاصُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَيْضًا ابْنُ لِإِبْرَاهِيمَ. ^{١٠} لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ جَاءَ لِيَكُنْ يَجِدُ الضَّالِّينَ فَيَخْلِّصَهُمْ.»

استخدم ما يعطيك الله

لِمَنْ يَمْلِكُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئاً، فَسَيَنْتَرِعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ.^{٢٧} أَمَّا أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا، وَادْبَحُوهُمْ أَمَامِي.»

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

^{٢٨}وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.^{٢٩} وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَدْعَى جَبَلِ الزَيْتُونِ. فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ^{٣٠} وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَاراً صَغِيراً مَرْبُوطاً لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَيَّ هُنَا.^{٣١} وَإِذَا سَأَلَكُمُ أَحَدٌ: «لِمَاذَا تَخْلَاهُ؟» قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

^{٣٢}فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَوَجَدَا كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ.^{٣٣} وَفِيمَا هُمَا يَخْلَانِ الْحِمَارَ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَخْلَاهُ؟»

^{٣٤}فَقَالَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

^{٣٥}فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِءَاءَهُمَا عَلَيْهِ، وَارْكَبَا يَسُوعَ.

^{٣٦}وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازاً، أَخَذَ النَّاسُ يَغْرِشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ.^{٣٧} وَاقْتَرَبَ مِنْ مُنَحَدَرِ جَبَلِ الزَيْتُونِ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَتْ حَشُودُ أَتْبَاعِهِ كُلُّهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِفَرَحٍ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا.^{٣٨} فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

«مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!

المزمور ١١٨: ٢٦

فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي!

^{٣٩}فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، وَبِحَسْبِ تَلَامِيذِكَ!»^{٤٠} فَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ سَكَنُوا هُمْ، فَسَتَصْرُخُ الْحِجَارَةُ!»

^{١١}وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَمْعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلاً لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيباً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُعْلِنُ قِيَامَ مَلَكُوتِ اللَّهِ عَلَى الْفُورِ!^{١٢} فَقَالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَيْ يُتَوَجَّعَ مَلِكاً ثُمَّ يَعُودُ.^{١٣} فَدَعَا خُدَّامَهُ الْعَشْرَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً وَقَالَ لَهُمْ: «تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَغُودَ.»^{١٤} لَكِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَفْدًا بَعْدَهُ لِيَقُولَ: «لَا نُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكاً عَلَيْنَا!»

^{١٥}«إِلَّا أَنَّهُ تَوَجَّعَ مَلِكاً وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى خُدَّامَهُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْمَالَ لِيَعْرِفَ مِقْدَارَ الرِّبْحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ.^{١٦} فَجَاءَ الْأَوَّلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رِبَحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَشْرَ قِطَعٍ أُخْرَى.»^{١٧} فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَتَيْهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. كُنْتُ أَمِيناً فِي أَمْرِ صَغِيرٍ، لِهَذَا سَأَعِينُكَ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مِائَةٍ.»

^{١٨}«ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الثَّانِي وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رِبَحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ خَمْسَ قِطَعٍ أُخْرَى.»^{١٩} فَقَالَ لِهَذَا الْخَادِمِ: «سَأَعِينُكَ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مِائَةٍ.»

^{٢٠}«ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ آخَرُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خُذْ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ. لَقَدْ حَفِظْتُهَا فِي مِئْدِيلِي.»^{٢١} فَأَنَا كُنْتُ أَخْشَاكَ، لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَبْذُرْ.»

^{٢٢}«فَقَالَ السَيِّدُ لَهُ: «بِكَلَامِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَتَيْهَا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ. أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، آخُذُ مَا لَيْسَ لِي، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَبْذُرْ.»^{٢٣} فَلَمَّا ذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَاسْتَرْهَ مَعَ الْفَائِدَةِ مَتَى عُدْتُ؟»^{٢٤} وَقَالَ لِلْوَاقِفِينَ عَلَى مَقَرَّتِهِ مِنْهُ: «خُذُوا قِطْعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْقِطْعِ الذَّهَبِيَّةِ الْعَشْرَةِ.»

^{٢٥}«فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَدَيْهِ عَشْرُ قِطَعٍ ذَهَبِيَّةٍ.»
^{٢٦}«فَأَجَابَ السَيِّدُ: «أَقُولُ لَكُمْ، سَيُعْطَى الْمَزِيدُ

أ: ١٩: ١٣، قِطْعَةُ ذَهَبِيَّةٍ. بِالْيُونَانِيَّةِ «مَنَا». وَكَانَ يَعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ فِي ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

^٨فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

^٩ثُمَّ رَاحَ يَسُوعُ يَرِوِي لِلنَّاسِ هَذَا الْمَثَلُ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا. ثُمَّ أَجْرَهُ لِيَعْبُدَ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٌ بَعِيدًا مُدَّةً طَوِيلَةً. ^{١٠}وَجَاءَ وَقَتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ. لَكِنَّ الْفَلَاحِينَ ضَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ^{١١}فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا آخَرَ، لَكِنَّهُمْ ضَرَبُوا هَذَا أَيْضًا، وَعَامَلُوهُ مُعَامَلَةً مُخْزِيَةً، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ^{١٢}فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا ثَالِثًا، لَكِنَّهُمْ جَرَّوْهُ هَذَا أَيْضًا وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

^{١٣}«فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: «مَاذَا عَسَايَ أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي حَبِيبِي نَفْسَهُ. فَرُبَّمَا يَحْتَرِمُونَهُ.» ^{١٤}لَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ الْابْنَ، تَشَاوَرُوا فِيمَا يَنْهَنُّمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتُولِيَ عَلَى الْمِيرَاثِ.» ^{١٥}فَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا تَطْلُبُونَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَفْعَلُ بِهِمْ؟ ^{١٦}سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: «حَاشَا! لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا!» ^{١٧}لَكِنَّ يَسُوعَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ الْمَكْتُوبِ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاتُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ؟»

المزمور ١١٨: ٢٢

^{١٨}فَكُلُّ مَنْ يَسْتُطِعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يُسْحَقُ!»

^{١٩}وَكَانَ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ يَحْتَفُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْبِضُونَ عَلَيْهِ بِهَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنْ النَّاسِ. ^{٢٠}فَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ مُرَاقَبَةً دَقِيقَةً. وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ جَوَاسِيسَ يَنْظَاهِرُونَ بِأَنَّهُمْ أَتْقِيَاءُ، نِيَمًا كَانُوا يَحْطِطُونَ لِاصْطِيَادِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ، لِكَيْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ إِخْضَاعِهِ

يَسُوعُ يَبْكِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{٤١}وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعُ، رَأَى الْمَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا. ^{٤٢}وَقَالَ: «لَيْتَكَ الْيَوْمَ تَعْرِفِينَ مَصْدَرَ سَلَامِكَ، لَكِنَّ ذَلِكَ مَخْفِيٌّ عَنْ عَيْنَيْكَ الْآنَ. ^{٤٣}سَتَأْتِي عَلَيْكَ أُنْيَامٌ، يَبْنِي فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الْحَوَاجِرَ حَوْلَكَ. سَيُحَاصِرُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ^{٤٤}سَيَذَرُونَكَ أَنْتِ وَاهْلِكَ، وَلَنْ تَبْرَكُوا حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ دَاخِلِ أَسْوَارِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تُدْرِكِي وَقْتَ مَجِيءِ اللَّهِ إِلَيْكَ لِكَيْ يُخَلِّصَكَ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

^{٤٥}وَدَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ. ^{٤٦}وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: «بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ»، لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى «وَكْرٍ لِمُصُوعٍ!»» ^{٤٧}وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فِيمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَادَةُ الشَّعْبِ يَحْتَفُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْبِلُونَهُ بِهَا. ^{٤٨}غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَقَدْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ مُتَعَلِّقِينَ بِكَلَامِهِ.

بِأَيِّ سُلْطَانٍ

وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَيُعلنُ بِشَارَتَهُ. فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ، ^٢وَقَالُوا: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

^٣فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا فَأَجِيبُونِي: ^٤هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا بِسُلْطَانٍ مِنَ اللَّهِ، أَمْ بِسُلْطَانٍ مِنَ النَّاسِ؟»

^٥فَنَاقَشُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِنْ قُلْنَا مِنْ السَّمَاءِ سَيَقُولُ: «فَلِمَاذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟» ^٦وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ، فَسَيَرْجُمُنَا كُلُّ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مُقْتَنِعُونَ بِأَنَّ يُوحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.» ^٧فَقَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَصْدَرَ مَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا.

أ ٤٦:١٩ بيتي ... صلاة. من كتاب إشعياء ٥٦: ٧.

ب ٤٦:١٩ وكر لصوص. من كتاب إرميا ١١: ٧.

إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، وَمِنْهُ نَيَالُ الْجَمِيعِ حَيَاةً.»
 ٣٩ فَقَالَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الرَّدَّ يَا مُعَلِّمُ!»
 ٤٠ وَلَمْ يَجِرْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَرِيداً مِنْ الْأَسْئَلَةِ.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٤١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟»
 ٤٢ فِدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي

٤٣ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مِسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ.»

المزمور ١١٠: ١

٤٤ وَهَكَذَا فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟»

التَّحْذِيرُ مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ

٤٥ وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: ٤٦ «احْذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَجَوَّلُوا وَهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَاباً فَاجِرَةً. يُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّيهُمُ النَّاسُ فِي الْأَسْوَاقِ تَحِيَّةَ الاحْتِرَامِ. وَيُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَيَجْلِسُونَ فِي أَفْضَلِ الْأَمَاكِنِ فِي الْوَلَامِ. ٤٧ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفَتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَيَنَالُونَ عِقَاباً أَشَدَّ.»

الْعَطَاءُ الْحَقِيقِيُّ

٢١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَضَعُونَ عَطَايَاهُمْ فِي صُنْدُوقِ التَّزَكَّاتِ فِي الْهَيْكَلِ، ٢ وَرَأَى أَرْمَلَةً فَقَدِيرَةً تَضَعُ فِلَسْنِينَ فِي الصُّنْدُوقِ. ٣ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ. ٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَّمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ اسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَّا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلْ كُلَّ مَا تَعْتَاشُ عَلَيْهِ.»

لِيَسْلُطَةَ الْوَالِي فَيُحَاكِمَهُ. ٢١ فَسَأَلَهُ الْجَوَاسِيسُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتُعَلِّمُ الْحَقَّ، وَأَنَّكَ لَا تَتَحَيَّرُ لِأَحَدٍ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. ٢٢ فَقُلْ لَنَا، هَلْ يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ نَدْفَعَ ضَرِيئَةَ الْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»

٢٣ فَأَدْرَكَ يَسُوعُ نَوَايَاهُمْ الشَّرِيعَةَ وَقَالَ: ٢٤ «ارْزُقِي دِينَاراً. مَنْ صَاحِبُ الرِّسْمِ وَالْإِسْمِ الْمُنْقُوشَيْنِ عَلَى هَذَا الدِّينَارِ؟» قَالُوا: «الْقَيْصَرُ.»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَا الْقَيْصَرُ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطَا اللَّهُ مَا يَخْصُهُ.»

٢٦ فَعَجَزُوا عَنْ اصْطِلَادِهِ فِي كَلَامِهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَذَهَبُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَنُوا.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِقْبَاعَ بِيَسُوعَ

٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُنْجِبْ أَوْلَاداً، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وَلِداً يُنْسَبُ لِأَخِيهِ.» ٢٩ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ٣٠ فَتَزَوَّجَهَا الْأَخُ الثَّانِي، ٣١ ثُمَّ الثَّلَاثُ. وَكَذَلِكَ الْأُمَرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَاداً. ٣٢ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضاً. ٣٣ فَلَمَنْ مِنَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ، ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ يَعْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَدِيرِينَ بِأَنْ يَشْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي وَفِي الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ. ٣٦ وَكَالْمَلَائِكَةِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَمُوتُوا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. ٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشَّجِيرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ ٣٨ أَنَّ اللَّهَ يُقِيمُ مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ دَعَى الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. ٣٩ وَلَيْسَ اللَّهُ

أ٢٨:٢٠ إِنْ كَانَ ... لِأَخِيهِ. انظر كتاب التنبية ٢٥: ٦-٥.

ب٣٧:٢٠ حَادِثَةٌ ... الْمُشْتَعَلَةُ. انظر كتاب الخروج ١٢: ١-٣.

ج٣٧:٢٠ إِلَهُ ... وَيَعْقُوبَ. من كتاب الخروج ٦: ٣.

يَسُوعُ يُنبِئُ بِدَمَارِ الْهَيْكَلِ

^٥وَكَانَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أُبَيَّةِ الْهَيْكَلِ، وَكَيْفَ هِيَ مُزَيَّنَةٌ بِحِجَارَةٍ جَمِيلَةٍ وَتَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ. فَقَالَ يَسُوعُ:

^٦«سَيَأْتِي وَقْتُ لَا يَبْقَى فِيهِ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، إِذْ سَتَهْدَمُ كُلُّهَا.»

^٧فَسَأَلُوهُ: «بِأَيِّ مَعْلَمٍ، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حُدُوثِهَا؟»

^٨فَقَالَ يَسُوعُ: «انْتَبِهُوا لِمَّا لَا تَخْلِدُوا. سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، يَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ.»

وَيَقُولُونَ: «إِنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ.» فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ! ^٩وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالتَّوَارِثِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوَّلًا، لَكِنْ نِهَآيَةُ الْعَالَمِ لَنْ تَتَّبِعَهَا قَرَارًا.»

^{١٠}ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. ^{١١}سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ مُدْمِرَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَةٌ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ. وَسَتَقَعُ أَحْدَاثٌ مُخِيفَةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.

^{١٢}لَكِنَّهُمْ سَيَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ قَبْلَ

هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا. وَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ لِتُحَاكَمُوا وَإِلَى السُّجُونِ. وَسَيَجْرُونَكُمْ أَمَامَ مُلُوكٍ

وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي، ^{١٣}فَتَكُونُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِتَشْهَدُوا عَنِّي. ^{١٤}فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُّوا مُسَبِّقًا كَيْفَ

سَتُدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ، ^{١٥}فَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ كَلَامَ حِكْمَةٍ يَعْجِزُ خُصُومُكُمْ عَنْ مُقَاوَمَتِهِ. ^{١٦}وَسَيَخُونُكُمْ

وَالِدُوكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَقَارِبُكُمْ وَأَصْحَابُكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. ^{١٧}وَسَيُغْضِبُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.

^{١٨}لَكِنْ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رُؤُسِكُمْ. ^{١٩}وَيَبْنِيَانَكُمْ تَحْفَظُونَ نَفُوسَكُمْ.»

الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. وَلَيُخْرِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُ أَهْلُ الرِّيفِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

^{٢٢}لَإِنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَكُونُ أَيَّامَ عِقَابٍ حَتَّى يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ^{٢٣}وَمَا أَعَسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ

وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ ضَيْقٌ هَائِلٌ فِي الْأَرْضِ! سَيَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ.

^{٢٤}سَيَسْفُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَسَيُسَافُونَ أُسْرَى إِلَى كُلِّ الْبِلَادِ. وَسَتَدُوسُ الْأُمَمُ الْعَرَبِيَّةُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ

تَكْتَمِلَ الْأَزْمَةُ الْمُحَدَّدَةُ لَهُمْ.»

لَا تَخَافُوا

^{٢٥}«سَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالتُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَائِسِينَ مُحْتَارِينَ

مِنْ ضَجِيجِ الْبَحْرِ وَهَيْجَانِهِ. ^{٢٦}وَسَيَسْمَعُ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِمَا سَيُصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ

السَّمَاوِيَّةَ سَتَزْعَرُ. ^{٢٧}حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ^{٢٨}فَمَتَى بَدَأَتْ هَذِهِ

الْأَحْدَاثِ، فَفُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَائِكُمْ يَقْتَرِبُ.»

كَلَامِي يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ

^{٢٩}وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ الْآخَرَى. ^{٣٠}فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ

أُورَاقُهَا بِالظُّهْرِ، تَلَا حِطُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ. ^{٣١}هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ،

سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

^{٣٢}«أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضَنِي هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ^{٣٣}تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،

أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

اسْتَعِدُّوا دَائِمًا

^{٣٤}«فَانتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِمَّا لَا تَتَبَلَّدُ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهَرَاتِ الْخَمْرِ وَبَسَبَبِ الشُّكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ. انْتَبِهُوا لِمَّا يَأْتِي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَجَاءَةً كَفَخٍّ. ^{٣٥}وَهُوَ سَيَأْتِي

فِعْلًا كَفَخٍّ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

دَمَارُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{٣٦}«وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُحَاطَةً بِالْجُيُوشِ، اعْلَمُوا أَنَّ دَمَارَهَا قَرِيبٌ. ^{٣٧}حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرُبَ

أَنَا هُوَ. وَهُوَ يُمَآثِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ١٤:٣، وَقَدْ يَعْنِي هُنَا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ.»

٣٦ فَكُونُوا مُتَيْقِّظِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَقْدِرُوا أَنْ تَنْجُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلَكِنْ تَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

العشاء الأخير

٣٧ وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي النَّهَارِ، أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَةَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّتِي تُدْعَى جِبِلَّ الزَّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَنْهَضُونَ بَاكِراً فِي الصَّبَاحِ لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُرِيدُونَ قَتْلَ يَسُوعَ

٢٢ وَكَانَ قَدْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضاً. ٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْخَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ غَيْرِ عَلَنِيَّةٍ لِقَتْلِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ النَّاسَ.

يَهُودَا يَتَأَمَّرُ عَلَى يَسُوعَ

٣ أَمَّا يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، الَّذِي كَانَ وَاحِداً مِنَ «الْاِثْنَيْ عَشَرَ»، فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ الشَّيْطَانُ. ٤ فَذَهَبَ وَتَحَدَّثَ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحَرَّاسِ الْهَيْكَلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. ٥ فَفَسَّرُوا كَثِيراً، وَوَأَفَقُوا عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُ مَالاً. ٦ فَقَبِلَ وَبَدَأَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لَتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ بَعِيداً عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ.

الإعدادُ لَوَجِبَةِ الْفِصْحِ

٧ وَجَاءَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُضَحَّى فِيهِ بِحِمْلَانَ الْفِصْحِ. ٨ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا وَاعِدَا عِشَاءَ الْفِصْحِ لَنَا لِكَيْ نَأْكُلَ.» ٩ فَسَأَلَا: «أَيْنَ نَعِدُّهُ؟» ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: «عِنْدَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، سَتَلْقَايَا رَجُلًا بِحِمْلٍ إِبْرَيقِ مَاءٍ، فَاتَّبَعَا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. ١١ وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: يَقُولْ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي سَأَتَنَاوَلُ فِيهَا عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٢ فَفَسَّرِيكُمَا ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عُلوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً، فَأَعَدَا الْفِصْحَ هُنَاكَ.»

مَنِ الَّذِي سَيَخُونُ يَسُوعَ؟

٢١ «لَكِنْ هَا هُوَ الَّذِي يَخُونُنِي يَأْكُلُ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ نَفْسِهَا. ٢٢ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ، لَكِنْ وَيْلٌ لِدَٰلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ.» ٢٣ وَرَاحُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ سَيَفْعَلُ هَذَا يَا تَرْتِي؟»

كُنْ خَادِماً

٢٤ كَمَا ثَارَ بَيْنَهُمْ جِدَالٌ حَوْلَ أَيُّهُمْ يُعْتَبَرُ الْأَعْظَمُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَمِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدْعَوْنَ «مُحْسِنِينَ»! ٢٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ فِيكُمْ الْأَصْغَرُ، وَلِيَكُنِ الْقَائِدُ بَيْنَكُمْ خَادِماً. ٢٧ فَمَنْ أَعْظَمُ: مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ أَمْ مَنْ يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ؟ غَيْرَ أَنِّي بَيْنَكُمْ كَمَنْ يَخْدُمُ.» ٢٨ «لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ وَقَفْتُمْ مَعِيَ فِي تَحَارِيٍّ. ٢٩ لِهَذَا

٤١ «وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجَرٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى:

٤٢ «يا أباي، إِنْ أَرَدْتُ، أَبْعَدُ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِنْ لَيْكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.» ٤٣ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يَقْوِيهِ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي أَلَمٍ عَمِيقٍ، صَلَّى بِالْحَاحِ أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرَفُهُ يَنْصَبُّ عَلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتٍ دَمٍ. ٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بَعْدَ أَنْ أَنَهَكَهُمُ الْحَرُّ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجَرَّبُوا.»

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَقُودُهُمْ يَهُوذَا، وَهُوَ أَحَدُ «الْاِثْنَيْ عَشَرَ». فَاقْتَرَبَ يَهُوذَا مِنْ يَسُوعَ لِكَيْ يُقْبَلَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يا يَهُوذَا، أَنْتَ خُونُ ابْنِ الْإِنْسَانِ يُقْبَلُ؟» ٤٩ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يُوشِكُ أَنْ يَحْصُلَ، قَالُوا: «يا رَبِّ، أَتُهَاجِمُهُمْ بِسُيُوفِنَا؟» ٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى.

٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْخَادِمِ فَشَفَاهَا.

٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَحْرَجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمٍ؟» ٥٣ «لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تُمَسِّكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمْلِكُ فِيهِ الظُّلْمَةُ.»

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

٥٤ وَقَضَوْا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَأَشْعَلَ الْحُرَّاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، فَجَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ فَتَاءُ خَادِمَةٍ جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا.»

٥٧ لَكِنْ بَطْرُسُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَتَا!» ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ: «أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.»

فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ!»

سَاعَطِيكُمْ سُلْطَانُ الْمُلُوكِ كَمَا أَعْطَانِي أَبِي. ٣٠ وَبِهَذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.»

لَا تُضَيِّعُوا إِيْمَانَكُمْ

٣١ «أَتَسْمَعُنِي يَا سِمْعَانُ، لَقَدْ اسْتَأْذَنَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُغْرِبَكُمْ كَمَا تُغْرِبُ الْخُبُوثُ. ٣٢ لَكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا تَفْقِدَ إِيْمَانَكَ، فَبَعْدَ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ، قَوْمُوا إِخْوَتَكَ.»

٣٣ لَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: «يا رَبِّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.» ٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يا بَطْرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.»

اسْتَعِدُّوا لِلضَّيْقِ

٣٥ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ دُونَ مُحَفَظَةٍ أَوْ حَقِيقَةٍ أَوْ جِدَاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لَا.» قَالَ لَهُمْ:

٣٦ «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ يَمْلِكُ مُحَفَظَةً فَلْيَحْمِلْهَا، وَيَحْمِلْ مَعَهَا حَقِيقَةً أَيْضًا، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ سَيْفًا فَلْيَبِيعْ رِدَاءَهُ وَلْيَشْتَرِ سَيْفًا. ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْقَائِلَةَ:

«وَحَسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ»، إِشْغَاءً ١٢: ٥٣

لَا بُدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الْآنَ. ٣٨ فَقَالُوا: «انْظُرْ يَا سَيِّدُ، لَدُنَا سَيْفَانِ.» فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!»

يَسُوعُ يَطْلُبُ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ يُصَلُّوا

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْمُعْتَدِّ إِلَى جَبَلِ الزُّيُوتِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تُجَرَّبُوا.»

أ ٣٨: ٢٢ يَكْفِي. أَوْ بِمَعْنَى «كَفُّوا عَنْ هَذَا الْكَلَامِ.»

يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتُ بِنَفْسِكَ.»^٤ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَجُمُوعِ النَّاسِ: «لَا أَجِدُ أَسَاسًا لِأَيِّهِ إِدَانَةً لِهَذَا الرَّجُلِ.»
^٥لَكِنَّهُمْ أَكْدُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ يُهَيِّجُ النَّاسَ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ الْيَهُودِيَّةِ بِتَعَالِيمِهِ. لَقَدْ بَدَأَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَهَذَا قَدْ وَصَلَ إِلَى هُنَا.»

بِيلاطُسُ يُرْسِلُ يَسُوعَ إِلَى هِيرُودُسَ

^٦فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيًّا. ^٧وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَ نِطَاقِ سُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

^٨وَعِنْدَمَا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سَرَّ كَثِيرًا، فَقَدْ سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأْمُلُ أَنْ يُظَهِّرَ أَمَامَهُ بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا. ^٩فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ أَسْئَلَةً كَثِيرَةً، أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ جَوَابٍ. ^{١٠}وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَهُمْ يَتَّهَمُونَهُ مَمْلُوكَيْنِ غِظًا. ^{١١}كَمَا عَامَلَ هِيرُودُسُ وَجُنُودُهُ يَسُوعَ بِاحْتِقَارٍ، وَسَخِرُوا بِهِ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهِ رِدَاءً فَاحِرًا، وَأَرْسَلُوهُ ثَانِيَةً إِلَى بِيلاطُسٍ. ^{١٢}وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصَالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوِّينَ.

صُرُورَةُ مَوْتِ يَسُوعَ

^{١٣}وَدَعَا بِيلاطُسُ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْقَادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقَالَ لَهُمْ: ^{١٤}«لَقَدْ أَحْضَرْتُكُمْ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يُحَرِّضُ الشَّعْبَ عَلَى الْقَادَةِ. وَقَدْ اسْتَجَوَبْتُهُ أَمَامَكُمْ، فَلَمْ أَجِدْ أَسَاسًا لِلتَّهْمِ اللَّيِّ وَجْهَتُوهَا إِلَيْهِ.» ^{١٥}وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَيْنَا. وَهُوَ، كَمَا تَرَوْنَ، لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. ^{١٦}لِهَذَا سَأَمُرُّ بِجُلْدِهِ ثُمَّ أَطْلُقُ سَرَاحَهُ.» ^{١٧}إِذْ كَانَ يُبْتَغِي أَنْ يُطْلَقَ بِيلاطُسُ لِلنَّاسِ سَجِينًا فِي كُلِّ فِصْحٍ. ^{١٨}لَكِنَّهُمْ صَرَّحُوا جَمِيعًا مَعًا: «اقْتُلْهُ وَأَطْلُقْ لَنَا بَارَابَاسَ!» ^{١٩}وَكَانَ بَارَابَاسُ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجَنِ بِسَبَبِ تَمَرُّدٍ تَسَبَّبَ فِيهِ فِي الْمَدِينَةِ، وَإِلَانَهُ قَاتَلَ.

^{٥٩}وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا، أَصَرَ رَجُلٌ آخَرُ مُؤَكَّدًا: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَهُوَ جَلِيلِيٌّ.»
^{٦٠}لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «أَنَا لَا أَدْرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يَا رَجُلُ!» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدِّيكُ، ^{٦١}فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَذَكَرَ بَطْرُسَ حِينَئِذٍ قَوْلَ الرَّبِّ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصْبِيحَ الدِّيكُ الْيَوْمَ.» ^{٦٢}فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاستهزاء بِيَسُوعَ

^{٦٣}وَبَدَأَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْرِشُونَ يَسُوعَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ. ^{٦٤}وَعَطَلُوا عَيْنَيْهِ وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ: «مَا دُمْتَ نَبِيًّا، اعْرِفْ مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ^{٦٥}وَقَالُوا أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً لِإِهَانِهِ.

يَسُوعُ يَقِفُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

^{٦٦}وَعِنْدَمَا جَاءَ التَّهَارُ، اجْتَمَعَ شُبُوحُ الشَّعْبِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ ^{٦٧}وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأَخْبِرْنَا.»
 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِذَا أَخْبَرْتُكُمْ، فَإِنِّكُمْ تَرْفُضُونِ أَنْ تُصَدِّقُونِي. ^{٦٨}وَإِذَا سَأَلْتُكُمْ فَإِنِّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تُجِيبُونِي. ^{٦٩}لَكِنَّ مِنَ الْآنَ فَصَادِعًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.»
^{٧٠}فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: «فَهَلْ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟»
 فَأَجَابَهُمْ: «لَقَدْ قُلْتُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ، إِنِّي كَذَلِكُ.»
^{٧١}فَقَالُوا: «هَلْ نَحْتَاكَ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَرِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ فَمِهِ.»

الوالي بِيلاطُسُ يَسْتَجِوبُ يَسُوعَ

٢٣ فَقَامَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَأَخَذُوهُ إِلَى بِيلاطُسٍ. ^٢وَبَدَأُوا يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ الْاِتِّهَامَاتِ وَيَقُولُونَ: «أَمْسِكْنَا بِهِ وَهُوَ يُضِلُّ شَعْبَنَا. إِنَّهُ يُعَارِضُ دَفْعَ الصَّرَائِبِ إِلَى قَبْصَرٍ، وَيَقُولُ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ.»
^٣فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ

٣٥ وَوَقَفَتِ النَّاسُ هُنَاكَ يَتَفَرَّجُونَ. وَسَجَرَ بِهِ الْقَادَةُ وَقَالُوا: «لَقَدْ خَلَصَ غَيْرُهُ، فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا الْمَسِيحُ مُخْتَارَ اللَّهِ.»

٣٦ كَمَا تَقَدَّمَ الْجُنُودُ أَيْضًا وَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ خَلًّا مَمْزُوجًا بِخَمَرٍ، ٣٧ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، خَلِّصْ نَفْسَكَ!»

٣٨ وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.»

٣٩ وَأَخَذَ أَخَذَ الْمُجْرِمِينَ الْمُعَلَّقِينَ إِلَى جِوَارِهِ يُهَيِّئُهُ وَيَقُولُ: «أَلَسْتُ الْمَسِيحَ؟ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا مَعًا!»

٤٠ لَكِنَّ الْآخَرَ وَبَّخَهُ وَقَالَ: «أَلَا تَنْتَقِي اللَّهَ؟ فَأَنْتِ تَحْتِ الْعُقُوبَةِ نَفْسِهَا، ٤١ أَمَّا عُقُوبَتُنَا فَلَهَا مَا يُبْرِئُهَا، إِذْ أَنَّنَا نَنَالُ مَا نَسْتَحِقُّه جَزَاءً مَا فَعَلْنَاهُ. أَمَّا هَذَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا خَاطِئًا.» ٤٢ ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي حِينَ تَبْدَأُ مُلْكَكَ.»

٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفَرْدُوسِ.»

مَوْتُ يَسُوعَ

٤٤ وَكَانَتْ السَّاعَةُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا. وَخَمِمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظَّهِيرِ. ٤٥ فَلَمْ تُرْسِلِ الشَّمْسُ ضَوْعَهَا طَوَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ ٤٦ إِلَى نِصْفَيْنِ. ٤٧ وَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا أَبِي، اسْتَوْدِعْ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ.» ٤٨ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.

٤٧ وَرَأَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ ٤٨ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحَ اللَّهَ، وَقَالَ: «لَا رَيْبَ فِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ بَرِيئًا.»

٤٨ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ تَجَمَّهَرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَصَلَتْ، فَصَبُّوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ. ٤٩ أَمَّا كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدْ وَفَّقُوا مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ كُلَّ

٢٠ وَتَحَدَّثَتْ إِلَيْهِمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْلَقَ سَرَاخُ يَسُوعَ. ٢١ لَكِنَّهُمْ وَاصَلُوا الصُّرَاخَ: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «لَكِنْ أَيَّةُ جَرِيْمَةٍ قَدْ ارْتَكَبَ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَأَنَا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا ضِدَّهُ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. وَلِهَذَا سَأَتُمُّ بِجُلْدِهِ ثُمَّ أَطْلِقُ سَرَاخَهُ.»

٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ وَاصَلُوا الصُّرَاخَ بِصَوْتٍ عَالٍ مُطَالِبِينَ بِصَلْبِهِ. وَانْتَصَرَتْ صَرَخَاتُهُمْ فِي نِهَايَةِ الْأَمْرِ. ٢٤ فَقَرَّرَ بِيلاطُسُ الْمُوَافَقَةَ عَلَى طَلِبِهِمْ. ٢٥ وَأَطْلَقَ سَرَاخَ الرَّجُلِ الْمَسْجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرُّدِ الْمُسَلَّحِ وَالْقَتْلِ. وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارُوهُ. وَسَلَّمَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَيْ يَفْعَلُوا بِهِ مَا يُرِيدُونَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا مَاضِينَ بِهِ، أَمْسَكَوا رَجُلًا اسْمُهُ سِمْعَانُ الْقِيرِينِيُّ، وَهُوَ قَادِمٌ مِنَ الْحَقُولِ. فَوَضَعُوا الصَّلِيبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلُوهُ يَحْمِلُهُ خَلْفَ يَسُوعَ.

٢٧ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُهُ، بَمَنْ فِيهِمْ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُنَحْنُ وَيُولُولْنَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِنَّ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَبْنَائِكُنَّ. ٢٩ إِذْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ فِيهَا النَّاسُ: «هَيْئًا لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا يَحْمِلْنَ وَلَمْ يُنْجِبْنَ وَلَمْ يُرْضِعْنَ.» ٣٠ حِينَئِذٍ سَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا!» وَسَيَقُولُونَ لِلتَّلَالِ: «غَطِّينَا.» ٣١ فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي أَيَّامِ الْخَيْرِ، فَمَاذَا يَكُونُ الْحَالُ فِي الْأَيَّامِ الصَّعِيَةِ؟» ب

٣٢ وَاقْتَبَدَ رَجُلَانِ آخَرَانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعِدَّمَا، وَكَانَا مُجْرِمَيْنِ. ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى «الْجُمُجْمَةُ» صَلَبُوهُ مَعَ الْمُجْرِمَيْنِ، فَصَلَبَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.

٣٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، سَامِحْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَاقْتَسَمُوا مَلَاسِيَهُ بِالْقَاءِ الْفُرْعَةِ.

أ ٢٣:٢٠ سَيَقُولُونَ ... «غَطِّينَا.» مِنْ كِتَابِ هُوشَع ١٠:٨.

ب ٢٣:٢٢ الْعِدَدُ ٣١. حَرْفِيًّا: فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ، فَمَاذَا سَيَفْعَلُونَ فِي الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ؟

٤٥:٢٣ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْصِلُ «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ» عَنْ بَقِيَةِ الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ يُمَثِّلُ الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ.

٤٦:٢٢ أَسْتَوْدِعُ ... بِدِيكَ. مِنَ الْمَزْمُورِ ٣١:٥.

٤٧:٢٢ الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ. حَرْفِيًّا «قَائِدُ الْمُنَّةِ».

مَا يَحْدُثُ. وَكَانَ مِنْ بَيْنَهُمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنْ الْجَلِيلِ. وَأَخْبَرَ الرُّسُلَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ^{١١}فَبَدَأَ كَلَامَهُنَّ لِهَمَّ تَحْرِيفًا، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ! ^{١٢}لَكِنَّ بَطْرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ. وَلَمَّا وَصَلَ، انْحَنَى، لَكَيْتَهُ لَمْ يَرِغَيْرَ الْأَكْفَانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّرًا فِي مَا حَدَّثَ.

يُوسُفُ الرَّامِي يَدْفِنُ يَسُوعَ

^{٥٠}وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ غَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، ^{٥١}إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَّفِقُ مَعَهُمْ فِي مَا قَرَّزُوهُ وَفَعَلُوهُ. كَانَ يُوسُفُ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ الَّتِي فِي أَلْقِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى أَنْ يَبْدَأَ مُلْكَ اللَّهِ. ^{٥٢}فَدَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَّبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. ^{٥٣}فَأَنزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ بِكِتَانٍ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخَرِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ قَبْلُ. ^{٥٤}حَدَّثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْاِسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ وَشِيكًا.

^{٥٥}أَمَّا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ تَبِعْنَ يُوسُفَ، وَرَأَيْنَ الْقَبْرَ، وَكَيْفَ وَضِعَ الْجَسَدُ فِيهِ. ^{٥٦}ثُمَّ عُدْنَ وَأَعَدَدْنَ غُطُورًا وَزُبُونًا خَاصَّةً لِجَسَدِ الْمَسِيحِ. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

قِيَامَةُ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ

٢٤

وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، جَاءَتِ النِّسَاءُ مُبَكِّرَاتٍ جِدًّا إِلَى الْقَبْرِ، وَحَمَلْنَ مَعَهُنَّ الْعُطُورَ وَالرُّيُوثَ الَّتِي أَعَدَدْنَهَا. ^٢فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَجَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ. ^٣فَدَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ^٤وَبَيْنَمَا كُنَّ مُتَحَيِّرَاتٍ جِدًّا فِي مَا حَدَّثَ، ظَهَرَ فَجأةً رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ لَامِعَةٍ وَوَقَفَا أَمَامَهُمَا. ^٥فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَحَتَيْنِ زُؤُسُهُنَّ. فَقَالَ لَهُمَا الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَبْخَحْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ لَيْسَ هُوَ هُنَا، بَلْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا قَالَهُ لَكُنَّ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. ^٦قَالَ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُوَضَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سَيِّطَرَةِ الْخَطَاةِ، ثُمَّ يُصَلَّبَ وَيَقُومَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ^٨حَيِّثُذِي، تَذَكَّرَتِ النِّسَاءُ كَلَامَ يَسُوعَ. ^٩فَعُدْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَكُلَّ الْآخَرِينَ بِمَا حَدَّثَ. ^{١٠}وَالنِّسَاءُ هُنَّ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ. فَذَهَبْنَ مَعَ النِّسَاءِ الْآخَرِيَّاتِ،

عَلَى طَرِيقِ عِمَواسَ

^{١٣}وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِيهِ، كَانَ اثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِ يَسُوعَ ذَاهِبَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، اسْمُهُمَا عِمَواسُ. ^{١٤}وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي حَدَّثَتْ. ^{١٥}وَبَيْنَمَا كَانَا يَتَكَلَّمَانِ وَيُنَاقِشَانِ هَذِهِ الْأُمُورَ، اقْتَرَبَ يَسُوعُ نَفْسُهُ مِنْهُمَا وَسَارَ مَعَهُمَا، ^{١٦}لَكِنَّ أَعْيُنَهُمَا مُنْعَتَا مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ. ^{١٧}فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هِيَ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَتَنَاقِشَانِ فِيهَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفَا، وَعَبَسَ وَجْهَاهُمَا. ^{١٨}وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا وَاسْمُهُ كَلِيُوبَاسُ: «لَا بُدَّ أَنَّكَ الشَّخْصُ الْوَحِيدُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ الَّذِي لَا يَدْرِي بِالْأُمُورِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الْإِيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ!»

^{١٩}فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَيُّهُ أُمُورُ؟» فَقَالَا لَهُ: «الْأُمُورُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. لَقَدْ كَانَ رَجُلًا بَيِّنَ أَنَّهُ نَبِيٌّ عَظِيمٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ. ^{٢٠}وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ كَيْفَ أَنْ كِبَارَ كَهَنَتِنَا وَحُكَّامِنَا أَسْلَمُوهُ لِيُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ صَلَّبُوهُ. ^{٢١}وَقَدْ كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي سَيَحْرُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَالآنَ هَا قَدْ مَضَى عَلَى حَدُوثِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ^{٢٢}وَقَدْ أَذْهَلْتَنَا بَعْضُ النِّسَاءِ فِي جَمَاعَتِنَا بِمَا فُئِنَهُ. فَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْقَبْرِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنَ الصَّبَاحِ، ^{٢٣}لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ، وَحَتَّى وَأَخْبَرْنَا أَنْهُنَّ رَأَيْنَ مَا يُشِيبُهُ مَلَائِكَةُ أَخْبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ^{٢٤}فَدَهَبَ بَعْضُ مِنَ جَمَاعَتِنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَوَجَدُوهُ فَارِغًا كَمَا قَالَتِ النِّسَاءُ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَرَوْهُ هُوَ.»

^{٢٥}فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا غَيِّبَانِ وَبَطِيلَانِ فِي الْإِيمَانِ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ. ^{٢٦}أَلَمْ يَكُنْ ضَرُورِيًّا أَنْ يَحْتَمِلَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ^{٢٧}وَفَسَّرَ لَهُمَا مَا قِيلَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ.

وَتَأْكُدُوا، فَلَيْسَ لِلشَّبَحِ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَزَوِّنَ لِي. «
 ٤٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ. ٤١ وَ مِنْ
 فَرَحَتِهِمْ، كَانُوا مَا يَزَالُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذْهُولِينَ. فَقَالَ
 لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ مَا يُؤْكَلُ هُنَا؟» ٤٢ فَقَدَّمُوا لَهُ
 قِطْعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطْبُوخٍ، ٤٣ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَامَهُمْ.
 ٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَّثْتُكُمْ بِهَا
 عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدُ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ
 يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْمَزَامِيرِ.»

٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ:
 «نَعَمْ، مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَأْلَمَ وَيَقُومَ مِنْ
 الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الْقَائِلِ. ٤٧ وَلَا بُدَّ أَنْ يُبَشِّرَ بِالتَّوْبَةِ
 وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ
 الْقُدْسِ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ. ٤٩ وَالْآنَ
 سَأَرْسِلُ لَكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي، لَكِنْ امْكُثُوا فِي مَدِينَةِ
 الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يُلْبِسَكُمْ اللَّهُ قُوَّةً مِنْ الْأَعَالِي.»

يَسُوعُ يَعُودُ إِلَى السَّمَاءِ

٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ
 وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، ابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ
 إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
 بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. ٥٣ وَكَانُوا يَقْضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ
 الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

٢٨ وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَيْهَا،
 فَظَاهَرَ يَسُوعُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوَاصِلَ الْمَسِيرَ. ٢٩ لَكِنَّهُمَا
 أَلْحَا عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالُوا لَهُ: «ابْقَ عِنْدَنَا، فَقَدْ اقْتَرَبَ
 الْمَسَاءُ، وَأَوْشَكَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ.» فَدَخَلَ.
 ٣٠ وَعِنْدَمَا جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ وَشَكَرَ
 اللَّهَ، ثُمَّ قَسَمَهُ وَنَاولَهُمَا. ٣١ فَفُتِحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَا،
 لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا.

٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبَانَا يَتَقَدَّدَانِ
 فِينَا وَهُوَ يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ، وَيَشْرَحُ لَنَا الْكُتُبَ؟»
 ٣٣ وَقَامَا فَوْرًا وَرَجَعَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَجَدَا الْأَخَدَ
 عَشَرَ رَسُولًا وَالْآخَرَيْنِ مُجْتَمِعَيْنَ مَعًا. ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ:
 «لَقَدْ قَامَ الرَّبُّ حَقًّا! وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.» ٣٥ ثُمَّ شَرَحَ
 التَّلْمِيزَانِ مَا حَدَثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ تَعَرَّفَا إِلَيْهِ
 عِنْدَمَا قَسَمَ الْخُبْزَ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِتَلَامِيذِهِ

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا مازالَا يُحَدِّثَانِيهِمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ،
 وَقَفَّ يَسُوعُ نَفْسُهُ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ السَّلَامُ
 مَعَكُمْ.»

٣٧ فَانْدَهَشُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ
 شَيْحًا. ٣٨ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ مُتَزَعِّجُونَ هَكَذَا؟
 وَلِمَاذَا تَدَوَّرُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟ ٣٩ انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ
 وَقَدَمَيَّ. أَنْتُمْ تَقْدُرُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّهُ أَنَا نَفْسِي. الْمَسُونِي

بِشَارَةِ يُوحَنَّا

يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَلِمَةُ اللَّهِ

وَأَعْلَنَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أَغْنِيهِ حِينَ قُلْتُ: «الَّذِي بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»»^{١٦} وَمِنْ ذَلِكَ الْمِلءِ أَخَذْنَا كُلُّنَا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ.^{١٧} فَالْشَّرِيعَةُ أُعْطِيَتْ بِوَسْطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَجَاءَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.^{١٨} مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ، لَكِنَّ الْابْنَ الْوَحِيدَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُتَّحِدُ بِالآبِ، عَرَفَنَا بِهِ.

١ فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ مُوجُودًا، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ.^٢ كَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ فِي الْبَدْءِ.^٣ بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يُخْلَقْ شَيْءٌ مِمَّا خُلِقَ. فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ. وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ بِالنُّورِ لِلْبَشَرِ.^٤ يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهْزِمَهُ. ب

شَهَادَةُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١٩ وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا عِنْدَمَا أَرْسَلَ يَهُودَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»^{٢٠} فَتَكَلَّمَ بِصَرَاحَةٍ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ الْإِجَابَةِ، بَلِ اعْتَرَفَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.»

٦ جَاءَ رَجُلٌ مُرْسَلًا مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا.^٧ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِوَسْطِطِهِ جَمِيعُ النَّاسِ. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورُ. لَكِنَّهُ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ.^٩ أَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَكَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ.

٢١ فَسَأَلُوهُ: «فَمَنْ أَنْتَ إِذَا؟ أَنْتَ إِبِلِيَّا؟»^{٢٢}

قَالَ: «لَا.»

فَسَأَلُوهُ: «أَنْتَ النَّبِيُّ؟»^{٢٣}

فَقَالَ: «لَا.»

٢٢ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟ قُلْ لَنَا لِكَيْ نَقْدَمَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»

٢٣ فَقَالَ يُوحَنَّا مُسْتَعِدِّمًا كَلِمَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«أَنَا صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ:

اصْنَعُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِلرَّبِّ.»^{١٨:١٥-١٩} إِشْعِيَاءَ ٤٠:٣

١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ الْعَالَمُ، لَكِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ.^{١١} جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يُرَحِّبْ بِهِ.^{١٢} أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصْبِرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ.^{١٣} فَهُمْ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللَّهِ، خِلَافًا لِلْوِلَادَةِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إِرَادَةِ رَجُلٍ.

١٤ وَاصَارَ الْكَلِمَةُ إِنْسَانًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، ذَلِكَ الْمَجْدَ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْآبِ بِاعْتِبَارِهِ ابْنَهُ الْوَحِيدَ مَمْلُوءًا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْحَقِّ.^{١٥} شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا

١٨:١ الْكَلِمَةُ. «لُوجُوسُ.» بِالْيُونَانِيَّةِ تَعْنِي أَيَّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ الْأَصْصَالِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتْرَجَمَ إِلَى «رِسَالَةٍ.» غَيْرَ أَنَّهَا هُنَا تَعْنِي «الْمَسِيحَ» نَفْسَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ النَّاسَ عَنْ ذَاتِهِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. انْظُرْ عِبْرَانِيِّينَ ٢٠:١. مَكْرُورَةً فِي الْأَعْدَادِ ١، ٢، ١٤. ١٨:١٥ تَهْزِمُهُ. أَوْ «تَفْهَمُهُ.»

١٨:١٥ أَأَنْتَ إِبِلِيَّا. أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤:٦-٧. ١٨:١٥ أَأَنْتَ النَّبِيُّ. كَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَ نَبِيِّ مِثْلِ مُوسَى بِنَاءِ عَلَى تَثْنِيَةِ ١٨:١٥-١٩.

^{٢٤}وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ أُرْسِلُوا هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ. ^{٢٥}فَاسْتَفْسَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحَ، وَلَا إِبِلِيَّا، وَلَا النَّبِيَّ، فَلِمَاذَا تُعَمِّدُ؟»
^{٢٦}فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «أَنَا أَعْمِدُ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ يَقِفُ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ^{٢٧}هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، وَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنِّي، فَلَا أَسْتَحِقُّ حَتَّى أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ جِذَائِهِ.»
^{٢٨}كَانَ ذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ بَيْتَ عَنِيَا عَلَى الصَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ هُنَاكَ.

يَسُوعُ هُوَ حَمَلُ اللَّهِ

^{٢٩}وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا نَحْوَهُ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. ^{٣٠}هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: «يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». ^{٣١}وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنِّي جِئْتُ أَعْمِدُ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يَصِيرَ هُوَ مَعْرُوفًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»
^{٣٢}ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ مِثْلَ خِمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ^{٣٣}أَنَا نَفْسِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنْ الَّذِي أُرْسَلَنِي لِأَعْمِدَ فِي الْمَاءِ قَالَ لِي: «مَنْ تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَيُعَمِّدُ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ». ^{٣٤}وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

الْمُعْجَزَةُ الْأُولَى

٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَقْبَمَ غُرْسٌ فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ^٢وَقَدْ دُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْغُرْسِ. ^٣وَعِنْدَمَا نَبَذَ التَّبِيذُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْدُ عِنْدَهُمْ نَبِيذٌ.»
^٤فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَأْتِينَ إِلَيَّ يَا أُمِّي؟ لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ لَابْتِدَاءِ عَمَلِي بَعْدًا! ^٥أَمَّا أُمُّهُ فَقَالَتْ لِلْخُدَّامِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

أَوَّلُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ

^{٣٥}وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي كَانَ يُوحَنَّا واقفًا مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ. ^{٣٦}فَرَأَى يَسُوعَ مَرًّا فَقَالَ: «هَـا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ.» ^{٣٧}فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ مَا قَالَهُ، تَبِعَا يَسُوعَ.
^{٣٨}فَالْتَفَتَ يَسُوعُ فَرَأَهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ؟» فَقَالَا لَهُ: «رَايَ— أَيْ يَا مُعَلِّمَ— أَيْنَ تُقِيمُ؟»
^{٣٩}فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا.» فَذَهَبَا وَرَأَيَا أَيْنَ كَانَ يُقِيمُ، وَبَقِيَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

^{٤٠}وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ أَحَدَ التَّلَامِيذَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا مَا قَالَهُ يُوحَنَّا وَتَبِعَا يَسُوعَ.

٤١:١ مَسِيحًا. اللفظ الأرامي لكلمة «المسيح».

٤٢:١ كَيْفَا. كلمة آرامية يقابلها في اليونانية «بيترس» ومعناها «صخر».

٥١:٣ ملائكة ... وينزلون. انظر تكوين ١٢:٢٨.

^{١٨} فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ: «أَيَّةُ مُعْجَزَةٍ سَتَرْبِئُنَا لِتَبَيَّنَ حَقُّكَ فِي أَنْ تَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ؟»

^{١٩} فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «اهْدُمُوا هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا سَأُنْبِئُهُ ثَانِيَةً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

^{٢٠} فَقَالَ أُولَئِكَ الْيَهُودُ: «لَقَدْ اسْتَعْرَقَ بِنَاءُ هَذَا الْهَيْكَلِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ سَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»

^{٢١} لَكِنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي عَنَاهُ يَسُوعُ هُوَ جَسَدُهُ. ^{٢٢} فَلَمَّا قَامَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَأَمَنُوا بِالْكَتَبِ وَبِكَلَامِ يَسُوعِ.

^{٢٣} وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ اثْنَاءَ عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا. ^{٢٤} لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ يَأْتُمْنُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُهُمْ جَمِيعًا. ^{٢٥} وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَهُ أَحَدٌ عَنِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي دَاخِلِ النَّاسِ.

يَسُوعُ وَيَتَقُودِيْمُوسُ

٣ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفِرِّسِيِّينَ اسْمُهُ يَتَقُودِيْمُوسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. ^٢ فَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ لِيَلَا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ.» ^٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللَّهِ مَا لَمْ يُؤَلَّدْ ثَانِيَةً.»

^٤ فَقَالَ لَهُ يَتَقُودِيْمُوسُ: «وَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُؤَلَّدَ ثَانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيْمَكُنْهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُؤَلَّدَ؟»

^٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُؤَلَّدَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ^٦ فَمَا يُؤَلَّدُ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَمَا يُؤَلَّدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحِيٌّ. ^٧ لَا تَسْتَعْرِبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُؤَلَّدُوا ثَانِيَةً. ^٨ أَتَهْتَبُ الرُّيحَ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُؤَلَّدُ مِنَ الرُّوحِ.»

^٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَحْوَاضٍ حَجَرِيَّةٍ لِلْمَاءِ، يَسْتَحْدِمُهَا الْيَهُودُ لِلاَغْتِسَالِ وَفَقًا لِطُقُوسِهِمْ. ^٧ وَكَانَ كُلُّ حَوْضٍ مِنْهَا يَتَسَبَّحُ لِمَايْنِ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِيَثْرًا. ^٨ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْحَدَّامِ: «امْلَأُوا الْأَحْوَاضَ بِالْمَاءِ.» فَامْلَأُوهَا إِلَى حَافَتِهَا. ^٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَبِّيسِ الْحَفْلِ.» فَفَعَلُوا ذَلِكَ. ^{١٠} فَذَاقَ رَبِّيسُ الْحَفْلِ الْمَاءَ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ النَّبِيذُ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ كَانُوا يَعْلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى الْعَرِيسَ ^{١١} وَقَالَ لَهُ: «فِي الْعَادَةِ يُقَدِّمُ النَّاسُ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ الضُّيُوفُ، يُقَدِّمُونَ النَّبِيذَ الْأَفْطَلُ جُودَةً، لَكِنَّكَ أَبْقَيْتَ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ إِلَى الْآنِ!»

^{١٢} كَانَتْ هَذِهِ أُولَى الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، وَقَدْ صَنَعَهَا فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَظَهَرَ يَسُوعُ مَجْدَهُ، وَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ. ^{١٣} بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ مَعَ أُمِّهِ وَأَخُوَّتِهِ وَتَلَامِيذِهِ. وَأَقَامُوا هُنَاكَ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

^{١٤} وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ وَشَيْبًا، فَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ^{١٥} وَوَجَدَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ أَشْخَاصًا يَبِيعُونَ تِثْرَانًا وَغَمَامًا وَخَمَامًا. وَوَجَدَ صَرَافِينَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ. ^{١٦} فَصَنَعَ سَوَاطِئَ مِنَ الْجِبَالِ وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ مَعَ الْغَنَمِ وَالتِّثْرَانِ. وَبِعَثَرُ نَقُودَ الصَّرَافِينَ، وَقَلَبَ مَوَائِدِهِمْ. ^{١٧} وَقَالَ لِبَائِعِي الْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا! وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ أَبِي سُوقًا لِلتُّجَّارَةِ!» ^{١٨} فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«أَكَلْتَنِي الْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ.» المزمور ٩٠:٦٩

^{١٩} ٦:٢٠ لِلاَغْتِسَالِ وَفَقًا لِطُقُوسِهِمْ. كَانَ لِلْيَهُودِ قَوَاعِدُ خَاصَّةٌ لِلاَغْتِسَالِ قَبْلَ الْأَكْلِ وَقَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ الْعِبَادَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي مَنَاسِبَاتٍ أُخْرَى.

^{٢٠} ٦:٢٢ لِمَايْنِ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِيَثْرًا. حَرْفِيًّا: «لِمَكْيَالَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً.»

٩ فَقَالَ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»

١٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مُعَلِّمِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ١١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّا نَحْدُثُ عَمَّا نَعْرِفُ، وَنُخَيِّرُ بِمَا رَأَيْنَا، لَكِنَّا كَمَا نَرُفُضُونَ مَا نَقُولُ. ١٢ حَدَّثْنَاكَ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إِنْ حَدَّثْنَاكَ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟ ١٣ وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

١٤ وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أُبْنِغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ١٥ لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

١٦ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٧ فَاللَّهُ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ. ١٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانِ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مُدَانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ الدَّيْنُونَةِ: أَنَّ الثُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِّيرَةً. ٢٠ فَمَنْ يَفْعَلِ الشُّرُورَ يَكْرَهُ النُّورَ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَكْشِفَ أَعْمَالُهُ. ٢١ أَمَّا الَّذِي يُطِيعُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَتَضَحَّ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمُعَمَّدَانِ

٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يُعَمِّدُ النَّاسَ. ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي مَنَاطِقَةٍ عَيْنِ نُونٍ قُرْبَ قَرْيَةِ سَالِيمَ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ هُنَاكَ، ٢٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ سَجَنَ بَعْدُ.

٢٥ وَحَدَّثَتْ مُجَادَلَةٌ بَيْنَ بَعْضِ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ حَوْلَ مَسْأَلَةِ الْاِغْتِسَالِ الطَّقْسِيِّ. ٢٦ فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ شَهِدْتَ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الضُّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهَذَا هُوَ أَيْضًا يُعَمِّدُ النَّاسَ، وَالْجَمِيعُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ!»

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يُوحَنَّا: «لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَا لَمْ يُعْطَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ وَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ أَنِّي قُلْتُ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ، لَكِنَّ اللَّهُ أَرْسَلَنِي قَبْلَهُ. ٢٩ الْعُرُوسُ لِلْعَرِيسِ، أَمَّا إِشْبِينُ بِ الْعَرِيسِ فَيَقِفُ مُنْتَظِرًا أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ. وَيَفْرَحُ كَثِيرًا حِينَ يَسْمَعُ صَوْتَ الْعَرِيسِ. وَقَدْ اكْتَمَلَ الْآنَ فَرَجِي هَذَا بِمَجْمُوعِهِ. ٣٠ يُبْنِغِي أَنْ تَزْدَادَ أَهْمِيَّتُهُ، وَأَنْ تَنْقُصَ أَهْمِيَّتِي.»

يَسُوعُ فَوْقَ الْجَمِيعِ

٣١ وَتَابَعَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقُ يَكُونُ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا الَّذِي مِنَ الْأَرْضِ، فَإِلَى الْأَرْضِ يَنْتَمِي، وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. فَمَنْ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ يَسْمُو عَلَى الْجَمِيعِ. ٣٢ فَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ. وَمَنْ مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ. ٣٣ أَمَّا مَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ فَهُوَ يَقْرَأُ بِأَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ. ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. فَاللَّهُ يُعْطِي الرُّوحَ لِلَّذِينَ يَلَا حُدًّا. ٣٥ وَالآبُ يُحِبُّ الْابْنَ، وَقَدْ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْابْنِ يَمْلِكُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْابْنِ فَلَنْ يَرَى تِلْكَ الْحَيَاةَ، وَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَالْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ

وَعَلَّمَ يَسُوعُ أَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ يُتَلَمِّدُ وَيُعَمِّدُ أَشْخَاصًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ، بَلْ تَلَامِيذُهُ. ٣ فَعَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ

ب ٢٩:٣؛ ١ إشبين. أو «صديق». وهو في العادة شخصٌ مقرَّبٌ من العريس يساعده في تنظيم حفل الزفاف.

أ ١٤:٣؛ رَفَعَ مُوسَى ... الْبَرِّيَّةَ. انظر كتاب العدد ٢١: ٤-٩.

١٩ قَالَتِ الْمَرَأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا بُدَّ أَنَّكَ نَبِيٌّ!» ٢٠ لَقَدْ عَبَدَ آبَاؤُنَا السَّامِرِيُّونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، بَ أَمَّا أَنْتُمْ الْيَهُودُ فَتَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ!»

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ، صَدَّقْتَنِي أَنَّهُ سَيَأْتِي الْوَقْتُ حِينَ سَتَعْبُدُونَ الْآبَ لَا عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ أَنْتُمْ السَّامِرِيُّونَ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْرِفُونَ، أَمَّا نَحْنُ الْيَهُودُ فَعَرَفْنَا مَا نَعْبُدُ، لِأَنَّ الْخَلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ، بَلْ أَتَى الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الْآبَ عِبَادَةً رُوحِيَّةً وَحَقِيقِيَّةً. فَهَكَذَا يُرِيدُ الْآبُ أَنْ يَكُونَ عَابِدُوهُ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ.»

٢٥ فَقَالَتْ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ مَسِيحًا - أَيِ الْمَسِيحِ - سَيَأْتِي. وَحِينَ يَأْتِي سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.» ٢٦ قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الَّذِي أَكَلَّمُكَ.» ٢٧ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَ تَلَامِيذُهُ، وَدْهَشُوا جَدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. لَكِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَا الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تَكَلَّمْتُمَا؟» ٢٨ أَمَّا الْمَرَأَةُ فَقَدْ تَرَكَّتْ جَرَّتَهَا، وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «تَعَالَوْا لِنَرَوْا إِنْسَانًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! أَيْمُنُكُمْ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَسِيحُ؟» ٣٠ فَتَرَكُوا بَلَدَهُمْ وَدَهَبُوا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يَحْتُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْئًا!» ٣٢ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ لِكُلِّهِ لَا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئًا.» ٣٣ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْمُنُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ قَدْ أَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ تَنْفِيذُ إِرَادَةِ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَإِتِمَامُ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ. ٣٥ أَنْتُمْ تَقُولُونَ حِينَ تَزْرَعُونَ: «سَيَاتِي الْحَصَادُ بَعْدَ

الْيَهُودِيَّةِ وَعَادَ ثَانِيَةً إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَمُرَّ عَتَرَ إِقْلِيمِ السَّامِرَةِ.

٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ سَامِرِيَّةٍ تَدْعَى سُوحَارَ. وَهِيَ قُرْبُ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ. ٦ وَكَانَتْ يَمُرُّ يَعْقُوبُ هُنَاكَ. فَجَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ كَانَ مُتْعَبًا مِنَ الْمَسِيرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا. ٧ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ لِنَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبَيْرِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِنِي لِأَشْرَبَ.» ٨ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ دَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا.

٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُعْطِيَكَ لِأَشْرَبَ؟» ١٠ قَالَتِ الْمَرَأَةُ هَذَا لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَحْتَلِطُوا بِالسَّامِرِيِّينَ. ١١ أَفَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ مَا يُعْطِيهِ اللَّهُ، وَلَا تَعْرِفِينَ مِنَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: أُعْطِنِي لِأَشْرَبَ. فَلَوْ عَرَفْتِ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ، وَلَأَعْطَاكِ مَاءً مُحْيِيًا.»

١١ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «لَيْسَ لَدَيْكَ دَلِيلٌ يَا سَيِّدُ، وَالْبَيْرُ عَمِيقٌ. فَكَيْفَ سَتَحْضِلُ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ؟ لَا أَطْنُكَ أَعْظَمَ مِنْ آبِيَّا يَعْقُوبُ! ١٢ فَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْبَيْرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ وَمَوَاشِيُهُ.»

١٣ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ سَيَعَطِشُ ثَانِيَةً، ١٤ أَمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ أَنَا، فَلَنْ يَعْطِشَ أَبَدًا، بَلْ يَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا فِي دَاخِلِهِ، وَيَنْتَفِقُ مُعْطِيًا حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»

١٥ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ يَا سَيِّدُ، فَلَا أَعْطِشُ أَبَدًا وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا طَلِبًا لِمَاءٍ.»

١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «اذْهَبِي وَنَادِي زَوْجَكَ وَتَعَالَا إِلَى هُنَا.» ١٧ فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «لَا زَوْجَ لِي!» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَصَبَتْ بِقَوْلِكَ: لَا زَوْجَ لِي.» ١٨ فَقَدْ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجَ، أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي تَعْبُدِينَ مَعَهُ الْآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكَ! فَقَدْ صَدَقْتَ.»

٤: ٣٥ ب. يرفضون ... بالسَّامِرِيِّينَ. أَوْ «يرفضون أَنْ يَسْتَعْمِدُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي اسْتَعْمَدَهَا السَّامِرِيُّونَ.» وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّامِرِيِّينَ كَانُوا يَهُودًا مُخْتَلِطِينَ بغير اليهود، وَلأنَّهُمْ غَيَّرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

٤: ٣٥ ب. يرفضون ... بالسَّامِرِيِّينَ. أَوْ «يرفضون أَنْ يَسْتَعْمِدُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي اسْتَعْمَدَهَا السَّامِرِيُّونَ.» وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّامِرِيِّينَ كَانُوا يَهُودًا مُخْتَلِطِينَ بغير اليهود، وَلأنَّهُمْ غَيَّرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

٤: ٣٥ ب. يرفضون ... بالسَّامِرِيِّينَ. أَوْ «يرفضون أَنْ يَسْتَعْمِدُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي اسْتَعْمَدَهَا السَّامِرِيُّونَ.» وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّامِرِيِّينَ كَانُوا يَهُودًا مُخْتَلِطِينَ بغير اليهود، وَلأنَّهُمْ غَيَّرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

٤: ٣٥ ب. يرفضون ... بالسَّامِرِيِّينَ. أَوْ «يرفضون أَنْ يَسْتَعْمِدُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي اسْتَعْمَدَهَا السَّامِرِيُّونَ.» وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّامِرِيِّينَ كَانُوا يَهُودًا مُخْتَلِطِينَ بغير اليهود، وَلأنَّهُمْ غَيَّرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

٤: ٣٥ ب. يرفضون ... بالسَّامِرِيِّينَ. أَوْ «يرفضون أَنْ يَسْتَعْمِدُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي اسْتَعْمَدَهَا السَّامِرِيُّونَ.» وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّامِرِيِّينَ كَانُوا يَهُودًا مُخْتَلِطِينَ بغير اليهود، وَلأنَّهُمْ غَيَّرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

٤: ٣٥ ب. يرفضون ... بالسَّامِرِيِّينَ. أَوْ «يرفضون أَنْ يَسْتَعْمِدُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي اسْتَعْمَدَهَا السَّامِرِيُّونَ.» وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّامِرِيِّينَ كَانُوا يَهُودًا مُخْتَلِطِينَ بغير اليهود، وَلأنَّهُمْ غَيَّرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

٥١ وَيَيْنَمَا كَانَ عَائِداً إِلَى بَيْتِهِ، لاقاهُ خُدَامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مُعَافَى. ٥٢ فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَبْعَافِي، فَقَالُوا: «زَالَتْ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْأَمْسِ». ٥٣ فَأَدْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسُهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: «ابْنُكَ سَيَعِيشُ». ٥٤ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يُشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ جَسَدَا

٥ بعد ذلك، ذهب يسوع إلى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بِرَكَّةٌ قُرْبَ بَابِ الصَّائِنِ تُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «بَيْتِ جَسَدَا»، وَحَوْلَهَا خَمْسَةُ مَمَرَاتٍ مَسْقُوفَةٍ، ٣ يُقَرَّدُ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرْضَى الْعُمِيِّ وَالْعُرْجِ وَالْمَشْلُوبِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ.

٤ وَكَانَ مَلَاكٌ يَنْزِلُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخَرِ إِلَى الْبِرَكَّةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبِرَكَّةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ، يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ فَرَأَاهُ يَسُوعُ رَاقِداً، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مُنْذُ وَقْتُ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»

٧ فَاجَابَ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يُنْزِلُنِي إِلَى الْبِرَكَّةِ عِنْدَمَا يَحْرُكُ الْمَاءَ. وَجِبْنَ أَحَاوِلِ النُّزُولَ، يَنْزِلُ شَخْصٌ آخَرُ قَبْلِي».

٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ». ٩ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فَوَراً، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ.

١٠ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنْ الْمُحَالِفِ لِشَرِيعَتِنَا أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!»

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ».

١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: «احْمِلْ

فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»

١٣ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ

أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ». وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى الْحُقُولِ. إِنَّهَا الْآنَ نَاضِجَةٌ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ وَيَجْمَعُ مَحْصُولاً لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَهَكَذَا يَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعاً. ٣٧ وَيَصْدُقُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرُ يَحْصُدُ». ٣٨ وَأَنَا أُرْسِلُكُمْ لَتَحْصُدُوا مَحْصُولاً لَمْ تَعْبُوا فِيهِ. فَقَدْ تَعِبَ فِيهِ آخَرُونَ، وَانْتَفَعْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ».

٣٩ فَأَمَنَ بِهِ سَامِرِيُّونَ كَثِيرُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي شَهَادَتِهَا: «أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي!» ٤٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَتَكَاتَرَ جِداً عَدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ.

٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «لَمْ نَعُدْ نُؤْمِنُ بِنَاءِ عَلَى كَلَامِكَ، لِأَنَّا سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ هُوَ حَقّاً مُخَلِّصُ الْعَالَمِ».

يَسُوعُ يُشْفِي ابْنَ أَحَدِ رِجَالِ الْمَلِكِ

٤٣ وَلَمَّا انْقَضَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤٤ وَكَانَ يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ أَقَرَّ بِأَنَّهُ لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ. ٤٥ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. لِذَلِكَ فَقَدْ رَحَّبُوا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ.

٤٦ وَمَرَّةً أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ.

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضاً. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ يَرْجُوهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ وَيُشْفِيَ ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تُوْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بُرْهَانَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!»

٤٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «ارْجُوكَ تَعَالَى يَا سَيِّدُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيشُ». فَأَمَنَ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ.

الَّذِي شَفَاهُ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ انْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ.
 ١٤ وَفِي وَقْتٍ لَاجِئٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَقَالَ لَهُ: «هَا إِنَّكَ قَدْ شَفِيتَ، فَكَفِّ عَنِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَشْوَأُ.» ١٥ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ أَوْلِيَاءَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ.

الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ

٣٠ «لَيْسَ فِي وَشْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»
 ٣١ «لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطْ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً.» ٣٢ لَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ.
 ٣٣ «لَقَدْ أَرْسَلْتُمْ أَنَا سَاءً إِلَى يُوحَنَّا، فَشَهِدَ لِلْحَقِّ.» ٣٤ وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةٍ مِنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَنَالُوا أَنْتُمْ الْخَلَاصَ. ٣٥ كَانَ يُوحَنَّا مُضْبَاحًا يَسْتَعْبَلُ وَيُعْطِي نُورًا. وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضَ الْوَقْتِ.
 ٣٦ «لَكِنْ لِي شَهَادَةُ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ أَنْجِزَهَا، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتُبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي.»

يَسُوعُ يَمْلِكُ سُلْطَانًا

١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وَشْعِ الْآبِ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرَى الْآبُ يَفْعَلُهُ. وَمَهْمَا عَمِلَ الْآبُ، فَإِنَّ الْآبِ يَفْعَلُهُ أَيْضًا.» ٢٠ الْآبُ يُحِبُّ الْآبْنَ، وَيُرِيهِ كُلَّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ، بَلْ سِرِّيهِ أَعْمَالًا أَكْبَرًا مِنْ هَذِهِ، وَسَتَعَجَبُونَ. ٢١ لِأَنَّهُ مِثْلًا يُقِيمُ الْآبُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الْآبِ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.
 ٢٢ «الآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْآبَنِ، وَذَلِكَ لِكَيْ يُكْرِمَ كُلُّ النَّاسِ الْآبْنَ، كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا يُكْرِمُ الْآبْنَ، لَا يُكْرِمُ بِذَلِكَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَيْضًا.»
 ٢٤ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِمَنْ أَرْسَلَنِي، يَنَالُ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدُّنْيَا، بَلْ قَدْ عَبَّرَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.» ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَأْتِي وَقْتُ، وَهَا قَدْ أَتَى بِالْفِعْلِ، جِئْتُ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا. ٢٦ الْآبُ هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أُعْطِيَ الْآبْنَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ أَيْضًا. ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيُحَاكِمَ النَّاسَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.
 ٢٨ «لَا تَسْتَعْرِبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ آتٍ جِئْتُ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ.» ٢٩ فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ،

٤١ «أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ بَشَرٍ. لَكِنِّي

أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ.

٤٣ لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي، لَكِنِّكُمْ تَرْتَفُضُونَ أَنْ تَقْبَلُونِي.

لَكِنْ إِنْ جَاءَكُمْ شَخْصٌ آخَرٌ بِاسْمِهِ الْخَاصِّ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ.

٤٤ فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأَنْتُمْ تُجِبُونَ أَنَّ

يَمْدَحُكُمْ الْآخَرُونَ، أَمَّا الْمَدِينَةُ الَّتِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ

الوَاحِدِ فَلَا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟

٤٥ «لا تظنُّوا أنَّي أنا سَأَشْكُوكُمْ أَمَامَ الآبِ، فَالَّذِي سَيَشْكُوكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ آمَالَكُمْ. ٤٦ فَلَوْ أَنَّكُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى حَقًّا، لَصَدَقْتُمُونِي أَنَا أَيْضًا، لِإِنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ لَكِنْ بِمَا أَنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ، فَكَيْفَ سَتُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

يَسُوعُ يَفْشِي عَلَى الْمَاءِ

١٦ وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحِيرَةِ. ١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ مَدِينَةٍ كَفَرِنَاحُومَ عَلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ بَعْدَ. ١٨ وَكَانَتْ أَمْوَاجُ الْبَحِيرَةِ تَتَعَاطَمُ بِسَبَبِ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَطَعُوا نَحْوَ ثَلَاثَةَ أَوْ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ، رَأَوْا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى مِيَاهِ الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ يَفْتَرِّبُ مِنَ الْقَارِبِ، فَخَافُوا! ٢٠ لَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا! فَلَا تَخَافُوا.» ٢١ فَصَارُوا رَاغِبِينَ بِأَنْ يُدْخِلُوهُ إِلَى الْقَارِبِ. وَوَصَلَ الْقَارِبُ فَوْرًا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا مُتَّحِجِينَ إِلَيْهِ.

النَّاسُ يَبْحَثُونَ عَنْ يَسُوعَ

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، انْتَبَهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا قَارِبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَزْكَبْهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ، بَلْ إِنَّ تَلَامِيذَهُ ذَهَبُوا وَخَدَمُوا. ٢٣ لَكِنْ بَعْضُ الْقَوَارِبِ مِنْ طَبَرِيَّةَ رَسَتْ قُرْبَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ اللَّهُ عَلَيْهِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذُهُ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ كَفَرِنَاحُومَ بَاجِئِينَ عَنْ يَسُوعَ.

يَسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْحَيِي

٢٥ فَوَجَدُوا يَسُوعَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، فَسَأَلُوهُ: «مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا يَا مُعَلِّمُ؟» ٢٦ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَبْحَثُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُعْجَزَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ وَشَبِعْتُمْ. ٢٧ لَا تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْسُدُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ هَذَا

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

٦ بَعْدَ هَذَا، عَبَرَ يَسُوعُ بَحِيرَةَ الْجَلِيلِ الْمَعْرُوفَةَ أَيْضًا بِاسْمِ بَحِيرَةِ طَبَرِيَّةَ. ٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ فِي شِفَاءِ الْمَرْضَى. ٣ لَكِنْ يَسُوعُ صَعِدَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤ وَكَانَ عِنْدَ الْفِصْحِ الْيَهُودِيُّ قَرِيبًا. ٥ وَنَظَرَ يَسُوعُ، فَرَأَى جُمْهُورًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ آتِيًا إِلَيْهِ. فَقَالَ لِفِيلِيپسَ: «مِنْ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَشْتَرِيَ خُبْزًا كَافِيًا لِنُطْعِمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟» ٦ قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ. ٧ فَأُجَابَهُ فِيلِيپسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ، أَفَلَنْ يَكْفِيَ ذَلِكَ لِنَأْكُلَ كُلُّ وَاحِدٍ قِطْعَةً صَغِيرَةً؟»

٨ وَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ، وَهُوَ تَلْمِيزُ آخَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ: ٩ «هُنَا وَلَدٌ صَغِيرٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَسَمَكَنَانِ. وَلَكِنْ مَا نَفْعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ؟» ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوا النَّاسُ.» وَكَانَ هُنَاكَ عُسْبٌ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَجَلَسَ الرَّجَالُ، وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. ١١ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَسُوعُ الْأَرْغَفَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ. وَكَذَلِكَ وَزَعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرَ مَا طَلَبُوا.

١٢ وَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي زَادَتْ لِكُنِّي لَا يَضِيعُ مِنْهَا شَيْءٌ.» ١٣ فَجَمَعُوهَا وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مِنْ كِسْرِ أَرْغَفَةِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فَضَّلَتْ عَنِ الَّذِينَ أَكَلُوا.

١٤ وَلَمَّا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْمُعْجَزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: «مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ هَذَا هُوَ النَّبِيُّ

٧: ٦ بِأَجْرِ ... الْعَقْلِ. حَرْفِيًّا: «بِمَتْنِي دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ أَجْرُ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

٦: ١٤ التَّبَيُّ. رَاجِعْ يُوَحَنَّا ١: ٢١.

الطَّعَامَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ
خَتَمَ مُوَفَّقِيَّتِهِ.»

^{٢٨}فَسَأَلُوهُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ لِكَيْ نَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الَّتِي
يَطْلُبُهَا اللَّهُ؟»
^{٢٩}أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ
تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.»

^{٣٠}فَسَأَلُوهُ: «فَمَا الْمُعْجَزَةُ الَّتِي تُبْرِهِنُ بِهَا كَلَامَكَ
فَنَرَاهَا وَتُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ؟» ^{٣١}فَقَدْ أَكَلَ
آبَاؤُنَا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ خُبْزاً
مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.»^أ

^{٣٢}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ
مُوسَى هُوَ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ إِنَّ
أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ.
^{٣٣}فَالْخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ هُوَ ذَاكَ الَّذِي نَزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»

^{٣٤}فَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا يَا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبْزِ
دَائِماً.»

^{٣٥}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْمُحْيِي. فَالَّذِي
يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَداً، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطِشَ
أَبَداً.» ^{٣٦}لَكِنِّي فُلْتُ لَكُمْ لَكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَارْتَمَ لَا
تُؤْمِنُونَ. ^{٣٧}وَلَكِنْ سَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَ لِي الْآبَ، وَأَنَا
لَا أَرْفُضُ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ. ^{٣٨}لَمْ أَنْزَلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَعْمَلِ
إِرَادَتِي، بَلْ لِأَعْمَلِ إِرَادَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ^{٣٩}وَإِرَادَةُ الَّذِي
أَرْسَلَنِي هِيَ أَنْ لَا أَفْقِدَ أَحَداً مِنَ الَّذِينَ وَهَبَهُمْ لِي، بَلْ
أَنْ أَقِيمَهُمْ جَمِيعاً لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ^{٤٠}فَهَذِهِ هِيَ
إِرَادَةُ أَبِي: أَنْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً
إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنَا سَأُقِيمُهُ لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

^{٤١}فَقَبِدَ الْيَهُودُ يَتَذَكَّرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ
الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.» ^{٤٢}وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعُ
بْنُ يُوشَفَ؟ أَلَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ؟»

^{٤٣}فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كَفَى تَذَكُّراً فِيمَا بَيْنَكُمْ.» ^{٤٤}لَا
يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْذِبْهُ إِلَيَّ الْآبُ الَّذِي

كَثِيرُونَ يَتَرَكُونُ يَسُوعَ

^{٦٠}وَإِذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الْكَلَامَ،
قَالُوا: «هَذَا تَعْلِيمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ
الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟»

^{٦١} فَعَرَفَ يَسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَتَذَمَّرُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصْدُمُكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟»
^{٦٢} فَمَاذَا لَوْ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِداً إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلُ؟^{٦٣} لَا يَتَقَدَّرُ الْجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الْحَيَاةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ.^{٦٤} لَكِنَّ بَعْضاً مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ. قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِينَ سَيُخَوَّنُونَهُ.^{٦٥} وَتَابَعَ يَسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْآبُ إِمْكَانِيَّةَ ذَلِكَ.»
^{٦٦} وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ تَرَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ.

^{٦٧} فَقَالَ يَسُوعُ لِلاَثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذاً: «اتَّزِيدُونِ أَنْتُمْ أَيضاً أَنْ تَذْهَبُوا؟»

^{٦٨} فَاجَابَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ نَذْهَبَ يَا رَبِّ، فَالْكَلَامُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟»^{٦٩} وَنَحْنُ نُؤْمِنُ وَنَعْرِفُ أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ.

^{٧٠} فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، أَلَمْ أَخْتَرِكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنْ وَاحِداً مِنْكُمْ إِبْلِيسُ!»^{٧١} وَكَانَ يَقْصِدُ يَهُودَا بْنَ سِمْعَانَ الْأَسْخَرِيوطِيَّ الَّذِي كَانَ وَاحِداً مِنَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذاً، وَهُوَ الَّذِي سَيُخَوِّنُ يَسُوعَ.

يَسُوعُ وَإِخْوَتِهِ

٧ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَنْشَأْ أَنْ يَنْتَقِلَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يَسْعَوْنَ إِلَى قَبْلِهِ.^٢ وَكَانَ عِيدُ السَّقَائِفِ الْيَهُودِيِّ قَرِيباً.
^٣ فَقَالَ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: «اتَّزِكْ هَذَا الْمَكَانَ، وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتَمَكَّنَ أَتْبَاعُكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الْأَعْمَالِ الَّتِي تَعْمَلُهَا.»^٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْعَى إِلَى الشُّهْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهُ فِي السِّرِّ. فَإِنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ حَقّاً، أَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.»^٥ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إِخْوَتُهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ.

^٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ الْمَلَأُيْمُ لِي بَعْدَ، يَتِمُّ الْوَقْتُ مَلَأُيْمٌ لَكُمْ دَائِماً.»^٧ لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يُغِضِّكُمْ، لَكِنَّهُ يُغِضُّنِي لِأَنِّي أَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَهُ

شَرِيرَةٌ.^٨ اذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ الْآنَ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَجِنِ بَعْدَ.»^٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَقِيَ فِي الْجَلِيلِ.

^{١٠} وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضاً. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلَناً بَلْ فِي الْخَفَاءِ.^{١١} فَكَانَ الْيَهُودُ يَبْتَخِثُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟»

^{١٢} وَكَانَ هُنَاكَ هَمْسٌ كَثِيرٌ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ.» يَتِمُّ قَالَ آخَرُونَ: «لَا بَلْ هُوَ يَخْدَعُ النَّاسَ.»^{١٣} غَيْرَ أَنَّ أَحَداً لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْهُ عَلَناً. فَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.

يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{١٤} وَلَمَّا كَانَ مُتَّصِفُ الْعِيدِ تَقْرِيباً، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يَعْلَمُ.^{١٥} فَدَهِشَ الْيَهُودُ وَقَالُوا: «كَيْفَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ دُونَ أَنْ يَتَعْلَمَ؟»

^{١٦} فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا أَعْلَمُهُ لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنْ الَّذِي أُرْسَلَنِي.»^{١٧} فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، فَسَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ دَاتِي.
^{١٨} مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ دَاتِهِ يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ دَاتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ مَنْ أُرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ زَيْفٌ.^{١٩} أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ لَكِنْ لَا أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَبِّقُ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ. لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي؟»

^{٢٠} فَاجَابَ النَّاسُ: «فَيْكَ رُوحٌ شَرِيرٌ! فَمَنْ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ؟»

^{٢١} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «صَنَعْتُ مُعْجَزَةً وَاحِدَةً يَوْمَ السَّبْتِ فَأَنْدَهِشْتُمْ جَمِيعاً!»^{٢٢} لَكِنْ مُوسَى أَعْطَاكُمْ وَصِيَّةَ الْخِتَانِ، مَعَ أَنَّ الْخِتَانَ جَاءَ مِنْ آبَائِكُمْ لَا مِنْ مُوسَى. وَهَا أَنْتُمْ تَخْتَنُونَ الْأَطْفَالَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ!^{٢٣} إِذَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحْتَنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِئَلَّا تُكْسَرَ شَرِيعَةُ مُوسَى. فَلِمَاذَا تَغْضَبُونَ مِنِّي لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَاناً بِكَامِلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ؟^{٢٤} كُفُّوا عَنِ الْحُكْمِ حَسَبِ الْمَظَاهِرِ، وَاحْكُمُوا حَسَبَ مَا هُوَ صَوَابٌ حَقّاً.»

يَسُوعُ هُوَ الْمَسِيحُ

أَنهَارُ مَاءٍ حَيٍّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ. أ»^{٣٩} قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي سَيَأْتِيهِ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنْ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ، فَإِنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدُ.

الْخِلَافُ حَوْلَ يَسُوعَ

٤٠ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْكَلَامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ بَ حَقًّا.»^{٤١} وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسِيحُ.» غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْعَقَلُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟»^{٤٢} أَلَا يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَهُوَ يَأْتِي مِنْ بَلَدَةِ بَيْتَ لَحْمَ؟ حَيْثُ عَاشَ دَاوُدُ؟»^{٤٣} فَحَدَّثَ انْقِسَامٌ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ. ^{٤٤} وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَبِّحَهُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يَزُفُصُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا

٤٥ فَزَجَّ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ. فَسَأَلَ هَؤُلَاءِ الْحُرَّاسَ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟»^{٤٦} فَأَجَابَ الْحُرَّاسُ: «لَمْ يَتَحَدَّثْ إِنْسَانٌ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَطُّ!»^{٤٧} فَقَالَ الْفَرِيْسِيُّونَ: «هَلْ خُدِعْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟»^{٤٨} هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِنَ الْقَادَةِ أَوْ الْفَرِيْسِيِّينَ أَمَّنْ بِهِ؟^{٤٩} لَكِنْ أُولَئِكَ النَّاسُ فِي الْخَارِجِ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ!»^{٥٠} وَكَانَ نِيقُودِيمُوسُ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيْسِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ سَابِقًا.^{٥١} فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ أَوَّلًا وَمَعْرِفَةِ مَا قَعَلَهُ؟»

^{٣٥} فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدُسِ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْمَعُونَ إِلَى قَلْبِهِ؟»^{٣٦} لَكِنْ هَا هُوَ يَتَحَدَّثُ عَلَنًا، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا لَهُ! أَلَعَلَّ الْقَادَةَ افْتَنَعُوا بِأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟^{٣٧} لَكِنَّا نَعْرِفُ أَصْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ، أَمَّا حِينَ يَأْتِي الْمَسِيحُ الْحَقِيقِيُّ، فَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ أَينَ يَأْتِي.»

^{٣٨} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَينَ أَنَا. فَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنْ الَّذِي أُرْسِلَنِي هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ.»^{٣٩} أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ أَتَيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أُرْسِلَنِي.»

^{٣٠} حِينَئِذٍ حَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَبِّحَهُ لِأَنَّ قُوَّتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.^{٣١} فَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «عِنْدَمَا يَأْتِيَ الْمَسِيحُ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ.»

مَحَاوَلَةُ الْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ

^{٣٢} وَسَمِعَ الْفَرِيْسِيُّونَ مَا كَانَ يَتَهَامَسُ بِهِ النَّاسُ عَنْ يَسُوعَ، فَأَرْسَلَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّونَ حُرَّاسًا لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ.^{٣٣} فَقَالَ يَسُوعُ: «سَأَتَقَى مَعَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَقَفًّا قَلِيلًا بَعْدُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ إِلَى الَّذِي أُرْسِلَنِي.»^{٣٤} سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ.»^{٣٥} فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِلَى أَيْنَ يَنْوِي الذَّهَابَ فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَجِدَهُ؟» أَلَعَلَّهُ ذَاهِبٌ لِيُعَلِّمَ الْمَسْتَشِينَ مِنْ شَعْبِنَا فِي الْمَدَنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَلِيُعَلِّمَ الْيُونَانِيِّينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدَنِ؟^{٣٦} فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: «سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ؟»

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ

^{٣٧} وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْأَهَمِّ مِنَ الْعِيدِ، وَقَفَّ يَسُوعُ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «إِنَّ عَطِشَ أَحَدٍ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.»^{٣٨} وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَقْبِضُ مِنْ أَعْمَاقِهِ

٤٨:٧ كما يقول الكتاب. قارن مع إشعياء ٥٨: ١١.

٥٠:٧ النبي. راجع يوحنا ١: ٢١.

٤٢:٧ من نسل داود. انظر ٢ صموئيل ٧: ١٢-١٦، المزمو

٨٩: ٣-٤.

٤٢:٧ من بلدة بيت لحم. انظر ميخا ٥: ٢.

٥٠:٧ ذَهَبَ ... سَابِقًا. انظر يوحنا ١: ٣-٢١.

١٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَعَ أَتَنِي أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي مَقْبُولَةٌ. لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ. ١٥ لِذَلِكَ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ حَسَبَ مَقْيَاسِ الْبَشَرِ، لَكِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ. ١٦ وَحَتَّى إِنْ حَكَمْتُ، فَإِنَّ حُكْمِي صَحِيحٌ. فَأَنَا لَا أَحْكُمُ وَخِذِي، لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. ١٧ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ ٣ إِنَّ شَهَادَةَ شَخْصَيْنِ مَقْبُولَةٌ. ١٨ وَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي وَأَيُّ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي أَيْضًا.»

١٩ فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.» ٢٠ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ قُرْبَ صُنْدُوقِ التَّقْدِمَاتِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَن وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ لَا يَفْهَمُونَ يَسُوعَ

٢١ وَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: «أَنَا سَازِدُهَا وَسَتَحْتَوُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٢٢ قَبْدًا قَادَةُ الْيَهُودِ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْعَقُلُ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ مِنْ أَشْفَلُ، وَأَنَا مِنْ فَوْقُ. أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، وَأَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. ٢٤ لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، فَسَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ.»

٢٥ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَخْبَرْتُكُمْ مِنْ أَنَا مُنْذُ الْبِدَايَةِ. ٢٦ عِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عَنْكُمْ، وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَأَنَا أَكَلْتُ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.»

٢٧ وَلَمْ يَدْرِكُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَرْفَعُونَ ابْنِ

٥٢ فَأَجَابُوهُ: «يَبْدُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ إِبْحَثْ فِي الْكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئًا عَنْ نَبِيِّ يَأْتِي مِنَ الْجَلِيلِ.» ٥٣ فَذَهَبُوا جَمِيعًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

الْمَرْأَةُ الَّتِي أُمْسِكَتْ فِي الزَّانَا

أَمَّا يَسُوعُ فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٢ أَوْفَى الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ذَهَبَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ ثَانِيَةً حَيْثُ جَاءَ إِلَيْهِ الْجَمِيعُ، فَجَلَسَ وَبَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣ وَأَحْضَرَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسِكَتْ وَهِيَ تَزْنِي. وَجَعَلُوهَا تَقِفُ وَسَطَ النَّاسِ. ٤ ثُمَّ قَالُوا لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، أُمْسِكَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ مُتَلَبَّسَةً بِجَرِيمَةِ الزَّانَا. ٥ وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ بِأَنْ نَرْجُمَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟» ٦ قَالُوا هَذَا لِيَمْتَحِنُوهُ، فَيَكُونَ لَهُمْ مَا يَنْتَهِمُونَهُ بِهِ.

لَكِنَّ يَسُوعَ انْحَنَى وَبَدَأَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ بِإِصْبَعِهِ. ٧ وَلَمَّا أَلْحَا فِي السُّؤَالِ، وَقَفَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنِ الْبَادئُ بِرَمْيِهَا بِحَجَرٍ.» ٨ وَانْحَنَى مَرَّةً أُخْرَى وَأَخَذَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ.

٩ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، بَدَأُوا يُغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ بِدَءًا بِالْأَكْبَرِ سِتًّا. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ مَعَ الْمَرْأَةِ الْوَاقِفَةِ أَمَامَهُ. ١٠ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ هُمْ؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ؟» ١١ قَالَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ.» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ. فَادْهَبِي وَلَا تَعُودِي إِلَى الْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ.»

يَسُوعُ هُوَ النُّورُ

١٢ ثُمَّ وَاصَلَ يَسُوعُ كَلَامَهُ لِلنَّاسِ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ النُّورُ لِلْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعُنِي لَا يَمْشِي أَبَدًا فِي الظُّلْمَةِ، بَلْ يَكُونُ مَعَهُ النُّورُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، لِذَلِكَ فَإِنَّ شَهَادَتَكَ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ.»

١: ٨ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ثَلَاثَةٌ شَرْقِيَّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥: ٨ أَوْصَانَا... الشَّرِيعَةِ. انْظُرْ لَوُؤْيَيْنِ ٢٠: ١٠، تَنْثِيَةِ ٢٢: ٢٢.

٥: ٨ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ. انْظُرْ تَنْثِيَةَ ١٧: ١٩، ١٥: ١٩.

٥: ٨ أَوْصَانَا... الشَّرِيعَةِ. انْظُرْ لَوُؤْيَيْنِ ٢٠: ١٠، تَنْثِيَةِ ٢٢: ٢٢.

الإنسان، سَتَعْرِفُونِ جَيِّنِيذِ أَنِّي أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَتَكَلَّمُ تَمَاماً كَمَا عَلَّمَنِي الْآبُ. ^{٢٩}وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِماً مَا يَسْرُهُ. ^{٣٠}وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

التَّحَرُّرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

^{٤٥}«لَكِنَّكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ الصِّدْقَ. ^{٤٦}مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبْنِيَ عَلَيَّ خَطِيئَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ الصِّدْقَ، لِمَاذَا تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي؟ ^{٤٧}مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَهَذَا يَصْنَعِي إِلَى كَلَامِ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ لَا تَصْنَعُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَإِبْرَاهِيمُ

^{٤٨}فَأَجَابَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «أَلَسْنَا مُحِقِّينَ فِي قَوْلِنَا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَفِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ؟» ^{٤٩}أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ فِيَّ رُوحٌ شَرِيرٌ، بَلْ أَنَا أُمَجِّدُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهْتَبُونَنِي! ^{٥٠}أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ نَفْسِي، فَهَذَا مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ لِي وَهُوَ الَّذِي سُبْحَاكُمُ. ^{٥١}أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَداً.»

^{٥٢}فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «الآنَ تَأْكِدُنَا أَنَّ فِيكَ رُوحاً شَرِيراً! فَحَتَّى إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ مَاتُوا، وَأَنْتَ تَقُولُ: «إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَداً.» ^{٥٣}فَهَلْ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَدْ مَاتَ هُوَ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ أَيْضاً. فَمَنْ تَحْسِبُ نَفْسَكَ؟»

^{٥٤}أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أُمَجِّدُ نَفْسِي، فَذَلِكَ الْمَجْدُ لَا يَسَاوِي شَيْئاً. لَكِنِ الَّذِي يُمَجِّدُنِي هُوَ أَبِي الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، ^{٥٥}بَيْنَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ قَطُّ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ، لَكُنْتُ كَاذِباً بِمِثْلِكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِالْفِعْلِ وَأُطِيعُ كَلَامَهُ. ^{٥٦}أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ مَشْشَوْقاً لِأَن يَرَى يَوْمِي، وَقَدْ رَأَى وَفَرَخَ.»

^{٥٧}فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «لَمْ تَبْلُغِ الْخَمْسِينَ بَعْدُ، وَقَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ، أَنَا كَائِنٌ.» ^{٥٨}عِنْدَ هَذَا التَّقَطُّوا حِجَارَةً

٣١ قَبْدَا يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَأَنْتُمْ تَلَامِيذِي حَقّاً. ^{٣٢}وَسَتَعْرِفُونِ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيَحَرِّرُكُمْ.»

^{٣٣}فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عَبِيداً لِأَحَدٍ قَطُّ! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّا سَنَحَرَّرُ؟» ^{٣٤}فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ الْخَطِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ^{٣٥}وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى مَعَ عَائِلَةٍ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

^{٣٦}فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْابْنُ، تَكُونُونَ حَقّاً أحراراً.» ^{٣٧}أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ لِتَعْلِيمِي فِيكُمْ.

^{٣٨}أَنَا أَتَحَدَّثُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْ أَبِيكُمْ.»

^{٣٩}فَقَالُوا لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ لَعَمِلْتُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي عَمِلَهَا إِبْرَاهِيمُ. ^{٤٠}لَكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ أَخْبَرَكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ. وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً كَهَذَا. ^{٤١}أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْمَلُونَ أَعْمَالِ أَبِيكُمْ.»

فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ نُؤْلَدْ مِنْ زِنَا! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ!»

^{٤٢}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ حَقّاً لِأَحِبُّمُونِي، لِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ، وَهَا أَنَا هُنَا. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

^{٤٣}«لِمَاذَا لَا تَقْتَهَمُونَ مَا أَقُولُ؟ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ^{٤٤}أَنْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَثَرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. لَقَدْ كَانَ قَاتِلاً

لِيَرْمُوهُ بِهَا،^{٥٩} لَكِنَّ يَسُوعَ تَوَارَى عَنْهُمْ وَغَادَرَ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ.

^{١٦} فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ،

فَهُوَ لَا يُرَاعِي السَّبْتَ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ خَاطِئٍ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ كَهَذِهِ؟» فَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنَهُمْ.

^{١٧} فَعَادُوا يَسْأَلُونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «الآنَ وَقَدْ فَتَحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْكَ، مَا رَأَيْكَ فِيهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: «هُوَ نَبِيٌّ!»

^{١٨} وَلَمْ يَشَأْ قَادَةُ الْيَهُودِ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَأَبْصَرَ. فَاسْتَدْعَوْا وَالدِّيَّ الرَّجُلَ الَّذِي نَالَ بَصَرَهُ^{١٩} وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ الْآنَ؟»

^{٢٠} فَأَجَابَ وَالدَّةُ: «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى.»^{٢١} أَمَّا كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبْصِرَ الْآنَ، أَوْ مِنَ الَّذِي جَعَلَهُ يُبْصِرُ، فَلَا نَعْلَمُ! اسْأَلُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ بَالِغٌ، وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ.»^{٢٢} قَالَ وَالدَّةُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يَحْشِيَانِ قَادَةَ الْيَهُودِ، إِذْ كَانُوا قَدْ قَرَّرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ يُحْرَمُ مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ.^{٢٣} لِذَلِكَ قَالَا: «هُوَ رَجُلٌ بَالِغٌ فَاسْأَلُوهُ!»

^{٢٤} فَاسْتَدْعَى قَادَةُ الْيَهُودِ ثَانِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «مَجِيدُ اللَّهِ بِصِدْقِكَ، فَتَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ.»

^{٢٥} فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي إِنْ كَانَ خَاطِئاً أَمْ لَا، لَكِنِّي أَعْلَمُ شَيْئاً وَاجِداً: كُنْتُ أَعْمَى وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ!»^{٢٦} فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»

^{٢٧} أَجَابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ، لَكِنِّكُمْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُونِي! فَلِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟ أُرِيدُونَ أَنْ تُصْبِحُوا أَتَابِعاً لَهُ؟»

^{٢٨} فَاسْتَمَوْهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَاتِبُ لَهُ! أَمَّا نَحْنُ فَأَتَابِعُ مُوسَى.»^{٢٩} نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّنَا لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ.»

^{٣٠} فَأَجَابَهُمْ: «مَا أَغْرَبَ هَذَا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ!»^{٣١} وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ

شِفَاءُ رَجُلٍ وُلِدَ أَعْمَى

٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَاشِياً، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ مَوْلِيدِهِ.^٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مِنَ الَّذِي أَخْطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى، هُوَ أَمْ وَالدَاهُ؟»

^٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يُولَدْ أَعْمَى بِسَبَبِ خَطِيئَةٍ أَوْ خَطِيئَةِ وَالدَيْهِ، بَلْ وُلِدَ أَعْمَى لِكَيْ تَظْهَرَ قُوَّةُ اللَّهِ فِي شِفَائِهِ.»^٤ يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَاراً. فَعِندَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ.^٥ إِنَّا التَّوْرُ لِلْعَالَمِ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ.»

^٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَصَقَ عَلَى التُّرَابِ وَصَنَعَ مِنْهُ طِينًا. ثُمَّ وَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنَيْ عَيْنَيْ الْأَعْمَى^٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاعْتَسِلْ فِي يَرْكَةِ سِلْوَامَ.» وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ «مُرْسَلٌ.» فَذْهَبَ الرَّجُلُ وَاعْتَسَلَ، وَعَادَ مُبْصِراً.

^٨ فَرَأَاهُ جِيرَانُهُ وَالدَّيْنِ اعْتَادُوا رُؤْيَاهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ فَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَطِيعُ؟»

^٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ!» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا، لَيْسَ هُوَ، بَلْ يَشَبِّهُهُ.» أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَعْمَى.»

^{١٠} جِئْنِيذَ قَالُوا لَهُ: «فَكَيْفَ أَبْصَرْتَ؟»^{١١} فَأَجَابَ: «صَنَعَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ طِينًا، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ، وَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ إِلَى يَرْكَةِ سِلْوَامَ وَاعْتَسِلْ.» فَذْهَبْتُ وَاعْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ.»

^{١٢} فَقَالُوا لَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» قَالَ: «لَا أَدْرِي.»

التَّحْقِيقُ مَعَ الْأَعْمَى الَّذِي شَفَاهُ يَسُوعُ

^{١٣} فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ.^{١٤} وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْ الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ.^{١٥} فَبَدَأَ الْفَرِيْسِيُّونَ أَيْضاً يَسْأَلُونَهُ كَيْفَ نَالَ بَصَرَهُ.

يَسُوعُ هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ

^٧ فأضاف يسوع وقال: «أقول الحق لكم: أنا هو باب الخراف. ^٨ كل الذين جاءوا قبلي كانوا سراقين وخطافين، والخراف لم تصنع إليهم. ^٩ أنا هو الباب. فإن دخل أحد من خلالي، يخلص ويدخل ويدخل ويخرج ويجد مرعى. ^{١٠} لا يأتي السارق إلا ليسرق ويقتل ويدمر. أما أنا فقد جئت لكي تكون للناس حياة، وتكون لهم هذه الحياة بكل فقيضها.

^{١١} «أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يضحى بحياته من أجل الخراف. ^{١٢} أما الأجير فلنفس كالراعي، والخراف ليست له. لهذا يترك الخراف ويهرب حين يرى الذئب مقيلاً. فيهجم الذئب على الخراف ويشتتها. ^{١٣} ويهرب الأجير لأنه أجير ولا تهمة الخراف.

^{١٤} «أما أنا فأناي الراعي الصالح. أعرف الذين لي، والذين لي يعرفونني، ^{١٥} تماماً كما يعرفني الأب وأعرفه. وأنا أصحى بحياتي من أجل الخراف. ^{١٦} وعندى خراف أخرى ليست من هذه الخطيرة، ينبغي أن أحضرها أيضاً. وهي ستصغي إلى صوتي، ويكون الجميع قطعاً واحداً له راع واحد. ^{١٧} لهذا ينجي الأب: لأني أقدم حياتي، لكي أستردها ثانية. ^{١٨} لا تأخذها أحد مني، بل أقدمها طوعاً. لي الحق في أن أقدمها، ولي الحق في أن أستردها. فقد تلقيت هذه الرعية من أبي.»

^{١٩} ومرة أخرى حدث انقسام بين اليهود بسبب هذا الكلام. ^{٢٠} فقد قال كثيرون منهم: «فيه روح شرير، وهو محنون! لماذا تستمعون إليه؟» ^{٢١} لكن آخرين قالوا: «ما هذا بكلام شخص فيه روح شرير. فهل يستطيع روح شرير أن يعطي بصراً للعميان؟»

اليهود يقاومون يسوع

^{٢٢} وبدأ في مدينته القدس عيّد تجديده الهيكل في فصل الشتاء. ^{٢٣} وكان يسوع ماشياً في قاعة سليمان

الله لا يستمع للخطاة، بل يستمع لمن يتقوه ويعمل إرادته. ^{٢٤} ولم يسمع أحد من قبل أن شخصاً أعطى بصراً لإنسان وُلِدَ أعمى. ^{٢٥} فلو لم يكن هذا الرجل من الله، لما أمكنه أن يفعل شيئاً. ^{٢٦} فقالوا له: «أنت كلك مولود في الخطايا، وزعم ذلك تعلمنا؟» وطردوه خارجاً.

العمى الروحي

^{٢٧} وسمع يسوع أنهم طردوا الرجل، فوجدته وقال له: «أؤمن بآب الإنسان؟»

^{٢٨} فأجابته الرجل: «من هو يا سيد لكي أؤمن به؟» ^{٢٩} قال له يسوع: «لقد رأيته بالفعل، فهو الذي تكلمه الآن.»

^{٣٠} فقال الرجل: «أؤمن يا سيد.» وسجد له. ^{٣١} وقال يسوع: «لقد جئت إلى هذا العالم للقصاء. جئت لكي يرى الذين لا يرون، ويعمى الذين يرون.»

^{٣٢} فسمعه بعض الفريسيين الذين كانوا معه، فقالوا له: «أيعني هذا أننا نحن أيضاً عميان؟»

^{٣٣} قال لهم يسوع: «لو كنتم عمياناً لما كنتم مذنبيين، لكنكم تقولون: «إننا مبصرون.» لهذا فإن ذنب خطاياكم باق عليكم.»

الراعي وخرافه

^١ وقال يسوع: «أقول الحق لكم: من لا يدخل حظيرة الخراف من الباب فهو سارق وخطاف. فهو يتسلق ويدخل من مكان آخر. ^٢ أما الذي يدخل من الباب فهو راعي القطيع. ^٣ له يفتح الحارس، وتصغي الخراف إلى صوته. وهو ينادي الخراف التي له بأسمائها ويقودها إلى المرعى. ^٤ وبعد أن يخرجها كلها، يمشي أمامها، وهي تتبعه لأنها تميز صوته. ^٥ لكنها لا تتبع الغرباء. ^٦ بل تهرب منه، لأنها لا تعرف صوت الغرباء.» ^٧ روى لهم يسوع هذا المثل الرمزي، لكنهم لم يفهموا ما قاله.

يَقُولُونَ: «لَمْ يَصْنَعْ يُوحَنَّا مُعْجَزَةً وَاحِدَةً، لَكِنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا الْإِنْسَانِ صَحِيحٌ!»^{٤٢} فَأَمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

مَوْتُ لِعازَرَ

وَمَرَضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعازَرُ مِنْ قَرِيَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَهِيَ الْقَرِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرْيَمُ وَأَخْتُهَا مَرْثَا.^١ وَمَرْيَمُ هِيَ أُخْتُ لِعازَرَ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمَيَّ الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَنَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا.^٢ فَأَرْسَلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ شَخْصًا يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، هَا إِنَّ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.»

^٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَهِيَ هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، لَكِنَّهُ لِمَجْدِ اللَّهِ، وَلِكَيْ يَتِمَّجِدَ ابْنُ اللَّهِ بِوَسِطَتِهِ.»

^٤ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأَخْتُهَا وَلِعازَرَ.^٥ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ لِعازَرَ مَرِيضٌ، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كَانَ. بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ.»^٦ فَقَالَ لَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ حَاوَلَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْذُ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ، فَكَيْفَ نَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟»

^٧ أَجَابَ يَسُوعُ: «الْأَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَإِنْ سَارَ أَحَدٌ فِي النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ.^٨ أَمَّا إِنْ سَارَ أَحَدٌ لَيْلًا، فَإِنَّهُ يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ بِلَا نُورٍ.»

^٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَامَ صَدِيقُنَا لِعازَرُ، لَكِنِّي سَآذِهِبٌ لِكَيْ أَوْقِظَهُ.»

^{١٠} فَقَالَ لَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا رَبِّ، إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَامَ، فَسَيَتَعَفَى.»^{١١} وَكَانَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِ لِعازَرَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنِ التَّوَمِ الطَّبِيعِيِّ.

^{١٢} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ بِوُضُوحٍ: «مَاتَ لِعازَرُ.^{١٣} وَأَنَا سَعِيدٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. فَلْنَذْهَبِ الْآنَ إِلَيْهِ.»

فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ،^{١٤} فَحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى سَتُبْقِيْنَا مُعَلِّقِينَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا صِرَاحَةً.»

^{١٥} أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي تَشْهَدُ لِي.^{١٦} لَكِنَّا تَرْتَضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ مِنْ خِرَافِي.^{١٧} فَخِرَافِي تُصْغِي إِلَى صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَصْغِي.^{١٨} وَأَنَا أَعْطَيْتُهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ أَبَدًا، وَلَنْ يَنْتَرِعَهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.^{١٩} الْآبُ وَهَبَهَا لِي، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ. وَلَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَرِعَ شَيْئًا مِنْ يَدِ الْآبِ.^{٢٠} أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ.»

^{٢١} وَامْرَأَةٌ أُخْرَى التَّقَطَّ بَعْضُ الْيَهُودِ حِجَارَةً لِكَيْ يَرْجُمُوهُ،^{٢٢} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَيْتُكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنَ الْآبِ، فَعَلَى أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَرِيدُونَ أَنْ تَرْجُمُونِي؟»

^{٢٣} أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَا نُرِيدُ أَنْ نَرْجُمَكَ مِنْ أَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ لِأَنَّكَ أَهَنْتَ اللَّهَ. فَمَعَ أَتُكِّ إِنْسَانًا، تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا!»

^{٢٤} أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْأَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شَرِيعَتِكُمْ: «أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟»^{٢٥} إِذَا كَانَ الْكِتَابُ قَدْ دَعَا الَّذِينَ تَلْقَوُا رِسَالَةَ اللَّهِ إِلَهَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشَكَّكَ فِي الْمَكْتُوبِ،^{٢٦} فَهَلْ تَقُولُونَ لِي: «أَنْتَ تُوهِينُ اللَّهَ»، لِأَنِّي قُلْتُ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟» لَكِنِّي بِالْفِعْلِ ذَاكَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ.^{٢٧} إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْمَلُ أَعْمَالًا أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي.^{٢٨} لَكِنِّي أَعْمَلُهَا. فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي أَنَا، صَدِّقُوا الْأَعْمَالِ. عِنْدَ ذَلِكَ سَتَذَرُّوْنَ وَتَعْرِفُونُ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنِّي أَنَا فِي الْآبِ.»

^{٢٩} فَحَاوَلُوا مَرَّةً أُخْرَى أَنْ يُمْسِكُوهُ، لَكِنَّهُ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

^{٣٠} وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِيهِ مِنْ قَبْلُ، عَلَى الضَّفَفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَقَامَ هُنَاكَ.^{٣١} وَجَاءَ إِلَيْهِ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ، وَكَانُوا

١٦ فَقَالَ تُومَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، لِيَبْقِيَةَ
التَّلَامِيذُ: «دَعُونَا نَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضاً لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ
السَّيِّدِ.»

٣٤ ثُمَّ قَالَ: «أَتَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَى وَانْظُرْ يَا سَيِّدُ.»

٣٥ فَبَكَى يَسُوعُ.

٣٦ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: «انْظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!»

٣٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَمَا كَانَ يَأْمَكَانِ الَّذِي أَعْطَى

الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يَحْفَظَ لِعِازَرَ مِنَ الْمَوْتِ؟» فَتَأَثَّرَ

يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُحْيِي لِعِازَرَ

٣٨ ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَغَارَةً تَسُدُّ بِأَبْهَا

صَخْرَةً. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «ارْزُقُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»

فَقَالَتْ مَرْثَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «سَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرِيهَةً

يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.

٤٠ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ أَمْنَتِ فَسْتَرْتَيْنِ

مَجْدَ اللَّهِ؟»

٤١ ثُمَّ أَرَاخُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ:

«أَتَيْهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي. ٤٢ وَأَنَا أَعْرِفُ

أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ لِي، لِكَيْ تَكَلِّمْتَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ

النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.» ٤٣ وَبَعْدَ أَنْ

قَالَ هَذَا، نَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا لِعِازَرُ، اخْرُجْ!»

٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَقَدْ رُبِطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِقُمَاشِ

الْأَكْفَانِ، وَكَانَ وَجْهُهُ مَلْفُوفًا بِبِنْدِيلٍ.

فَقَالَ يَسُوعُ: «خُلِّوْهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

٤٥ فَأَمَنَ يَسُوعُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ

مَرْيَمَ وَرَأَوْا مَا فَعَلَ. ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى

الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧ فَدَعَا كِبَارُ

الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ إِلَى عَقْدِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالُوا:

«مَاذَا سَتَفْعَلُ؟ فَهَذَا الرَّجُلُ يَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً!

٤٨ فَإِذَا تَرَكْنَاهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومَانُ

وَيُذَمِّرُونَهُ هَيْكَلَنَا وَشَعْبَنَا.»

٤٩ وَكَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قِيَافَا،

وهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا!

٥٠ وَلَا تَذْكُرُونَ أَنَّهُ لِمَصْلَحَتِنَا أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ

يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا

١٧ فَذْهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعِازَرَ

أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتِ عَنِيَا تَبْعُدُ عَنْ

مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَّا نَحْوَ مِائِلَيْنِ. ١٩ فَجَاءَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ

إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعَزُّوهُمَا عَنْ أَخِيهِمَا.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ

لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا

لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي، ٢٢ لَكِنِّي

أَعْرِفُ الْآنَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ مِنَ الْمَوْتِ.»

٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ

الْمَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ

يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا

مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»

٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَوْمِنُ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ

اللَّهِ الْآتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.»

بَكَى يَسُوعُ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ

وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «الْمُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْكَ.»

٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمَ هَذَا، قَامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ.

٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدَ، بَلْ كَانَ مَا

يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ وَكَانَ بَعْضُ

الْيَهُودِ مَعَ مَرْيَمَ فِي الْبَيْتِ يَعَزُّوْنَهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ

وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، لَجَقُوا بِهَا. فَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا

ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ. ٣٢ وَحِينَ وَصَلَتْ مَرْيَمَ

إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ

لَهُ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي.»

٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا

مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَايَقَ.

الشَّعْبِ. فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَمُوتَ الْأُمَّةُ بِكَامِلِهَا. ٥١ وَكَانَتْ هَذِهِ بُيُوتُهُ بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قِيافَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ تَبَيَّنَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ٥٢ وَلَيْسَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْيَهُودِ فَحَسْبُ، بَلْ أَيْضاً لِيَجْمَعَ كُلُّ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ فِي شَعْبٍ وَاحِدٍ. ٥٣ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأُوا يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِهِ. ٥٤ فَلَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، لَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ تَدْعَى أَفْرَايِمَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

التَّامُرُ عَلَى لِعَازَرَ

٩ وَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِإِلْحَتِفَالِ بِالْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتٍ عَنِيَا. فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضاً لِكَيْ يَرَوْا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ١٠ وَلِهَذَا بَدَأَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ لِعَازَرَ أَيْضاً. ١١ فَبَسَبَّهَ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ يَتَرَكُونَ قَادَتَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عِيدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ١٣ فَحَمَلُوا أَغْصَاناً مِنْ شَجَرِ التَّلْخِلِ، وَخَرَجُوا لاسْتِقْبَالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتِفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!» ٤

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.

مُبَارَكٌ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ!»

المزمور ١١٨: ٢٥-٢٦

١٤ وَوَجَدَ يَسُوعَ حِمَاراً فَرَكَبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبُ:

١٥ «لَا تَخَافِي أُنْثَى الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ، ٥

هَا إِنَّ مَلِكِكَ آتٍ رَاكِباً عَلَى حِمَارٍ صَغِيرٍ.»

زَكْرِيَّا ٩: ٩

٤ ١١: ١٢ يَعْيشُ الْمَلِكُ. حرفياً: «هُوسَنا». ومعناها في العبرية: «خَلَّصْنَا». والأرجح أنها هنا صيغةُ هتافٍ لتسبيحِ اللَّهِ ومسيحِهِ الْمَلِكِ.

٥ ١٥: ١٢ الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ. حرفياً «الابنة صِهْيُونُ».

عَطْرُ مَرْيَمَ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ

١٢ وَقَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتٍ عَنِيَا. وَهِيَ بَلَدَةٌ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ١ وَهُنَاكَ أَعَدُّوا لَهُ عَشَاءً، وَكَانَتْ مَرْتَا تَجْهِّزُ الطَّعَامَ. وَكَانَ لِعَازَرَ أَحَدُ الْمُتَكَيِّفِينَ مَعَ يَسُوعَ. ٢ أَمَّا مَرْيَمُ فَقَدْ أَخَذَتْ قَارُورَةً مِنَ الْعَطْرِ الثَّمِينِ الْمَصْنُوعِ مِنْ زَيْتِ نَبَاتِ النَّارْدِينَ النَّقِيِّ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ نَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ كُلُّهُ بِعَبِيرِ الْعَطْرِ.

٣ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ - وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي سَخَّوْنُهُ: ٤ «لِمَاذَا لَمْ يُبْعَ هَذَا الْعَطْرِ بِمَبْلَغٍ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ بِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» ٥ وَلَمْ يَقُلْ يَهُوذَا ذَلِكَ اهْتِمَاماً مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقاً. كَانَ هُوَ

أ ٣: قَارُورَةٌ. أَوْ «مَنَا». أَي مَا يَعَادِلُ نَحْوَ ٣٤٠ غَرَاماً.

ب ٥: ١١: ١٢ بِمَبْلَغٍ ... الْمَالِ. حرفياً: «بِثَلَاثِينَ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

١٦ وَلَمْ يَفْهَمْ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا بَعْدَ أَنْ تَمَحَّدَ يَسُوعُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنْتَهُمْ تَمُمُّوهُا لَهُ.

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يَسُوعُ لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمِيعَ بِمَا حَدَثَ. ١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعُ النَّاسِ لِلِقَائِهِ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ الْمُعْجَزَةِ.

١٩ فَقَالَ الْفَرِّسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انْظُرُوا! إِنَّ خِطَلَتْنَا لَا تُحَقِّقُ شَيْئًا، فَهِيَ هِيَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهَا»

الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ

٣٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٣١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةٍ بَنِيَتْ صَدِيدًا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَوْهُ فَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.»

٣٢ فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أُنْدَرَاوُسَ. ثُمَّ جَاءَ أُنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.

٣٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَّ الْأَوَانَ لَيَتَمَحَّدَنَّ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٣٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَقَعَ حَبَّةُ الْقَمْحِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَلَا فَإِنَّهَا تَظَلُّ حَبَّةً وَحِيدَةً. لَكِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. ٣٥ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَّا الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَسَيَحْفَظُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٣٦ فَلْيَتَّبِعْنِي مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا، سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي، فَسَيَكْرِمُهُ الْآبُ.»

٣٧ صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ. ٣٨ فَصَحَّ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«يَا رَبُّ،

مَنِ الَّذِي صَدَّقَ رِسَالَتَنَا،

وَلِمَنْ أَظْهَرْتَ قُوَّةَ الرَّبِّ؟» إِشَعْيَاءَ ١٠: ٥٣

٣٩ وَلَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَإِشَعْيَاءُ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عُيُونَهُمْ،

وَقَسَّى قُلُوبَهُمْ.

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَبْصُرُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَاشْفِيَهُمْ.» إِشَعْيَاءَ ١٠: ٦

٤١ قَالَ إِشَعْيَاءُ هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنْ

٢٧ «الآنَ تَتَضَائِقُ نَفْسِي، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَقُولُ نَجِّنِي أَيُّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْآلَمِ هَذِهِ؟ لَكِنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ فَمَجَّدَ اسْمَكَ أَيُّهَا الْآبُ.» فَجَاءَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتَهُ، وَسَأُجَدُّهُ أَيْضًا.»

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلِمَةُ مَلَكًا!»

٢٧ «الآنَ تَتَضَائِقُ نَفْسِي، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَقُولُ نَجِّنِي أَيُّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْآلَمِ هَذِهِ؟ لَكِنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ فَمَجَّدَ اسْمَكَ أَيُّهَا الْآبُ.» فَجَاءَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتَهُ، وَسَأُجَدُّهُ أَيْضًا.»

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلِمَةُ مَلَكًا!»

الْفَرِيسِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُحْرَمُوا مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ. ٤٣ فَقَدْ كَانُوا يُجِبُونَ إِكْرَامَ النَّاسِ لَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ.

٧ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ لَا تَفْهَمُ الْآنَ مَا أَفْعَلُ، لَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ.»

٨ فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَدًا!» فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ لَمْ أَغْسِلْكَ، فَلَا مَكَانَ لَكَ مَعِيَ.»

٩ قَالَ لَهُ سِمَعَانُ بُطْرُسُ: «إِذَا لَا تَغْسِلَ قَدَمَيَّ فَقَطْ يَا رَبِّ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!»

١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ اسْتَحَمَ فَهُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ، وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يَغْسِلَ إِلَّا قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ.» ١١ فَلَأَنَّهُ عَرَفَ الَّذِي سَيُخَوِّنُهُ قَالَ: «لَسْتُمْ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ.»

١٢ وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، لَبَسَ رِدَاءَهُ، وَاتَّكَأ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفْهَمُونَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ؟ ١٣ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَأَنْتُمْ مُصَيِّبُونَ لِأَنْنِي كَذَلِكَ. ١٤ فَمَا دُمْتُ وَأَنَا الْمُعَلِّمُ وَالسَيِّدُ قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَاعْلَمُوكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ. ١٥ لَقَدْ ارْتَبَكْتُ مِثَالًا لَكُمْ تَفْعَلُونَ لِلاخَرِينَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ. ١٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَا مِنْ عَبْدٍ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَمَا مِنْ رَسُولٍ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ١٧ فَمَا دُمْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَهَنَيْتُمْ لَكُمْ إِذَا مَا عَمِلْتُمْ بِهَا.»

١٨ «أَنَا لَا أَقْصِدُكُمْ جَمِيعًا بِحَذِيثِي هَذَا، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمَهُمْ. لَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ:

«الَّذِي أَكَلَ خُبْزِي انْقَلَبَ ضِدِّي.»

١٩ «هَذَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِهَذَا الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُوْمِنُوا جِئْتُ يَحْدُثُ أَنِّي أَنَا هُوَ. ب ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُرَحِّبُ بِمَنْ أَرْسَلُهُ، فَإِنَّهُ يُرَحِّبُ بِي. وَمَنْ يُرَحِّبُ بِي، فَإِنَّهُ يُرَحِّبُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي.»

أ ١٨: ١٣ انْقَلَبَ ضِدِّي. حرفياً: «زَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ.» المزمور ٩: ٤١.

ب ١٩: ١٣ أَنَا هُوَ. راجع يوحَنَّا ٨: ٢٤.

تَعْلِيمُ يَسُوعَ سَيَحْكُمُ عَلَى الْعَالَمِ

٤٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِي أَنَا، بَلْ يُؤْمِنُ بِذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٤٥ وَمَنْ يَرَانِي يَرَى ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٦ لَقَدْ جِئْتُ نُورًا لِلْعَالَمِ، فَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَتَقَى فِي الظُّلْمَةِ.

٤٧ إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُطِيعْهُ، فَإِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. فَأَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ جِئْتُ لِأُخَلِّصَ الْعَالَمَ.

٤٨ وَمَنْ يَرِضُنِي وَيَرْضَى أَنْ يَقْبَلَ كَلَامِي، فَهَنَّاكَ مَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ: الرِّسَالَةُ الَّتِي عَلَّمْتُهَا هِيَ الَّتِي سَتَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٩ فَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ عِنْدِي، بَلِ الْآبُ نَفْسَهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ

الَّذِي أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَبِمَا أَتَكَلَّمُ. ٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ تُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. فَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ الْآنَ، إِنَّمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا تَكَلَّمَ بِهِ الْآبُ إِلَيَّ.»

يَسُوعُ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ

١٣ كَانَ عِيْدُ الْفِصْحِ قَرِيبًا. وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِإِعَادَةِ هَذَا الْعَالَمِ وَيَذْهَبَ إِلَى الْآبِ. وَإِذْ كَانَ قَدْ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي الْعَالَمِ، أَرَادَ الْآنَ أَنْ يَظْهَرَهَا فِي أَقْصَاهَا.

٢ كَانُوا يَتَعَشَّوْنَ، وَكَانَ إِبْلِيسُ قَدْ وَضَعَ فِي ذَهْنِ يَهُودَا بْنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يَخُونَ يَسُوعَ. ٣ وَمَعَ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَعْطَاهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ جَاءَ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ، ٤ قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ. ثُمَّ أَخَذَ مِشْفَةً وَرَبَطَهَا حَوْلَ خَصْرِهِ. ٥ ثُمَّ سَكَبَ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلَاغْتِسَالِ. وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِشْفَةِ الْمَرْبُوطَةِ حَوْلَ خَصْرِهِ.

٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى سِمَعَانَ بُطْرُسَ، قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «هَلْ سَتَغْسِلُ أَنْتَ يَا رَبِّ قَدَمَيَّ؟»

فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبَعَنِي الْآنَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبَعُنِي فِيمَا بَعْدَ».

^{٣٧} فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبَعَكَ الْآنَ يَا رَبُّ؟ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَضْحِيَ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِكَ!»
^{٣٨} أَجَابَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ حَقًّا أَنْ تُضْحِيَ بِحَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقُّ: قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْلُ، سَتَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

يَسُوعُ يُشَجِّعُ تَلَامِيذَهُ

١٤ لَا يَتَّبَعُنِي أَنْ تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللَّهِ دَائِمًا وَآمِنُوا بِي. ^٢ فِي بَيْتِ أَبِي غُرْتُ كَثِيرَةً. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَأَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ لِأَهْمِيَّ مَكَانًا لَكُمْ. ^٣ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ وَأَهْمِيَّ لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَتِي ثَانِيَةً وَأَخْذُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِيَ حَيْثُ أَكُونُ. ^٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

^٥ فَقَالَ لَهُ ثُومَا: «نَحْنُ لَا نَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ! فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟»
^٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ^٧ لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمَنْذُ الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»
^٨ فَقَالَ لَهُ فِيلِيسُّسُ: «يَا رَبُّ، أَرَنَا الْآبَ، وَهَذَا

يَكْفِينَا.»

^٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَمْضَيْتُ مَعَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَمَارِلْتَ لَا تَعْرِفُنِي يَا فِيلِيسُّسُ؟ مَنْ رَأَيْتَنِي فَقَدْ رَأَى الْآبَ أَيْضًا، فَكَيْفَ تَقُولُ: «أَرَنَا الْآبَ؟» ^{١٠} أَلَا تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ مَا أَكَلَمْتُكُمْ بِهِ لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِنْدِي، فَالْآبُ الَّذِي يَحْيَا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ. ^{١١} صَدَّقُونِي حِينَ أَقُولُ إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي بِنَاءً عَلَى الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا.

^{١٢} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، سَيَعْمَلُ أَيْضًا الْأَعْمَالِ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ. ^{١٣} وَسَأَفْعَلُ لَكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي، لِكَيْ يَتِمَّجِدَ الْآبُ بِالْإِنْسَانِ. ^{١٤} إِنْ أَنْتُمْ طَلَبْتُمْ مِنِّي شَيْئًا بِاسْمِي، فَإِنِّي سَأَفْعَلُهُ.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيَخُونُهُ

^{٢١} وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، شَعَرَ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَقَالَ يَوْسُوحُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»
^{٢٢} فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَبَادَلُونَ النِّظَرَاتِ مُتَحِيرِينَ فِي مَنْ قَصَدَهُ بِكَلَامِهِ. ^{٢٣} وَكَانَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مُتَكِنًا قُرْبَهُ، وَهُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ. ^{٢٤} فَأَشَارَ إِلَيْهِ سِمْعَانَ بُطْرُسَ لِيَسْأَلَ يَسُوعَ عَنِ الْمَقْصُودِ بِكَلَامِهِ.
^{٢٥} فَقَالَ ذَلِكَ التِّلْمِيذُ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ:

«مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»

^{٢٦} فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أَعْطَيْهِ قِطْعَةً الْخُبْزِ الَّتِي أَغْوَسْتُهَا.» فَغَمَسَ يَسُوعُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ فِي الطَّبَقِ، وَأَخَذَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ. ^{٢٧} وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِيَهُودَا: «أَسْرِعْ فَافْعَلْ مَا سَتَفْعَلُهُ.» ^{٢٨} وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَهُ. ^{٢٩} فَقَدْ كَانَ صُنْدُوقُ الْمَالِ مَعَ يَهُودَا، فَظَلَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ.» أَوْ ظَنُّوا أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ. ^{٣٠} وَهَكَذَا أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ وَخَرَجَ فَوْرًا. وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِهِ

^{٣١} وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُودَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. ^{٣٢} وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَسَيَمَجِّدُهُ اللَّهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا.»
^{٣٣} «يَا أَبْنَائِي، سَابَقِي مَعَكُمْ فِتْرَةً قَصِيرَةً بَعْدَ، وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قُلْتُهُ لِيَهُودٍ أَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. ^{٣٤} لِهَذَا هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. ^{٣٥} أَظْهَرُوا مَحَبَّةَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. فَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِإِنْكَارِ بُطْرُسَ لَهُ

^{٣٦} فَقَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ

يَا رَبُّ؟»

الْوَعْدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ

١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسَتُطِيعُونَ وَصَايَايَ. ١٦ وَسَأَطْلُبُ مِنَ الآبِ، وَسَيُعْطِيكُمْ مُعِيناً آخَرَ لِيُظَلَّ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ هُوَ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحْيَا مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ.

١٨ لَنْ أَتْرُكَكُمْ مِثْلَ الْبَيْتَانِي، فَأَنَا آتٍ إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَعُودَ الْعَالَمُ يَرَانِي، أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَرَوُونَنِي وَسَتَحْيَوْنَ لِأَنِّي أَنَا أَحْيَا. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا أَنَا فِيكُمْ. ٢١ مَنْ يَقْبَلُ وَصَايَايَ وَيُطِيعُهَا، فَهُوَ الَّذِي يُحْيِي. وَمَنْ يُحْيِي سَيُحْيِيهِ أَبِي، وَأَنَا أَيْضاً سَأُحْيِيهِ وَسَأُعْلِنُ لَهُ ذَاتِي.»

٢٢ فَقَالَ لَهُ يَهُوذَا، وَهُوَ غَيْرُ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَا رَبِّ، لِمَاذَا تَتَوَى أَنْ تُظَهِّرَ نَفْسَكَ لَنَا نَحْنُ وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟»

٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ، فَسَيَحْفَظُ كَلَامِي، وَسَيُحْيِيهِ أَبِي، وَسَتَأْتِي إِلَيْهِ، وَتَسْكُنُ مَعَهُ. ٢٤ مَنْ لَا يُحْيِي، لَا يُطِيعُ كَلَامِي. الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنِّي، لَكِنَّهُ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٢٥ حَدَّثْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكُمْ. ٢٦ لَكِنَّ الْمُعِينِ، الرُّوحَ الْقُدُّوسَ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ إِلَيْكُمْ بِاسْمِي، هُوَ سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَسَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.»

٢٧ «أَتْرُكُ لَكُمْ سَلاماً. أُعْطِيَكُمْ سَلامِي أَنَا. لَا أُعْطِيكُمْ سَلاماً كَالَّذِي يُعْطِيهِ الْعَالَمُ. فَلَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ أَوْ تَجِبْنَ. ٢٨ سَمِعْتُمُونِي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي ذَاهِبٌ ثُمَّ إِنِّي آتٍ إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً. إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي افْرَحُوا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، فَالْآبُ أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩ مَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدَثَ هَذَا، وَذَلِكَ لِكَيْ تَوَدَّعُوا جِئْنَ يَحْدَثُ.

٣٠ «لَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ مَعَكُمْ الْآنَ، لِأَنَّ الَّذِي يَسُودُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ آتٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيَّ. ٣١ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ لِكَيْ يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي أَفْعَلُ تَمَاماً كَمَا أَوْصَانِي. انْهَضُوا الْآنَ وَلْنَطْلُقْ مِنْ هُنَا.»

الْأَغْصَانُ الْمُثْمَرَةُ

١٥

وَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ. ٢ وَهُوَ يَقْطَعُ كُلَّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُنْتِجُ ثَمَراً، وَيَتَّقِي كُلَّ غُصْنٍ مُثْمِرٍ لِكَيْ يُنْتِجَ ثَمَراً أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَغْصَانُ سَبَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أُعْطِيتُهُ لَكُمْ. ٤ ابْتَلُوا فِيَّ وَأَنَا سَأُبَيِّنُ فِيكُمْ. لَا يَسْتَطِيعُ الْغُصْنُ أَنْ يُنْتِجَ ثَمَراً وَحْدَهُ، إِلَّا إِذَا تَبَتَّ فِي سَاقِ الْكَرْمَةِ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُبْتَلُوا ثَمَراً إِلَّا إِذَا تَبْتُّمْ فِيَّ.

٥ «أَنَا الْكَرْمَةُ، وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. فَمَنْ يَبْتُثْ فِيَّ وَأُبْتُثْ أَنَا فِيهِ، يُنْتِجُ ثَمَراً كَثِيراً. فَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئاً بِدُونِي. ٦ وَمَنْ لَا يَبْتُثْ فِيَّ، فَإِنَّهُ يَرْمَى كَالْغُصْنِ وَيَبْسُ. ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْيَابِسَةُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ وَتَحْتَرِقُ.

٧ «ابْتَلُوا فِيَّ، وَلَيَبْتُثْ كَلَامِي فِيكُمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، اطْلُبُوا مَا تَرِيدُونَ وَسَتَأْلُوهُ. ٨ ابْتَلُوا ثَمَراً كَثِيراً مُثْرِهِينَ أَنْتُمْ تَلَامِيذِي. فَبِهَذَا يَمَجِّدُ أَبِي. ٩ كَمَا أَحْبَبْتَنِي الْآبُ أَحَبَّتْكُمْ أَنَا أَيْضاً، فَأَبْتَلُوا فِي مَحَبَّتِي. ١٠ إِنْ أُطْعِمْتُكُمْ وَصَايَايَ سَتَبْتَلُونَ فِي مَحَبَّتِي. فَأَنَا أَيْضاً أُطِيعُ وَصَايَا الْآبِ وَأُبْتُثْ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَبْتُثَ فَرْحِي فِيكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فَرْحُكُمْ تَاماً.

١٢ «وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَمَا أَحَبَّتْكُمْ أَنَا. ١٣ أَعْظَمُ مَحَبَّةٍ هِيَ مَحَبَّةٌ مَنْ يَضَحِّي بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ أُطْعِمْتُكُمْ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَسْمِيَكُمْ عِبِيدَ الْآنَ، فَالْعَبْدُ لَا يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ سَيِّدُهُ. بَلْ أَسْمِيَكُمْ أَحِبَّاءَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.

١٦ «لَسْتُ أَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتُبْتَخُوا ثَمَراً، وَيَلُومَ ثَمَرُكُمْ. حِينَئِذٍ يُعْطِيكُمْ الْآبُ أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ هَذَا هُوَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُهُ تَلَامِيذُهُ

١٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «إِنْ أَبْغَضَكُمْ الْعَالَمُ، فَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ تَسْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّكُمْ كَمَا يُحِبُّ أَهْلَهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَسْتَمُونَ

إِلَى الْعَالَمِ، فَأَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِهَذَا يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ.^{١٠} وَسَيُقْبِعُ الْعَالَمَ بِبِرِّي، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، وَلَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي. ^{١١} وَسَيُقْبِعُ الْعَالَمَ بِالدُّنْيُونَةِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ الَّذِي يَحْكُمُ هَذَا الْعَالَمَ قَدْ أَذِنَ بِالْفِعْلِ.

^{١٢} «مَارَالَ عِنْدِي كَثِيرٌ لِأَقُولَهُ لَكُمْ، لَكِنِّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا سَمَاعَهُ الْآنَ. ^{١٣} لَكِنْ جِئْتُ بِأَتِي رُوحَ الْحَقِّ فَسَيَقُودُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ. لِأَنَّهُ لَنْ يَنْكَلِمَ مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ سَيَكَلِّمُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ، وَسَيُعْلِنُ لَكُمْ مَا هُوَ آتٍ. ^{١٤} وَسَيَجْعَلُنِي، لِأَنَّهُ سَيُعْلِنُ لَكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي. ^{١٥} كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ الْآبُ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ سَيُعْلِنُ لَكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي.»

الْحُزْنُ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ

^{١٦} ثُمَّ قَالَ: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً!»

^{١٧} فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَا مَعْنَى هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟ وَمَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: «لَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟» ^{١٨} وَقَالُوا: «وَمَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟»

^{١٩} فَفَرَفَ يَسُوعُ أَنْ لَدَيْهِمْ أَسْئَلَةٌ يُرِيدُونَ طَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَتَسَاءَلُونَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِي: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟» ^{٢٠} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتُوحَنُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَسَيَبْتَهِجُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، غَيْرَ أَنَّ حُزْنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ.

^{٢١} «تَكُونُ الْمَرْأَةُ حَزِينَةً وَهِيَ تَلِدُ، لِأَنَّ وَقْتَ الْوِلْدَانِ قَدْ حَانَ. لَكِنْ جِئْتُ بِوِلْدَانٍ طِفْلٍ، فَإِنَّهَا تَنْسَى الْآلَمَ بِسَبَبِ فَرَحِهَا، لِأَنَّ طِفْلاً وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ^{٢٢} وَهَذَا هُوَ حَالُكُمْ الْآنَ. فَأَنْتُمْ حَزَائِي، لَكِنِّي سَأُرَاكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُبَ مِنْكُمْ فَرَحَكُمْ. ^{٢٣} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَنْ تَسْأَلُونِي أَيَّةَ أَسْئَلَةٍ أُخَرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَهْمَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ. ^{٢٤} إِلَى الْآنِ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي.

اطْلُبُوا وَسَتَنَالُونَ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

إِلَى الْعَالَمِ، فَأَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِهَذَا يُبْغِضُكُمْ

^{٢٠} «تَذَكَّرُوا مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ». إِنْ أَسَاءَ النَّاسُ إِلَيَّ، فَسَيَسِيئُونَ إِلَيْكُمْ أَيْضاً. وَإِنْ أَطَاعُوا تَعْلِيمِي فَسَيَطِيعُونَ تَعْلِيمَكُمْ أَيْضاً. ^{٢١} سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ^{٢٢} وَلَوْ لَمْ آتِ وَأَكَلْتَهُمْ، لَمَا كَانُوا مُذْنِبِينَ. أَمَّا الْآنَ فَلَا عُذْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

^{٢٣} «مَنْ يُبْغِضُنِي فَهُوَ يُبْغِضُ أَبِي أَيْضاً. ^{٢٤} وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالاً لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. ^{٢٥} لَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا كُتِبَ فِي شَرِيعَتِهِمْ: «بُغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ.» ^{٢٦} وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ الَّذِي سَأَرْسِلُهُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ سَيَشْهَدُ لِي. ^{٢٧} وَأَنْتُمْ أَيْضاً سَتَشْهَدُونَ لِي، لِأَنَّهُمْ كُنْتُمْ مَعِيَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ.

١٦ «هَذَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ لِيَلَّا يَهْتَرَّ إِيمَانُكُمْ. ^٢ سَيَحِرْمُونَكُمْ مِنْ دُخُولِ الْمَجَامِعِ. بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ وَاحِداً مِنْكُمْ أَنَّهُ يَقْدَمُ عِبَادَةً لِلَّهِ. ^٣ سَيَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْآبَ وَلَا يَعْرِفُونَنِي. ^٤ لَكِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى تَذَكَّرُوا جِئْتُ بِأَتِي وَقْتُهِمْ أَنْتَنِي حَدَّثْتَكُمْ عَنْهُمْ.

عَمَلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

«لَمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ فِي الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ. ^٥ أَمَّا الْآنَ فَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَلَمْ يَسْأَلْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ الْآنَ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» ^٦ بَلْ يَمْلَأُ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ. ^٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ ذَهَابِي سَيَكُونُ لِيَخِيرُكُمْ. لِأَنَّ الْمُعِينَ لَنْ يَأْتِيَكُمْ مَا لَمْ أَذْهَبْ. أَمَّا إِذَا ذَهَبْتُ، فَسَأَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ.

^٨ «وَجِئْتُ بِأَتِي فَإِنَّهُ سَيُقْبِعُ الْعَالَمَ بِحَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْبِرِّ وَالدُّنْيُونَةِ. ^٩ سَيُقْبِعُ الْعَالَمَ بِخَطِيئَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا

الانْتِصَارُ عَلَى الْعَالَمِ

فَقَبِلُوهُ وَأَدْرِكُوا أَنِّي جِئْتُ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَآمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

٩ «وَأَنَا أَصْلِي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ. لَا أَصْلِي مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتُهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ كُلُّ مَا لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا لَكَ هُوَ لِي. وَأَنَا تَمَجَّدْتُ مِنْ خِلَالِهِمْ. ١١ لَنْ أَبْقَى أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، فَإِنَّا عَائِدُ إِلَيْكَ، نَبْنِئَا هُمْ فِي الْعَالَمِ. أَتِيهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا.

١٢ «جِئْتُ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، حَفَظْتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الْهَلَاكِ، لِكَيْ يَنْتَحَقَّ الْمَكْتُوبُ. ١٣ وَالآنَ هَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لِكَيْ أَطْلُبَ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوا كَامِلَ فَرْحِي فِي قُلُوبِهِمْ. ١٤ أَنَا أَعْطَيْتُهُمْ رِسَالَتَكَ، لَكِنَّ الْعَالَمَ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى الْعَالَمِ أَيْضًا.

١٥ «لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الشَّرِّيرِ. ١٦ هُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى الْعَالَمِ. ١٧ خَصَّصْتُ لَكَ مِنْ خِلَالِ الْحَقِّ. تَعْلِيمُكَ هُوَ الْحَقُّ. ١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، فَإِنِّي أَرْسَلُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ. ١٩ وَأَنَا أُخَصِّصُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُخَصَّصِينَ لَكَ.

صَلَاةُ يَسُوعَ

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ

٢٠ «لِكَيْ لَا أَصْلِي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي سَبَبَ تَعْلِيمِهِمْ. ٢١ أَطْلُبُ أَنْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَتِيهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، فَلْيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ بِأَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ فَإِنَّا أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا. ٢٣ وَسَاكُونُ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِكَيْ تَبْلُغَ وَحْدَتُهُمْ كَمَالِهَا. وَبِهَذَا

٢٥ «كَلَّمْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعِدِمًا أَمِثْلَةً رَمَزِيَّةً. وَلَكِنْ يَأْتِي وَقْتُ لَا أَعُودُ فِيهِ أَسْتَعِدِمُ أَمِثْلَةً فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ وَاضِحٍ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، وَلَا أَقُولُ إِنِّي سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ لَكُمْ. ٢٧ فَالآبُ نَفْسُهُ يُجِيبُكُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَآمَنْتُمْ بِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ. ٢٨ جِئْتُ مِنَ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالآنَ أَغَادِرُ الْعَالَمَ ذَاهِبًا إِلَى الْآبِ.»

٢٩ فَقَالَ تِلَامِيذُهُ: «هَا أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ وَلَا تَسْتَعِدِمُ أَمِثْلَةً. ٣٠ وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَّكَ تُجِيبُ عَنْ سُؤَالِ أَيِّ إِنْسَانٍ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ، لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ.»

٣١ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتُمْ أَخِيرًا؟ ٣٢ اسْمَعُوا إِذَا، يَأْتِي وَقْتُ، وَهَذَا قَدْ أَتَى بِالْفِعْلِ، جِئْتُ تَتَفَرَّقُونَ وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَتَتَرَكُونَنِي وَحِيدِي. لِكَيْ لَا أَكُونَ أَبَدًا وَحِيدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.

٣٣ «أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ مِنْ خِلَالِي. سَتَوَاجِهُونَ ضَيْقًا فِي الْعَالَمِ، لَكِنْ تَسْجَعُوا فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ.»

صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَتِيهَا الْآبُ، قَدْ آنَ الْأَوَانُ.

مَجْدِ ابْنِكَ فَيَمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا. ٢ فَقَدْ أَعْطَيْتَ الْإِبْنَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِتُعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَ لَهُ. ٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ وَحْدَكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجْدُوكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَدْ أَنْجَزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ٥ فَمَجِّدْنِي عِنْدَكَ أَتِيهَا الْآبُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.

٦ «أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأُولَئِكَ الَّذِينَ وَهَبْتُهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَهُمْ يُطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ. ٧ وَالآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي إِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ. ٨ فَإِنَّا كَلَّمْتُهُمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي،

أ ١٧:٧٩ المَكْتُوب. انظر المزمور ٤١:٩، ١٠٩:٤٤، ٥:٧، ٨.

ب ١٧:٩٥ الشَّرِّير. أَيِ الشَّيْطَانِ (إِبْلِيس).

سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ تَمَاماً كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

^{٢٤} «إِنَّهَا الْآبُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. لِأَنِّي أُرِيدُهُمْ أَنْ يَزُوا مَعِجْدِي،

الْمَجْدُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي بِأَبَاهُ لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ الْعَالَمُ. ^{٢٥} إِنَّهَا الْآبُ الْبَارُّ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُكَ، أَمَّا

أَنَا فَأَعْرِفُكَ. وَاتَّبَاعِي هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي. ^{٢٦} أَنَا عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ، وَسَاعَرْتُهُمْ بِهِ دَائِماً، لَكِي تَكُونَ فِيهِمْ

الْمَحَبَّةُ الَّتِي بِهَا تُحِبُّنِي، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ أَيْضاً.»

^{١٢} ثُمَّ قَبَضَ الْجُنُودُ وَقَانَدُوهُمْ وَخُرَّاسَ الْهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَفَتَدُوهُ، ^{١٣} وَأَخَذُوهُ إِلَى حَتَّانٍ أَوَّلًا. لِأَنَّ حَتَّانَ هُوَ حَمُو قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ^{١٤} وَقَيْفَا هُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَحَ قَادَةَ الْيَهُودِ بَأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. ب

بَطْرُسُ يَنْكِرُ يَسُوعَ

^{١٥} وَكَانَ سِمَعَانَ بَطْرُسَ وَتَلَمِيذُ آخَرَ يَتَّبَعَانِ يَسُوعَ.

وَكَانَ هَذَا التَّلَمِيذُ الْآخَرُ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى فِنَاءِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ^{١٦} أَمَّا

بَطْرُسُ فَبَقِيَ خَارِجاً قُرْبَ الْبَوَابَةِ. فَخَرَجَ التَّلَمِيذُ الْآخَرُ الْمَعْرُوفُ لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ الْمَسْؤُولَةَ عَنِ

الْبَوَابَةِ، وَأَدْخَلَ بَطْرُسَ مَعَهُ. ^{١٧} فَقَالَتِ الْفَتَاةُ لِبَطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ أَتْبَاعِ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَ

بَطْرُسُ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

^{١٨} وَكَانَ الْخُدَّامُ وَالْحُرَّاسُ قَدْ أَشْعَلُوا نَاراً وَوَقَفُوا

حَوْلَهَا يَتَذَقُّونَ، لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ بَارِداً. وَكَانَ بَطْرُسُ وَاقِفاً يَتَذَقُّ مَعَهُمْ.

حَتَّانٌ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

^{١٩} فَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ وَعَنْ

تَعْلِيمِهِ. ^{٢٠} فَأُجَابَهُ يَسُوعُ: «كُنْتُ أَكَلِمَ الْجَمِيعِ عَلَنَاءُ، وَعَلَّمْتُ دَائِماً فِي الْمَجَامِعِ وَفِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ حَيْثُ

يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً فِي الْخَفَاءِ. ^{٢١} فَلِمَ إِذَا تَسْأَلُنِي؟ إِسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قُلْتُهُ لَهُمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ

بِالتَّأَكُّيدِ مَا كُنْتُ أَقُولُهُ.»

^{٢٢} فَلَمَّا قَالَ هَذَا، صَفَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَجْرَأُ عَلَى مُخَاطَبَةِ

رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟»

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

بَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعَ هَذَا، خَرَجَ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ

وَعَبَّرَ وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ حَقْلٌ زَيْتُونٍ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.

^٢ وَكَانَ يَهُودَا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ أَيْضاً، فَقَدْ كَانَ يَسُوعَ يَجْتَمِعُ كَثِيراً مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ.

^٣ فَأَخَذَ يَهُودَا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ عِدَّةً مِنَ الْجُنُودِ الرُّومَانِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ، كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ

الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ مَصَابِيحَ وَمَشَاعِلَ وَأَسْلِحَةً.

^٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» أَجَابُوهُ: «عَنْ يَسُوعَ

النَّاصِرِيِّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ!»

^٥ وَكَانَ يَهُودَا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ وَاقِفاً هُنَاكَ مَعَهُمْ. ^٦ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ»، تَرَجَعُوا وَسَقَطُوا

عَلَى الْأَرْضِ.

^٧ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ ثَانِيَةً: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» فَقَالُوا: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

^٨ فَأُجَابَ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي هُوَ. فَمَا دُمْتُمْ تُرِيدُونَنِي أَنَا، دَعُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ وَشَانَهُمْ.» ^٩ قَالَ هَذَا

لَكِي يَتَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ: «لَمْ أَفْقِدْ أَحَداً مِنْ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي.»

^{١٠} وَكَانَ مَعَ سِمَعَانَ بَطْرُسَ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ

^{٣٥} أجاب بيلاطس: «أتَحْسُبُنِي يَهُودِيًّا؟ شَعْبَكَ وَكِبَارَ الْكَهَنَةِ هُمُ الَّذِينَ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ، فَمَاذَا فَعَلْتَ؟»
^{٣٦} أجاب يسوع: «مَمْلَكَتِي لَا تَتَنَبِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي تَتَنَبِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ أَتْبَاعِي يُحَارِبُونَ لِيَمْنَعُوا تَسْلِيمِي إِلَى الْيَهُودِ. لَكِنْ مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»

^{٣٧} فقال لَهُ بيلاطس: «فَأَنْتَ مَلِكٌ إِذَنْ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُلِدْتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَجِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ هُوَ أَنْ أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، يُصْغِي إِلَى صَوْتِي.»

^{٣٨} فَسَأَلَهُ بِيَلَاطُسُ: «وَمَا هُوَ الْحَقُّ؟»
 وَلَمَّا قَالَ هَذَا، خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ! ^{٣٩} وَلَقَدْ اعْتَدْتُمْ أَنْ أُخْلِجِي لَكُمْ سَبِيلَ أَحَدِ السُّخَنَاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُخْلِجِي سَبِيلَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟»

^{٤٠} فَصَرَّخُوا ثَانِيَةً: «لَا لَيْسَ هَذَا! بَلْ أَهْلُ سَبِيلِ بَارَابَاس!» وَكَانَ بَارَابَاسُ مُجْرِمًا!
 ١٩ فَأَمَرَ بِيَلَاطُسُ بِأَنْ يُؤَخَذَ يَسُوعُ وَيُجْلَدَ. فَصَنَعَ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ أَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ. ^{ب ٣} وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «نُحْيِيكَ يَا مَلِكِ الْيَهُودِ!» وَكَانُوا يَصْفَعُونَهُ.

^{٤١} ثُمَّ خَرَجَ بِيَلَاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا أَخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ.» ^٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ لَا يَسَ تَاجَ الشُّوكِ وَالرِّدَاءَ الْأَرْجَوَانِي. فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ!»

^٦ فَلَمَّا رَأَى كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَخُرَّاسُ الْهَيْكَلِ، صَرَّخُوا: «أَصْلِبْهُ! أَصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «أَنْتُمْ خُذُوهُ وَأَصْلِبُوهُ! فَإِنَّا لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ.» ^٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَدُنَّا شَرِيعَةٌ، وَوَفَّقَ شَرِيعَتُنَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ هَذَا، لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ!»

^٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسُ هَذَا خَافَ كَثِيرًا. ^٩ فَدَخَلَ

^{٢٣} فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فِي شَيْءٍ قُلْتُهُ، فَتَبَيَّنَ الْخَطَأُ أَمَامَ الْجَمِيعِ. أَمَّا إِنْ أَصَبْتُ، فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟»
^{٢٤} بَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَهُ حَتَّانٌ مُقَيَّدًا إِلَى قِيَا فَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْحَالِيِّ.

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً
^{٢٥} وَكَانَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ، فَسَأَلَهُ الْوَاقِفُونَ مَعَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِي؟» لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

^{٢٦} وَكَانَتْ هُنَاكَ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهِيَ مِنْ أَقَارِبِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ، فَقَالَتْ لِبَطْرُسُ: «أَلَمْ أَرَكَ مَعَهُ فِي الْحَقْلِ؟»

^{٢٧} فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى، وَصَاحَ الدَّيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْرًا.

بِيَلَاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ
^{٢٨} وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَاقُوا يَسُوعَ مِنْ بَيْتِ قِيَا فَا إِلَى قَصْرِ الْوَالِي. لَكِنْ الْيَهُودَ لَمْ يَشَآؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الْوَالِي، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا سَيَتَنَجَّسُونَ وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الْفِصْحِ. ^{٢٩} فَخَرَجَ بِيَلَاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الْإِنْسَانَ؟»
^{٣٠} فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!»

^{٣١} فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ، وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.»

فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «غَيْرَ مَسْمُوحٍ لَنَا بِأَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا.»
^{٣٢} حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ يَسُوعَ جِئْتُ إِلَى الْمِيزَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.

^{٣٣} فَجَرَعَ بِيَلَاطُسُ إِلَى دَاخِلِ قَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

^{٣٤} أَجَابَ يَسُوعُ: «مِنْ عِنْدِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ أَنَا آخَرِينَ أَخْبَرْتُكَ عَنِّي؟»

١٨: ٢٨ سَيَتَنَجَّسُونَ. ذَلِكَ لِأَنَّهُ دَخَلُوهُمْ إِلَى مَكَانٍ يَعِيشُ فِيهِ غَيْرُ الْيَهُودِ، يُقْبِدُ طَهَارَتَهُمْ. انظر يوحنا ١١: ٥٥.

ب ١٩: ٢٠ أَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ. وَذَلِكَ اسْتَهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّ الْمُلُوكَ.

٢٢ فَأَجَابَ بِيلاطُسُ: «فَاتِ الْأَوْنَ، فَقَدْ كَتَبْتُ مَا كَتَبْتُ.»

٢٣ وَكَانَ الْجُنُودُ، بَعْدَ أَنْ صَلَّبُوا يَسُوعَ، قَدْ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ. وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا مِنْهَا. وَأَخَذُوا أَيْضًا قِمِيصَهُ الطَّوِيلَ، لَكِنَّ الْقِمِيصَ كَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَنْسُوجَةً بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ. ٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا نَمِزُّ هَذَا الْقِمِيصَ، بَلْ نُجْرِي عَلَيْهِ قُرْعَةً لِنَرَى لِمَنْ يَكُونُ.» حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ:

«افْتَسِمُوا ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى قِمِيصِي أَلْقُوا قُرْعَةً.» المزمور ١٨: ٢٢

وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.

٢٥ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأُخْتُهَا، وَمَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ واقفاتٍ عِنْدَ الصَّلِيبِ. ٢٦ فَرَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ واقفتين هناك. فَقَالَ لِأُمِّهِ: «يَا سَيِّدَةُ، هَا هُوَ ابْنُكَ.» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: «هَا هِيَ أُمُّكَ.» فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التِّلْمِيذُ لَتَعِيشَ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: «أَنَا عطشان!»، أ لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْخَلِّ. فَفَسَّمُوا إِسْفِنْجَةً فِي الْخَلِّ وَرَفَعُوهَا عَلَى سَاقِ نَبْتَةِ زُوفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ يَسُوعَ. ٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الْخَلَّ، قَالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ حَتَّى رَأْسُهُ وَمَاتَ.

٣١ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْاِسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ، فَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِكَسْرِ سِنِّتَيْنِ الْمَصْلُوبَيْنِ وَانْزَالِ أَجْسَادِهِمْ عَنِ الصُّلْبَانِ، لِكَيْ لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ عَلَى الصُّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوْمًا

إِلَى قَصْرِ الْوَالِي ثَانِيَةً وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبْهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَتَرَفُضُ أَنْ تُكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّي أَمْلِكُ سُلْطَةً لِإِخْلَاءِ سَبِيلِكَ، وَسُلْطَةً لِمَصْلَبِكَ؟»

١١ أَجَابَهُ يَسُوعَ: «مَا كُنْتُ لِمَمْلَكَةٍ آتِيَةٍ سُلْطَةً عَلَيَّ لَوْ لَمْ يُعْطِكُ إِيَّاهَا اللَّهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَةَ الرَّجُلِ الَّذِي سَلَّمَنِي إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ خَطِيئَتِكَ.»

١٢ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِطْلَاقِ يَسُوعَ. لَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَّخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَهُ، فَلَسْتُ مُوَالِيًا لِلْقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَلِكٌ هُوَ عَدُوٌّ لِلْقَيْصَرِ.»

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَخْرَجَ يَسُوعَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «الْبَلَاطُ» وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جَبَّانَا». ١٤ وَكَانَ ذَلِكَ ظَهْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، يَوْمَ الْاِسْتِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. فَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!»

١٥ فَصَرَّخُوا: «أَبْعُدْهُ عَنَّا! أَبْعُدْهُ! اصْلُبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَصْلُبُ مَلِكُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ سِوَى الْقَيْصَرِ!» ١٦ جِئْنِدِ سَلَمَهُ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ لِكَيْ يُصَلَّبَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَسُوعَ. ١٧ فَمَضَى حَامِلًا صَلِيبَهُ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «مَكَانَ الْجُمُجُمَةِ»، وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جُلِجَثَةُ». ١٨ فَصَلَّبُوهُ هُنَاكَ، وَصَلَّبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ.

١٩ وَكَتَبَ بِيلاطُسُ لِأَفْتَةٍ تَقُولُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، مَلِكُ الْيَهُودِ.» وَعَلَّقَهَا عَلَى الصَّلِيبِ. ٢٠ فَفَرَّاهَا كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّبَ فِيهِ يَسُوعَ كَانَ قَرُبَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتْ الْأَفْتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبَرِيَّةِ وَالْأَرَامِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ.

٢١ فَقَالَ كِبَارُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ (مَلِكُ الْيَهُودِ)، بَلِ اكْتُبْ: (قَالَ هَذَا الرَّجُلُ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ).»

مُهِمًّا جِدًّا.^{٣٢} فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبَيْنِ مَعَ يَسُوعَ.
^{٣٣} أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.^{٣٤} لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرُمَحِهِ، فَتَدَفَّقَ مِنْهُ عَلَى الْقَوْرِ دَمٌ وَمَاءٌ.

^{٣٥} وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ صَادِقَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.^{٣٦} وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ: «لَا يُكْسَرُ عَظْمٌ وَاحِدٌ مِنْ عِظَامِهِ.»^{٣٧} وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.» ب

دَفُنُ يَسُوعَ

^{٣٨} بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ الرَّمَايَ، وَطَلَبَ إِذْنًا مِنْ بِيلاطُسَ كَيْ يُنْزَلَ جَسَدُ يَسُوعَ عَنِ الصَّلِيبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكَانَ يُوسُفُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ فِي الْخَفَاءِ، فَقَدْ كَانَ يَخْشَى الْيَهُودَ! فَأِذِنْ لَهُ بِيلاطُسُ بِذَلِكَ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَنْزَلَ الْجَسَدَ عَنِ الصَّلِيبِ.

^{٣٩} كَمَا جَاءَ أَيْضًا يَقُودِيمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا،^{٤٠} وَكَانَ يَحْمِلُ خَلِيطًا مِنْ خُلَاصَةِ نَبَاتِي الْمُرْدِ وَالصَّبْرِ^{٤١} بَيْنَ نَحْوِ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو غَرَامًا.^{٤٢} وَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِالْأَكْفَانِ مَعَ الْأَطْيَابِ، حَسَبَ عَادَاتِ الدِّفْنِ الْيَهُودِيَّةِ.^{٤٣} وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّبَ فِيهِ يَسُوعُ. وَكَانَ

أ^{٤٤} ٣٦: ٣٦ لَا يُكْسَرُ ... عِظَامُهُ. المزمور ٣٤: ٢٠. والفكرة من

كتاب الخروج ١٢: ٤٦، وكتاب العدد ١٢: ١٢.

ب^{٤٥} ٣٧: ٣٧ سَيَنْظُرُ ... طَعَنُوهُ. زكريا ١٢: ١٠.

ج^{٤٦} ٣٩: ٣٩ كَانَ ... لَيْلًا انظر. يوحنا ١٣: ٢-٢٠.

د^{٤٧} ٣٩: ٣٩ الْمَرَّةَ. مَادَّةٌ طَبِيعَةُ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدِّفْنِ. وَكَانَتْ تُخَلَطُ مَعَ التِّيْبِذِ وَتُسْتَخْدَمُ كَمُسْكِنٍ لِلْأَمِّ (انظر مرقس ١٥: ٢٣).

ه^{٤٨} ٣٩: ٣٩ الصَّبْرِ. أَوْ «الْفُودُ أَوْ الْأَثْوَةُ.» زَيْتُ خَشَبٍ عِطْرِي كَانَ يُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ (انظر المزمور ٤٥: ٨، الأمثال ١٧: ٧). أَوْ هُوَ مَادَّةٌ تُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتٍ يَشْبَهُ الصَّبَارِ، تُسْتَخْدَمُ فِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدِّفْنِ.

و^{٤٩} ٣٩: ٣٩ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو غَرَامًا. أَوْ «مِئَةُ مَنَا» انظر

يوحنا ١٢: ٣٠.

قِيَامَةُ يَسُوعَ

٢٠ وَفِي صَبَاحِ يَوْمِ الْأَحَدِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ الظَّلَامُ مَا زَالَ مُخِيَمًا. فَرَأَتْ أَنَّ الصَّخْرَةَ قَدْ أُرِيحَتْ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ.^٢ فَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَالتِّلْمِيذِ الْآخَرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»

^٣ فَانْطَلَقَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الْآخَرُ إِلَى الْقَبْرِ. كَمَا يَرْكُضَانِ مَعًا، لِكَيْ التِّلْمِيذُ الْآخَرُ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بُطْرُسَ، فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا.^٥ فَانْحَنَى لِيَنْظُرَ، فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ.

^٦ ثُمَّ وَصَلَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ الَّذِي كَانَ وَرَاءَهُ، وَدَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ. فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ،^٧ وَرَأَى أَنَّ الْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ قَدْ وُضِعَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْأَكْفَانِ، بَلْ كَانَ مَطْوًيًا فِي مَكَانٍ مُفَصَّلٍ.^٨ ثُمَّ دَخَلَ التِّلْمِيذُ الْآخَرُ الَّذِي وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، فَرَأَى وَأَمَّنَ.^٩ فَالتَّلَامِيذُ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ قَدْ فَهَمُوا قَوْلَ الْكِتَابِ عَنْ أَنَّ يَسُوعَ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. ن^{١٠} ثُمَّ عَادَ التِّلْمِيذَانِ إِلَى حَيْثُ يُقِيمَانِ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِمَرِيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ

^{١١} وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ مازالت واقفة خارج القبر تبكي. وفيما هي تبكي انحنّت لتنظر داخل القبر.^{١٢} فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ فِي ثِيَابٍ بَيْضَاءَ جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا. أَحَدُهُمَا عِنْدَ مَوْضِعِ الرَّأْسِ وَالْآخَرُ عِنْدَ مَوْضِعِ الْقَدَمَيْنِ.

^{١٣} فَقَالَا لَهَا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا امْرَأَةُ؟» فَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»

ذ^{١٤} ٩: ٢٠ أَوْ «فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ فُهِمَ ...»

^{١٤}وَعِنْدَمَا قَالَتْ هَذَا، نَظَرَتْ خَلْفَهَا فَرَأَتْ يَسُوعَ واقِفًا. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تَدْرِكْ أَنَّهُ يَسُوعُ.

^{١٥}فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا امْرَأَةُ؟ عَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَظَنَّتْهُ الْبُسْتَانِيَّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ مَنْ أَخَذَهُ، فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ فَأَذْهَبُ وَأَخْذُهُ.

^{١٦}فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَاسْتَدَارَتْ وَقَالَتْ لَهُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «رَابُونِي!» أَيْ «يَا مُعَلِّمِي الْعَظِيمُ!»

^{١٧}فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَتَمَسَّكِي بِي، فَإِنَّا لَمْ أَصْعُدْ بَعْدُ إِلَى الْآبِ. لَكِنْ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: «إِنِّي سَأَصْعُدُ إِلَى أَبِي وَأُيَكِّمُكُمْ، وَإِلَى إِلَهِي وَإِلَيْكُمْ.»

^{١٨}فَذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَقَالَتْ لِلتَّلَامِيذِ: «قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَهُ لَهَا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِعَشْرَةِ مِنْ تَلَامِيذِهِ

^{١٩}وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ اخْتَبَأُوا فِي مَكَانٍ مُغْلَقِ الْأَبْوَابِ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.» ^{٢٠}وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبِهِ. فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ جِئِينَ رَأَوْا الرَّبَّ.

^{٢١}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ ثَانِيَةً: «السَّلَامُ مَعَكُمْ. كَمَا أُرْسَلَنِي الْآبُ، فَإِنِّي أَنَا أُرْسِلُكُمْ الْآنَ.» ^{٢٢}وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَفَخَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ^{٢٣}إِنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَا النَّاسِ، تُغْفَرُ لَهُمْ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا خَطَايَاهُمْ، تَبْقَى غَيْرَ مَغْفُورَةٍ.»^أ

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِنُومَا

^{٢٤}لَكِنْ نُومَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ جِئِينَ جَاءَ يَسُوعُ. وَنُومَا هُوَ وَاحِدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَيَعْنِي اسْمُهُ «النُّوَامُ.» ^{٢٥}فَكَانَ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ يَقُولُونَ لَهُ: «لَقَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!» لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا أَصَدِّقُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا

رَأَيْتُ أَثَارَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَوَضَعْتُ إِصْبِعِي فِي أَثَارِ الْمَسَامِيرِ، وَيَدِي فِي جَنْبِهِ!»

^{٢٦}وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، كَانَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الدَّاحِلِ، وَكَانَ نُومَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ مَعَ أَنَّ الْأَبْوَابَ كَانَتْ مُغْلَقَةً. فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

^{٢٧}ثُمَّ قَالَ لِنُومَا: «تَعَالَ وَضَعْ إِصْبِعَكَ هُنَا وَانْظُرْ إِلَى يَدَيَّ، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنْبِي. كَفَاكَ شَكًّا وَآمِينَ.

^{٢٨}فَقَالَ نُومَا: «رَبِّي وَالْهَيَّ!»
^{٢٩}فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تُؤْمِنُ يَا نُومَا لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَبْنِيئًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

الْهَدَفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

^{٣٠}كَمَا صَنَعَ يَسُوعُ مُعْجَزَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. لَكِنَّهَا لَمْ تُدَوَّنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ^{٣١}أَمَّا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَتَنَالُوا بِالْإِيمَانِ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِسَبْعَةِ مِنْ تَلَامِيذِهِ

بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ عِنْدَ بَحِيرَةِ طَبْرِئَةَ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا النِّحْوِ:

^٢كَانَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَنُومَا الَّذِي يَعْنِي اسْمُهُ «النُّوَامُ»، وَتَنطَائِيلُ الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي وَتِلْمِيذَانِ آخَرَانِ مِنَ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَعًا. ^٣فَقَالَ لَهُمْ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِاصْطِيَادِ السَّمَكِ.» فَقَالُوا لَهُ: «وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

^٤وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. غَيْرَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. ^٥فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ يَا فِتْيَةُ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَا.»

^٦فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْقَارِبِ تَجِدُوا سَمَكًا.» فَأَلْقَوْهَا، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ جَذْبِهَا لِكَثْرَةِ السَّمَكِ فِيهَا.

^٧فَقَالَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُجِئُهُ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ

الرَّبُّ!» وَكَانَ سِمْعَانُ قَدْ خَلَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ لِلْعَمَلِ، فَلَمَّا سَمِعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَوْلَهُ فَوْرًا وَفَقَرَ إِلَى الْمَاءِ. ^٨أَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ بِالسَّمَكِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الْبَرِّ أَكْثَرَ مِنْ مِثْيَيْ ذِرَاعٍ.

^٩وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكَةً تَشْوَى عَلَى الْجَمْرِ وَخَبِزًا أَيْضًا. ^{١٠}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصْطَلْتُمُوهُ.»

^{١١}فَصَعِدَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الشَّاطِئِ. وَكَانَتِ الشَّبَكَةُ مَمْلُوءَةً بِالسَّمَكِ الْكَبِيرِ، حَتَّى إِنَّ عِدَدَ الْأَسْمَاكِ كَانَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَمَزَقْ.

^{١٢}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَالُوا وَأَفِطِرُوا!» لَكِنْ لَمْ يَجِزُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ كَانُوا مُتَيْقِنِينَ مِنْ أَنَّهُ الرَّبُّ. ^{١٣}ثُمَّ قَامَ يَسُوعُ وَأَخَذَ مِنَ الْخُبْزِ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَةِ.

^{١٤}كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ مَعَ سِمْعَانَ بُطْرُسَ

^{١٥}وَبَعْدَمَا أَكَلُوا، قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: «قُلْ لِي يَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هَؤُلَاءِ؟»

فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ.» «ارْعَ خِرَافِي.»

^{١٦}فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟»

فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

^{١٧}ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزِنَ بُطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ سَأَلَهُ: «أَتُحِبُّنِي؟» مَرَّةً ثَالِثَةً. فَقَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

^{١٨}«اقُولِ الْحَقَّ لَكَ: عِنْدَمَا كُنْتُ أَصْغَرَ سِنًا، كُنْتُ تَلْبِسُ ثِيَابَكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ، لَكِنْ حِينَ تَشْبُخُ، فَإِنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَآخَرُونَ سَيُلْبِسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ.» ^{١٩}قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْوَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُونُهَا بُطْرُسُ وَيُجْعَدُ بِهَا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «اتَّبِعْنِي.»

^{٢٠}فَالْتَفَتَ بُطْرُسُ وَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ يَتَّبِعُهُمَا. وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ أَمَّا عِشَاءُ الْفِصْحِ وَسَأَلَهُ: «مَنْ الَّذِي سَيَخُونُكَ يَا سَيِّدُ؟» ^{٢١}فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَهَذَا، مَاذَا سَيَحْدُثُ لَه؟» ^{٢٢}فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «افْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!»

^{٢٣}وَهَكَذَا انْتَشَرَ الْخَبَرُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنْ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قَالَ: «افْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟»

خَاتِمَةٌ

^{٢٤}هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَهَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَحِيحَةٌ. ^{٢٥}وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فَعَلَهَا يَسُوعُ. فَلَوْ دَوَّنْتَ كُلَّهَا بِالتَّفْصِيلِ، لَا أَطْنُ أَنْ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَسْبِغُ لِلْكَتُبِ الَّتِي كَانَتْ سَتُكَتَبُ!

كتاب أعمال الرُّسل

لَوْقَا يَكْتُبُ كِتَابًا آخَرَ

١ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثَاوُفِيلُسَ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ وَعَلَّمَهُ. ^٢ وَذَلِكَ مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ مِنَ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ^٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُقْبِعًا إِبَاهُمْ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ بِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلَالَ فِتْرَةٍ تَرِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ^٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ وَقَالَ: «لَا تَعَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدُسِ، لَكِنْ انْتَظِرُوا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمَكُمُ عَنْهُ. ^٥ فَقَدْ عَمَّدَ يُوحَنَّا النَّاسَ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.»

اخْتِيَارُ رُسُلٍ جَدِيدٍ

١٢ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ، وَهِيَ تَبْعُدُ نَحْوَ مَسِيرَةِ سَبْتٍ ^ب عَنِ الْقُدُسِ. ^{١٣} وَعِنْدَمَا وَصَلُوا، ذَهَبُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ حَيْثُ كَانُوا يُقِيمُونَ. وَهُمْ بَطْرُسُ، يُوحَنَّا، يَعْقُوبُ، أُنْدَرَاوُسُ، فِيلِيبُّسُ، ثُومَا، بَرْتُولِمَاوُسُ، مَتَّى، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، سِمَعَانُ الْغَيُورُ، ^ج وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ.

١٤ كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مُنْشَغِلِينَ بِالصَّلَاةِ مَعًا. وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرِيَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ. ^{١٥} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَقَفَتْ بَطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَكَانُوا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ شَخْصًا وَقَالَ: ^{١٦} «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدِيمًا عَلَى فَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ يَهُوذَا صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ أَلْفَوْا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ. ^{١٧} كَانَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا، وَشَرِيكًا مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ.

يَسُوعُ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ

١٦ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: «يَا رَبِّ، هَلْ سَتُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟» ^{١٧} فَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْأَوْقَاتِ وَالتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآبُ قَدْ وَضَعَهَا ضِمْنَ سُلْطَانِهِ الْخَاصِّ. ^{١٨} لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً عِنْدَمَا يَجِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهَدَاً لِي فِي الْقُدُسِ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَبْعَدِ الْأَمَاكِنِ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٩ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى قَوْلَهُ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يُرَاقِبُونَ. وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. ^{٢٠} وَبَيْنَمَا كَانُوا

^ب ١٢:١٢ مَسِيرَةِ سَبْتٍ. الْمَسَافَةُ الَّتِي كَانَ تَسْمُوحًا لِلْيَهُودِيِّ بِأَنْ يَمْشِيهَا يَوْمَ السَّبْتِ. فَصَارَتْ تُسْتَحْدَمُ كَتَعْبِيرٍ يُدَلُّ عَلَى الْمَسَافَةِ الْقَرِيبَةِ، إِذْ تَعَادِلُ نَحْوَ نِصْفِ مِيلٍ.

^ج ١٣:١٣ الْغَيُورُ. مِنْ حِزْبٍ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يُقَاوِمُ الْحُكْمَ الرُّومَانِي، يُدْعَى حِزْبَ «الْغَيُورُونَ».

١:١٨ كِتَابِي الْأَوَّلِ. أَيْ بَشَارَةُ لَوْقَا.

١٨ «وَقَدْ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَ عَمَلِهِ الْإِيمِ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوَّلًا وَانْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَخَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَذَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْحَقْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلَ دَمًا» - وَيَعْنِي «حَقْلَ دَمٍ»... ٢٠ وَتَابَعَ بُطْرُسُ فَقَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«لِيُهْجَرَ بَيْتُهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ.»

المزمور ٢٥:٦٩

وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لِيُشْغَلَ وَطِيفَتُهُ شَخْصٌ آخَرٌ.»

المزمور ٨:١٠٩

٢١ لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ أَحَدَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا طَوَالَ مُدَّةٍ بِقَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَيْنَنَا، ٢٢ أَيَّ مَنْ الْوَقْتُ الَّذِي عَمَدَهُ فِيهِ يُوحَتَا الْمَعْمَدَانِ، إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ يَسُوعُ عَنَّا. إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شَاهِدًا مَعَنَا عَلَى قِيَامَتِهِ. ٢٣ فَرَشَحُوا رَجُلَيْنِ: الْأَوَّلُ هُوَ يُوسُفُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بَارْسَابَا، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِاسْمِ يُوسُتُسَ، وَالثَّانِي هُوَ مَتَّى. ٢٤ ثُمَّ صَلُّوا وَقَالُوا: «يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْرِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، فَأَرِنَا أَيًّا مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ قَدْ اخْتَرْتَ ٢٥ لِيَكُونَ خَادِمًا وَرَسُولًا مَعَنَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرَكُهُ يَهُودَا لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ.» ٢٦ ثُمَّ أَجْرُوا الْفَرْعَةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَوَقَعَتِ الْفَرْعَةُ عَلَى مَتَّى، فَاصْصِيفَ إِلَى الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

بُطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١٤ ثُمَّ وَقَفَ بُطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْيَهُودُ، وَيَا كُلَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْقُدْسِ، اعْلَمُوا هَذَا الَّذِي سَأُخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي جِدًّا. ١٥ مَا هَؤُلَاءِ بِشَكَارَى كَمَا تَعْتَقِدُونَ، فَالْوَقْتُ لَا يَجَاوِزُ الثَّاسِعَةَ صَبَاحًا. ١٦ لَكِنْ هَذَا هُوَ مَا تَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ يُرِئِيلُ:

١٧ «يَقُولُ اللَّهُ:

فِي الْإَيَّامِ الْآخِرَةِ

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَبْنِي أَوْلَادَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ.

وَسَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيًى.

حُلُولُ الرُّوحِ الْقُدْسِ

٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْخَمْسِينَ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. ٢ إِذَا بِصَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ يُشَبِّهُ هُبُوبَ رِيحٍ غَنِيْفَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهِ. ٣ وَإِذَا بِأَلْسِنَةٍ شَبِيهِةٍ بِنَارٍ تَظْهَرُ لَهُمْ، وَتَنْوَرُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ فَاثْمَلُوا

وَسَيَحِلُّكُمْ شُيُوعُكُمْ أَحْلَامًا.

١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،
رِجَالًا وَنِسَاءً،
وَسَيَنْبَأُونَ.

١٩ وَسَاطَظُهُ عَجَائِبُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،
وَأَيَّاتٌ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ،
ذَمًّا وَنَارًا وَشُبًّا كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ،
٢٠ الشَّمْسُ سَتَحُولُ إِلَى ظُلْمَةٍ،
وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ،
٢١ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ.»

يوئيل ٢: ٢٨-٣٢

عِنْدَنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٠ لَكِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا، وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ
اللَّهَ قَطَعَ لَهُ وَعَدًا مَصْحُوبًا بِقَسَمِ بَأَنَّهُ سَيَجْلِسُ وَاحِدًا
مِنْ نَسْلِهِ عَلَى عَرْشِهِ. ٣١ لَقَدْ رَأَى قِيَامَةَ الْمَسِيحِ قَبْلَ
حُدُوثِهَا فَقَالَ:

لَنْ يُتْرَكَ فِي الْهَالِوِيَّةِ،
وَلَنْ يَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ.»

٣٢ لَقَدْ أَقَامَ اللَّهُ يَسُوعَ هَذَا مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ كُلُّنَا
شُهُودٌ لَتِلْكَ الْحَقِيقَةِ. ٣٣ وَتَعَدُّ أَنْ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ،
وَتَلْقَى الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الْآبُ، سَكَبَ هَذَا
الرُّوحَ الَّذِي تَزُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ الْآنَ. ٣٤ أَمَّا دَاوُدُ فَلَمْ
يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ. وَهُوَ نَفْسُهُ قَالَ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي،

٣٥ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ

مَدَاسًا لِرِجْلَيْكَ.»

المزمور ١١٠: ١

٣٦ «وَلِهَذَا، فَلْيَعْلَمْ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ
يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبَتْهُ، رَبًّا وَمَسِيحًا.»
٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ، تَمَرَّقَتْ قُلُوبُهُمْ،
وَسَأَلُوا بُطْرُسَ وَالرُّشْلَ الْآخَرِينَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَاذَا
يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟»

٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا، وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاكُمْ،
فَتَنَالُونَ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٩ فَاَلْوَعْدُ هُوَ لَكُمْ
وَلَا بُنَائِكُمْ وَلِكُلِّ الْأُمَمِ الْبَعِيدِينَ، أَيُّ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ
الرَّبُّ إِلَيْهَا.»

٤٠ وَشَهِدَ لَهُمْ بُطْرُسُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ هَذَا. وَكَانَ
يُنَاشِدُهُمْ فَقِيلَ: «خَلَّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي
يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْجِيلُ الْمُنْحَرِفُ!»

٢٢ «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ! اصْعُوا إِلَى كَلَامِي. يَسُوعُ
النَّاصِرِيُّ هُوَ رَجُلٌ شَهِدَ لَهُ اللَّهُ بِالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ
وَالْبَرَاهِينِ الَّتِي أَجْرَاهَا اللَّهُ بِوَاسِطَتِهِ بَيْنَكُمْ كَمَا تَعْلَمُونَ.
٢٣ لَقَدْ سَلَّمَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَيْكُمْ وَفَقَّ خُطَّةَ اللَّهِ وَسَابِقِ
مَعْرِفَتِهِ. وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ إِذْ سَمَرْتُمُوهُ إِلَى صَلِيبٍ بِمَعُونَةِ
أَشْخَاصٍ أَشْرَارٍ. ٢٤ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، مُحَرَّرًا
إِيَّاهُ مِنَ آلامِ الْمَوْتِ. إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا لِمَمَوْتِ أَنْ
يَحْجَرَهُ. ٢٥ فِدَاوُدُ يَقُولُ عَنْهُ:

«رَأَيْتُ الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا.

هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَضْطَرِبَ.

٢٦ لِهَذَا فَرِحَ قَلْبِي،

وَابْتَهَجَ لِسَانِي،

فَحَسَدَنِي أَيْضًا سَبِّحًا بِالرَّجَاءِ.

٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَالِوِيَّةِ.

لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوسِكَ يَتَعَفَّنُ.

٢٨ عَرَفْتَنِي طَرُقَ الْحَيَاةِ،

وَسَتَمْلَأُنِي قَرَحًا بِخُضُورِكَ.» المزمور ١٦: ٨-١١

أ. ٣٠: ١. اللَّهُ قَطَعَ ... عَرْشِهِ. انظر صموئيل الثاني ١٢: ٧،
١٣، ومزمور ١٣٢: ١١.

٢٩ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يُمَكِّنُنِي أَنْ أَقُولَ لَكُمْ بِكُلِّ ثِقَةٍ
عَنْ أَبِينَا دَاوُدَ، بِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مَوْجُودٌ هُنَا

قَدَمَيْهِ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يَمْشِي وَيَقْفِزُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ.
 ٩ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ١٠ فَعَرَفُوا أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ مُسْتَعْطِياً عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَمِيلَةِ. فَتَمَلَّكَهُمُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ.

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ مُتَعَلِّقاً بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، دُهِلَ كُلُّ النَّاسِ وَتَرَكَضُوا نَحْوَهُمْ إِلَى بُقْعَةٍ تَدْعَى «قَاعَةَ سُلَيْمَانَ».

١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِلنَّاسِ: «يَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا يُدْهِشُكُمْ هَذَا؟ وَلِمَاذَا تُحَدِّقُونَ بِنَا وَكُنَّا يَقُولُنا الْخَاصَّةَ أَوْ تَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟ ١٣ لَقَدْ مَجَّدَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، خَادِمَهُ يَسُوعَ. وَأَنْتُمْ أَسَلَمْتُمُوهُ لِلْقَتْلِ، وَتَبَرَّأْتُمْ مِنْهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ إِطْلَاقَ سَرَاجِهِ. ١٤ تَبَرَّأْتُمْ مِنَ الْقُدُوسِ وَالْبَارِّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُخْلَى لَكُمْ سَبِيلُ رَجُلٍ قَاتِلٍ. ب ١٥ قَتَلْتُمْ مَانِحَ الْحَيَاةِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِهَذَا.

١٦ «وَأَسْمُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ قُوَّةَ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، إِذْ آمَنَّا بِأَسْمِهِ. فَالْإِيمَانُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ خِلَالِهِ هُوَ الَّذِي أُعْطِيَ شِفَاءً تَاماً لِهَذَا الرَّجُلِ أَمَامَكُمْ جَمِيعاً.

١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَعْرِفْتُ أَنَّكُمْ تَصَرَّفْتُمْ عَنْ جَهْلٍ، كَمَا فَعَلَ قَادَتُكُمْ أَيْضاً. ١٨ لَكِنْ هَكَذَا تَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ مَسِيحَهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ. ١٩ فَتَوَبُّوا وَاعُودُوا إِلَى اللَّهِ لِيُثْمَحِيَ خَطَايَاكُمْ. ٢٠ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ تَأْتِيَ أَوَاقْتُ الرَّاحَةِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَعَسَى أَنْ يُرْسِلَ الْمَسِيحَ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ اخْتَارَهُ لَكُمْ.

٢١ «إِذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ، حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ لاسْتِرْدَادِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِيماً عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْمُقَدَّسِينَ.

ب ٢٢: ١٤ رجل قاتل. وهو باراباس المجرم الَّذِي طلب اليهود أن يتم إطلاقه عوضاً عن يسوع. انظر لوقا ٢٣: ١٨.

٤١ فَتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسَالَتَهُ، وَانضَمَّ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافِ شَخْصٍ. ٤٢ وَكَانُوا مُنْشَغَلِينَ بِتَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالصَّلَاةِ.

تَشَارُكُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٤٣ وَتَمَلَّكَ الْجَمِيعُ إِحْسَاسًا بِالرَّهِيَّةِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانُوا يَجُوزُونَ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٤ وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعاً وَيَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ. ٤٥ بَاعُوا أَمْلاكَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ، وَوَزَعُوا ثَمَنَهَا عَلَى الْجَمِيعِ، كُلٌّ وَاحِدٌ حَسَبَ حَاجَتِهِ. ٤٦ كَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى الْاجْتِمَاعِ كُلِّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي كَسْرِ الْخُبْزِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ، وَيَأْكُلُونَ مَعاً يَفْلُوبُ فَرَحَةً مُخْلِصَةً. ٤٧ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَيَحْطُطُونَ بِاسْتِحْسَانِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُضَيِّفُ الَّذِينَ يَخْلَصُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

شِفَاءُ الْمَشْلُوبِ

٣ وَكَانَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا ذَاهِبَيْنِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهُوَ وَقْتُ الصَّلَاةِ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُوبًا مُنْذُ وَلَادَتِهِ، وَيَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْبَ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي تَدْعَى «الْبَوَابَةَ الْجَمِيلَةَ»، لِيَسْتَعْطِيَ مَالاً مِنَ الدَّاخِلِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا الرَّجُلُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا يُوْشِكَاَنِ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، طَلَبَ مِنْهُمَا مَالاً.

٤ فَتَبَتَّ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَعْيُنُهُمَا عَلَيْهِ وَقَالَا لَهُ: «انْظُرْ إِلَيْنَا!» ٥ فَظَنَرَا إِلَيْهِمَا مُتَوَقَّعًا أَنْ يَحْصُلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا. ٦ لَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: «لَا أَمْلِكُ فِضَّةً وَلَا ذَهَباً، لَكِنِّي أَعْطَيْتُكَ مَا لَدَيَّ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ أَنْهَضْتُ وَامَشْتُ!» ٧ وَأَنْهَضَهُ مُمْسِكاً إِيَّاهُ مِنْ يَدَيْهِ الْيُمْنَى. فَتَقَوَّتْ قَدَمَاهُ وَكَاحِلَاهُ حَالاً. ٨ فَخَفَزَ عَلَى

أ ٤٢: ٢٢ كسر الخبز. إشارة إلى ممارسة ما يُسَمَّى «العشاء الرباني» وفقاً لما جاء في لوقا ٢٢: ١٤-٢٠. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معاً. مكررة في العدد ٤٦.

٢٢ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «سَيُقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعِبِكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ تَطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ... ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يَطِيعُهُ، سَيَقْطَعُ مِنْ الشَّعْبِ.»^أ

٢٤ «وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ، ابْتِدَاءً بِصُمُوثِيلَ وَكُلِّ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، تَنَبَّأُوا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ ذَاتِهَا. ٢٥ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. فَقَدْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَبَارِكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ بِسَبِيلِكَ.»^ب ٢٦ وَعِنْدَمَا أَقَامَ اللَّهُ فَنَاءَهُ يَسُوعُ، أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا، لِكَيْ تُبَارِكَكُمْ بِأَنْ يُرَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِيفَةِ.»

١١ فَهُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا التَّنَّابُؤُونَ، وَالَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.»^ج

١٢ وَمَا مِنْ خَلاصٍ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ. فَمَا مِنْ اسْمٍ تَحْتَ السَّمَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ لَنَا لِكَيْ نَخْلُصَ بِهِ سِوَى اسْمِ يَسُوعَ.»

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا جَسَارَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَأَدْرَكُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَمِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، ذَهَبُوا. ثُمَّ أَدْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. ١٤ وَبِمَا أَنَّهُمَا رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ ضِدَّهُمَا.

١٥ فَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يُعَادِرَا الْمَجْمَعَ. ثُمَّ تَشَاوَرُوا فِيمَا يَنْبَغِيهِمْ وَقَالُوا: ١٦ «مَاذَا سَنَفْعَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لِكُلِّ شَخْصٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ مُعْجَزَةً قَدْ جَرَتْ بِوَاسِطَتِهِمَا، وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نُنْكِرَ ذَلِكَ. ١٧ لَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمْنَعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْإِنْتِشَارِ أَكْثَرَ بَيْنَ النَّاسِ. وَلِهَذَا فَلْنَحْذَرُهُمَا أَلَّا يُكَلِّمَا أَحَدًا فِيمَا بَعْدُ بِهَذَا الْاسْمِ.»

١٨ فَاسْتَدْعَوْهُمَا وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ لَا يَقُولَا أَوْ يُعَلِّمَا شَيْئًا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا قَالَا: «أَحْكُمُوا أَنْتُمْ إِنْ كَانَ صَوَابًا لَدَى اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ بِدَلًا مِنْ أَنْ نَسْمَعَ لِلَّهِ. ٢٠ أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ.»

٢١ وَبَعْدَ مَرِيدٍ مِنَ التَّهْدِيدِ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمَا. وَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا لِمُعَاقِبَتِهِمَا، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ كَانُوا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَلَى مَا حَدَثَ. ٢٢ فَقَدْ جَاوَزَ الرَّجُلُ الَّذِي جَرَتْ لَهُ الْمُعْجَزَةُ الْأَرْبَعِينَ عَامًا.

بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ

وَيَمِينًا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يَتَخَذَتَانِ إِلَى النَّاسِ، تَقْدَمُ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَرِئِيسُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ. ٢ فَقَدْ انْزَعَجُوا لِأَنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا كَانَا يُعَلِّمَانِ وَيُبَادِيَانِ بِأَنَّ هُنَاكَ قِيَامَةً مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. ٣ فَتَقَبَّضُوا عَلَيْهِمَا وَحَجَزَوْهُمَا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِي، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ.

٤ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالَةَ آمَنُوا، فَوَصَلَ عَدَدُ الرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي اجْتَمَعَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَشُيُوخُهُمْ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ حَتَانُ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَفِيافَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَائِلَةِ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٧ فَأَحْضَرُوا الرُّسُولَيْنِ أَمَامَهُمَا وَبَدَأُوا يَسْتَجِيبُونَهُمَا: «بِأَيِّ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ سُلْطَانٍ فَعَلْتُمْ هَذَا؟»

٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ: «يَا قَادَةَ الشَّعْبِ وَالشُّيُوخَ، ٩ هَلْ تُحَقِّقُونَ مَعَنَا الْيَوْمَ بِشَأْنِ عَمَلٍ صَالِحٍ قُمْنَا بِهِ نَحْوَ إِنْسَانٍ مُقْعَدٍ، وَتَسْأَلُونَنَا

أ ٢٢: ٣ سيعطيكُم ... الشَّعْبِ. من كتاب التثنية

١٨، ١٥: ١٩.

ب ٢٥: ٣ ستتبارك ... نسلك. من كتاب التكوين ٢٢: ١٨،

٢٤: ٢٦.

غودة بطرس ويوحنا إلى المؤمنين

^{٢٣}وعندما أطلق سراحهما، جاءا إلى جماعتهما، وأخبراهم بكل ما قاله لهما كيار الكهنة والشيوخ. ^{٢٤}فلما سمع المؤمنون هذا، رفعوا كلهم معاً أصواتهم إلى الله وقالوا:

«أيها السيد،

أنت صنعت السماء والأرض
والبحر وكل شيء فيها.

^{٢٥}«وأنت قلت بالروح القدس على لسان آبينا

داود:

«لماذا اشتعل غضب الأمم،

ولماذا تنامر الشعوب عبثاً؟

^{٢٦}أعد ملوك الأرض أنفسهم للمعركة.

واجتمع الحكام معاً على الرب وعلى

مزمور ١٠٢: ٢-٣

مسيحه.

^{٢٧}وقد اجتمع بالفعل هيرودس وبنيطوس بيلاتس معاً

في هذه المدينة مع اليهود وغيرهم من الأمم على

فتاك القدوس يسوع الذي مسحته، ^{٢٨}ليكي يتمموا

كل ما سبق أن قضيت به بقوتك وإرادتك. ^{٢٩}والآن

يا رب، انظر إلى تهديداتهم، ومكن عبيدك من التكلم

برسالتك بكل شجاعة. ^{٣٠}وفي أثناء ذلك، مَّد يدك

للشفاء، وأصنع معجزات وعجايب باسم فتاك القدوس

يسوع.»

^{٣١}ولما فرغوا من الصلاة، تزلزل المكان الذي

كانوا يجتمعون فيه، وامتلاوا جميعاً من الروح القدس،

واستمروا يتكلمون برسالة الله بجرأة.

تشارك المؤمنين

^{٣٢}وكان المؤمنون جميعاً متحدين في القلب

والنفس. ولم يكن أحد يقول إن شيئاً من ممتلكاته له،

بل كانوا يتشاركون في كل شيء يملكونه. ^{٣٣}وكان

الرسل يشهدون بقوة عظيمة عن قيامة الرب يسوع.

وكانت بركة عظيمة من الله عليهم جميعاً. ^{٣٤}ولم

يكن أحد منهم محتاجاً. فكل الذين كان لديهم

خقول أو بيوت، كانوا يبيعونها، ^{٣٥}ويسلمون ثمنها

إلى الرسل، فيوزع المال على الجميع حسب احتياج

كل واحد.

^{٣٦}فملاً يوسف الذي كان الرسل يدعونه برنابا،

ويعني اسمه ابن التشجيع، وكان لاوياً مولوداً في

قبرص، ^{٣٧}باع حقلاً، وأحضر المال وسلمه إلى

الرسل.

حنانيا وسفيرة

○ وكان هناك رجل اسمه حنانيا واسم زوجته

سفيرة. باع هذا الرجل أرضاً من أملاكه.

^٢وبمعرفة زوجته احتفظ بجزء من ثمنها، وأحضر

الباقى وسلمه إلى الرسل.

^٣فقال له بطرس: «يا حنانيا، لماذا سمحت

للشيطان بأن يملأ قلبك، حتى إنك كذبت على الروح

القدس، واحتفظت بجزء من المال الذي يعطيه

الأرض؟ ^٤أفلم تكن الأرض لك قبل أن تبيعها؟ وبعد

أن بيعتها، أما كنت حراً في طريقة تصرفك بمالك؟

فلماذا نويت هذا الشيء في قلبك؟ أنت كذبت على

الله، لا على البشر!»

^٥فما أن سمع حنانيا هذا الكلام، حتى وقع

على الأرض ومات. فخاف كل من سمع هذا خوفاً

عظيماً. ^٦وقام بعض الشبان ولقوه، ثم حملوه إلى

الخارج ودفنوه.

^٧وبعد نحو ثلاث ساعات، دخلت زوجته دون أن

يكون لها علم بما حصل، ^٨فقال لها بطرس: «قولي

لي، هل بعثما حقلكما بكذا؟» فأجابت: «نعم،

بذلك المبلغ.»

^٩فقال لها بطرس: «لماذا اتفقتما على أن تمتحنا

روح الرب؟ ها هي أقدام الذين دفنوا زوجك على

الباب، وسيحملونك أنت أيضاً خارجاً.» ^{١٠}وفي

تلك اللحظة وقعت عند قدميه وماتت. فدخل الشبان

وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهَا إِلَى جَانِبِ زَوْجِهَا. ^{١١} فَسَادَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ.

بَرَاهِينُ مِنَ اللَّهِ

^{٢٥} ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السَّجْنِ وَاقِفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ!» ^{٢٦} فَانْطَلَقَ رَئِيسُ الْخُرَاسِ مَعَ خُرَاسِيهِ وَأَحْضَرُوا الرُّشْلَ مِنْ دُونِ غَنَفٍ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَرْجُمَهُمُ النَّاسُ.

^{٢٧} فَادْخَلُوا الرُّشْلَ وَأَوْقَفُوهُمْ أَمَامَ الْمَجْمَعِ. ثُمَّ اسْتَجَوَبَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَقَالَ: ^{٢٨} «أَعْطَيْنَاكُمْ أَوَامِرَ مُشَدَّدَةً أَلَّا تَعْلَمُوا عَنْ هَذَا الْأَسْمِ، لَكِنِّكُمْ مِثْلًا مَعَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلِّهَا بِتَعْلِيمِكُمْ. وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُحْمَلُونَا ذَنْبَ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ!»

^{٢٩} فَاجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّشْلُ: «عَلَيْنَا أَنْ نُطِيعَ اللَّهَ لَا النَّاسَ. ^{٣٠} إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ يَسُوعَ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بِأَنْ عَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ^{٣١} وَقَدْ مَجَّدَهُ اللَّهُ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ قَائِدًا وَمُخْلِصًا، لِكَيْ يُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَمَغْفِرَةَ الْخَطَايَا. ^{٣٢} وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»

الْيَهُودُ يُحَاوِلُونَ إِيقَافَ الرُّشْلِ

^{٣٣} فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ الْمَجْمَعِ هَذَا، اشْتَغَلَ غَضَبُهُمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ. ^{٣٤} لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ أَعْضَاءِ الْمَجْمَعِ يَحْتَرِمُهُ كُلُّ النَّاسِ وَقَفَّ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الرُّشْلِ بَعْضِ الْوَقْتِ. وَكَانَ اسْمُهُ غَمَلَايِلُ، وَهُوَ فَرِّيسِيٌّ، وَمُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ. ^{٣٥} وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَوْشِكُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ بِهِؤُلَاءِ الرِّجَالِ. ^{٣٦} فَقَبِلَ مَدَّةً ظَهَرَ يُودَاسُ، مُدْعِيًا بِأَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قَتَلَ وَتَشَتَّتَ أَتْبَاعُهُ. وَلَمْ تُسْفَرْ حَرَكَتُهُمْ عَنْ شَيْءٍ، ^{٣٧} وَبَعْدَهُ ظَهَرَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ أَيْنَاءَ وَقْتِ إِحْصَاءِ السُّكَّانِ. وَجَذَبَ وَرَاءَهُ بَعْضُ الْأَتْبَاعِ. لَكِنَّهُ أَيْضًا قُتِلَ، وَتَشَتَّتَ كُلُّ أَتْبَاعِهِ. ^{٣٨} أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَضِيَّةِ الْحَالِيَةِ، فَإِنِّي أَنْصَحُكُمْ بِأَنْ تَتَبَعُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ. دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَتْ خَطِيئَتُهُمْ أَوْ عَمَلُهُمْ هَذَا صَادِرًا عَنْ بَشَرٍ، فَسَيَنْتَهِي إِلَى الْفَشْلِ. ^{٣٩} أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تُوَفَّقُوهُمْ. وَرُبَّمَا تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ!»

^{٤٠} فَانْتَفَعُوا بِكَلَامِهِ، وَنَادَوْا عَلَى الرُّشْلِ لِلدُّخُولِ وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمْ. وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَتَكَلَّمُوا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ،

^{١٢} وَجَرَتْ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ بَيْنَ النَّاسِ بِوَاسِطَةِ الرُّشْلِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ. ^{١٣} وَلَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ مِنَ الْآخَرِينَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمْدَحُونَهُمْ. ^{١٤} وَكَانَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجَالًا وَنِسَاءً، يَتَزَايِدُونَ كَثِيرًا. ^{١٥} حَتَّى إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ بِمَرْضَاهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، وَيَضْغُونَهُمْ عَلَى أَسِرَّةٍ وَخَصَائِرَ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بَطْرُسُ، يَأْتِي وَلَوْ ظَلَمَ عَلَى بَعْضِهِمْ. ^{١٦} كَمَا جَاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ الْبُلْدَاتِ الْمُجَاوِرَةِ إِلَى الْقُدْسِ، جَالِسِينَ مَعَهُمُ الْمَرْضَى وَالْمُعْدِيينَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ، فَنَالُوا الشِّفَاءَ جَمِيعًا.

^{١٧} فَتَارَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ، أَيِ حِزْبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَمَلَأَهُمُ الْحَسَدُ. ^{١٨} فَأَلْفَقُوا الْقَبْضَ عَلَى الرُّشْلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السَّجْنِ الْعَامِّ. ^{١٩} لَكِنِ جَاءَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ لِيَلْأَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّجْنِ، ثُمَّ قَادَهُمْ خَارِجَهُ وَقَالَ: ^{٢٠} «ادْهَبُوا وَقِفُوا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَكَلِّمُوا النَّاسَ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.»

^{٢١} فَلَمَّا سَمِعَ الرُّشْلُ هَذَا، دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ.

وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتُهُ، دَعَاوُا الْمَجْلِسَ الْيَهُودِيَّ وَكُلَّ شُيُوخَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْجُمُعَةِ. ثُمَّ أَرْسَلُوا خُرَاسًا إِلَى السَّجْنِ لِإِحْضَارِ الرُّشْلِ. ^{٢٢} لَكِنِ لَمَّا وَصَلَ الْخُرَاسُ إِلَى السَّجْنِ، لَمْ يَجِدُوا الرُّشْلَ فِي الدَّاجِلِ. فَعَادُوا وَخَبَرُوا. ^{٢٣} وَقَالُوا: «وَجَدْنَا السَّجْنَ مُقْفَلًا بِإِحْكَامٍ. وَوَجَدْنَا الْخُرَاسَ وَاقِفِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ. لَكِنِ جِئْنَا فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ أَحَدًا فِي الدَّاجِلِ. ^{٢٤} فَلَمَّا سَمِعَ قَائِدُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ هَذَا الْكَلَامَ، تَحَيَّرُوا وَتَسَاءَلُوا مَا عَسَى أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ ذَلِكَ.

^{٢١}وَلَمَّا وُضِعَ خَارِجًا، أَخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتْهُ كَابِنَ لَهَا.
^{٢٢}فَتَنَقَّفَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ قَوِيًّا فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَفَعَلَهُ.

^{٢٣}«وَعِنْدَمَا صَارَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمرِهِ، قَرَّرَ أَنْ يُؤَوِّرَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٢٤}فَلَمَّا رَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَتَعَرَّضُ لِسُوءِ مُعَامَلَةٍ، دَافَعَ عَنْهُ. وَانْتَقَمَ لِلْمَظْلُومِ بِأَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ الْمِصْرِيَّ. ^{٢٥}ظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ سَيَهْمُونُ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سَيُحَرِّرُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا.

^{٢٦}«وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، رَأَى بَعْضًا مِنْ بَنِي حِمْصِهِ يَتَقَاتَلُونَ. فَحَاوَلَ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. فَلِمَاذَا تُسَيِّئُونَ أَحَدَكُمْ إِلَى الْآخَرِ؟» ^{٢٧}لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يُسَيِّئُ إِلَى جَارِهِ دَفَعَ مُوسَى بَعِيدًا وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟» ^{٢٨}أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ يَوْمَ أَمْسٍ؟» ^{٢٩}فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، هَرَبَ وَتَعَرَّبَ فِي أَرْضِ مِديَانَ، حَيْثُ أَنْجَبَ وَلَدَيْنَ.

^{٣٠}«وَبَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِينَ عَامًا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي لَهَيْبِ شَجِيرَةٍ مُحْتَرِقَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، قُرْبَ جَبَلِ سِينَاءَ. ^{٣١}فَلَمَّا رَأَى مُوسَى هَذَا، دُهِلَ مِنَ الْمَنْظَرِ. وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْهَا لِيَمْعِنَ النَّظَرَ، سَمِعَ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: ^{٣٢}«أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» ^{٣٣}فَلَمَّ يَجْزُرُ مُوسَى أَنْ يَنْظُرَ مُرْتَجِفًا مِنَ الْخَوْفِ. ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اخْلَعْ جِذَاعَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ. ^{٣٤}لَقَدْ تَطَلَّعْتَ وَرَأَيْتُ سُوءَ مُعَامَلَةٍ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَيْتَهُمْ، وَنَزَلْتُ لِيَكِيَ أُحَرِّرَهُمْ. فَالآنَ هَيَّا لِأَرْسِلَكَ إِلَى مِصْرَ.» ^{٣٥}«هَذَا هُوَ مُوسَى سَيِّقْ أَنْ رَفَضُوهُ وَقَالُوا: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟» هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، مِنْ خِلَالِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الشَّجِيرَةِ،

تَسْتَعِيدُهُمْ.»^١ وَقَالَ اللَّهُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَيَعِيدُونَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ.»^ب

^٨«وَأَعْطَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَهْدًا غَلامَهُ الْخِتَانُ. ثُمَّ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِمَوْلِدِهِ. وَأَنْجَبَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ، وَأَنْجَبَ يَعْقُوبُ الْآبَاءَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ^٩«وَعَارَ الْآبَاءُ مِنْ يَوْسُفَ وَبَاغَوْا لِيَكُونَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ، ^{١٠}وَأَنْقَذَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقَاتِهِ. وَأَعْطَاهُ الْحِكْمَةَ، وَمَكَّنَهُ مِنْ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَجَعَلَهُ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ شُؤُونِ قَصْرِهِ. ^{١١}ثُمَّ أَنْتَ مَجَاعَةٌ عَلَى كُلِّ مِصْرَ وَكِنْعَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ ضَيْقٌ شَدِيدٌ، وَلَمْ يَجِدْ آبَاؤُنَا طَعَامًا.

^{١٢}«فَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي مِصْرَ قَمَحًا، أَرْسَلَ آبَاءَهُ إِلَى هُنَاكَ. فَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلُ زِيَارَةٍ لَهُمْ لِمِصْرَ.

^{١٣}«وَفِي زِيَارَتِهِمْ الثَّانِيَةِ لِمِصْرَ، عَرَفَ يَوْسُفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. فَأَصْبَحَتْ عَائِلَةُ يَوْسُفَ مَعْرُوفَةً لِفِرْعَوْنَ. ^{١٤}فَأَرْسَلَ يَوْسُفَ رَجُلًا وَدَعَا أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ، فَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا. ^{١٥}ثُمَّ نَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَهُنَاكَ مَاتَ هُوَ وَآبَاؤُنَا. ^{١٦}وَحُمِلَتْ أَجْسَادُهُمْ إِلَى شَكِيمَ^ج ثَانِيَةً، وَوُضِعَتْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدِ اشْتَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَامُورَ فِي شَكِيمَ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ.

^{١٧}«وَمَعَ اقْتِرَابِ مَوْعِدِ تَحَقُّقِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ، ازدَادَ شَعْبُنَا فِي مِصْرَ وَتَكَاثَرَ، ^{١٨}إِلَى أَنْ جَاءَ مَلِكٌ آخَرٌ لِيُحْكَمَ مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدِ عَرَفَ يَوْسُفَ. ^{١٩}فَاسْتَتَلَّ شَعْبُنَا بِدِهَائِهِ، وَقَسَى عَلَى آبَائِنَا مُجْبِرًا إِيَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنْ أَطْفَالِهِمْ لِيَكِيَ يُمُوتُوا.

^{٢٠}«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ طِفْلًا جَمِيلًا جَدًّا. نَشَأَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

٢٨:٧د من نَصَبِكَ ... أَمْس. من كتاب الخروج ١٤:٢.

٢٢:٧ه أنا إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج ٦:٣.

٢٤:٧و اخلع جذاعك ... مصر. من كتاب الخروج ١٠:٥:٣.

٢٥:٧د من نَصَبِكَ ... علينا. من كتاب الخروج ١٤:٢.

٧:٧أ سيكون ... تستعبدكم. من كتاب التكوين ١٥:١٣-١٤.

٧:٧ب وبعد ذلك ... المكان. من كتاب التكوين ١٤:١٤.

وكتاب الخروج ١٢:٣.

١٦:٧ج شكيم. وهي مَدِينَةُ نَابُلُسِ الْيَوْمِ.

لِيَكُونَ قَائِدًا وَمُخَلِّصًا. ٣٦ فَقَادَهُمْ خَارِجَ مِصْرَ بَعْدَ أَنْ أَجْرَى عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٣٧ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ». ٣٨ وَهُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ آبَائِنَا وَمَعَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ حَيْثُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ كَلِمَاتٍ مُحْيِيَةً لِيُعْطِيهَا لَنَا.»

٤٩ «يَقُولُ الرَّبُّ:

السَّمَاءُ عَرْشِي لِي، وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمَيَّ.
فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟

أَوْ هَلْ أحتاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟
٥٠ أَلَمْ تَصْنَعْ يَدَيَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟

إشعيا ٦٦:١-٢

٥١ «إِثْمًا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، وَيَا ذَوِي الْقُلُوبِ وَالْآذَانِ غَيْرِ الْمَخُونَةِ! أَنْتُمْ تَقَامُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ دَائِمًا. تَمَامًا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ. ٥٢ فَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ لَمْ يَضْطْطِهُدْ آبَاؤُكُمْ؟ فَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ تَنْبَأُوا عَنْ مَجِيءِ الْبَارِّ. وَأَنْتُمْ الْآنَ قَدْ غَدَرْتُمْ بِهِ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٥٣ فَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَسْلَمْتُمْ الشَّرِيعَةَ بِوَسِيطَةِ الْمَلَائِكَةِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا.»

«يَقُولُ اللَّهُ:

استشهاد استيفانوس

٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودُ هَذَا، اشْتَعَلُوا غَيْظًا، وَصَرُّوا أَسْنَانَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ. ٥٥ لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسْرِعُ وَاقِفًا عَلَى يَمِينِ اللَّهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَابْنَ الْإِنْسَانِ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.»

٥٧ عِنْدَ هَذَا بَدَأُوا يَصْرُخُونَ وَغَطُّوا آذَانَهُمْ. ثُمَّ انْدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ، ٥٨ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَبَدَأُوا يَرْجُمُونَهُ. وَتَرَكَ الشُّهُدَاءُ عِبَادَتَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابٍّ اسْمُهُ شَاوُلُ. ٥٩ وَفِيمَا هُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِي رَجْمِ اسْتِيفَانُوسَ، كَانَ هُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «إِثْمًا الرَّبُّ يَسْرِعُ، تَقَبَّلْ رُوحِي». ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسِبْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ضِدَّهُمْ.» وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَاتَ.

وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَدَأَ اضْطِهادًا شَدِيدًا عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
لَمْ يَكُنْ أَنَا مَنْ قَدَّمْتُ لَهُ ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ
مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ،
٤٣ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيْمَةَ عِبَادَةِ إِلَهُكُمْ مُوْلُوكَ،
وَنَجَمَ إِلَهُكُمْ رَمَفَانًا.
وَهِيَ الْأَوْتَانُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَعْبُدُوهَا.
لِهَذَا سَأُنْفِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ.»

عاموس ٢٥:٥-٢٧

٤٤ «وَكَانَتْ خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ مَعَ آبَائِنَا فِي الصَّحَرَاءِ، وَقَدْ صَنَعْتَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى إِيَّاهُ أَنْ يَصْنَعَهَا، حَسَبَ النَّمُودَجِ الَّذِي رَأَاهُ. ٤٥ وَأَدْخَلَهَا آبَاؤُنَا عِنْدَمَا دَخَلُوا الْأَرْضَ مَعَ يَسُوعَ، مُخْرِجِينَ الْأُمَمَ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمْ. وَبَقِيَتِ الْخِيْمَةُ هُنَاكَ حَتَّى

أ ٣٧:٧ سَيُعْطِيكُمْ ... شَعْبِكُمْ. مِنْ كِتَابِ التَّثْنِيَةِ ١٨:١٥.

ب ٤٠:٧ اصْنَع ... مِصْرَ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٣٢:١.

القدس. فَتَفَرَّقَ الْجَمِيعُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ بِاسْتِثْنَاءِ الرُّسُلِ.

صِيقٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

^٢ وَذَفَنَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتْقِيَاءِ اسْتِفْثَانُوسَ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ نَوْحاً شَدِيداً. ^٣ وَكَانَ شَاوُلُ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الْكَنِيسَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ، وَيَجُرُّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، وَيُزَجُّ بِهِمْ فِي السَّجَنِ. ^٤ أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَأَخَذُوا يَنْشُرُونَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

فِيلِبُّسُ يُعْلِنُ الْبِشَارَةَ فِي السَّامِرَةِ

^٥ وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ مُبَشِّراً بِالْمَسِيحِ. ^٦ فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ وَرَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا، انْتَبَهُوا انْتِبَاهاً خَاصّاً إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ. ^٧ فَقَدْ كَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ بِصَرَخَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفِيَ مَشْلُوكُونَ وَعُرِّجَ كَثِيرُونَ. ^٨ فَكَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ. ^٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، مَارَسَ السَّحَرِ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ مِنْذُ زَمَنٍ. وَكَانَ يُبَيِّرُ دَهْشَةَ أَهْلِ السَّامِرَةِ بِسَحَرِهِ مُدْعِياً أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ. ^{١٠} وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتَمُّونَ بِهِ اهْتِمَاماً كَبِيراً، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الَّتِي تُدْعَى «الْقُوَّةُ الْعَظِيمَةُ».» ^{١١} كَانُوا مُهْتَمِّينَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدْهَشَهُمْ بِسَحَرِهِ مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ^{١٢} لَكِنْهُمْ صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَاسْمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتَعَمَّدُوا رِجَالاً وَنِسَاءً. ^{١٣} وَأَمَنَ سِيمُونُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَ بَقِيَّ قَرِيباً مِنْ فِيلِبُّسَ. وَذَهَلَ لَمَّا رَأَى الْعَجَائِبَ وَالْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ تُجْرَى.

^{١٤} فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الْمَوْجُودُونَ فِي الْقُدْسِ بِأَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا بُطْرُسَ وَيُوَحَنَّا

فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ الْحَبَشِيُّ

^{٢٦} وَكَلَّمَ مَلَاكَ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقَالَ: «قُمْ وَادْهَبْ جَنُوباً إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ النَّازِلَةِ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى غَزَّةَ.»

^{٢٧} فَاسْتَعَدَّ وَذَهَبَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ حَبَشِيٌّ هُوَ أَخَذَ الْخَصِيَّانِ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى الْمَلِكَةِ كَنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ. كَانَ مَسْؤُولاً عَنْ خَزَائِنِهَا كُلِّهَا، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ^{٢٨} وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ جَالِساً فِي عَرَبَتِهِ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعْيَاءَ.

^{٢٩} فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَرَبَةِ

٣: ٢٧: ٨ أحد الخصيان. وهم فئة من العبيد والخدم الذين تمنع الشريعة اليهودية انضمامهم إلى شعب الرب. انظر كتاب التثنية ١٠: ٢٣.

٨: ٥٠: ٨ فيلبس. وهو غير فيلبس أحد الاثني عشر، بل المذكور في كتاب أعمال الرسل ٥: ٦.

وَلَا زِمَهَا. ٣٠ وَعِنْدَمَا رَكَضَ فِيلِبُّسُ إِلَى الْعَرَبَةِ، سَمِعَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «أَتَفْهَمُ مَا تَقْرَأُهُ؟»

٣١ فَقَالَ: «وَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْهَمُ إِنْ لَمْ يُفَسِّرْهُ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسُ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا فَكَانَتْ:

٥ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟»

فَقَالَ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي تَضْطَهِدُهُ. لَكِنْ انْهَضْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ، وَسَيَقَالُ لَكَ هُنَاكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ.»

٧ أَمَّا الرَّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا وَقَدْ انْعَقَدَتْ أَلْسِنَتُهُمْ. فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا. ٨ فَتَهَضَّنَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى شَيْئًا. فَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ وَاقْتَادُوهُ دَاخِلَ دِمَشْقَ. ٩ وَلَمُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ، وَلَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ شَيْئًا.

١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَّا.» فَقَالَ: «نَعَمْ يَا رَبُّ.»

١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسَمَّى الرِّفَاقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَاسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرُسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ، فَهُوَ هُنَاكَ يُصَلِّي. ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا دَاخِلًا وَوَاضِعًا عَلَيْهِ يَدَيْهِ، لِكَيْ يَرَى ثَانِيَةً.»

١٣ فَأَجَابَ حَنَانِيَّا: «يَا رَبُّ، سَمِعْتُ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْتُ عَنْ كُلِّ الْفُطَايِحِ الَّتِي فَعَلَهَا بِمُؤْمِنِيكَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا وَمَعَهُ تَقْوِيضٌ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ لِاعْتِقَالِ كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِكَ.»

١٥ لَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ! فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَدَاتِي الْمُخْتَارَةُ لِيُجْلِمَ اسْمِي أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَأَمَامَ الْمُلُوكِ، وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَأَنَا سَأُرِيهِ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

١٧ فَذَهَبَ حَنَانِيَّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ ٩: ٢. الطَّرِيق. الاسم الذي كان يُقَالُ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيحِيِّينَ فِي مَرَحَلَةِ النُّشُوءِ.

«كَخَرُوفٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ،

وَكَحْمَلٍ صَابِغٍ أَمَامَ الَّذِينَ يَجْزُونَ صُوفَهُ، فَلَا يَفْتَحُ فَمَهُ.

٣٣ تَذَلُّ وَشَلِبَتْ حَقُوفُهُ.

وَلَنْ يَذْكُرَ لَهُ أَحَدٌ نَسْلًا،

لَأَنَّ حَيَاتَهُ انْتَرَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ.»

إِشْعِيَاء ٥٣: ٧-٨

٣٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِفِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي، أَرْجُوكَ، عَمَّنْ يَتَحَدَّثُ النَّبِيُّ هُنَا؟ هَلْ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ؟» ٣٥ فَقَدْ أَفِيلِبُّسُ يَتَحَدَّثُ، وَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ، مُبْتَدِئًا مِنْ تِلْكَ الْفَقْرَةِ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا نَازِلَيْنِ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى بُقْعَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ: «انْظُرْ! يُوجَدُ مَاءٌ هُنَا! فَهَلْ هُنَاكَ مَانِعٌ مِنْ أَنْ اتَّعَمَّدَ؟» ٣٧ فَأَجَابَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ آمَنْتُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، يُمَكِّنُ أَنْ تَتَّعَمَّدَ.» فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَنَا أَوْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

٣٨ وَأَمَرَ أَنْ تَقِفَ الْعَرَبَةُ. فَزَلَّ فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ مَعًا إِلَى الْمَاءِ، وَعَمَّدَهُ فِيلِبُّسُ. ٣٩ وَعِنْدَمَا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ، نَقَلَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ بَعِيدًا، فَلَمْ يَعُدِ الرَّجُلُ يَرَاهُ، لَكِنَّهُ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَبَهِّجًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ أَشْدُودَ. وَارْتَحَلَ عَبْرَ كُلِّ الْبُلْدَاتِ مُبَشِّرًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ.

اهْتِدَاءُ شَاوُلَ

٩ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، كَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ غَاضِبًا يُهَيِّدُ بِقَتْلِ تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى الْمَجَامِعِ فِي دِمَشْقَ، حَتَّى

يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِهِ. ^{٣٠} فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ بِهَذَا، أَنْزَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ طَرَسُوسَ.

^{٣١} فَصَارَتْ الْكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِفَتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ، وَكَانَتْ تَتَقَوَّى. وَبَيْنَمَا كَانَتْ الْكَنِيسَةُ تَحْيَا فِي خَوْفِ الرَّبِّ وَتَتَشَجَّعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، كَانَ عَدَدُ أَعْضَائِهَا يَتَضَاعَفُ.

بَطْرُسُ فِي اللَّدِّ وَيَافَا

^{٣٢} وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ الْمَدِينِ، جَاءَ لِرِيَاةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي بَلَدَةِ اللَّدِّ. ^{٣٣} وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا اسْمُهُ إِيْنِيَّاسُ، كَانَ مَشْلُوعًا طَرِيحَ الْفِرَاشِ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ^{٣٤} فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِيْنِيَّاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَانْهَضْ وَرَتِّبْ فِرَاشَكَ بِنَفْسِكَ.» فَتَهَضَّ عَلَى الْفُورِ، ^{٣٥} فَرَأَاهُ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي اللَّدِّ وَشَارُونُ فَاثَمَنُوا بِالرَّبِّ.

^{٣٦} وَكَانَتْ فِي يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَايِثَا، أَيْ «غَرَالَةُ». وَكَانَتْ تَقُومُ دَائِمًا بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَتَتَصَدَّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ. ^{٣٧} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَتْ وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوا جَسَدَهَا وَوَضَعُوهُ فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ.

^{٣٨} وَكَانَتْ بَلَدَةُ اللَّدِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ كَانَ فِي اللَّدِّ، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَرْجُوَانِهِ: «تَعَالِ إِلَيْنَا دُونَ تَأْخِيرٍ مِنْ فَضْلِكَ.»

^{٣٩} فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلَوِيَّةِ. فَوَقَفَتْ كُلُّ الْأَرَامِلِ حَوْلَهُ وَهُنَّ يَبْكِينَ وَبُزِينَ بَطْرُسَ الْأَثْوَابَ وَالْمَلَابِسَ الْآخَرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْنَعُهَا غَرَالَةُ وَهِيَ حَيَّةٌ. ^{٤٠} فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ، وَسَجَدَ وَصَلَّى. ثُمَّ قَالَ مُلْتَفِعًا إِلَى الْجَسَدِ: «يَا طَايِثَا، انْهَضِي.» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ مُعْتَدِلَةً. ^{٤١} فَمَدَّ إِلَيْهَا يَدَهُ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَقَدَّمَ لَهُنَّ خُبْزًا.

^{٤٢} وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبَرُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ يَافَا، فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. ^{٤٣} وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى شَخْصٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَهُوَ دَبَّاحُ جُلُودٍ.

وَقَالَ: «أَتُهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى هُنَا. أُرْسَلَنِي لِكَيْ تَرَى ثَانِيَةً وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ^{١٨} فَسَقَطَتْ قُورًا مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْيَاءُ كَانَتْهَا قُشُورٌ يَابِسَةٌ، فَاسْتَرَجَعَ بَصَرَهُ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ^{١٩} وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ، اسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

شَاوُلُ يَبْشُرُ بَيْسُوعَ

وَبَقِيَ شَاوُلُ بَعْضَ الْوَقْتِ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.

^{٢٠} ثُمَّ ذَهَبَ قُورًا إِلَى الْمَجَامِعِ وَبَدَأَ يُبَشِّرُ يَسُوعَ وَهُوَ يَشْهَدُ وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

^{٢١} فَذَهَلَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَهْلِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي الْقُدُسِ؟ أَلَمْ يَأْتِ إِلَى هُنَا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذَهُمْ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ؟» ^{٢٢} لَكِنْ شَاوُلُ كَانَ يَزِدُّ قُوَّةً، وَكَانَ يُخَيِّرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُبْرِهِنًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا.

هُرُوبُ شَاوُلَ مِنْ دِمَشْقَ

^{٢٣} وَبَعْدَ مَرُورِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، تَأَمَّرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ.

^{٢٤} غَيْرَ أَنَّ شَاوُلَ عَرَفَ بِخَطِيئَتِهِمْ. فَكَانُوا يُرَاقِبُونَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ^{٢٥} لَكِنْ تَلَامِيذُهُ أَخَذُوهُ لَيْلًا، وَوَضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ، وَأَنْزَلُوهُ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

شَاوُلُ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ

^{٢٦} وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ خَائِفِينَ مِنْهُ، غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ. ^{٢٧} غَيْرَ أَنَّ بَرْنَابَا أَخَذَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّسُلِ. وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ رَأَى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ. وَشَرَحَ كَيْفَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ بِشَجَاعَةٍ.

^{٢٨} وَبَقِيَ شَاوُلُ مَعَهُمْ يَنْتَقِلُ بِحَرِّيَّةٍ فِي الْقُدُسِ، وَيَتَحَدَّثُ بِشَجَاعَةٍ بِاسْمِ الرَّبِّ. ^{٢٩} وَكَانَ يُحَادِثُ الْيَهُودَ النَّاطِقِينَ بِالْيُونَانِيَّةِ وَيُحَاجِّجُهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا

بَطْرُسُ وَكَرْنِيلْيُوسُ

١٠

بِالْبَابِ. ١٨ فَنَادُوا يَسْأَلُونَ إِنْ كَانَ سِمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسُ ضَيْفًا هُنَاكَ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يُفَكِّرُ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يَبْحَثُونَ عَنْكَ، ٢٠ فَانْهَضْ وَانْزِلْ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ، وَاهْذَبْ مَعَهُمْ دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ، لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ.» ٢١ فَزَلَّ بَطْرُسُ وَقَالَ لِلرِّجَالِ: «أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلِمَآذَا جِئْتُمْ؟»

٢٢ قَالُوا: «أَرْسَلَنَا الضَّابِطُ كَرْنِيلْيُوسُ. وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ اللَّهَ، وَحَيْثُمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَقَدْ أَمَرَهُ مَلَاكٌ مُقَدَّسٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيَسْمَعَ مَا لَدَيْكَ مِنْ كَلَامٍ.»

٢٣ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسُ لِلدُّخُولِ وَاسْتَضَافَهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَعَدَّ وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وَذَهَبَ مَعَهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ فِي انْتِظَارِهِمْ وَقَدْ جَمَعَ أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ.

٢٥ وَعِنْدَمَا دَخَلَ بَطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ. ٢٦ لَكِنْ بَطْرُسُ أَقَامَهُ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ! مَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ!» ٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يَخْلِطَ أَوْ يَزُورَ أَحَدًا غَيْرَ يَهُودِيٍّ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أُعْتَبَرَ أَيُّ إِنْسَانٍ نَجَسًا. ٢٩ فَلَمَّا دَعَوْتُنِي، جِئْتُ دُونَ أَيِّ اعْتِرَاضٍ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ، لِمَآذَا أُرْسَلْتُمْ فِي طَلِبِي؟»

٣٠ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ فِي بَيْتِي أَصْلِي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، أَيِ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ. وَفَجْأَةً وَقَفَ رَجُلٌ أَمَامِي بِمَلَابِسِ بَرَاقَةٍ ٣١ وَقَالَ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ، وَلَمْ تَخَفْ عَنْهُ صَدَقَاتُكَ. ٣٢ فَأَرْسِلْ رَجُلًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا، وَادْعُ سِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ لِلْمَجِيءِ إِلَى هُنَا. فَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الذَّبَاغِ قُرْبَ الْبَحْرِ.» ٣٣ فَأَرْسَلْتُ قَوْمًا فِي طَلِبِكَ. وَأَنْتِ تَلَطَّفْتِ بِالْمَجِيءِ. فَهِيَ نَحْنُ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِنَسْمَعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ بِأَنْ تَقُولَهُ.»

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، وَهُوَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ فِي كَتِيبَةٍ يُطْلَقُ عَلَيْهَا الْكَتِيبَةُ الْإِيطَالِيَّةُ. ٢ كَانَ كَرْنِيلْيُوسُ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا، وَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِسَحَاءٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا. ٣ وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا مَلَكَآ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ! ٤ فَحَدِّثْ كَرْنِيلْيُوسُ فِيهِ بِخَوْفٍ وَقَالَ: «مَا الْأَمْرُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «صَلِّوَانَا وَصَدَقَاتُكَ لَيْسَتْ خَافِيَةً عَنِ اللَّهِ. ٥ وَالْآنَ أَرْسِلْ رَجُلًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَيُدْعَى أَيْضًا بَطْرُسُ. ٦ إِنَّهُ صَيَّفٌ عَلَى ذَبَاغٍ اسْمُهُ سِمْعَانُ، بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ.»

٧ فَلَمَّا مَضَى الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، اسْتَدْعَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَايِهِ وَجُنْدِيَّآ تَقِيَّآ مِنْ مُرَافِقِيهِ، ٨ وَشَرَحَ لَهُمْ كُلَّ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَافَا.

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْتَرِبُونَ مِنْ الْبَلَدَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَقْرِيْبًا لِيُصَلِّيَ. ١٠ فَأَحْسَسَ بِالْجُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يُعِدُّونَ الطَّعَامَ، رَاحَ فِي حَالَةٍ سُبَاتٍ. ١١ وَرَأَى السَّمَاءَ مَفْشُوحَةً، وَرَأَى شَيْئًا يُشَبِّهُ قِطْعَةً قُمَاشٍ كَبِيرَةً مَذْلَآةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَرْضِ. ١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ وَزَوَاجِفِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ صَوْتُ: «هَبْ! يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ!»

١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! فَإِنَّا لَمْ أَكُلْ يَوْمًا شَيْئًا مُحَرَّمًا أَوْ نَجَسًا.»

١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!» ١٦ وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَفِي الْحَالِ رُفِعَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَى السَّمَاءِ.

١٧ فَارْحَ بَطْرُسُ يُفَكِّرُ تَفْكِيرًا عَمِيقًا فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَفِي هَذِهِ الْأَنْعَاءِ، كَانَ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ يَسْأَلُونَ عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ، وَصَارُوا وَاقِفِينَ

أ ١:١٠ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ. حرفياً «قائد مئة.» (أيضاً في العدد ٢٢) ب ٧:١٠ جُنْدِيَّآ تَقِيَّآ. غير يهوديٍّ لَكِنَّهُ مُتَأَثِّرٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

عَوْدَةُ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدُسِ

وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ
إَقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ تَلَقَّوْا أَيْضاً
كَلِمَةَ الرَّبِّ.^٢ فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدُسِ، انْتَقَدَهُ
أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْخِتَانِ.^٣ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ
دَخَلْتَ بُيُوتَ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!»^٤
فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرُحُ لَهُمْ مَا حَدَثَ تَمَاماً.^٥ قَالَ:

«كُنْتُ فِي بَلَدَةٍ يَافَا أَصْلاً، فَوَقَعَ عَلَيَّ سُبَاتٌ
وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئاً يَشْبَهُ قِطْعَةً قُمَاشٍ كَبِيرَةً مُعَلَّقَةً
مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ وَمُدْلَاةً مِنَ السَّمَاءِ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ.
^٦ فَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيهَا، فَرَأَيْتُ نِهَائِمَ وَحَيَوَانَاتٍ مُتَوَحِّشَةً
وَزَوَاجِفَ وَطُيُوراً.»^٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ لِي: «انْهَضْ
يَا بَطْرُسُ. اذْبَحْ وَكُلْ.»

^٨ «لَكِنِّي قُلْتُ: لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! لَمْ يَدْخُلْ
فَمَي طَعَامٌ مُحَرَّمٌ أَوْ نَجَسٌ مِنْ قَبْلِ!»
^٩ «فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: «مَا طَهَّرَهُ
اللَّهُ، لَا تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!»

^{١٠} «وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ
شَيْءٍ إِلَى السَّمَاءِ.»^{١١} وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةُ
رِجَالٍ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنَّا نَرُفِدُ فِيهِ. وَكَانُوا قَدْ أُرْسِلُوا
إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ.^{١٢} فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَنْ أَذْهَبَ
مَعَهُمْ دُونَ تَرَدُّدٍ. كَمَا ذَهَبَ مَعِيَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّنَةِ،
وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ.^{١٣} فَأَخْبَرَنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكَاً
وَاقِفاً فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ: «أُرْسِلْ رِجَالاً إِلَى بَلَدَةِ يَافَا
وَأَسْتَدْعِ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ.»^{١٤} وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ
كَلَاماً بِهِ يَكُونُ خَلَاصُكَ وَخَلَاصُ كُلِّ عَائِلَتِكَ.»

^{١٥} «فَلَمَّا بَدَأْتُ أَنْتَكَلِّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ،
تَمَاماً كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْبَدَايَةِ.»^{١٦} ثُمَّ تَذَكَّرْتُ
مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ الرَّبُّ: ب «كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِي الْمَاءِ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتُعَمِّدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.»^{١٧} فَإِنْ كَانَ اللَّهُ
قَدْ أَعْطَاهُمُ الْعِطِيَّةَ نَفْسَهَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا عِنْدَمَا آمَنَّا
بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا لِأَقَاوِمِ اللَّهِ؟»

أ^{١٥:١١} فِي الْبَدَايَةِ. أَيِ بَدَايَةِ تَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ بِحُلُولِ الرُّوحِ

الْقُدُسِ فِي عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ. انْظُرْ أَعْمَالُ ٢.

ب^{١٦:١١} مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ الرَّبُّ. انْظُرْ أَعْمَالُ ٥:١.

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فِي بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسَ

^{٣٤} ثُمَّ بَدَأَ بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَهِمْتُ
الآنَ تَمَاماً أَنَّ اللَّهَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ النَّاسِ،^{٣٥} بَلْ إِنَّهُ يَقْبَلُ
كُلَّ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَفْعَلُ الصَّوَابَ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ كَانَ.
^{٣٦} وَهَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أُرْسَلَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، مُنَادِياً
بِبِشَارَةِ السَّلَامِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ
رَبُّ كُلِّ الْبَشَرِ.

^{٣٧} «فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا حَدَثَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ، بَدَأَ
مِنْ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا.»^{٣٨} وَقَدْ
سَمِعْتُمْ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ
بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَقِيَّةً. وَتَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّهُ كَانَ يَتَجَوَّلُ
فَاعِلاً الْخَيْرَ وَشَافِئاً كُلَّ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ،
لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.

^{٣٩} «وَنَحْنُ شُهَدَاؤُ لِكُلِّ مَا فَعَلَهُ فِي دِيَارِ الْيَهُودِ وَفِي
الْقُدُسِ. وَقَدْ قَتَلُوهُ بِأَنْ عُلِّقُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ.»^{٤٠} لَكِنَّ
اللَّهُ أَقَامَهُ وَأَظْهَرَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.^{٤١} وَهُوَ لَمْ يَظْهَرْ
لِلْجَمِيعِ، بَلْ ظَهَرَ لِلْيَهُودِ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّحاً. فَقَدْ
ظَهَرَ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنْ
بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

^{٤٢} «وَأَمَرَنَا بِأَنْ نُبَشِّرَ النَّاسَ وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي
عَيْنُهُ اللَّهُ لِكَيْ يَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ.»^{٤٣} وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ
يَشْهَدُونَ بِأَنْ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ غُفْرَانَ الْخَطَايَا
بِاسْمِهِ.»

الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ

^{٤٤} وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،
حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ
الرِّسَالَةَ.^{٤٥} فَدَهِشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ
بَطْرُسَ، لِأَنَّ عِطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى
غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضاً.^{٤٦} فَقَدْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ
مُخْتَلِفَةٍ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: ^{٤٧} «أَتَقْدِرُ
أَحَدُ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يَتَعَمَّدُوا؟
فَهُمْ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ وَمِثْلَنَا.»^{٤٨} فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ
يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْقَى
مَعَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ.

عَشْرَ جُنْدِيًّا لِحِرَاسَتِهِ. وَكَانَ فِي نَيْتِهِ أَنْ يُحَاكِمَهُ أَمَامَ النَّاسِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْح. ^٥ فَكَانَ بَطْرُسُ مُحْتَجِرًا فِي السَّجْنِ. أَمَّا الْكَيِّسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ صَلَوَاتٍ حَارَّةً مِنْ أَجْلِهِ.

^{١٨} فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، تَوَقَّفُوا عَنِ الْجَدَلِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «إِذَا، فَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ حَتَّى غَيْرَ الْيَهُودِ فُرْصَةَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

البشارة في أنطاكية

^{١٩} أَمَّا الَّذِينَ شَتَّتَهُمُ الاضطهاد الَّذِي حَدَثَ فِي زَمَنِ اسْتِفَانُوسَ، فَوَصَلُوا إِلَى فِينِيقِيَّةَ وَقَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. وَكَانُوا لَا يُبَشِّرُونَ أَحَدًا غَيْرَ الْيَهُودِ. ^{٢٠} وَكَانَ يَنْهَمُ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ قَبْرُصَ وَفِيرِينَ. فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا مَعَ الْيُونَانِيِّينَ، وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ^{٢١} وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ. فَامَنَّ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ.

^{٢٢} وَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى الْكَيِّسَةِ فِي الْقُدْسِ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ^{٢٣} فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى نِعْمَةً اللَّهِ تَعْمَلُ هُنَاكَ، فَرِحَ كَثِيرًا، وَشَجَّعَهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَظْلُوا مُخْلِصِينَ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. ^{٢٤} فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا، مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَالْإِيمَانِ. فَجَاءَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الرَّبِّ.

^{٢٥} ثُمَّ تَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَشُوسَ بَحْثًا عَنْ شَاوُلَ. ^{٢٦} فَلَمَّا وَجَدَهُ، أَحْضَرَهُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَاجْتَمَعَا مَعَ الْكَيِّسَةِ سَنَةً كَامِلَةً، وَعَلَّمَا عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ مَسِيحِيِّينَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي أَنْطَاكِيَّةَ.

^{٢٧} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ^{٢٨} وَوَقَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، اسْمُهُ أَغَايُوسُ، وَتَنَبَّأَ بِالرُّوحِ بِأَنْ مَجَاعَةً شَدِيدَةً سَتَعُمُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ. حَدَثَ هَذَا أَثْنَاءَ حُكْمِ كَلُودِيُوسَ. ^{٢٩} فَقَرَّرَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُرْسِلَ كُلُّ وَاحِدٍ قَدْرًا مَا يَسْتَطِيعُ، لِمُسَاعَدَةِ الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ^{٣٠} وَهَذَا مَا فَعَلُوهُ، حَيْثُ أَرْسَلُوا تَبَرُعَاتِهِمْ لِلشُّيُوخِ عَنْ طَرِيقِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

^{١٢} وَفِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهِدُ أَعْضَاءَ الْكَيِّسَةِ. ^٣ فَأَمَرَ بِقَتْلِ يَعْقُوبَ أَخِي يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ. ^٤ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا أَرْضَى الْيَهُودَ، قَبَضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا أَثْنَاءَ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. ^٥ وَبَعْدَ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ. وَسَلَّمَهُ إِلَى وَحِدَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ سِتَّةِ

إنفاذ بطرس من السجن

^٦ وَكَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يُحَاكِمَ بَطْرُسَ عَلَنًا فِي الْيَوْمِ التَّالِي. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقَيَّدًا بِسِلْسِلَتَيْنِ. وَكَانَ هُنَاكَ خُرَاسٌ عِنْدَ الْبَوَابَةِ يُرَاقِبُونَ السَّجْنَ. ^٧ وَفَجَاءَ، وَقَفَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ هُنَاكَ. وَلَمَعَ نُورٌ فِي الزَّنَانَةِ. فَضْرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ ضَرْبَةً خَفِيفَةً عَلَى جَنْبِهِ، وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ بِسُرْعَةٍ!» فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ. ^٨ ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لِبَطْرُسَ: «الْبِسْ جِزَامَكَ وَحِذَاكَ.» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لَهُ: «الْبِسْ رِدَاكَ وَاتَّبِعْنِي.»

^٩ فَتَبِعَهُ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَلَاكُ كَانَ حَقِيقِيًّا، فَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا. ^{١٠} وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ بِالْمَجْمُوعَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْخُرَاسِ، وَصَلَ إِلَى الْبَوَابَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَانْفَتَحَتْ مِنْ ذَاتِهَا، فَخَرَجَا مِنْهَا. وَتَابِعَا سِيرَهُمَا مَسَافَةً شَارِعٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَاكُ فَجَاءَهُ.

^{١١} فَأَدْرَكَ بَطْرُسُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّهُمْ، وَقَالَ: «الآنَ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ فِعَالًا: أَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَهُ، وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدَيِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ مَا كَانَ الْيَهُودُ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَحْدُثَ لِي.»

^{١٢} فَلَمَّا أَدْرَكَ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمِّ يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا مَرْقُسَ. وَكَانَ قَدْ تَجَمَّعَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ يُصَلُّونَ. ^{١٣} فَفَرَعَ بَطْرُسُ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ. فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِيَكُنِيَ تَرَدُّدٌ. ^{١٤} فَلَمَّا مَيَّزَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرَحِهَا إِلَى الدَّخَالِ دُونَ أَنْ تَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ. وَقَالَتْ: «بَطْرُسُ وَاقِفْ بِالْبَابِ.» ^{١٥} فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ مَجْنُونَةٌ!» لَكِنَّهَا ظَلَّتْ تُصْرُخُ عَلَى أَنَّهُ هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَكَهُ.»

^{١٦} غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ وَاصَلَ قَرَعَ الْبَابَ. فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَرَأَوْهُ، ذَهَلُوا. ^{١٧} فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَهْدَأُوا،

الْقُدُّسُ: «خَصَّصُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِكَيْ يَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ.»^٣ فَبَعَدَ أَنْ صَامُوا وَصَلُّوا، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، وَأَرْسَلُوهُمَا.

بَرْنَابَا وَشَاوُلُ فِي قُبْرُصَ

^٤وَبَعَدَ أَنْ أَرْسَلَهُمَا الرُّوحُ الْقُدُّسُ، ذَهَبَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أُبْحِرَا إِلَى قُبْرُصَ.^٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى سَلَامِيَسَ، بَشَّرَا بِرِسَالَةِ الرَّبِّ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُوحَنَّا مَعَهُمَا يُسَاعِدُهُمَا.

^٦فَاجْتَازَا فِي الْجَزِيرَةِ كُلَّهَا حَتَّى مَدِينَةَ بَافُوسَ. فَوَجَدَا هُنَاكَ سَاحِرًا وَنَبِيًّا كَاذِبًا، وَهُوَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ بَارِثِشَوْعُ.^٧ وَكَانَ مُرَافِقًا لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ سَرَجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَطَلَبَ أَنْ يَسْمَعَ رِسَالَةَ مِنَ اللَّهِ.^٨ فَقَاوَمَهُمَا السَّاحِرُ عَلَيْهِمَ، كَمَا يُتَرَجَّمُ اسْمُهُ. وَحَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ.^٩ فَامْتَلَأَ شَاوُلُ، الَّذِي كَانَ يُدْعَى بُولُسَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ، وَوَجَّهَ نَظْرَهُ إِلَى عَلَيْهِمَ،^{١٠} وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُمْتَلِئٌ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْغَشِّ وَالْحِيلِ الشَّرِّيرَةِ! أَنْتَ ابْنُ إِبْلِيسَ، عَدُوٌّ لِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ! أَلَنْ تَتَوَقَّفَ أَبَدًا عَنْ تَشْوِيهِ طُرُقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟»^{١١} فَالَانَ هَا هِيَ يَدُ الرَّبِّ تَضْرِبُكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَرَى الشَّمْسَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.»

فَعَمَّرَتْهُ عَلَى الْفُورِ ظُلْمَةً شَدِيدَةً، وَرَاحَ يَبْحَثُ عَمَّنْ يَقُوذُهُ بِيَدِهِ.^{١٢} فَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا حَدَثَ، آمَنَ إِذْ ذُهِلَ مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

بُولُسُ فِي أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَةِ

^{١٣}ثُمَّ أَبْحَرَ بُولُسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُوسَ، وَوَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ بَرْجَةِ فِي بَنْفِيلِيَةِ. لَكِنْ يُوحَنَّا تَرَكَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى الْقُدُّسِ.^{١٤} فَتَابِعَا رَحْلَتَهُمَا مِنْ بَرْجَةِ فَوَصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَةِ. وَفِي السَّبْتِ ذَهَبَا إِلَى الْمَجْمَعِ وَجَلَسَا.^{١٥} وَهُنَاكَ قُرِئَتِ الشَّرِيعَةُ وَكِتَابَاتُ الْأَنْبِيَاءِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا الْمَسْؤُولُونَ عَنِ الْمَجْمَعِ رِسَالَةً تَقُولُ: «أَيُّهَا الْأَخَوَانِ، إِنَّ كَانَتْ لَدَيْكُمَا رِسَالَةٌ تَشْجِيعٍ لِلشَّعْبِ، فَتَكَلَّمَا.»

وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَهُ مِنَ السَّجْنِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ غَادَرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

^{١٨}وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَثَ ارْتِبَاكٌ كَثِيرٌ بَيْنَ الْخُرَّاسِ. وَكَانُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ لِيُطْرُسُ؟»^{١٩} وَبَحَثَ هِيرُودُسُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَبَعْدَ هَذَا أَجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْخُرَّاسِ وَأَمَرَ بِإِعَادِهِمْ.

مَوْتُ هِيرُودُسِ أَغْرِيَّاسَ

ثُمَّ نَزَلَ هِيرُودُسُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَةِ وَأَمْضَى بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ.^{٢٠} وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا مِنْ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَاءِ. فَجَاءُوا فِي وَفْدٍ إِلَيْهِ. فَبَعَدَ أَنْ ضَمِنُوا دَعَمَ حَاجِبِ الْمَلِكِ بِلَاشْتَسَ، طَلَبُوا أَنْ يَتَّصِلَخُوا مَعَ هِيرُودُسَ، لِأَنَّهُ مَبْطَلَقَتُهُمْ كَانَتْ تَحْصُلُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مَبْطَلَقَةِ الْمَلِكِ.

^{٢١}وَفِي يَوْمٍ مَعْيَنَ، لَبَسَ هِيرُودُسُ ثِيَابَهُ الْمَلَكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَأَلْفَى خِطَابًا فِي النَّاسِ.^{٢٢} فَهَتَفَ النَّاسُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ، لَا صَوْتُ بَشَرٍ!»^{٢٣} وَفَجْأَةً ضَرَبَهُ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَمَجِّدِ اللَّهَ. وَأَخَذَ الدَّوْدُ يَأْكُلُ جَسَدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

^{٢٤}أَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ، فَكَانَتْ تَنْتَشِرُ وَتَنْتَشِعُ.

^{٢٥}وَأَنْتَهَى بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَهْمَتَهُمَا فِي مَدِينَةِ الْقُدُّسِ وَعَادَا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ مُصْطَلِحِينَ يُوحَنَّا الَّذِي يُسَمَّى مَرْقُسَ.

خِدْمَةُ خَاصَّةٌ لِبَرْنَابَا وَشَاوُلَ

وَكَانَ فِي كَنِيسَةِ أَنْطَاكِيَةِ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ. فَكَانَ هُنَاكَ بَرْنَابَا، وَسَمْعَانُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى نِيحَرَجَ، وَلُوكِيُوسَ الْقَرِينِيَّ، وَمَنَايُنُ الَّذِي كَانَ قَدْ نَشَأَ مَعَ الْوَالِي هِيرُودُسَ،^١ وَشَاوُلُ.^٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ

^١١٣: ١٠ الْوَالِي هِيرُودُوسُ. حَرْفِيًّا «هِيرُودُوسُ وَالْيَا رُبْعِ.» كَانَ الزُّمَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرُّبْعِ أَوْ وَالِي الرُّبْعِ. انْظُرْ بَشَارَةَ لُوقَا ١٣: ١.

١٦ فَوَقَفْتُ بُؤْلُسَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ:

«يا رجال بني إسرائيل، وأنتم يا غير اليهود الذين تخافون الله، اصغوا إليَّ. ١٧ إِنَّ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا أَثْنَاءَ إِقَامَتِهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٨ وَاحْتَمَلَهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٩ ثُمَّ حَطَّمْ سَبْعَةَ شُعُوبٍ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لَهُمْ مِيراثًا. ٢٠ لِيُدَّعَى أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ عَامًا. وَبَعْدَ هَذَا وَلَّى عَلَيْهِمْ قُضَاةً حَتَّى زَمَنِ النَّبِيِّ صَمُؤِيلَ.

٢١ ثُمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَاوُلَ بْنِ قَيْسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَحَكَمَهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَزَاحَهُ اللَّهُ، نَصَّبَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَشَهِدَ لِدَاوُدَ فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُ دَاوُدَ بَنَ يَسَى كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبِي. وَهُوَ سَيَفْعَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ».

٢٣ «وَمِنْ نَسْلِ هَذَا الرَّجُلِ، أَعْطَى اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُخْلَصًا حَسَبَ وَعْدِهِ، هُوَ يَسُوعُ. ٢٤ وَقَبْلَ مَجِيئِهِ، نَادَى يُوحَنَّا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَعْمُودِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى التَّوْبَةِ. ٢٥ وَقَدْ قَالَ يُوحَنَّا وَهُوَ يُكْمِلُ مَهْمَّتَهُ: «مَنْ تَطْطَوْنِي؟ أَنَا لَسْتُ هُوَ، لَكِنْ هُنَاكَ شَخْصٌ سَيَأْتِي بَعْدِي لَا اسْتَحِقُّ أَنْ أُحْلِلَ رِبَاطَ حِذَائِهِ».

٢٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، لَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْنَا نَحْنُ رِسَالَةُ الْخَلَاصِ هَذِهِ، ٢٧ أَمَّا الْيَهُودُ وَقَادَتُهُمُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ، بَلْ آدَانُوهُ مُتَمَمِّينَ بِذَلِكَ بُيُوتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي يَقْرَأُونَهَا كُلَّ سَبْتٍ. ٢٨ وَرُغْمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَيَّ أُسَاسٍ لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِقَتْلِهِ.

٢٩ «وَلَمَّا تَمَمُوا كُلَّ الْأُمُورِ الْمَكْتُوبَةِ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنْ خَشَبَةِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْقُدْسِ. وَهُمْ الْآنَ شُهُودٌ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ. ٣٢ وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِذَلِكَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ لِأَبَائِنَا وَعْدًا، ٣٣ وَقَدْ حَقَّقَ هَذَا الْوَعْدَ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءُهُمْ، بِأَنْ أَقَامَ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَزْمُورِ النَّانِي:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ».

مزمو ٧: ٢

٣٤ وَلِيُبَيِّنَ اللَّهُ أَنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ لَنْ يَعُودَ إِلَى فَسَادٍ قَالَ:

«سَاعُطِيبُكُمْ الْبَرَكَاتِ

إِسْعَاء ٣: ٥٥

الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ».

٣٥ لِهَذَا يَقُولُ فِي مَزْمُورٍ آخَرَ:

«لَنْ تَدْعَ جَسَدَ قُدُّوسِكَ يَتَغَفَّنَ».

المزمور ١٠: ١٦

٣٦ فَلَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ حَقَّقَ قَصْدَ اللَّهِ فِي حَيَلِهِ. وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَتَغَفَّنَ جَسَدُهُ، ٣٧ أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَتَغَفَّنَ. ٣٨ فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّنَا نُنَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. لَقَدْ عَجَزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُحَرِّرَكُمْ مِنْ خَطَايَاكُمْ، ٣٩ أَمَّا كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوعَ فَإِنَّهُ يَتَحَرَّرُ مِنْهَا. ٤٠ فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ:

٤١ «احْذَرُوا أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ،

وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا.

فَأَنَا سَاعْمِلُ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ،

عَمَلًا لَنْ تُصَدِّقُوهُ أَبَدًا،

حَبِيق ٥: ١

حَتَّى لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَحَدًا!»

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَا مُنْصَرِفَيْنِ، طَلَبُوا مِنْهُمَا أَنْ يُكَلِّمَاهُم بِهَذَا الْكَلَامِ نَفْسِهِ فِي السَّبْتِ التَّالِي. ٤٣ فَلَمَّا انْتَهَى الْاجْتِمَاعُ، تَبَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُتَهَوِّدِينَ بُؤْلُسَ وَبَرْنَابَا، فَتَحَدَّثَا إِلَيْهِمْ وَحَقَّاهُم عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ.

٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِي، اجْتَمَعَ سُكَّانُ الْبَلَدَةِ كُلُّهُمْ تَقْرِيْبًا لِسَمَاعِ رِسَالَةِ الرَّبِّ. ٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ جُمُوعَ النَّاسِ، مَلَأَهُمُ الْحَسَدُ، وَقَاوَمُوا مَا كَانَ بُؤْلُسُ يَقُولُهُ.

وكانوا يشتمونه. ^{٤٦} لكن بولس وبرنابا تكلمما بجرأة. وقالوا: «كان ضرورياً أن نوصِل رسالة الله إليكم أنتم أولاً. لكيكنكم رفضتموها، فحكمتكم على أنفسكم بأنكم لا تستحقون الحياة الأبدية. فها نحن الآن نتوجه بالبشارة إلى غير اليهود، ^{٤٧} فقد أوصانا الرب وقال:

في لِسْتَرَةَ وَدَرْبَةَ

^{٤٨} وكان يجلس في لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عاجزٌ القدمين. لَمْ يَكُنْ قَدْ مَشَى عَلَى قَدَمَيْهِ قَطُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ كَسِيحاً. ^{٤٩} سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ بُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ. فَوَجَّهَ بُولُسَ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، وَرَأَى أَنَّ لَدَيْهِ إِيمَاناً لِكَيْ يُشْفَى. ^{٥٠} وَقَالَ بُولُسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «قِفْ مُنْتَصِباً عَلَى قَدَمَيْكَ!» فَفَقَزَ وَأَخَذَ يَمْشِي.

^{٥١} فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ مَا فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أَصَوَاتَهُمْ بِلُغَةٍ مُقَاطَعَةٍ لِكَيَاوِيَّةٍ وَقَالُوا: «أَصْبَحَ الْآلِهَةُ كَالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا» ^{٥٢} وَسَمَوْا بَرْنَابَا «زَفْس»، بَ أَمَّا بُولُسُ فَسَمَوْهُ «هَرْمَس» ^{٥٣} لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَادِرَ فِي الْكَلَامِ. ^{٥٤} وَأَحْضَرَ كَاهِنٌ زَفْسٌ، الَّذِي كَانَ مَعْبُدَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ثِيرَاناً وَأَكَالِيلَ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ. فَقَدْ أَرَادَ هُوَ وَالْجَمْعُ أَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لَهُمَا.

^{٥٥} لَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ بِهَذَا، مَرَّقَا ثِيَابَهُمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ وَهُمَا يَصْرُخَانِ: ^{٥٦} «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ إِنَّا نَحْنُ أَيْضاً بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. وَنَحْنُ هُنَا لِكَيْ نَنْقِلَ لَكُمْ الْبُشْرَى، وَنُبْعِدَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ التَّافِهَةِ إِلَى إِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

^{٥٧} لَقَدْ سَمَحَ لِلشُّعُوبِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْغَائِرَةِ بِأَنْ يَعِيشُوا كَمَا يَحِلُّ لَهُمْ. ^{٥٨} لَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْكُمْ دُونَ أَدِلَّةٍ تَشْهَدُ لَهُ، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ لَكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يُعْطِيكُمْ أَمْطَاراً مِنَ السَّمَاءِ وَمَحَاصِيلَ فِي أَوْقَاتِهَا. وَهُوَ يُزَوِّدُكُمْ بِالطَّعَامِ وَيَمْلَأُ قُلُوبَكُمْ بِالْفَرَحِ.»

^{٥٩} وَرَغِمَ كَلَامُهُمَا هَذَا، فَإِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا مَنَعَ النَّاسِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ كَبِيرٍ.

٥٦:١٤ زَفْس. اسمُ أَهْلِ الْآلِهَةِ عِنْدَ الْيُونَانِ. أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ١٣. ٥٧:١٤ هَرْمَس. مِنَ الْآلِهَةِ الْيُونَانِ، وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهُ رَسُولٌ لِبَقِيَةِ الْآلِهَةِ وَنَاطِقٌ بِاسْمِهِمْ.

«أَقْمْتُكُمْ لِتَكُونُوا نُوراً لِنَقِيَّةِ الْأُمَمِ،

مُظْهِرِينَ طَرِيقَ الْخَلَاصِ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ»

إِسْعَاء ٦٠:٤٩

^{٤٨} فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ هَذَا، فَرِحُوا كَثِيراً، وَامْتَدَحُوا رَسُولَةَ الرَّبِّ. وَآمَنَ كُلُّ الَّذِينَ عِنْتَهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ^{٤٩} وَانْتَشَرَتْ رَسُولَةُ الرَّبِّ فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.

^{٥٠} فَهَجَّجَ الْيَهُودُ النِّسَاءَ الْمُتَدِينَاتُ الْبَارِزَاتُ فِي الْمُجْتَمَعِ، وَكَبَارُ رِجَالِ الْمَدِينَةِ. فَتَدَاوُوا حِمْلَةً اضْطِهَادٍ ضِدَّ بُولُسَ وَبَرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا بِالْقُوَّةِ مِنْ مِنْطَقَتِهِمْ. ^{٥١} فَتَنَفَّضَا التُّرَابَ عَنْ قَدَمَيْهِمَا، ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى مَدِينَةِ إِفْيُونِيَّةِ. ^{٥٢} وَأَمَّا التَّلَامِيذُ، فَكَانُوا مُمْتَلِئِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بُولُسُ وَبَرْنَابَا فِي أُيْقُونِيَّةِ

١٤ وَحَدَّثَ الْأُمَرَاءُ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ إِفْيُونِيَّةِ أَيْضاً، حَيْثُ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَا، فَأَمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ^{١٢} أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا فَقَدْ هَيَّجُوا غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَرَّضُوهُمْ عَلَى الْإِخْوَةِ.

^{١٣} وَبَقِيَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا هُنَاكَ فِتْرَةً طَوِيلَةً. وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بِشَجَاعَةٍ عَنِ الرَّبِّ. وَأَيَّدَ الرَّبُّ رَسُولَةَ نِعْمَتِهِ بِأَنْ سَمَحَ بِأَنْ تَجْرِيَ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبُ عَلَى أَيْدِيهِمَا. ^{١٤} وَانْقَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ مُؤَيِّدٍ لِلْيَهُودِ وَمَا بَيْنَ مُؤَيِّدٍ لِلرُّسُولَيْنِ.

٥٠:١٣ النِّسَاءُ الْمُتَدِينَاتُ. وَهُنَّ لَسُنَّ يَهُودِيَّاتٍ لَكِنَّهُنَّ مَثَارَاتُ الْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

الإيمان. وكان ذلك يُسبِّبُ فَرَحًا عَظِيمًا لِكُلِّ الإِخْوَةِ.
 ٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْقُدْسِ، رَحَّبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ
 وَالرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ. ٥ فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ
 مَعَهُمْ. ٦ فَوَقَفَ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَسِّينَ إِلَى جَمَاعَةِ
 الْفَرِّسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَنَّ غَيْرُ الْيَهُودِ وَيُؤْمَرُوا
 بِاتِّبَاعِ شَرِيعَةِ مُوسَى.»

٦ فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.
 ٧ وَبَعْدَ مُبَاحَثَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَفَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا
 الإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ مُنْذُ
 الْأَيَّامِ الْأُولَى، لِكَيْ يَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ رِسَالَةَ الْبِشَارَةِ
 عَلَى فَمِي وَيُؤْمِنُوا. ٨ فَاللَّهُ الَّذِي يَعْرِفُ مَا فِي الْقُلُوبِ،
 أَظْهَرَ قُبُولَهُ لَهُمْ بِأَنْ أَعْطَاهُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ ٩ كَمَا فَعَلَ
 مَعَنَا نَحْنُ. ١٠ فَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، بَلْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ
 قُلُوبَهُمْ. ١١ فَلِمَازَا تَحَاوِلُونَ أَنْ تُغَضِّبُوا اللَّهَ بِوَضْعِ أَثْقَالٍ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا أَنْ نَحْمِلَهَا؟
 ١٢ لَكِنَّا نُؤْمِنُ أَنَّنَا نَخْلُصُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنُؤْمِنُ
 أَنَّهُمْ سَيَخْلُصُونَ هَكَذَا أَيْضًا.»

١٢ فَصَمَتُوا جَمِيعًا، ثُمَّ اسْتَمَعُوا إِلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ
 وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي
 صَنَعَهَا اللَّهُ بِوَسَاطَتِهِمَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ.

١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَيَا مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ يَعْقُوبُ:
 «أَيُّهَا الإِخْوَةُ، اسْمَعُونِي. ١٤ لَقَدْ تَحَدَّثَ سِمْعَانُ فَقَالَ
 كَيْفَ أَظْهَرَ اللَّهُ أَوَّلًا نِعْمَةً لِغَيْرِ الْيَهُودِ بِأَنْ اخْتَارَ مِنْهُمْ
 شَعْبًا لَهُ. ١٥ وَكَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ يُوَافِقُ كَلَامَهُ. فَكَمَا هُوَ
 مَكْتُوبٌ:

١٦ «بَعْدَ هَذَا سَأَعُودُ،

وَسَأُعِيدُ بِنَاءَ بَيْتِ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ.

سَأُعِيدُ بِنَاءَ خَرَابِهِ، وَسَأَقِيمُهُ.

١٧ لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بِقِيَّةِ الْبَشَرِ

١٩ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَدِينَتَيْ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِفُوقُونِيَّةَ،
 وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ إِلَى جَانِبِهِمْ. فَزَجَمُوا بُولُسَ وَجَرَّوْهُ
 إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ ظَانِّينَ أَنَّهُ مَيِّتٌ. ٢٠ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَ
 التَّلَامِيذُ حَوْلَهُ، نَهَضَ بُولُسُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَفِي الْيَوْمِ
 التَّالِيِ ذَهَبَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى مَدِينَةِ دَرَبَةِ.

الْعُودَةُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ فِي سُورِيَّةَ

٢١ وَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذَا كَثِيرِينَ، ثُمَّ عَادَا
 إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِفُوقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. ٢٢ وَكَانَ يُقَوِّيانِ نَفُوسَ
 التَّلَامِيذِ وَيُشَجِّعَانِهِمْ عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْإِيمَانِ.
 وَقَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ فِي مُلْكِ اللَّهِ بِمُعَانَاةٍ
 كَثِيرَةٍ.» ٢٣ ثُمَّ عَيَّنَا شُيُوخًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، وَصَلِّيَا
 وَصَامَا لِكَيْ يَحْفَظَهُمُ الرَّبُّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَازا بِسَيِّدِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى بَفِغِيَلِيَّةَ.
 ٢٥ ثُمَّ تَكَلَّمَا بِالرِّسَالَةِ فِي بَرَجَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَا إِلَى
 أَتَالِيَةِ. ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ
 الَّتِي كَانَ الإِخْوَةُ قَدْ أَرْسَلَاهُمَا مِنْهَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِإِنْجَازِ
 الْخِدْمَةِ الْمُوَكَّلَةِ لَهُمَا، وَقَدْ أَنْجَرَاهَا الْآنَ بِالْفِعْلِ.

٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَا، جَمَعَا شَعْبَ الْكَنِيسَةِ، وَأَخْبَرَاهُمَا
 بِمَا عَمِلَ اللَّهُ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ بَابَ
 الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ. ٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ مُدَّةَ غَيْرِ
 قَصِيرَةٍ.

الْمَجْمَعُ الْمَسِيحِيُّ الْأَوَّلُ

١٥ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ،
 وَكَانُوا يُعَلِّمُونَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَلِي: «إِنْ
 لَمْ تُخْتَنَتُوا حَسَبَ تَقْلِيدِ مُوسَى، فَلَا خَلَاصَ لَكُمْ.»
 ٢ فَاخْتَلَفَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَعَهُمْ، وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جَدَلًا
 كَبِيرًا. فَوَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ
 لِلذَّهَابِ إِلَى الرُّسُلِ وَالشُّيُوخِ فِي الْقُدْسِ لِيَحْكُمَ هَذِهِ
 الْمَسْأَلَةَ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ وَدَّعْتَهُمُ الْكَنِيسَةُ، انْطَلَقُوا وَاجْتَازُوا فِي
 فِينِيقِيَّةَ وَالسَّامِرَةَ، مُخِيرِينَ عَنْ اهْتِدَاءِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى

أ٢٦: ٢٦... لِإِنْجَازِ الْخِدْمَةِ الْمُوَكَّلَةِ لَهُمَا. انظر أعمال

٢٥: ٤-٦ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة
 الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا «مشرِفون» و «رعاة».
 انظر ١ تيموثاوس ٥: ١٧، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٩.

٢٥: ٨-١٠ أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ. انظر أعمال ١٠.

٢٥: ٨-١٠ كَمَا فَعَلَ مَعَنَا نَحْنُ. انظر أعمال ٢.

أَجْلِ اسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{٢٧}فَهَا نَحْنُ
نُرْسِلُ يَهُودًا وَسِيلا الَّذِينَ سَيَقُولَا لَكُمْ مُحتَوَى
هَذِهِ الرَّسَالَةِ نَفْسِهَا.

وَجَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ.
يَقُولُ الرَّبُّ
الَّذِي سَيُحَقِّقُ هَذَا كُلَّهُ. > عاموس ٩:١١-١٢

^{٢٨}فَقَدْ اسْتَحْسَنَ الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ أَنْ
لَا نُثْقِلَ عَلَيْكُمْ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ
الضَّرُورِيَّةِ:

^{١٨}«وَالرَّبُّ يَعْرِفُ هَذَا مِنْذُ الْأَوَّلِ. > إشعيا ٤٥:٢١

^{٢٩}لَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَنَاوَلُوا الطَّعَامَ الْمُقَدَّمُ لِلْأَوْتَانِ،
وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَخْخُوقَةِ وَالْدَّمِ، وَأَنْ تَتَّبِعُوا عِي
الرَّبَّنَا.

^{١٩}لِهَذَا فَإِنِّي أَرَى أَنَّنَا لَا يَنْبَغِي أَنْ نُرْعِجَ أَوْلَئِكَ
الَّذِينَ يَلْتَفِتُونَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ. ^{٢٠}بَلْ يَنْبَغِي أَنْ
نَكْتُبَ إِلَيْهِمْ طَالِبِينَ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ
الَّذِي تَنْجَسُ بِتَقْدِيمِهِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الرَّبَّنَا، وَعَنْ أَكْلِ
لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْخُوقَةِ وَالْدَّمِ. ^{٢١}فَلْيُمُوسَى جَمَاعَتُهُ
الَّتِي تِعْظُ بِشَرِيعَتِهِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَشَرِيعَتُهُ
تُقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

فَإِذَا خَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ،
تُحْسِنُونَ صُنْعًا.
عَافَاكُمْ اللَّهُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ

^{٢٢}فَقَرَّرَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ أَمَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ
يَخْتَارُوا بَعْضَ الرِّجَالِ مِنْ بَنِيهِمْ، وَأَنْ يُرْسِلُوهُمْ إِلَى
أَنْطَاكِيَّةِ مَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا. فَاخْتَارُوا يَهُودًا الَّذِي يُدْعَى
بِرَّسَابَا، وَسِيلا. وَهُمَا مِنَ الْقَادَةِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ. ^{٢٣}وَأُرْسِلُوا
الرَّسَالَةُ التَّالِيَةُ مَعَهُمَ:

^{٣٠}وَهَكَذَا انْطَلَقَ بَرْنَابَا وَبُولُسُ وَيَهُودَا وَسِيلا وَذَهَبُوا
إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. وَجَمَعُوا جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا
الرَّسَالَةَ. ^{٣١}فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُؤْمِنُونَ هُنَاكَ، ابْتَهَجُوا كَثِيرًا
بِالشَّجِيحِ الَّذِي فِيهَا. ^{٣٢}وَكَانَ يَهُودَا وَسِيلا يَنْبَسِنِ،
فَتَحَدَّثَا إِلَى الْإِخْوَةِ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ يُشَجِّعَانِيهِمْ وَيَقْوِيَانِيهِمْ.
^{٣٣}وَبَعْدَ أَنْ أَمَضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ، تَمَنَّى لَهُمَا
الْإِخْوَةُ السَّلَامَ فِي عَوْدَتِهِمَا إِلَى الَّذِينَ أُرْسِلُوهُمَا. ^{٣٤}إِلَّا
أَنَّ سِيلا قَرَّرَ أَنْ يَبْقَى هُنَاكَ. ^{٣٥}أَمَّا بُولُسُ وَبَرْنَابَا فَأَمَضِيَا
بَعْضَ الْوَقْتِ فِي أَنْطَاكِيَّةِ. وَكَانَا، هُمَا وَكَثِيرُونَ مَعَهُمَا،
يُعَلِّمَانِ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَيُسَيِّرَانِ بِهَا.

تَحِيَّةٌ مِنَّا نَحْنُ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ إِخْوَتَكُمْ،
وَتَحِيَّاتُنَا إِلَى الْإِخْوَةِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي أَنْطَاكِيَّةِ
وَسُورِيَّةِ وَكِيَلِيكِيَّةِ.

^{٣٤}لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَعْضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَاءُوا
مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ دُونَ أَيِّ تَقْوِيضٍ مِنَّا. وَسَمِعْنَا
أَنَّهُمْ أَرَعَجَوْكُمْ بِكَلَامِهِمْ وَبَلَبَلُوا عُقُولَكُمْ.
^{٣٥}وَلِهَذَا اتَّفَقْنَا جَمِيعًا وَقَرَّرْنَا أَنْ نَخْتَارَ بَعْضَ
الرِّجَالِ وَنُرْسِلَهُمْ إِلَيْكُمْ مَعَ أَخَوَانَا الْحَبِيبَيْنِ
بَرْنَابَا وَبُولُسَ، ^{٣٦}الَّذَيْنِ خَاطَرَا بِخِيَاتِهِمَا مِنْ

اِفْتِرَاقُ بُولُسَ وَبَرْنَابَا

^{٣٦}وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَذْهَبْ وَنَزِرْ
الْإِخْوَةَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ الَّتِي أَدْعُنَا فِيهَا كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلْتَرِ
أَحْوَالَهُمْ. ^{٣٧}فَارَادَ بَرْنَابَا أَنْ يِرَافِقَهُمَا يُوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى
مَرْقُسَ. ^{٣٨}لَكِنَّ بُولُسَ فَضَّلَ أَلَّا يَأْخُذَا مَعَهُمَا مَنْ تَخَلَّى
عَنْهُمَا فِي بَمَفِيلِيَّةٍ وَلَمْ يِرَافِقَهُمَا فِي الْعَمَلِ. ^{٣٩}فَحَدَّثَ
خِلَافَ حَادٍ بَيْنَهُمَا، فَافْتَرَقَا. فَآخَذَ بَرْنَابَا مَرْقُسَ وَأَبْحَرَا
إِلَى قُبْرُصَ. ^{٤٠}بَيْنَمَا اخْتَارَ بُولُسُ سِيلا وَغَادَرَا، بَعْدَ أَنْ

أ١٥:٢٢ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم
لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضا
«مشفرون» و «رعاة.» انظر ١ تيموثاوس ٥:١٧، أفسس ٤:١١،
تيطس ١:٧، ٩.

استودعهُ الإخوةُ في عنايةِ الرَّبِّ. ^{٤١}فاجتاز بُولُسُ في سوريَّةَ وكيليكيَّةَ، مُقَوِّياً الكنائسَ الَّتِي هُنَاكَ.

^{١٣}وَفِي السَّبْتِ خَرَجْنَا خَارِجَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى النَّهْرِ، حَيْثُ تَوَقَّعْنَا أَنْ نَجِدَ مَكَانًا لِلصَّلَاةِ. فَجَلَسْنَا وَبَدَأْنَا نُحَدِّثُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ هُنَاكَ. ^{١٤}وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ بِاسْمِهَا لُيْدِيَّةُ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا تَعْمَلُ فِي بَيْعِ الْأَقْمِشَةِ. فَبَيْنَمَا هِيَ تُصْغِي إِلَيْنَا، فَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتَنْتَبِهَ إِلَى كَلَامِ بُولُسِ. ^{١٥}وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا رَجَعْنَا وَقَالَتْ: «إِذَا كُنْتُمْ تَعْتَبِرُونَنِي مُؤْمِنَةً حَقًّا بِالرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَأَقِيمُوا فِي بَيْتِي.» فَأَقْبَعْنَا بِالْإِقَامَةِ فِي بَيْتِهَا.

تِيموثَاوُسُ بِرَافِقِ بُولُسِ وَسِيلَا

١٦ وَجَاءَ بُولُسُ أَيْضًا إِلَى دَرَبَةِ وَلِسْتَرَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ تَلْمِيزٌ اسْمُهُ تِيموثَاوُسُ، أُمُّهُ امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ. ^٢وَكَانَ الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ يَمْدَحُونَهُ. ^٣فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَصْطَلِحَ تِيموثَاوُسَ فِي السَّفَرِ. فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ بِسَبَبِ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ. فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ.

^٤وَأثناءَ مُرُورِهِمَا بِالْمَدُنِ، أَكَانَا يُسَلِّمَانِ الْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي الْقُدُسِ لِلْمُؤْمِنِينَ. ^٥فَتَقَوَّتِ الْكَنَائِسُ فِي الْإِيمَانِ، وَكَانَتْ تَنْمُو فِي الْعَدَدِ كُلِّ يَوْمٍ.

دَعْوَةُ بُولُسِ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ

^٦وَاجْتَاظَا فِي فَرِيجِيَّةَ وَغَلَّاطِيَّةَ بَعْدَ أَنْ مَنَعَهُمَا الرُّوحُ الْقُدُسُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِالرَّسَالَةِ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَا. ^٧وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى خُدُودِ مِيسِيَا، حَاوَلَا الذَّهَابَ إِلَى بِيثْنِيَّةَ، لَكِنْ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَدْعُهُمَا. ^٨فَمَرَّا عَلَى مِيسِيَا وَجَاءَا إِلَى تَرَاوُسَ.

^٩وَأثناءَ اللَّيْلِ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مَكْدُونِيًّا وَاقِفًا يَرْجُوهُ وَيَقُولُ: «تَعَالِ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ وَسَاعِدْنَا.» ^{١٠}فَبَعْدَ أَنْ رَأَى بُولُسُ الرُّؤْيَا، بَدَأْنَا عَلَى الْفَوْرِ نَسْعَى لِلْعُبُورِ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، فَقَدْ تَيَقَّنَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا لِكِي نُبَشِّرَهُمْ.

اهْتِدَاءُ لُيْدِيَّةَ

^{١١}فَأَبْحَرْنَا مِنْ تَرَاوُسَ مُبَاشَرَةً إِلَى سَامُثْرَاكِيا. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَبْحَرْنَا إِلَى نِيَابُولِيسَ. ^{١٢}وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا إِلَى فِيلِيبِّي، وَهِيَ أَمُّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْجُزْءِ مِنْ

بُولُسُ وَسِيلَا فِي السَّجْنِ

^{١٦}وَبَيْنَمَا كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ ذَاهِبِينَ إِلَى مَكَانِ الصَّلَاةِ، قَابَلَتْنَا جَارِيَةً فِيهَا رُوحُ تَبَصُّيرٍ، كَانَتْ تُدِرُّ رِبْحًا وَفِيرًا عَلَى أَصْحَابِهَا بِقِرَاءَةِ الْبَحْثِ. ^{١٧}فَتَبِعْتُنَا نَحْنُ وَبُولُسُ وَهِيَ تَصْرُخُ: «هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ هُمْ عِبِدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ! وَهُمْ يُعْلِنُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخَلَاصِ!» ^{١٨}وَفَعَلْتُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. لَكِنْ بُولُسُ انْزَعَجَ كَثِيرًا، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِلرُّوحِ: «أَنَا أَمْرُكُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا،» فَخَرَجَ مِنْهَا فَوْرًا.

^{١٩}فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُهَا أَنَّ مَا كَانُوا يَعْتَبِدُونَ عَلَيْهِ فِي كَسْبِ الْمَالِ قَدْ ضَاعَ، أَمْسَكُوا بِبُولُسِ وَسِيلَا وَجَرَّوهُمَا إِلَى السُّوقِ أَمَامَ السُّلْطَانِ. ^{٢٠}وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوهُمَا أَمَامَ الْقَضَاةِ قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَهُودِيَّانِ، وَهُمَا يُبْرِيانِ الْبَلْبَلَةَ فِي مَدِينَتِنَا، ^{٢١}وَيَدْعَوَانِ إِلَى عَادَاتٍ لَا يَجُوزُ لَنَا كَرْوَمَائِيِّينَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ أَنْ نُمَارِسَهَا.»

^{٢٢}وَانْضَمَّ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي الْهُجُومِ عَلَيْهِمَا. فَمَرَقَ الْقَضَاةُ ثِيَابَ بُولُسِ وَسِيلَا، وَأَمَرُوا بِضَرْبِهِمَا بِالْعَصِيِّ. ^{٢٣}وَبَعْدَ أَنْ ضَرَبُوهُمَا كَثِيرًا، أَلْقَا بِهِمَا فِي السَّجْنِ، وَأَمَرُوا السَّجَّانَ بِأَنْ يُرَاقِبَهُمَا جَيِّدًا.

١٦:١٥ امرأةٌ مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ. لَيْسَتْ يَهُودِيَّةً لَكِنَّهَا كَانَتْ مُتَأَثِّرَةً بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

أ ٤:١٦ المدن. أي المدن الَّتِي فِيهَا جَمَاعَاتٌ مِنَ الْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

^{٣٨} فَأَبْلَغَ الْجُنُودَ الْقَضَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ بُولُسَ وَسِيْلَا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ، خَافُوا. ^{٣٩} فَجَاءُوا وَاعْتَدَرُوا، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا، وَرَجَّوْهُمَا أَنْ يُغَادِرَا الْمَدِينَةَ. ^{٤٠} فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السَّجْنِ، ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لِيذِيَا. وَعِنْدَمَا رَأَى الْإِخْوَةَ هُنَاكَ، شَجَعَهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَا.

بُولُسُ وَسِيْلَا فِي تَسَالُونِيكِي

١٧ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَا عَبْرَ مَدِينَتَيْ أَمْفِيْبُولِسَ وَأَثُولُونِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ يُوجَدُ مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ. ^٢ فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ. وَنَاقَشَهُمْ فِي الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ. ^٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مَثَبًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْلازِمِ أَنْ يَتَّالَمَ الْمَسِيحُ وَأَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أَنَاذِي بِهِ لَكُمْ هُوَ الْمَسِيحُ». ^٤ فَانْتَفَعَّ بَعْضُهُمْ، وَانْضَمُّوا إِلَى بُولُسَ وَسِيْلَا. كَمَا انْضَمَّ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءِ، ^٥ بِإِلْإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْتَمَعِ.

^٥ أَمَّا الْيَهُودُ فَأَكْلَهُمُ الْحَسَدُ. فَجَمَعُوا بَعْضَ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الشُّوقِ، وَشَكَّلُوا عِصَابَةً، وَأَثَارُوا شَعْبًا فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَمُوا بَيْتَ يَاسُونَ. وَحَاولُوا أَنْ يَجِدُوا بُولُسَ وَسِيْلَا لِكَيْ يُخْرِجُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. ^٦ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ أَمَامَ سُلْطَاتِ الْمَدِينَةِ، وَصَرَّخُوا وَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا الْفِتْنَةَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى هُنَا، فَانْتَضَفَاهُمْ يَاسُونُ فِي بَيْتِهِ. وَهُمْ يَفْعَلُونَ أُمُورًا تُخَالِفُ أَحْكَامَ الْقَيْصَرِ، وَيَدْعُونَ أَنَّ هُنَاكَ مَلِكًا آخَرَ هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ».

^٨ فَتَضَاقَقَ النَّاسُ وَسُلْطَاتُ الْمَدِينَةِ لِسَمَاعِ هَذَا، ^٩ ثُمَّ أَخَذُوا كِفَالَةً مِنْ يَاسُونِ وَابْتَقِيَّةٍ وَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

بُولُسُ وَسِيْلَا فِي بِيرِيَّةَ

^{١٠} فَقَامَ الْإِخْوَةُ عَلَى الْفُورِ بِتَرْجِيلِ بُولُسَ وَسِيْلَا لِيَلْأَى إِلَى مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى هُنَاكَ، دَخَلَا ^{١١} ٤:٢٧ الْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءَ. لَيْسُوا مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ لَكِنَّهُمْ مُتَأَثِّرُونَ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

^{٢٤} وَبَعْدَ أَنْ تَلَقَّى السَّجَانُ هَذَا الْأَمْرَ الصَّارِمَ، أَلْقَى بِهِمَا فِي الزَّنَانَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَتَبَّتْ أَقْدَامُهُمَا بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ.

^{٢٥} وَنَحَوَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، كَانَ بُولُسُ وَسِيْلَا يُصَلِّيَانِ وَتُرْتَمَانِ لِلَّهِ. وَكَانَ الْمَسَاجِينُ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِمَا. ^{٢٦} وَفَجْأَةً حَدَثَ زَلْزَالٌ كَبِيرٌ جَدًّا هَزَّ أَسَاسَاتِ السَّجْنِ، فَانْفَتَحَتِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا عَلَى الْفُورِ، وَانْحَلَّتْ سَلَاسِلُ الْجَمِيعِ. ^{٢٧} فَانْتَقِظَ السَّجَانُ. وَلَمَّا رَأَى أَبْوَابَ السَّجْنِ مَفْتُوحَةً، ظَنَّ بِأَنَّ الْمَسَاجِينَ قَدْ هَرَبُوا. فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ. ^{٢٨} لَكِنَّ بُولُسَ صَرَخَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تُؤْذِ نَفْسَكَ! فَنَحْنُ جَمِيعًا هُنَا».

^{٢٩} فَطَلَبَ السَّجَانُ مَشَاعِلَ، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّاخِلِ. وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ بُولُسَ وَسِيْلَا وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفًا. ^{٣٠} ثُمَّ قَادَهُمَا إِلَى الْخَارِجِ وَسَأَلَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مَاذَا يَبْغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَحْصَلَ عَلَى الْخَلَاصِ؟»

^{٣١} فَاجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَسَتَخْلُصُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ». ^{٣٢} وَكَلَّمَاهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ بِرِسَالَةِ الرَّبِّ. ^{٣٣} وَأَخَذَهُمَا السَّجَانُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جُرُوحَهُمَا، ثُمَّ تَعَمَّدَ هُوَ وَجَمِيعَ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ. ^{٣٤} وَاسْتَضَافَهُمَا السَّجَانُ فِي بَيْتِهِ، وَقَدَّمَ لَهُمَا الطَّعَامَ، وَابْتَهَجَ مَعَ جَمِيعِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ. ^{٣٥} وَلَمَّا خَلَّ الصَّبَاحُ، أَرْسَلَ الْقَضَاةَ جُنُودًا يَقُولُونَ لِلْسَّجَانِ: «اطْلُقْ سَرَاحَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ».

^{٣٦} فَقَالَ السَّجَانُ لِبُولُسَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ الْقَضَاةُ أَمْرًا بِإِطْلَاقِ سَرَاحِكُمَا، فَاخْرُجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ». ^{٣٧} لَكِنَّ بُولُسَ قَالَ لِلْجُنُودِ: «ضَرَبُونَا عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ يَتَّبِعُوا عَلَيْنَا ذَنْبًا، مَعَ أَنَّنَا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ، بَ ثُمَّ أَلْقُوا بِنَا فِي السَّجْنِ. وَهَآ هُمْ الْآنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصْرِفُونَا سِرًّا؟ وَهَذَا لَنْ يَكُونَ! عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْتُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَيُخْرِجُونَا».

^{١٦:٢٧} لِكِي يَقْتُلَ نَفْسَهُ. ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ سَيَعْرِضُ لِلْإِعْدَامِ لَوْ هَرَبَ السَّجْنَاءُ.

^{١٦:٢٧} مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ. كَانَ الْقَانُونُ الرُّومَانِي يَمْنَعُ ضَرْبَ السَّجِينِ الرُّومَانِي قَبْلَ مُحَاكَمَتِهِ.

٢٣ فَقَدْ تَجَوَّلْتُ فِي الْمَدِينَةِ وَرَأَيْتُ مَعْبُودَاتِكُمْ، فَوَجَدْتُ مَذْبَحًا كُتِبَ عَلَيْهِ: «هَذَا الْمَذْبُوحُ لِإِلَهِ مَجْهُولٍ». فَأَنَا أَنْادِي لَكُمْ إِذَا بَمَنْ تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ.

٢٤ «وَهُوَ الْإِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَبِمَا أَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدٍ مِنْ صُنْعِ النَّاسِ، وَلَا يُخَدَّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَمَا لَوْ كَانَ مُتَحَاجًّا إِلَى شَيْءٍ. وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٦ خَلَقَ كُلَّ أَجْنَاسِ الْبَشَرِ مِنْ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَخَدَّدَ الْأَوْقَاتَ وَالْحُدُودَ الَّتِي سَيَعِيشُ فِيهَا كُلُّ شَعْبٍ.

٢٧ «خَلَقَهُمْ لِكَيْ يَسْعُوا إِلَى اللَّهِ، فَلَعَلَّهُمْ يُفْتَشُونَ عَنْهُ فَيَجِدُونَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا.

٢٨ «إِذْ فِيهِ نَحْيَا

وَنَتَحَرَّكُ

وَنُوجَدُ.»

وَكَمَا قَالَ أَيْضًا بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ:

«إِنَّا أَبْنَاؤُهُ.»

٢٩ «فِيمَا أَنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، لَا يَتَبَغَى عَلَيْنَا أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُشَكِّلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخَيَالِهِ.»

٣٠ وَتَابَعَ يَقُولُ: «لَقَدْ تَغَاضَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَنْ أَوْقَاتِ الْجَهْلِ. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ يَتُوبُوا. ٣١ فَقَدْ حَدَّدَ يَوْمًا سَيَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ بِوَسِطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بُرْهَانًا عَلَى هَذَا لِلْجَمِيعِ إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَجَرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنْ آخَرِينَ قَالُوا: «حَدَّثْنَا بِالْمَزِيدِ عَنْ هَذَا فِيمَا بَعْدُ.» ٣٣ فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ. ٣٤ لَكِنْ بَعْضًا مِنْهُمْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَآمَنَ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ دِيُونِيسْيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرَسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ. ١١ وَكَانَ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ أَتَبَلُ مِنَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، فَتَحَاوَبُوا مَعَ الرَّسَالَةِ بِاهْتِمَامٍ بِالْبَلِّغِ. وَكَانُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ كُلَّ يَوْمٍ لِيَبْرُوا إِنْ كَانَتْ الْأُمُورُ الَّتِي قَالَهَا بُولُسُ صَحِيحَةً. ١٢ وَنَتَبَّحَةً لِذَلِكَ آمَنَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ. كَمَا آمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الْبَارَزَاتِ، وَمِنْ الرِّجَالِ الْيُونَانِيِّينَ.

١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُنَادِي بِرِسَالَةِ اللَّهِ أَيْضًا فِي مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ، ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا، وَبَدَأُوا يُهَيِّجُونَ النَّاسَ وَيَحْرِضُونَهُمْ. ١٤ فَأَرْسَلَ الْإِخْوَةَ بُولُسَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. لَكِنْ سِيلا وَتِيمُوثَاوُسُ بَقِيََا هُنَاكَ. ١٥ أَمَّا الَّذِينَ رَافَقُوا بُولُسَ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ أَثِينَا. وَقَدْ تَلَقَّوْا تَعْلِيمَاتٍ مِنْ بُولُسَ إِلَى سِيلا وَتِيمُوثَاوُسَ لِكَيْ يَلْحَقُوا بِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِّنٍ، ثُمَّ مَضُوا.

بُولُسُ فِي أَثِينَا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا، انْزَعَجَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ عِنْدَمَا لَاحَظَ إِلَى أَيِّ حَدٍّ تَمَتَّلَى الْمَدِينَةُ بِالْأَصْنَامِ. ١٧ فَرَاحَ يَكْلُمُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءَ فِي الْمَجْمَعِ، وَالنَّاسَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ فِي الشُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ. ١٨ قَبِدًا بَعْضُ الْفَلَسِيفَةِ الْأَيْفُورِيِّينَ وَالرَّوَايِيِّينَ بَ يُجَادِلُونَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «مَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ هَذَا الْفَرَنَّاژُ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يَكْلُمُ عَنْ إِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُ بِيَسُوعَ وَبِالْقِيَامَةِ.

١٩ فَأَخَذُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ ٢٠ وَقَالُوا: «هَلْ تَسْمَحُ بِأَنْ تُخْبِرَنَا مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَى النَّاسِ؟ فَأَنْتَ تَتَحَدَّثُ عَنْ أُمُورٍ غَرِيبَةٍ عَنَّا، وَتُرِيدُ أَنْ نَفْهَمَ مَا تَعْنِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ.» ٢١ وَكَانَ الْأَثِينِيُّونَ وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ يَقَضُونَ كُلَّ وَقْتِهِمْ لَا يَقْعَلُونَ شَيْئًا غَيْرَ الْحَدِيثِ عَنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ، أَوْ الْاسْتِمَاعِ إِلَى شَيْءٍ جَدِيدٍ.

٢٢ حِينَئِذٍ، وَقَفَ بُولُسُ أَمَامَ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «يَا رِجَالِ أَثِينَا، لَاحَظْتُ أَنَّكُمْ مُتَدَبِّتُونَ جِدًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٨:١٧ الأَيْفُورِيِّينَ. نَسَبَةٌ إِلَى أَيْفُور (٣٤١-٢٧٠ ق. م.)

ب ١٨:١٧ الرَّوَايِيِّينَ. أَتْبَاعُ الْفِيلَسُوفِ زِنُون (٣٣٦-٢٤٦ ق. م.)

١٩:١٧ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ. مَجْلِسُ شَيْخٍ وَقَادَةِ أَثِينَا.

١٨

بَعْدَ هَذَا، غَادَرَ بُولُسُ مَدِينَةَ أَثِينَا، وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُس. ^٢ وَقَابَلَ هُنَاكَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيلا، وَهُوَ مِنْ بَنْطُس. وَكَانَ قَدْ جَاءَ مُؤَخَّرًا مِنْ إِيطَالِيَا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسِكِلَا. وَسَبَبَ رَجُلَيْهِمَا عَنْ إِيطَالِيَا هُوَ أَنَّ كَلُودِيُوسَ أَمَرَ بِأَنْ يُغَادَرَ كُلُّ الْيَهُودِ رُومًا. فَذَهَبَ بُولُسُ لِرُؤُوسَتِهِمَا. ^٣ وَلَئِنْ جَرَفْتَهُ وَجَرَفْتُهُمَا وَاحِدَةً، فَقَدْ بَقِيَ وَعَمِلَ مَعَهُمَا، إِذْ كَانَا صَابِعِي خِيَام. ^٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُنَاقِشُ النَّاسَ فِي الْمَجْمَعِ، مُحَاوِلًا أَنْ يَقْنَعَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ.

^٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ سِيلا وَتِيْمُوثَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةَ، كَرَسَ بُولُسُ كُلَّ وَقْتِهِ لِلتَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مُبَيِّنًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ^٦ فَلَمَّا عَارَضُوهُ وَشَتَمُوهُ، نَفَضَ مَلَابِسَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوكُمْ عَلَيْكُمْ وَحَدِّثُوا! وَأَنَا لَسْتُ مَلُومًا. وَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَأَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.» ^٧ وَتَرَكَ بُولُسُ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ تَيْتْيُوسُ يُونِسْتُوسَ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ، وَبَيْتُهُ بِجَوَارِ الْمَجْمَعِ. ^٨ فَأَمَنَ كَرِيْسَبُسُ قَائِدَ الْمَجْمَعِ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِالرَّبِّ. كَمَا آمَنَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ الَّذِينَ سَمِعُوا بُولُسَ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا. ^٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ. بَلْ تَكَلِّمْ، وَلَا تَصْغُتْ. ^{١٠} فَأَنَا مَعَكَ. وَلَنْ يُهَاجِمَكَ أَحَدٌ فَيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ.» ^{١١} فَبَقِيَ بُولُسُ سَنَةً وَنِصْفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يُعَلِّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ.

بُولُسُ أَمَامَ غَالِيُون

^{١٢} عِنْدَمَا كَانَ غَالِيُون حَاكِمًا عَلَى مُقَاتَعَةِ أَخَايَّةَ، وَحَدَّ الْيَهُودُ جُهُودَهُمْ فِي الْهَيْجُومِ عَلَى بُولُسَ. وَأَخَذُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ. ^{١٣} وَقَالُوا: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَقْنَعُ النَّاسَ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ.» ^{١٤} وَكَانَ بُولُسُ عَلَى وَشَلٍّ أَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَمَا قَالَ غَالِيُونُ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَتْ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُخَالَفَةٍ مَا أَوْ جَرِمَةٍ خَطَرَةٍ، لَكَانَ مَعْقُولًا أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ أَيُّهَا

الْيَهُودُ. ^{١٥} لَكِنْ بِمَا أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ تَتَعَلَّقُ بِمُصْطَلَحَاتٍ وَأَسْمَاءٍ وَبِشَرِيعَتِكُمْ أَنْتُمْ، فَعَالِجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَمَّا أَنَا فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقْضِيَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ.» ^{١٦} وَطَرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ.

^{١٧} فَأَمْسَكَ الْجَمِيعُ بِسُوسْتَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَهُ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ. أَمَّا غَالِيُونُ فَلَمْ يُدِ أَيَّ اهْتِمَامٍ بِذَلِكَ.

عَوْدَةُ بُولُسَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ

^{١٨} وَبَقِيَ بُولُسُ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْإِخْوَةَ، وَأَبْخَرَ إِلَى سُورِيَّةَ بِصُحْبَةِ بَرِيْسِكِلَا وَأَكِيلا. وَكَانَ بُولُسُ قَدْ خَلَقَ شَعْرَةً فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَذَرَ نَذْرًا. ^{١٩} فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ أَفْسُسَ، وَتَرَكَّهُمَا هُنَاكَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْمَجْمَعِ لِيُنَاقِشَ الْيَهُودَ. ^{٢٠} وَعِنْدَمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُمَدِّدَ إِقَامَتَهُ هُنَاكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقْبَلْ. ^{٢١} لَكِنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُغَادِرُ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ.» ثُمَّ أَبْخَرَ مِنْ مَدِينَةِ أَفْسُسَ.

^{٢٢} وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ. ^{٢٣} وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى وَقْتًا هُنَاكَ غَادَرَ، وَسَافَرَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مُقَاتَعَتِي غَلَاطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ، مُقْوًيًا كُلَّ أَتْبَاعِ الْمَسِيحِ.

أَبْلُوسُ فِي أَفْسُسَ وَأَخَايَّةَ (كُورِنْثُوس)

^{٢٤} وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أَفْسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبْلُوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَّقِفٌ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالْكَتُبِ، ^{٢٥} وَقَدْ تَلَقَّى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أَبْلُوسُ يَتَحَدَّثُ بِحِمَاسٍ ^{٢٦} وَيُعَلِّمُ عَنْ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا. ^{٢٧} وَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِجَرَأٍ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيلا وَبَرِيْسِكِلَا أَخَذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِ أَذَقٍ.

ب ١٨:١٨ حَلَقَ شَعْرَهُ. علامة إتمام بولس لمتطلبات شريعة

النذير. انظر كتاب العدد ١٨:٥٠:٦.

٢٥:١٨ بَحْمَاس. أَوْ «مُلْتَهَبًا بِالرُّوحِ.»

أ ١٨:٧ مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ. لَيْسَ يَهُودِيًّا لَكِنَّهُ مُتَأَثِّرٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

أولاد سكاوا

١١ وصنع الله معجزاتٍ غيرَ عاديةٍ على يَدِ بُولُسَ.
١٢ فكانت حتى المَناديلُ وقطعُ القماش التي تلمسُها،
تُوضع على المَرَضَى فيُشفون مِن أمراضهم، وتُخرج
الأرواح الشريرة منهم.

١٣ فحاول بعض اليهود الذين يتجولون ويَطْرُدون
الأرواح أن يستخدموا اسمَ الرَّبِّ يسوع مع المسكونين
بأرواح شريرة. فكانوا يقولون: «أنا أمرك باسم يسوع
الذي يُبْادي به بُولُس». ١٤ وكان سبعة أولاد لِرئيس
كهنَةِ يهوديٍّ اسمه سكاوا قد فعلوا ذلك.

١٥ فقال لهم الرُّوح الشرير: «أنا أعلم من هو يسوع،
وأعرف بُولُس، لكن من أنتم؟» ١٦ وهجم عليهم الرُّجُل
المسكون بروح شرير، فقدرَ عليهم وغلَبهم جميعاً،
حتى إنهم هربوا من ذلك البيتِ غرّة ومُجرّحين.

١٧ وانتشر هذا الخبر بين كلِّ اليهود واليونانيين
الساكين في مدينته أفسس، فتملّكهم الخوف،
وتمجدَّ اسم يسوع بين الناس. ١٨ وجاء كثيرٌ من
الذين آمنوا مُعترفين علناً بالأموال الشريرة التي كانوا
يَقْتَرِفونها. ١٩ وجمع كثيرٌ من الذين كانوا يُمارسون
السحر كتبهم، وأحرقوها أمام الجميع. وعندما حُسِبَت
قيمة الكتب، وجدوا أنها تساوي خمسين ألف قطعة
فضية. ب ٢٠ وهكذا انتشرت كلمة الرَّبِّ على نطاقٍ
واسع، واشتد تأثيرها.

بُولُس يخطط لرحلة روما

٢١ بعد ذلك، قرَّر بُولُس أن يَمُرَّ في مُقاطعتي
مكدونية وأخائية في طريقه إلى مدينته القدس. وقال:
«بعد ذهابي إلى هناك، ينبغي أن أذهب إلى روما
أيضاً». ٢٢ فأرسل اثنين من معاونيه إلى مُقاطعة
مكدونية، وهما تيموثاوس وأرسططوس. أما هو فمَدَّد
إقامته في أسيا.

٢٧ ولَمَّا عَبَّرَ عَنْ رَغْبَتِهِ فِي الذَّهَابِ إِلَى مُقَاتَعَةِ
أَخَائِيَّة، شَجَّعَهُ الْإِخْوَةُ، وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ
يُوصُونَهُمْ أَنْ يُرَجُّوا بِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ، كَانَ عَوْنًا كَبِيرًا
لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ خِلَالِ النِّعَمَةِ، ٢٨ إِذْ كَانَ يَهْرِمُ الْيَهُودُ
فِي الْمُنَاطَرَاتِ الْعَلِيَّةِ مُبْرِهِنًا مِنَ الْكُتُبِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ
الْمَسِيحُ.

بُولُس فِي أَفْسَس

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبْلُوسُ فِي مَدِينَةِ كُورِنَثُوسَ،
ارْتَحَلَ بُولُسُ فِي الْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَجَاءَ
إِلَى مَدِينَةِ أَفْسَسَ. فَوَجَدَ هُنَاكَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، ٢ فقال
لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟»
فَقَالُوا لَهُ: «وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا بِأَنَّهُ يُوجَدُ رُوحٌ
قُدُسٌ!»

٣ فَقَالَ: «فَبِأَيِّ مَعْمُودِيَّةٍ تَعَمَّدْتُمْ إِذَا؟» قَالُوا:
«بِمَعْمُودِيَّةٍ يُوحَنَّا.»

٤ قَالَ بُولُسُ: «كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا مَبْنِيَّةً عَلَى
التَّوْبَةِ. وَقَدْ دَعَا النَّاسُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيْ
يَسُوعَ.»

٥ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
٦ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ
عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ.
٧ وَكَانُوا نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

٨ وَدَخَلَ بُولُسُ الْمَجْمَعَ، وَتَكَلَّمَ بِجُرْأٍ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ
أَشْهُرٍ، مُجَادِلًا وَمُقْبِعًا الْيَهُودَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٩ لَكِنْ
بَعْضُهُمْ كَانَ عَنِيدًا، فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا شَاتِمِينَ
«الطَّرِيقَ» أُمَامَ النَّاسِ. فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ، وَأَخَذَ اتِّبَاعَ
يَسُوعَ مَعَهُ. وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُنَاقَشَاتٌ فِي
مَدْرَسَةِ تِيرَانُسَ. ١٠ وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ نَحْوَ عَامَيْنِ، حَتَّى
إِنَّ كُلَّ السَّاكِينِ فِي أُسْيَا، يَهُودًا وَغَيْرَ يَهُودٍ، سَمِعُوا
رِسَالَةَ الرَّبِّ.

ب ١٩:٢٩ خمسين ... فَضِيَّة. الأغلب أن القطعة الواحدة منها
كانت تعادل أجر يوم من العمل.

أ ٩:١٩ الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين
المسيحيين في مرحلة النبوة. أيضاً في العدد ٢٣.

مَتَاعِبَ فِي أَفْسُسَ

وَلِلْحَجَرِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟^{٣٦} فَمَا أَنَّهُ لَا مَجَالَ لِإِنْكَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ، أَهْدَاؤًا وَلَا تَتَصَرَّفُوا تَصَرُّفًا طَائِشًا.

^{٣٧} فَقَدْ جِئْتُمْ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ بَ إِلَى هُنَا رُغْمَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْطُورُوا عَلَى مَعَابِدِنَا وَلَا شَتَمَا إِلَهَتَنَا.^{٣٨} فَإِذَا كَانَ لِلدِّيَمِيَتْرِيُوسِ وَالْحَرْفَيْتَيْنِ الَّذِينَ مَعَهُ شَكْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَهَنَّاكَ مُحَاكِمُ تَفْتَحُ أَبْوَابَهَا لِلْقَضَاءِ. وَهَنَّاكَ وُلَاةً، فَلْيَرْفَعُوا شَكْوَاهُمْ هُنَاكَ.

^{٣٩} وَإِذَا كَانَتْ لَدَيْكُمْ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى تَرِيدُونَ إِثَارَتَهَا، فَنَاقِشُوهَا فِي الْجَمَاعَةِ الْعَامِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ.^{٤٠} أَمَّا بِأَسْلُوبِكُمْ هَذَا، فَإِنَّكُمْ تُعَرِّضُونَنَا لِتَهْمَةٍ إِثَارَةِ الشَّعْبِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ. وَلَا يُوجَدُ لَدَيْنَا سَبَبٌ نَقْدَمُهُ لِتَبْرِيرِ هَذَا الْهِيَاجِ.^{٤١} وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، صَرَفَ الْجُمْهُورَ.

بُولُسُ فِي مَكْدُونِيَّةَ وَالْيُونَانَ

٢٠ وَلَمَّا تَوَقَّفَ الْهِيَاجُ، أَرْسَلَ بُولُسُ فِي طَلَبِ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَعْدَ أَنْ شَجَّعَهُمْ، وَدَّعَهُمْ وَذَهَبَ إِلَى مُقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةَ.^٢ وَسَافَرَ عَبْرَ بِلَكِ الْمُقَاطَعَةِ، وَشَجَّعَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الْيُونَانَ.^٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ. وَكَانَ بُولُسُ يُجَهِّزُ نَفْسَهُ لِلسَّفَرِ إِلَى سُورِيَا بَحْرًا، لَكِنْ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُحْطِطُونَ لِشَيْءٍ ضِدَّهُ، قَرَّرَ أَنْ يَعُودَ عَبْرَ مُقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةَ.^٤ وَرَافَقَهُ سُوبَاتَرُسُ بْنُ بَرَسُسَ مِنْ مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. كَمَا رَافَقَهُ أَرِسْتَرُخْسُ وَسَكُونْدُسُ مِنْ تَسَالُونِيكِي، وَغَايُوسُ مِنْ مَدِينَةِ دَرَبَةِ، وَتِيمُثَايُوسُ وَتِيخِيكُسُ وَتَرْوِيمُوسُ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا.^٥ سَبَقْنَا هَؤُلَاءِ وَانْتَظَرْنَا فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ.^٦ فَأَخْبَرْنَا مِنْ فِيلِيبِّي بَعْدَ أَيَّامٍ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، انْضَمَمْنَا إِلَيْهِمْ فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ، حَيْثُ بَقِيَنا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

^{٢٣} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حَدَثَ شَعَبٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ «الطَّرِيقِ». ^{٢٤} إِذْ كَانَ هُنَاكَ صَائِغٌ فَضِيَّةً اسْمُهُ دِيَمِيَتْرِيُوسُ يَصْنَعُ نَمَازِجَ فَضِيَّةً صَغِيرَةً لِمَعْبَدِ أَرطَامِيسَ. فَكَانَ هَذَا يُدِيرُ رِبْحًا كَبِيرًا عَلَى الْحَرْفِيِّينَ.

^{٢٥} فَجَمَعَهُمْ مَعَ عُمَّالٍ يَعْمَلُونَ فِي حِرْفِ مُرْتَبِلَةٍ بِحِرْفَتِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ يَأْتِينَا دَخْلٌ مُمْتَازٌ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ.^{٢٦} وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ تَزَوِّنُ وَتَسْمَعُونَ أَنْ بُولُسَ قَدْ أَفْنَعَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنْ شِرَاءِ بَضَاعَتِنَا. وَقَدْ فَعَلَ هَذَا، لَيْسَ فِي أَفْسُسَ فَحْسَبٌ، بَلْ أَيْضًا فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا كُلِّهَا. فَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْأَلَهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ لَيْسَتْ إِلَهَةً حَقًّا.^{٢٧} فَهَنَّاكَ خَطَرٌ مُزْدَوِّجٌ: أَنْ تَسُوَّءَ سُمْعَةُ حِرْفَتِنَا، وَأَنْ يَفْقِدَ مَعْبَدُ الْأَلَهَةِ الْعَظِيمَةِ أَرطَامِيسَ أَهْمِيَّتَهُ. وَمِنْ شَأْنِ هَذَا أَنْ يُزِيلَ الْعَظَمَةُ عَنْ الْأَلَهَةِ الَّتِي يُعْبُدُهَا النَّاسُ فِي كُلِّ أَسِيَّا وَالْعَالَمِ.^{٢٨} فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، اِمْتَلَأُوا غَضَبًا، وَصَرَخُوا: «الْمَجْدُ لِأَرطَامِيسَ، إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسُسَ!»

^{٢٩} وَغَمَّ الاضطرابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا، وَانْدَفَعُوا إِلَى سَاحَةِ الْمَسْرَحِ. وَهَنَّاكَ جَرُّوا مَعَهُمْ غَايُوسَ وَأَرِسْتَرُخْسَ، وَهُمَا مَكْدُونِيَانِ يُرَافِقَانِ بُولُسَ فِي سَفَرِهِ. ^{٣٠} وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، لَكِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَدْعُوهُ يَفْعَلْ ذَلِكَ.^{٣١} حَتَّى إِنَّ أَصْدِقَاءَهُ مِنَ الْمَسْئُولِينَ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً يَرْجُوْنَ فِيهَا أَلَّا يُحَاطَرُ بِدُخُولِ الْمَسْرَحِ.^{٣٢} وَكَانَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ آخَرَ. إِذْ كَانَ النَّاسُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى، حَتَّى إِنَّ أَغْلَبَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ لِمَاذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ!

^{٣٣} وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ قَدْ دَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ رَجُلًا اسْمُهُ إِسْكَندَرُ لِكَيْ يُمَثِّلَهُمْ، فَكَانُوا يَحْتُونُهُ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ. فَلَمَّا أَشَارَ إِسْكَندَرُ بِإِيدِيهِ لِكَيْ يَتَكَلَّمَ،^{٣٤} ادْرَكُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَصَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا مُدَّةَ سَاعَتَيْنِ تَقْرِيبًا وَهُمْ يَقُولُونَ: «الْمَجْدُ لِأَرطَامِيسَ إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسُسَ!»

^{٣٥} فَوَقَّفَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ وَهَذَا الْجُمْهُورُ وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَفْسُسَ، هَلْ يُوجَدُ فِي الْعَالَمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ أَفْسُسَ هِيَ حَارِسَةٌ لِمَعْبَدِ أَرطَامِيسَ الْعَظِيمَةِ

^{١٩:٣٥} الحجر المقدس. حجر أو صخرة نيزكية كانوا يقدسونها لاعتقادهم أنها تشبه الإلهة أَرطَامِيسَ.
^{١٩:٢٧} الرجلين. غايوس وأَرِسْتَرُخْسَ المسافرين مع بولس.

زيارة بولس الأخيرة لثرواس

١٨ فَلَمَّا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ

عِشْتُ مَعَكُمْ طَوَالَ الْوَقْتِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَصَلْتُ فِيهِ إِلَى أُسَيَّا. ١٩ وَقَدْ خَدَمْتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضِعٍ وَدُمُوعٍ. خَدَمْتُهُ عَبْرَ التَّجَارِبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِسَبَبِ مُؤَامَرَاتِ الْيَهُودِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنِي لَمْ أَتَزَدْ فِي عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ لِمَنْفَعَتِكُمْ. وَلَمْ أَتَزَدْ فِي إِعْلَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَعْلِيمِكُمْ بِإِهَا عِلْمًا، وَمَنْ بَيَّتَ إِلَى بَيْتٍ. ٢١ وَشَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ دَاعِيًا إِيَّاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْإِيمَانِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ.

٢٢ «وَهَا أَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ مَدْفُوعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، دُونَ أَنْ أَدْرِي مَا سَيَحْدُثُ لِي هُنَاكَ. ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُحَذِّرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَيَقُولُ إِنَّ الْحَسَبَ وَالصُّعُوبَاتِ فِي انْتِظَارِي. ٢٤ لَكِنْ لَيْسَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُوَ الْمُهْمُّ، بَلِ الْمُهْمُّ أَنْ أَكْمِلَ السَّبَاقَ وَالْمَهْمَّةَ الَّتِي أَعْطَانِي بِإِهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أَنْ أَشْهَدَ عَنْ بَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.»

٢٥ وَقَالَ: «وَأَنَا الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي ثَانِيَةً، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَحَوَّلْتُمْ أُبَشِّرُكُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَعْلِنُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ أَنَّنِي غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ عَدَمِ خُلَاصِ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. ٢٧ فَأَنَا لَمْ أَتَزَدْ فِي إِخْبَارِكُمْ بِكُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ. ٢٨ فَاحْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ الرُّوحُ الْقُدْسُ مُشْفِرِينَ عَلَيْهَا، لِتَرْغُوا كَيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَعْدَ رَجُلِي سَتَسْتَسَلِّلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابَ شَرِّسَةٍ لَا تَرَحُّمُ الْقَطِيعِ. ٣٠ وَسَيُظْهِرُ رِجَالٌ حَتَّى مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ أَشْيَاءَ مُشَوَّهَةً لِيُضِلُّوا الْمُؤْمِنِينَ. ٣١ فَكُونُوا مُتَّقِظِينَ! وَتَذَكَّرُوا أَنَّنِي لَمْ أَتَوَقَّفْ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ عَنْ تَحْذِيرِكُمْ بِدُمُوعٍ لَيْلَ نَهَارٍ. ٣٢ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي أَنْتَرِكُكُمْ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ نِعَمَتِهِ الْقَادِرَةِ عَلَى أَنْ تُبْنِيَكُمْ وَأَنْ تُعْطِيَكُمْ مِيراثًا بَيْنَ كُلِّ الْمُقَدَّسِينَ.

٣٣ «أَنَا لَمْ أَشْتِهِ فِضَّةً أَحَدٍ مِنْكُمْ أَوْ ذَهَبَهُ أَوْ ثِيَابَهُ. ٣٤ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنِي سَدَدْتُ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِيَ مِنْ تَعَبِ يَدَيَّ. ٣٥ وَقَدْ أَرَيْتَكُمْ

٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كُنَّا مُجْتَمِعِينَ مَعًا لِكَسْرِ الْخُبْزِ،^أ فَتَحَدَّثْتُ بُولُسَ مَعَهُ. وَلِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، ظَلَّ يَتَحَدَّثُ حَتَّى مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ فِي الْعُرْفَةِ الْعُلْوِيَّةِ حَيْثُ كُنَّا مُجْتَمِعِينَ. ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفِيخُوسُ جَالِسًا فِي التَّافِذَةِ. قَبْدًا يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ أَتَاءَ مُوَاصَلَةِ بُولُسَ حَلِيَّتِهِ. وَلَآنَ التَّوَمَ قَدْ غَلَبَهُ تَمَامًا، فَقَدْ وَقَعَ مِنَ الطَّابِقِ التَّالِي. وَلَمَّا رَفَعُوهُ وَجَدُوهُ مَيِّتًا.

١٠ فَتَزَلَّ بُولُسُ وَانْحَنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهُ: «لَا تَخَافُوا، فَمَا زَالَتْ حَيَاتُهُ فِيهِ.» ١١ ثُمَّ صَعِدَ بُولُسُ، وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ، وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْهِمْ فِتْرَةً طَوِيلَةً حَتَّى الْفَجْرِ ثُمَّ غَادَرَ. ١٢ وَأَخَذُوا الشَّابَّ إِلَى بَيْتِهِ حَيًّا، فَتَعَزَّوْا كَثِيرًا.

من ثرواس إلى ميليتس

١٣ أَمَّا نَحْنُ فَتَابَعْنَا السَّفَرَ وَسَبَقْنَا بُولُسَ. فَأَبْحَرْنَا إِلَى مَدِينَةِ أُسُوسَ. كُنَّا مُتَجِّهِينَ إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ نَأْخُذَهُ مَعَنَا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَقَدْ رَتَّبَ هُوَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى أُسُوسَ مَاثِيًا. ١٤ وَعِنْدَمَا قَابَلْنَا فِي أُسُوسَ، أَرْكَبْنَاهُ السَّفِينَةَ وَذَهَبْنَا إِلَى مِيلِيْتِي. ١٥ وَأَبْحَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَوَصَلْنَا إِلَى نَقْطَةِ مُقَابَلِ خَيُْوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي غَبَرْنَا إِلَى سَامُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ وَصَلْنَا إِلَى مِيلِيْتِسَ. ١٦ فَقَدْ قَرَّرَ بُولُسُ أَلَّا يَتَوَقَّفَ فِي أَفَسُسَ لِفَلَا يُضْطَرَّ لِقَضَاءِ وَقْتٍ فِي أُسَيَّا. إِذْ كَانَ يُرِيدُ الْوُضُولَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ إِنْ أُمِكَ.

بولس يتحدث إلى الشيوخ في أفسس

١٧ وَمِنْ مِيلِيْتِسَ، أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى شُيُوخِ^ب الْكَنِيسَةِ فِي أَفَسُسَ طَالِبًا إِلَيْهِمْ أَنْ يَلَاقُوهُ هُنَاكَ.

أ ٧:٢٠ كسر الخبز. إشارة إلى ممارسة ما يُسَمَّى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا ٢٢: ١٤-٢٠. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا.

ب ١٧:٢٠ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا «مشرفون» و «رعاة».

فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمِلْتُهُ مِثَالاً عَلَى الْعَمَلِ الْجَادِّ الَّذِي
يَبْغِي أَنْ نَحْدِمَ بِهِ الضُّعْفَاءَ. وَعَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ كَلَامَ
الرَّبِّ يَسُوعَ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ:
«لِلْمُؤْمِنِينَ.»»

١٢ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا، رَجَوْنَاهُ نَحْنُ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ
كَانُوا هُنَاكَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدُسِ. ١٣ فَأَجَابَ بُولُسُ:
«لِمَاذَا تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي؟ إِنِّي عَلَى اسْتِعْدَادٍ لَا
لِأَنْ أُرْبِطَ فَحَسْبُ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضاً فِي الْقُدُسِ مِنْ
أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.» ١٤ وَلَمَّا رَفَضَ أَنْ يَقْبَلَنِي، تَوَقَّفْنَا عَنِ التَّوَسُّلِ إِلَيْهِ.

وَقُلْنَا: «لِتَكُنْ مَشِيقَةً الرَّبِّ.» ١٥ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ قُمْنَا بِالْإِعْدَادَاتِ وَذَهَبْنَا
إِلَى الْقُدُسِ. ١٦ وَذَهَبَ مَعَنَا أَيْضاً بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتٍ مَنَاشُونَ الَّذِي كُنَّا
سَنَقِيمُ عِنْدَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ الْقُبْرُصِيُّ مِنْ أَوَائِلِ
الْمُؤْمِنِينَ.

بُولُسُ يَزُورُ يَعْقُوبَ

١٧ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدُسِ، اسْتَقْبَلَنَا الْإِخْوَةُ
اسْتِقْبَالاً دَافِئاً. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ بُولُسُ مَعَنَا
لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. وَكَانَ كُلُّ الشُّيُخِ بَاقِيَيْنِ حَاضِرِينَ.
١٩ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بُولُسُ، وَخَدَّعَهُمْ بِالتَّفْصِيلِ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلَالِ خِدْمَتِهِ.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا لِبُولُسَ:
«أَنْتَ تَرَى أَنَّ هُنَاكَ آلَافاً كَثِيرَةً مِنَ الْيَهُودِ
الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعاً مُتَحَسِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ. ٢١ وَقَدْ
سَمِعُوا أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعْيشُونَ بَيْنَ غَيْرِ
الْيَهُودِ أَنْ يَهْجُرُوا تَعْلِيمَ مُوسَى. وَأَنْتَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ أَلَّا
يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ أَوْ يَتَّبِعُوا عَادَاتِنَا.

٢٢ «فَمَا الْعَمَلُ؟ فَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ
بِقُدُومِكَ. ٢٣ فَأَفْعَلْ بِمَا نَنْصَحُكَ بِهِ: بَيْنَا أَرْبَعَةٌ

«فِي الْعَطَاءِ بَرَكَتُهُ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ.»»

٣٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ هَذَا، رَكَعَ مَعَهُمْ جَمِيعاً
وَصَلَّى. ٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيراً، وَعَانَقُوهُ وَقَبَّلُوهُ.
٣٨ وَكَانَ أَكْثَرُ مَا أَحْزَنَهُمْ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ
ثَانِيَةً. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

٢١ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَاهُمْ، أَبْحَرْنَا فِي اتِّجَاهِ
مُسْتَقِيمٍ، فَوَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ كُوسَ. وَفِي
الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودَسَ، وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا
إِلَى بَاتَارَا. ٢ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى فِينِيقِيَّةَ، فَارْكَبْنَاهَا
وَأَبْحَرْنَا.

٣ وَرَأَيْنَا قُبْرَصَ، فَوَاصِلَنَا سِيرَنَا عَنْ يَسَارِهَا. وَأَبْحَرْنَا
إِلَى سُورِيَّةَ، وَرَسَوْنَا فِي صُورَ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى السَّفِينَةِ
أَنْ تُفْرَغَ حُمُولُهَا هُنَاكَ. ٤ فَعَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ تَلَامِيذِ
يَسُوعَ هُنَاكَ، وَبَقَيْنَا مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَقَدْ قَالُوا لِبُولُسَ
أَنْ لَا يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ، بِنَاءً عَلَى مَا أَعْلَنَهُ لَهُمْ
الرُّوحُ الْقُدُسُ.

٥ وَلَمَّا انْتَهَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا، غَادَرْنَا وَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا.
فَرَفَقُونَا جَمِيعاً مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ إِلَى خَارِجِ
الْمَدِينَةِ. وَهُنَاكَ رَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا. ٦ ثُمَّ وَدَعْنَا
بَعْضُنَا بَعْضاً، وَرَكَبْنَا السَّفِينَةَ. فَعَادُوا هُمْ إِلَى بَيْتُوتِهِمْ.

٧ أَمَّا نَحْنُ فَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا مِنْ صُورَ، وَرَسَوْنَا فِي
بُتُولِمَاسِيسَ. وَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ، وَبَقَيْنَا مَعَهُمْ
يَوْماً وَاحِداً. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ غَادَرْنَا، وَوَصَلْنَا إِلَى
قَيْصَرِيَّةَ. وَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِئُسَ الْمُبَشِّرِ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ
الْخُدَّامِ السَّبْعَةِ الْمُخْتَارِينَ وَبَقَيْنَا مَعَهُ. ٩ وَكَانَتْ عِنْدَهُ
أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَارِزَاتٍ يَتَّبِعْنَ.

١٠ وَأثناءَ إِقَامَتِنَا هُنَاكَ عِدَّةُ أَيَّامٍ، نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ
الْيَهُودِيَّةِ اسْمُهُ أَغَابْيُوسَ. ١١ وَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا، أَخَذَ

٢١: ٢٢ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة
الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدْعَوْنَ أَيْضاً «مُشْرِفُونَ» و «رعاة».
انظر ١ تيموثاوس ٥: ١٧، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٩.

٢١: ٢٢ الخدام السبعة. الرجال الذين تم اختيارهم لخدمة
خاصة. انظر أعمال ٦: ١-٦.

وَنَزَلَ عَلَى الْفُورِ مُسْرِعاً إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْآمِرَ وَالْجُنُودَ، تَوَقَّفُوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

^{٣٣} ثُمَّ تَقَدَّمَ الْآمِرُ مِنْهُ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُرْبَطَ بِسِلْسِلَتَيْنِ. ثُمَّ سَأَلَ مَنْ يَكُونُ بُولُسُ وَمَاذَا فَعَلَ.

^{٣٤} فَاخَذَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يُجَبِّونَ صَارِخِينَ بِكَلَامٍ، وَبَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ آخَرَ. وَلَمَّا عَجَزَ الْآمِرُ عَنْ اسْتِخْلَاصِ الْحَقِيقَةِ بِسَبَبِ الْفَوْضَى، أَمَرَ بِأَنْ يُؤْخَذَ بُولُسُ إِلَى الثَّكْنَةِ.

^{٣٥} وَعِنْدَمَا وَصَلَ بُولُسُ إِلَى الدَّرَجِ، اضْطُرَّ الْجُنُودُ إِلَى حَمْلِهِ بِسَبَبِ عُنْفِ الْجُمْهُورِ. ^{٣٦} إِذْ كَانَ عَامَّةُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «اقْتُلُوهُ!»

^{٣٧} وَلَمَّا أَوْشَكَ بُولُسُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى الثَّكْنَةِ، قَالَ بُولُسُ لِلْآمِرِ: «أَتَأْذُنُ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئاً؟» فَقَالَ

الْآمِرُ: «هَلْ تَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةُ؟» ^{٣٨} إِذَا فَلَسْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيُّ الَّذِي أَشْعَلَ ثَوْرَةً قَبْلَ مُدَّةٍ، وَقَادَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ

إِرهَائِيٍّ إِلَى الصَّحْرَاءِ؟» ^{٣٩} فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ طَرَسُوسَ فِي كِيلِيكِيَّةٍ. فَأَنَا لَسْتُ مِنْ مَدِينَةٍ قَلِيلَةِ الْأَهَمِّيَّةِ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأْذُنَ لِي

بِالْحَدِيثِ إِلَى النَّاسِ.» ^{٤٠} فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ الْآمِرُ، وَقَفَّ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى النَّاسِ لِيَسْكُتُوا، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِالْأَرَامِيَّةِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّعْبِ

٢٢ قَالَ بُولُسُ: «إِيَّاهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ دِفَاعِي عَنْ نَفْسِي أَمَامَكُمْ.»

^٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ صَارُوا أَكْثَرَ هُدُوءاً. حِينَئِذٍ قَالَ بُولُسُ:

^٣ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ. وَوُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ طَرَسُوسَ الَّتِي فِي كِيلِيكِيَّةٍ. لَكِنِّي نَشَأْتُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَدَرَّبَنِي غَمَلَانِيلُ^٥ تَدْرِيباً صَارِماً حَسَبَ شَرِيعَةِ آبَائِنَا. كُنْتُ جَادّاً فِي خِدْمَتِي لِلَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعاً الْيَوْمَ.

^٤ فَاضْطَهَدْتُ «الطَّرِيقَ»^٦ حَتَّى الْمَوْتِ. وَقَبِضْتُ عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَجَنْتُهُمْ.^٥ وَيُمْكِنُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى صِحَّةِ

رِجَالِي نَذْرُوَا نَذْراً،^{٢٤} فَخَذْتُهُمْ وَاشْتَرَكْتُ مَعَهُمْ فِي طُقُوسِ التَّطْهِيرِ^ب وَادْفَعُ الْأَجْرَ الْمَطْلُوبَ لِكَيْ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ.^٣ حِينَئِذٍ سَيَعْلَمُ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ لَيْسَ صَحِيحاً، وَسَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ نَفْسَكَ تُطْلِعُ الشَّرِيعَةَ.

^{٢٥} أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ، وَأَشْرَنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ وَالْحَيَوَانِ الْمَخْنُوقَةِ، وَالزَّئْنِ.»

الْقَبْضُ عَلَى بُولُسَ

^{٢٦} فَاخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ مَعَهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، طَهَّرَ نَفْسَهُ مَعَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَعْلَنَ مَوْعِدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ وَمَوْعِدَ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

^{٢٧} وَلَمَّا قَارَبَتْ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ عَلَى الْانْتِهَاءِ، جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا وَدَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. فَلَمَّا رَأَوْا بُولُسَ وَمَنْ مَعَهُ، هَيَّجُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ وَأَمْسَكُوا بِهِ.

^{٢٨} وَصَرَّخُوا وَقَالُوا: «يَا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، أَنْجِدُونَا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَعْلَمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أُمُوراً ضِدَّ شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ. بَلْ إِنَّهُ أَحْضَرَ أَشْخَاصاً غَيْرَ يَهُودٍ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فَتَجَسَّ هَذَا الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ.»

^{٢٩} قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا ثَرْوَيْمُسَ الْأَفْسَسِيَّ فِي الْمَدِينَةِ مَعَهُ، وَافْتَرَضُوا أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

^{٣٠} فَتَارَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعاً وَأَمْسَكُوا بِبُولُسَ، وَخَرُّوهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فَوْراً.^{٣١} وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الْخَبْرُ إِلَى أَمِيرِ الْكَنِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَنَّ الْقُدْسَ كُلُّهُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى.

^{٣٢} فَاخَذَ بَعْضُ الْجُنُودِ وَالضَّبَاطِ^د فِي حَالَةٍ فَوْضَى.

^{٣٣} فَتَارَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعاً وَأَمْسَكُوا بِبُولُسَ، وَخَرُّوهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فَوْراً.^{٣١} وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الْخَبْرُ إِلَى أَمِيرِ الْكَنِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَنَّ الْقُدْسَ كُلُّهُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى.

^{٣٢} فَاخَذَ بَعْضُ الْجُنُودِ وَالضَّبَاطِ^د فِي حَالَةٍ فَوْضَى.

^{٣٣} فَتَارَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعاً وَأَمْسَكُوا بِبُولُسَ، وَخَرُّوهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فَوْراً.^{٣١} وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الْخَبْرُ إِلَى أَمِيرِ الْكَنِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَنَّ الْقُدْسَ كُلُّهُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى.

^{٣٤} فَاخَذَ بَعْضُ الْجُنُودِ وَالضَّبَاطِ^د فِي حَالَةٍ فَوْضَى.

^{٣٥} فَتَارَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعاً وَأَمْسَكُوا بِبُولُسَ، وَخَرُّوهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فَوْراً.^{٣١} وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الْخَبْرُ إِلَى أَمِيرِ الْكَنِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَنَّ الْقُدْسَ كُلُّهُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى.

^{٣٦} فَاخَذَ بَعْضُ الْجُنُودِ وَالضَّبَاطِ^د فِي حَالَةٍ فَوْضَى.

^{٣٧} فَتَارَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعاً وَأَمْسَكُوا بِبُولُسَ، وَخَرُّوهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فَوْراً.^{٣١} وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الْخَبْرُ إِلَى أَمِيرِ الْكَنِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَنَّ الْقُدْسَ كُلُّهُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى.

^٥ ٣:٢٢ غَمَلَانِيل. انظر أعمال ٥: ٣٤.

^٦ ٤: ٢٢ الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

^د ٢٢: ٢٢ الضباط. حرفياً «قادة المئات.»

كلامي رئيس الكهنة وجميع أعضاء مجلس الشيوخ. فقد أخذت منهم رسائل إلى أهلنا في دمشق. وذهبت لأقبض على المسيحيين هناك، وأحضرتهم إلى القدس متقيدين لكي يلقوا عقابهم.

بُولُس يَتَحَدَّثُ عَنِ اهْتِدَائِهِ

٦ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُسَافِرًا أَقْرَبْتُ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ عِنْدَ الظُّهيرة، وَمَضَ فَجْأَةً حَوْلِي نُورٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٧ فَسَقَطْتُ أَرْضًا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟»

٨ «فَأَجَبْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» قَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ.» ٩ «أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَأَرَأُوا النُّورَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُمِيزُوا الصَّوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.

١٠ «فَقُلْتُ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «انْهَضْ، وَادْخُلْ دِمَشْقَ. وَهُنَاكَ تَعْرِفُ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي عَيْنُكَ لِعَمَلِهَا.»

١١ «لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى بِسَبَبِ سُطُوعِ النُّورِ، فَأَمْسَكَ بِي رُفْقَائِي مِنْ يَدَيَّ وَادْخَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَقِيَّ اسْمُهُ حَنَانِيَا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ، وَيَمْدَحُهُ كُلُّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ. ١٣ جَاءَ هَذَا إِلَيَّ، وَوَقَفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، اسْتَرجِعْ بَصَرَكَ! فَاسْتَرجعتُ بَصَرِي فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

١٤ «وَقَالَ لِي: «لَقَدْ اخْتَارَكَ إِلَهُ آبَائِنَا لِكَيْ تَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَّ يَسُوعَ وَتَسْمَعَ صَوْتَهُ. ١٥ فَأَنْتَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ يَمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالآنَ، مَاذَا تَنْتَظِرُ؟ انْهَضْ وَتَعَمَّدْ، وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ مُؤْمِنًا بِاسْمِهِ.»

١٧ «وَعِنْدَمَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَقَعَ عَلَيَّ شُبَاتٌ بَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ. ١٨ وَرَأَيْتُ يَسُوعَ يَقُولُ لِي: «عَجَلْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى الْفُورِ، لِإِنَّهُمْ لَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَتَكَ عَنِّي.»

١٩ «فَقُلْتُ: «يَا رَبِّ، يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنِّي كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الْمَجَامِعِ لِأَعْقِلَ وَأُضْرِبَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. ٢٠ وَعِنْدَمَا سَفِكَ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَاهِدُكَ، كُنْتُ

وَاقِفًا هُنَاكَ، وَمُوافِقًا عَلَى ذَلِكَ. وَكُنْتُ أَحْرُسُ ثِيَابَ الَّذِينَ كَانُوا يَقْتُلُونَهُ.» ٢١ فَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ! فَاسْأَرْسَلُكَ بَعِيدًا إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٢٢ وَظَلَّ الْيَهُودُ يُصْغَوْنَ إِلَى بُولُسَ إِلَى أَنْ قَالَ هَذَا. حِينَئِذٍ رَفَعُوا أَصَوَاتَهُمْ وَقَالُوا: «خَلِّصُوا الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ! فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!» ٢٣ وَرَاحُوا يَصْرُخُونَ وَيُلْقُونَ بِثِيَابِهِمْ، وَيَنْثُرُونَ الثَّرَابَ فِي الْهَوَاءِ غَضَبًا. ٢٤ فَأَمَرَ الْآيْمُرُ بِادْخَالِ بُولُسَ إِلَى الْحِصْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يَتِمَّ اسْتِجَابُهُ بِالْجَلْدِ لِمَعْرِفَةِ سَبَبِ صِيَابِهِمْ عَلَيْهِ هَكَذَا. ٢٥ لَكِنْ عِنْدَمَا هَيَّئُوهُ لِلْجَلْدِ، قَالَ بُولُسُ لِلضَّابِطِ أَلَا الْوَاقِفَ هُنَاكَ: «هَلْ يُجِيزُ لَكُمْ الْقَانُونُ أَنْ تَجْلِدُوا مُوَاطِنًا رُومَانِيًّا لَمْ تَتُبْتَ عَلَيْهِ تَهْمَةً؟»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى الْآيْمُرِ وَقَالَ: «انْتَبِهْ إِلَيَّ مَا تَتَوَى أَنْ تَفْعَلَ بِهِذَا الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَاطِنٌ رُومَانِي!» ب

٢٣

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى زُعَمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَرَّرَ الْآيْمُرُ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ شَكْوَى الْيَهُودِ عَلَى بُولُسَ. فَقَدْ فُيِدَ بُولُسُ وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْتَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ثُمَّ أُنْزِلَ بُولُسُ وَأَحْضَرَهُ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَهُمْ.

٣١ فَتَقَرَّرَسَ بُولُسُ فِي وُجُوهِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، لَقَدْ عِشْتُ حَيَاتِي أَمَامَ اللَّهِ بِرَاحَةٍ صَمِيرٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.» ٣٢ فَأَمَرَ حَنَانِيَا رَئِيسُ

أ ٢٥:٢٢ لِلضَّابِطِ. حَرْفِيًّا «لِقَائِدِ الْمِثَّةِ.» أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٦. ب ٢٦:٢٢ مُوَاطِنٌ رُومَانِي. كَانَ الْقَانُونُ الرُّومَانِي يَمْنَعُ ضَرْبَ السَّجِينِ الرُّومَانِي قَبْلَ مَحَاكَمَتِهِ.

الكَهَنَةُ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ بِضَرْبِهِ عَلَى فَوْهِ. ٣ فَقَالَ بُولُسُ لِحَنَانِيَا: «سَبِّحْكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمُرَاتِي! أَتَجْلِسُ هُنَاكَ وَتَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالِفًا لِلشَّرِيعَةِ؟»

٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ: «اتَّجَرُّوْا عَلَى إِهَانَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ؟» ٥ فَقَالَ بُولُسُ: «يَا إِخْوَتِي، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ. مَكْتُوبٌ: «لَا تَتَكَلَّمْ بِالشَّرِّ عَلَى قَائِدٍ لِشَعْبِكَ.»» ب

٦ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ بُولُسُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ وَبَعْضُهُمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، صَرَخَ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، أَنَا فَرِيسِيٌّ وَأَبْنُ فَرِيسِيٍّ! وَأَنَا أَحْكُمُ هُنَا لِأَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ هِيَ رَجَائِي.»

٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، قَامَ نِزَاعٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. وَانْقَسَمَ الْمُجْتَمِعُونَ. ٨ إِذْ يَقُولُ الصَّدُوقِيُّونَ إِنَّهُ لَا تَوْجَدُ قِيَامَةً وَلَا مَلَائِكَةً وَلَا أَرْوَاحَ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ٩ فَحَدَّثَ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ. وَوَقَفَتْ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ يَنْتَسِمُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَجَادَلُوا بِقُوَّةٍ فَقَالُوا: «لَا نَجِدُ عِيبًا فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَرَبَّمَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَاكٌ.» ١٠ وَأَصَارَ النِّزَاعُ عَنِيفًا جَدًّا. فَخَشِيَ الْأَمْرُ أَنْ يُزْمَقُوا بُولُسَ تَمْزِيقًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ بِأَنْ يَأْتُوا وَيَأْخُذُوهُ بِالْقُوَّةِ إِلَى الثُّكْنَةِ.

١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ، وَقَفَتِ الرَّبُّ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، فَكَمَا شَهِدْتَ عَنِّي فِي الْقُدْسِ، سَتَشْهَدُ فِي رُومَا أَيْضًا.»

الْيَهُودُ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ بُولُسَ

١٢ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأَمَّرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَالزَّمُوا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقْتُلُوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُؤَامَرَةِ يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ. ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «لَقَدْ الزَّمْنَا أَنْفُسَنَا بِقَسَمٍ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا إِلَى

إِرْسَالُ بُولُسَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ

٢٣ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْأَمْرُ اثْنَيْنِ مِنْ ضُبَّاطِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «جَهِّزَا مِثْنِي جُنْدِيَّ وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِثْنِي حَامِلَ رُمَحٍ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَاسْتَعِدُّوا لِلانْطِلَاقِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ نَلِيًّا.» ٢٤ وَأَعْطَا بُولُسَ مَا يَرْكُبُهُ، وَأَوْصَلُوهُ سَالِمًا إِلَى الْوَالِي فِيلِكْسَ. ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً هَذَا مَضْمُونُهَا:

٢٦ مِنْ كَلُودِيُوسَ لِيَسْيَاسَ، إِلَى صَاحِبِ السَّعَادَةِ الْوَالِي فِيلِكْسَ، تَحِيَّاتِي،

٥ ١٧: ٢٢ أَحَدُ الضُّبَّاطِ. حَرْفِيًّا «قَائِدُ مَتَّةٍ.» أَيْضًا فِي الْعِدَدِ ٢٣ بِصِغَةِ الْمُثْنَى.

أ ٢٣: ٢٢ الْمُرَاتِي. حَرْفِيًّا «الْحَائِطُ الْمُبَيَّنُّ.»

ب ٥: ٢٢ لَا تَتَكَلَّمْ ... لِشَعْبِكَ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ

٧ لَكِنَّ الْآمِرَ لِيَسِيَّاسَ جَاءَ وَانْتَرَعَهُ مِنْ أَيْدِينَا بِقُوَّةٍ،
٨ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. فَحِينَ تَحْقُقَ
مَعَهُ بِنَفْسِكَ، سَتَعْلَمُ مِنْهُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي نَتَّهَمُ بِهَا.»
٩ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ الْيَهُودُ فِي تَوْجِيهِ الْأَتِّهَامَاتِ، مُؤَكِّدِينَ أَنَّ
كُلَّ هَذِهِ الْأَتِّهَامَاتِ صَحِيحَةٌ.

بُولُسُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ فِيلِكُسَ

١٠ فَلَمَّا أَشَارَ الْوَالِي لِبُولُسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ: «أَنَا
أَعْرِفُ أَنَّكَ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مُنْذُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ، لِذَلِكَ
يَسُرُّنِي أَنْ أَدْفِعَ عَنْ نَفْسِي أَمَانًا. ١١ وَبِمَكِّنِكَ أَنْ
تَتَحَقَّقَ مِنْ صِحَّةِ مَا أَقُولُ. لَمْ يَمِضْ عَلَى ذَهَابِي
إِلَى الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا. ١٢ وَلَمْ
يَجِدُونِي أَجَادِلُ أَحَدًا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَا وَجَدُونِي
أَهَيِّجُ النَّاسَ لَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ
مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُثْبِتُوا لَكَ صِحَّةَ
الْأَتِّهَامَاتِ الَّتِي يُوجِّهُونَهَا ضِدِّي.

١٤ «غَيْرَ أَنِّي أَعْتَرَفْتُ لَكَ يَا بَنِي أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِنَا حَسَبَ
«الطَّرِيقِ»^١ الَّذِي يَعْتَبِرُونَهُ هَرِطَقَةً. وَأَنَا أُوْمِنُ بِكُلِّ مَا
تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ وَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. ١٥ وَأَنَا
أَشْتَرِكُ مَعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ أَنْفُسُهُمْ فِي الرَّجَاءِ بِاللَّهِ. وَهَذَا
الرِّجَاءُ هُوَ أَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلصَّالِحِينَ وَالْأَشْرَارِ
مَعًا. ١٦ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَدْرُبُ نَفْسِي دَائِمًا لِيَكُونَ ضَمِيرِي
بِلا لَوْمِ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

١٧ «فَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ، رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ
لِأَحْضِرِ تَبَرُّعَاتٍ لِلْفُقَرَاءِ مِنْ جَمَاعَتِي، وَلِأَقْدِمَ تَقْدِيمَاتٍ
لِللَّهِ. ١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا، وَجَدُونِي فِي سَاحَةِ
الْهَيْكَلِ أَكْمِلُ طَقْسَ التَّطَهِيرِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ جَمْعٌ
وَلَا حَدَثٌ شَغَبٌ. ١٩ بَلْ كَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَسِيَّا
مَوْجُودِينَ هُنَاكَ. أُولَئِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ، وَيَقْدِمُوا
أَتِّهَامَهُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ ضِدِّي. ٢٠ أَوْ لِيَتَحَدَّثَ
هَؤُلَاءِ الْحَاضِرُونَ هُنَا عَنْ آئَةِ جَرِيمَةٍ أَثْبَتُوهَا عَلَيَّ عِنْدَمَا
وَقَفْتُ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ. ٢١ رُبَّمَا اعْتَبَرُونِي مُذْنِبًا
بَسَبِّ الْجُمْلَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي قُلْتُهَا هُنَاكَ عَلَى مَسَمِعِ

أ٢٤:١٦ الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين
المسيحيين في مرحلة الشَّوْء. أيضًا في العدد ٢٢.

٢٧ أَمْسَكَ الْيَهُودُ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَكَانُوا عَلَى
وَشَكٍّ أَنْ يَقْتُلُوهُ. لَكِنِّي جِئْتُ وَجُنُودِي
وَأَنْقَذْتُهُ، بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ.
٢٨ وَبِمَا أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا يَتَّهَمُونَهُ
بِهِ، أَخَذْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ. ٢٩ وَوَجَدْتُ أَنَّهُمْ
يَتَّهَمُونَهُ بِمَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. لَكِنَّهُ لَمْ
يُتَّهَمْ بِأَيِّ شَيْءٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْحَبْسِ.
٣٠ وَلَمَّا أَعْلِمْتُ أَنَّ هُنَاكَ مُؤَامَرَةً ضِدَّ هَذَا
الرَّجُلِ، أَرْسَلْتُهُ فَوْرًا إِلَيْكَ. وَأَمَرْتُ الْمُشْتَكِينَ
عَلَيْهِ بِأَنْ يَرْفَعُوا قَضِيَّتَهُمْ عَلَيْهِ أَمَانًا.

٣١ فَتَفَقَّدَ الْجُنُودُ الْأَوَامِرَ وَأَخَذُوا بُولُسَ وَأَحْضَرُوهُ
لِيَلَّا إِلَى أَنْتِيَا تَرِيسَ. ٣٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَرَكُوا الْفُرْسَانَ
يُؤَاوِلُونَ الشَّفَرَ مَعَهُ، أَمَّا هُمْ فَعَادُوا إِلَى الْمُعَسْكَرِ.
٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، سَلَّمُوا الرِّسَالَةَ إِلَى
الْوَالِي، وَسَلَّمُوهُ بُولُسَ أَيْضًا.

٣٤ فَقَرَأَ الْوَالِي الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ عَنِ الْمُقَاطَعَةِ
الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا بُولُسُ، فَأَحْبَرُوهُ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةِ.
٣٥ حِينَئِذٍ قَالَ: «سَأَسْمَعُ مِنْكَ حِينَ يَصِلُ الْمُشْتَكُونَ
عَلَيْكَ.» وَأَمَرَ بِأَنْ يَظَلَّ بُولُسُ تَحْتَ الْجِرَاسَةِ فِي قَصْرِ
هِيرُودُسَ.

٢٤

وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ نَزَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حَنَانِيَا
إِلَى قَيْصَرِيَّةَ مَعَ بَعْضِ الشُّبُوحِ وَمُحَامٍ
اسْمُهُ تَرْتُلُسَ. فَعَرَّضُوا تَتَّهَمُهُمْ ضِدَّ بُولُسَ أَمَامَ الْوَالِي.
٢ وَعِنْدَمَا اسْتَدْعَى بُولُسُ، بَدَأَ تَرْتُلُسُ يُقَدِّمُ التَّهَمَ أَمَامَ
فِيلِكُسَ فَقَالَ: «إِنَّا نَتَمَتَّعُ بِقِسْطٍ وَافِرٍ مِنَ السَّلَامِ
بِسَبِّكَ، وَالْإِصْلَاحَاتِ الَّتِي أَدْخَلْتَ مِنْ أَجْلِ هَذَا
الشَّعْبِ كَانَتْ بِفَضْلِ بَعْدِ نَظَرِكَ. ٣ نَحْنُ نُرْحَبُ بِهَذَا
يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ فِيلِكُسَ، بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ
مَكَانٍ، وَكُلِّ امْتِنَانٍ. ٤ لَكِنِ لِيَلَّا أَثْقَلَ عَلَيْكَ أَكْثَرَ، فَإِنِّي
أَرْجُو أَنْ تَتَلَطَّفَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلِمَتِي الْمُوَجَّزَةِ. ٥ فَقَدْ
وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُصَدِّرَ إِزْعَاجٍ. وَهُوَ يُثِيرُ الشَّعْبَ
بَيْنَ الْيَهُودِ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَهُوَ مِنْ قَادَةِ مَذْهَبِ
النَّاصِرِيِّينَ. ٦ كَمَا أَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُنَجِّسَ الْهَيْكَلَ، لَكِنَّا
أَمْسَكْنَا بِهِ، وَارِدْنَا أَنْ نُحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا.

مِنْهُمْ. فَقَدْ قُلْتُ: «أَنْتُمْ تُحَاكِمُونِي الْيَوْمَ عَلَى أَسَاسِ إِيْمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ.»

^{٢٢} ثُمَّ قَرَّرَ فِيلِكْسُ الَّذِي كَانَ مُطَّلِعاً أَطْلَاعاً جَيِّداً عَلَى «الطَّرِيقِ»، أَنَّ يُؤَجَّلَ الْجُلُوسَةَ. وَقَالَ: «حِينَ يَأْتِي الْأَمْرُ لِيَسْبِاسَ، سَأَبُثُ فِي قَضِيَّتِكَ.» ^{٢٣} وَأَمَرَ الضَّابِطَ أَنْ يُبْقِيَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ مَعَ مَنْجِيهِ بَعْضَ الْخُرَّيَّةِ. كَمَا أَمَرَهُ بِأَنْ لَا يُنَمَّعَ أَصْدِقَاءُ بُولُسَ مِنَ الْاهْتِمَامِ بِحَاجَاتِهِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى فِيلِكْسَ وَزَوْجَتِهِ

^{٢٤} وَبَعْدَ عِدَّةٍ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسَلَا. وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ يَهُودِيَّةً. فَاسْتَدْعَى بُولُسَ، وَاسْتَمَعَ فِيلِكْسُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ إِيْمَانِهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{٢٥} لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبِطِ النَّفْسِ وَالِدَّبْنُونَةِ الْآتِيَةِ، خَافَ فِيلِكْسُ وَقَالَ لِبُولُسَ: «انْصَرِفِ الْآنَ، وَحِينَ تَتَأَخَّرُ لِي فُرْصَةٌ سَأَسْتَدْعِيكَ.» ^{٢٦} وَكَانَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ بِأَمَلٍ أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ رِسْوَةً مَالِيَّةً. فَكَانَ يَسْتَدْعِيهِ كَثِيرًا وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ.

^{٢٧} وَبَعْدَ مُرُورِ عَامَيْنِ، خَلَفَهُ بُورْكِيُوسَ فِسْتُوسَ وَالِيًا. وَتَرَكَ فِيلِكْسُ بُولُسَ مَسْجُونًا، لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ.

٢٥

وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُصُولِ فِسْتُوسَ إِلَى الْوِلَايَةِ، جَاءَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى الْقُدْسِ. وَعَرَّضَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَقَادَةَ الْيَهُودِ أَمَامَ فِسْتُوسَ اتِّهَامَاتِهِمْ ضِدَّ بُولُسَ، ^١ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَصْنَعَ مَعَهُمْ مَعْرُوفًا بِأَنْ يُرْسِلَ بُولُسَ إِلَى الْقُدْسِ. إِذْ كَانُوا يَتَأَمَّرُونَ لِقَتْلِهِ فِي الطَّرِيقِ. ^٢ فَأَجَابَ فِسْتُوسَ بِأَنْ بُولُسَ مُحْتَجَزٌ فِي قَيْصَرِيَّةَ. وَقَالَ إِنَّهُ سَيَذْهَبُ هُوَ نَفْسُهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ قَرِيبًا. ^٣ وَقَالَ: «لِيَأْتِ بَعْضُ قَادِيكُمْ مَعِي، وَلْيُعْرِضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ إِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ.» ^٤ وَبَعْدَ أَنْ قُضِيَ فِسْتُوسَ ثَمَانِيَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مَعَهُمْ، عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي الْمَحْكَمَةِ، وَأَمَرَ بِحَاضِرِ بُولُسَ. ^٥ فَلَمَّا جَاءَ بُولُسَ، وَقَفَ حَوْلَهُ

^٦ «لَمَّا جَاءُوا هُنَا مَعِي، لَمْ أَتَأَخَّرْ فِي النَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ. بَلْ جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، وَأَمَرْتُ بِحَاضِرِ الرَّجُلِ.» ^٧ «وَلَمَّا وَقَفَ الَّذِينَ اتَّهَمُوهُ لِيَتَحَدَّثُوا ضِدَّهُ، لَمْ يَتَّهَمُوهُ بَأَيِّ مِنَ الْجَرَائِمِ الَّتِي تَوْفَعُهَا.» ^٨ بَلْ تَجَادَلُوا مَعَهُ فِي مَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِدِيَانَتِهِمْ، وَتَتَعَلَّقُ بِشَخْصٍ مَا اسْمُهُ يَسُوعُ. وَيَسُوعُ هَذَا مَاتَ، لَكِنْ بُولُسَ يَرْغُمُ أَنَّهُ

حَيَّ. ٢٠ فَأَحْتَرَتْ فِي كَيْفِيَّةِ التَّحْقِيقِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ. فَسَأَلَتْهُ إِنْ كَانَ يَوَدُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ عَلَى هَذِهِ التُّهَمِ. ٢١ لَكِنْ عِنْدَمَا طَلَبَ بُولُسُ أَنْ يَبْقَى مَحْجُوزاً فِي قَيْصَرِيَّةٍ فِي إِنْتِظَارِ قَرَارِ الْإِمْبَرَاطُورِ، أَمَرَتْ بِأَنْ يَبْقَى مَحْجُوزاً إِلَى أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِرْسَالِهِ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

٢٢ فَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِفِسْتُوسَ: «أَوَدُّ أَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِنَفْسِي.» فَقَالَ فِسْتُوسُ: «سَتَسْتَمِعُ إِلَيْهِ غَداً.»

٢٣ وَهَكَذَا جَاءَ أَغْرِيَّاسُ وَبَرْنِيكِي فِي الْيَوْمِ التَّالِي فِي أُبُيَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَدَخَلَ إِلَى قَاعَةِ الْمُقَابَلَاتِ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ وَوُجُهَاءِ الْمَدِينَةِ. وَأَصْدَرَ فِسْتُوسُ أَمْرَهُ، فَأَحْضَرَ بُولُسُ.

٢٤ ثُمَّ قَالَ فِسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، وَيَا كُلَّ الْحَاضِرِينَ مَعَنَا، أَنْتُمْ تَرَوْنَ هَذَا الرَّجُلَ. لَقَدْ قَدَّمَ إِلَيَّ كُلَّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ وَهُنَا أَيْضاً طَلَباً بِشَأْنِهِ. وَهُمْ يَصْرُحُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ٢٥ لَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. وَبِمَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ. ٢٦ لَكِنْ لَا يَوْجَدُ عِنْدِي شَيْءٌ مُحَدَّدٌ أَكْتُبُهُ لِلْإِمْبَرَاطُورِ بِشَأْنِهِ. وَلِهَذَا أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَامَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ بِشَكْلِ خَاصٍّ. وَأَنَا أَمَلُّ أَنْ يَكُونَ لَدَيَّ بَعْدَ هَذَا التَّحْقِيقِ مَا أَكْتُبُهُ. ٢٧ إِذْ لَا يَبْدُو لِي أَمراً مَعْقُولاً أَنْ أُرْسِلَ سَجِيناً ذُوْنَ تَحْدِيدِ التُّهَمِ الْمُوجَّهَةِ إِلَيْهِ.»

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيَيْهِ لِيَسُوعَ

١٢ «وَأَنْتَاءً أَحَدِ أَسْفَارِي هَذِهِ، كُنْتُ ذَاهِباً إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَةٍ وَتَفْوِضٍ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. ١٣ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُوراً مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ النُّورُ أَكْثَرَ شَوْعاً مِنَ الشَّمْسِ يُضِيءُ حَوْلِي وَحَوْلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي. ١٤ فَوَقَعْنَا جَمِيعاً عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ أَنْتَ تُوْذِي نَفْسَكَ إِذْ تُحَاوِلُ أَنْ تُؤْذِنِي.»

١٥ «فَقُلْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. ١٦ لَكِنْ انْهَضْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ. فَقَدْ ظَهَرَ لَكَ لِكِي أُعْطِكَ خَادِماً وَشَاهِداً لِمَا رَأَيْتَ مِنِّي وَلِمَا سَأْرَيْكَ. ١٧ وَسَأُنْفِذُكَ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ سَأْرَسَلُكَ إِلَيْهِمْ. ١٨ سَأُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ لِيَنْفَتَحَ عُيُونُهُمْ وَتَرُدَّهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سُلْطَانِ إِبْلِيسَ إِلَى اللَّهِ. فَأَنَا أُرِيدُهُمْ أَنْ يَتَّأَلَوْا غُفْراً لِحَطَايَاهُمْ وَمَكَاناً بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ بِِي.»

بُولُسُ أَمَامَ أَغْرِيَّاسَ

٢٦ فَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِبُولُسَ: «أَذَنْ لَكَ بِأَنْ تَتَحَدَّثَ دِفَاعاً عَنْ نَفْسِكَ.» فَمَدَّ بُولُسُ يَدَهُ وَبَدَأَ دِفَاعَهُ ٢ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، أَنَا مَسْرُورٌ لِأَنِّي سَأَقْدِمُ أَمَامَكَ أَنْتَ الْيَوْمَ دِفَاعِي ضِدَّ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَّهَمُنِي بِهَا الْيَهُودُ. ٣ فَأَنْتَ مُطْلِعٌ أَطْلَاعاً وَاسِعاً عَلَى كُلِّ التَّقَالِيدِ وَالْمَجَادَلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَسْتَمَعَ إِلَيَّ بِصَبْرٍ. ٤ «يَعْرِفُ كُلُّ الْيَهُودِ كَيْفَ عِشْتُ مِنْذُ أَوَّلِ شَبَابِي فِي بَلَدِي وَفِي الْقُدْسِ أَيْضاً. ٥ فَهُمْ يَعْرِفُونَنِي مِنْذُ زَمَنِ

يُمْكِنُ إِطْلَاقُ سَرَّاحِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

بُولُسُ يَبْحِرُ إِلَى رُومَا

٢٧ ثُمَّ تَقَرَّرَ أَنْ يُبْحِرَ إِلَى إِيطَالِيَا. حِينَئِذٍ تَمَّ تَسْلِيمُ بُولُسَ وَبَعْضُ السَّجَنَاءِ الْآخَرِينَ إِلَى ضَابِطٍ رُومَانِيٍّ أَسْمُهُ يُوْلْيُوسُ، مِنْ فِرْقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَابِعَةٍ لِلإِمْبَرَاطُورِ. ٢ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ مَدِينَةِ أَدْرَامِيَّتِ تَوْشِكُ عَلَى الْإِبْحَارِ إِلَى الْمَوَانِي الَّتِي عَلَى امْتِدَادِ سَاحِلِ أَسِيَا. وَانْطَلَقْنَا، وَكَانَ مَعَنَا أَسْتِرَخْسُ، وَهُوَ مَكْدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِيَا.

٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَسَوْنَا فِي صِيْدَا. وَكَانَ يُوْلْيُوسُ لَطِيفًا فِي مُعَامَلَتَيْهِ لِبُولُسَ، وَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِكَيْ يَهْتَمُّوا بِحَاجَاتِهِ. ٤ وَمِنْ هُنَاكَ انْطَلَقْنَا وَأَبْحَرْنَا مُحْتَمِينَ بِشَوَاطِي قُبُوصِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدَّنَا. ٥ وَأَبْحَرْنَا مُقَابِلَ كَيْلِيكِيَّةٍ وَبَمْفِيلِيَّةٍ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيرَا فِي لِيكِيَّةٍ. ٦ وَهُنَاكَ وَجَدَ الضَّابِطُ سَفِينَةَ اسْكَندَرِيَّةٍ مُبْحِرَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَوَضَعَنَا عَلَى ظَهْرِهَا.

٧ وَأَبْحَرْنَا بِطُيْءٍ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَوَصَلْنَا بِضُغُوبَةٍ إِلَى مُقَابِلِ كِينِيدُسَ. لَكِنَّ الرِّيحَ لَمْ تَسْمَحْ لَنَا بِالمُحَافَظَةِ عَلَى مَسَارِنَا إِلَى كِينِيدُسَ، فَأَبْحَرْنَا مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ كَرِيَّتِ مُقَابِلِ سَلْمُونِي. ٨ وَأَبْحَرْنَا بِضُغُوبَةٍ عَلَى طُولِ سَاحِلِهَا، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «الْمَرَاثِي الْأَمِنَةُ» قُرْبَ بَلَدَةِ لَسَاتِيَّةٍ.

٩ وَكَانَ وَقْتُ كَثِيرٍ قَدْ ضَاعَ. فَقَدْ مَضَى يَوْمُ الصَّوْمِ ب وَكَانَ الْإِبْحَارُ قَدْ أَصْبَحَ خَطِرًا، فَحَذَّرَهُمْ بُولُسُ ١٠ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى كَارِثَةً فِي انْتِظَارِ رَحْلَتِنَا، وَأَنَا سَنَحْصُرُ الكَثِيرَ، لَا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالحُمْلَةِ وَالسَّفِينَةِ فَحَسْبُ، بَلْ فِي حَيَاتِنَا أَيْضًا.» ١١ لَكِنَّ الضَّابِطَ اقْتَنَعَ بِكَلَامِ قُبْطَانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، وَلَمْ يَصْغِ إِلَى

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٩ «وَأَنَا لَمْ أَغْصِ هَذِهِ الرُّؤْيَا السَّمَاءِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، ٢٠ بَلْ بَشَّرْتُ أَوَّلًا فِي دِمَشْقَ، ثُمَّ فِي الْقُدْسِ وَفِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ. كَمَا بَشَّرْتُ غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَنَنْتُهُمْ عَلَى أَنْ يُتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَعْمَلُوا أَعْمَالًا تَدُلُّ عَلَى تَوْبَتِهِمْ.

٢١ «وَلِهَذَا السَّبَبِ، أَمْسَكَ بِي الْيَهُودُ وَأَنَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَحَاطُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. ٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَكَذَا فَإِنِّي أَقِفُ هُنَا لِأَشْهَدَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ. وَلَا أَقُولُ سِوَى مَا سَبَقَ وَأَنْ تَنْبَأَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى: ٢٣ أَنَّهُ الْمَسِيحُ سَيَتَأَلَّمُ، وَسَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّهُ سَيُعْلِنُ الثَّوَرِ لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ.»

بُولُسُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ أَغْرِيَّاسَ

٢٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، قَالَ فِسْتُوسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ! الْكُتُبُ الَّتِي تَقْرَأُهَا تَسُوقُكَ إِلَى الْجُنُونِ!»

٢٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَحِيحَةٌ وَمَعْقُولَةٌ. ٢٦ وَالْمَلِكُ عَارِفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ بِخُرِّيَّةٍ. وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَثَ لَمْ يَحْدَثْ فِي مَكَانٍ مُتَعَرِّلٍ. ٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.»

٢٨ فَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِبُولُسَ: «أَتُظَنُّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْنِعَنِي بِأَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ؟» ٢٩ فَأَجَابَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ أَفِي مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَمْ طَوِيلَةٍ، فَإِنِّي أَصَلِّي أَنْ تُصْبِحَ مِثْلِي. لَا أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمَ. أَصَلِّي أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلِي فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَاسِلَ.»

٣٠ فَقَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكِي وَكُلُّ الْجَالِسِينَ مَعَهُمْ. ٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرُوا الْقَاعَةَ، كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ عَقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ الْحَبْسِ.» ٣٢ وَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِفِسْتُوسَ: «كَانَ

أ ٢٧: ١ صَاطِطُ رُومَانِي. حَرْفِيًّا «قَائِدُ مَنَّةَ». أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ١١، ٣١، ٤٣.

ب ٢٧: ٩ يَوْمُ الصَّوْمِ. هُوَ يَوْمُ عِيدِ الْكُفَّارَةِ عِنْدَ الْيَهُودِ وَيَأْتِي فِي خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ. وَهُوَ وَقْتُ تَكَثُرِ فِيهِ الْعَوَاصِفِ وَاضْطِرَابَاتِ الْبَحْرِ.

مَا قَالَهُ بُوْلُسُ. ^{١٢} وَبِمَا أَنَّ الْمِينَاءَ لَمْ يَكُنْ مُنَاسِبًا لِقَضَاءِ الشَّتَاءِ، قَرَّرَ أَغْلِبُهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْبَحْرِ مِنْ هُنَا. فَقَدْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَى فِينِكْسَ إِنْ امْكَنَ، لِيَقْضُوا الشَّتَاءَ هُنَا. وَفِينِكْسُ هِيَ مِينَاءُ فِي جَزِيرَةِ كْرِيتَ بِوُجْهِ الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ وَالشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ.

العاصِفةُ

^{١٣} وَعِنْدَمَا بَدَأَتْ تَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ، اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ نَالُوا مُرَادَهُمْ. فَرَفَعُوا مِرْسَاءَ السَّفِينَةِ، وَأَبْحَرُوا عَلَى طُولِ سَاحِلِ كْرِيتَ. ^{١٤} لَكِنْ لَمْ يَمِضْ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى اجْتَاَحَتْهُمْ مِنَ الْجَزِيرَةِ رِيحٌ أَشْبَهُ بِالْإِعْصَارِ تُسَمَّى «الشَّمَالِيَّةَ الشَّرِيفَةَ». ^{١٥} فَعَلِقَتِ السَّفِينَةُ فِي هَذَا الْإِعْصَارِ. وَلَمْ تَتِمَكَّنْ مِنَ التَّقَدُّمِ بِاتِّجَاءِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَمْنَا لَهَا، فَصَارَتْ تَقْوَدُنَا.

^{١٦} وَبَيْنَمَا كُنَّا نُبْحِرُ مُحْتَمِلِينَ بِجَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كَلُودِي، تِمَكَّنَّا بِضُعُوفَةٍ مِنْ تَأْمِينَ قَارِبِ النَّجَاةِ. ^{١٧} فَلَمَّا رَفَعُوهُ، اسْتَحْدَمُوا جِبَالًا لَتَشِيَّتِ السَّفِينَةَ. وَلَإِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَصْدَمُوا بِرِمَالِ سِيْتَرَسْ،^١ أَنْزَلُوا الْمِرْسَاءَ. وَتَرَكُوا السَّفِينَةَ لِلْأَمْوَاجِ تَسُوقُهَا كَيْفَمَا تَشَاءُ.

^{١٨} وَلَإِنَّ الْعَاصِفَةَ كَانَتْ تَضْرِبُنَا بِعُنفٍ شَدِيدٍ، بَدَأُوا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بِالْقَاءِ الْحُمُولَةِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ. ^{١٩} وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَمَوْا عُدَّةَ السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ بِأَيْدِيهِمْ. ^{٢٠} وَلَمْ تَظْهَرْ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ أَيَّامًا كَثِيرَةً. وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تَوَاجِهُنَا بِشِدَّةٍ. وَأَخِيرًا فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ بِإِمَّاكِيَّةِ النَّجَاةِ.

^{٢١} وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ أَكَلَ شَيْئًا مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ. فَوَقَّفَ بُوْلُسُ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِنَاصِيحَتِي بِعَدَمِ الْإِبْحَارِ مِنْ كْرِيتَ، فَلَوْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا لَتَجَنَّبْتُمْ هَذَا الضَّرَرَ وَهَذِهِ الْخَسَارَةَ. ^{٢٢} لَكِنِّي الْآنَ أَخُتِّمُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَشَجَّعُوا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ سَيَفْقِدُ حَيَاتَهُ، وَلَنْ نَفْقِدَ إِلَّا السَّفِينَةَ. ^{٢٣} فَفِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ وَقَفْتُ إِلَى جَانِبِي مَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتَبِي إِلَيْهِ وَأَحْدِثُهُ، ^{٢٤} وَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا بُوْلُسُ،

تَحَطُّمُ السَّفِينَةِ

^{٢٩} وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَمِيزُوا الْأَرْضَ الَّتِي افْتَرَبُوا مِنْهَا، لَكِنَّهُمْ لَاحَظُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَّزُوا أَنْ يُحَاوِلُوا تَوَجِيهَ السَّفِينَةِ إِلَيْهِ. ^{٤٠} فَحَلُّوا الْمَرَامِسَ

^١ ٢٧:٢٧ سِيْتَرَسْ. منطقة ضحلة في البحر المتوسط قرب ليبيا.

فَدَخَلَ بُولُسُ لِيُؤَرِّضَهُ. وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَشَفَاهُ.^٩ فَلَمَّا حَدَّثَ هَذَا، جَاءَ بَقِيَّةُ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ وَشَفُوا.^{١٠} وَأَكْرَمُونَا بِهَدَايا كَثِيرَةٍ. وَلَمَّا أَبْحَرْنَا زَوَدْنَا بِمَا نَحْتَاجُ.

بُولُسُ يَذْهَبُ إِلَى رُومَا

^{١١} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَبْحَرْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ كَانَتْ قَدْ قَصَصَتِ الشِّتَاءَ فِي الْجَزِيرَةِ. وَكَانَ فِي مُقَدِّمَتِهَا عَلَامَةُ الْجُوزَاءِ: «الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ.»^ب ^{١٢} فَوَصَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسَا وَمَكْنَتْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.^{١٣} وَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرْنَا وَوَصَلْنَا إِلَى رِيغُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى بُوْطِيلِي.^{١٤} وَهُنَاكَ عَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَبْقَى مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا.^{١٥} وَكَانَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ قَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَنَا، وَجَاءُوا إِلَى سُوقِ أَيْيُوسَ وَمِنْطَقَةِ الْحَانَاتِ الثَّلَاثِ لَاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ.

بُولُسُ فِي رُومَا

^{١٦} وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا، سُمِحَ لِبُولُسَ أَنْ يَقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ جُنْدِيٍّ يَحْرُسُهُ.^{١٧} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ قَاذَةَ الْيَهُودِ لِلاِجْتِمَاعِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رُغِمَ إِلَيَّ لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ شَعْبِنَا أَوْ ضِدَّ عَادَاتِ آبَائِنَا، إِلَّا أَنِّي أَسْلِمْتُ لِلرُّومَانِ كَسَجِينٍ فِي الْقُدْسِ.^{١٨} فَاسْتَجَوَّبُونِي وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي، لِأَنِّي لَمْ أَرْتَكِبْ جُرْمًا يَسْتَحِقُّ عَقُوبَةَ الْمَوْتِ.^{١٩} لَكِنْ عِنْدَمَا اعْتَرَضَ الْيَهُودُ، اضْطُرَرْتُ لِرَفْعِ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ. فَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَكِيَ عَلَى شَعْبِي.^{٢٠} وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى أَنْ أَطْلُبَ رُؤْيَكُمْ وَالتَّحَدَّثُ إِلَيْكُمْ. فَأَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ لِأَنِّي أَوْمِنُ بِرَجَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.»^ج

^ب ٢٨: ١١: «الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ.» تمثال للإلهين الإغريقين كَسْتُورُ وَبُولِيكسَ.

^ج ٢٨: ٢٠: رَجَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلِ. أَيِ الرَّجَاءِ بِمَجِيءِ الْمَسِيحِ الْمَخْلُصِ. وَقَدْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ بِمَجِيءِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

وَتَرَكُوها تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا الْجِبَالَ الَّتِي تُمْسِكُ بِدِفْتِي السَّفِينَةِ. ثُمَّ رَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأُمَامِيَّ فِي وَجْهِ الرِّيحِ لِكَيْ تَدْفَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ.^{٤١} لَكِنَّهُمْ ارْتَطَمُوا بِمُرْتَفَعٍ رَمْلِيٍّ، فَغَرَزَتِ السَّفِينَةُ فِيهِ، فَعَلِقَتْ مُقَدِّمَتُهَا وَوَقَفَتْ دُونَ جِرَاكِ. وَكَانَ الْجُزْءُ الْخَلْفِيُّ مِنَ السَّفِينَةِ يَنْكَسِرُ تَحْتَ قُوَّةِ الْأُمُوجِ.

^{٤٢} فَحَطَّطَ الْجُنُودُ لِقَتْلِ السَّجَنَاءِ لِكَيْ لَا يَسْبَحُوا بَعِيدًا وَيَهْرَبُوا.^{٤٣} لَكِنَّ الصَّابِطَ أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَ بُولُسَ، فَمَنَعَهُمْ مِنْ تَنْفِيذِ خَطِئِهِمْ. فَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَاحَةِ بِأَنْ يَقْفِزُوا مِنْ فَوْقِ السَّفِينَةِ أَوَّلًا وَيَنْجِهُوا إِلَى الْبَرِّ.^{٤٤} أَمَّا الْبَقِيَّةُ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْبَرِّ عَلَى الْأَوَاجِ خَشَبِيَّةٍ أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

فِي جَزِيرَةِ مَالْطَةِ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ خَرَجْنَا مِنْ هَذَا كُلِّهِ سَالِمِينَ، عَلِمْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَالْطَةَ.^٢ وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا أَهْلُ الْجَزِيرَةِ لُطْفًا غَيْرَ عَادِيٍّ. فَرَحَّبُوا بِنَا جَمِيعًا، وَأَسْعَلُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ السَّمَاءَ بَدَأَتْ تُمَطِّرُ وَكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا.^٣ وَجَمَعَ بُولُسُ كَوْمَةً مِنَ الْعَصِيِّ، وَرَاحَ يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ. فَخَرَجَتْ أَفْعَى سَامَّةٌ بِسَبَبِ الْحَرِّ، وَالتَفَّتْ عَلَى يَدَيْهِ.^٤ فَلَمَّا رَأَى سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ الْأَفْعَى مُدْلَاةً مِنْ يَدَيْهِ، قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَمَنْعَ أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ، إِلَّا أَنْ «الْعَدْلُ» لَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِأَنْ يَعِيشَ.»

^٥ أَمَّا بُولُسُ فَانْفَضَّ الْأَفْعَى مِنْ يَدَيْهِ إِلَى النَّارِ، وَلَمْ يُصِبْهُ أَيُّ أَدَى.^٦ فَتَوَقَّعُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ أَوْ أَنْ يَسْقُطَ مَيِّتًا، لَكِنَّهُمْ بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَيْرَ عَادِيٍّ يَحْدُثُ لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهٌ!

^٧ وَكَانَتْ قُرْبَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حُقُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ بُولِيلْيُوسَ، وَهُوَ أَحَدُ وُجْهَاءِ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. فَرَحَّبَ بِنَا فِي بَيْتِهِ، وَاسْتَضَافَنَا بِكُلِّ كَرَمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.^٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولِيلْيُوسَ طَرِيعَ الْفَرَاشِ، مُصَابًا بِحُمَّى وَإِسْهَالٍ دَامٍ.

^أ ٢٨: ٤: الْعَدْلُ. كَانُوا يَعْتَقِدُونَ بِوُجُودِ إِلَهٍ يَعَاقِبُ الْأَشْرَارَ اسْمُهُ «الْعَدْلُ.»

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ نَتَلَقَ آيَةَ رَسَائِلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ الْيَهُودِيَّةِ عَنْكَ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ يَقُلْ لَنَا أَيُّ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ هُنَاكَ شَيْئًا سَيِّئًا عَنْكَ.» ٢٢ لَكِنَّا نَوَدُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ لِنَعْرِفَ مَا تَعْتَقِدُهُ. فَتَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ يَنْتَقِدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ٢٣ فَحَدِّثُوا يَوْمًا آخَرَ لِلْقَائِيَةِ. وَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ إِقَامَتِهِ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. فَشَرَحَ لَهُمْ وَشَهِدَ لَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَحَاوَلَ أَنْ يُقْنِعَهُمْ بِحَقِيقَةِ يَسُوعَ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. وَظَلَّ يَتَحَدَّثُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ فَافْتَتَحَ بَعْضُهُمْ بِمَا قَالَهُ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. ٢٥ وَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، بَدَأُوا يُعَادِرُونَ بَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً أُخِيرَةً: «مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ جِئْنَا لَأَبَائِكُمْ مِنْ خِلَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

٢٦ «اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُولُوا:

سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،
لَكِنَّا لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،
لَكِنَّا لَنْ تُبْصِرُوا.
٢٧ فَقَدْ صَارَ تَفْكِيرُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،
وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.
أَغْمَضُوا عُيُونَهُمْ،
فَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْا بِعُيُونِهِمْ،
وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،
أَوْ أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،
لِقَلَّا يَأْتُوا إِلَيَّ فَاشْفِيهِمْ.»

إشعيا ٦: ٩-١٠

٢٨ «فَاعْلَمُوا أَنَّ خَلَّاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.» ٢٩ فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا، انْسَحَبَ الْيَهُودُ، وَكَانُوا يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِشِدَّةٍ. ٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ. وَكَانَ يُرَحِّبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ. ٣١ وَكَانَ يُبَادِي بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَسَارَةٍ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَشَيْءٍ بِأَنْ يُعْطَلَهُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُومَا

لَكِنِّي أُعِثُّ حَتَّى الْآنَ. ^{١٤}أَنَا مَدِينٌ لِلْيُونَانِيِّينَ وَغَيْرِ
اليُونَانِيِّينَ، لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَلِغَيْرِ الْمُتَعَلِّمِينَ. ^{١٥}لِهَذَا أَنَا
مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَعْلِنَ لَكُمْ أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُومَا هَذِهِ
البِشَارَةَ. ^{١٦}فَأَنَا لَا أَخْجَلُ مِنَ الْبِشَارَةِ بِالْمَسِيحِ، فِيهِ
قُوَّةُ اللَّهِ لِخَلَاصِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. ^{١٧}أَوَّلًا لِلْيَهُودِ، وَالْآنَ
لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ^{١٧}فَفِي الْبِشَارَةِ، يُعْلَنُ أَنَّ اللَّهَ يَبْرِزُ
بِالْإِيمَانِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النَّهَايَةِ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

حبقوق ٢: ٤

«الْبَارُّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.»

جَمِيعُ النَّاسِ أَخْطَاوُا

^{١٨}إِنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعْلَنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى كُلِّ شَرٍّ
وَأَثَمِ النَّاسِ الَّذِينَ يُخْفُونَ الْحَقَّ بِإِثْمِهِمْ. ^{١٩}هَذَا لِأَنَّ
الْمَعْرِفَةَ عَنِ اللَّهِ وَاضِحَةٌ لَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا وَاضِحَةً
لَهُمْ. ^{٢٠}فَمُنْذُ أَنْ خَلَقَ الْعَالَمَ، يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْهَمَ
وَأَنْ يَدْرِكَ صِفَاتِ اللَّهِ غَيْرَ الْمَرْتِيَّةِ، كَقُوَّتِهِ السَّرْمِدِيَّةِ ^{٢١}
وَالْوَهْيِيَّةِ، لِأَنَّ إدْرَاكَهَا مُمَكِّنٌ مِنْ خِلَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي
خَلَقَهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ النَّاسَ بِلَا عُذْرِ. ^{٢١}فَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعْطَوْهُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنْ إِكْرَامٍ أَوْ يَشْكُرُوهُ،
بَلْ أَظْلَمَتْ أَفْكَارُهُمُ الْعَيْيَةُ. ^{٢٢}ادْعُوا الْحِكْمَةَ، إِلَّا
أَنْتُمْ صَارُوا أَغْيَاءً. ^{٢٣}وَاسْتَبَدُّوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا
يَفْنَى، بِصُورٍ تُشَبِّهُ الْإِنْسَانَ وَالطَّيْورَ وَالْذُّوَابَ وَالزَّوَاحِفَ
الْفَانِيَةَ.

^{٢٤}كَانَتْ شَهَوَاتُ قُلُوبِهِمْ شَرِّيرَةً، فَفَرَكَهُمُ اللَّهُ
يُمَارِسُونَ النِّجَاسَةَ الْجَنَسِيَّةَ، وَسَمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يُدَسُّوا

١ مِنْ بُولُسَ عَبْدِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوُّ لَأَكُونَ
رَسُولًا، وَلَأَنَادِيَ بِبِشَارَةِ اللَّهِ ^٢الَّتِي سَبَقَ أَنْ
وَعَدَنَا اللَّهُ بِهَا مِنْ خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ.
^٣وَهِيَ الْبِشَارَةُ الْمُخْتَصَّةُ بَابْنِهِ الَّذِي يَعُودُ نَسَبُهُ مِنْ
حَيْثُ بَشَرِيَّتِهِ إِلَى دَاوُدَ. ^٤وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، ^٥أَقِيمَ مِنْ
الْمَوْتِ، فَتَبَرَّهَنْ بِقُوَّةِ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، ^٥الَّذِي فِيهِ نِلْتُ
أَنَا نِعْمَةً أَنْ أَكُونَ رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ، لِكَيْ يَأْتُوا إِلَى
طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ^٦وَأَنْتُمْ أَيْضًا
مَدْعُودُونَ مِنَ اللَّهِ لِلْإِنْتِمَاءِ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٧إِلَيْكُمْ
جَمِيعًا، أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُومَا. أَنْتُمْ مَحْبُوبُونَ مِنَ
اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لَهُ. لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً
وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آبِينَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ شُكْرٍ

^٨أَوَّلًا أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ
جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ هُوَ حَدِيثُ الْعَالَمِ كُلِّهِ. ^٩وَيَشْهَدُ
اللَّهُ الَّذِي أَخَذَهُ بِكُلِّ قَلْبِي وَأَنَادِيَ بِبِشَارَةِ ابْنِهِ، أَنِّي
أَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِي دَائِمًا. ^{١٠}وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا
أَنْ يُبَيِّحَ لِي فُرْصَةً زِيَارَتِكُمْ، إِنْ كَانَتْ تِلْكَ مَشِئْتَهُ.
^{١١}فَأَنَا فِي أَشَدِّ الشَّوْقِ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ، لِكَيْ أَشَارِكُكُمْ
فِي عَطِيَّةِ رُوحِيَّةٍ، فَتَسْقُوْا، ^{١٢}وَتَسْتَجْعَ مَعًا، حِينَ
أَكُونُ بَيْنَكُمْ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا. فَاتَشَجَّعْ بِإِيْمَانِكُمْ
وَتَسْتَجْعُوا بِإِيْمَانِي.

^{١٣}إِنِّيَا الْإِخْوَةَ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّنِي كَثِيرًا مَا
نَوَيْتُ أَنْ أُرُورَكُمْ، كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْأَمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِيَّةِ،

أ: ٤: الروح القدس. حرفيا «روح القداسة».

ب: ٦: أَنْتُمْ أَيْضًا. أَي غَيْرِ الْيَهُودِ.

أجسادهم بعضهم مع بعض. ^{٢٥} استبدلوا حق الله بالكذب، وأكرموا المخلوق وعبدوه دون الخالق الذي يستحق التسبيح والكرامة إلى الأبد. ^{٢٦} لهذا تركهم الله لرغباتهم المحزنة. فاستبدلت نساؤهم العلاقات الطبيعية بعلاقات مخالفة للطبيعة. ^{٢٧} وكذلك ترك الرجال العلاقات الطبيعية مع النساء، والتهبوا شهوة بعضهم لبعض. فصار الذكور يمارسون أموراً فاجشة مع الذكور، وحملوا في أنفسهم العقاب الذي استحقوه على انحرافهم.

^{٢٨} وبما أنهم رفضوا الاعتراف بالله، فقد تركهم الله لغفولهم الفاسدة. وسمح لهم بأن يفعلوا ما لا يليق. ^{٢٩} إنهم ممتلئون من كل إثم وشر وأنانية وخبث. وهم ممتلئون حسداً وقتلاً وخصاماً وجداعاً وحقدًا. ^{٣٠} محبوبون للنميمة، مفترون على الآخرين، كارهون لله، وقيحون، مغرورون، متباهون، مخترعون شروراً، لا يطيعون والديهم، ^{٣١} حمقى، لا يحفظون وعودهم، خالون من الحنان والرحمة، ^{٣٢} يعرفون حكم الله العادل على الذين يمارسون مثل هذه الأمور، وهو أنهم مستحقون للموت! ومع ذلك فهم لا يكتفون بمارستها، بل يعلنون أيضاً استحسانهم للذين يمارسونها!

^{٣٣} فكل الذين أخطأوا بدون شريعة موسى سيدئون بدون شريعة موسى. وكل الذين أخطأوا تحت الشريعة، سيعحكم عليهم حسب الشريعة. ^{٣٤} فليس الذين يسمعون الشريعة هم الأبرار عند الله، بل الذين يفعلون كل ما تأمر به الشريعة هم الذين يبررون.

^{٣٥} ليس لدى بقية الأمم شريعة الله، لكنهم حين يفعلون بطبيعتهم ما تأمر به الشريعة، فإنهم يكونون شريعة لأنفسهم وإن لم تكن لديهم الشريعة. ^{٣٦} وهم بهذا يثبتون أنهم يعرفون في قرارة نفوسهم متطلبات الشريعة. كما أن ضميرهم شاهد عليهم. وتصارع أفكارهم فيما بينها، فيما أن تدنينهم أو أن تؤذهم.

^{٣٧} سيحدث هذا في ذلك اليوم الذي فيه يحكم الله، يسوع المسيح، على جميع الناس بحسب البشارة التي أبشر بها.

اليهود والشريعة

^{٣٨} أنت تدعو نفسك يهودياً، وتتكىل على اتباع الشريعة، وتتفاخر بأن الله هو الهك، ^{٣٩} وتعرف إرادته، وتميز الصواب من الخطأ، لأنك درست الشريعة. ^{٤٠} أنت مقتنع بأنك قائد للعبي، ونور لمن هم في الظلمة، ^{٤١} وبأنك مرشد للجبال ومعلم للأطفال، لأن الشريعة تعلمك كل ما ينبغي أن تعرفه عن حق الله. ^{٤٢} فلماذا يا من تعلم الآخرين، لا تعلم نفسك؟ أنت يا من تنهي الناس عن السرقة، لماذا تسرق؟ ^{٤٣} وأيا من تنهي عن ارتكاب الزنى، لماذا تزني؟ وأيا من تقول

اليهود خطاة أيضاً

٢ إذا ليس لك أي عذر، أيها الإنسان، يا من تحكم على الآخرين. فأنت بحكمك على الآخرين إنما تحكم على نفسك، لأنك تفعل الأمور نفسها التي تدينها! ^٢ ونحن نعلم أن حكم الله على الذين يمارسون مثل هذه الأمور منصف. ^٣ لكن، أظن أنك ستجعو من حكم الله، يا من تحكم على الذين يفعلون هذه الأشياء وأنت نفسك تفعلها؟ ^٤ أنتستهي بلفظه العظيم وتسامحه وصره، غير مدرك أن لطفه إنما يهدف إلى أن يقودك إلى التوبة؟

^٥ لكنك غبيد وقلبك غير تائب، ولهذا فإنك تحزن لنفسك غضباً سيأتيك في ذلك اليوم الذي سيعلم فيه حكم الله المنصف. ^٦ وهو سيجازي كل

كَخَاطِطِي؟»^٨ وَهَذَا أَشْبَهُ بِقَوْلِكَ: «هَيَّا بِنَا نَفْعَلُ الشَّرَّ، لِكَيْ يَأْتِيَ الْخَيْرُ!» وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي يَفْتَرِي فِيهِ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ حِينَ يَزْعُمُونَ إِنِّي أَقُولُهُ. فَهُمْ يَنَالُونَ الدِّينُونَةَ الَّتِي يَسْتَحِقُّونَهَا.

الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا

^٩ فَمَاذَا يَعْنِي هَذَا؟ هَلْ نَحْنُ الْيَهُودُ أَفْضَلُ حَالًا مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ مُطْلَقًا! فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَكْذْتُ أَنَّ الْيَهُودَ وَغَيْرِ الْيَهُودِ وَاقِعُونَ تَحْتَ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ.^{١٠} فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَيْسَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى إِنْسَانٌ وَاحِدٌ بَارٌّ!

^{١١} لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَفْهَمْ،

وَلَا مَنْ يَسْعَى إِلَى اللَّهِ.

^{١٢} ابْتَغَدُوا جَمِيعًا عَنِ اللَّهِ.

الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَصَارُوا بِلاَ جَدْوَى،

وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا،

المزمور ١٤: ١-٣

وَلَا وَاحِدًا!»

^{١٣} «أَفَوَاهُهُمْ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.

المزمور ٥: ٩٠

يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالسِّنْتِيهِمْ.

«سُمُّ الْأَفَاعِي عَلَى شِفَاهِهِمْ. المزمور ١٤٠: ٣

^{١٤} «أَفَوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللَّغَاتِ وَالْمَرَارَةِ.

المزمور ١٠: ٧

^{١٥} يُسْرِعُونَ إِلَى الْقَتْلِ.

^{١٦} «وَيَتَرَكُونَ وَرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالتَّعَاسَةَ.

إشعياء ٥٩: ٧-٨

^{١٧} أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،

^{١٨} «وَلَا يَضَعُونَ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.»

المزمور ٣٦: ١٠

^{١٩} وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّمَا هُوَ مُوجَّهٌ إِلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ لَا يَعُودَ هُنَاكَ

إِنَّكَ تُبْغِضُ الْاَوْثَانَ، لِمَاذَا تَسْرِقُ مِنَ الْهَيَاكِلِ مَا يَخْصُصُ الْاَوْثَانُ؟^{٢٣} وَيَا مَنْ تَتَبَاهَى بِأَنَّ لَدَيْكَ الشَّرِيعَةَ، لِمَاذَا تُهَيِّنُ اللَّهُ بِكَسْرِكَ لِلشَّرِيعَةِ؟^{٢٤} فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «بِسَبَبِ سُلُوكِكُمْ تَهَيِّنُ الْأُمَمُ الْآخَرَى اسْمَ اللَّهِ.»^١

^{٢٥} لِلخِتَانِ قِيمَةٌ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ مَا تَطْلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، يَكُونُ خِتَانُكَ بِلاَ مَعْنَى.^{٢٦} إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ غَيْرَ مَخْتُونٍ بِمَا تَطْلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، أَفَلَا يُعْتَبَرُ كَالْمَخْتُونِ؟^{٢٧} فَهَذَا الَّذِي يَفِي بِمُتَطَلِّبَاتِ الشَّرِيعَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، سَيُذَيَّبُكَ أَنْتَ الْمَخْتُونُ وَلَدَيْكَ الشَّرِيعَةُ، وَمَعَ ذَلِكَ تَتَعَدَّاهَا.

^{٢٨} فَالْيَهُودِيُّ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ لَيْسَ يَهُودِيًّا حَقِيقِيًّا، وَلَا الْخِتَانُ الظَّاهِرُ فِي الْجَسَدِ خِتَانًا حَقِيقِيًّا.^{٢٩} الْيَهُودِيُّ الْحَقِيقِيُّ هُوَ ذَاكَ الْيَهُودِيُّ مِنَ الدَّاخِلِ، وَالْخِتَانُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ تَغْيِيرُ الْقَلْبِ الَّذِي يُجَرِّبُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، لَا الشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ. وَيَنَالُ هَذَا الْإِنْسَانُ مَدِيحًا مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ النَّاسِ.

^٣ مَا مِيزَةُ الْيَهُودِيِّ إِذَا؟ أَوْ مَا قِيمَةُ الْخِتَانِ؟^٢ إِنْ لِلْيَهُودِ مِيزَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: أَوَّلًا، اسْتَأْمَنَهُمُ اللَّهُ عَلَى كَلِمَتِهِ.^٣ لَكِنْ مَاذَا لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ غَيْرَ أَمْنَاءَ؟ أَلْعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُلْغِي أَمَانَةَ اللَّهِ؟^٤ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّ اللَّهَ صَادِقٌ، حَتَّى لَوْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ كَاذِبِينَ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِكَيْ يَثْبُتَ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،

وَتَرْتَحِ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمُنِي.» المزمور ٥١: ٤

^٥ فَإِنْ كَانَ إِنْمَانَا يُبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ وَبَارٌّ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلْعَلَّ اللَّهُ يَكُونُ ظَالِمًا إِذَا غَضَبَ وَعَاقَبَنَا؟ أَنَا أَتَكَلَّمُ مِنْ مَنْظُورٍ بَشَرِي.^٦ بِالطَّبَعِ لَا! لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ عَادِلًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ؟^٧ لِكَيْتَكَ تَقُولُ: «لَقَدْ تَعَزَّزَ صِدْقُ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ صِدْقِي، وَقَدْ تَمَجَّدَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَلِمَاذَا أَظْلُ مُدَانًا

^{٢٤: ٢٦} بِسَبَبِ ... اللَّهُ. مِنْ كِتَابِ إِشَعْيَاء ٥٢: ٥٠، انظر أيضاً كِتَابَ حَزَقِيال ٣٦: ٢٠-٢٣.

^{٢٦: ٢٩} تَغْيِيرُ الْقَلْبِ. حَرْفِيًا «خِتَانُ الْقَلْبِ.»

مَجَالٍ لِإِعْدَارِ الْبَشَرِ، وَلِكَيْ يُصْبِحَ الْكُلُّ مَسْئُولاً أَمَامَ اللَّهِ.^{٢٠} فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تُبَيِّنُ الشَّرِيعَةُ لِلْإِنْسَانِ إِنَّهُ خَاطِئٌ.

كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ

^{٢١}أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ الشَّرِيعَةِ. وَتَشْهَدُ الشَّرِيعَةُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ بِذَلِكَ.

^{٢٢}فَاللَّهُ يُبَرِّرُ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.^أ وَهَذَا يَشْمَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ.^{٢٣} حَيْثُ إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَاوُا، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَقْيَاسِ مَجْدِ

اللَّهِ.^{٢٤} لَكِنْهُمْ يَتَبَرَّرُونَ مَجَانًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ، بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ وَحَرَّرَهُمْ.^{٢٥} فَاللَّهُ قَدَّمَ يَسُوعَ كَقَرَارٍ بِدَمِهِ لِخَطَايَا كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ

اللَّهَ بَارًّا، حَيْثُ تَرَكَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتَ فِي الْمَاضِي دُونَ عِقَابٍ،^{٢٦} بِسَبَبِ إِمْنَالِهِ. وَهُوَ بَارٌّ فِي الْحَاضِرِ أَيْضًا. وَهَكَذَا هُوَ بَارٌّ، وَهُوَ يُبَرِّرُ أَيْضًا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

^{٢٧}فَهَلْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّأْهِي؟ لَا مَجَالٌ لِذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا.^{٢٨} رَأَيْنَا

إِذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ.^{٢٩} أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟

بَلَى، هُوَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.^{٣٠} فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يُبَرِّرُ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودَ بِالْإِيمَانِ.^{٣١} فَهَلْ نُلْغِي الشَّرِيعَةَ بِقَوْلِنَا: «التَّابِرْ بِإِلِيمَانٍ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّا نَحَافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

^{٣٢}فَهَلْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّأْهِي؟ لَا مَجَالٌ لِذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا.^{٣٣} رَأَيْنَا

إِذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ.^{٣٤} أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟

بَلَى، هُوَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.^{٣٥} فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يُبَرِّرُ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودَ بِالْإِيمَانِ.^{٣٦} فَهَلْ نُلْغِي الشَّرِيعَةَ بِقَوْلِنَا: «التَّابِرْ بِإِلِيمَانٍ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّا نَحَافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

^{٣٧}فَهَلْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّأْهِي؟ لَا مَجَالٌ لِذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا.^{٣٨} رَأَيْنَا

إِذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ.^{٣٩} أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟

بَلَى، هُوَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.^{٤٠} فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يُبَرِّرُ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودَ بِالْإِيمَانِ.^{٤١} فَهَلْ نُلْغِي الشَّرِيعَةَ بِقَوْلِنَا: «التَّابِرْ بِإِلِيمَانٍ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّا نَحَافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

^{٤٢}فَهَلْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّأْهِي؟ لَا مَجَالٌ لِذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا.^{٤٣} رَأَيْنَا

إِذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ.^{٤٤} أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟

بَلَى، هُوَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.^{٤٥} فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يُبَرِّرُ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودَ بِالْإِيمَانِ.^{٤٦} فَهَلْ نُلْغِي الشَّرِيعَةَ بِقَوْلِنَا: «التَّابِرْ بِإِلِيمَانٍ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّا نَحَافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

^٧«هَيْنَأَ لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ

وَسُيِّرَتْ خَطَايَاهُمْ.

^٨ هَيْنَأَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي

لَا يَحْسِبُ الرَّبَّ خَطِيئَةً.» المزمور ١٠٣: ٣٢-٣٠

^٩فَهَلْ تَنْطَبِقُ هَذِهِ التَّهْنِئَةُ عَلَى الْمَخْتُونِينَ فَقَطْ،

أَمْ عَلَى غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ أَيْضًا؟ إِنَّهَا تَنْطَبِقُ عَلَى غَيْرِ

الْمَخْتُونِينَ أَيْضًا. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ،

فَاعْتَبَرَ اللَّهُ إِيْمَانَهُ بَرًّا لَهُ.»^{١٠} فَهَمَّتْ إِبْرَاهِيمَ

بَارًّا بِنَاءً عَلَى إِيْمَانِهِ؟ فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ مَخْتُونٌ أَمْ

قَبْلَ خَتَانِهِ؟ بَلْ قَبْلَ خَتَانِهِ.^{١١} وَقَدْ قَبِلَ إِبْرَاهِيمَ الْخَتَانَ

كَعَلَامَةٍ وَخَتَمَ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانَ بِنَاءً عَلَى إِيْمَانِهِ، قَبْلَ

أَنْ يُخْتَنَ. فَهُوَ إِذَا أَثَبَّ لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ غَيْرُ

مَخْتُونِينَ، وَيَحْسِبُ اللَّهُ الْبِرَّ لَهُمْ أَيْضًا.^{١٢} وَهُوَ أَيْضًا

أَثَبَّ لِجَمِيعِ الْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ خُطَى أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ

فِي الْإِيمَانِ الَّذِي أَظْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

نَوَالُ وَعْدِ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ

^{١٣}فَالْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ،^{١٤} بَأَنَّهُ سَيَكُونُ

وَارِثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ

خِلَالِ الْبِرِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ.^{١٥} لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ

يَنَالُونَ الْوَعْدَ بِاتِّبَاعِهِمْ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِيمَانُ بِلَا

فائدة.

^{١٦}فَالْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ،^{١٧} بَأَنَّهُ سَيَكُونُ

وَارِثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ

خِلَالِ الْبِرِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ.^{١٨} لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ

يَنَالُونَ الْوَعْدَ بِاتِّبَاعِهِمْ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِيمَانُ بِلَا

فائدة.

إِيمَانُ إِبْرَاهِيمَ

^{١٩}فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُونَا بِحَسَبِ

النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟^{٢٠} لِأَنَّهُ إِنْ

كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَلَهُ الْحَقُّ بِالتَّأْهِي. لَكِنْ

لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّأْهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!^{٢١} لِأَنَّ الْكِتَابَ

يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّأْهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!»

^{٢٢}فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُونَا بِحَسَبِ

النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟^{٢٣} لِأَنَّهُ إِنْ

كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَلَهُ الْحَقُّ بِالتَّأْهِي. لَكِنْ

لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّأْهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!^{٢٤} لِأَنَّ الْكِتَابَ

يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّأْهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!»

^{٢٥}فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُونَا بِحَسَبِ

النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟^{٢٦} لِأَنَّهُ إِنْ

كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَلَهُ الْحَقُّ بِالتَّأْهِي. لَكِنْ

لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّأْهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!^{٢٧} لِأَنَّ الْكِتَابَ

يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّأْهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!»

^{٢٨}فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُونَا بِحَسَبِ

النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟^{٢٩} لِأَنَّهُ إِنْ

كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَلَهُ الْحَقُّ بِالتَّأْهِي. لَكِنْ

لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّأْهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!^{٣٠} لِأَنَّ الْكِتَابَ

يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّأْهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!»

^{٣١}فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُونَا بِحَسَبِ

النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟^{٣٢} لِأَنَّهُ إِنْ

كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَلَهُ الْحَقُّ بِالتَّأْهِي. لَكِنْ

لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّأْهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!^{٣٣} لِأَنَّ الْكِتَابَ

يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّأْهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!»

مَعْنَى، وَصَارَ الْوَعْدُ بَاطِلًا. ^{١٥} لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي بِغَضَبٍ
اللَّهُ يَسَبِّبُ عَصْيَانِ النَّاسِ. فَحَيْثُ لَا تُوجَدُ شَرِيعَةٌ، لَا
يُوجَدُ أَيْضًا كَسْرٌ لَهَا.

^{١٦} وَلِهَذَا فَإِنَّ نَوَالَ الْوَعْدِ هُوَ نَتِيجَةُ الْإِيمَانِ، لِيَكُونَ
الْوَعْدُ بِالنَّعْمَةِ، وَيَبْقَى مَضمُونًا لِكُلِّ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ.
لَيْسَ فَقَطْ لِلَّذِينَ تَلَقَّوْا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
كَإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ أَبُتْ لَنَا جَمِيعًا. ^{١٧} فَكَمَا يَقُولُ
الْكِتَابُ: «جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ». أَفَهُوَ أَبُنَا أَمَامَ
اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَتَحَدَّثُ
عَنْ أَشْيَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ بَعْدَ، وَكَأَنَّهُا مَوْجُودَةٌ!

^{١٨} لَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ وَفِي قَلْبِهِ رَجَاءٌ مُخَالَفٍ لِكُلِّ
مَنْطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذَا أَصْبَحَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ كَمَا
يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثِيرًا جَدًّا». ^{١٩} وَلَمْ
يَضْغَعُفْ إِيْمَانُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنْ
الْمَوْتِ - فَعُمُرُهُ كَانَ نَحْوَ مِئَةِ عَامٍ - وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ
رَحِمَ سَارَةَ زَوْجَتَهُ مَيِّتٌ أَيْضًا. ^{٢٠} فَمَا شَكَ بِوَعْدِ اللَّهِ أَوْ
تَخَلَّى عَنِ الْإِيمَانِ، بَلْ أَزْدَادَ إِيْمَانَهُ قُوَّةً، فَمَجَّدَ اللَّهَ.

^{٢١} كَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُبْقِيَ بِمَا وَعَدَ
بِهِ. ^{٢٢} لِهَذَا «اعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًا بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ». ^{٢٣} وَلَمْ
يُكْتَبْ هَذَا مِنْ أَجْلِهِ فَقَطْ، ^{٢٤} بَلْ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَحْنُ أَيْضًا
الَّذِينَ يَحْسُبُ اللَّهُ إِيْمَانَنَا بَرًّا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نُؤْمِنُ
بِالَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ^{٢٥} وَهُوَ قَدْ
سَلَّمَ لِلْمَوْتِ وَأُفِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، مِنْ أَجْلِ غُفْرَانِ خَطَايَانَا
وَمِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

نَتَائِجُ التَّبَوُّرِ

فِيمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ لَنَا سَلَامٌ
مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٢ كَمَا صَارَ لَنَا
امْتِنَاءُ الدُّخُولِ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَعِيشُ
فِيهَا الْآنَ. وَنَحْنُ مُتَبَهِّجُونَ لِأَنَّنَا نَتَوَقَّعُ الْمَشَارَكَةَ فِي
مَجْدِ اللَّهِ. ^٣ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّنَا نَتَبَهَّجُ حَتَّى فِي
ضَيْقَاتِنَا. لِأَنَّنَا نَعْرِفُ أَنَّ الضِّيقَ يُنْتِجُ صَبْرًا، ^٤ وَالصَّبْرُ

الموت بآدم والحياة بالمسيح

^{١٢} لَقَدْ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ إِنْسَانٍ
وَاحِدٍ، وَبِالْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ. وَهَكَذَا سَادَ الْمَوْتُ
عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا. ^{١٣} كَانَتْ
الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ قَبْلَ إِعْلَانِ الشَّرِيعَةِ. لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا
تُحْسَبُ إِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةً. ^{١٤} إِلَّا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ
سَادَ عَلَى النَّاسِ مِنْذُ زَمَنِ آدَمَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى.

وَقَدْ سَادَ الْمَوْتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا
عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خَالَفَ وَصِيَّةَ اللَّهِ. وَأَدَمُ صُورَةٌ
لِلْمَسِيحِ الْآتِي. ^{١٥} وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللَّهِ الْمَجَانِيَّةَ لَمْ تَكُنْ
كَخَطِيئَةِ آدَمَ. لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ
ذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَالْأَوَّلَى أَنْ تَقْبِضَ نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِنِعْمَةِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ.
^{١٦} فَنَتِيجَةُ عَطِيَّةِ اللَّهِ لَيْسَتْ كَنَتِيجَةِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ
الوَاحِدِ. فَقَدْ جَاءَ الْحُكْمُ الْمُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ بَعْدَ
خَطِيئَةِ وَاحِدَةٍ. أَمَّا الْعَطِيَّةُ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَى الْبَرِّ فَجَاءَتْ
بَعْدَ خَطَايَا كَثِيرَةٍ. ^{١٧} فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى
النَّاسِ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ: آدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِ
الوَاحِدَةِ، فَالْأَوَّلَى أَنَّ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِقَبْضِ النِّعْمَةِ

أ: ١٧ جعلتلك ... كثيرة. من كتاب التكوين ١٧: ٥٠.

ب: ١٨ سيكون ... جدًا. من كتاب التكوين ١٥: ٥٠.

ج: ٢٢ اعتبره ... إيمانه. من كتاب التكوين ١٥: ٦.

^{١٣} ولا تُقدِّمُوا أعضاء أجسامكم لِلخَطِيئَةِ كَأَدَوَاتٍ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ كَمَا يَلِيْقُ بِمَنْ نَالُوا حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَأَقِيمُوا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلَّهِ كَأَدَوَاتٍ لِلرَّبِّ، وَفِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ^{١٤} وَلَنْ تَسُودَ الْخَطِيئَةُ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَحْيَوْنَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ.

عَبِيدٌ لِلرَّبِّ

^{١٥} فَمَاذَا نَفْعَلُ؟ أَيْجُوزُ لَنَا أَنْ نَخْطِيْ لِنَأْثَرَ لَا نَحْيَا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ^{١٦} أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ حِينَ تَضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ تَحْتَ تَصَرُّفِ شَخْصٍ لِيُطِيعُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ عَبِيداً لِمَنْ تُطِيعُونَ؟ فَالْعُبُودِيَّةُ لِلْخَطِيئَةِ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَالْعُبُودِيَّةُ لِبِطَاعَةِ اللَّهِ تُؤَدِّي إِلَى الرَّبِّ. ^{١٧} لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ لِأَنَّكُمْ، رُغْمَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيداً لِلْخَطِيئَةِ، أَطَعْتُمْ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ التَّعْلِيمَ الَّذِي سَلَّمَ إِلَيْكُمْ. ^{١٨} فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَأَصْبَحْتُمْ عَبِيداً لِلرَّبِّ.

^{١٩} أَنَا أَسْتَخْدِمُ تَشْبِيهَاتٍ بَشَرِيَّةً بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ. لَقَدْ قَدَّمْتُمْ فِيهَا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلتَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ، فَكُنْتُمْ عَبِيداً لَهَا. وَكَانَ الْإِثْمُ هُوَ الثَّمَرُ. فَالآنَ يَنْبَغِي أَنْ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِحَيَاةِ الرَّبِّ، لِتَكُونُوا عَبِيداً لِلرَّبِّ، وَتَكُونَ الْقِدَاسَةُ هِيَ الثَّمَرُ.

^{٢٠} فَحِينَ كُنْتُمْ عَبِيداً لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ غَيْرَ خَاضِعِينَ لِلرَّبِّ. ^{٢١} فَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ الثَّمَرِ كَانَ لَكُمْ آنَئِذٍ؟ كَانَ ثَمَرًا تَخْجَلُونَ مِنْهُ الْآنَ، وَنَتِيجَتُهُ النَّهَائِيَّةُ هِيَ الْمَوْتُ. ^{٢٢} أَمَّا الْآنَ وَقَدْ تَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عَبِيداً لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُ الْقِدَاسَةِ، وَالنَّتِيجَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ^{٢٣} لِأَنَّ الْأَجْرَ الَّذِي يُدْفَعُ مُقَابِلَ الْخَطِيئَةِ هُوَ الْمَوْتُ، أَمَّا عَطِيَّةُ اللَّهِ الْمَجَانِيَّةُ، فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

مِثَالٌ مِنَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ

٧ وَأَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ الْإِخْوَةَ الْعَارِفِينَ بِالشَّرِيعَةِ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ سُلْطَانًا عَلَى النَّاسِ مَا دَامُوا أَحْيَاءَ؟ ^٢ تَرِبْطُ الشَّرِيعَةِ الْمَرَأَةَ الْمُتَزَوِّجَةَ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ

وَعَطِيَّةُ الرَّبِّ سَمِلُكُونَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْوَاحِدِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

^{١٨} لَقَدْ جَاءَتِ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جَاءَ الرَّبُّ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِيَجْمَعَ النَّاسَ بِعَمَلِ بَارٍّ وَاحِدٍ. ^{١٩} فَكَمَا صَارَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ. ^{٢٠} وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِكَيْ يَرْدَادَ التَّعْدِي عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنْ حَيْثُ تَرْدَادُ الْخَطِيئَةُ، تَرْدَادُ نِعْمَةِ اللَّهِ أَكْثَرَ. ^{٢١} فَكَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ مِنْ خِلَالِ الْمَوْتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لِكَيْ تَمْلِكَ بِتَبِيرِنَا، فَتُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

مَيِّتٌ بِالنَّسَبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، حَيٌّ فِي الْمَسِيحِ

٦ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟ أُنَبِّئُ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَرْدَادَ نِعْمَةِ اللَّهِ؟ ^٢ بِالطَّبَعِ لَا! نَحْنُ الَّذِينَ مِتْنَا بِالنَّسَبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نُوَاصِلُ الْعَيْشَ فِيهَا؟ ^٣ أَمْ أَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدُنَا مُتَّحِدِينَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا لِنَشْتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ؟ ^٤ فَقَدْ ذُوقْنَا مَعَهُ مِنْ خِلَالِ مَعْمُودِيَّتِنَا لِنَشْتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِقُوَّةِ أَبِي الْمَجِيدَةِ، نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.

^٥ فِيمَا أَنَّنَا اتَّحَدْنَا مَعَهُ فِي مَوْتِ يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَسَنَسْجُدُ مَعَهُ أَيْضًا فِي قِيَامَةِ تُشْبِهُ قِيَامَتِهِ. ^٦ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَاتَنَا الْعَتِيقَةَ قَدْ صُلِبَتْ مَعَ الْمَسِيحِ لِكَيْ لَا نَخْضَعَ فِيهَا بَعْدَ لِدَوَاتِنَا الْأَثِيمَةِ، فَلَا نَعُودَ عَبِيداً لِلْخَطِيئَةِ. ^٧ لِأَنَّ الَّذِي يَمُوتُ، يَتَحَرَّرُ مِنْ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ.

^٨ وَبِمَا أَنَّنَا مِتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَلِأَنَّا نُؤْمِنُ بِأَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ^٩ فَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ الْمَسِيحَ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ ثَانِيَةً، وَلَنْ يَسُودَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ثَانِيَةً. ^{١٠} فَالْمَوْتُ الَّذِي اخْتَبَرَهُ الْمَسِيحُ، كَانَ لِكَيْ يَهْرَمَ الْخَطِيئَةُ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَّةً. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا، فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. ^{١١} فَاعْتَبِرُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنَّسَبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ بِالنَّسَبَةِ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{١٢} إِذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْمَحُوا لِلْخَطِيئَةِ بِأَنْ تَحْكُمَ بِأَجْسَامِكُمْ الْغَائِبَةِ، فَتَجْعَلَكُمْ تُطِيعُونَ رَغْبَاتِهَا الشَّرَّيَّةَ.

صراع الإنسان

^{١٤} فَتَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، أَمَّا أَنَا فَطَبِيعَتِي جَسَدِيَّةٌ. فَأَنَا مُبَاعٌ كَعَبْدٍ، لِأَعِيشَ خَاضِعاً لِلْخَطِيئَةِ. ^{١٥} وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَحْدُثُ لِي، لِأَنِّي لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَبْغُضُهَا! ^{١٦} فَإِنْ كُنْتُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَفْعَلُهُ، فَإِنِّي أُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ عَلَى أَنَّهَا صَالِحَةٌ. ^{١٧} لَكِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِيمَا بَعْدَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ^{١٨} نَعَمْ، أَنَا أَدْرِكُ أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ لَا يَسْكُنُ فِيَّ، أَيْ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ! ^{١٩} فَأَنَا لَا أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الشَّرَّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ! ^{٢٠} وَبِمَا أَنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ الَّتِي لَا أُرِيدُ فِعْلَهَا، فَإِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُهَا بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ هِيَ الَّتِي تَفْعَلُهَا.

^{٢١} وَهَكَذَا، تَعَلَّمْتُ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ: عِنْدَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً صَالِحاً، أَجِدُ أَنَّ الشَّرَّ دَائِماً عِنْدِي! ^{٢٢} فَأَنَا أَسْرُ فِي أَعْمَاقِ كِبَانِي بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ، ^{٢٣} لَكِنِّي أَرَى قَانُوناً آخَرَ يَعْمَلُ فِي جِسْمِي، وَهُوَ يُحَارِبُ الْمَبْدَأَ الَّذِي يَسُودُ فِي عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أَسِيراً لِقَانُونِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي جِسْمِي. ^{٢٤} فَمَا أَتَعَسَّنِي مِنْ إِنْسَانٍ! مَنْ سَيُنْقِذُنِي مِنْ هَذَا الْجِسْمِ الْخَاضِعِ لِلْمَوْتِ؟ ^{٢٥} الشُّكْرُ لِلَّهِ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! وَهَكَذَا فَإِنِّي أَنَا نَفْسِي عَبْدٌ لِشَّرِيعَةِ اللَّهِ بِعَقْلِي، وَعَبْدٌ لِمَبْدَأِ الْخَطِيئَةِ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ.

الحياة في الروح

أِذَا لَا دَيُونَةٌ الْآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^٢ فَبِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، حَرَزْتُكَ شَرِيعَةُ الرُّوحِ الْمُحْيِي مِنْ شَرِيعَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ^٣ فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا وَعَدَتْ الشَّرِيعَةُ عَنْ تَحْقِيقِهِ. حَيْثُ إِنَّ الطَّبِيعَةَ الْجَسَدِيَّةَ جَعَلَتْ الشَّرِيعَةَ

حَيّاً. لَكِنِ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا تَتَحَرَّرُ مِنْ شَرِيعَةِ الزَّوْاجِ. ^٣ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ أَثْنَاءَ حَيَاةِ زَوْجِهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ زَانِيَةً. لَكِنِ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ مِنْ شَرِيعَةِ الزَّوْاجِ، فَلَا تَكُونُ زَانِيَةً إِذَا تَزَوَّجَتْ آخَرَ. ^٤ هَكَذَا أَتِيهَا الْإِخْوَةُ قَدْ مِتُّمُ أَنْتُمْ أَيْضاً، فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يُمَكِّنَكُمْ أَنْ تَكُونُوا لِآخَرَ، أَيْ لِذَلِكَ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِكَيْ نُنْتِجَ ثَمَرًا صَالِحًا لِلَّهِ. ^٥ فَعِنْدَمَا كُنَّا نَعِيشُ حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، كَانَتْ مُيُولًا الْآثِمَةُ الَّتِي أَنْتَجَبَتْهَا الشَّرِيعَةُ تَعْمَلُ فِي أَعْضَاءِ أَجْسَادِنَا، فَتُنْتِجُ ثَمَرًا يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ^٦ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْجِنُنَا. وَذَلِكَ لِكَيْ نَخْدِمَ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ، هِيَ طَرِيقَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ، لَا الطَّرِيقَةَ الْقَدِيمَةَ الْمَبْنِيَّةَ عَلَى حَرْفِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

الْوَصِيَّةُ وَالْخَطِيئَةُ

^٧ فَمَاذَا نَعْنِي؟ أَعْنِي أَنَّ الشَّرِيعَةَ خَطِيئَةٌ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ مَا هِيَ الْخَطِيئَةُ لَوْلَا الشَّرِيعَةُ. مَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ خَطِيئَةَ اشْتِهَاءٍ مَا لِلغَيْرِ، لَوْ لَمْ تَقُلْ الشَّرِيعَةُ: «لَا تَشْتَهُ مَا لِلغَيْرِ.»

^٨ لَكِنِ الْخَطِيئَةُ اسْتَغَلَّتِ الْوَصِيَّةَ، وَجَعَلَتْني أَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ. فَالْخَطِيئَةُ بِدُونِ الشَّرِيعَةِ مَيِّتَةٌ. ^٩ وَأَنَا كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ حَيّاً بِدُونِ الشَّرِيعَةِ، ثُمَّ جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ فَعَاشَتِ الْخَطِيئَةُ، ^{١٠} وَمِتُّ أَنَا! وَهَكَذَا فَإِنَّ الْوَصِيَّةَ الْهَادِفَةَ إِلَى الْحَيَاةِ، هِيَ نَفْسُهَا أَدَّتْ إِلَى الْمَوْتِ. ^{١١} فَقَدْ انْتَهَزَتِ الْخَطِيئَةُ فُرْصَتَهَا وَخَدَعَتْني، وَبِتِلْكَ الْوَصِيَّةِ أَيْضاً قَتَلْتَنِي. ^{١٢} فَالشَّرِيعَةُ إِذَا مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ^{١٣} هَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ قَدْ جَاءَ بِالْمَوْتِ إِلَيَّ؟ بِالطَّبَعِ لَا! لَكِنِ الْخَطِيئَةُ اسْتَغَلَّتْ مَا هُوَ صَالِحٌ لِأَتِي إِلَيَّ بِالْمَوْتِ، فَظَهَرَتْ الْخَطِيئَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا. فَبِاسْتِغْلَالِهَا لِلْوَصِيَّةِ، ظَهَرَتْ الْخَطِيئَةُ فِي أَسْوَأِ صُورِهَا.

عَاجِزَةً. وَهَكَذَا أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ فِي جَسَدٍ كَجَسَدِنَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ. فَكَانَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ، وَأَدَانَ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ! هَكَذَا تَتَحَقَّقُ مَطَالِبُ الشَّرِيعَةِ الْعَادِلَةِ فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ نَسْلُكُ حَسَبَ الرُّوحِ، لَا حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ.

^٥فَالَّذِينَ يَعْيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْبَشَرِيَّةَ، تَتَرَكَّزُ أَفْكَارُهُمْ عَلَى رَغَايَا تِلْكَ الطَّبِيعَةِ. أَمَّا الَّذِينَ يَحْيَوْنَ حَسَبَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَتَرَكَّزُ أَفْكَارُهُمْ عَلَى مَا يَرْغُبُ الرُّوحُ فِيهِ. ^٦فَالْتَفَكِيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ يُنتِجُ مَوْتًا، أَمَّا التَّفَكِيرُ الْخَاضِعُ لِلرُّوحِ فَيُنتِجُ حَيَاةً وَسَلَامًا. ^٧فَالْتَفَكِيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ مُعَادٍ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ، بَلْ وَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَخْضَعَ! ^٨كَمَا لَا يُمَكِّنُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. ^٩أَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِلرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِناً فِيكُمْ. لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَا يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ.

^{١٠}إِنَّ أَجْسَادَكُمْ مَيِّتَةٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَيَاةً لَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ تَبَرَّرْتُمْ. ^{١١}وَأَنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَاكِناً فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَيُعْطِيكُمْ أَيْضاً حَيَاةً لِأَجْسَادِكُمْ الْفَانِيَةِ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ.

^{١٢}لِذَلِكَ فَإِنَّا لَسْنَا مُلْتَزِمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْوَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ لِنَعِيشَ حَسْبِهَا. ^{١٣}لِأَنَّكُمْ إِنْ عَشِنْتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ، فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنْ إِذَا أَمُتُمْ أَعْمَالُ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ بِالرُّوحِ، فَسَتَحْيَوْنَ. ^{١٤}فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ قِيَادَةَ رُوحِ اللَّهِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ^{١٥}لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ، لَا يَجْعَلُكُمْ عَبِيداً لِنَعُودُوا إِلَى الْخَوْفِ بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ. وَنَحْنُ نَصْرُخُ بِالرُّوحِ مُنَادِينَ الْآبَ: «يَا أَبَا!» ^{١٦}وَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ. ^{١٧}وَيْمًا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، فَإِنَّا وَرَثَتُهُ ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

مَجْدُ الْمُسْتَقْبَلِ

^{١٨}فَأَنَا أَعْتَبِرُ أَلَمَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَا شَيْءَ بِالْقِيَاسِ مَعَ مَجْدِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي سَيَكْشِفُهُ اللَّهُ لَنَا. ^{١٩}فَإِنَّ الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ يَنْتَظِرُ بِاشْتِيَاقٍ ذَلِكَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيُعْلِنُ اللَّهُ أَبْنَاءَهُ. ^{٢٠}فَقَدْ أَخْضَعَ هَذَا الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ لِحَالَةٍ قَدَّ فِيهَا قِيَمَتَهُ لَا بِاخْتِيَارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ نَفْسِهِ. لَكِنْ هُنَاكَ رَجَاءٌ، ^{٢١}وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّرَ هَذَا الْعَالَمُ الْمَخْلُوقُ أَيْضاً مِنْ عُيُودِيَّتِهِ لِلْفَسَادِ، وَيَتَمَتَّعَ بِالْخَرِيدَةِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي لِأَبْنَاءِ اللَّهِ.

^{٢٢}وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، يَتُّنُّ الْعَالَمُ الْمَخْلُوقُ كُلَّهُ مَعاً كَامِرَةً فِي أَلَمِ الْوِلَادَةِ. ^{٢٣}وَلَيْسَ الْعَالَمُ الْمَخْلُوقُ وَحْدَهُ، بَلْ نَحْنُ أَيْضاً نَتُّنُ فِي أَعْمَاقِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَخَذْنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَأَوَّلِ خَصَادِ بَرَكَاتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضاً نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ أَنْ يَتَّبَنَا اللَّهُ بِشَكْلِ كَامِلٍ، حِينَ يُحَرِّرُ أَجْسَادَنَا. ^{٢٤}لَقَدْ خَلَصْنَا، وَلِهَذَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا مَمْلُوءَةٌ بِهَذَا الرَّجَاءِ. وَلَوْ أَمَكَّنَا أَنْ نَرَى مَا نَرْجُوهُ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَا يَعُودُ رَجَاءً. فَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجُو مَا يَمْلِكُهُ بِالْفِعْلِ. ^{٢٥}وَلَكِنْ يَمَا أَنَّنَا نَرْجُو مَا لَا نَمْلِكُهُ، فَإِنَّا نَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ بِصَبْرٍ.

^{٢٦}كَذَلِكَ يُعِينُنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضاً فِي ضَعْفِنَا، فَتَحْنُ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نُصَلِّيْ كَمَا يَنْبَغِي، لَكِنْ الرُّوحُ نَفْسُهُ يُصَلِّيْ مِنْ أَجْلِنَا بِأَتَاتٍ لَا يُعَيِّرُ عَنْهَا بِالْكَلَامِ. ^{٢٧}وَاللَّهُ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْرِفُ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأَنَّ الرُّوحَ يُصَلِّيْ مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ يَمَا يُوَافِقُ إِرَادَةَ اللَّهِ. ^{٢٨}وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِخَيْرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، الْمَدْعُوعِينَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ^{٢٩}اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّحًا، وَقَدَّسَهُمْ لَهُ مُسَبِّحًا، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابْنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابْنُهُ بِكَرَّابٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ^{٣٠}ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ

كثيرة. فَقَدْ تَبَنَّاهُمْ اللَّهُ، وَقَدْ رَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ، وَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ الْعُودَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْعِبَادَةَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْوُغُودِ. هُمْ نَسْلُ الْآبَاءِ، وَنَتَسَبَّبُ إِلَيْهِمْ الْمَسِيحُ حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ. وَهُوَ اللَّهُ الْكَائِنُ عَلَى الْجَمِيعِ. لِيَتَبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

لَكِنِّي لَا أَقْصِدُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى الْوُغُودِ الَّتِي قَطَعَهَا لَهُمْ. لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ حَقًّا. وَكَوْنُهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَعْنِي أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ. لَكِنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَاسِطَةِ إِسْحَاقَ». وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لَيْسَ هُمْ الْأَبْنَاءُ الْمُؤَلَّوِينَ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، بَلِ الْأَبْنَاءُ الْمُرتَبِطِينَ بِوَعْدِ اللَّهِ. وَقَدْ كَانَ الْوَعْدُ كَمَا تَلِي: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ سَأُعْودُ، وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلَدٌ.»^٦

^{١٠} وَهُنَاكَ مِثَالٌ آخَرُ: رِفْقَةُ أَيْضًا حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، هُوَ أَبُوْنَا إِسْحَاقَ. وَلَمْ يَكُنْ وَلَدَاهَا التَّوَامَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدَ، وَلَمْ يَكُونَا قَدْ عَمِلَا بَعْدَ عَمَلًا صَالِحًا أَوْ سَيِّئًا. فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوكِّدَ عَلَى مَشِيتِيهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِاخْتِيَارٍ أَحَدِهِمَا.

^{١٢} فَلَيْسَتْ مَشِيتِيهِ مَبْنِيَّةً عَلَى أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَدْعُو الْإِنْسَانَ. وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ لِرِفْقَةَ: إِنَّ «أَكْبَرَهُمَا سَيَخْدُمُ أَصْغَرَهُمَا.»^{١٣} لِذَلِكَ قَالَ الْكِتَابُ: «فَضَّلْتُ يَعْقُوبَ عَلَى عِيسَى.»^{١٤} فَمَاذَا نَقُولُ؟ يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ غَيْرَ عَادِلٍ؟^{١٥} بِالطَّبَعِ لَا! فَقَدْ قَالَ لِمُوسَى: «سَأَرْحِمُ مَنْ أَشَاءُ، وَسَأُسْفِقُ عَلَى مَنْ أَشَاءُ.»^{١٦} فَلَا يَعْتَمِدُ الْأَمْرُ عَلَى رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ أَوْ جُهْدِهِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الرَّجِيمِ.^{١٧} فَبِالْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ: «لَقَدْ أَقْمَنْتُكَ مَلِكًا لِهَذَا الْغَرَضِ بِذَاتِهِ: أَنْ أَظْهَرَ قُوَّتِي فِيكَ، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي

^{٣١} فَمَاذَا نَقُولُ فِي ضَوْءِ هَذَا كُلِّهِ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ إِلَى جَانِبِنَا، فَمَنْ يَضْمُدُ ضِدَّنَا؟^{٣٢} وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعْ عَنَّا ابْنَهُ الْوَحِيدَ، بَلْ أَسْلَمَهُ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِنا جَمِيعًا، أَفَلَا يَكُونُ مُسْتَعَدًّا لِإِعْطَانِنَا كُلِّ شَيْءٍ مَعَهُ؟^{٣٣} مَنْ الَّذِي سَيَسْتَشْكِي عَلَى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ؟ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُهُمْ.^{٣٤} وَمَنْ الَّذِي سَيُذَيِّبُهُمْ؟ فَالْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ وَقَامَ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَجْلِسُ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ يُحَامِي عَنَّا.^{٣٥} فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَتَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ الصَّيْفَاتِ، أَمْ الْمَشَقَّاتِ، أَمْ الْأَضْطِرَّاتِ، أَمْ الْجُوعِ، أَمْ الْغُرْيِ، أَمْ الْأَخْطَارِ، أَمْ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ؟^{٣٦} فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مُحْسُوبُونَ كَعَتَمٍ لِلذَّبْحِ.»

الزمزم ٢٢:٤٤

^{٣٧} غَيْرَ أَنَّنَا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، مُتَصَبِّرُونَ انْتِصَارًا مَجِيدًا جَدًّا مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الَّذِي أَحَبَّنَا.^{٣٨} فَأَنَا مُقْتَنِعٌ بِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. فَلَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ مُتَسَلِّطَةٍ، وَلَا شَيْءٍ فِي الْحَاضِرِ، وَلَا شَيْءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا قُوَّةَ رُوحِيَّةٍ،^{٣٩} وَلَا شَيْءٍ مِمَّا فَوْقَنَا، وَلَا شَيْءٍ مِمَّا تَحْتَنَا، وَلَا أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ مَخْلُوقٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

بَنُو إِسْرَائِيلَ

٩ أَقُولُ الصَّدَقَ مُؤْمِنًا بِالْمَسِيحِ، وَلَا أَكْذِبُ. وَضَمِيرِي يَشْهَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى كَلَامِي.^٢ فَبِإِنِّي قَلْبِي حُزْنٌ عَظِيمٌ وَالْمُتَوَاصِلُ.^٣ أَكَاذُ أَتَمَنَّى لَوْ أَنِّي كُنْتُ أَنَا تَحْتَ لَعْنَةٍ وَمَقْضُولًا عَنِ الْمَسِيحِ، إِنْ كَانَ هَذَا يُفِيدُ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ.^٤ إِنَّهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلِي، وَلَهُمْ امْتِيَازَاتُ

أ. ٧: لن يدعى ... إسحق. من كتاب التكوين ١٢: ٢١.

ب. ٩: ٩ في الوقت ... ولد. من كتاب التكوين

١٠: ١٤.

ج. ١٩: ٩ إن أكبرهما ... أصغرهما. من كتاب التكوين ٢٥: ٢٣.

د. ١٩: ٩ فضلت ... عيسو. من كتاب ملاخي ٢: ١٣.

ه. ١٥: ٩ سأرحم ... أشاء. من كتاب الخروج ٣٣: ١٩.

مَغْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٨ فَاللَّهُ يَرْحَمُ مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَرْحِمَهُ، وَيُقَسِّي مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يُقَسِّي قَلْبَهُ.

١٩ وَرُبَّمَا تَقُولُ لِي: «فَلِمَاذَا يَلُومُنَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَ مَشِيتَتَهُ؟» ٢٠ بَلْ مَنْ أَنْتِ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ لِكَيْ تَحْتَجَّ عَلَى اللَّهِ؟ أَيْسَأَلُ الْفَخَّارُ صَانِعُهُ مُعْتَرِضًا: «لِمَاذَا شَكَلْتَنِي هَكَذَا؟» ٢١ أَلَا يَمْلِكُ الْخَزَافُ سُلْطَةً عَلَى الطِّينِ لِيَجْعَلَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ إِنَاءً مُمَيَّرًا أَوْ إِنَاءً عَادِيًّا؟

٢٢ وَهَكَذَا مَعَ اللَّهِ. فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ، وَيُعْرِفَ النَّاسَ بِقُوَّتِهِ، فَاحْتَمَلَ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ الْآيَةَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي سَيَنْصَبُّ عَلَيْهَا غَضَبُهُ، وَالَّتِي مَصِيرُهَا الْهَلَاكُ. ٢٣ احْتَمَلَهَا اللَّهُ لِكَيْ يُظْهِرَ غِنَى رَحْمَتِهِ الْمَجِيدِ عَلَى آيَةِ بَشَرِيَّةٍ قَصَدَ أَنْ يَرْحَمَهَا. وَهِيَ آيَةٌ أَعَدَّهَا لِتَنَالِ الْمَجْدَ. ٢٤ هَذِهِ الْآيَةُ الْبَشَرِيَّةُ هِيَ نَحْنُ الَّذِينَ دَعَانَا، لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ، بَلْ مِنْ بَيْنِ غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ٢٥ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ هُوشَعَ:

«أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ شَعْبِي، سَأَجْعَلُهُمْ شَعْبًا لِي.

وَالْمَرَأَةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مُحَبُّوبَةً،

سَادَعُوهَا مُحَبُّوبَتِي.»

هوشع ٢: ٢٣

٢٦ وَكَذَلِكَ ...

«فِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: «لَسْتُ مِنْ شَعْبِي»،

سَيَدْعُونَ «أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ.»» هوشع ١٠: ١

٢٧ وَتَصْرُخُ إِشْعِيَاءُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ:

«حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَدْعُونَ رِمَالِ الْبَحْرِ،

فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ.

٢٨ فَالرَّبُّ سَيُنْفِذُ حُكْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ

وَيَحْسِمُ!»

٩: ١٧ لَقَدْ أَقْبَمْتُكَ ... الْأَرْضُ. من كتاب الخروج ١٦: ٩.

٢٩ كَمَا تَنَبَّأُ إِشْعِيَاءُ وَقَالَ:

«لَوْ لَمْ يُبْقِ لَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ نَسْلًا،

لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.»

إشعيا ٩: ١

٣٠ فَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَى الْبِرِّ، نَالُوا الْبِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ. ٣١ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنْجَحُوا فِي ذَلِكَ! ٣٢ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَلْ سَعُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحَجَرِ الْعَثْرَةِ. ٣٣ فَمَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرًا يُعْثِرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ.

أَمَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ،

فَلَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجَاؤُ.»

إشعيا ٨: ١٤، ٢٨: ١٦

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَمْ أَشْتَاقُ وَأُصَلِّي أَنْ يَنَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَلَاصَ! ٢ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَهُمْ حِمَاسًا لِلَّهِ، لَكِنَّهُمْ حَمَاسٌ غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ. ٣ فَلَا نَهْمُ لَمْ يَعْرِفُوا الْبِرَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، كَانُوا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَتَبَرَّزُوا بِطَرِيقَتِهِمْ الْخَاصَّةِ، فَلَمْ يَخْضَعُوا لَطَرِيقَةِ اللَّهِ! ٤ فَبِالنَّسَبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، الْمَسِيحُ هُوَ تَحْقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أَيُّ الْبِرِّ.

٥ أَمَّا عَنْ الْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَحْيَا بِهَا.» ٦ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، فَيَقُولُ: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟»» أَيُّ لِيُنْزَلَ الْمَسِيحُ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ «وَلَا تَقُلْ: «مَنْ سَيُنْزَلُ إِلَى الْهَاطِلَةِ؟»» أَيُّ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

١٠: ٥٠٠ من يفعل ... بها. من كتاب اللاويين ١٨: ٥٠.

«سَأَجْعَلُكُمْ تَغَارُونَ،
لَأَنِّي سَأَسْتَخْدِمُ شَعْبًا بِلَا هَوِيَّةٍ.
وَسَأَغِظُكُمْ،
لَأَنِّي سَأَسْتَخْدِمُ أُمَّةً جَاهِلَةً!»^{٢١:٣٢} النشئة
٢٠ ثُمَّ يَتَجَاسَرُ إِشْعِيَاءُ فَيَقُولُ نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«وَجَدَنِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَحْثُوا عَنِّي.
وَأَعْلَنْتُ ذَاتِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي.»

إِشْعِيَاء ١٠:٦٥

٢١ أَمَّا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ:

«مَدَدْتُ يَدَيَّ طَوَالَ النَّهَارِ

إِشْعِيَاء ٢٠:٦٥

اللَّهُ لَمْ يَنْسَ شَعْبَهُ

وَأَسْأَلُ: أُعْقِلُ أَنْ اللَّهَ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ بِالطَّبَعِ
لا! فَأَنَا أَيْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَبْنَاءِ
إِبْرَاهِيمَ، مِنْ قَبِيلَةِ نَبْيَايِمِينَ.^٢ فَاللَّهُ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي
اخْتَارَهُ مُسَبِّقًا. أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ
عَنْ إِيلِيَّا عِنْدَمَا تَذَمَّرَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَلَاتِهِ إِلَى
اللَّهُ؟^٣ قَالَ إِيلِيَّا: «يَا رَبِّ، قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيَائَكَ، وَهَدَمُوا
مَذَابِحَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ الْبَاقِي مِنَ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ.
وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.»^٤

٤ لَكِنْ بِمَاذَا أَجَابَهُ اللَّهُ؟ قَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ أَبْقَيْتُ
لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَحْثُوا لِبَعْلِ.»^٥ وَكَذَلِكَ
فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، هُنَاكَ أَيْضًا بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ اخْتَارَهَا
اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ.^٦ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ، فَهُوَ لَيْسَ
مَبْنِيًّا عَلَى الْأَعْمَالِ. وَإِلَّا لَا تَكُونُ نِعْمَةُ اللَّهِ نِعْمَةً
بَعْدُ.^٧ فَمَاذَا أَقُولُ إِذَا؟ لَمْ يُحَقِّقْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا كَانُوا
يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. لَكِنَّ الْبَقِيَّةَ الْمُخْتَارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَيْنَمَا تَقَسَّى
الْآخَرُونَ.

٢١:١٩ يا رب ... أَيْضًا. من كتاب الملوك الأول ١٩:١٠، ١٤.

٢٠:١٨ لَقَدْ أَبْقَيْتُ ... لِبَعْلِ. من كتاب الملوك الأول ١٩:١٨.

«الْكَلِمَةُ قَرِينَةٌ مِنْكَ. هِيَ عَلَى شَفْتَيْكَ وَفِي قَلْبِكَ.»^أ
وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي تُبَشِّرُ بِهَا: ^٩ إِنْ أَعْلَنْتُ
بِشَفْتَيْكَ، وَآمَنْتُ بِقَلْبِكَ، أَنْ يَسُوعَ رَبِّ وَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ
مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، خُلِّصْتُ.^{١٠} فَيَا قَلْبُ، يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ
لِنَبَالِ الْبَرِّ. وَبِالنَّشَفَتَيْنِ، يُعْلِنُ إِيمَانَهُ لِنَبَالِ الْخَالِصِ.
^{١١} فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَخِيبُ لَهُ
رَجَاءٌ.»^ب

^{١٢} فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَغَيْرِ يَهُودِيٍّ. لِأَنَّ الرَّبَّ
هُوَ نَفْسُهُ رَبُّ عَلَى الْكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ
يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ. ^{١٣} لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ
عَلَى الرَّبِّ سَيَخْلُصُ.»^{١٤} وَلَكِنْ كَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ
يَتَّكِلُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ
يُؤْمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُسَمِّعُوا أَنْ يَسْمَعُوا
ذُونَ مُبَشِّرٍ؟^{١٥} وَكَيْفَ يُبَشِّرُونَ مَا لَمْ يُرْسِلْنَاهُمْ أَحَدًا؟
فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
الْبِشَارَةَ!»^د لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا الْبِشَارَةَ جَمِيعًا.
فَإِشْعِيَاءُ يَقُولُ: «يَا رَبِّ، مَنْ صَدَّقَ رِسَالَتَنَا؟»^{هـ}
^{١٧} فَالْإِيمَانُ يَأْتِي نَتِيجَةً لِسَمَاعِ الرِّسَالَةِ، وَتُسْمَعُ الرِّسَالَةُ
حِينَ يُبَشِّرُ أَحَدُهُم بِالْمَسِيحِ. ^{١٨} لَكِنِّي أَسْأَلُ: «أَلَمْ
يَسْمَعُوا رِسَالَتَنَا؟» بَلْ سَمِعُوها، إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«وَصَلَّتْ أَصَوَاتُهُمْ

إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ.

وَانْتَقَلَتْ كَلِمَاتُهُمْ

إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ.»

المزمور ٤:١٩

^{١٩} وَأَسْأَلُ أَيْضًا: «أَلَمْ يَفْهَمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟» أَوَّلًا، يَقُولُ
مُوسَى نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

أ ٨:١٠ الاقتباسات في الأعداد ٦-٨. من كتاب النشئة
١٢:٣٠-١٤.

ب ١١:١٠ الذي ... رجاء. من كتاب إشعيا ٢٨:١٦.

ج ١٤:١٠ كل من ... سيخلص. من كتاب يوتيل ٢:٣٢.

د ١٥:١٠ ما أَجْمَلَ ... البشارة. من كتاب إشعيا ٥٢:٧.

هـ ١٦:١٠ يا رب ... رسالتنا. من كتاب إشعيا ٥٣:١٠.

٨ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

١٩ «وَرُبَّمَا تَقُولُ: «لَكِنَّ الْأَغْصَانِ قُطِعَتْ لِكَي أُطْعَمَ
أَنَا فِي الشَّجَرَةِ.» ٢٠ نَعَمْ، وَلَكِنَّهَا قُطِعَتْ لِغَدَمِ إِيْمَانِهَا،
أَمَّا أَنْتَ فَتَنْتَبِهْ بِسَبَبِ إِيْمَانِكَ. فَلَا يُصْبِحُ الْغُرُورُ،
بَلْ كُنْ حَذِرًا! ٢١ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْأَغْصَانِ
الطَّبِيعِيَّةِ، فَلَنْ يَعْفُو عَنْكَ أَنْتَ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ!

٢٢ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى لُطْفَ اللَّهِ وَخَزْمَهُ أَيْضًا. تَرَى
صِرَاطَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ نَحْوَكَ أَنْتَ إِنْ
ثَبَّتَ فِي لُطْفِهِ. وَإِلَّا فَسَتَقْطَعُ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الشَّجَرَةِ.
٢٣ فَإِنْ تَرَاجَعَ الْيَهُودُ عَنْ غَدَمِ إِيْمَانِهِمْ، فَسَيُطْعَمُونَ
ثَانِيَةً. وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُطْعِمَهُمْ ثَانِيَةً. ٢٤ فَإِنْ كُنْتَ
قَدْ قُطِعْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِّيَّةٍ فِي طَبِيعَتِهَا، وَعَلَى خِلَافِ
الطَّبِيعَةِ، طُعِمْتَ فِي زَيْتُونَةٍ جَدِيدَةٍ، أَفَلَا يَكُونُ مِنَ
الْأَسْهَلِ أَنْ تُطْعَمَ الْأَغْصَانُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الشَّجَرَةِ
الْأَصْلِيَّةِ؟

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَجْهَلُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ
الْعَمِيقَةَ، لِأَنَّهَا تَتَوَهَّمُوا أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ شَيْءٍ: لَقَدْ
تَقَسَّى بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَسْتَمِرُّ هَذَا الْحَالُ إِلَى
أَنْ يَدْخُلَ الْعَدَدُ الْكَامِلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ.
٢٦ حِينَئِذٍ، سَيُخَلِّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ. وَكَمَا يَقُولُ
الْكِتَابُ:

«سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونٍ مُنْقِذٌ،
وَسَيُزِيلُ مِنْ عَائِلَةٍ يَعْقُوبُ كُلَّ عَصِيَانٍ.

٢٧ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ عِنْدَمَا أُزِيلُ

خَطَايَاهُمْ.» إشعيا ٥٩: ٢٠-٢١، ٢٧: ٩

٢٨ فَمِنْ نَاحِيَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي يَرْفُضُونَهَا هُمْ أَعْدَاءُ
لِلَّهِ. وَهَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ. أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ اخْتِيَارِ اللَّهِ
لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُحَبُّوْنَ بِسَبَبِ وَعْدِ اللَّهِ لِلآبَاءِ. ٢٩ لِأَنَّ
اللَّهِ لَا يَتَرَجَّعُ عَنْ عَطَايَاهُ وَدَعْوَتِهِ. ٣٠ وَحَالَكُمْ شَبِيهٌ
بِحَالِهِمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى عَاصِينَ لِلَّهِ، لَكِنَّكُمْ
رُحِمْتُمْ بِسَبَبِ عَصِيَانِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا عَصَوْا هُمْ أَيْضًا.
اللَّهُ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ، لِكَي يُرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا.
٣٢ فَقَدْ حَجَزَ اللَّهُ الْبَشَرَ جَمِيعًا فِي سِجْنِ الْعَصِيَانِ،
لِكَي يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

«أَوْفَعُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ سُبَاتٍ، إِشعيا ٢٩: ١٠
فَاعْطَاهُمْ عُيُونًا لَا تُبْصِرُ،
وَأَذَانًا لَا تَسْمَعُ، حَتَّى يَوْمَئِذٍ هَذَا.» التثنية ٢٩: ٤

٩ وَيَقُولُ دَاوُدُ:

«لَيْتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ.

لَيْتَهُمْ يَسْقُطُونَ،

فَيَبْئَلُوا عِقَانَهُمْ.

١٠ لَيْتَ عُيُونُهُمْ تَظْلِمُ

كَيْ لَا يَبْصُرُوا،

وَلَيْتَكَ تَحْنِي ظُهُورَهُمْ

تَحْتَ التَّمَاعِبِ إِلَى الْأَبَدِ.» المزمور ٢٢: ٦٩-٧٣

١١ لِهَذَا أَقُولُ أَلَعَلَّ الْيَهُودَ سَقَطُوا تَمَامًا عِنْدَمَا
تَعْتَرُوا؟ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ وَصَلَ الْخَلَاصُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ
بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ، لِكَي يَغَارُوا. ١٢ فَإِنْ كَانَتْ زَلَّتُهُمْ غَنَى
لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غَنَى لِبَقِيَّةِ الْأُمَمِ، فَمَاذَا سَيَنْتِجُ
رُجُوعُهُمُ الْكَامِلُ إِلَى اللَّهِ؟

١٣ أَنَا الْآنَ أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ.
وَلَايَ رَسُولٍ لِبَعْرِ الْيَهُودِ، فَإِنِّي أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحْقِيقِ
مَهْمَّتِي. ١٤ وَأَرْجُو أَنْ يَغَارَ أَقْرَبَايَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَقُودَ
بَعْضًا مِنْهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ. ١٥ فَإِنْ كَانَ رَفُضُ اللَّهِ لَهُمْ
قَدْ أَدَّى إِلَى الْمُصَالَحَةِ مَعَ الْعَالَمِ، فَلَنْ يَكُونَ قُبُولُ اللَّهِ
لَهُمْ غَيْرَ قِيَامَةٍ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟ ١٦ فَإِنْ كَانَتْ أَوَّلُ
قِطْعَةٍ مِنَ الْعَجِيجِ تَقْدِمَةً مُقَدَّسَةً لِلَّهِ، يَكُونُ الْعَجِيجُ
كُلُّهُ مُقَدَّسًا أَيْضًا. فَإِنْ كَانَ الْجَذَرُ مُقَدَّسًا، فَلَاغْصَانُ
كَذَلِكَ. ١٧ لَكِنْ إِنْ كَسِرَتْ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ يَا
عَصْنُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ، قَدْ طُعِمْتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ
شَرِيبًا فِي الْغِذَاءِ الَّذِي فِي جَذْرِ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْجَدِيدَةِ.
١٨ فَلَا تَبْتَاهِ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمَكْسُورَةِ. وَإِنْ تَبَاهَيْتَ،
فَتَذَكَّرُ أَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يُغَذِّي الْجَذَرَ، بَلْ إِنْ الْجَذَرَ
هُوَ الَّذِي يُغَذِّيكَ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

التَّدْبِيرِ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ بِاجْتِهَادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْقِيَامِ

بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَقُمْ بِهَا بِاجْتِهَادٍ.

^٩لَيْتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بِلَا نِفَاقٍ. أَبْغِضُوا مَا هُوَ شَرٌّ،
وَتَعَلَّقُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ. ^{١٠}أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً

أَخَوِيَّةً، وَلْيَكِرْمِ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ. ^{١١}لَا
تَدْعُوا حِمَاسَتَكُمْ تَبَرُّدُ. تَوَهَّجُوا بِالرُّوحِ. اخْدُمُوا الرَّبَّ.

^{١٢}افْرَحُوا فِي رَجَائِكُمْ. اصْبِرُوا فِي وَسْطِ الضَّيِّقِ.

ثَابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ. ^{١٣}شَارِكُوا فِي احتِياجاتِ الْمُؤْمِنِينَ

الْمُقَدَّسِينَ. وَابْذُلُوا جُهْدَكُمْ فِي اسْتِصْفَاةِ النَّاسِ فِي

يُيُوتِكُمْ.

^{١٤}اطْلُبُوا بَرَكَاتِ اللَّهِ لِمَنْ يَضْطَهِدُكُمْ. اطْلُبُوا لَهُمْ

الْبَرَكَاتِ لَا اللَّعْنَةَ. ^{١٥}افْرَحُوا مَعَ الْفَرَجِينَ، وَاحْزَنُوا مَعَ

الْحَزَانِي. ^{١٦}عَيْشُوا فِي انْسِجَامٍ بِبَعْضِكُمْ مَعَ بَعْضٍ.

وَلَا تَتَكَبَّرُوا، بَلْ عَاشِرُوا الْبُسْطَاءَ، وَلَا تَغْتَرَّوْا وَكَانَتْكُمْ

أَذْكَى مِنَ الْآخَرِينَ!

^{١٧}لَا تُجَاوِزُوا أَحَدًا عَنِ الشَّرِّ بِشَرٍّ، بَلْ اهْتَمُّوا بِعَمَلِ

مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ^{١٨}سَالِمُوا جَمِيعَ

النَّاسِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِكُمْ، إِنْ أَمَكَنْ ذَلِكَ. ^{١٩}لَا تَنْتَقِمُوا

لأنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بَلْ أَفْسِحُوا مَجَالًا لِعُضْبِ اللَّهِ،

لأنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يَقُولُ الرَّبُّ:

«لِي الْاِنْتِقَامُ،

النَّبِيَّةُ ٣٥:٣٢

وَأَنَا الَّذِي سَيُجَارِي.»

^{٢٠}بَلْ ...

«إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ، فَاطْعِمُهُ.

وَأِنْ عَطِشَ، فَاعْطِهِ لِيَشْرَبَ.

فَكَأَنَّكَ بِهِذَا تَضَعُ جَمْرًا مُلْتَهَبًا عَلَى

أَمْثَالُ ٢١:٢٥-٢٢

رَأْسِهِ!»

^{٢١}فَلَا تَدْعِ الشَّرَّ يَهْرِمَكَ، بَلْ اهْزِمِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

^{٢٠:١٧}جَمْرًا مُلْتَهَبًا. كَانَ مِنْ عَادَةِ الْقَدَمَاءِ أَنْ يَضَعُوا رِمَادَ

الْجَمْرِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِشَارَةً إِلَى الْحَزَنِ وَالنَّدَمِ.

^{٣٣}فَمَا أَغْنَى اللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ! وَمَا أَعَمَّقَ حِكْمَتَهُ
وَمَعْرِفَتَهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَخَلَّ عُمُقِ أَحْكَامِهِ،
أَوْ أَنْ يَسْتَوْعِبَ طُرُقَهُ؟ ^{٣٤}فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيرًا؟»

إِسْغَاءُ ١٣:٤٠

^{٣٥}«وَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَى اللَّهِ شَيْئًا،

حَتَّى يَرُدَّ لَهُ اللَّهُ ذَنْبَهُ؟»

أَيُوبُ ١١:٤١

^{٣٦}فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى

الْأَبَدِ! آمِينَ.

قَدِّمُوا حَيَاتَكُمْ لِلَّهِ

١٢

وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فِي ضَوْءِ

رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ تَقْدِّمُوا حَيَاتَكُمْ ذَبِيحَةً

حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكُمْ الرُّوحِيَّةُ

الْأَلَاثِقَةُ بِهِ. ^٢فَلَا تَتَشَبَّهُوا فِيَمَا بَعْدَ بَاهِلِ هَذِهِ الدُّنْيَا.

بَلْ لِيُعَبِّرَكُمْ اللَّهُ فَيَجِدَّ فِكْرَكُمْ، لِكَيْ تَكْتَشِفُوا مَا هِيَ

إِرَادَةُ اللَّهِ، أَيْ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُرْصٌ وَكَامِلٌ.

^٣وَأَنَا أَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي ضَوْءِ عَطَلِيَّةِ اللَّهِ

الْكَرِيمَةِ لِي: «لَا تُبَالِغُوا فِي تَقْدِيرِ ذَوَاتِكُمْ، بَلْ قَدِّرُوهَا

بِتَعَقُّلٍ وَفَقًّا لِمُقْيَاسِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِكُلِّ

وَاحِدٍ مِنْكُمْ. ^٤فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مَنَا جَسَدٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّفُ

مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا تَقُومُ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ بِالْوُضُفِيَّةِ

نَفْسِيهَا. ^٥هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا أَعْضَاءُ كَثِيرُونَ، وَنُشَكِّلُ

جَسَدًا وَاحِدًا فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ غُضُوٍّ يَنْتَبِيْ إِلَى بَاقِي

الْأَعْضَاءِ. ^٦فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مَنَا مَوْهَبَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مُعْطَاةٌ لَنَا

بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

فَإِنْ كَانَتْ لِيُشَخِّصَ مَوْهَبَةُ الثُّبُوَّةِ، فَلْيَسْتَخْدِمْهَا

وَفَقًّا لِلْإِيمَانِ. ^٧وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْخِدْمَةِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ

لِلْخِدْمَةِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعْلِيمِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّعْلِيمِ.

^٨وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الشَّجَاعِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّشْجِيعِ.

وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْعَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ. وَمَنْ لَهُ عَطَلِيَّةٌ

أَطِيعُوا الْمَسْؤُولِينَ

١٣

١١ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَيَّ زَمَنٍ نَحْنُ فِيهِ،
وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِكَيْ نَسْتَقِظَ. لِأَنَّ خَلَاصَنَا هُوَ
أَقْرَبُ لَنَا الْآنَ مِمَّا كَانَ عِنْدَمَا آمَنَّا. ١٢ أَقْرَبَ اللَّيْلِ
مِنْ نِهَائِيهِ، وَأَوْشَكَ النَّهَارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَلْيَتْرَكْ أَعْمَالُ
الظُّلْمَةِ، وَلْيَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ. ١٣ لِنَسْلُكْ كَمَا يَلِيقُ
بِمَنْ يَمْشِي فِي النَّهَارِ: لَا بِاللَّهُوِ الْمُنْحَرَفِ وَالسُّكْرِ
وَالزُّنَى وَالْفِسْقِ وَالشَّجَارِ وَالْحَسَدِ. ١٤ بَلِ الْبِشْوَا الرَّبِّ
يَسُوعُ الْمَسِيحِ، وَلَا تَنْشَغُلُوا بِإِشْبَاعِ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ
بِشَهَوَاتِهَا.

يَنْبَغِي أَنْ يُخْضَعَ كُلُّ شَخْصٍ لِلسُّلْطَاتِ
الْحَاكِمَةِ، فَمَا مِنْ سُلْطَةٍ إِلَّا وَثَبَتْهَا اللَّهُ.
وَالْحُكَّامُ الْمَوْجُودُونَ مُعَيَّنُونَ مِنَ اللَّهِ. ٢ إِذَا مِنْ يُعَادِي
السُّلْطَاتِ، فَإِنَّهُ يُعَادِي مَا رَتَّبَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يُعَادِي مَا
رَتَّبَهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِدِينُونَةٍ عَلَى نَفْسِهِ. ٣ فَالْحَاكِمُ لَا
يُسَكِّلُ تَهْدِيداً لِمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، بَلْ لِمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ.
فَإِذَا أَرَدْتَ أَلَّا تَخَافَ مِنْهُ، افْعَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَسَتَنَالَ
مِنْهُ الْمَدِيحَ.

لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ

١٤

لَا تَرْتَفُضُوا الضُّعْفَاءَ فِي بَعْضِ مُعْتَقَدَاتِهِمْ،
وَلَا تُجَادِلُوهُمْ حَوْلَ تِلْكَ الْآرَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ. ٢
فَهَنَّاكَ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَسْمُوحٌ لَهُ بِأَنْ يَأْكُلَ أَيَّ شَيْءٍ، د
أَمَّا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِذَلِكَ فَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْخَضِرَاوَاتِ. ٣ فَلَا
يَنْبَغِي عَلَى مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ أَنْ يُقَلِّلَ مِنْ
شَأْنِ مَنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعِمَةً مُعَيَّنَةً. كَمَا لَا يَنْبَغِي عَلَى
مَنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعِمَةً مُعَيَّنَةً، أَنْ يَذِينَ مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ
الأنواعِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ. ٤ فَمَنْ أَنْتَ لِكَيْ تَذِينَ
عَبْدَ غَيْرِكَ؟ فَسَيَذُّهُ بِحُكْمٍ فِي أَمْرِ تَجَاحِهِ أَوْ فَتْسَلِيهِ.
وَسَيَنْجَحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُنْجِحَهُ.

٤ فَهَوَّ خَادِمُ اللَّهِ الْعَامِلُ لِمَصْلَحَتِكَ. لَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ
الشَّرَّ، فَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَخَافَ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ سَيْفَ
السُّلْطَةِ عَبَثاً! فَهَوَّ خَادِمُ اللَّهِ الَّذِي يُعَاقِبُ فَاعِلِي الشَّرِّ
نَتِيجَةً لِعُضْبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ٥ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُخْضَعَ
لَهُمْ، لَا خَوْفاً مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ فَحَسْبُ، بَلْ مِنْ
أَجْلِ رَاحَةِ ضَمِيرِكَ أَيْضاً.

٦ وَهَذَا مَا يَدْعُوكُمْ إِلَى دَفْعِ الضَّرَائِبِ. فَالْحُكَّامُ
هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ، وَهُمْ مُنْشَغِلُونَ بِتَنْفِيزِ هَذِهِ الْأُمُورِ.
٧ أَعْطُوا كُلَّ صَاحِبٍ حَقَّ حَقِّهِ. ادْفَعُوا الضَّرَائِبَ لِمَنْ
يَجْمَعُونَ الضَّرَائِبَ، وَالرُّشُومَ لِمَنْ يَسْتَوْفُونَ الرُّشُومَ،
وَقَدِّمُوا الْمَهَابَةَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا. وَأَظْهَرُوا الْإِكْرَامَ لِمَنْ
يَلِيقُ بِهِ.

الْمَحَبَّةُ تَحَقِّقُ كُلَّ الشَّرِيعَةِ

٥ وَهُنَاكَ أَيْضاً مَنْ يُفَضِّلُ يَوْماً عَلَى يَوْمٍ، وَهُنَاكَ مَنْ
يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا سَوَاءً. لَكِنْ يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ
يَكُونَ مُقْتَنِعاً بِمُوقِفِهِ فِي نَفْسِهِ. ٦ فَمَنْ يُرَاعِي يَوْماً أَكْثَرَ
مِنْ غَيْرِهِ، فَلْيُرَاعِهِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. وَمَنْ يَأْكُلُ أَيَّ طَعَامٍ،
فَلْيَأْكُلْهُ لِيُكْرِمَ الرَّبَّ، شَاكِراً اللَّهَ. وَالَّذِي يَمْتَنِعُ عَنْ
تَنَاوُلِ بَعْضِ الْأَطْعِمَةِ، لِيُكْرِمَ الرَّبَّ أَيْضاً وَيَشْكُرَ اللَّهَ.
٧ فَمَا مِنْ أَحَدٍ مَتَا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ
لِنَفْسِهِ. ٨ فَإِنْ عَشْنَا فَإِنَّا نَعِيشُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. وَإِنْ مِتْنَا،
فَأِنَّا نَمُوتُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. فَسَوَاءٌ عَشْنَا أَوْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا
لِلرَّبِّ نَحْنُ. ٩ وَلِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ: لِيَكُونَ رَبًّا

٨ لَا تَكُونُوا تَحْتَ دِينٍ لِأَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ
بَعْضُكُمْ بَعْضاً. مَنْ يُحِبُّ الْآخَرِينَ، فَقَدْ أَتَمَّ كُلَّ
مَطَالِبِ الشَّرِيعَةِ. ٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا تَقُولُ: «لَا تَزْنِ، لَا
تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَشْتَهَ مَا لِغَيْرِكَ.» أَفَهَذِهِ الْوَصَايَا
وَجَمِيعُ الْوَصَايَا الْآخَرَى، تَجْتَمِعُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ:
«تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ١٠ ١١ فَالْمَحَبَّةُ
تَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسَاءَةِ لِصَاحِبِكَ. الْمَحَبَّةُ هِيَ تَمْتِمُّ
لِلشَّرِيعَةِ.

٩:١٤ ٢: يَأْكُلُ كُلُّ شَيْءٍ. كَانَتْ شَرِيعَةُ الْيَهُودِ تَحْرِمُ أَكْلَ بَعْضِ
الْأَطْعِمَةِ، فَلَمَّا آمَنَ بَعْضُهُم بِالْمَسِيحِ، لَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ تَحَرَّرُوا
مِنْ تِلْكَ الشَّرَائِعِ.

٩:١٣ ١٧ ... لَغَيْرِكَ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ١٣:٢٠، ١٥، ١٧.
٩:١٣ ١٢: صَاحِبِكَ. بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لَوْقَا ٢٥:١٠، ٣٧، نَفْهَمُ أَنَّ
الْمَقْصُودَ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.
٩:١٣ ١٤: تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ اللاوِيِّينَ ١٩:١٨.

١٥ فَيَنْبَغِي عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْمُعْتَقَدَاتِ، أَنْ نَحْتَمِلَ الضَّعْفَاءَ، وَلَا

نَسْعَى إِلَى مَا يُرْضِينَا فَقَطْ. ٢ فَيَنْبَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يُرْضِيَ الْآخَرِينَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ، وَيَهْدَفَ بِنَائِهِمْ. ٣ فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يُرِضْ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». ٤ وَلِتَتَذَكَّرَ أَنْ كُلَّ مَا كُتِبَ فِي الْمَاضِي كُتِبَ حَتَّى تَتَعَلَّمَ مِنْهُ، فَيَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالتَّشَجُّعِ الَّذِينَ نَجِدُهُمَا فِي الْكُتُبِ. ٥ وَلْيُسَاعِدْكُمْ اللَّهُ، مَصْدَرُ كُلِّ صَبْرٍ وَتَشَجُّعٍ، عَلَى أَنْ تَعِيشُوا فِي انْسِجَامٍ أَحَدُكُمْ مَعَ الْآخَرِ، مُتَّبِعِينَ مِثَالَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٦ فَتَجِدُوا أَصَوَانَكُمْ وَقُلُوبَكُمْ فِي تَمَجِيدِ إِلَهٍ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَيِّهِ. ٧ لِهَذَا اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا قَبِلَكُمْ الْمَسِيحُ. افْعَلُوا هَذَا لِمَجْدِ اللَّهِ. ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا لِلْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ صَدَقِ اللَّهِ، أَيْ لِيُثَبِّتَ الْوَعْدَ الَّتِي قَطَعَهَا لِلآبَاءِ. ٩ كَمَا فَعَلَ الْمَسِيحُ هَذَا لِكَيْ تُجَدَّ بَقِيَّةُ الْأُمَمِ اللَّهُ عَلَى رَحْمَتِهِ لَهُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِهَذَا سَاعَتُفِرْ بِكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ،

وَسَانْشُدُ تَسْبِيحًا لاسْمِكَ.» المزمور ١٨: ٤٩

١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«افْرَجِي أَيْتُهَا الْأُمَمُ الْأُخْرَى مَعَ شَعْبِ اللَّهِ.»

تثنية ٣٢: ٤٣

١١ كَمَا يَقُولُ:

«سَبِّحِي الرَّبَّ يَا بَقِيَّةُ الْأُمَمِ،

وَلْيَسَبِّحْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.» المزمور ١١٧: ١٠

١٢ وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ:

عَلَى مَنْ هُمْ أَمَوَاتٌ وَعَلَى مَنْ هُمْ أَحْيَاءُ. ١٠ فَلِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ لِمَاذَا تَسْتَحِفُّ بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّا كُلُّنَا سَنَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ اللَّهِ. ١١ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«كَمَا هُوَ الْبَقِيَّةُ بَانِي حَيٍّ، يَقُولُ الرَّبُّ،

هَكَذَا سَنَحْيِي أَمَامِي كُلَّ رَكْبَةٍ،

وَسَيَعْتَرِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.» إشعيا ٤٥: ٢٣

١٢ إِذَا سَيَقْدُمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ اللَّهِ.

لَا تُكُونُوا عَقَبَةً فِي طَرِيقِ الْآخَرِينَ

١٣ إِذَا لَا يَحْكُمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فِيمَا بَعْدَ، لَكِنْ لِنَقَرَّرَ أَنْ لَا نَضَعُ عَقَبَةً أَوْ إغْرَاءً أَمَامَ الْإِخْوَةِ. ١٤ وَلِأَنِّي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ طَعَامٍ نَجِسٍ فِي ذَاتِهِ، إِلَّا لِمَنْ يَعتَبِرُهُ نَجِسًا، فَيَكُونُ لَهُ نَجَسًا حَقًّا.

١٥ فَإِنْ تَأَذَّى أَحَدُكُمْ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْمَحَبَّةِ. فَلَا تَدَعْ طَعَامَكَ يُهْلِكُ ذَاكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٦ وَلَا تَسْمَحْ لِمَا تَرَاهُ صَالِحًا لَكَ، أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلانْتِقَادِ. ١٧ فَمَلِكُوتُ اللَّهِ لَا يَقُومُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ عَلَى الْبِرِّ وَالسَّلَامِ وَالْفَرَحِ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨ وَمَنْ يَخِدِمُ الْمَسِيحَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، يَحْظَى بِرُضَى اللَّهِ وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ.

١٩ فَلْنَسْعَ إِذَا إِلَى مَا يُوَدِّي إِلَى السَّلَامِ، وَمَا يُسْهِمُ فِي أَنْ يَبْنِيَ أَحَدُنَا الْآخَرَ. ٢٠ لَا تَهْدِمِ عَمَلَ اللَّهِ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ. كُلُّ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ، لَكِنْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَأْكُلَ إِنْسَانٌ شَيْئًا يُعِثِّرُ الْآخَرِينَ. ٢١ بَلْ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَجْعَلَ أَخَاكَ يُخْطِئُ.

٢٢ احْفَظْ بِمُعْتَقَدَاتِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيِّنَاتٍ وَبَيِّنَ اللَّهُ. وَهَبِنَا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ حَسَنًا. ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ بِمَا يَفْعَلُهُ، فَهُوَ مُخْطِئٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ بِحَسَبِ مَا يُؤْمِنُ بِهِ. لِأَنْ مَا تَعْمَلُهُ مُخَالَفًا لِإِيمَانِكَ، هُوَ خَطِيئَةٌ بِالنَّسْبَةِ لَكَ!

مُنْذُ سَنَوَاتٍ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِكُمْ. ^{٢٤} فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانِيَا. وَبَعْدَ أَنْ أَسْتَمْتَعَ بِرِفْقَتِكُمْ مَدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، أَمَلُّ أَيْضاً أَنْ تُعِينُونِي عَلَى سَفَرِي إِلَى هُنَاكَ.

^{٢٥} لَكِنِّي ذَاهِبٌ الْآنَ إِلَى الْقُدْسِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَاكَ. ^{٢٦} فَقَدْ قَرَّرْتُ الْكَنَائِسَ فِي مُقَاطَعَتِي مَكْدُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةً أَنْ تَتَبَرَّعَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الْفُقَرَاءَ فِي الْقُدْسِ. ^{٢٧} قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَذْيُونُونَ لَهُمْ. فِيمَا أَنَّ الْأُمَمَ الْأُخْرَى قَدْ اشْتَرَكْتُ فِي بَرَكَاتِ الْيَهُودِ الرُّوحِيَّةِ، فَيَتَبَغَى أَنْ تَخْدِمَهُمْ تِلْكَ الْأُمَمُ فِي الْبَرَكَاتِ الْمَادِّيَّةِ. ^{٢٨} إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَحْمِلَ هَذَا الْمَالَ بِأَمَانٍ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ الْمَهْمَةِ، سَأَبْجُرُ إِلَى إِسْبَانِيَا وَأُزَوِّرُكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَيْهَا. ^{٢٩} وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّي جِئْتُ أَزَوِّرُكُمْ، سَاتِي بِبَرَكَاتِ الْمَسِيحِ الْكَامِلَةِ لَكُمْ.

^{٣٠} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شِدُّكُمْ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالْمَحَبَّةِ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، أَنْ تُشَارِكُونِي جِهَادِي فِي الْخِدْمَةِ، فَتَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي، ^{٣١} لِكَيْ يُنَجِّنِي مِنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَأَنْ تَكُونَ خِدْمَتِي مَقْبُولَةً لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{٣٢} فَهَكَذَا أَسْتَطِيعُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ أَزَوِّرُكُمْ بِفَرَحٍ، لِنَسْتَرِيحَ مَعاً.

^{٣٣} لِيَكُنِ اللَّهُ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ.

وَصَايَا أُخِيرَة

١٦ أَوْصِيَكُمْ خَيْرًا بِأَخِيَّتِي فِيِّي، وَهِيَ مُعَيَّنَةٌ فِي خِدْمَةِ خَاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا. ^٢ أَوْصِيَكُمْ أَنْ تَرْحَبُوا بِهَا فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةٍ تَلِيقُ بِكُمْ كَمُؤْمِنِينَ مُقَدَّسِينَ، وَأَنْ تُسَاعِدُوهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَقَدْ كَانَتْ هِيَ نَفْسُهَا عَوْنًا لِكَثِيرِينَ وَلِيَّ أَنَا أَيْضاً. ^٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِيشْكَلاَ وَأَكِيلَا شَرِيكِي فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ^٤ الَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي الَّذِي يَشْكُرُهُمَا، بَلْ أَيْضاً كُلُّ الْكَنَائِسِ فِي الْأُمَمِ الْأُخْرَى. ^٥ سَلِّمُوا أَيْضاً عَلَى أَعْضَاءِ الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أَيْبِنْتُوسَ حَبِيبِي الَّذِي كَانَ أَوَّلَ

«سَيَظْهَرُ مِنْ نَسْلِ يَسَى مَنْ يَقُومُ لِيَحْكُمَ جَمِيعَ الْأُمَمِ، فَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ رِجَاءَهُمْ.»
إِسْعَاء ١٠:١١

^{١٣} فَلْيَمْلَأْكُمْ اللَّهُ، مَصْدَرُ كُلِّ رَجَاءٍ، بِكُلِّ الْفَرَحِ وَالسَّلَامِ بَيْنَمَا تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضُوا بِالرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدْسِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

^{١٤} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلِّي ثِقَةً بِكُمْ. فَأَنَا أَتَى بِأَنْتُمْ مَمْلُؤُونَ صَلَاحاً وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنْتُمْ قَادِرُونَ أَيْضاً عَلَى أَنْ يَصَحَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. ^{١٥} لَكِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِصَرَاحَةٍ شَدِيدَةٍ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ لِتَذَكِيرِكُمْ بِهَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْعَطِيَّةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. ^{١٦} وَهِيَ أَنْ أَكُونَ خَادِماً لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، مُعَلِّناً لَهُمْ بِشَارَةَ اللَّهِ. وَكَكَاهِنَ، أَقْدَمُ غَيْرَ الْيَهُودِ تَقْدِمةً مَقْبُولَةً لَدَى اللَّهِ، وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدْسِ.

^{١٧} فَأَنَا أَفْتَخِرُ بِخِدْمَتِي لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ. ^{١٨} وَلَا أَتَجَرَّأُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَّا عَنْ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَالِي فِي اقْتِبَادِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ. ^{١٩} أَكَانَ ذَلِكَ بِأَقْوَالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. فَقَدْ أَكْمَلْتُ إِعْلَانَ الْبِشَارَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنَ الْقُدْسِ وَضُولاً إِلَى مُقَاطَعَةِ الْيَرْكُونِ. ^{٢٠} وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَحُ دَائِماً أَنْ أَعْلِنَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ فِيهِ اسْمُ الْمَسِيحِ. وَلَيْسَ هَدَفِي أَنْ أَبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ شَخْصٌ آخَرُ. ^{٢١} لَكِن، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يَخْبَرُوا عَنْهُ سَيَرَوْنَ،
وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَيَفْهَمُونَ.»

إِسْعَاء ١٥:٥٢

خُطْبَةُ بُولُسَ لِبِزَارَةِ رُومَا

^{٢٢} فَهَذَا مَا أَعَاقِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةً عَنْ زِيَارَتِكُمْ. ^{٢٣} أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَلَدَيْ

هؤلاء. ^{١٨} إِنَّهُمْ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بَلْ يَخْدُمُونَ شَهَوَاتِهِمْ. وَهُمْ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبَسْطَاءِ بِكَلَامِهِمُ الْمَعْسُولَ وَتَمَلِّقِهِمْ. ^{١٩} لَقَدْ وَصَلَ خَبْرُ طَاعَتِكُمْ إِلَى الْجَمِيعِ. لِهَذَا أَنَا مُسْرُورٌ جَدًّا مِنْكُمْ. لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، وَأَبْرَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. ^{٢٠} وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ سَلَامٍ سَيَسَحِّقُ إِبْلِيسَ قَرِيبًا تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

^{٢١} يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ شَرِيكِي فِي الْعَمَلِ. كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوكْيُوسُ وَيَاسُونُ، وَشُوسِبَانُثُوسُ أَقْرَبَائِي.

^{٢٢} وَأَنَا تَرْتِيُوسُ مُدُونٌ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. ^{٢٣} يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَائِثُسُ مُضِيفِي وَمُضِيفَةُ الْكَنِيسَةِ كُلُّهَا هُنَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ أَرَاَسْتُسُ، وَأَخُونَا كَوَارْتُسُ.

^{٢٤} لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ. ^{٢٥} الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُقَوِّيَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِحَسَبِ بَشَارَتِي الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِعْلَانِ اللَّهِ لِلْسَّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيًّا أَجْبَالاً طَوِيلَةً،

^{٢٦} ثُمَّ أُعْلِنَ لَنَا الْآنَ بِوَاسِطَةِ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ السَّرْمَدِيِّ. أَوْ هَكَذَا صَارَ السَّرُّ مُعْلُومًا، لِكَيْ تَأْتِيَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ.

^{٢٧} لِيَتَمَجَّدَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ الْحَكِيمُ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

^٦ سَلِّمُوا عَلَى الْمَسِيحِ فِي أَسِيَّا. ^٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونِكُوسَ وَيُونِاسَ قَرِيبَيَّ، وَرَفِيْقَيَّ فِي السَّجْنِ. وَهُمَا خَادِمَانِ بَارَزَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ آمَنَّا بِالْمَسِيحِ قَبْلِي.

^٨ سَلِّمُوا عَلَى أُمِّيْلِيَاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. ^٩ سَلِّمُوا عَلَى أُوْرَبَانُوسَ شَرِيكِنَا فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِسَ حَبِيبِي. ^{١٠} سَلِّمُوا عَلَى أَيْلَسَ الَّذِي بَرَهَنَ عَلَى أَصَالَةِ إِيمَانِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ أَرَسْتُوبُولُوسَ.

^{١١} سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ نَرْكِسُوسَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الرَّبِّ. ^{١٢} سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفِينَا وَتَرِيفُوسَا الْعَامِلَتَيْنِ بِجِدِّ لِلرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرْتَمِيسَ الْمُحِبَّةِ، الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيرًا لِلرَّبِّ. ^{١٣} سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ، ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ الْمَتَمَيِّزِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمَثَابَةِ أُمِّ لِي أَنَا أَيْضًا. ^{١٤} سَلِّمُوا عَلَى أَسِينَكْرِيشُسَ وَفَلِغُونِ وَهَرَمَاسَ وَبِثْرُوبَاسَ وَهَرَمِيسَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

^{١٥} سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوعُسَ وَجُولِيَا وَنِيرِيُوسَ وَأَخِيهِ، وَأُولُمُبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ^{١٦} سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.

تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.

^{١٧} وَأُحَفِّظُكُمْ أَنْتُمْ الْإِخْوَةَ عَلَى أَنْ تَكُونُوا حَذَرِينَ مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الْانْقِسَامَاتِ وَيَضَعُونَ فِي طَرِيقِ النَّاسِ مَعَارِضَ، عَلَى عَكْسِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ. فَتَجَنَّبُوا

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى كُورِنْثُوس

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي شَاءَ اللَّهُ فَدَعَاهُ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ أَخِينَا سُتْنَانِيَسَ ٢ إِلَى أَعْضَاءِ كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَدْعُوعِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَكُونُوا شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ، وَإِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّهِمْ وَرَبَّنَا، أَيْنَمَا كَانُوا. ٣ لِيَتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آبِنَا وَمِنْ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٥ فَأَنْتُمْ صِرْتُمْ فِي الْمَسِيحِ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي كُلِّ كَلَامٍ وَفِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ. ٦ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ شَهَادَتَنَا لَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ قَدْ تَتِمَّتْ بَيْنَكُمْ. ٧ لِذَلِكَ لَا تَنْقُصُكُمْ آيَةُ مَوْهَبَةِ رُوحِيَّةٍ، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يُعْلَنَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي مَجِيئِهِ. ٨ وَهُوَ الَّذِي سَيُبَيِّنُكُمْ أَيْضًا حَتَّى النِّهَايَةِ غَيْرَ مَلُومِينَ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ فَأَمِينَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرَكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

الْمَسِيحُ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ

١٨ فَبِشَارَةِ الصَّلِيبِ حِمَاقَةً فِي نَظَرِ الْهَالِكِينَ، لَكِنَّهَا قُوَّةُ اللَّهِ فِي نَظَرِ الَّذِينَ يُخَلِّصُونَ. ١٩ فَالِكِتَابَاتِ يَقُولُ:

«سَاقُضِي عَلَى حِكْمَةِ الْحُكَمَاءِ،

وَأُبْطِلْ ذُكَاةَ الْأَذْكِيَاءِ.»

إِسْعَاء ٢٩: ١٤

٢٠ فَأَيْنَ هُوَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ هُوَ الْعَالِمُ الْبَاحِثُ؟ أَيْنَ هُوَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الْعَصْرِ الزَّائِلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ حِمَاقَةً؟ ٢١ فَقَدْ شَاءَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ أَنْ يَفْشَلَ الْعَالِمُ بِحِكْمَتِهِ فِي أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ، فَاخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْبِشَارَةِ الَّتِي هِيَ حِمَاقَةٌ فِي نَظَرِ الْعَالَمِ. ٢٢ فَالْيَهُودُ يَطْلُبُونَ مُعْجَزَاتٍ، وَالْيُونَانِيُّونَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً، ٢٣ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا، فَتَرَى الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ إِسَاءَةً لَهُمْ، وَتَرَى فِيهِ الْيُونَانِيُّونَ

مَسَاطِلُ فِي كَنِيسَةِ كُورِنْثُوس

١٠ لَكِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّفِقُوا جَمِيعًا فِي الرَّأْيِ، فَلَا يَكُونَ لِلانْقِسَامَاتِ مَكَانٌ بَيْنَكُمْ، بَلْ أَنْ تَتَّحِدُوا فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَهَدَفٍ وَاحِدٍ. ١١ فَقَدْ وَصَلْتَنِي يَا إِخْوَتِي أَخْبَارٌ عَنْكُمْ عَنْ طَرِيقِ عَائِلَةِ خُلُوي، تَقُولُ إِنَّ بَيْنَكُمْ مُشَاجَرَاتٍ. ١٢ وَمَا أَعْيِيهِ هُوَ أَنْ أَحَدَكُمْ يَقُولُ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ.» وَيَقُولُ آخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُلُوسَ.» وَآخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ

الرَّامَانَ مِنْ أَجْلِ مَجْدِنَا. ^٨ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَيُّ
مِنْ حُكَّامِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، لَمَا صَلَّبُوا الرَّبَّ
الْمَجِيدَ. ^٩ لَكِنْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«مَا لَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنٌ،

وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ،

وَلَا تَخَيَّلَهُ فِكْرُ بَشَرٍ،

مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.» [إشعيا ٤٠: ٦٤]

^{١٠} لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهُ لَنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَالرُّوحُ يَكْشِفُ
كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ.

^{١١} فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ
الَّتِي فِيهِ، كَذَلِكَ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ اللَّهِ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ.
^{١٢} لَكِنَّمَا لَمْ نَتَلَّ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ
اللَّهِ، لِكَيْ نَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا اللَّهُ. ^{١٣} وَهِيَ
الْأَشْيَاءُ الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا وَلَمْ نَتَعَلَّمْهَا مِنْ بَشَرٍ، وَإِنَّمَا
هِيَ كَلِمَاتٌ يَعْلَمُهَا لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ، فَتُفَسِّرُ الْحَقَائِقَ
الرُّوحِيَّةَ بِكَلِمَاتٍ رُوحِيَّةٍ. ^{١٤} فَالشَّخْصُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
رُوحُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ الْحَقَائِقَ الَّتِي يَعْلَمُهَا رُوحُ اللَّهِ، لِأَنَّهُ
يَعْتَبِرُهَا حِمَاقَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَهَا، لِأَنَّهُا تُقَاسُ
بِمِقْيَاسِ رُوحِيٍّ. ^{١٥} أَمَّا الشَّخْصُ الرُّوحِيُّ فَيَسْتَطِيعُ أَنْ
يَقِيَ كُلَّ الْأُمُورِ، لَكِنْ لَا يُمَكِّنُ لِلْآخَرِينَ أَنْ يَقِيَوهُ.
^{١٦} فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلَمَ الرَّبَّ؟» [إشعيا ٤٠: ١٣]

أَمَّا نَحْنُ فَلَمَّا فِكْرَ الْمَسِيحِ.

خَادِمَانِ لِلَّهِ

^٣ غَيْرَ أَنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَكُنْ قَادِرًا عَلَى أَنْ
أُخَاطِبَكُمْ كَأَناسٍ رُوحِيِّينَ، بَلِ اضْطَرَرْتُ إِلَى
أَنْ أُخَاطِبَكُمْ كَأَناسٍ دُنْيَوِيِّينَ، كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ.
^٢ فَسَقَيْتُكُمْ خَلِيًّا، لَا طَعَامًا حَقِيقِيًّا. إِذْ لَمْ تَكُونُوا
قَادِرِينَ بَعْدُ عَلَى ذَلِكَ، بَلِ أَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَيْهِ الْآنَ.

حِمَاقَةً. ^{٢٤} أَمَّا بِالنَّسَبَةِ إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمُ اللَّهُ، يَهُودًا
وَيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّا نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ
وَحِكْمَتُهُ. ^{٢٥} فَمَا يَعْتَبِرُهُ أَوْلِيَاكُمْ حِمَاقَةُ اللَّهِ، هُوَ أَحْكَمُ
مِنْ حِكْمَةِ النَّاسِ! وَمَا يَعْتَبِرُونَهُ ضَعْفٌ، هُوَ أَقْوَى
مِنْ قُوَّةِ النَّاسِ!

^{٢٦} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، انْتَبِهُوا إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي دَعَاكُمْ
اللَّهُ فِيهِ، حِينَ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ حُكَمَاءَ حَسَبِ
الْمُقَاسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ أَقْوِيَاءَ، وَلَمْ
يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ شُرَفَاءَ الْأَصْلِ. ^{٢٧} بَلْ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ
مَا هُوَ أَحَمَقُ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ، وَاخْتَارَ
مَا هُوَ ضَعِيفٌ لِكَيْ يُخْزِيَ مَا هُوَ قَوِيٌّ. ^{٢٨} اخْتَارَ اللَّهُ مَا
هُوَ وَضِيعٌ وَمُحْتَقَرٌ فِي الْعَالَمِ، وَاخْتَارَ «الْأَشْيَاءَ» لِكَيْ
يَقْضِي عَلَى مَا هُوَ «شَيْءٌ». ^{٢٩} وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَفْتَخِرَ
أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ. ^{٣٠} فَهُوَ مَصْدَرُ حَيَاتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا مِنَ اللَّهِ حِكْمَةً وَبِرًّا وَقِدَاسَةً
وَفِدَاءً. ^{٣١} فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ.»

أرميا ٢٤: ٩

رِسَالَةُ الْمَسِيحِ الْمَصْلُوبِ

^٢ فَحِينَ جِئْتُمْكُمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ آتِ مُدْبِعًا عَلَيْكُمْ
سِرَّ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَلَاغَةِ أَوْ بِالْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ.
^٢ فَإِنِّي صَمَّمْتُ أَلَا أَعْرِفَ شَيْئًا وَأَنَا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ
الْمَسِيحَ وَمَوْتَهُ عَلَى الصَّلِيبِ. ^٣ فَجِئْتُمْكُمُ فِي ضَعْفٍ
وَخَوْفٍ وَارْتِعَابٍ شَدِيدٍ. ^٤ وَلَمْ أَقْدَمْ كَلَامِي وَرِسَالَتِي
بِكَلِمَاتٍ مُفْنِعَةٍ مِنَ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ بِرُهَاانِ الرُّوحِ
وَقُوَّتِهِ. ^٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَتَعَمَّدَ إِيمَانُكُمْ عَلَى حِكْمَةِ
الْبَشَرِ، بَلْ عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ.

حِكْمَةُ اللَّهِ

^١ يُعْلَنُ كَلَامُنَا حِكْمَةً بَيْنَ النَّاضِجِينَ، لَكِنَّمَا لَيْسَتْ
حِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ، وَلَا هِيَ مِنْ حُكَّامِ هَذَا الْعَالَمِ
الزَّائِلِينَ. ^٧ لَكِنَّمَا نَتَكَلَّمُ عَنْ سِرِّ حِكْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ
مَخْفِيَةً عَنِ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ حَدَّدَهَا مُسَبِّقًا قَبْلَ بَدْءِ

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«الرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ بَاطِلَةٌ.»

المزمور ١١٤: ٩٤

٢١ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَبَاهِيَ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ: ٢٢ بُولُسُ وَأَبُلُوسُ وَبَطْرُسُ وَالْعَالَمُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، مَا فِي الْحَاضِرِ وَمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلهِ.

خُدَّامُ الْمَسِيحِ

ع انظُرُوا إِلَيْنَا كَخُدَّامٍ لِلْمَسِيحِ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. ٢ وَفَتَرَضْ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، خَدِيرِينَ بِالثَّقَةِ. ٣ لِكَيْ لَا أَهْتَمُّ أَدْنَى اهْتِمَامٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ أَنْتُمْ أَوْ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ بِشَرِيَّةٍ عَلَيَّ، بَلْ إِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي أَيْضًا. ٤ فَضَمِيرِي مُرْتَاحٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ مَا يُبَرِّرُنِي، بَلِ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ. ٥ فَلَا تَحْكُمُوا فِي آيَةٍ مَسْأَلَةٍ قَبْلَ الْأَوَانِ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَسْتُرُهَا الظُّلُمَةُ، وَسَيَكْشِفُ دَوَافِعَ الْقُلُوبِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ نَفْسِهِ.

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنْ أَبُلُوسَ وَعَنِّي لِإِفَادَتِكُمْ، لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا مِنْ مِثَالِنَا مَعْنَى الْقَوْلِ: «لَا تَتَجَاوَزُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.» فَلَا تَنْتَفِشُوا بِالْكِبَرِيَاءِ، مُتَحَيِّرِينَ وَمُتَحَيِّينَ أَحَدَكُمْ ضِدَّ الْآخَرِ. ٧ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِينَ؟ وَمَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَلَمْ يُعْطَ لَكَ؟ وَمَادَامَ كُلُّ شَيْءٍ تَمْلِكُهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ، فَلِمَاذَا تَتَبَاهَى وَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ لَكَ؟

٨ أَنْتُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَدَيْكُمْ الْآنَ كُلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ. تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ، وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُلُوكًا مِنْ دُونِنَا. وَيَا لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ مُلُوكًا حَقًّا، لِكَيْ تَكُونُ مُلُوكًا مَعَكُمْ! ٩ لَكِنْ يَدُو لِي أَنَّ اللَّهَ يَضَعُنَا نَحْنُ الرُّسُلُ فِي آخِرِ الصَّفِّ، كَمَا يُوضَعُ الْمَحْكُومُونَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى إِنَّا أَصْبَحْنَا فُرْجَةً لِلْعَالَمِ كُلِّهِ، لِلنَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ. ١٠ فَنَحْنُ حَقَمَى مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَمَا أَنْتُمْ فَحُكَمَاءُ

٣ لَا تَكُنْ مَا تَرَالُونَ دُنْيَوِيِّينَ. فَحِينَ يُوجَدُ حَسَدٌ وَنِزَاعٌ بَيْنَكُمْ، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ سَالِكِينَ كَمَا يَسْلُكُ أَهْلُ الْعَالَمِ؟ ٤ فَحِينَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ»، وَيَقُولُ آخَرٌ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُلُوسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ؟

٥ فَمَنْ هُوَ أَبُلُوسُ، وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوِاسِطَتِهِمَا. عَمِلَ كُلُّ مَنَا عَمَلَهُ كَمَا حَدَدَهُ لَهُ الرَّبُّ. ٦ فَرَزَعْتُ أَنَا الْبَذْرَةَ، وَأَبُلُوسُ سَقَاهَا، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي نَمَّاهَا. ٧ فَمَا لِزَارِعِ الْبَذْرَةَ أَهَمِّيَّةٌ، وَلَا لِسَاقِيهَا، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَنْمِي. ٨ لِلزَّارِعِ وَالسَّاقِي هَدَفٌ وَاحِدٌ. وَسَيُنَالُ كُلُّ مِنْهُمَا مِكْفَأَتَهُ حَسَبَ تَمَرِّ عَمَلِهِ.

٩ فَنَحْنُ عَامِلَانِ وَشَرِيكَانِ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تَحْقُلُ اللَّهُ وَبِنَاؤُهُ. ١٠ وَكِبَانِ حَكِيمٍ، وَضَعْتَ الْأَسَاسَ حَسَبَ الْمَوْهِبَةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ يَبْنُونَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ. فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. ١١ إِذْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ ذَلِكَ الَّذِي وَضَعَ أَصْلًا، أَيْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ١٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ مُسْتَعْدِمًا ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشَبًا أَوْ تِينًا أَوْ قَشًّا، ١٣ فَلَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِيمَا بَعْدَ، لِأَنَّ يَوْمَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ سَيُظْهَرُ. فَسَيُظْهَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ، وَسَيُثَبِّتُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٤ فَإِذَا صَمَدٌ مَا بَنَاهُ الْإِنْسَانُ، يُكَافَأُ. ١٥ وَإِذَا احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَحْسَرُ. أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَسَيَخْلُصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ هَرَبَ مِنْ نَارٍ!

١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ ١٧ فَإِذَا خَرَبَ أَحَدُهُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، سَيُخَرَّبُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلُ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. ١٨ فَلَا تَحْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَطْرُدُ اللَّهَ حَكِيمًا حَسَبَ مَقَالِيسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «أَحْمَقًا» لِكَيْ يَكُونَ حَكِيمًا حَقًّا! ١٩ فَحِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ خَمَاقَةٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ:

«يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذَكَائِهِمْ.»

مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ لِلشَّيْطَانِ لِإِهْلَاكِ طَبِيعَتِهِ الْجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِكَيْ تَخْلَصَ رُوحُهُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ.

٦ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَتَبَاهُوا. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ بِمَقْدَارِ قَلِيلٍ مِنَ الْخَمِيرَةِ يَجْعَلُ الْعَجِينَ كُلَّهُ يَخْتَمِرُ؟^٧ فَتَخْلَصُوا مِنَ الْخَمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا. فَأَنْتُمْ كَمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ أَرْغَفَ خُبْزٍ بِلَا خَمِيرَةٍ،^٨ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ خُرُوفُ فَصْحَانَا الَّذِي دُبِحَ مِنْ أَجْلِنَا. فَلْتَوَاصِلْ خِفَتَانَا، لَكِنْ لَيْسَ بِالْخَمِيرَةِ الْعَتِيقَةِ، خَمِيرَةِ الْخَطِيئَةِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِأَرْغَفَةٍ بِلَا خَمِيرَةٍ، أَرْغَفَةِ الْإِحْلَاصِ وَالْحَقِّ.

٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي السَّابِقَةِ أَلَّا تُخَالِطُوا الرُّنَا. ^{١٠} أَلَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنْ لَا تُخَالِطُوا أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ الرُّنَا أَوْ الْفَاسِقِينَ أَوْ الْمُحْتَالِينَ أَوْ عِبَدَةَ الْأَوْتَانِ، وَأَلَّا فَإِنَّكُمْ سَتَضْطَرُّونَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ^{١١} لَكِنِّي الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تُخَالِطُوا مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَهُوَ زَانٍ أَوْ فَاسِقٌ أَوْ عَابِدُ أَوْتَانٍ أَوْ مُفْتَرٍ أَوْ سَكِينٍ أَوْ مُحْتَالٍ. فَلَا يَنْبَغِي حَتَّى أَنْ تَأْكُلُوا مَعَ مِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ! ^{١٢} فَمَا شَأْنِي أَنَا لِأُطْلِقَ حُكْمًا عَلَى الَّذِينَ لَا يَتَّصِلُونَ إِلَى الْكَنِيسَةِ؟ ^{١٣} فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ. أَمَّا الْكِتَابُ فَيَقُولُ: «أَخْرِجُوا الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ.»^{١٤}

الْحُكْمُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ

٦ جِئْتُ بِكُمْ بِأَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَخِيهِ نِزَاعٌ، كَيْفَ يَجُزُّ عَلَى مُقَاضَاتِهِ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ لِمَاذَا لَا

فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضِعَفَاءُ، أَمَّا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! نَحْنُ مُحْتَقِرُونَ، أَمَّا أَنْتُمْ فَمُكْرَمُونَ! ^{١١} وَنَحْنُ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ نَجُوعُ وَنَعَطِشُ وَنَعْرَى، وَنُعَامَلُ بِخُشُوعٍ، وَلَا نَجِدُ بَيْتًا نَسْتَقِرُّ فِيهِ. ^{١٢} نَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. يُعَيِّرُنَا النَّاسُ فَنُبَارِكُهُمْ، وَيُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا فَتَحْتَمِلُهُمْ، ^{١٣} وَنُذَمُّونَ فَتُجَاوِبُهُمْ بِالطَّبَفِ. صِرْنَا نَفَايَةَ الْعَالَمِ، خُنَاةَ الْأَرْضِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ.

^{١٤} وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا بِغَرَضٍ تَخْجِيلِكُمْ. بَلْ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ النَّصِيحَةِ لَكُمْ، يَا أَبْنَائِي الْأَجْبَاءَ. ^{١٥} فَحَتَّى لَوْ كَانَ لَكُمْ آلَافُ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ فِي الْإِيمَانِ. فَقَدْ صِرْتُ أَبًا لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِوَاسِطَةِ الْبِشَارَةِ. ^{١٦} فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَتَمَثَّلُوا بِي. ^{١٧} وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى إِرْسَالِ تِيموثَاوُسَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ ابْنِي الْغَزِيرِ وَالْوَفِيِّ فِي الرَّبِّ. وَهُوَ سَيُذَكِّرُكُمْ بِالْمَبَادِيِ الَّتِي أَسِيرُ عَلَيْهَا فِي حَيَاةِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهِيَ الْمَبَادِيِ الَّتِي أَعْلَمُهَا لِكُلِّ الْكَنَائِسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ^{١٨} لَكِنْ أَنَا سَأَمَسَا بِكُمْ قَدْ انْتَفَعُوا بِالْكِبَرِيَاءِ ظَانِينَ أَنِّي لَنْ أَتِيَ إِلَيْكُمْ. ^{١٩} غَيْرَ أَنِّي سَأَتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ الرَّبُّ. وَعِنْدَئِذٍ سَأَتَحَقَّقُ، لَا مِنْ كَلَامِ الْمُتَنَفِّخِينَ بِالْكِبَرِيَاءِ، بَلْ مِنْ قُوَّتِهِمُ الْمَرْغُومَةِ. ^{٢٠} فَمَلِكُوتُ اللَّهِ لَيْسَ مَلِكُوتُ كَلَامٍ بَلِغٌ بَلْ قُوَّةٌ. ^{٢١} فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ أَتُرِيدُونَ أَنْ أَتِيَكُمْ بِعَصَا التَّأْدِيبِ، أَمْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ اللُّطْفِ؟

مُشْكِلةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ فِي الْكَنِيسَةِ

٥ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنَّ بَيْنَكُمْ زَنًى يَفُوقُ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! أَقْصِدُ بِهَذَا ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ زَوْجَةً أُخْرَى! ^٢ وَمَعَ هَذَا فَأَنْتُمْ مُتَنَفِّخُونَ بِالْكِبَرِيَاءِ! أَمَا كَانَ يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَحْزَنُوا بِسَبَبِ ذَلِكَ؟ كَأَنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَطْرُدُوا مَنْ يَقُومُ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِكُمْ.

^٣ صَحِيحٌ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي الْجَسَدِ، لَكِنِّي حَاضِرٌ بِالرُّوحِ. وَقَدْ أَصْدَرْتُ بِالْفِعْلِ حُكْمًا عَلَى مَنْ قَامَ بِهَذِهِ الْفِعْلَةِ، كَمَا لَوْ كُنْتُ حَاضِرًا بَيْنَكُمْ. ^٤ فَعَيْنِ تَجْتَمِعُونَ بِأَسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، سَأَكُونُ مَعَكُمْ بِرُوحِي، وَسَتَكُونُ قُوَّةُ رَبِّنَا بَيْنَكُمْ أَيْضًا. ^٥ عِنْدَئِذٍ سَلِّمُوا

٥:٥ سَلِّمُوا ... لِلشَّيْطَانِ. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يجرمه من الحماية التي يوفرها الله للكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجع طلباً لحماية الرب. انظر ١ تيموثاوس ٢:٠١.

ب ٥:٥ طبيعته الجسدية. حرفياً «الجسد».

٧:٥ خبز بلا خميرة. إشارة إلى الخبز الذي يؤكل في عيد الخبز غير المختمر.

٧:٥ خروف فصحننا. إشارة إلى الخروف الذي يُذبح في عيد الفصح اليهودي. وهو رمز لذيبة المسيح على الصليب.

١٣:٥ أَخْرِجُوا ... بَيْنَكُمْ. من كتاب التثنية ٢٢: ٢٤، ٢٥.

جَسَدًا وَاحِدًا». ^{١٧} لَكِنْ مَنْ يَتَّحِدْ بِالرَّبِّ يَكُونُ وَاحِدًا مَعَهُ فِي الرُّوحِ.

^{١٨} فَتَجَنَّبُوا الزَّنى. فَكُلُّ خَطِيئَةٍ أُخْرَى يُمَكِّنُ أَنْ يَرْتَكِبَهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ خَارِجٌ جَسَدِهِ، أَمَّا الزَّانِي فَيَخْطِئُ ضِدَّ جَسَدِهِ هُوَ. ^{١٩} أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ هَيَاكِلُ لِلرُّوحِ الْقُدُّوسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ، وَالَّذِي قَبِلْتُمُوهُ مِنَ اللَّهِ. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَا تَخْصُونُ أَنْفُسَكُمْ؟ ^{٢٠} فَقَدْ اشْتَرَاكُمْ اللَّهُ بِثَمَنٍ، فَمَجِّدُوا اللَّهَ بِاسْتِخْدَامِ أَجْسَادِكُمْ.

الزَّوْاج

٧ أَمَّا الْآنَ فَسَأَجِيبُكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ تَسْأَلُونَنِي عَنْهَا. فَمِنْهَا سُؤَالُكُمْ إِنْ كَانَ مِنْ الْأَفْضَلِ لِلزَّجَلِ أَلَّا يَتَزَوَّجَ. ^٢ لَكِنْ هُنَاكَ خَطَرُ الزَّنى. لِهَذَا لَيَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجُهَا. ^٣ وَلْيُعْطِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ كُلَّ حَقِّهَا، وَلْيُعْطِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا كُلَّ حَقِّهِ. ^٤ لَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلزَّوْجِ. وَلَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلزَّوْجَةِ. ^٥ فَلَا يَحْرِمُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ مِنَ الْجِنْسِ، إِلَّا إِذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى ذَلِكَ لِمُدَّةٍ مُحددَةٍ، بِهَدَفٍ تَكْرِيسِ نَفْسِكُمَا لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَوْدًا لِمُامَرَةِ حَيَاتِكُمَا الطَّبِيعِيَّةِ. وَهَذَا ضَرُورِيٌّ لِيَلَّا يُغْرِيكُمَا الشَّيْطَانُ بَارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ، بِسَبَبِ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى ضَبْطِ النَّفْسِ. ^٦ أَقُولُ هَذَا سَامِعًا بِانْفِصَالِكُمَا لِفَتْرَةٍ مُحدَدَةٍ، لَا أَمْرًا بِذَلِكَ. ^٧ أَتَمَنَّى أَحْيَانًا لَوْ كَانَ جَمِيعُكُمْ مِثْلِي! لَكِنْ لِكُلِّ شَخْصٍ مَا وَهَبَهُ لَهُ اللَّهُ، فَاللَّهُ يُعْطِي وَاحِدًا أَنْ يَبْقَى عَازِبًا، وَيُعْطِي آخَرَ أَنْ يَتَزَوَّجَ.

^٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُمْ أَنْ يَقْبُوا بِلا زَوَاجٍ مِثْلِي. ^٩ لَكِنْ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ بِالشَّهْوَةِ. ^{١٠} أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَزَوِّجِينَ، فَإِنِّي أَمُرُّ، لَا أَنَا بَلْ كَمَا عَلَّمَنَا الرَّبُّ، بِأَنْ

يَرْفَعِ الْأَمْرَ إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ ^{١١} أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شَعْبَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ سَيَحْكُمُ عَلَى الْعَالَمِ؟ وَمَا دُئِمَتْ سَتَحْكُمُونَ عَلَى الْعَالَمِ، أَفَلَسْتُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْحُكْمِ فِي مَسَائِلَ بَسِيطَةٍ؟ ^{١٢} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّا سَنَحْكُمُ عَلَى مَلَائِكَةٍ؟ فَيَأْتِي الْأَوَّلَى إِذَا أَنْ نَحْكُمَ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ؟ ^{١٣} فَإِنْ كَانَتْ لَدَيْكُمْ قَضَايَا يَوْمِيَّةٌ، لِمَاذَا تَحْتَكِمُونَ إِلَى قَضَاةٍ لَيْسُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ؟ ^{١٤} أَقُولُ هَذَا لِتَحْجِيلِكُمْ: أَلَا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ قَادِرٌ عَلَى حَلِّ الْخِلَافَاتِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟ لَكِنَّ الْحَالَ عِنْدَكُمْ هُوَ أَنَّ الْأَخَّ يَقَاضِي أَخَاهُ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ!

^{١٥} فَالِدَّعَاوَى الْقَضَائِيَّةُ بَيْنَكُمْ دَلِيلٌ عَلَى خَسَارَتِكُمْ! لِمَاذَا لَا تَحْتَمِلُونَ الْإِسَاءَةَ وَالسَّلْبَ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ؟ ^{١٦} بَلْ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَسْبِيحُونَ إِلَى إِخْوَتِكُمْ وَتَسْلُبُونَهُمْ! ^{١٧} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَشْرَارَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟ لَا تَحْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ! فَكُلَّنْ يَرِثْ مَلَكَوَتَ اللَّهِ الْمُحْتَلُونَ جَنَسِيًّا وَعَبْدَةُ الْأَوْتَانِ وَالزَّانَاةُ وَالشَّاذُونَ: مُخَنَّثِينَ وَلُوطِيَّيْنَ، ^{١٨} وَلَا السَّارِقُونَ وَالْفَاسِقُونَ وَالسَّكِينُونَ وَالْمُفْتَرُونَ وَالْمُحْتَالُونَ. ^{١٩} وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُ مِنْكُمْ، لِكَيْتَكُمْ تَغْتَسِلْتُمْ وَتَقَدَّسْتُمْ وَتَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ إِلَهِنَا.

اسْتَخْدِمُوا أَجْسَادَكُمْ لِمَجْدِ اللَّهِ

^{٢٠} صَحِيحٌ أَنِّي خُرْتُ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. وَصَحِيحٌ أَنِّي خُرْتُ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لِكَيْتِي لَنْ أَسْمَحَ لِشَيْءٍ بِأَنْ يَتَحَكَّمَ فِيَّ. ^{٢١} صَحِيحٌ أَنَّ الطَّعَامَ مَوْجُودٌ مِنْ أَجْلِ الْمَعْدَةِ، وَالْمَعْدَةُ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْضِي عَلَيْهِمَا مَعًا. وَهُوَ لَمْ يَخْلُقْ أَجْسَادَنَا لِلزَّنى، بَلْ لِيُخْدَمَةَ الرَّبِّ. وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَسُدُّ أَحْتَاجَاتِ أَجْسَادِنَا. ^{٢٢} وَكَمَا أَقَامَ اللَّهُ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَقِيمُ أَجْسَادَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. ^{٢٣} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ آخَذَ أَعْضَاءُ جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَأَجْعَلُهَا تَرْتَبُطُ بِامْرَأَةٍ سَاقِطَةٍ بِالطَّبْعِ لَا! ^{٢٤} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَتَّحِدْ بِامْرَأَةٍ سَاقِطَةٍ يَصِيرُ وَاحِدًا مَعَهَا فِي الْجَسَدِ؟ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ

أَسِئَلَةُ حَوْلِ الزَّوَّاجِ

^{٢٥}أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجَاتِ، فَلَيْسَ لَدَيْنَا أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ. لَكِنِّي أَقْدَمُ رَأْيِي كَشَخْصٍ جَدِيدٍ بِالثِّقَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِمَنِي. ^{٢٦}وَأَنَا أَرَى مَا يَلِي:

يَسَبِّبُ الطَّبِيعُ الْحَالِي، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى بِإِلَّا زَوَّاجٍ مِثْلِي. ^{٢٧}هَلْ أَنْتِ مُرْتَبِطٌ بِزَوْجَةٍ؟ فَلَا تَسْعَ إِلَى التَّحَرُّرِ مِنْهَا. هَلْ أَنْتِ بِإِلَّا زَوْجَةٍ؟ فَلَا تَبْحَثِ عَنْ زَوْجَةٍ. ^{٢٨}لَكِنْ إِذَا تَزَوَّجْتَ، فَإِنَّكَ لَا تَرْتَكِبِ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. وَإِذَا تَزَوَّجْتَ فَتَاةً عَذْرَاءً، فَإِنَّهَا لَا تَرْتَكِبِ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. لَكِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ سَيَمُوتُونَ بِمَتَاعِ جَسَدِيَّةٍ، وَأَنَا أُحَاوِلُ أَنْ أَجْبِئَكُمْ هَذِهِ الْمَتَاعَ.

^{٢٩}وَمَا أُحَاوِلُ أَنْ أَقُولَهُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ هُوَ أَنَّ الْوَقْتَ بَدَأَ يَنْفَدُ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، عَلَى مَنْ لَهُمْ زَوَّجَاتٌ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ بِإِلَّا زَوَّجَاتٍ. ^{٣٠}وَعَلَى الَّذِينَ يَنْوَحُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَنْوَحُونَ. وَعَلَى الْمَسْرُورِينَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَسْرُورِينَ. وَعَلَى مَنْ يَشْتَرُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا. ^{٣١}وَعَلَى الَّذِينَ يَسْتَعْلُونَ مَا يَقْدُمُهُ الْعَالَمُ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ شَيْئًا، فَهَذَا الْعَالَمُ فِي شَكْلِهِ الْحَالِيِّ زَائِلٌ. ^{٣٢}فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا خَالِينَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ. فَالرَّجُلُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجِ مُهْتَمٌّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِهِ. ^{٣٣}أَمَّا الرَّجُلُ الْمُتَزَوِّجُ فَهُوَ مُهْتَمٌّ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَاءِ زَوْجَتِهِ. ^{٣٤}وَلِهَذَا فَإِنْ أَهْتَمَّاهُ مُوزَّعٌ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَالْفَتَاةُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ أَوْ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ، تَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَهِيَ تَحْرُصُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ، فَمُهْتَمَّةٌ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَاءِ زَوْجِهَا. ^{٣٥}وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ، لَا لِكِي أَضَعُ عَلَيْكُمْ قِيُودًا، بَلْ لِتُرْتَبُوا حَيَاتَكُمْ تَرْبِيًّا حَسَنًا وَتُكْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِيُخْدَمَةَ الرَّبِّ دُونَ أَنْ يُلْهِبَكُمْ شَيْءٌ عَنْ ذَلِكَ.

^{٣٦}قَدْ يَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْقَرَارَ الْمُنَاسِبَ ثَجَاةَ خَطِيئَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتِ السَّنَّ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوَّاجِ. فَلْيَتَزَوَّجَا، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً. ^{٣٧}أَمَّا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حُرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ. فَإِنْ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتُهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ.

عَلَى الْمَرْأَةِ أَلَّا تَسْعَى إِلَى الطَّلَاقِ مِنْ زَوْجِهَا. ^{١١}لَكِنَّهَا إِذَا انْفَصَلَتْ عَنْهُ، فَلَعَلَّهَا أَنْ تَبْقَى غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ أَنْ تَسْعَى إِلَى التَّصَالِحِ مَعَ زَوْجِهَا. وَعَلَى الرَّجُلِ أَلَّا يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ.

^{١٢}أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْبَيْتِيَّةِ فَأَقُولُ أَنَا، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُشِرْ إِلَى ذَلِكَ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ مُؤْمِنٌ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَهْرَافٍ غَيْرِ مُؤْمِنَةٍ تُوَافِقُ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهُ، فَلَا يُطْلَقُهَا. ^{١٣}وَإِذَا كَانَتْ أَحْتِ مُؤْمِنَةً مُتَزَوِّجَةً مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ يُوَافِقُ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهَا، فَلَا تُطْلَقُ. ^{١٤}فَالزَّوْجُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ بِاتِّحَادِهِ بِزَوْجَتِهِ الْمُؤْمِنَةِ. وَالزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ بِاتِّحَادِهَا بِزَوْجِهَا الْمُؤْمِنِ. وَإِلَّا كَانَ أَبْنَاؤُكُمْ غَيْرَ طَاهِرِينَ. إِلَّا أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ.

^{١٥}لَكِنْ إِذَا رَغِبَ الطَّرْفُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ فِي الطَّلَاقِ، فَلْيُطْلَقْ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَكُونُ الطَّرْفُ الْمُؤْمِنُ حُرًّا فِي أَنْ يُطْلَقَ. فَقَدْ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى الْعَيْشِ فِي سَلَامٍ. ^{١٦}فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ الْمَسْتَقْبَلَ؟ أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، رُبَّمَا سَتَكُونِينَ سَبَبًا فِي خَلَاصِ زَوْجِكَ. وَأَنْتِ أَيُّهَا الزَّوْجُ، رُبَّمَا سَتَكُونُ سَبَبًا فِي خَلَاصِ زَوْجَتِكَ.

عِيشُوا كَمَا كُنْتُمْ يَوْمَ دَعَاكُمْ اللَّهُ

^{١٧}فَلْيَسَلِّكُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ الْحَالَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا لَهُ الرَّبُّ، وَكَمَا كَانَ عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ. هَذَا هُوَ مَا أَمُرُ بِهِ فِي كُلِّ الْكُنَائِسِ. ^{١٨}فَهَلْ يَبْنِيكُمْ مَنْ كَانَ مَخْتُونًا عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ؟ فَلَا يَنْبَغِي عَلَى مِثْلِ هَذَا أَنْ يُخْفِيَ أَمْرَ اخْتِيَانِهِ. وَهَلْ يَبْنِيكُمْ مَنْ دَعَاهُ اللَّهُ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ؟ فَلَا يَنْبَغِي عَلَى هَذَا أَنْ يُخْتَنَ. ^{١٩}فَلَا يَهُمُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مَخْتُونًا أَوْ غَيْرَ مَخْتُونٍ، بَلْ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ يُطِيعَ وَصَايَا اللَّهِ. ^{٢٠}فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا. ^{٢١}فَهَلْ كُنْتُ عَبْدًا حِينَ دُعِيتُ؟ فَلَا تَنْزِعْ لِدَلِيلِكَ. لَكِنْ إِنْ كَانَ فِي إِمْكَانِكَ أَنْ تَتَحَرَّرَ، فَانْتَهِزِ الْفُرْصَةَ وَتَحَرَّرْ. ^{٢٢}فَمَنْ هُوَ فِي الرَّبِّ الْآنَ، لَكِنَّهُ كَانَ عَبْدًا عِنْدَمَا دَعَاهُ الرَّبُّ، فَقَدْ صَارَ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ. ^{٢٣}لَقَدْ اشْتَرَاكُمْ الْمَسِيحُ بِثَمَنِ، فَلَا يَعِيشُوا تَحْتَ عُيُودِيَّةٍ بَشَرٍ. ^{٢٤}إِذَا، فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا.

سَبَبًا فِي تَعَثُّرِ الضَّعْفَاءِ.^{١٠} أَيَا صَاحِبِ الْمَعْرِفَةِ، مَاذَا لَوْ رَأَى أَحَدٌ ذُو ضَمِيرٍ ضَعِيفٍ تَجَلِسُ وَتَأْكُلُ فِي مَعْبَدِ لِلْأوثَانِ، أَلَا يَتَشَجَّعُ ضَمِيرُهُ فَيَأْكُلَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأوثَانِ؟^{١١} وَهَكَذَا تُؤَدِّي مَعْرِفَتُكَ إِلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمُؤْمِنِ، وَهُوَ أُخُوكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ!^{١٢} وَإِذْ تُحْطِلُونَ فِي حَقِّ إِخْوَانِكُمْ وَتَجْرَحُونَ ضَمِيرَهُمُ الضَّعِيفَ، فَإِنَّكُمْ تُحْطِلُونَ إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ.^{١٣} فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ يَتَسَبَّبُ فِي أَنْ يُحْطِئَ أَخِي، فَلَنْ أَكُلَ لِحِمًا مَرَّةً أُخْرَى لِئَلَّا يُحْطِئَ أَخِي.

حُقُوقُ بُولُسَ الَّتِي يَتَخَلَّى عَنْهَا

٩ أَلَسْتُ أَنَا خُرَّاءٌ؟ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَمْ أَرِ يَسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُ أَنْتُمْ تَمَرِّي فِي الرَّبِّ؟^٢ وَإِنْ كَانَ آخَرُونَ لَا يَعْتَبِرُونَنِي رَسُولًا، فَإِنَّكُمْ تَعْتَبِرُونَنِي رَسُولًا. فَأَنْتُمْ الْخَمْتُ الَّذِي يُصَادِقُ عَلَى رَسُولِيَّ فِي الرَّبِّ.^٣ وَدِفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجُوبُونَنِي هُوَ هَذَا: أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ؟^٤ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَصْطَلِحَ بِمَعِي زَوْجَةً مُؤْمِنَةً كَالرُّسُلِ الْآخَرِينَ وَلِاخْوَةِ الرَّبِّ وَبُطْرُسَ؟^٥ أَلَمْ أَنُنَّا، بَرْنَابَا وَأَنَا، الْوَحِيدَانِ اللَّذَانِ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ فِي الْامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ لِنَكْسِبَ قُوَّتَنَا؟^٦ مَنْ ذَا الَّذِي يَتَجَنَّدُ عَلَى نَفَقَتِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْرَعُ كَرَمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْعَى قَطِيعًا مِنَ الْأَغْنَامِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ حَلِيبِ الْقَطِيعِ؟^٧ أَلَعَلِّي أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَسَبَ تَفْكِيرِ النَّاسِ فَقَطْ؟ أَفَلَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ هَذَا أَيْضًا؟^٨ إِذْ تَقُولُ شَرِيعَةُ مُوسَى: «لَا تُكْهَمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.»^٩ بَ أَلَعَلَّ اللَّهَ يَقُولُ ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْبَثْرَانِ؟^{١٠} أَلَا يَقُولُ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ. فَالَّذِي يَحْرُثُ إِنَّمَا يَحْرُثُ عَلَى رَجَاءِ الْحُصُولِ عَلَى شَيْءٍ، وَالَّذِي يَدْرُسُ الْمَحْصُولَ يَدْرُسُ رَاجِيًا نَصِيبَهُ مِنْهُ.^{١١} وَنَحْنُ زَرَعْنَا بِذَارًا رُوحِيًّا مِنْ أَجْلِكُمْ، فَهَلْ تَسْتَكْثِرُونَ أَنْ نَحْصِدَ أَشْيَاءَ مَادِّيَّةٍ مِنْكُمْ؟^{١٢} فَإِنْ كَانَ آخَرُونَ يُشَارِكُونَ فِي هَذَا الْحَقِّ، أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقُّ مِنْهُمْ؟ لَكِنَّا لَمْ

٣٨ قَمَنْ يَتَزَوَّجُ حَظِيلَتَهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.^١

٣٩ وَالْمَرَأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِرُوحِهَا مَا دَامَ حَيًّا، لَكِنْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ فِي أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ تَشَاءَ، عَلَى أَنْ تَخْتَارَ شَخْصًا يَنْتَسِبُ إِلَى الرَّبِّ.^{٤٠} أَمَّا رَأْيِي فَهُوَ أَنَّهَا سَتَكُونُ أَسْعَدَ حَالًا إِذَا بَقِيَتْ كَمَا هِيَ، وَأَنَا أَعْتَقِدُ أَيْضًا أَنَّ رُوحَ اللَّهِ فِيَّ.

الذَّبَائِحُ الْمُقَدَّمَةُ لِلْأوثَانِ

٨ أَمَّا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأوثَانِ، فَصَحِيحٌ قَوْلُكُمْ: «كُلُّنَا نَعْرِفُ!» لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفُخُ النَّاسَ بِالْكِبْرِيَاءِ، أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَتُبْنِيهِمْ.^٢ فَإِنْ ظَنَّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَعْرِفُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ كَمَا يَنْبَغِي.^٣ لَكِنْ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْرُوفًا مِنَ اللَّهِ.^٤ فَفِي مَا يَتَعَلَّقُ بِأَكْلِ لَحْمِ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأوثَانِ، نَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ وَثَنٌ حَقِيقِي فِي الْعَالَمِ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ آخَرَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ.^٥ نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى «الْهَةً»، سِوَاءِ أَفِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّ هُنَاكَ «الْهَةً» كَثِيرِينَ وَ«أَرْبَابًا» كَثِيرِينَ.^٦ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لَنَا، فَلَا يُوجَدُ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ هُوَ الْآبُ، الَّذِي مِنْهُ تَأْتِي كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَلَهُ نَحْيَا. وَلَا يُوجَدُ إِلَّا رَبٌّ وَاحِدٌ، هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ تُوْجَدُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَبِهِ نَحْيَا. لَكِنْ لَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ. فَبَعْضُ النَّاسِ كَانُوا قَدْ اعْتَادُوا عَلَى عِبَادَةِ الْأوثَانِ، فَعِنْدَمَا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ مُعْتَبِدِينَ أَنَّهُ ذُبِحَ لِوَتْنٍ، يَشْعُرُونَ بِالذَّنْبِ لِأَنَّهُ ضَمِيرُهُمْ ضَعِيفٌ.

٨ غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ لَا يَفْرُقُنَا مِنَ اللَّهِ. فَنَحْنُ لَا نَصِيرُ أَسْوَأَ إِنْ لَمْ نَأْكُلْ، وَلَا نَكُونُ أَفْضَلَ إِنْ أَكَلْنَا.^٩ لَكِنْ انْتَبِهُوا لِئَلَّا نَصِيرَ حَقِّكُمْ فِي تَنَاوُلِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَطْعِمَةِ

١٢:٧، ٣٨-٣٩ الأعداد ٣٨-٣٩. ويمكن ترجمة هذا النص إلى ما يلي: «قَدْ بَرَزَ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْفَرَارَ الْمُنَاسِبَ نَحْوَ ابْنَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَلَّوَزَتِ السَّنَ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْاجِ. فَلِزَوْجِهَا، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً.»^{٣٧} أَمَّا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ خَرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ. فَإِنْ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ.^{٣٨} قَمَنْ يَتَزَوَّجُ ابْنَتَهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُهَا، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.» مع ملاحظة العدد ٢٦ الذي يبين أن هذا «بسبب الضيق» الاقتصادي الذي كان سائداً آنذاك.

نَسْتَحْدِمُ حَقًّا هَذَا، بَلْ إِنَّا نَحْمِلُ كُلَّ شَيْءٍ لِئَلَّا نَضْعَ عَائِقًا فِي طَرِيقِ الْبَشَارَةِ عَنِ الْمَسِيحِ. ^{١٣} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْهَيْكَلِ يَحْصُلُونَ عَلَى طَعَامِهِمْ مِنَ الْهَيْكَلِ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ بِنِظَامٍ عِنْدَ الْمَذْبَحِ يَشْتَرِكُونَ مَعًا فِي مَا يُقَدَّمُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ^{١٤} وَبِالْمِثْلِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ بَأَنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِالْبَشَارَةِ، يَعِيشُونَ مِنْهَا.

^{١٥} غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ. وَلَمْ أَكْتُبْ هَذَا أَمَلًا فِي أَنْ يَتَحَقَّقَ لِي هَذَا، لِأَنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَنْتَرَعَ أَحَدٌ مِنِّي سَبَبَ افْتِخَارِي. ^{١٦} فَإِنْ كُنْتُ أَعْلِنُ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لِي فَضْلٌ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَاجِبِي. قَوْلِي لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشُرُ! ^{١٧} فَلَوْ كُنْتُ أَنَا الَّذِي احْتَرْتُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِنَفْسِي، لَكُنْتُ أَسْتَحِقُّ مُكَافَأَةً. لَكِنْ لَيْسَ لِي خِيَارٌ، فَأَنَا أَقُومُ بِمَهْمَةٍ كَلَّفَنِي بِهَا اللَّهُ. ^{١٨} إِذَا مَا هِيَ مُكَافَأَتِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟ إِنِّهَا إِعْلَانُ الْبَشَارَةِ مَجَانًا، لِئَلَّا أَسْتَحْدِمَ حَقِّي فِي الْحُصُولِ عَلَى أَجْرٍ مِنَ النَّبِيِّينَ.

^{١٩} صَحِيحٌ أَنِّي خُرْتُ وَلَسْتُ تَحْتَ سُلْطَةِ أَحَدٍ، إِلَّا أَنِّي جَعَلْتُ نَفْسِي خَادِمًا لِجَمِيعِ النَّاسِ لِكَيْ أَرْبَحَ أَكْثَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ. ^{٢٠} فَقَدْ صِرْتُ لِلْيَهُودِ كِيَهُودِيٍّ لِكَيْ أَرْبَحَ الْيَهُودَ. صِرْتُ لِلَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ كَمَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، رَغْمَ أَنِّي لَسْتُ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. وَهَذِهِ هِيَ أَنَا أَرْبَحُ الَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. ^{٢١} وَصِرْتُ لِلَّذِينَ بِلَا شَرِيعَةٍ كَمَنْ هُوَ بِلَا شَرِيعَةٍ، رَغْمَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا شَرِيعَةِ اللَّهِ، لِأَنِّي خَاضِعٌ لِشَرِيعَةِ الْمَسِيحِ. وَهَذِهِ هِيَ أَنَا أَرْبَحُ الَّذِينَ بِلَا شَرِيعَةٍ. ^{٢٢} صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ ضَعِيفًا لِكَيْ أَرْبَحَ الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ كُلَّ شَيْءٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، لِكَيْ أَرْبَحَ بَعْضَ النَّاسِ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ مُمَكِّنَةٍ. ^{٢٣} وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ بَشَارَةِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ أَشْتَرِكَ فِي تَرَكَاتِهَا.

^{٢٤} أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْعِدَائِينَ فِي الْمِيدَانِ يُشَارِكُونَ كُلَّهُمْ فِي السَّبَاقِ، وَوَاحِدٌ فَقَطْ هُوَ الَّذِي يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ. فَارْكُضُوا أَنْتُمْ لِكَيْ تَفُوزُوا. ^{٢٥} وَتَذَكَّرُوا أَنَّ كُلَّ مُتَنَافِسٍ يُخَضِّعُ نَفْسَهُ لِلتَّدْرِيبِ الصَّارِمِ. وَهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ هَذَا لِكَيْ يَفُوزُوا بِكَابِلِيٍّ فَإِنَّ، أَمَّا نَحْنُ فَسَنَفُوزُ

بِكَابِلِيٍّ لَا يَفْنَى. ^{٢٦} هَكَذَا إِذَا أَنَا أَرْكُضُ كَمُتَسَابِقٍ لَدَيْهِ هَدَفٌ. وَهَكَذَا أَلَاكُمُ، لَا كَمَنْ يُسَدِّدُ ضَرْبَاتٍ فِي الْهَوَاءِ، ^{٢٧} بَلْ أَقْسُو عَلَى جَسَدِي وَأُسَخِّصُهُ، لِئَلَّا أَصِيرَ أَنَا نَفْسِي، بَعْدَ أَنْ بَشَّرْتُ الْآخَرِينَ، غَيْرَ مُوَهَّلٍ لِنَوَالِ الْجَائِزَةِ!

مِثَالٌ مِنَ تَارِيخِ الشَّعْبِ الْقَدِيمِ

^١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ بِأَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ. وَعَبَّرُوا جَمِيعًا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ. ^٢ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ خَاضِعِينَ لِمُوسَى. ^٣ وَأَكَلُوا جَمِيعًا الطَّعَامَ الرُّوحِيَّ نَفْسَهُ. ^٤ وَشَرَبُوا جَمِيعًا الشَّرَابَ الرُّوحِيَّ نَفْسَهُ. فَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنَ الصَّخْرَةِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَنْبِئُهُمْ، وَكَانَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ. ^٥ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، فَقَتَلَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.

^٦ وَقَدْ حَدَّثْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَمِثَالًا لَنَا، لِئَلَّا نَكُونَ مِمَّنْ يَشْتَهُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً مِثْلَهُمْ. ^٧ فَلَا تَكُونُوا عِبْدَةً أَوْثَانٍ كَمَا كَانَ بَعْضُ مِنْهُمْ. كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيُرْفَهُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.» ^٨ بَلَا يَبْغِي أَنْ زَنِي كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا أَمُورًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ! ^٩ وَأَنْ لَا تُجَرَّبَ الْمَسِيحَ، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَقَتَلَتْهُمْ الْحَيَاتُ. ^{١٠} وَلَا تَتَذَمَّرُوا، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَأَمَاتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُهِلِكَةُ. ^{١١} حَدَّثْتُ لَهُمْ هَذِهِ وَمِثَالًا لَنَا، وَكُتِبَتْ مِنْ أَجْلِ تَحْذِيرِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَدْرَكْنَا نِهَايَةَ الْمُصُورِ.

^{١٢} فَلْيَحْذَرُ مَنْ يَطُنُّ أَنَّهُ ثَابِتٌ لِئَلَّا يَسْقُطَ. ^{١٣} لَمْ تُصَبِّكُمُ تَجَرِبَةٌ لَا تَأْتِي عَلَى غَيْرِكُمْ مِنَ الْبَشَرِ، لَكِنْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَّقُوا بِاللَّهِ الَّذِي لَا يَسْمَحُ بِأَنْ تُجَرَّبُوا فَوْقَ طَاقَتِكُمْ، بَلْ يُؤَيِّزُ مَعَ التَّجَرِبَةِ مَنَفَذًا، لِكَيْ تَقْدَرُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.

٢٠:١٠ السَّحَابَةُ. هِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي قَادَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدِيمًا وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ مِصْرَ وَيَعْبُرُونَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ. انْظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ٢٠:١٣-٢٢، ١٤:١٩، ٢٠.

٧:٨٠ جُلِسَ ... أَنْفُسِهِمْ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٦:٣٢.

عَنِ اللَّحْمِ تَتَعَلَّقُ بِالضَّمِيرِ. ^{٢٨} لَكِنْ إِذَا قَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ: «هَذَا لَحْمٌ قَدَّمَ ذَبِيحَةً لِلْأَوْتَانِ»، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ، مِنْ أَجْلِ الشَّخْصِ الَّذِي أَحْبَبَكَ، وَمِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ. ^{٢٩} لَا ضَمِيرَكَ أَنْتَ، بَلْ ضَمِيرَ الشَّخْصِ الْآخَرِ. وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الْوَحِيدُ، إِذْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْبَلَ خُرْبَتِي ضَمِيرُ شَخْصٍ آخَرَ. ^{٣٠} وَبِمَا أَنِّي أَكَلْتُ شَاكِراً، فَلِمَإِذَا يُوجِبُهُ إِلَيَّ الْإِنْتِقَادُ بِسَبَبِ شَيْءٍ أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَيْهِ؟

^{٣١} فَإِنْ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ، أَوْ مَعَهُمَا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ^{٣٢} وَلَا تَضَعُوا عَقَبَاتِ أَمَامَ الْيَهُودِ وَلَا أَمَامَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَوْ أَمَامَ الَّذِينَ يَنْتَبِهُونَ إِلَى كَيْسَةِ اللَّهِ. ^{٣٣} وَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا لِإِرْضَاءِ الْجَمِيعِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ مُمَكِّنَةٍ، غَيْرَ سَاعٍ إِلَى مَا فِيهِ مَصْلَحَتِي بَلْ مَصْلَحَةُ الْجَمِيعِ، رَاجِئاً أَنْ يَخْلُصُوا. تَمَثَّلُوا بِي كَمَا أَتَمَثَّلُ أَنَا أَيْضاً فِي الْمَسِيحِ.



الْخُضُوعُ لِلسُّلْطَاتِ

^٢ وَإِنِّي أَمْدَحُكُمْ، لِأَنِّكُمْ تَتَذَكَّرُونِي عَلَى الدَّوَامِ، وَلِأَنِّكُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِالتَّقَالِيدِ كَمَا سَلَّمْتُمَهَا إِلَيْكُمْ. ^٣ لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَأْسُ كُلِّ رَجُلٍ، وَأَنَّ الرَّجُلَ ^٤ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ رَأْسُ الْمَسِيحِ. ^٥ فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهُوَ مُعْطَى الرَّأْسِ يُهَيِّنُ رَأْسَهُ، أَيِ الْمَسِيحِ. ^٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ تُهَيِّنُ رَأْسَهَا، وَهِيَ أَشْبَهُ تَمَاماً بِامْرَأَةٍ مَحْلُوقَةِ الرَّأْسِ. ^٦ فَإِذَا لَمْ تُغَطِّ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ كَمَنْ قَصَّتْ شَعْرَهَا كُلَّهُ! لَكِنْ مَاذَا أَمراً مُعْبِياً أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ أَوْ أَنْ تَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهَا كُلَّهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْهَا أَنْ تُغَطِّيَ رَأْسَهَا.

^٧ أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ، لِأَنَّهُ يَعْكِسُ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدَهُ، وَالْمَرْأَةُ تَعكِسُ صُورَةَ الرَّجُلِ. ^٨ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ. ^٩ كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ.

^{١٤} وَخُلَاصَةُ الْحَدِيثِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ. ^{١٥} أَنَا أُحَدِّثُكُمْ كَقَفَلَاءَ، فَاحْكُمُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَلَى مَا أَقُولُ. ^{١٦} أَلَيْسَتْ كَأَسُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي نُبَارِكُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِهَا، هِيَ أَنْ نَشْتَرِكَ مَعاً فِي دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَلَيْسَ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، هُوَ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ ^{١٧} فَالرَّغِيفُ الْوَاحِدُ مِنَ الْخُبْزِ يَعْنِي أَنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ نُؤَلِّفُ جَسَداً وَاحِداً، لِأَنَّ لَنَا جَمِيعاً نَصِيباً فِي الرَّغِيفِ.

^{١٨} تَأْمَلُوا مَا يَفْعَلُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ، هُمْ مُشَارِكُونَ فِي الْمَذْبَحِ؟ ^{١٩} فَمَاذَا أَعْنِي بِهِذَا؟ هَلْ أَعْنِي أَنْ لِلطَّعَامِ الْمَذْبُوحِ لِلْأَوْتَانِ قِيَمَةً، أَوْ أَنَّ لِلْوَتَنِ قِيَمَةً؟ ^{٢٠} لَا، بَلْ مَا أَعْنِيهِ هُوَ أَنَّ مَا يُضَحِّي بِهِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يُضَحُّونَ بِهِ لِلأَرْوَاحِ الشَّرِّيرَةِ، لَا لِلَّهِ! وَأَنَا لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا شُرَكَاءَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِّيرَةِ. ^{٢١} فَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْرَبُوا كَأَسَ الرَّبِّ وَكَأَسَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِّيرَةِ أَيْضاً. وَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِّيرَةِ أَيْضاً. ^{٢٢} أَمْ لَعَلَّنَا نَحَاوِلُ أَنْ نُبَيِّنَ غَيْرَةَ الرَّبِّ؟ بَلْ لَعَلَّنَا أَقْوَى مِنْهُ؟ فَاسْتَخْدِمُوا خُرْبَتَكُمْ لِمَجْدِ اللَّهِ.

^{٢٣} لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعاً. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْبَغِي. ^{٢٤} فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَصَالِحِهِ الشَّخْصِيَّةِ، بَلْ إِلَى مَصَالِحِ الْآخَرِينَ. ^{٢٥} كُلُّوا كُلَّ مَا يُبَاعُ فِي الْمَلْحَمَةِ دُونَ اسْتِيفَسَارٍ عَنْ أَصْلِهِ. ^{٢٦} فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مِلْكٌ لِلرَّبِّ.» ^٥

^{٢٧} وَإِذَا دَعَاكَ شَخْصٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ إِلَى طَعَامٍ، وَقَبِلْتَ الدَّعْوَةَ، فَكُلْ أَيَّ شَيْءٍ يُوَضَّعُ أَمَامَكَ. وَلَا تَطْرَحْ أَسْئَلَةً

^{١٦:١٠} كَأَسِ الْبَرَكَاتِ. كَأَسِ الْبَيْزِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا الْمُؤْمِنُونَ بِالْمَسِيحِ أَثْنَاءَ مَارَسَةِ مَا يُسَمَّى «الْعَشَاءَ الرَّبَّانِيَّ» وَفَقاً لِمَا جَاءَ فِي لوقا ٢٢:١٤-٢٠.

^{٢٢:١٠} غَيْرَةُ الرَّبِّ. انظر كتاب التثنية ١٦:٣٢، ١٧.

^{٢٦:١٠} الْأَرْضُ ... لِلرَّبِّ. مِنَ الْمَزْمُورِ ١٢٤:٥، ١٢٥:٠، ٨٩:١١.

^{٣:١١} الرَّجُلُ. تعني أيضاً «الرَّوَج».

٢٥ وعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ الْخُبْرِ بَعْدَمَا تَعَشَوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُقَطَّعُ بِدَمِي. فَكُلُّمَّا شَرِبْتُمْ هَذَا الشَّرَابَ، اشْرَبُوا تَذْكَاراً لِي». ٢٦ فَكُلُّمَّا أَكَلْتُمْ مِنْ هَذَا الْخُبْرِ وَشَرِبْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْكَأْسِ، فَإِنَّكُمْ تُذَبِّحُونَ مَوْتَ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ ثَانِيَةً.

٢٧ فَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْخُبْرَ وَيَشْرَبُ كَأْسَ الرَّبِّ، بِأَسْلُوبٍ غَيْرِ لَائِقٍ، يَكُونُ مُخْطِئاً ضِدَّ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ٢٨ لَكِنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَفْخَصَ نَفْسَهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْخُبْرِ وَيَشْرَبَ الْكَأْسِ. ٢٩ فَمَنْ يَأْكُلُ الْخُبْرَ وَيَشْرَبُ الْكَأْسَ دُونَ أَنْ يَهْتَمَّ بِأُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ جَسَدُ الرَّبِّ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيُونَةً عَلَيْهِ. ٣٠ لِذَلِكَ يَبْنِيكُمْ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءَ وَمَرْضَى وَكَثِيرُونَ مَاتُوا.

٣١ لَكِنْ إِنْ حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، فَلَنْ يُحْكَمَ عَلَيْنَا. ٣٢ وَعِنْدَمَا يُحْكَمُ الرَّبُّ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ يُؤَدِّبُنَا، لِكَيْلَا نُدَانَ مَعَ الْآخَرِينَ فِي الْعَالَمِ. ٣٣ إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعاً لِلْأَكْلِ، لَتَنْتَظِرُوا أَخَذَكُمْ الْآخَرَ. ٣٤ فَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ جَائِعاً حَقّاً، فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لئَلَّا تَتَعَرَّضُوا إِلَى دَيُونَةِ نَتِيجَةِ لاجتماعائكم هَذِهِ. أَمَّا الْأُمُورُ الْآخَرَى فَسَأَقُومُ بِتَصْوِيرِهَا حِينَ آتِي.

مَوَاهِبُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

١٢ وَالآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَبْهُوا فِي جَهْلِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ. ١ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ، كُنْتُمْ مُضَلَّلِينَ وَمُسَافِقِينَ وَرَاءَ أَوْثَانٍ خَرَسَاءَ. ٢ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يُمَكِّنُ أَنْ يَلْعَنَ يَسُوعَ! وَلَا يُمَكِّنُ لِأَخِي أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ»، إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.

٣ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَوَاهِبِ لَكِنَّهَا مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ. ٤ وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْخِدْمَاتِ، وَلَكِنَّا نَخْدِمُ الرَّبَّ نَفْسَهُ. ٥ وَهُنَاكَ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا اللَّهُ، لَكِنْ اللَّهُ نَفْسَهُ هُوَ الْعَامِلُ فِينَا جَمِيعاً لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ.

١٠ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تُغَطِّيَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا كَعَلَامَةٍ تُبَيِّنُ أَنَّهَا تَحْتَ سُلْطَانِ، وَلِأَجْلِ الْمَلَائِكَةِ أَيْضاً. ١١ غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ، لَا الْمَرْأَةُ مُسْتَقِلَّةٌ عَنِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مُسْتَقِلٌّ عَنِ الْمَرْأَةِ. ١٢ فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَيْضاً يُؤَلَّدُ مِنَ الْمَرْأَةِ. لَكِنْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ.

١٣ فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي هَذَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ: أَتَلْبِقُ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ لِلَّهِ عَلْنَا وَهِيَ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ؟ ١٤ أَلَا تَعْلَمُكُمْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنَّهُ عَارٌّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُطِيلَ شَعْرُهُ؟ ١٥ أَمَّا الشَّعْرُ الطَّوِيلُ فَمَجْدٌ لِلْمَرْأَةِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ لَهَا كَغِطَاءٍ طَبِيعِيٍّ. ١٦ لَكِنْ يَبْدُو أَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ أَنْ يُجَادِلَ، أَمَّا نَحْنُ وَجَمِيعُ كَنَائِسِ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَنَا هَذِهِ الْعَادَةُ.

العشاء الرباني

١٧ أَمَّا بِخُصُوصِ الْمَسْأَلَةِ التَّالِيَةِ، فَلَا أَمْدَحُكُمْ! لِأَنَّ اجتماعائكم تُضَرُّكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُكُمْ! ١٨ أَوَّلًا، أَسْمَعُ أَنَّهُ كَلَّمَا اجتمعتم كَكَيِّسَةٍ، تَحْصُلُ بَيْنَكُمْ انْقِسَامَاتٌ، وَأَنَا أَضِدِّقُ بَعْضَ مَا أَسْمَعُ. ١٩ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ شِقَاقَاتٌ، لِكَيْ يَظْهَرَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ!

٢٠ فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعاً، فَإِنَّكُمْ لَا تَأْكُلُونَ حَقّاً الْعِشَاءَ الرَّبَّانِيَّ. ٢١ لِأَنَّكُمْ حِينَ تَأْكُلُونَ، يُسَارِعُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى تَنَاوُلِ عِشَائِهِ الَّذِي أَحْضَرَهُ لِنَفْسِهِ، فَيَجُوعُ وَاحِدٌ وَيَسْكُرُ آخَرُ! ٢٢ أَلَيْسَتْ لَكُمْ بُيُوتٌ تَأْكُلُونَ فِيهَا؟ أَمْ أَنْتُمْ تَحْتَقِرُونَ كَيِّسَةَ اللَّهِ وَتُحْرِجُونَ الْفُقَرَاءَ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ هَلْ أَمْدَحُكُمْ؟ لَيْسَ هُنَاكَ مَا أَمْدَحُكُمْ بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٢٣ فَقَدْ تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ التَّعْلِيمَ نَفْسَهُ الَّذِي سَلَّمْتُكُمْ إِيَّاهُ، وَهُوَ أَنَّهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَعَرَّضَ فِيهَا الرَّبُّ يَسُوعُ لِلخِيَانَةِ، أَخَذَ خُبْزاً، ٢٤ وَشَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ قَسَمَهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُعْطِيهِ لَكُمْ. اْعْمَلُوا هَذَا تَذْكَاراً لِي».

٢٠:١١ العشاء الرباني. الممارسة التي أسسها الرب يسوع في لوقا ٢٢: ١٤-٢٠.

^٧وَتُعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مَوْهَبَةٌ لِإِظْهَارِ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. ^٨فَيُعْطَى لِوَاحِدٍ بِالرُّوحِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحِكْمَةٍ، وَيُعْطَى لِآخَرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَعْرِفَةٍ بِالرُّوحِ نَفْسِهِ. ^٩وَيُعْطَى لِآخَرَ إِيمَانٌ مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ، وَآخَرَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ مِنَ الرُّوحِ الْوَاحِدِ. ^{١٠}وَلِآخَرَ قُوَّاتٌ مُعْجِزِيَّةٌ، وَآخَرَ التَّنَبُّؤُ، وَآخَرَ الْقُدْرَةَ عَلَى تَمْيِيزِ الْأَرْوَاحِ، وَآخَرَ التَّكَلُّمَ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ، وَآخَرَ تَفْسِيرَ هَذِهِ اللُّغَاتِ. ^{١١}لَكِنَّ الرُّوحَ الْوَاحِدَ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي يُحَقِّقُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، مُخَصَّصاً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ مَا يَشَاءُ.

جَسَدُ الْمَسِيحِ

^{١٢}لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْجَسَدِ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ. وَرُغْمَ كَثَرَةِ الْأَعْضَاءِ، فَهِيَ تُشَكِّلُ جَسَداً وَاحِداً. وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى جَسَدِ الْمَسِيحِ أَيْضاً. ^{١٣}فَقَدْ تَعَمَّدْنَا بِرُوحِ وَاحِدٍ لِكَيْ نَصِيرَ جُزْءاً مِنَ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، يَهُوداً كُنَّا أَمْ غَيْرَ يَهُودٍ، عَبِيداً أَمْ أحراراً. كَمَا شَقِينَا جَمِيعاً رُوحاً وَاحِداً. ^{١٤}وَجَسَدُ الْإِنْسَانِ لَا يَتَأَلَّفُ مِنْ غُضْوٍ وَاحِدٍ، بَلْ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ. ^{١٥}لِنَفْرَضِ أَنَّ الْقَدَمَ قَالَتْ: «أَنَا لَسْتُ يَدًا. لِذَلِكَ لَا أَنْتَبِي إِلَى الْجَسَدِ.» ائْتَفِقْهَا هَذَا ائْتِمَاعاًهَا إِلَى الْجَسَدِ؟ ^{١٦}وَلِنَفْرَضِ أَنَّ الْأُذُنَ قَالَتْ: «أَنَا لَسْتُ عَيْنًا. لِذَلِكَ لَا أَنْتَبِي إِلَى الْجَسَدِ.» ائْتَفِقْهَا هَذَا ائْتِمَاعاًهَا إِلَى الْجَسَدِ؟ ^{١٧}فَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عُيُونًا، أَيْنَ هِيَ حَاشَةُ السَّمْعِ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ أَدَانًا، أَيْنَ هِيَ حَاشَةُ الشَّمِّ؟ ^{١٨}أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ كُلَّ غُضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ حَسَبَ مَا رَأَى مُنَاسِباً. ^{١٩}فَلَوْ كَانَتْ كُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ غُضُوءاً وَاحِداً، فَأَيْنَ الْجَسَدُ؟ ^{٢٠}لَكِنَّ هُنَاكَ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ، وَهُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ^{٢١}فَلَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ»، وَلَا يَسْتَطِيعُ الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلْقَدَمَيْنِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكُمَا». ^{٢٢}بَلْ إِنَّ الْأَعْضَاءَ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا أضعَفَ مِنْ غَيْرِهَا، ضَرُورِيَّةٌ جِدًّا. ^{٢٣}وَالْأَعْضَاءُ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا الْأَقْلَّ مِزَلَّةً، هِيَ الَّتِي نَعَامِلُهَا بِعَيْنَاةٍ أَكْبَرَ. وَأَعْضَاؤُنَا الَّتِي لَا نُرِيدُ إِبرَازَهَا، هِيَ الَّتِي نُؤَلِّمُهَا أَهْتِمَاماً عَظِماً. ^{٢٤}أَمَّا أَعْضَاؤُنَا الْأَكْثَرُ اعْتِبَاراً فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى

مُعَامَلَةٍ كَهَذِهِ. فَقَدْ شَكَّلَ اللَّهُ أَعْضَاءَ الْجِسْمِ مَعاً بِطَرِيقَةٍ تُضْفِي كَرَامَةً أَكْبَرَ عَلَى الْغُضْوِ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَى الْكَرَامَةِ. ^{٢٥}وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَكُونَ هُنَاكَ آيَةٌ انْشِقَاقَاتٍ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ أَهْتِمَاماً وَاحِداً. ^{٢٦}فَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ يَتَأَلَّمُ، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ مُكْرَماً، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ تُكْرَمُ مَعَهُ.

^{٢٧}وَهَكَذَا أَنْتُمْ، جَسَدُ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ، وَأَعْضَاؤُهُ فَرِداً فَرِداً. ^{٢٨}فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الرُّسُلَ فِي الْكَنِيسَةِ أَوَّلًا، وَالْأَنْبِيَاءَ ثَانِياً، وَالْمُعَلِّمِينَ ثَالِثًا، ثُمَّ الَّذِينَ يُجَرِّوْنَ الْمُعْجَزَاتِ، ثُمَّ الَّذِينَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ، ثُمَّ مُسَاعِدَةُ الْمُحْتَاجِينَ، ثُمَّ مَوَاهِبُ الْقِيَادَةِ، ثُمَّ التَّكَلُّمُ بِأَنْوَاعِ لُغَاتٍ. ^{٢٩}أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ، أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يُجَرِّوْنَ الْمُعْجَزَاتِ؟ ^{٣٠}أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَمَتَّعُونَ بِالْقُدْرَةِ عَلَى تَفْسِيرِ تِلْكَ اللُّغَاتِ؟ ^{٣١}لَكِنَّ اسْعُوا إِلَى مَوَاهِبِ الرُّوحِ الْعَظِيمِ.

وَالْآنَ سَارِيكُمْ أَفْضَلَ طَرِيقاً:

الْمَحَبَّةُ

١٣ إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، أَكُونُ مِثْلَ جَرَسٍ مُزَعَجٍ أَوْ صَنْجٍ مُنْفَرِّ. ^٢وَإِنْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ التَّنَبُّؤِ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ كُلَّ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَكَانَ لِي الْإِيمَانُ الْكَافِي لِأَحْرَاكِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، فَأَنَا لَا شَيْءَ. ^٣وَإِنْ كُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ لِإِطْعَامِ الْمُحْتَاجِينَ، وَإِنْ ضَحَّيْتُ بِجَسَدِي إِلَى حَدِّ الْاِفْتِخَارِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، فَلَا أَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً.

٤ الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ.

الْمَحَبَّةُ تُشْفِقُ.

الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسَدُ.

أ ٣: ١٣: إِلَى حَدِّ الْاِفْتِخَارِ. قَارِنْ ٢ كورنثوس ١٦: ١١، ١٠: ١٢. أَوْ «حَتَّى يَحْتَرِقَ».

٣ أَمَّا الَّذِي يَنْتَبِأُ، فَيَتَكَلَّمُ بِأَشْيَاءَ تَبْنِي وَتُسَبِّحُ وَتُعَزِّي
الْآخَرِينَ. ٤ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى يَبْنِي نَفْسَهُ، أَمَّا الَّذِي
يَنْتَبِأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا.

٥ وَأَنَا أَوْدُ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ جَمِيعاً مَوْهَبَةُ التَّكَلُّمِ
بِلُغَاتٍ، لِكَيْ أَوْدُ أَكْثَرَ أَنْ تَنْتَبِأُوا. فَمَنْ يَنْتَبِأُ أَكْثَرَ فَائِدَةً
مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، إِلَّا إِذَا كَانَ مَنْ يَتَكَلَّمُ
بِلُغَاتٍ أُخْرَى لَهُ مَوْهَبَةٌ تَفْسِيرٍ مَا يَقُولُهُ، فَيَهْدَا تَبْنِي
الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا.

٦ أَيُّهَا الْإِحْوَةُ، إِنْ أَتَيْتُكُمْ مُتَكَلِّماً بِلُغَاتٍ أُخْرَى،
فَكَيْفَ سَأُفِيدُكُمْ إِلَّا إِذَا تَكَلَّمْتُ بِإِعْلَانٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ
نُبُوءَةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟ ٧ كَذَلِكَ الْآلَاتُ الْمُوسِيقِيَّةُ الْخَالِيَةُ مِنَ
الْحَيَاةِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ تَمَيِّزٌ وَاضِحٌ بَيْنَ التَّعْمَاتِ
الَّتِي تُطْلَقُهَا، كَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُمَيِّزَ اللَّحْنَ الَّذِي
يُعَزَفُ عَلَى التَّايِ أَوِ الْقِيثَارِ؟ ٨ وَإِذَا أُصْدِرَ الْبُوقُ صَوْتاً
غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ الَّذِي سَيَهَيِّئُ نَفْسَهُ لِلْمَعْرِكَةِ؟ ٩ كَذَلِكَ
إِنْ لَمْ يُصْدِرْ لِسَانُكُمْ كَلَاماً مَفْهُوماً، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ
لِأَيِّ أَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا قُلْتُمُوهُ؟ لِأَنَّكُمْ عِنْدَيْدِ تَتَكَلَّمُونَ
فِي الْهَوَاءِ. ١٠ أَلَا سَأَلْتُكُمْ أَنَّ هُنَاكَ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَالَمِ،
وَجَمِيعُهَا لَهَا مَعْنَى. ١١ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ مَعْنَى اللُّغَةِ،
سَأَكُونُ مِثْلَ الْأَجْنَبِيِّ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ، وَسَيَكُونُ الْمُتَكَلِّمُ
أَجْنَبِيّاً عِنْدِي أَيْضاً.

١٢ وَهَكَذَا أَنْتُمْ. فِيمَا أَنْتُمْ مُتَشَوِّقُونَ لِامْتِلَاكِ
الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اجْتَهِدُوا أَنْ تَتَفَقَّهُوا فِيهَا مِنْ أَجْلِ
بِنَاءِ الْكَنِيسَةِ. ١٣ فَعَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، أَنْ
يُصَلِّيَ طَالِباً مَوْهَبَةَ تَفْسِيرِ اللُّغَةِ أَيْضاً. ١٤ فَإِنْ صَلَّيْتُ
بِلُغَةٍ أُخْرَى، فَإِنْ رُوحِي هِيَ الَّتِي تُصَلِّي، وَأَمَّا عَقْلِي
فَيَكُونُ خَامِلاً. ١٥ فَمَا الْعَمَلُ إِذَا؟ سَأُصَلِّي بِرُوحِي،
وَسَأُصَلِّي بِعَقْلِي أَيْضاً. سَأُرَتِّمُ بِرُوحِي، وَسَأُرَتِّمُ بِعَقْلِي
أَيْضاً. ١٦ فَإِنْ حَمَدْتُ اللَّهَ بِرُوحِكَ فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِمَنْ
لَا يَفْهَمُ كَلَامَكَ أَنْ يَقُولَ: «آمين»؟ وَهُوَ لَمْ يَفْهَمْ مَا
قُلْتُهُ. ١٧ رُبَّمَا تَشْكُرُ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، لَكِنَّ الشَّخْصَ
الْآخَرَ لَا يَبْنِي.

١٨ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى أَكْثَرَ
مِنْكُمْ جَمِيعاً. ١٩ لَكِنِّي أَفْضَلُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْكَنِيسَةِ أَنْ
أَتَكَلَّمُ خَمْسَ كَلِمَاتٍ مُسْتَعْدِماً عَقْلِي لِأَعْلَمَ الْآخَرِينَ،

الْمَحَبَّةُ لَا تَبْهَاهِي.

الْمَحَبَّةُ لَا تَنْفَعُ بِالْكِبَرِيَاءِ،

٥ وَلَا تَتَصَرَّفُ دُونَ لِبَاقَةٍ.

الْمَحَبَّةُ لَا تَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ غَايَاتِهَا
الشَّخْصِيَّةِ.

الْمَحَبَّةُ لَيْسَتْ سَرِيعَةً الْاهْتِجَاجِ،

وَلَا تَحْفَظُ سِجْلاً لِلْإِسَاءَاتِ.

٦ الْمَحَبَّةُ لَا تَفْرَحُ بِالشَّرِّ،

بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.

٧ الْمَحَبَّةُ تَحْمِي دَائِماً،

وَتُؤَمِّنُ دَائِماً،

وَتَرْجُو دَائِماً،

وَتَحْتَمِلُ دَائِماً.

٨ الْمَحَبَّةُ لَا تَمُوتُ.

أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوءَةِ، فَسَتَوْضَعُ جَانِباً، وَمَوَاهِبُ
التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، سَتَنْوَقُفُ. وَمَوْهَبَةُ الْمَعْرِفَةِ
سَتَوْضَعُ جَانِباً. ٩ فَمَعْرِفَتُنَا الْآنَ جُزْئِيَّةٌ، وَنُبُوءَاتُنَا جُزْئِيَّةٌ.
١٠ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي الْكَامِلُ، سَيُلْغَى مَا هُوَ جُزْئِيٌّ.

١١ عِنْدَمَا كُنْتُ طِفْلاً، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَطِفْلِ، وَأَفَكِّرُ
كَطِفْلِ، وَأَفْهَمُ كَطِفْلِ. أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ صِرْتُ رَجُلًا
نَاضِجًا، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ طَرِيقِ الطُّفُولَةِ. ١٢ فَتَحْنُ الْآنَ
نَرَى انْعِكَاساً بَاهِتاً فِي مِرْآةٍ، لَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْكَامِلُ،
سَتَنزَى وَجْهًا لَوَجْهِ. الْآنَ مَعْرِفَتِي جُزْئِيَّةٌ، لَكِنْ حِينَئِذٍ
سَأَعْرِفُ كَمَا يَعْرِفُنِي اللَّهُ.

١٣ أَمَّا الْآنَ، فَلَتَنْتَبِثْ هَذِهِ الْأُمُورَ الثَّلَاثَةَ:

الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ،

لَكِنَّ أَعْظَمَهَا الْمَحَبَّةُ.

الْمَوَاهِبُ هِيَ لِمَنْفَعَةِ الْكَنِيسَةِ

١٤ اسْعُوا وَرَاءَ الْمَحَبَّةِ، وَتَشَوِّقُوا لِلْمَوَاهِبِ
الرُّوحِيَّةِ بِإِخْلَاصٍ، وَلَا سِيَمَا مَوْهَبَةَ التَّنَبُّؤِ.

٢ فَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، لَا يَتَكَلَّمُ النَّاسَ، بَلِ اللَّهَ، لِأَنَّهُ
مَا مِنْ أَحَدٍ يَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ. فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ بِالرُّوحِ.

وَتَشَجَّعُونَ جَمِيعاً. ٣٢ فَأُرَاحُ الْأَنْبِيَاءُ خَاضِعَةً لِلْأَنْبِيَاءِ.
 ٣٣ وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْفَوْضَى بِلِ السَّلَامِ.
 وَكَمَا هُوَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ كُنَائِسِ شَعْبِ اللَّهِ
 الْمُقَدَّسِ، ٣٤ يَنْبَغِي أَنْ تَصْمَتَ النِّسَاءُ فِي الْاجْتِمَاعَاتِ.
 إِذْ لَيْسَ مَسْمُوحاً لَهُنَّ بِأَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ لِيُظْهَرَنَّ
 خُضُوعاً، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ أَيْضاً. ٣٥ وَإِذَا أَرَدَنْ أَنْ
 يَتَكَلَّمْنَ شَيْئاً، فَعَلَيْهِنَّ أَنْ يَنْتَظِرْنَ حَتَّى يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْتِ
 وَيَسْأَلْنَ أَرْوَاجَهُنَّ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ عَيْبٌ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ
 فِي الْجَمَاعَةِ.

«بِأَنَاسِي يَتَكَلَّمُونَ لُغَاتٍ أُخْرَى،

وَيُشْفَاهُ أَجَانِبٌ،

سَأَكَلُمُ هَذَا الشَّعْبَ.

لَكِنَّهُمْ لَنْ يُصْغَوْا إِلَيَّ.»

إشعياء ٢٨: ١١-١٢

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.

٢٢ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّكَلَّمَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى هُوَ عَلَامَةٌ
 دِينِيَّةٌ ضِدَّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَا ضِدَّ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا التَّنَبُّؤُ
 فَعَلَامَةٌ بَرَكَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ، لَا لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ٢٣ فَلْنَفْضِضْ أَنْ
 الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا اجْتَمَعَتْ مَعاً، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ
 بِلُغَاتٍ أُخْرَى، ثُمَّ دَخَلَ غُرَبَاءٌ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَنْ
 يَقُولُوا إِنَّكُمْ مَجَانِبٌ؟ ٢٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ
 عِنْدَ دُخُولِ شَخْصٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ أَوْ غَرِيبٍ، فَإِنَّهُ سَيُؤَيِّخُ
 مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَسَيُذَيِّبُهُ أَقْوَالُهُمْ. ٢٥ سَتُكْشَفُ
 أَسْرَارُ قَلْبِهِ، فَيَحْتَوِ وَيَعْبُدُ اللَّهَ وَيَقُولُ: «حَقًّا إِنَّ اللَّهَ
 مَوْجُودٌ يَتَكَلَّمُ!»

البِشَارَةُ بِالْمَسِيحِ

١٥ وَالْآنَ أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،
 بِالْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، وَتَلَقَّيْتُمُوهَا،
 وَأَنْتُمْ مُسْتَبْرِرُونَ فِيهَا بِقُوَّةٍ. ٢ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي بِوَسِطَتِهَا
 أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ أَيْضاً، مَا دُمْتُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِالرَّسَالَةِ الَّتِي
 بَشَّرْتُكُمْ بِهَا. وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ قَدْ آمَنْتُمْ بِلا فَائِدَةٍ.
 ٣ فَقَدْ سَلِمْتُ إِلَيْكُمْ، أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، الْإِعْلَانُ
 الَّذِي تَلَقَّيْتُهُ مِنَ الرَّبِّ: «وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ
 أَجْلِ خَطَايَانَا، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ دُفِنَ
 وَأُقِيمَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٥ وَظَهَرَ
 لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِمَجْمُوعَةِ «الْاثْنَا عَشَرَ». ٦ ثُمَّ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ
 مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أَخٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَمُعْظَمُ هَؤُلَاءِ مازَالُوا
 أَحْيَاءَ إِلَى الْآنِ. ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ.
 ٨ ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَا آخِرَ الْكُلِّ كَمَا لِلْمَوْلُودِ قَبْلَ وَقْتِهِ!

أ ٥:١٥ مجموعة «الاثنا عشر». لا يُقصد هنا العدد بحدٍّ ذاته
 بل اللقب الذي صار يُطلق على الاثني عشر رسولاً وظُلَّ كذلك
 حتى بعد موت يهوذا الإسخريوطي.

كُلُّ شَيْءٍ لِإِنْبِيَانِ الْكَنِيسَةِ

٢٦ فَمَا الْعَمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ، لِيَكُنْ
 لِرَّوَادِحِ مِنْكُمْ مَرْمُوزٌ، وَلِآخَرٍ تَعْلِيمٌ، وَلِآخَرٍ إِعْلَانٌ،
 وَلِيَتَكَلَّمَ آخَرٌ بِلُغَةٍ أُخْرَى، وَيُفَسِّرَ آخَرُ تِلْكَ اللُّغَةَ. فَيَنْبَغِي
 أَنْ يَجْرِيَ كُلُّ شَيْءٍ لِإِنْبِيَانِ الْكَنِيسَةِ. ٢٧ فَعِنْدَمَا تَتَكَلَّمُونَ
 بِلُغَاتٍ أُخْرَى فِي الْكَنِيسَةِ، لِيَتَكَلَّمَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى
 الْأَكْثَرِ. وَلِيَتَكَلَّمُوا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَلِيُتَرْجَمَ وَاحِدٌ
 مَا يُقَالُ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُتَرْجَمُ، فَلْيَصْمِتْ
 الْمُتَكَلِّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى فِي الْجَمَاعَةِ، وَلْيُصَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 اللَّهِ. ٢٩ وَلِيَتَكَلَّمَ نَبِيَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلِيَمْتَحِنِ الْآخَرُونَ مَا
 يَقُولُونَهُ. ٣٠ وَإِذَا تَلَقَّى شَخْصٌ آخَرَ جَالِسٌ إِعْلَانًا مِنْ
 اللَّهِ، فَلْيَصْمِتْ مَنْ كَانَ يَتَنَبَّأُ. ٣١ إِذْ يُمْكِنُكُمْ جَمِيعاً
 أَنْ تَتَنَبَّأُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ. وَبِهَذَا تَتَعَلَّمُونَ جَمِيعاً

أعداءه تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ب ٢٦ وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ آخِرَ عَذَابٍ يُقْضَى عَلَيْهِ. ٢٧ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ: «كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» وَجِنَ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ «كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتُ.» فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَشْمَلُ اللَّهُ الَّذِي أُخْضِعَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ لِلْمَسِيحِ. ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ تُخْضِعَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، فَسَيَخْضَعُ الْابْنُ نَفْسَهُ لِلَّهِ الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ بَيْنَ الْجَمِيعِ.

٢٩ وَالْآنَ، فَمَا الَّذِي يَفْعَلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَعَمَّدُونَ عَنِ الْأَمْوَاتِ؟ فَإِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقَامُونَ مِنَ الْمَوْتِ، فَلِمَاذَا يَتَعَمَّدُونَ عَنْهُمْ؟ ٣٠ وَمَا الَّذِي يَدْفَعُنَا نَحْنُ إِلَى مُوَاجَهَةِ الْخَطَرِ فِي كُلِّ وَقْتٍ؟ ٣١ إِنِّي أَوَاجِهُ الْمَوْتَ كُلَّ يَوْمٍ أَتِيهَا الْإِخْوَةَ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. ٣٢ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ حَارِثْتُ وَخُوشَأْتُ فِي أَفْسَسَ مِنْ أَجْلِ سَبَابِ بَشَرِيَّةٍ، فَمَا الَّذِي كَسِبْتُهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ؟ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتَى يَقَامُونَ، إِذَا «فَلَنَأْكُلُ وَنَشْرَبُ لِأَنَّا غَدًا سَنَمُوتُ!» ٣

٣٣ لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ: «فِرَاقُ السُّوءِ يُفْسِدُونَ الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ.» ٣٤ عُودُوا إِلَى عَقْلِكُمْ وَكُفُّوا عَنِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ إِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ مازالَ يَجْهَلُ اللَّهَ. أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَخْجَلُوا!

جَسَدُ الْقِيَامَةِ

٣٥ لَكِنْ رَبِّمَا يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ، كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَمَا نَوْعُ الْجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَهُمْ؟ ٣٦ يَا جَاهِلُ، إِنَّ مَا تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ أَوَّلًا. ٣٧ فَعِنْدَمَا تَزْرَعُ، أَنْتَ لَا تَزْرَعُ نَبْتَةً نَاضِجَةً، بَلْ مُجَرَّدَ حَبَّةٍ عَارِيَةٍ. سَوَاءٌ أَكَانَتْ حَبَّةً قَمْحٍ أَمْ أَيُّ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْحُبُوبِ. ٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ شَكْلًا كَمَا يَشَاءُ، فَيُعْطِي لِكُلِّ بَذْرَةٍ شَكْلَهَا. ٣٩ وَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَجْسَامِ مُتَمَاثِلَةً. فَلِلْبَشَرِ جِسْمٌ، وَلِلْخِوَانَاتِ جِسْمٌ، وَلِلطُّيُورِ جِسْمٌ، وَلِلْأَسْمَاكِ جِسْمٌ. ٤٠ وَهُنَاكَ أَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لِلْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ

٩ فَأَنَا أَقُلُّ الرُّسُلَ، بَلْ إِنِّي غَيْرُ جَدِيدٍ بِلَقَبِ رَسُولٍ، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيْسَةَ اللَّهِ. ١٠ لَكِنْ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، هُوَ بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ. وَلَمْ أَتَلَقَّ نِعْمَةَ اللَّهِ بِلاَ فَايِدَةٍ، بَلْ عَمِلْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي الرُّسُلِ جَمِيعًا، رُغْمَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلُ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَمِلَتْ فِيَّ. ١١ فَسَوَاءٌ أَنَا الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ أَمْ هُمْ، فَهَذَا هُوَ مَا نُبَشِّرُ بِهِ كُلَّنَا، وَهَذَا مَا آمَنْتُمْ بِهِ.

سُقَامٌ مِنَ الْمَوْتِ

١٢ لَكِنْ مَا دُمْنَا نُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُ مِنَ الَّذِينَ يَنْبَنُكُمْ إِنَّهُ لَا تَوْجَدُ قِيَامَةً لِلْأَمْوَاتِ؟ ١٣ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، فَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ. ١٤ وَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَإِنَّ رِسَالَتَنَا فَارِغَةٌ، وَإِيمَانُكُمْ فَارِغٌ. ١٥ وَتَكُونُ بِهَذَا شُهُودًا كَاذِبِينَ عَنِ اللَّهِ، لِأَنَّنَا نَشْهَدُ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْمَوْتِ! ١٦ فَإِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ حَقًّا، فَإِنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ! ١٧ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، يَكُونُ إِيْمَانُكُمْ بَاطِلًا، وَخَطَايَاكُمْ لَمْ تُغْفَرْ بَعْدَ، ١٨ وَيَكُونُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا. ١٩ وَإِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ مُرْتَبِطًا بِهَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ، فَنَحْنُ أَكْثَرُ النَّاسِ اسْتِحْقَاقًا لِلشَّفَقَةِ.

٢٠ لَكِنْ الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ قَامَ بِالْفِعْلِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِ الَّذِينَ مَاتُوا. ٢١ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ جَاءَ بِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ جَاءَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ بِإِنْسَانٍ. ٢٢ الْجَمِيعُ يَمُوتُونَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ آدَمُ، وَكَذَلِكَ يَحْيَا الْجَمِيعُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ. ٢٣ لَكِنْ يُقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَرْتِيبِهِ الْخَاصِّ: الْمَسِيحُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْحَصَادِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ جِئِينَ يَأْتِي ثَانِيَةً. ٢٤ ثُمَّ يَأْتِي النَّهَائِيَّةُ، جِئِينَ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمَمْلُوكَاتِ لِلَّهِ الْآبِ، بَعْدَ أَنْ يَقْضِي عَلَى كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ تُقَاوِمُ اللَّهَ.

٢٥ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَمْلِكَ الْمَسِيحُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهَ

٢٥:١٥ تحت قدميه. من المزمور ٦٠:٨.

٢٢:١٥ فلنأكل... نموت. من إشعيا ١٣:٢٢، ١٢:٥٦.

٢٠:١٥ أَوَّلُ ... مَاتُوا. لَأنَّه أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُجَدِّدٍ.

إشعيا ٨:٢٥

«هَزَمِ الْمَوْتَ»

بِهَاءٍ آخَرُ، ^{٤١}لِلنَّاسِ بَهَاءٌ، وَلِلْمَقَرِّ بَهَاءٌ، وَلِلنَّجْمِ بَهَاءٌ. وَتَخْتَلِفُ نَجْمٌ عَنْ نَجْمٍ آخَرَ فِي الْبَهَاءِ.

^{٥٥}«أَيْنَ يَا مَوْتُ انتِصَارُكَ؟

هوشع ١٤:١٣

«وَأَيْنَ يَا قَبْرِ لَدَعَتُكَ؟»

^{٤٢}هَكَذَا أَيْضاً عِنْدَمَا يُقَامُ الْأَمْوَاتُ. فَالْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ يَتَغَيَّرُ، أَمَّا الْجَسَدُ الَّذِي يُقَامُ فَلَا يَمُوتُ. ^{٤٣}الْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ هُوَ دُونَ كَرَامَةٍ، أَمَّا الْجَسَدُ الْمَقَامُ فَمَجِيدٌ. الْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ ضَعِيفٌ، أَمَّا الْجَسَدُ الْمَقَامُ فَقَوِيٌّ. ^{٤٤}مَا يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ جَسَدٌ مَادِّيٌّ، وَمَا يُقَامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَبِمَا أَنَّ هُنَاكَ أَجْسَاداً مَادِّيَّةً، فَهُنَاكَ أَيْضاً أَجْسَادٌ رُوحِيَّةٌ. ^{٤٥}يَقُولُ الْكِتَابُ:

^{٥٦}فَالْخَطِيئَةُ تُعْطِي الْمَوْتَ قُدْرَتَهُ عَلَى اللَّدْغِ! وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ نَابِعَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ. ^{٥٧}لَكِنْ كُلُّ الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا النِّصْرَ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

^{٥٨}إِذَا اثْبَتُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَا تَسْمَحُوا لِشَيْءٍ بِأَنْ يُزَحِّحَكُمْ. وَكُزِّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِعَمَلِ الرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَمَلَكُمْ فِي الرَّبِّ لَا يُضِيعُ.

«صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْساً حَيَّةً.»^أ

جَمْعُ التَّبَرُّعَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ

١٦ أَمَّا بِشَأْنِ جَمْعِ الْمُسَاعَدَاتِ لِشُعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، فَاعْمَلُوا كَمَا فُكِّتَ لِلْكَنَائِسِ فِي غَلَاطِيَّةَ: ^٢فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ جَانِباً شَيْئاً مِمَّا يَكْسِبُهُ، فَيَتِمُّ خَزَنُهُ لِكَيْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ مَالٍ عِنْدَ حُضُورِي. ^٣وَعِنْدَمَا أَحْضَرُ، سَأُرْسِلُ مَنْ تَخْتَارُونَ، مَعَ رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ، لِيَحْمِلُوا عَطَايَاكُمْ إِلَى الْقُدْسِ. ^٤وَإِذَا بَدَأْتُ مُفِيداً أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيْضاً، فَسَيَذْهَبُونَ مَعِي.

أَمَّا الْمَسِيحُ، آدَمُ الْأَخِيرُ، فَهُوَ رُوحٌ مُحْيٍ. ^{٤٦}لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أَوَّلًا، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى أَوَّلًا، ثُمَّ الرُّوحِيُّ. ^{٤٧}أَتَى الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَخُلِقَ مِنَ التُّرَابِ، أَمَّا الثَّانِي فَقَدْ أَتَى مِنَ السَّمَاءِ. ^{٤٨}وَالنَّاسُ مَخْلُوقُونَ مِنْ تُرَابٍ، وَمِثْلَ ذَلِكَ الْمَخْلُوقِ مِنَ التُّرَابِ. أَمَّا الشُّعْبُ السَّمَائِيُّ، فَمِثْلَ ذَلِكَ السَّمَائِيِّ. ^{٤٩}وَكَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ ذَلِكَ التُّرَابِيِّ، سَنَحْمِلُ أَيْضاً صُورَةَ السَّمَائِيِّ. ^{٥٠}وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِنَّ أَجْسَادَنَا الْأَرْضِيَّةَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْتِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَا هُوَ قَابِلٌ لِلْمَوْتِ أَنْ يَرِثَ مَا لَيْسَ قَابِلاً لِلْمَوْتِ.

خُطَطُ بُولُسَ

^٥سَأَتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَمُرَّ عَبْرَ مَكْدُونِيَّةَ، فَأَنَا أَخْطِطُ لِلْمُرُورِ عَبْرَهَا. ^٦رُبَّمَا بَقِيتُ مَعَكُمْ فِتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رُبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ عِنْدَكُمْ، لِكَيْ تَتِمَّ كُنُوتِي مِنْ إِعَانَتِي عَلَى السَّفَرِ مَهْمَا كَانَتْ وَجْهَتِي. ^٧وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكُمْ زِيَارَةً عَابِرَةً. إِذْ أَرْجُو أَنْ أَقْضِي مَعَكُمْ بَعْضَ الْوَقْتِ، إِنْ سَمَحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ. ^٨وَسَأَبْقَى فِي أُنْطُسَ حَتَّى عِيدِ الْخَمْسِينَ. ^٩فَقَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ وَاسِعٌ لِلْخِدْمَةِ الْفَعَّالَةِ، وَهَنَّاكَ كَثِيرُونَ يُقَامُونَ بِي.

^{١٠}وَعِنْدَمَا يَصِلُ تِيموثَاؤُسُ إِلَيْكُمْ، فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ يَشْغُرَ بِالرَّاحَةِ يَنْبَنَكُمْ. فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ مِثْلِي. ^{١١}فَلَا يُعَامِلُهُ أَحَدٌ بِاسْتِهْانَةٍ، بَلْ أُرْسِلُوهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلَامٍ لِكَيْ يَأْتِيَ إِلَيَّ. فَأَنَا وَبَاقِي الْإِخْوَةِ فِي أَنْتِظَارِهِ.

^{٥١}سَأُخَبِّرُكُمْ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْخَفِيَّةِ: لَنْ نَرْقُدَ كُلُّنَا رُقُودَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيُغَيِّرُنَا كُلُّنَا فِي لَحْظَةٍ. ^{٥٢}بَلْ فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَمَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. إِذْ سَيُصَوِّتُ الْبُوقُ، وَسَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ قَابِلِينَ لِلْمَوْتِ فِيمَا بَعْدَ. وَنَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءً سَنُغَيَّرُ. ^{٥٣}إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَلَيْسَ هَذَا الْجَسَدَ الْفَاسِداً مَا لَيْسَ فَاسِداً، وَأَنْ نَلَيْسَ هَذَا الْجَسَدَ الْقَابِلَ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلاً لِلْمَوْتِ. ^{٥٤}وَحِينَ نَلْبَسُ هَذَا الْجَسَدَ الْقَابِلَ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلاً لِلْمَوْتِ، وَنَلْبَسُ الْجَسَدَ الْفَانِي مَا لَا يَفْنَى، يَتَحَقَّقُ الْمَكْتُوبُ:

١٢ أَمَا أَخُونَا أَبْلُوسُ، فَقَدْ شَجَعْتُهُ بِقُوَّةٍ عَلَى زِيَارَتِكُمْ مَعَ
الإخوة. لَكِنْ لَمْ تَكُنْ مَشِيقَةً إِلَهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكُمْ الْآنَ،
وَسَيَأْتِي إِلَيْكُمْ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً.

١٧ أَنَا مُسْرُورٌ لِوُجُودِ اسْتِيفَانُوسَ وَفِرْتُونَاثُوسَ
وَأَخَائِيكُوسَ، لِأَنَّهُمْ سَدُّوا مَكَانَكُمْ فِي غِيَابِكُمْ. ١٨ وَقَدْ
أَنَعَشُوا رُوحِي وَأَرَوَّاحَكُمْ أَيْضًا. فَقَدَّرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ.
١٩ تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كَنَائِسُ مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا. أَكِيلا
وَبَرِسْكِيلا وَالْكَبِيْسَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِمَا، يُسَلِّمُونَ
عَلَيْكُمْ سَلَامًا حَارًّا فِي الرَّبِّ. ٢٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كُلُّ
الإخوة. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.
٢١ وَهَذِهِ تَحِيَّةٌ مِنِّي أَنَا بُولُسَ أَكْتُبُهَا بِخَطِّ يَدِي:

الخاتمة

١٣ كُونُوا مُتَقَيِّظِينَ، اثْبُتُوا فِي إِيمَانِكُمْ. كُونُوا
شُجْعَانًا. كُونُوا أَفْوِيَاءَ. ١٤ وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا تَعْمَلُونَهُ
بِمَحَبَّةٍ.

١٥ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِيفَانُوسَ، وَتَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ أَوَّلُ
ثَمَرِ خِدْمَتِي فِي أَخَائِيَّةٍ، وَأَنَّهُمْ أَخَذُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
مَسْئُورِيَّةَ خِدْمَةِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ
أَيُّهَا الإخوةُ، ١٦ أَنْ تَخْضَعُوا لِقِيَادَةِ مِثْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ،
وَلِكُلِّ مَنْ يَنْضَمُّ إِلَى الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.

٢٢ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ!

ماران آثا. أ

٢٣ لِيَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ.

٢٤ مَحَبَّتِي إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى كُورِنْثُوس

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَخِينَا تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي كُورِنْثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مُقَاطَعَةِ أَخَائِيَّةِ كُلِّهَا. ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ، أَبُو الْمَرَاحِمِ، وَالْإِلَهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ. ٤ فَهُوَ يُعَزِّينَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نُوَاجِهُهَا، لِكَيْ نَتِمَكَّنَ نَحْنُ مِنَ تَعَزِيَةِ الْمُتَضَايِقِينَ بِضَيْقَاتٍ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعَزِيَةِ نَفْسِهَا الَّتِي يُعَزِّينَا بِهَا اللَّهُ. ٥ فَكَمَا نَشْتَرِكُ فِي آلامِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ نَشْتَرِكُونَ، فِي الْمَسِيحِ، بِتَعَزِيَاتِنَا الْكَثِيرَةِ لَكُمْ. ٦ فَإِنْ كُنَّا نُوَاجِهُ ضَيْقَاتٍ، فَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. وَإِنْ كُنَّا نَتَعَزَّى، فَمِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ. فَتَعَزِّينَا لَكُمْ تَقْوِيَتَكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَحْتَمِلُهَا نَحْنُ أَيْضًا. ٧ إِنْ رَجَعْنَا مِنْ أَجْلِكُمْ رَجَاءً رَاسِخًا، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا تَشْتَرِكُونَ فِي آلامِنَا، فَإِنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي تَعَزِّيَتِنَا.

٨ أَتِيهَا الْإِخْوَةَ، نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفُوا بِالضَّيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا، فَقَدْ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا عَلَيْنَا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي الْبَقَاءِ أَحْيَاءً. ٩ وَقَدْ شَعَرْنَا فِي قُلُوبِنَا بِأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ نَتَعَلَّمَ أَلَّا نَتَكَلَّبَ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأُمُوتَ إِلَى الْحَيَاةِ. ١٠ لَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْ خَطَرِ مَوْتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُؤَوِّصِلُ أَنْقَازَنَا. فَقَدْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِيهِ بِأَنَّهُ سَيُنْقِذُنَا دَائِمًا. ١١ نَرْجُو أَنْ تَدْعُمُونَا بِصَلَوَاتِكُمْ مِنْ أَجْلِنَا. حِينَئِذٍ

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ مَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِنَا، بِسَبَبِ مَا يُنْعِمُ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ صَلَوَاتِ الْكَثِيرِينَ. ١٢ فَإِنْ كَانَ لَنَا أَنْ نَفْخَرَ، فَإِنَّا نَفْخَرُ بِأَنْ ضَمِيرَنَا يَشْهَدُ بِأَنَّا نَصَرَفْنَا ثَجَاءَ كُلِّ النَّاسِ، وَخَاصَّةً أَنْتُمْ، بِتَسَاطُلٍ وَإِخْلَاصٍ لِنَلْهَاقِ مِنَ اللَّهِ. وَلَمْ نَتَصَرَّفْ بِحِكْمَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ١٣ وَنَحْنُ لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا نَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقْرَؤُوهُ وَأَنْ تَفْهَمُوهُ حَقًّا. وَأَنَا وَائِقِي أَنْتُمْ سَتَفْهَمُونَا حَقَّ الْفَهْمِ. ١٤ فَإِلَّا لِقَلِيلِ الَّذِينَ تَعْرِفُونَهُ عَنَّا تُدْرِكُونَ أَنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بِنَا، وَنَسْتَفْتَخِرَ نَحْنُ أَيْضًا بِكُمْ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ. ١٥ وَلِأَنِّي وَائِقِي مِنْ هَذَا، قَرَّرْتُ أَنْ أُرْزُوكُمْ أَوَّلًا، لِكَيْ تَكُونُ لَكُمْ فَايِدَةٌ مُرَدَّوَجَةً. ١٦ وَكُنْتُ أَخْطِطُ لِزِيَارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَكْدُونِيَّةِ، وَمَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ عَوْدَتِي مِنْ مَكْدُونِيَّةِ لِكَيْ أُسَافِرَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِمُسَاعَدَتِكُمْ. ١٧ أَنْظُنُّونَ أَنِّي كُنْتُ سَطَحِيًّا فِي تَخْطِيطِي هَذَا؟ أَمْ تَظُنُّونَ أَنَّي أَخْطِطُ كَمَا يُخْطِطُ الْعَالَمُ، فَاخْتَلَطْتُ عِنْدِي «النَّعَمُ» بِ«الْلا»؟ ١٨ يَشْهَدُ اللَّهُ الْأَمِينُ بِأَنَّا لَا نَقُولُ لَكُمْ «نَعَم» وَ«لَا» فِي وَقْتٍ وَاجِدٍ. ١٩ فَابْنُ اللَّهِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ أَنَا وَسِلَوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ «نَعَمٌ» وَ«لَا» مَعًا، بَلْ فِيهِ «نَعَمٌ» حَاسِمَةٌ. ٢٠ فَكِلَاهُمَا كَانَتْ كَثْرَةُ الْوُفُودِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ، فَهُوَ دَائِمًا «نَعَمٌ» لَهَا كُلِّهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّا نَقُولُ: «آمِينَ» لِمَجْدِ اللَّهِ.

٢١ إِنَّ الَّذِي يَضْمَنُ انْتِمَاعَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي مَسَحَنَا أَيْضًا. ٢٢ فَهُوَ الَّذِي خَتَمَنَا بِخَتْمِ مُلْكِيَّتِهِ، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ فِي قُلُوبِنَا غُرْبُونًا لِمَا سَيَأْتِي.

٢٣ يَشْهَدُ اللهُ عَلَى أَنَّ عَدَمَ مَجِيئِي إِلَى كُورِنْثُوسَ كَانَ لِيَجْنِبِيَكُمْ قَسَوَتِي عَلَيْكُمْ. ٢٤ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَا نَحْوَالُ التَّحَكُّمِ بِإِيمَانِكُمْ، فَأَنْتُمْ ثَابِتُونَ فِي الْإِيمَانِ، لَكِنَّا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مِنْ أَجْلِ فَرْحَتِكُمْ. ٢ لِهَذَا قَرَّرْتُ أَلَّا أَزُورَكُمْ زِيَارَةً أُخْرَى قَدْ ثَابَتِي لَكُمْ بِالْأَلَمِ. ٣ فَإِنْ سَبَّبْتُ لَكُمْ الْحُزْنَ، فَمَنْ سَيُفْرِحُنِي غَيْرَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَحْزَنْتُكُمْ أَنَا؟ ٣ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ، لِئَلَّا يُحْزِنَنِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يُفْرِحُونِي. فَأَنَا وَاثِقٌ أَنَّكُمْ تُسْرُونَ بِسُرُورِي. ٤ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِقَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْإِنْزِعَاجِ وَالْعَذَابِ، وَبِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا لِكَيْ أَحْزِنَكُمْ، بَلْ لَتَعْرِفُوا عَظَمَ مَحَبَّتِي لَكُمْ.

خُدَامُ عَهْدٍ جَدِيدٍ

٣ أَيْدُوا هَذَا مُبَاهَاةً مِنَّا بِأَنْفُسِنَا؟ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ، كَمَا يَحْتَاجُ بَعْضُهُمْ؟ ٢ إِنَّمَا أَنْتُمْ رِسَالَةٌ تَوْصِيَتِنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ وَأَنْتُمْ تُظْهِرُونَ أَنَّكُمْ رِسَالَةٌ كَتَبَهَا الْمَسِيحُ كَثَمَرًا لِيَحْدِمَتِنَا. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا بِحَبْرٍ، بَلْ بِرُوحِ اللهِ الْحَيِّ. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَى الْوَاحِ حَجَرِيَّةً، ١ بَلْ عَلَى الْوَاحِ مِنْ قُلُوبٍ بَشَرِيَّةٍ. ٤ وَلَنَا ثِقَةٌ بِأَنْ نَقُولَ هَذَا أَمَامَ اللهِ لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ. ٥ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّا نَدْعِي أَنَّا قَادِرُونَ بِأَنْفُسِنَا عَلَى عَمَلِ أَيْ شَيْءٍ صَالِحٍ، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا هِيَ مِنَ اللهِ. ٦ فَهُوَ الَّذِي أَهْلَنَا أَيْضًا لِنَكُونَ خُدَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، لَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ. فَالْشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ تَقْتُلُ، أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي حَيَاةً.

المجد الأعظم

٧ لَكِن حَتَّى الْخِدْمَةُ الَّتِي كَانَتْ مَقْرُونَةً بِالْمَوْتِ، كَانَ لَهَا بَهَاءٌ. وَهِيَ خِدْمَةُ الشَّرِيعَةِ الْمَنْقُوشَةِ بِحُرُوفٍ عَلَى حِجَارَةٍ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا فِي

سَامِحُوا الَّذِي أَخْطَأَ

٥ لَكِنِ إِنْ أَحْزَنْتَنِي أَحَدًا، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزِنَنِي وَحْدِي، بَلْ لَا يُدَّ أَنْهُ أَحْزَنْتَكُمْ جَمِيعًا بَعْضُ الشَّيْءِ، لِئَلَّا أَبَالِغَ. ٦ أَمَّا مِنْ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، فَيَكْفِيهِ الْعِقَابُ الَّذِي أَوْقَعْتُهُ عَلَيْهِ غَالِبِيَّتِكُمْ. ٧ فَيَنْبَغِي الْآنَ أَنْ تَسَامِحُوهُ وَتُسَجِّعُوهُ، لِئَلَّا يَتَمَلَّكُهُ الْحُزْنُ الشَّدِيدُ. ٨ لِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَنْ تُؤَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. ٩ وَهَذَا هُوَ مَا دَفَعَنِي إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ: لِكَيْ أَرَى إِنْ كُنْتُمْ تَسْتَمِدُّونَ أَمَامَ الْإِمْتِحَانِ، وَإِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٠ فَإِنْ سَامَحْتُمْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي أَسَامِحُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَامَحْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ، فَقَدْ سَامَحْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَالْمَسِيحُ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ. ١١ لِنَفْعَلْ ذَلِكَ لِئَلَّا يَسْتَغْلَبَنَا إِبْلِيسُ، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَفْكَارَهُ.

انْزِعَاجُ بُولُسَ فِي ثُرَاسٍ

١٢ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى ثُرَاسٍ لِأَعْلِنَ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ. وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا هُنَاكَ. ١٣ إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَجِدْ رَاحَةً لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَجِي تَيْطَسَ هُنَاكَ. فَوَدَّعْتُهُمْ وَأَتَجَهْتُ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ.

الانتصار في المسيح

١٤ لَكِن شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ انْتِصَارِهِ بِالْمَسِيحِ. فَهُوَ الَّذِي يَنْشُرُ شَدَى مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ

أ ٣:٢: عَلَى الْوَاحِ حَجَرِيَّةً. إشارة إلى الوصايا التي أعطاه الله لموسى، فقد كُتِبَتْ عَلَى الْوَاحِ حَجَرِيَّةً. انظر كتاب الخروج ١٢:٢٤، ١٦:٢٥.

ب ٧:٣ الخدمة. في الأعداد من ٧-١١، يمكن ترجمة «الخدمة» في الأصل اليوناني إلى «العهد».

وَجِهَ مُوسَى بِسَبَبِ ذَلِكَ الْبَهَاءِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ بَهَاءً زَائِلًا. ^٨ أَفَلَا يَكُونُ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرُّوحِ بَهَاءٌ عَظِيمٌ؟ ^٩ وَإِنْ كَانَ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالدَّيُونَةِ بَهَاؤُهَا، أَفَلَا يَكُونُ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرَّبِّ بَهَاءٌ عَظِيمٌ؟ ^{١٠} فَمَا بَدَأَ فِي السَّابِقِ ذَا بَهَاءٍ، فَقَدْ كَلَّ بَهَاءً بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا الْبَهَاءِ الْفَاقِ. ^{١١} فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْخِدْمَةُ الْمَحْكُومَةُ بِالزَّوَالِ مَصْحُوبَةً بِالْبَهَاءِ، أَفَلَا يَكُونُ لَتِلْكَ الْخِدْمَةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ بَهَاءٌ عَظِيمٌ؟

^{١٢} فَلَا نَا هَذَا الرَّجَاءَ، نَتَكَلَّمُ بِجُرْأٍ عَظِيمٍ. ^{١٣} وَنَحْنُ لَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي كَانَ يُغْطِي وَجْهَهُ بِلِثَامٍ لِيَلَّا يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ زَوَالَ الْبَهَاءِ. ^{١٤} لَكِنْ أَذْهَانُهُمْ عَمِيَتْ. إِذْ مَا يَزَالُ اللَّثَامُ نَفْسَهُ مَوْضُوعًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِنْدَمَا يَقْرَأُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى. لَمْ يُرَفَّ هَذَا اللَّثَامُ بَعْدَ، لِأَنَّهُ لَا يُرَفَّ إِلَّا بِالْمَسِيحِ. ^{١٥} لَكِنْ مَا يَزَالُ هُنَاكَ لِثَامٌ فَوْقَ أَذْهَانِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كُلَّمَا فُرِثَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى. ^{١٦} وَكُلَّمَا رَجَعَ أَحَدُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يُرَفَّ اللَّثَامُ. ^{١٧} وَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ. وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ، هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ. ^{١٨} فَتَفْتَحُنَّ جَمِيعًا نَعَكُسُ بَهَاءَ الرَّبِّ بِوُجُوهٍ مَكْشُوفَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ وَتُصْبِحُ مِثْلَهُ، آخِذِينَ بَهَاءً مُتَزَايِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، أَيْ الرُّوحِ.

الحياة بالإيمان

^{١٦} لِذَلِكَ نَحْنُ لَا نَسْتَسْلِمُ. بَلْ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَجْسَادُنَا الْمَادِّيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنْ فَنَائِهَا، إِلَّا أَنَّ كَيَانَنَا الدَّاخِلِيَّ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ^{١٧} فَضِيقُنَا الْمُوقَّتَةُ الْخَفِيفَةُ نَتَّيْجُ لَنَا مَجْدًا أَبَدِيًّا يَفُوقُ تِلْكَ الضِّيقَةَ بِشَكْلِ كَبِيرٍ. ^{١٨} وَنَحْنُ لَا نُزَكِّرُ عَلَى مَا يُرَى، بَلْ عَلَى مَا لَا يُرَى. فَمَا يُرَى مُوقَّتٌ، أَمَا مَا لَا يُرَى فَأَبَدِيٌّ.

^{١٩} وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا تَنْهَدُ خِيَمَتَنَا الْأَرْضِيَّةَ، فَإِنَّ لَنَا بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بَيْتًا أَبَدِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَهُوَ بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي النَّاسِ. ^{٢٠} لِذَلِكَ نَتُّ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ مُشْتَاقِينَ أَنْ نَلْبَسَ مَسْكَنَتَنَا السَّمَاءِيَّةَ. ^{٢١} فَإِنْ لَبَسْنَاهُ، لَا نَكُونُ غُرَاءَ فِيمَا بَعْدَ. ^{٢٢} فَتَفْتَحُنَّ الَّذِينَ نَتُّ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ تَحْتَ جَمَلٍ ثَقِيلٍ، لَا نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ جَسَدِنَا الْأَرْضِيِّ الْحَالِيِّ، بَلْ نَشْتَاقُ

كَنْزٌ فِي أَوَانٍ مِنْ فَخَّارٍ

^{٢٣} لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ، وَلِهَذَا لَا نَسْتَسْلِمُ أَبَدًا. ^{٢٤} بَلْ تَخَلِّينَا عَنْ كُلِّ مَا يُخَفِّيه الْآخَرُونَ بِسَبَبِ الْخَجَلِ. وَنَحْنُ لَا نَحْذَرُ أَحَدًا وَلَا نَشُوهُ رِسَالَةَ اللَّهِ. لَكِنَّا نَقْدُمُ الْحَقَّ صَرِيحًا مُظْهِرِينَ إِخْلَاصَنَا أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمَامَ ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ. ^{٢٥} وَإِذَا كَانَتْ الْبِشَارَةُ الَّتِي نُدْعِيهَا مَخْفِيَّةً، فَإِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ. ^{٢٦} فَقَدْ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَلَّا يَرَوْا نُورَ هَذِهِ الْبِشَارَةِ عَنْ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ^{٢٧} فَتَفْتَحُنَّ لَا تَبْشُرُ بِنَفْسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا. أَمَا نَحْنُ فَتَقُولُ إِنَّنَا خُدَّامُكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.

^{٢٨} لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «سَيُشْرِقُ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ.» هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا بِنُورٍ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِ

إِلَى أَنْ نَلْبَسَ الْجَسَدَ السَّمَائِيِّ فَوْقَهُ، فَتَغْلِبَ الْحَيَاةُ عَلَى الْمَوْتِ. ٥ فَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْهَدَفِ هُوَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عَرُوبُنَا يَضْمَنُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا وَعَدَنَا بِهِ.

٦ وَنَحْنُ عَلَى ثِقَةٍ دَائِمَةٍ بِهَذَا، لِأَنَّنَا نَعْرِفُ أَنَّنَا مَا دُمْنَا نَعِيشُ فِي جَسَدِنَا، نَكُونُ مُتَغَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنَا نَسْلُكُ عَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ، لَا عَلَى أُسَاسِ مَا يُمَكِّنُنَا رُؤْيَيْنَهُ. ٨ وَإِنَّا لَوَاقِفُونَ مِنْ هَذَا، وَنُفَضِّلُ أَنْ نَعَادِرَ أَجْسَادَنَا وَنَذْهَبَ لِنَسْتَقِرَّ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ وَلِهَذَا فَإِنَّ طُمُوحَنَا، سِوَاكَ كُنَّا حَاضِرِينَ عِنْدَهُ أَوْ مُتَغَرِّبِينَ عَنْهُ، هُوَ أَنْ نَرْضِيَهُ. ١٠ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَقِفَ جَمِيعاً أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَبَالِ كُلُّ وَاحِدٍ جَزَاءً مَا فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْجَسَدِ، خَيْرٌ أَمْ شَرٌّ.

٦ «فِي وَقْتِ مُنَاسِبٍ سَمِعْتُكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.»

إِسْعَاء ٤٩: ٨٠

مُسَاعَدَةُ النَّاسِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

١١ وَلِهَذَا، بِمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَا تَعْنِيهِ مَهَابَةُ الرَّبِّ، نُنَبِّغُ النَّاسَ بِقُبُولِ الْحَقِّ. اللَّهُ يَعْرِفُنَا جَيِّدًا، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ مَعْرُوفِينَ جَيِّدًا لَدَيْكُمْ أَيْضًا. ١٢ وَنَحْنُ بِهَذَا لَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلِافْتِخَارِ بِنَا، لِكَيْ تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظْهَرِ لَا بِالْقَلْبِ. ١٣ فَإِنْ كُنَّا نَتَصَرَّفُ كَمَجَانِينَ، فَنَحْنُ مَجَانِينَ لِلَّهِ! وَإِنْ كُنَّا عَاقِلِينَ، فَنَحْنُ عَاقِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ. ١٤ فَمَحَبَّةُ الْمَسِيحِ تَذْفَعُنَا، لِأَنَّنَا نُؤْمِنُ بِهَذَا: إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا قَدْ مَاتُوا. ١٥ وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَيْلَا يَبْعِثَ الْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِمْ.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّا، مِنَ الْآنَ قَصَادَةً، لَا نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ أَرْضِيَّةٍ. وَرُغْمَ أَنَّنَا كُنَّا نَنْظُرُ هَكَذَا إِلَى الْمَسِيحِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَنْظُرُ بَعْدَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ١٧ إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النَّظَامُ الْقَدِيمُ قَدْ انْتَهَى، وَهَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.

١٨ وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا أَنْ نَحْمِلَ رِسَالَةَ الْمُصَالَحَةِ.

فَرَحُ بُولُسَ

٢ افسحوا مكاناً لنا في قلوبكم، فَتَحُنْ لَمْ نَسِئْ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. لَمْ نَفْسِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ وَلَمْ نَسْتَغْلِ أَحَدًا مِنْكُمْ. ٣ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا إِدَانَةً لَكُمْ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ أَنْ نَمُوتَ وَأَنْ نَعِيشَ مَعَكُمْ. ٤ وَلِي ثِقَةٌ كَبِيرَةٌ بِكُمْ. بَلْ أَنَا فَخُورٌ بِكُمْ. شَجَعْتُمُونِي كَثِيرًا. لِهَذَا أَفْرَحُ فَرَحًا كَبِيرًا حَتَّى فِي أَوَاقَاتِ الضَّيْقِ هَذِهِ.

٥ فَحَتَّى لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، لَمْ نَعْرِفْ طَعَمَ الرَّاحَةِ. بَلْ تَصَاقِبْنَا مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ، بِسَبَبِ صِرَاعَاتٍ مِنَ الْخَارِجِ وَمَخَافٍ مِنَ الدَّخْلِ. ٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعَزِّي الْمُتَصَاقِبِينَ غَرَانَا بِوُصُولِ تَيْطُسَ. ٧ وَلَمْ يُعْزِّنَا بِوُصُولِهِ فَحَسَبَ، بَلْ أَيْضًا بِالتَّعَزُّيَةِ الَّتِي كُنْتُمْ قَدْ عَزَّيْتُمُوهُ بِهَا. وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْ شَوْقِكُمْ إِلَى رُؤْيَيْنَا، وَنَدَمِكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ، وَاهْتِمَامِكُمْ الْعَمِيقِ بِي، فَزَادَنِي هَذَا فَرَحًا.

٨ فَرَغَمَ أَنِّي أَحَزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي السَّابِقَةِ، إِلَّا أَنِّي غَيْرُ حَزِينٍ الْآنَ عَلَى كِتَابَتِهَا. مَعَ أَنِّي حَزِنْتُ حِينَئِذٍ، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحَزَنْتُكُمْ، وَلَوْ لَفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ٩ لَكِنِّي الْآنَ مُسْرُورٌ، لَا لِإِنَّكُمْ حَزِنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حَزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَقَدْ حَزِنْتُمْ كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَهَكَذَا لَمْ نُؤْذِكُمْ نَحْنُ فِي شَيْءٍ. ١٠ فَالْحَزْنُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، يُؤَدِّي إِلَى التَّوْبَةِ. وَالتَّوْبَةُ تَقُودُ إِلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَا نَدَمَ عَلَيْهِ. أَمَّا الْحَزْنُ الَّذِي فِي الْعَالَمِ، فَيُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

١١ وَلَا إِنَّكُمْ حَزِنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، لَا حِطْلُوا مَا أَنْتَجَهُ فِيكُمْ: جَعَلَكُمْ جَادِّينَ. جَعَلَكُمْ تُدَافِعُونَ عَنْ بَرَاءَتِكُمْ. جَعَلَكُمْ تَغْضَبُونَ مِنَ الشَّخْصِ الْمُذْنِبِ. جَعَلَكُمْ تَخَافُونَ. جَعَلَكُمْ تَشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا. وَجَعَلَكُمْ غَيْرِينَ فِي مَسْأَلَةِ مُعَاقِبَةِ الرَّجُلِ الَّذِي أَخْطَأَ. لَقَدْ أَظْهَرْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنَّكُمْ بِلَا لَوْمٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

١٢ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ، فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْهَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، وَلَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَسِئْتُ إِلَيْهِ. إِنَّمَا كَتَبْتُهَا لِكَيْ أُبَيِّنَ لَكُمْ، أَمَامَ اللَّهِ، مَدَى اهْتِمَامِكُمْ بِنَا. ١٣ وَهَذَا هُوَ مَا شَجَّعَنَا.

١١ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ، تَحَدَّثْنَا إِلَيْكُمْ بِحُرِّيَّةٍ كَامِلَةٍ. وَقُلُوبُنَا مَفْتُوحَةٌ لَكُمْ. ١٢ نَحْنُ لَا نَبْخُلُ عَلَيْكُمْ بِمَحَبَّتِنَا، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَبْخُلُونَ بِمَا فِي دَاخِلِكُمْ. ١٣ أَنَا أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ كَأَبْنَائِي وَأَقُولُ: افْتَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قُلُوبَكُمْ لَنَا كَمَا نَحْنُ لَكُمْ.

تَحْذِيرٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٤ لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا الَّذِي يَجْمَعُ مَا بَيْنَ الصَّلَاحِ وَالْإِثْمِ؟ أَوْ أَيُّهُ مُشَارَكَةٌ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ؟ ١٥ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَالشَّيْطَانِ؟ أَوْ أَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ١٦ وَأَيُّ اتِّحَادٍ بَيْنَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْأَوْتَانِ؟ فَتَحُنْ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ. فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَسْكُنْ بَيْنَهُمْ،

وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ.

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي.»

١٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ:

«فَاخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ،

وَانْفَصِلُوا عَنْهُمْ.

وَلَا تَلْمَسُوا فِيمَا بَعْدَ شَيْئًا نَجِسًا.

حِينَئِذٍ سَأَقْبِلُكُمْ،

١٨ وَسَأَكُونُ أَبًا لَكُمْ،

وَتَكُونُونَ أَبْنَائِي وَبَنَاتِي،

يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

صموئيل الثاني ٨:٧، ١٤

١٧ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، هَذِهِ الْوُعُودُ لَنَا. فَلْنُظْهَرْ نَفُوسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُلَوِّثُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، مُتَمِّمِينَ قَدَاسَتَنَا إِكْرَامًا لِلَّهِ.

١٥:١ الشَّيْطَانُ. حرفياً: «نيلعيا»، وهو اسم من أسماء الشَّيْطَانِ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

وَعَلَاوَةً عَلَى هَذَا التَّشْجِيعِ، زَادْنَا تَيْطُسَ فَرَحًا بِفَرْحِهِ، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَنْعَشْتُمْ رُوحَهُ. ^{١٤} فَلَمْ أَجْعَلْ بِسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ أَمَامَهُ. بَلْ كَمَا صَدَقَ كُلُّ مَا كَلَّمْنَاكُمْ بِهِ، هَكَذَا صَدَقَ أَيْضًا افْتِخَارُنَا بِكُمْ أَمَامَ تَيْطُسَ. ^{١٥} وَكُلَّمَا تَذَكَّرْتُ تَيْطُسَ لَهْفَتُكُمْ جَمِيعًا لِلطَّاعَةِ، وَتَرَحُّبِكُمْ بِهِ بِاحْتِرَامٍ وَمَهَابَةٍ، فَاضَتْ عَوَاطِفُهُ نَحْوَكُمْ بِقُوَّةٍ أَكْبَرَ. ^{١٦} وَإِنَّهُ لَيُسَرِّنِي أَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ آتِيَ بِكُمْ نِقَّةً كَامِلَةً.

الْعَطَاءُ الْمَسِيحِي

وَالآنَ أَتِيهَا الْإِحْوَةَ، نُزِيدُ أَنْ نُطَلِّعَكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيتَ لِلْكَنَائِسِ فِي مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ. ^٢ فَرُغِمَ الضَّيْقَاتِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي امْتَحِنُوا بِهَا، إِلَّا أَنَّ فَيْضَ سَعَادَتِهِمْ وَشِدَّةَ فَقْرِهِمْ فَاضَا فِي كَرَمِهِمُ الْوَافِرِ. ^٣ وَبِمُكْنِي أَنْ أَشْهَدَ أَنَّهُمْ أَعْطَوْا عَلَى قَدَرِ اسْتَطَاعَتِهِمْ، بَلْ وَفَوْقَ اسْتَطَاعَتِهِمْ. وَقَدْ فَعَلُوا هَذَا بِمُبَادَرَةٍ مِنْهُمْ. ^٤ وَظَلُّوا يَرْجُونَنَا بِالْحَاجِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ، لِكَيْ يُشَارِكُوا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ لِشَعْبِ اللَّهِ. ^٥ وَلَمْ يُعْطُوا كَمَا تَوَقَّعْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ، ثُمَّ لَنَا انْسِجَامًا مَعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

^٦ وَقَدْ طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُكْمِلَ مِنْ أَجْلِكُمْ عَمَلِ النِّعْمَةِ الَّذِي ابْتَدَأَهُ. ^٧ فَأَنْتُمْ أَغْنِيَاءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: فِي الْإِيمَانِ، وَفِي الْكَلَامِ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ، وَفِي الْحَمَاسَةِ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، وَفِي الْمَحَبَّةِ الَّتِي تَعْلَمْتُمُوهَا مِنَّا. لِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا أَغْنِيَاءُ فِي نِعْمَةِ الْعَطَاءِ أَيْضًا.

^٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا أَمْرًا إِيَّاكُمْ، لِكِنِّي بِحَدِيثِي عَنْ حَمَاسَةِ الْآخَرِينَ، أَمْتَحِنُ أَصَالَةً مُحِبِّتِكُمْ. ^٩ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ النِّعْمَةَ الَّتِي أَظْهَرَهَا رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا، صَارَ فَقِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ بِفَقْرِهِ. ^{١٠} وَأُقَدِّمُ رَأْيًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضًا لِإِفَادَتِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ أَوَّلَ مَنْ رَغِبَ فِي الْعَطَاءِ، وَأَوَّلَ مَنْ أَعْطَى.

^{١١} فَالآنَ، أَيْتُمُوا الْعَطَاءَ أَيْضًا. فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا

الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفِضْ عَنْ حَاجَتِهِ،
وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُضْ شَيْءًا.»

الخروج ١٨:١٦

تَيْطُسُ وَرِفَاقُهُ

^{١٦} أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ لَهْفَةً كَلَهْفَتِنَا إِلَى مُسَاعَدَتِكُمْ. ^{١٧} فَقَدْ رَحَّبَ بِطَلَبِنَا. وَإِذْ كَانَ مُتَلَهِّفًا جِدًّا، جَاءَ لِرِيَارَتِكُمْ بِجِلِّ إِرَادَتِهِ. ^{١٨} وَهَا نَحْنُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ مَعَ الْآخِ الَّذِي تَمَدُّحُهُ كُلُّ الْكَنَائِسِ بِسَبَبِ نَشَاطِهِ فِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ. ^{١٩} فَقَدْ عَيَّنْتُهُ الْكَنَائِسُ رَفِيقَ سَفَرٍ لَنَا عِنْدَمَا نَحْمِلُ هَذِهِ الْعَظِيَّةَ. وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي نَقُومُ بِهِ لِتُكْرِمَ الرَّبَّ نَفْسَهُ، وَلِيُثَبِّتَ اسْتِعْدَادَنَا لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ.

^{٢٠} وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَنْ لَا يَنْتَقِدَنَا أَحَدٌ بِسَبَبِ هَذَا الْعَطَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي نَتَوَلَّى أَمْرَهُ. ^{٢١} إِذْ يَهْمُنَا أَنْ تَكُونَ لَنَا سُمْعَةٌ طَيِّبَةٌ لَا عِنْدَ الرَّبِّ فَحَسْبُ، بَلْ عِنْدَ النَّاسِ أَيْضًا.

^{٢٢} وَسَنُرْسِلُ مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي أَثَبَّتَ فِي مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ وَمُنَاسِبَاتٍ عَدِيدَةٍ أَنَّ لَدَيْهِ حَمَاسَةً لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. وَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ حَمَاسَةً نَظَرًا لِنَفْسَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ.

^{٢٣} وَإِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ أَيُّ سُؤَالٍ حَوْلَ تَيْطُسَ، فَأَيُّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ شَرِيكِي وَعَامِلٌ مَعِي فِي خِدْمَتِكُمْ. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَخَوَيْنَا اللَّذَيْنِ يُرَافِقَانِي، فَقَاوُلُ إِنَّهُمَا مُتَمَلِّلَانِ لِلْكَنَائِسِ وَيَخْدِمَانِ لِمَجْدِ الْمَسِيحِ. ^{٢٤} فَيُثَبِّتُوا لَهُمْ بُرْهَانَ مُحِبِّتِكُمْ وَسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ، فَتَرَى كُلُّ الْكَنَائِسِ ذَلِكَ.

مُسَاعَدَةُ الْإِخْوَةِ

شُكْرٌ كَثِيرٌ لِلَّهِ. ^{١٣} فَلَا نَزِدُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بُرْهَانًا لِإِيمَانِكُمْ، سَيَشْكُرُونَ اللهَ عَلَى إِيمَانِكُمْ النَّاتِجِ مِنْ طَاعَتِكُمْ لِإِشَارَةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تُجَاهِرُونَ بِإِيمَانِكُمْ بِهَا، وَسَيَشْكُرُونَ اللهَ بِسَبَبِ كَرَمِكُمْ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ وَمُسَاعَدَةِ الْجَمِيعِ. ^{١٤} وَحِينَ يُصَلُّونَ مِنْ أَجْلِكُمْ سَيَشْنَأُونَ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللهِ الْفَائِتَةِ نَحْوَكُمْ. ^{١٥} فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي تَتَفَوَّقُ الْوَصْفَ!

دِفَاعٌ بُولُسَ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٠ هَا أَنَا بُولُسُ، الَّذِي يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنِّي ضَعِيفٌ وَأَنَا يَتِيمٌ، وَخَرِيءٌ بَعِيدًا عَنْكُمْ، أَلَيْسَ مِنْكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَلُطْفِهِ، أَلَا تُجْبِرُونِي عَلَى اللُّجُوءِ إِلَى هَذِهِ الْجُرْأَةِ مَعَكُمْ عِنْدَ حُضُورِي. أَنَا أَنُوبِي أَنْ أَسْتَخِدِمَ هَذِهِ الْجُرْأَةَ مَعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَطْفُونَ أَتْنَا نَسْلُكُ بِأَسْلُوبٍ دُنْيَوِيٍّ. ^٣ فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَحَارِبُ بِأَسْلُوبٍ دُنْيَوِيٍّ. ^٤ فَلَا سِلَاحَ الَّتِي نَحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ دُنْيَوِيَّةٌ، بَلْ لَهَا قُوَّةُ اللهِ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ. فِيهَا نَهْدِمُ أَوْهَامَ النَّاسِ، ^٥ وَكُلَّ تَفَاخُرٍ يَتَعَالَى وَيَمْنَعُ مَعْرِفَةَ اللهِ. وَنَأْشُرُ كُلَّ فِكْرٍ لِيُطِيعَ الْمَسِيحَ. ^٦ وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَانٍ بَيْنَكُمْ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ تَكْتُمِلَ طَاعَتُكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا.

^٧ انظُرُوا إِلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَامَكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ مُتَتَبِعًا بِأَنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ قَدَرِ انْتِمَائِهِ. ^٨ صَحِجَّتْ أُنْتِي اعْتَرُ أَكْثَرَ بِالسُّلْطَانِ الَّذِي لَنَا، وَلَا أَجِدُ خَرَجًا فِي ذَلِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْطَانَا هَذَا السُّلْطَانَ لِكَيْ نَبْنِيَكُمْ، لَا لِكَيْ نَهْدِمَكُمْ. ^٩ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يَبْدُو وَكَأَنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أُخَيِّفَكُمْ بِرِسَالَتِي ^{١٠} إِذْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ: «رِسَالَتُهُ قَاسِيَةٌ وَقَوِيَّةٌ، أَمَّا مَظْهَرُهُ فَضَعِيفٌ وَكَلَامُهُ تَافَهُ!» ^{١١} لَكِنْ لِيَتَذَكَّرَ مَنْ يَقُولُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، أَنَّ مَا نَكْتُبُهُ فِي رِسَالَتِنَا وَنَحْنُ غَائِبُونَ لَنْ يَخْتَلِفَ عَنْ تَصَرُّفَاتِنَا حِينَ نَأْتِي إِلَيْكُمْ.

^{١٢} فَتَحْنُ لَا نَجْرُؤُ أَنْ نُصَنِّفَ أَنْفُسَنَا مَعَ الَّذِينَ يَمْتَدِحُونَ أَنْفُسَهُمْ، أَوْ أَنْ نَقَارَنَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. فَهَمْ يَجْعَلُونَ أَنْفُسَهُمْ مِقْيَاسًا يَقْيِسُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، ثُمَّ

٩ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ^٢ أَنَا أَعْلَمُ مَدَى اسْتِعْدَادِكُمْ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ، وَأَفْتَخِرُ بِكُمْ دَائِمًا أَمَامَ الْمَكْدُونِيِّينَ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الْكَنَائِسَ فِي مُقَاتَلَةِ أَخَائِيَّةٍ مُسْتَعِدَّةٌ مُنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحَمَاسُكُمْ هَذَا هُوَ الَّذِي شَجَّعَ مُعْظَمَهُمْ عَلَى الْعَطَاءِ. ^٣ لَكِنِّي أُرْسِلُ الْإِخْوَةَ إِلَيْكُمْ لِكَيْ يَتَبَيَّنَ أَنَّ افْتِخَارَنَا بِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ مَحَلٍّ، وَلَكِي تَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ كَمَا فُلْتُ عَنْكُمْ. ^٤ وَإِلَّا فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ مَعِيَ بَعْضُ الْمَكْدُونِيِّينَ وَوَجَدْنَاكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ، فَسَنُخْرِجُ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتُخْرَجُونَ! ^٥ لِهَذَا رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونَا إِلَى زِيَارَتِكُمْ، وَأَنْ يُعِدُّوا مُسَبِّقًا عَطِيَّتَكُمْ السَّخِيَّةَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُمْ بِهَا، فَتَكُونَ عَطِيَّتَكُمْ مُعَدَّةً كَثِيرَةً لَا كَتَبْخَلٍ.

^٦ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ «مَنْ يَزِرْغُ الْقَلِيلَ يَحْصُدُ الْقَلِيلَ، وَمَنْ يَزِرْغُ بِوَفْرَةٍ يَحْصُدُ بِوَفْرَةٍ». ^٧ وَنَبْنِي أَنْ يُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا بِتَرَدُّدٍ أَوْ عَنْ إِكْرَاهٍ. فَاللهُ يُحِبُّ الْمُعْطِيَ الْمُتَبَهِّجَ. ^٨ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَغْمُرَكُمْ بِكُلِّ الْعَطَايَا الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ كُلُّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، بَلْ مَا يَزِيدُ عَنْ الْحَاجَةِ مِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ^٩ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هُوَ يُورِثُ بِسَخَاوَةٍ،

وَيُعْطِي الْمَسَاكِينَ.

بِرُّهُ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى.»

المزمور ٩٠:١١٢

^{١٠} فَاللهُ الَّذِي يُؤَفِّرُ بَذَارًا لِلزَّرْعِ وَخَبِيرًا لِلْأَكْلِ، سَيَزِدُّكُمْ بِالْبَذَارِ وَيُكْمَلُّكُمْ، وَسَيَزِيدُّ الْخَصَادَ النَّاتِجَ عَنْ صَلَاحِكُمْ. ^{١١} وَسَيُغْنِيَكُمْ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا كَرَمَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَسَيُؤَدِّي كَرَمَكُمْ عَنْ طَرِيقِنَا إِلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ.

^{١٢} فَهَذِهِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا لَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى سَدِّ حَاجَاتِ شَعْبِ اللهِ فَحَسْبُ، لَكِنْ سَتُؤَدِّي أَيْضًا إِلَى

يُقَارِنُونَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، مُظْهِرِينَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ يَلَا فَهُمْ! ^{١٣} غَيْرَ أَنَّنَا لَنْ نَفْتَحِرَ بِمَا هُوَ خَارِجٌ خِدْمَتِنَا، بَلْ سَنَفْتَحِرُ ضِمْنَ حُدُودِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ إِلَيْنَا، وَهَذَا يَشْمَلُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً. ^{١٤} فَحَنُ لَا نَتَجَاوَزُ حُدُودَنَا بِهَذَا الْإِفْتِخَارِ. يَكُونُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّنَا لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ أَصلاً، لَكِنَّا جِئْنَا وَأَعْلَنَّا لَكُمْ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ. ^{١٥} فَحَنُ لَا نَتَجَاوَزُ حُدُودَنَا بِالْإِفْتِخَارِ فِي عَمَلِ الْآخَرِينَ، بَلْ نَرْجُو أَنْ يَنْمُوَ إِيمَانُكُمْ، فَتَسْبُحَ حُدُودُ خِدْمَتِنَا بِمُسَاعَدَتِكُمْ. ^{١٦} وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنَادِيَ بِالْبِشَارَةِ إِلَى أَبْعَدَ مِنْ مَدِينَتَيْكُمْ، فَيَكُونَ افْتِخَارُنَا بِمَا نَعْمَلُهُ نَحْنُ لَا بِمَا يَعْمَلُهُ الْآخَرُونَ. ^{١٧} وَ«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحِرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ.» ^{١٨} فَلَيْسَ الَّذِي يَمْدَحُ نَفْسَهُ هُوَ الْمَقْبُولُ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

بُولُسُ وَالرُّسُلُ الرَّائِفُونَ

١١

لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ شَيْئاً مِنْ حُمَقِي! وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونِي! ^٢ فَإِنِّي غَيُورٌ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً إِلَهِيَّةً، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرُوحٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِكَيْ أَقْدِمَكُمْ إِلَيْهِ كَعُرُوسٍ بِطَاهِرَةٍ. ^٣ لَكِنِّي أَخْشَى أَنْ يَعْثَبَ بَعْضُهُمْ بِعُقُولِكُمْ، كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، فَتَتَرَجَعُوا عَنِ الْوَلَاءِ الْأَصِيلِ لِلْمَسِيحِ. ^٤ إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ مُسْتَعِدُونَ لِثُبُوتٍ مِّنْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ مَبْشِراً بِيَسُوعَ آخِرَ لَمْ نُبَشِّرْ بِهِ، وَرُوحَ آخِرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ مِنَّا!

^٥ وَأَنَا لَا أَطُرُ أَنِّي أَقَلُّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ هَؤُلَاءِ «الرُّسُلِ الْعِظَامِ» الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ. ^٦ رَبِّمَّا أَكُونُ مَحْدُودُ الْقُدْرَةِ فِي الْكَلَامِ، غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ مَحْدُوداً فِي الْمَعْرِفَةِ! وَقَدْ بَرَهْنَا لَكُمْ هَذَا بِوُضُوحٍ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ.

^٧ أَمَ لَعَلِّي ارْتَكَبْتُ خَطِيئَةً يَنْزَالُ مَقَامِي، إِذْ بَشَّرْتُكُمْ دُونَ مُقَابِلٍ، لِكَيْ يَرْفَعَ مَقَامُكُمْ؟ ^٨ فَقَدْ أَثْقَلْتُ عَلَى كَنَائِسٍ أُخْرَى مَادِيًا، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ. ^٩ وَلَمَّا كُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ وَأَنَا مَعَكُمْ، لَمْ أَثْقُلْ عَلَى أَحَدٍ

أ ١٧:١٠، إِنْ أَرَادَ ... بِالرُّبِّ. مِنْ إِرْمَايَا ٢٤:٩.

ب ٢٠:١١ عُرُوس. حَرْفِيًّا: «عَدْرَاءُ».

حَدِيثُ بُولُسَ عَنْ مُعَانَاتِهِ

^{١٦} وَهَا أَنَا أَقُولُ مِنْ جَدِيدٍ: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي أَحْمَقُ! لَكِنْ إِنْ ظَنَنْتُمْ هَذَا، فَاقْبَلُونِي عَلَى أَنِّي أَحْمَقُ، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِفْتِخَارِ قَلِيلاً. ^{١٧} وَأَنَا لَا أَقُولُ مَا أَقُولُهُ الْآنَ كَمَا لَوْ أَنَّ الرَّبَّ يُرِيدُنِي أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ، بَلْ كَأَحْمَقٍ يَجْرُؤُ عَلَى الْإِفْتِخَارِ! ^{١٨} يَفْتَحِرُ كَثِيرُونَ بِنَجَاجِهِمُ الدُّنْيَوِيَّ، فَسَأَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضاً! ^{١٩} فَأَنْشُمُ الْعُقْلَاءَ تَحْتَمِلُونَ الْحَقَقَى بِسُرُورٍ. ^{٢٠} تَحْتَمِلُونَ أَنْ يَسْتَعِيدَكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَسْتَغْلِبَكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَنْتَفِخَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَصْفَعَكُمْ أَحَدٌ عَلَى وَجْهِكُمْ!

^{٢١} فَمَا لِلْخَجَلِ! كَمْ كُنَّا ضَعَفَاءَ مَعَكُمْ! لَكِنْ حَيْثُ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِحُمَقٍ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْإِفْتِخَارِ، فَسَأَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضاً. ^{٢٢} هَلْ هُمْ عِبْرَانِيُّونَ؟ فَأَنَا عِبْرَانِيٌّ كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ.

^{٢٣} هَلْ هُمْ خُدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِّ الْعَقْلِ، إِنِّي أَفُوقُهُمْ فِي ذَلِكَ! فَقَدْ جَاهَدْتُ أَكْثَرَ، وَسَحِجْتُ أَكْثَرَ، وَتَعَرَّضْتُ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَوَجِهْتُ خَطَرَ الْمَوْتِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً. ^{٢٤} جَلَدَنِي الْيَهُودُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، تِسْعاً وَثَلَاثِينَ جَلْدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ^{٢٥} وَضُرِبْتُ بِالْعِصِيِّ ثَلَاثَ

مَرَاتٍ، وَوُجِئَتْ مَرَّةً، وَتَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَضَيْتُ نَهَاراً وَلَيْلَةً فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ. ٢٦ سَافَرْتُ بَرّاً أَسْفَاراً كَثِيرَةً. وَتَعَرَّضْتُ لِمَخَاطِرِ الشُّيُولِ، وَمَخَاطِرِ اللَّصُوصِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَخَاطِرِ فِي الرِّيفِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْبَحْرِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْإِخْوَةِ الزَّائِفِينَ. ٢٧ عِشْتُ وَسَطَ الْكَدِّ وَالتَّعَبِ. وَفِي لَيَالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَعْرِفْ طَعْمَ النَّوْمِ. جُعْتُ وَعَطِشْتُ. وَبَقِيتُ دُونَ طَعَامِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ، وَفَاسَيْتُ الْبَرْدَ دُونَ مَلَابِسَ. ٢٨ وَفَضْلاً عَنْ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ كُلِّهَا، عَلَيَّ ضَعُوطٌ يَوْمِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ كُلِّ الْكَنَائِسِ. ٢٩ فَمَنْ يَضَعُفُ وَلَا أَشَارِكُهُ ضَعْفُهُ؟ وَمَنْ يَسْقُطُ فِي خَطِيئَةٍ وَلَا أَلْتَهَبُ؟

٣٠ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لِي أَنْ أَفْتَحِرَ، فَسَأَفْتَحِرُ بِمَا يُظْهَرُ ضَعْفِي. ٣١ وَيَعْلَمُ إِلَهُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَأَبُوهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَا أَكْذِبُ. ٣٢ فَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي دِمَشْقَ، أَمَرَ الْوَالِي الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ بِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَبْقِضَ عَلَيَّ. ٣٣ لَكِنْ الْإِخْوَةُ أَنْزَلُونِي فِي سَلَةٍ مِنْ نَافِذَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، فَنَجَوْتُ مِنْ يَدِهِ.

مَحَبَّةُ بُولُسَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي كُورِنْثُوسَ

١١ تَكَلَّمْتُ كَأَحْمَقٍ. لَكِنْكُمْ أَجَبَرْتُمُونِي عَلَى ذَلِكَ. فَأَتَوَقَّعُ أَنْ تَمْدَحُونِي لِأَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْناً فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْلِيكَ «الرُّسُلَ الْعِظَامَ»، مَعَ أَنِّي لَسْتُ شَيْئاً. ١٢ فَأَنَا عَلَى الْأَقَلِّ أَرَبُّكُمْ بِصَبْرِ عَظِيمٍ عَلَامَاتٍ تُؤَكِّدُ أَنَّي رَسُولٌ، مُؤَيِّداً بِإِهْرَاهِيمَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ.

١٣ فَمِنْ آيَةٍ نَاجِيَةٍ إِذَا أَنْتُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكَنَائِسِ الْأُخْرَى، إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا نَفْسِي عِبْناً عَلَيْكُمْ؟ فَسَامِحُونِي عَلَى هَذِهِ «الْإِسَاءَةِ»! ١٤ وَهَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِرِيَازَتِكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. وَلَنْ أَكُونَ عِبْناً عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضاً. فَأَنَا لَسْتُ مُهْتَمّاً بِمُقْتَنِيَاتِكُمْ، بَلْ بِكُمْ أَنْتُمْ. فَلَيْسَ الْأَنْبَاءُ هُمْ الْمَسْئُولِينَ عَنْ تَوْفِيرِ الْمَعِيشَةِ لِيَوَالِدِيهِمْ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِأَبْنَائِهِمْ. ١٥ أَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ بِكُلِّ سُورٍ أَنْ أَنْفِقَ مَالِي وَنَفْسِي مِنْ أَجْلِكُمْ. فَهَلْ تَقُلُّ مَحَبَّتَكُمْ لِي يَمِيناً تَزِيدُ مَحَبَّتِي لَكُمْ؟ ١٦ فَلْيَكُنْ ذَلِكَ!

أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ رَبِّمًا لِأَنَّنِي «مُعْتَالٌ»، اصْطَدْتُكُمْ بِمَكْرِي! ١٧ أَلَعَلِّي قُمْتُ بِاسْتِغْلَالِكُمْ مِنْ

ب ٧:١٢ مشكلة ... في جسدي. حرفياً: «شوكة في

الجسد.»

مَرَاتٍ، وَوُجِئَتْ مَرَّةً، وَتَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَضَيْتُ نَهَاراً وَلَيْلَةً فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ. ٢٦ سَافَرْتُ بَرّاً أَسْفَاراً كَثِيرَةً. وَتَعَرَّضْتُ لِمَخَاطِرِ الشُّيُولِ، وَمَخَاطِرِ اللَّصُوصِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَخَاطِرِ فِي الرِّيفِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْبَحْرِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْإِخْوَةِ الزَّائِفِينَ. ٢٧ عِشْتُ وَسَطَ الْكَدِّ وَالتَّعَبِ. وَفِي لَيَالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَعْرِفْ طَعْمَ النَّوْمِ. جُعْتُ وَعَطِشْتُ. وَبَقِيتُ دُونَ طَعَامِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ، وَفَاسَيْتُ الْبَرْدَ دُونَ مَلَابِسَ. ٢٨ وَفَضْلاً عَنْ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ كُلِّهَا، عَلَيَّ ضَعُوطٌ يَوْمِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ كُلِّ الْكَنَائِسِ. ٢٩ فَمَنْ يَضَعُفُ وَلَا أَشَارِكُهُ ضَعْفُهُ؟ وَمَنْ يَسْقُطُ فِي خَطِيئَةٍ وَلَا أَلْتَهَبُ؟

٣٠ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لِي أَنْ أَفْتَحِرَ، فَسَأَفْتَحِرُ بِمَا يُظْهَرُ ضَعْفِي. ٣١ وَيَعْلَمُ إِلَهُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَأَبُوهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَا أَكْذِبُ. ٣٢ فَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي دِمَشْقَ، أَمَرَ الْوَالِي الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ بِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَبْقِضَ عَلَيَّ. ٣٣ لَكِنْ الْإِخْوَةُ أَنْزَلُونِي فِي سَلَةٍ مِنْ نَافِذَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، فَنَجَوْتُ مِنْ يَدِهِ.

بَرَكَةٌ خَاصَّةٌ فِي حَيَاةِ بُولُسَ

١٢ أَجِدُ أَنِّي مُضْطَرٌّ لِمُوَاصَلَةِ الْإِفْتِخَارِ رُغْمَ أَنَّهُ بَلَا فَايِدَةٍ! لَكِنَّي سَأَتِي الْآنَ عَلَى ذِكْرِ الرُّؤْيَى وَالْإِعْلَانَاتِ الَّتِي مِنَ الرَّبِّ:

٢ أَعْرِفُ إِنْسَاناً فِي الْمَسِيحِ، أَصْعَدَ قَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ سَنَةً إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ. أَأَصْعَدَ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ! اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ٣ أَنَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الشَّخْصَ، لَكِنْ لَا أَعْرِفُ إِنْ كَانَ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ، اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ٤ لَكِنَّهُ أَصْعَدَ إِلَى الْفِرْدُوسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُمَكِّنُ التَّعْبِيرَ عَنْهَا، وَلَا يُسَمِّحُ لِإِنْسَانٍ بِأَنْ يُحَدِّثَ بِهَا. ٥ سَأَفْتَحِرُ بِوَسْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، لَكِنَّي لَنْ أَفْتَحِرَ بِذَاتِي إِلَّا بِنِقَاطِ ضَعْفِي.

٦ لَكِنْ حَتَّى لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَحِرَ، فَلَنْ أَبْذُو

أ ٧:١٢ أعرف إنساناً. الأغلب أن بولس يتحدّث هنا عن نفسه

بضيعة الغائب.

٤ صَحِيحٌ أَنَّهُ مَاتَ ضَعِيفًا عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الْآنَ
حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّنَا ضُعَفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا
سَنَحْيَا مَعَهُ الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عِنْدَمَا نَتَعَامَلُ مَعَكُمْ.
٥ فَافْخَصُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَعْرِفُوا إِنْ كُنْتُمْ تَحْيَوْنَ
بِالْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَعَلَّكُمْ لَا تُدْرِكُونَ
أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ؟ إِلَّا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعِلْتُمْ فِي
الْإِمْتِحَانِ!

٦ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ تُدْرِكُوا أَنَّنَا لَمْ نَفْشَلْ. ٧ وَنَحْنُ
نَدْعُو اللَّهَ أَلَّا تُخْطِئُوا! لَا لِكِي نَظْهَرَ نَحْنُ كَنَاجِحِينَ،
بَلْ لِكِي تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ صَوَابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ
أَنْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَأَنَّا فَعِلْنَا. ٨ فَحَنِّ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ
شَيْئًا مُنَافِيًا لِلْحَقِّ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ. ٩ وَإِنَّهُ لَيَسْعِدُنَا أَنْ
نَكُونَ نَحْنُ ضُعَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ! لَكِنَّا نُضِلِّي أَنْ يُصْلَحَ
حَالُكُمْ. ١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ،
لِيَأْ لَأُضْطَرَّ عِنْدَمَا آتِي إِلَى التَّعَامُلِ مَعَكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأَنَّ
السُّلْطَانَ الَّذِي مَنَحَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ مِنْ أَجْلِ بُنْيَانِكُمْ،
لَا مِنْ أَجْلِ هَدْيِكُمْ.

١١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَحِيَّةٌ لَكُمْ.
اسْعُوا إِلَى الْكَمَالِ. اقْبَلُوا مَا قُلْنَا لَكُمْ. وَهُوَ أَنْ
تَكُونُوا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ. عِيشُوا فِي سَلَامٍ. وَسَيَكُونُ
مَعَكُمْ اللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ.
١٢ حَيُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.
١٣ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.
١٤ لِيَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ،
وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

تَنْبِيهَاتٌ آخِرَةٌ

١٣ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي سَأَتِي فِيهَا
لِيُزَارِيَكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «تَسْتَبِثُ
كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.» ٢ فَحِينَ
زُرْتُكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَنْذَرْتُكُمْ، وَهِيَ أَنَا أَنْذَرْتُكُمْ ثَانِيَةً وَأَنَا
بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَأَقُولُ لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلِ وَلِكُلِّ مَنْ
يُخْطِئُ إِنِّي إِنْ جِئْتُ ثَانِيَةً، لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ. ٣ لِأَنَّكُمْ
تَبْحَثُونَ عَنْ بُرْهَانٍ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِعْلًا بِوَاسِطَتِي،
مَعَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَيْسَ ضَعِيفًا لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ بَيْنَكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى غَلاطِيَّة

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لَا مِنَ النَّاسِ، وَلَا نَعَيْنَ
بِوَاسِطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ اللَّهِ
الْأَبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ^٢ وَمِنْ كُلِّ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ
مَعِيَ، إِلَى الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي مُقَاتَعَةِ غَلاطِيَّةِ.
^٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنْ الرَّبِّ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٤ فَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِكَي يَرْفَعَ عَنَّا
خَطَايَانَا، وَيُحَرِّزَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ الَّذِي نَعِيشُ
فِيهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ إِرَادَةِ اللَّهِ أَبِينَا. ^٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ
الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

بِشَارَةٌ حَقِيقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ

٦ إِنِّي مُنْذِهَشٌ لِأَنَّكُمْ تَتَحَلَّلُونَ سَرِيعاً عَنِ اللَّهِ الَّذِي
دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَتَحَلَّلُونَ إِلَى بِشَارَةٍ أُخْرَى.
^٧ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ بِشَارَةٌ أُخْرَى، لَكِنْ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ
يُرِيدُونَ أَنْ يُشَوِّهُوا بِشَارَةَ الْمَسِيحِ.
^٨ وَلَكِنْ حَتَّى إِنْ جِئْنَا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ،
وَبَشَّرْنَاكُمْ بِبِشَارَةٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنِ الْبِشَارَةِ الَّتِي
بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، فَلْيَكُنْ مَنْ بَشَّرَكُمْ مَلْعُونًا. ^٩ وَكَمَا قُلْنَا
سَابِقًا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ ثَانِيَةً: إِنْ بَشَّرَكُمْ أَحَدٌ بِبِشَارَةٍ
تَخْتَلِفُ عَنِ الَّتِي قَبَلْتُمُوهَا، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا.
^{١٠} أَنْظِنُونِ أَنَّنِي أَحَاوِلُ بِكَلَامِي هَذَا أَنْ أَرْبِجَ تَأْيِيدَ
النَّاسِ أَمْ تَأْيِيدَ اللَّهِ؟ أَوْ هَلْ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ
أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

بَاقِي الرُّسُلِ يُرَحِّبُونَ بِبُولُسَ

٢ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، عُدْتُ إِلَى الْقُدْسِ ثَانِيَةً
وَمَعِيَ بَرْنَابَا، وَكَذَلِكَ اصْطَحَبْتُ تِيمُطُسَ.
^٢ عُدْتُ بِنَاءً عَلَى إِعْلَانٍ مِنَ اللَّهِ. وَفِي لِقَاءِ خَاصٍّ،

سُلْطَانُ بُولُسَ مِنَ اللَّهِ
^{١١} أَتَيْهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي
بَشَّرْتُكُمْ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصْدَرٍ بَشَرِيٍّ. ^{١٢} فَأَنَا لَمْ

سَرَحْتُ لِلْقَادَةِ الْبَارِزِينَ هُنَاكَ مَضْمُونُ الْبَشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، حَتَّى لَا تَكُونَ جُهُودِي فِي الْمَاضِي أَوْ الْحَاضِرِ بِلَا فَايْدَةٍ.

^٣ وَحَتَّى تَيْطَسَ الَّذِي كَانَ مَعِي، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يُحْتَنَ. ^٤ وَقَدْ أَثِيرَ هَذَا الْمَوْضُوعُ بِسَبَبِ أَشْخَاصٍ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، تَسَلَّلُوا بَيْنَنَا لِيَتَجَسَّسُوا عَلَيْنَا، وَيَحْرِمُونَا مِنَ الْحُرِّيَّةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَمَكَّنُوا مِنِ اسْتِعْبَادِنَا. ^٥ لَكِنَّا لَمْ نَخْضَعْ لَهُمْ وَلَا لِلْحِظَةِ وَاحِدَةٍ، لِكَيْ نَحَافِظَ لَكُمْ عَلَى ثَبَاتِ الْبَشَارَةِ الْحَقِيقَةِ.

^٦ وَمِنْ هَؤُلَاءِ أَشْخَاصٍ يُعْتَبِرُونَ بَارِزِينَ! لَكِنِ لَا فَرْقَ عِنْدِي، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ مُتَسَاوُونَ أَمَامَ اللَّهِ، فَلَمْ يَزِدْ أَوْلِيكَ شَيْئاً عَلَى رَسُولِي. ^٧ بَلْ عَلَى الْعَكْسِ، فَقَدْ رَأَوُا أَنِّي مُؤْتَمَنٌ عَلَى الْبَشَارَةِ لِأَنْشُرَهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، كَمَا أَنَّ بُطْرُسَ مُؤْتَمَنٌ عَلَى نَشْرِهَا بَيْنَ الْيَهُودِ. ^٨ فَاللَّهُ الَّذِي جَعَلَ بُطْرُسَ رَسُولاً لِلْيَهُودِ، هُوَ جَعَلَنِي رَسُولاً لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

^٩ وَبَعْدَ أَنْ أَدْرَكَ أَغْمَدَةُ الْكَنِيسَةِ الْبَارِزِينَ: يَعْقُوبُ وَبُطْرُسُ وَيُوحَنَّا، التَّعْمَةَ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيَّ وَعَلَى بَرْنَابَا لِكَيْ نَذْهَبَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، بَيْنَمَا يَذْهَبُونَ هُمْ إِلَى الْيَهُودِ ^{١٠} عَلَى أَنْ تَتَذَكَّرَ فَقَرَاءَهُمْ. وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصاً عَلَى ذَلِكَ.

بُولُسُ يُوَاجِهُ بُطْرُسَ

^{١١} وَلَكِنِ عِنْدَمَا جَاءَ بُطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، وَاجْهَتُهُ مُبَاشَرَةً لِأَنَّهُ كَانَ مُخْطِئاً. ^{١٢} فَقَبِلَ وَصُولَ بَعْضِ الرِّجَالِ مِنْ طَرَفِ يَعْقُوبَ، كَانَ بُطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ. وَلَكِنِ عِنْدَمَا وَصَلُوا، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفاً مِنَ الْيَهُودِ. ^{١٣} وَانْضَمَّ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ أَيْضاً فِي رِيَايِهِ، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا انْقَادَ إِلَى رِيَايِهِمْ. ^{١٤} وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْلُكُونَ كَمَا يَلِيقُ بِالْبَشَارَةِ الْحَقِيقَةِ، قُلْتُ لِبُطْرُسَ أَمَامَ الْجَمِيعِ: «إِنَّ كُنْتُ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ الْأَصْلَ، تَعِيشُ كَغَيْرِ الْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا التَّقَالِيدَ الْيَهُودِيَّةَ؟»

^{١٥} نَحْنُ وَلَدْنَا يَهُوداً، وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى

بِالْإِيمَانِ لَا بِالشَّرِيعَةِ

^{١٦} وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَنْبَرِّزُ أَمَامَ اللَّهِ بِحِفْظِهِ لِلشَّرِيعَةِ، بَلْ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَلِهَذَا آمَنَّا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ لِكَيْ نَتَبَرَّرَ أَمَامَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ وَلَيْسَ بِسَبَبِ حِفْظِنَا لِلشَّرِيعَةِ. لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ.

^{١٧} فِيمَا أَنَا نَطْلُبُ أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، يَتَبَيَّنُ أَنَّنَا نَحْنُ الْيَهُودُ خَطَاةٌ أَيْضاً كَبَيَّةِ الْأُمَمِ. فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَادَنَا إِلَى الْخَطِيئَةِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ^{١٨} لَكِنِ إِنْ أَعْدْتُ بِنَاءَ التَّعْلِيمِ الَّذِي هَدَمْتُهُ سَابِقاً، أَكُونُ جِنِينٌ مُخْطِئاً. ^{١٩} لِأَنِّي، بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ بِالنَّسَبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِأَحْيَا اللَّهُ. مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، ^{٢٠} فَأَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ، لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَالْحَيَاةُ الَّتِي أَعِيشُهَا الْآنَ فِي جِسْمِي هَذَا، أَعِيشُهَا بِالْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَحَبَّنِي وَقَدَّمَ نَفْسَهُ بَدَلاً مِنِّي. ^{٢١} وَأَنَا لَا أَرْفُضُ نِعْمَةَ اللَّهِ هَذِهِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ التَّيَرُؤُ مُمَكِّناً بِالشَّرِيعَةِ، فَإِنَّ مَوْتَ الْمَسِيحِ بِلَا فَايْدَةٍ!

^{٢٢} فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ.» ^{٢٣} كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ فِعْلاً أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ. ^{٢٤} فَالْكِتَابُ تَبَيَّنَ بِأَنَّ اللَّهَ سَيِّبِرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ

الْمَلَائِكَةِ عَلَى يَدٍ وَبَسِطَ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ النَّسْلُ
الَّذِي يَخْصُهُ ذَلِكَ الْوَعْدُ.^{٢٠} لَكِنْ لَا حَاجَةَ لِيُوسِطَ
لِلْوَعْدِ، حَيْثُ لَا يَكُونُ سِوَى طَرَفٍ وَاحِدٍ، الَّذِي هُوَ
اللهُ الْوَاحِدُ.

الْفَرْصُ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى

^{٢١} فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الشَّرِيعَةَ تَنَاقُضُ وَوَعْدُ اللَّهِ؟
بِالطَّبَعِ! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيتْ شَرِيعَةٌ قَادِرَةٌ عَلَى أَنْ تَمْنَحَ
الْحَيَاةَ، فَإِنَّ الْبَرَّ يَتَحَقَّقُ بِتِلْكَ الشَّرِيعَةِ بِالْفِعْلِ.^{٢٢} وَلَكِنْ
الْكِتَابُ أَعْلَنَ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَجِنٌ لِلخَطِيئَةِ، وَذَلِكَ
لِكَيْ يُعْطِيَ اللَّهُ الْوَعْدَ بِالْإِيمَانِ. وَقَدْ أُعْطِيَ اللَّهُ الْوَعْدَ
لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.^{٢٣} وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ هَذَا
الْإِيمَانُ، كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ. كُنَّا سُجْنَاءَ إِلَى
أَنْ كُشِفَ الْإِيمَانُ لَنَا.^{٢٤} كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ،
إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ، فَتَبَيَّرَ بِالْإِيمَانِ.^{٢٥} وَبَعْدَ أَنْ جَاءَ
الْإِيمَانُ، لَمْ نَعُدْ فِيمَا بَعْدَ تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ.

^{٢٦} أَنْتُمْ جَمِيعاً أَوْلَادُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.
^{٢٧} فَأَنْتُمْ جَمِيعاً الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِسْتُمْ
الْمَسِيحَ.^{٢٨} لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، وَلَا بَيْنَ
الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَلَا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعاً
وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.^{٢٩} فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ
إِذَا نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ، وَهَكَذَا تَرْتَوُونَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ.

ح وَلِكَيْ أَقُولَ: مَا دَامَ الْوَارِثُ طِفْلاً، فَهُوَ لَا
يَخْتَلِفُ عَنِ الْعَبْدِ، رَغْمَ أَنَّهُ يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.
^٢ فَهُوَ خَاضِعٌ لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوَكَالَاءِ، حَتَّى الْوَقْتُ الَّذِي
عَيْنُهُ أُبْرَهُ.^٣ وَهَكَذَا نَحْنُ أَيْضاً، عِنْدَمَا كُنَّا أَطْفَالاً، كُنَّا
عَبِيداً لِقَوَانِينِ هَذَا الْعَالَمِ.^٤ وَلَكِنْ عِنْدَمَا جَاءَ الْوَقْتُ
الْمُنَاسِبُ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَعَاشَ
خَاضِعاً لِلشَّرِيعَةِ.^٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يُحَرِّرَ مَنْ هُمْ تَحْتَ
الشَّرِيعَةِ، فَتَصِيرَ أَوْلَاداً لِلَّهِ بِالتَّبَتِّي.

^٦ وَلَا تَكُنْ أَوْلَادُ اللَّهِ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِنَا
مُنَادِياً: «بَابَا»،^٧ أَيْ «أَيُّهَا الْآبُ». إِذَا أَنْتَ لَسْتَ

يَسَبِّبُ إِيمَانَهُمْ، وَقَدْ أَعْلَنَ هَذِهِ الْبَشَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقاً
عِنْدَمَا قَالَ لَهُ: «بِكَ سَتَبَارِكُ كُلُّ الْأُمَمِ». ^٩ فَهَؤُلَاءِ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ مُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آمَنَ.

^{١٠} أَمَّا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَهُمْ
تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَلْتَزِمُ
بِالْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ». ^ب
^{١١} فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ لَا أَحَدَ يَتَبَيَّرُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ
الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ «الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا». ^{١٢} أَمَّا الشَّرِيعَةُ
فَلَمْ تَبْنِ عَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ فَقَطْ «مَنْ يَعْمَلُ كُلَّ
أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ سَيَحْيَا بِهَا». ^{١٣} لَقَدْ حَرَزْنَا الْمَسِيحَ
مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ بِأَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ تَحْتَ اللَّعْنَةِ بَدَلاً مِنَّا.
فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ مَنْ يُعْلَقُ عَلَى خَشَبَةٍ».
^{١٤} وَهَكَذَا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، سَتُنْقَلُ
إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَيَقْبَلُونَ
بِالْإِيمَانِ الرُّوحَ الَّذِي وَعَدَنَا بِهِ اللَّهُ.

الشَّرِيعَةُ وَالْوَعْدُ

^{١٥} أَيُّهَا الْأَخَوَةُ، سَأُحَرِّثُ بِثَلاً مِنْ حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ:
لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْغِيَ عَقْداً اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ أَوْ أَنْ
يَزِيدَ عَلَيْهِ. ^{١٦} كَانَتْ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَلِنَسْلِهِ. لَاحِظْ أَنَّهُ
لَمْ يَقُلْ «لَأَنْسَلِكُ» بِصِغَةِ الْجَمْعِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يُشِيرُ
إِلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ، بَلْ قَالَ «لِنَسْلِكَ» بِصِغَةِ الْمُفْرَدِ
الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ^{١٧} مَا أَقْصَدُهُ هُوَ أَنَّ الْعَهْدَ الَّذِي
أَقَرَّهُ اللَّهُ مُسَبِّقاً، لَا لُغْيُهُ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ
بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَهَكَذَا لَا يَتِمُّ إِبْطَالُ الْوَعْدِ
أَيْضاً. ^{١٨} إِذَا كَانَ الْمِيرَاثُ سَيِّمٌ بِنَاءٍ عَلَى الشَّرِيعَةِ،
فَلَنْ يَتِمَّ إِذَا بِنَاءٌ عَلَى الْوَعْدِ. لَكِنْ الْمَعْرُوفُ هُوَ أَنَّ اللَّهَ
أَعْطَى الْمِيرَاثَ لِإِبْرَاهِيمَ بِمُقْتَضَى الْوَعْدِ.

^{١٩} إِذَا لِمَاذَا أُعْطِيتِ الشَّرِيعَةُ؟ لَقَدْ أُضِيفَتِ الشَّرِيعَةُ
إِلَى الْوَعْدِ لِإِظْهَارِ حَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ. وَأُعْطِيتِ مِنْ خِلَالِ

أ ٨:٣ بك ... الأُمَمِ. من كتاب التكوين ١٢:١٢.

ب ١٠:٣ ملعون ... الشَّرِيعَةِ. من كتاب التثنية ٢٧:٢٦.

ج ١١:٤ البار ... يحيى. من كتاب حبقوق ٢:٤.

د ١٢:٤ من يعمل ... بها. من كتاب اللاويين ١٨:٥.

ه ١٣:٤ ملعون ... خشبة. من كتاب التثنية ٢١:٢٣.

و ٦:٤ يا بابا. حرفياً «أبا أو آبا». وهي كلمة آرامية يُسْتَعْمَلُهَا
الأطفال لمناداة آباؤهم.

عَبْدًا بَعْدَ الْآبِ، وَلَكِنَّكَ ابْنٌ. وَلَئِنَّكَ ابْنٌ، فَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ وَارِثًا.

مَحَبَّةُ بُولُسَ لِمُؤْمِنِي غَلَاطِيَّة

^٨ في الماضي، عندما كنتم لا تعرفون الله، كنتم عبيدًا لِلَّهِهِ مُرْتَفَعَةٍ. ^٩ أَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ اللَّهَ الْحَقِيقِيَّ، أَوْ بِالْأَصَحِّ، أَصْبَحْتُمْ مَعْرُوفِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكَيْفَ تَعُودُونَ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ الْمَبَادِي الضَّعِيفَةِ وَعَدِيمَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ تُسْتَعْبِدُوا لَهَا مُجَدَّدًا؟ ^{١٠} تَحْتَفِلُونَ بِأَيَّامٍ وَشُهُورٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِنِينَ. ^{١١} أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَخَافُ أَنْ تَعْبِي عَلَيْكُمْ كَأَنْ بَلَا فَائِدَةٍ!

^{١٢} أَتَوْسَلُ إِلَيْكُمْ أَتِيهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، كَمَا أَتَيْتُ مِثْلَكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تُسَيِّئُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ. ^{١٣} كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ مَرِيضًا عِنْدَمَا زُرْتُكُمْ مَبْشَرًا فِي زِيَارَتِي الْأُولَى. ^{١٤} وَمَعَ أَنَّ حَالَتِي الصَّحِيَّةَ كَانَتْ مَحَنَةً بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ، إِلَّا أَنْتُمْ لَمْ تَحْتَقِرُونِي أَوْ تَرْفُضُونِي، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَمَا لَوْ كُنْتُ مَلَاكَ اللَّهِ، وَكَأَنِّي الْمَسِيحُ يَسُوعُ! ^{١٥} فَإِنَّ زَهَبَ مَذْحُكُمَ لِي؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَنْكُمْ بِأَنَّكُمْ، لَوْ اسْتَطَعْتُمْ، لَقَلَعْتُمْ عَيْنُوكُمْ وَقَدَّمْتُمُوهَا لِي.

^{١٦} فَهَلْ صَبَرْتُ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟ ^{١٧} إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخْضَعُوا لِلشَّرِيعَةِ مُتَحَمِّسُونَ لِهَدَفٍ سَيِّئٍ، وَهُوَ أَنْ يَفْصِلُوكُمْ عَنَّا، حَتَّى تَحْتَمِسُوا لَهُمْ. ^{١٨} وَلَكِنْ مِنَ الْجَيِّدِ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَحَمَّسَ فِي الْأُمُورِ الْجَيِّدَةِ دَائِمًا، وَلَيْسَ فَقَطَّ عِنْدَمَا أَكُونُ حَاضِرًا مَعَكُمْ.

^{١٩} يَا أَوْلَادِي، هَا أَنَا أَتَأَلَّمُ الْآنَ لِأَجْلِكُمْ ثَانِيَةً، كَمَا تَتَأَلَّمُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، إِلَى أَنْ تُصْبِحُوا مُشَابِهِينَ لِصُورَةِ الْمَسِيحِ. ^{٢٠} أَوْدَّ لَوْ أَنِّي مَعَكُمْ الْآنَ لِأَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، لِأَنِّي مُحْتَارٌ فِي كَيْفِيَةِ التَّعَامُلِ مَعَكُمْ.

مَثَلُ هَاجِرَ وَسَارَةَ

^{٢١} أَخْبِرُونِي أَنْتُمْ يَا مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، أَلَا تَسْمَعُونَ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ؟ ^{٢٢} فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ،

وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ. ^{٢٣} فَالَّذِي أَنْجَبَتْهُ الْجَارِيَةُ وُلِدَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَمَّا الَّذِي أَنْجَبَتْهُ الْحُرَّةُ فَقَدْ وُلِدَ بِوَعْدٍ مِنَ اللَّهِ. ^{٢٤} وَلِذَلِكَ مَعْنَى رَمَزِيٍّ. فَهَاتَانِ الْمَرَاتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، وَيَكُونُ الْمَوْلُودُ فِيهِ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ، وَهُوَ مَا تُمَثِّلُهُ هَاجِرُ. ^{٢٥} وَهَاجِرُ تُمَثِّلُ جَبَلِ سِينَاءَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ. وَهِيَ صُورَةٌ عَنِ الْقُدْسِ الْحَالِيَّةِ، لِأَنَّهَا تَحْتَ عُبُودِيَّةِ الشَّرِيعَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا. ^{٢٦} أَمَّا الْعَهْدُ الثَّانِي فَمِنَ الْقُدْسِ السَّمَاءِيَّةِ الْحُرَّةِ، وَهِيَ أُمْنَا. ^{٢٧} كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«افْرَحِي أَتِيهَا الْعَاثِرُ الَّتِي لَا تِلْدُ،

اهْبِئِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ الْوِلَادَةِ.

لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةِ

سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.»

إِسْعَاء ١٠:٥٤

^{٢٨} وَالْآنَ أَتِيهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ كَأَسْحَقَ. ^{٢٩} وَلَكِنْ كَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَإِنَّ الْمَوْلُودَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَسَاءَ إِلَى الْمَوْلُودِ بِحَسَبِ الرُّوحِ، وَهَذَا مَا يَحْدُثُ الْآنَ. ^{٣٠} وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ يَقُولُ: «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ.» ^{٣١} لِهَذَا أَتِيهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادُ الْحُرَّةِ.

اِثْبُتُوا فِي الْحُرِّيَّةِ

○ قَدْ أَطْلَقْنَا الْمَسِيحَ إِلَى حَيَاةِ الْحُرِّيَّةِ، فَحَافِظُوا عَلَى ثَبَاتِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى قِيُودِ الْعُبُودِيَّةِ. ^٢ هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ اخْتَسَنْتُمْ مُتَكِلِينَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْمَسِيحُ. ^٣ وَمَرَّةً أُخْرَى أَعْلَنُ لِكُلِّ شَخْصٍ سَمَحَ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يُخْتَرَ، بِأَنَّهُ مُجَبَّرٌ عَلَى الْإِلْتِزَامِ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ^٤ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَكُونُوا أَبْرَارًا بِالشَّرِيعَةِ، فَقَدْ قَطَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ،

الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. فَكُلُّ مِنْهَا يَشْتَهِي بِعَكْسِ الْآخِرِ. وَهَكَذَا لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا مَا تَرِيدُونَ.^{١٨} وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَفَادُونَ بِالرُّوحِ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ.

^{١٩} إِنْ أَعْمَالُ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَاضِحَةٌ: وَهِيَ الزَّهْوُ، النَّجَاسَةُ، الدُّعَارَةُ،^{٢٠} عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ، السَّحَرُ، مَشَاعِرُ الْعَدَاوَةِ، الْمُنَازَعَاتُ، الْغَيْرَةُ، الْغَضَبُ، التَّحَزُّبُ، الْإِنْقِسَامُ،^{٢١} الْحَسَدُ، السُّكْرُ، الْهَوَى الْمُنْحَرِفُ، وَكُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي تُشَبِّهُ هَذِهِ. هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَرْتُكُمْ مِنْهَا، وَكُنْتُ قَدْ حَدَرْتُكُمْ سَابِقًا مِنْ أَنْ الَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا لَنْ يَرَوْا مَلَكَوْتَ اللَّهِ.^{٢٢} أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ، الْفَرَحُ، السَّلَامُ، الصَّبْرُ، اللَّطْفُ، الصَّلَاحُ، الْأَمَانَةُ،^{٢٣} الْوَدَاعَةُ، ضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَا تَوَجَدُ شَرِيعَةً تَمْنَعُ هَذِهِ الْأُمُورَ.^{٢٤} فَالَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالرَّغَبَاتِ الشَّرِيرَةِ.^{٢٥} فَإِنْ كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا كَمَا يَقُودُنَا الرُّوحُ.^{٢٦} لَا تَكُونُوا مَغْرُورِينَ، يَخْسِدُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَغْضِبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

سَاعِدُوا أَحَدَكُمْ الْآخَرَ

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ أُسْبِكَ شَخْصٌ فِي خَطِيئَةٍ، فَسَاعِدُوهُ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرُّوحِيُّونَ بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ. وَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا لِكَيْ لَا تَقْعُوا فِي التَّجَرُّبَةِ.^٢ أَحْبِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالُ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تُطِيعُونَ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ.^٣ أَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ أَفْضَلُ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ.^٤ فَلْيَنْحَصْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ. حِينَئِذٍ سَيَفْتَحِرُ بِإِنجَارِهِ هُوَ، دُونَ مُقَارَنَتِهِ بِغَيْرِهِ.^٥ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ.

لِنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ

^٦ كُلُّ مَنْ يَتَعَلَّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَلْيُشَارِكْ مُعَلِّمَهُ فِي كُلِّ مَا لَدَيْهِ مِنْ أَشْيَاءٍ حَسَنَةٍ.^٧ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْشَى اللَّهُ. لِأَنَّ مَا يَزِرُّهُ الْإِنْسَانُ هُوَ مَا سَيَحْصُدُهُ.^٨ فَالَّذِي يَزِرُّ لِرَغَبَاتِهِ الْإِنَانِيَّةِ، سَيَحْصُدُ فَسَادًا. أَمَّا الَّذِي يَزِرُّ لِلرُّوحِ، فَسَيَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً مِنَ الرُّوحِ.^٩ فَاعْلَيْنَا أَنْ لَا تَنْعَبَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ، لِأَنَّا

وَأَنْتُمْ الْآنَ خَارِجُ النَّعْمَةِ.^٥ أَمَّا نَحْنُ فَلَنَا رَجَاءٌ نَائِجٌ مِنَ الْبَرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الرَّجَاءَ بِالرُّوحِ. فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا فَايِدَةَ لِلْخِتَانِ أَوْ لِعَدَمِ الْخِتَانِ، وَلَكِنْ لِلْإِيمَانِ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْمَحَبَّةِ.

^٧ قَدْ كُنْتُمْ تَرْكُضُونَ بِشَكْلِ جَيِّدٍ فِي سَبَاقِ الْإِيمَانِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعَاقَكُمْ عَنِ الْخُضُوعِ لِلْحَقِّ؟^٨ أَيُّهَا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ. إِنْ «خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ».^٩ أَوْ لِي ثِقَةٌ بِالرَّبِّ أَنْكُمْ سَتَقْتَنِعُونَ بِمَا قُلْتُمْ لَكُمْ، لَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. وَلَكِنْ الَّذِي يُرَبِّكُمُ سَيَدْفَعُ الثَّمَنَ كَاتِبًا مَنْ كَانَ.

^{١١} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَوْ كُنْتُ لَا أزالُ أَعْلَمُ بِضَرُورَةِ الْخِتَانِ، لَمَا كُنْتُ مُضْطَّهِدًا، وَلَمَا عَادَ الصَّلِيبُ يُعْتَبَرُ عَائِقًا أَمَامَ أَحَدٍ.^{١٢} فَلَيْتَ الَّذِينَ يُزِعْجُونَكُمْ بِهِذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَقْطَعُونَ إِلَى التَّمَامِ! ^ب

^{١٣} أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَقَدْ دُعِيتُمْ إِلَى حَيَاةِ الْحُرِّيَّةِ. وَلَكِنْ لَا تَجْعَلُوا حُرِّيَّتَكُمْ حُجَّةً لِإِرْضَاءِ رَغَبَاتِكُمُ الْإِنَانِيَّةِ، بَلْ اخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ. لِأَنَّ كُلَّ الشَّرِيعَةِ جُمِعَتْ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ»^{١٤} كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.^{١٥} وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَنْتَهَشُونَ وَتَفْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَمَنْ الْأَفْضَلُ أَنْ تَحْدَرُوا مِنْ أَنْ تُفْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

الرُّوحُ وَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ

^{١٦} وَلَكِنِّي أَقُولُ اسْلُكُوا تَحْتَ قِيَادَةِ الرُّوحِ، وَهَكَذَا لَنْ تُشْبِعُوا شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ.^{١٧} فَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ تَشْتَهِي ضِدَّ رَغَبَاتِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ تَشْتَهِي ضِدَّ رَغَبَاتِ

^{٥:٩} خَمِيرَةٌ ... كُلَّهُ. مِثْلُ سَائِرِ يَسْتُخْدِمُهُ بُولُسُ لِيَبَانَ أَنَّ الشَّرَّ مِمَّا كَانَ حِمْلُهُ، يَكُونُ تَأْثِيرُهُ السَّلْبِيَّ كَبِيرًا.

^{١٢:٥} يَقْطَعُونَ إِلَى التَّمَامِ. أَيُّ يَقْطَعُونَ أَعْضَاءَهُمْ تَمَامًا، وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ وَإِظْهَارِ غَضَبِ بُولُسِ الرَّسُولِ مِنْ أَوْلَئِكَ الْمَعْلَمِينَ.

^{١٤:٥} صَاحِبِكَ. بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لَوْقَا ٢٥:١٠-٢٧، نَفْهَمُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

^{١٤:٥} تُحِبُّ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ الْآلَوِيِّينَ ١٩:١٨.

سَنَحْصُدُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، بِشَرْطِ أَنْ لَا نَسْتَسْلِمَ.
 ١٠ إِذَا فَلْنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ مَا دُمْنَا نَمْتَلِكُ الْفُرْصَةَ،
 وَلَا سِيَّما تُجَاةَ إِخْوَتِنَا فِي الْإِيمَانِ.

الْخَاتِمَةُ بِيَدِ بُولُسَ

١١ انْظُرُوا إِلَى هَذِهِ الْخُرُوفِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي كَتَبْتُهَا
 إِلَيْكُمْ بِيَدِي:

١٢ كُلُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْفَعُونَكُمْ إِلَى أَنْ تَخْتَبِتُوا،
 إِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِرْضَاءً لِلْآخَرِينَ، مُتَجَنِّبِينَ
 الْإِضْطِهَادَ الْمُرتَبِطَ بِصَلِيبِ الْمَسِيحِ. ١٣ فَحَتَّى
 أُولَئِكَ الَّذِينَ خَتَنُوا أَنْفُسَهُمْ لَا يَحْفَظُونَ
 الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخْتَبِتُوا حَتَّى

يَفْتَحِرُوا بِخَتَانِكُمْ. ١٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَرْجُو أَنْ لَا
 أَفْتَحِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَفِيهِ
 صُلبَ الْعَالَمِ بِالنَّسَبَةِ لِي، وَأَنَا صُلِبْتُ بِالنَّسَبَةِ
 لِلْعَالَمِ. ١٥ فَلَيْسَ الْخَتَانُ هُوَ مَا يَهُمُّ وَلَا عَدَمُ
 الْخَتَانِ، لَكِنْ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ نَنْتَمِيَ إِلَى الْخَلِيقَةِ
 الْجَدِيدَةِ. ١٦ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ
 يَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَبْدَأَ، الَّذِينَ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ
 الْحَقِيقِيِّ.

١٧ وَخَتَامًا، أَرْجُو أَنْ لَا يُسَبِّبَ لِي أَحَدٌ الْمَزِيدَ
 مِنَ الْمَشَاكِلِ، لِأَنِّي أَحْمِلُ جُرُوحَ يَسُوعَ فِي
 جَسَدِي.
 ١٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ
 مَعَ أَرْوَاحِكُمْ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ إِلَى أَفْسُسَ

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ أَفْسُسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ لِكُنْكُمْ التَّعَمُّعَ وَالسَّلَامَ مِنَ اللَّهِ آبِنَا وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الله في المسيح يَحْتَمِ الرُّوحُ الْقُدُسُ الْمَوْعُودُ. ١٤ فَأَلْزَمَ الْقُدُسُ هُوَ الْعَرَبُونَ الَّذِي يَضْمَنُ خُصُولَنَا عَلَى كُلِّ مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَفْتَدِينَا اللَّهُ كُلِّيًّا، نَحْنُ شَعْبُهُ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

١٥ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ١٦ إِيْهَذَا لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ عِنْدَمَا أَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِي. ١٧ وَأَنَا أَصَلِّي أَنْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الْآبُ الْمَجِيدُ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. ١٨ وَأَصَلِّي أَنْ تَنْفَتِحَ أَذْهَانُكُمْ وَتَسْتَبِيرَ لِكِي تَعْرِفُوا الرَّجَاءَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ، وَمَدَى غِنَى الْمِيرَاثِ الْمَجِيدِ الَّذِي سَيُعْطِيهِ لِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٩ كَمَا أَصَلِّي أَنْ تُدْرِكُوا مَدَى عَظَمَةِ قُوَّتِهِ الَّتِي لَا مِثِيلَ لَهَا، وَالَّتِي تَعْمَلُ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ. وَهِيَ نَفْسُ الْقُوَّةِ الْفَائِزَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا ٢٠ عِنْدَمَا أَقَامَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاءِ.

٢١ لَقَدْ تَوَجَّعَ يَسُوعُ فَوْقَ كُلِّ حَاكِمٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ وَكُلِّ اسْمٍ يَحْمِلُ نُفُوزًا، لَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ فَحَسَبَ، بَلْ فِي الْعَصْرِ الْآتِي أَيْضًا. ٢٢ وَوَضَعَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَانِ الْمَسِيحِ، وَجَعَلَهُ رَأْسَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْكَنِيسَةِ، ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ الْمَمْلُوءُ بِهِ، وَهُوَ يَمْلَأُ كُلَّ نَقْصٍ فِي كُلِّ نَاجِيَةٍ.

مِنْ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ

٢ لَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ ٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا فِي الْمَاضِي حِينَ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَ طَرِيقَ

بَرَكَاتٌ رُوحِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَأَبُوهُ. فَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ بِكُلِّ الْبَرَكَاتِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ السَّمَاءِيِّ. ٤ فَبِالْمَسِيحِ، اخْتَارَنَا اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ مُقَدَّسِينَ وَطَاهِرِينَ أَمَامَهُ. وَيَسَبِّبَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، ٥ ارَادَ لَنَا أَنْ نَكُونَ أَبْنَاءَهُ بِالْتَّبَتِّي يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَذَلِكَ وَفَقَ مَشِيئَتِهِ الَّتِي سَرَّ بِهَا، ٦ وَلِكِي يُحَمَّدَ عَلَى نِعْمَتِهِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي مَيَّزَنَا بِهَا فِي ابْنِهِ الْمَحْبُوبِ.

٧ فَبِالْمَسِيحِ تَمَّ فِدَاؤُنَا، وَبِدَمِهِ غُفِرَتْ خَطَايَانَا بِفَضْلِ نِعْمَتِهِ الْغَنِيَّةِ ٨ الَّتِي أَفَاضَهَا عَلَيْنَا، فَكَانَتْ لَنَا حِكْمَةً كَامِلَةً وَفَهْمًا غَمِيقًا. ٩ فَقَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ بِمَشِيئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا فِيمَا مَضَى. وَهَذَا يَتَوَفَّقُ مَعَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَ أَنْ يُظْهِرَهَا لَنَا فِي الْمَسِيحِ.

١٠ فَهَذَا هُوَ الْمُخَطَّطُ الَّذِي يَتِمُّ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، حَيْثُ يُجْمَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَعًا فِي الْمَسِيحِ: مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ. ١١ وَفِي الْمَسِيحِ اخْتَارَنَا اللَّهُ لِنَكُونَ فِي شَعْبِهِ حَسَبَ قَصْدِهِ السَّابِقِ، فَهُوَ يُنَجِّزُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ الْحَكِيمَةِ. ١٢ وَهَذَا يُشَجِّعُنَا نَحْنُ الَّذِينَ، كَبُهِودٍ، سَبَقَ أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ عَلَى أَنْ نَحْيَا حَيَاةً تُؤَدِّي إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

١٣ وَأَنْتُمْ أَيْضًا عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ رِسَالَاتِ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي هِيَ بَشَارَةُ خَلَاصِكُمْ، وَأَمَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ، خَتَمَكُمْ

^{١٨}ففي المسيح نقدرُ كلانا أنْ نَقْتَرِبَ مِنَ الْآبِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. ^{١٩}فَلَمْ تَعُدُّوا غُرْبَاءَ وَبَعِيدِينَ، بَلْ أَنْتُمْ مُوَاطِنُونَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ وَأَعْضَاءُ عَائِلَتِهِ. ^{٢٠}وَأَنْتُمْ بِنَاءُ مَبْنِيٍّ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ. أَمَّا حَجَرُ الزَّائِيَةِ فَهُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ نَفْسُهُ. ^{٢١}وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْبِنَاءَ مُتِمَامِكُمْ مَعًا، لِيَرْتَفِعَ وَيُصْبِحَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. ^{٢٢}وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ مَبْنِيُونَ مَعَ الْآخَرِينَ مَسْكِنًا يَسْكُنُ فِيهِ اللَّهُ بِالرُّوحِ.

خِدْمَةُ بُولُسَ لِبَغِيرِ الْيَهُودِ

٣ بِسَبَبِ هَذَا، فَإِنِّي أَنَا بُولُسُ سَجِينُ خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِمَنْفَعَتِكُمْ أَنْتُمْ غَيْرِ الْيَهُودِ. ^٢وَلَا بُدَّ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ فِي نِعْمَتِهِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ مَنَفَعَتِكُمْ. ^٣وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لِي سِرَّ مَشِيئَتِهِ، كَمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا بِاخْتِصَارٍ. ^٤فَإِذَا قَرَأْتُمْ مَا كَتَبْتُ، سَتُدْرِكُونَ مَدَى مَعْرِفَتِي الْمُتَبَصَّرَةِ بِسِرِّ الْمَسِيحِ. ^٥وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يُعْلَنَ لِيَسْرَ فِي الْأَجْيَالِ السَّابِقَةِ، بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ بِهَا الْآنَ بِالرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ. ^٦وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ فِي الْوِثَايَةِ مَعَ الْيَهُودِ، وَأَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَشُرَكَاءُ فِي نَوَالِ الْوَعْدِ الَّذِي فِي بَشَارَةِ الْمَسِيحِ، ^٧الَّتِي صِرْتُ أَنَا مَسْؤُولًا عَنْ إِعْلَانِهَا. وَهَذَا كُلُّهُ بِفَضْلِ عَطِيَّةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَانِي بِإِيَّاهَا بِعَمَلٍ قُوَّتِهِ. ^٨فَمَعَ أَنْبِيِ أَقَلِّ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي هَذِهِ النِّعْمَةَ لِأُبَشِّرَ غَيْرَ الْيَهُودِ بِغَيْثِ الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ تَخِيلُهُ. ^٩وَقَدْ أَوْكَلْتُ إِلَيَّ أَنْ أُوضِّحَ لِلْجَمِيعِ سِرَّهُ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا مُنْذُ بَدْءِ الزَّمَنِ فِي اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ.

^{١٠}أَمَّا الْآنَ، فَاللَّهُ يُرِيدُ لِلْكَنِيسَةِ أَنْ تَكُونَ إِعْلَانًا لِلرُّؤَسَاءِ وَالْقُوَّاتِ فِي الْعَالَمِ السَّمَائِيِّ عَنْ حِكْمَةِ اللَّهِ مُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ، ^{١١}وَفَقًا لِقَصْدِهِ الْأَزَلِيِّ الَّذِي حَقَّقَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. ^{١٢}فَفِي الْمَسِيحِ، وَبِالْإِيمَانِ بِهِ، لَنَا امْتِيازُ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِخُرَافَةٍ وَثَقَةٍ. ^{١٣}لِهَذَا أَصْلِي أَلَا تَجْعَلُوا الْمَحَنَ الَّتِي أَثْرُ بِهَا مِنْ أَجْلِكُمْ تَتَبَّطُّ عَزَائِمَكُمْ، فَهِيَ مَصْدَرُ إِكْرَامٍ لَكُمْ!

الْعَالَمِ الشَّرِيعَةِ، وَرَبِّيسَ الْقُوَّاتِ الرُّوحِيَّةِ فِي الْهَوَاءِ، الرُّوحُ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ. ^٣فَفِي الْمَاضِي، لَمْ تَكُنْ حَيَاتِنَا مُخْتَلِفَةً عَنْ حَيَاتِهِمْ. إِذْ كُنَّا نُسَبِّحُ شَهَوَاتِ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، تَابِعِينَ رَغَبَاتِ طَبِيعَتِنَا وَأَذَاهَانَا. وَكُنَّا نَسْتَحِقُّ عِقَابَ اللَّهِ كَالْآخَرِينَ. ^٤لَكِنَّ اللَّهَ الْغَنِيِّ فِي رَحْمَتِهِ، وَبِدَافِعِ مِنْ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ^٥وَبَيْنَمَا كُنَّا أَمَوَاتًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا، أَعْطَانَا اللَّهُ حَيَاةً مَعَ الْمَسِيحِ. فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ. ^٦ثُمَّ أَقَامَنَا مَعَ الْمَسِيحِ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي الْعَالَمِ السَّمَائِيِّ، لِأَنَّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^٧وَذَلِكَ لِكَيْ يُظَاهَرَ فِي كُلِّ الْعُصُورِ الْقَادِمَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الَّذِي لَا مِثِيلَ لَهُ، النِّعْمَةُ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^٨فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ. ^٩لَيْسَ مُقَابِلَ الْأَعْمَالِ لِفَلَا يَكُونَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلِافْتِخَارِ. ^{١٠}فَتَحْنُ عَمَلُ يَدَيِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِلسُّلُوكِ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَغْدَاهَا لَنَا مُقَدَّمًا.

وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ

^{١١}فَإَذْكُرُوا أَنْكُمْ وَلِدْتُمْ مِنْ أَصْلٍ غَيْرِ يَهُودِيٍّ، فَكَانَ الْيَهُودُ الْمَدْعُوعُونَ «أَهْلَ الْخِتَانِ»، وَهُوَ خِتَانٌ مَصْنُوعٌ بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، يُسَمَّوْنَكُمْ: «الْأَلَامُخْتُونِينَ!» ^{١٢}إِذْكُرُوا أَنْكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ تَكُونُوا لِلْمَسِيحِ. كُنْتُمْ غَيْرَ مَعْدُودِينَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ، بَلْ كُنْتُمْ غُرْبَاءَ عَنِ الْغُيُودِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ وَعْدَ اللَّهِ. عَشِثُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ دُونِ رَجَاءٍ وَمِنْ دُونِ اللَّهِ. ^{١٣}أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ بَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ فِيَمَا مَضَى، صِرْتُمْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَرِيبِينَ بِذِمَّتِهِ. ^{١٤}فَهُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي وَحَّدَ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ، بَعْدَ أَنْ هَدَمَ بِجَسَدِهِ الْحَاجِزَ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا، ^{١٥}وَهُوَ حَاجِزُ الْعَدَاوَةِ. مُثْغَلًا الشَّرِيعَةِ بِقَوَانِينِهَا وَأَنْظُمَتِهَا، لِكَيْ يُحَقِّقَ سَلَامًا فَيَخْلُقُ فِي نَفْسِهِ شَعْبًا وَاحِدًا جَدِيدًا مِنَ الطَّرْفَيْنِ، ^{١٦}وَيُصَالِحُهُمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَيُصَالِحُهُمَا مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الْعَدَاوَةَ. ^{١٧}فَفَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِبَشَارَةِ السَّلَامِ، أَنْتُمْ الْجَبِيدِينَ عَنِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ الْقَرِيبِينَ.

مَحَبَّةُ الْمَسِيحِ

وآخرين مبشرين، وآخرين رعاة معلّمين. ^{١٢} وقد أعطى هذه المواهب لكي يُعدّ المؤمنين لعمل الخدمة من أجل بناء جسد المسيح، ^{١٣} إلى أن تتوحد جميعاً في إيماننا وفي معرفتنا بائن الله، وننضج في كل شيء إلى أن نصل إلى شبه المسيح الكامل.

^{١٤} وإني لأرجو أن لا نكون فيما بعد أطفالاً نتجرّف مع كل نوع من التعليم التي يأتي بها أناس ماكرون، ونفقد فريسةً لمصائدِهِمُ المُخادعة. ^{١٥} بل ينبغي أن نتكلّم بالحق في المحبة، وننمو لنكون مثل المسيح في كل شيء. فالمسيح هو الرأس. ^{١٦} والجسد كله معتمد عليه، وهو متّصل بعضه ببعض ومتماسك بمفاصل. ونحن نقوم كل جزء بوظيفته، فإن الجسد كله ينمو، ويبنى نفسه في المحبة.

السُّلُوكُ الْمَسِيحِي

^{١٧} أقول لكم هذا سلطان اسم الرب: لا تسلكوا كما يسلك غير المؤمنين بأفكارهم العقيمة. ^{١٨} فأفكارهم مُظلمة، وهم منفصلون عن الحياة النابعة من الله بسبب جهلهم وعدم تجاوبهم مع صوته. ^{١٩} فقدوا إحساسهم بالخلي، وانحرفوا بإرادتهم وراء الشهوات الجسدية وممارسة كل نجاسة دون تحفظ. ^{٢٠} أما أنتم فلم تتعلّموا المسيح هكذا. ^{٢١} لقد سمعتم عنه وتعلّمتم الحق فيه، كما هو في يسوع.

^{٢٢} أما بالنسبة لأسلوب حياتكم القديم، فقد علّمتم أن تتخلّصوا من الذات القديمة التي تُفسدُها الرغبات الخادعة. ^{٢٣} وكما تعلّمتم، تتجدّدوا فكرياً وروحاً. ^{٢٤} وأوصيتم بأن تلبسوا الذات الجديدة المخلوقة على شبه الله في حُبها للبرّ والقداسة، النابعين من الحق. ^{٢٥} فتخلّصوا من لسان الكذب! فعلى كل واحد أن يكون صادقاً مع الآخرين، لأننا كلنا أعضاء في جسد واحد.

^{٢٦} لا تجعلوا غضبكم يجركم إلى الخطيئة. ولا تناموا غاضبين. ^{٢٧} لا تعطوا إبليس مجالاً. ^{٢٨} ليكف من يسرق عن السرقة، بل ليتعب ويعمل عملاً نافعاً يديّه، لكي يكون لديه ما يعطيه للآخرين.

^{١٤} لذلك أركع على ركبتيّ لإلهي، الذي تنتمي إليه كل أمّة في السماء والأرض. ^{١٦} وأسأله. حسب غناه المجيد، أن يقوِّمكم بشدة من الداخل بروحه. ^{١٧} وأن يسكن المسيح في قلوبكم بالإيمان بينما تترسخ جذوركم وأساسكم في المحبة. ^{١٨} لكي تكون لكم ولكل المؤمنين القدرة على استيعاب محبة المسيح في كل أبعادها: عرضاً وطولاً وعلوّاً وعمقاً. ^{١٩} وأصلي أن تعرفوا قدر ما يمكنكم من محبة المسيح التي تفوق كل معرفة، لكي تمتلئوا بالله في كل ملته. ^{٢٠} والله قادر أن يفعل أكثر جداً ممّا نطلب أو نتخيّل، حسب شدة قوته العاملة فينا. ^{٢١} إله المجد في الكنيسة وفي المسيح يسوع إلى كل الأجيال، وإلى أبد الأبد. آمين.

ع في ضوء هذا، أحثكم أنا الأسير من أجل الرب، أن تسلكوا كما يليق بالدعوة التي تلقّيتُموها من الله. ^٣ أظهروا في كل ظرف تواضعاً ووداعةً وصبراً، محتَمِلِينَ بعضكم بعضاً في المحبة. ^٣ لا تبخلوا بأيّ جهدٍ للمحافظة على الوحدة التي يصنعها الروح بالسلام الذي يربطكم معاً. ^٤ إذ يوجد جسد واحد وروح واحد، كما دعيتم أيضاً في رجاء واحد عندما دعيتم. ^٥ يوجد رب واحد، وإيمان واحد، ومعمودية واحدة. ^٦ يوجد إله واحد وآب واحد للكل، وهو سيّد الكل، ويستخدم الكل، وهو في الكل.

^٧ وقد أعطيت لكل واحد منا موهبةً بالمقياس الذي يشاؤه المسيح. ^٨ لهذا يقول الكتاب:

«عندما صعد إلى الأعلى،

سقى غنيمته،

وأعطى الناس عطايا.»

المزمور ٦٨: ١٨

^٩ فما الذي يعنيه الكتاب بقوله «صعد»؟ ألا يعني هذا أيضاً أنه نزل إلى المناطق الأرضية السفلى؟ ^{١٠} فالذي نزل هو ذاته الذي صعد أعلى من كل السموات، لكي يملأ كل شيء. ^{١١} وهو نفسه أعطى بعض المؤمنين أن يكونوا رؤساء، وآخرين أنبياء،

١٥ فَانْتَبَهُوا لِسُلُوكِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَالْجَهَالِ، بَلْ كَالْحَكَمَاءِ ١٦ الَّذِينَ يَنْتَبِهُونَ كُلَّ فُرْصَةٍ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، عَالِمِينَ أَنَّ الْأَثَامَ مَمْلُوءَةٌ بِالشَّرِّ. ١٧ فَلَا تَكُونُوا حَقَمَى، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. ١٨ وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْانْجِلَالِ، بَلْ امْتَلِئُوا مِنَ الرُّوحِ. ١٩ رَتِّمُوا مَزَامِيرَ وَتَرَانِيمَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةً فِيمَا بَيْنَكُمْ، رَتِّمُوا وَأَطْلِقُوا الْأَلْحَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ، ٢٠ شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ دَائِمًا وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢١ اخْضَعُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ إِكْرَامًا لِلْمَسِيحِ.

الرَّوَجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

٢٢ أَيَّتُهَا الرَّوَجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا تَخْضَعْنَ لِلرَّبِّ. ٢٣ فَالرَّوْجُ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى زَوْجَتِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى الْكَنِيسَةِ. وَهُوَ نَفْسُهُ مُخْلِصُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَخْضَعَ الرَّوَجَاتُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ.

٢٥ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، فَعَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ، كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ كَنِيسَتَهُ وَبَذَلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا بَعْدَ أَنْ طَهَّرَهَا بِغَسَلِهَا بِالْمَاءِ، بِالكَلِمَةِ. ٢٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْخُذَهَا لِنَفْسِهِ غُرُوسًا مُتَأَلِّقَةً، بِلا شَائِئَةٍ أَوْ تَجَعْدٍ، أَوْ أَيِّ عَيْبٍ آخَرَ. فَهُوَ يَنْبَغِيهَا نَقِيَّةً وَبِلا لَوْمٍ.

٢٨ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحِبَّ الْأَزْوَاجُ زَوْجَاتِهِنَّ، كَمَا يُحِبُّونَ أَجْسَادَهُمْ. وَمَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ بِذَلِكَ نَفْسَهُ. ٢٩ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يُغِيضُ جَسَدَهُ، بَلْ يُغَذِّيه وَيَهَيِّئُهُ بِهِ، تَمَامًا كَمَا يَفْعَلُ الْمَسِيحُ مَعَ الْكَنِيسَةِ، ٣٠ لِإِنَّا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. ٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ. وَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.» ٣٢ هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ! وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. ٣٣ فَلْيُحِبِّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَمَا يُحِبُّ نَفْسَهُ. وَلْنُعَامِلِ الرَّوْجَةَ زَوْجَهَا بِاحْتِرَامٍ شَدِيدٍ.

٢٩ لَا تَخْرُجْ كَلِمَاتٌ غَيْرُ لَائِقَةٍ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ فَقَطْ مَا يَصْلُحُ لِبِنَاءِ الْآخَرِينَ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، وَلِفَائِدَةِ السَّامِعِينَ. ٣٠ وَلَا تُوَاصِلُوا إِحْزَانَ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ مَمْلُوكِينَ لِلَّهِ حَتَّى يَوْمِ الْفِدَاءِ النَّهَائِيِّ. ٣١ انْزِعُوا مِنْ دَاخِلِكُمْ كُلَّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاخٍ وَهَانَةٍ وَكُلِّ خُبْثٍ. ٣٢ كُونُوا لَطْفَاءً وَشَفُوقِينَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، مُسْتَعِدِّينَ لِمُسَامَحَةِ الْآخَرِينَ، كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

٣٣ يَمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمَحْبُوبُونَ، تَمَثَّلُوا بِهِ. ٣٤ وَاسْلُكُوا بِالْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ وَبَذَلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِنَا تَقْدِيمَةً وَذَبِيحَةً مُرْصِيَةً لِلَّهِ.

٣٥ وَلَا يُذَكِّرْ بَيْنَكُمْ الرِّبَا وَكُلُّ أَشْكَالِ النَّجَاسَةِ وَالْفِسْقِ، كَمَا يَتَلَيَّقُ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ. ٣٦ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَالسَّفِيهِ وَالثَّكَاثُ الْقَدِرَةُ الَّتِي لَا تَتَلَيَّقُ بِكُمْ، بَلْ كُونُوا شَاكِرِينَ. ٣٧ فَاعْمَلُوا يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ، أَوْ فَاسِقٍ - وَالْفِسْقُ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ - يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ.

٣٨ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ يَأْخُذَ عَيْنَكُمْ بِكَلَامٍ فَارِغٍ. فَسَبَبُ هَذِهِ الْأُمُورِ سَيَنْصُتُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْعَصِيَانِ. ٣٩ فَلَا تَشْتَرِكُوا مَعَهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ هَذِهِ. ٤٠ كَانَتْ حَيَاتِكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مَمْلُوءَةً بِالظُّلْمَةِ، أَمَّا الْآنَ فَحَيَاتُكُمْ مَمْلُوءَةٌ بِالنُّورِ كَمَا يَتَلَيَّقُ بِاتِّبَاعِ الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا كَمَا يَتَلَيَّقُ بِأَوْلَادِ النُّورِ. ٤١ فَالنُّورُ لَا يَنْتِجُ إِلَّا الصَّلَاحَ وَالْبِرَّ وَالْحَقَّ. ٤٢ فَاسْعَوْا عَلَى الدَّوَامِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يُرْضِي اللَّهَ، ٤٣ وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ التَّبَاةِ، بَلْ يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَكْشِفُوهَا. ٤٤ إِنَّ مَجْرَدَ الْخَبَرِ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي الْخَفَاءِ هُوَ أَمْرٌ مُجْهِلٌ، ٤٥ لَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ مَنْظُورًا حِينَ يُعْرَضُ لِلنُّورِ. ٤٦ وَكُلُّ مَا يَصِيرُ مَنْظُورًا يُمَكِّنُ أَيْضًا أَنْ يَصِيرَ نُورًا. وَلِهَذَا تَقُولُ التَّرْنِيمَةُ:

«اسْتَقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ،

وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،

وَسَيُشْرِقُ الْمَسِيحُ عَلَيْكَ.»

الْأَبْنَاءُ وَالْوَالِدُونَ

صِدِّ بَشَرٍ، بَلْ صِدِّ الْحُكَّامِ وَالشُّلُطَاتِ وَالْقُوَى الْكَوْنِيَّةِ فِي ظُلْمَةِ هَذَا الْعَالَمِ، وَصِدِّ الْقُوَى الرَّوْجِيَّةِ الشَّرِّيرَةِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ. ^{١٣} لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، وَهَكَذَا تَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى الْمُقَاوَمَةِ عِنْدَ مَجِيءِ الْيَوْمِ الشَّرِّيرِ. وَبَعْدَ أَنْ تُحَارِبُوا إِلَى النِّهَايَةِ، كُونُوا صَامِدِينَ.

^{١٤} فَاصْبِرُوا مُتَحَرِّمِينَ بِالْحَقِّ، لَا يَسِينِ الْبِرُّ دِرْعًا، جَاعِلِينَ مِنْ اسْتِعْدَادِكُمْ لِإِعْلَانِ بَشَارَةِ السَّلَامِ حِذَاءً لِأَرْجُلِكُمْ. ^{١٥} وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، احْمِلُوا الْإِيمَانَ تُرْسًا تَنْطَفِئُ عَلَيْهِ كُلُّ سِهَامِ الشَّرِّيرِ ^{١٦} الْمُتَهَيِّئَةِ. ^{١٧} وَاضْعِينَ الْخَلَاصَ حُودَةً، وَمُشْهَرِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفًا لِلرُّوحِ، ^{١٨} مُصَلِّينَ بِمَعُونَةِ الرُّوحِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ. انْتَبَهُوا لِأَهَمِّيَّةِ الصَّلَاةِ، مُثَابِرِينَ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ، ^{١٩} وَمِنْ أَجْلِي أَنَا أَيْضًا، لِكَيْ يُعْطِنِي اللَّهُ رِسَالَةً مُنَاسِبَةً كُلَّمَا أُتِيحَتْ لِي فُرْصَةُ الْكَلَامِ، لِكَيْ أَعْلَمَ النَّاسَ بِجُرْأَةِ سِرِّ الْبَشَارَةِ، ^{٢٠} الَّتِي أَنَا سَفِيرٌ لَهَا مُقَيَّدٌ فِي سَلَاسِلَ، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِصْلَاحِهَا بِشَجَاعَةٍ، وَكَمَا يَنْبَغِي.

تَحِيَّاتٌ أُخِيرَةٌ

^{٢١} سَيُخْبِرُكُمْ تِيخِيكُسُ كُلُّ شَيْءٍ عَنْ أَحْوَالِي وَعَمَّا أَفْعَلُ، لِأَنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَطْمَئِنُّوا عَلَيَّ. وَتِيخِيكُسُ أَخٌ مَحْبُوبٌ خَادِمٌ أَمِينٌ فِي عَمَلِ الرَّبِّ. ^{٢٢} وَهَا أَنَا أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا مِنْهُ أَحْوَالَنَا، وَلِكَيْ يُشَبِّعَكُمْ.

^{٢٣} لِيُمَتِّعْكُمْ اللَّهُ الْآبَ وَالرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِالسَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ. ^{٢٤} وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا تَزُولُ.

٦ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، أَطِيعُوا آبَاءَكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ انْسِجَامًا مَعَ طَاعَتِكُمْ لِلرَّبِّ. فَهَذَا أَمْرٌ لَائِقٌ بِكُمْ. ^٢ «أَكْرِمَ آبَاكَ وَأُمَّكَ.» ^١ وَهَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مَصْحُوبَةٍ بِوَعْدٍ. وَالْوَعْدُ هُوَ: ^٣ «لِكَيْ تَكُونَ مُوقَفًا فِي حَيَاتِكَ، وَيَطُولَ عُمرُكَ عَلَى الْأَرْضِ.» ^٤ ب أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَبْنَاءَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِالتَّدرِيبِ وَالْإِرْشَادِ اللَّذَيْنِ يَتَوَافَقَانِ وَإِرَادَةَ الرَّبِّ.

الْعَبِيدُ وَالْأَسْيَادُ

^٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْأَرْضِيِّينَ بِاحْتِرَامٍ وَهَيْبَةٍ، وَاخْدِمُوهُمْ بِإِخْلَاصٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ، كَأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الْمَسِيحَ. ^٦ وَلَا تَعْمَلُوا فَقْطَ جِئْنَ تَكُونُونَ تَحْتَ مُرَاقَبَةِ أَسْيَادِكُمْ لِكَيْ تُرْضَوْهُمْ، بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِخِدَامِ الْمَسِيحِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَشِئَةَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. ^٧ فَاعْمَلُوا بِفَرَحٍ حَاسِبِينَ أَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ، لَا النَّاسَ. ^٨ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي يَصْنَعُهُ، سَوَاءً أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ^٩ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَسْيَادُ، فَاعْمَلُوا عِبِيدَكُمْ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، فَلَا تَلْجَأُوا إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُوجُودٌ فِي السَّمَاءِ، وَلَا يَتَحَيَّرُ لِأَحَدٍ.

الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ

^{١٠} وَفِي الْخَتَامِ أَقُولُ لَكُمْ: تَخَصَّنُوا بِالرَّبِّ وَبِقُوَّتِهِ الْهَائِلَةِ. ^{١١} الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، لِكَيْ تَقْدِرُوا عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ. ^{١٢} فَكَيْفَ خَاشَا لَيْسَ

أ: ٦: ٢: أكرم أباك وأُمَّك. من كتاب الخروج ١٢: ٢٠،

والتثنية ١٦: ٥.

ب: ٦: ٢: ليكي ... الأرض. من كتاب الخروج ١٢: ٢٠،

والتثنية ١٦: ٥.

الرَّسَالَةُ إِلَى فِيلِبِّي

عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،
« ١١ وَمَمْلُوكَيْنِ بِشِمَارِ الْبَرِّ
الَّذِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ
لِمَجْدِ اللَّهِ وَتَسْبِيحِهِ.

١ مِنْ بُولُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، خَادِمَيِّ الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ، السَّاكِنِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ الْمُشْرِفِينَ^١ وَالْخُدَّامِ
الْمُعَيَّنِينَ لِيَخْدِمَاتٍ خَاصَّةٍ. ^٢لِتَحِلَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ
مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنْ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الْمَتَاعِبُ وَانْتِشَارُ الْبَشَارَةِ

١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَا حَدَثَ مَعِي
أَدَّى إِلَى مَزِيدٍ مِنْ انْتِشَارِ الْبَشَارَةِ. ^{١٣}فَقَدْ أَصْبَحَ مَعْرُوفًا
بَيْنَ جَمِيعِ خُرَّاسِ الْقَصْرِ وَالْجَبِيعِ هُنَا أَنِّي مَسْحُوجٌ
لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. ^{١٤}وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ تَشَجَّعَ مُعْظَمُ
الْإِخْوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَوْنِي فِي السَّجْنِ. وَهَذَا هُمْ
أَكْثَرُ جَسَارَةٍ فِي الْمُجَاهَرَةِ بِالْكَلِمَةِ. ^{١٥}صَحِيحٌ أَنَّ
بَعْضَهُمْ يُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ لَفَتِ الْإِنْبِيَاءِ وَالْمُنَافَسَةِ.
غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ يُبَشِّرُونَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ. ^{١٦}يُبَشِّرُ هَؤُلَاءِ
بِدَافِعِ الْمَحَبَّةِ، لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلدَّفَاعِ
عَنِ الْبَشَارَةِ. ^{١٧}أَمَّا الْآخَرُونَ فَيُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ
أَنَانِيٍّ، لَا بِإِخْلَاصٍ. فَهُمْ إِنَّمَا يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ بِهِذَا يَزِيدُونَ
مَتَاعِي وَأَنَا فِي السَّجْنِ.

١٨ فَمَاذَا يَهْمُ، مَا يَهْمُ هُوَ أَنَّ التَّبَشِيرَ بِالْمَسِيحِ يَتِمُّ
بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى، بِدَافِعِ سَيِّئٍ أَوْ مُخْلِصٍ. وَبِهَذَا أَنَا
أَفْرَحُ، وَسَافِرُحٌ أَيْضًا. ^{١٩}فَأَنَا عَالِمٌ أَنَّ هَذَا سَيُودِّي إِلَى
انْتِصَارِي مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِكُمْ، وَمُسَانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ
الْمَسِيحِ. ^{٢٠}وَسَيَكُونُ هَذَا مُتَوَافِقًا مَعَ تَوْفِيعِي وَرَجَائِي
بِأَنِّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ. لَكِنَّ الْآنَ، وَكَمَا هُوَ الْأَمْرُ
دَائِمًا، سَيَتَعَطَّلُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي سِوَاءِ أَعِشْتُ أَمْ
مِتُّ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مُجَاهَرَتِي بِالْبَشَارَةِ. ^{٢١}لِأَنَّ الْمَسِيحَ
هُوَ حَيَاتِي، وَالْمَوْتُ رِبْحًا!

صَلَاةُ بُولُسَ

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ. ^٤فَأَنَا أَذْكُرُكُمْ فِي
كُلِّ صَلَوَاتِي بِفَرَحٍ، ^٥لِأَنِّكُمْ شَارَكْتُمْ فِي نَشْرِ الْبَشَارَةِ
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَبَلْتُمُوهَا فِيهِ وَإِلَى الْآنَ. ^٦وَأَنَا مُتَيَقِّنٌ مِنْ
هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ
الصَّالِحَ، سَيَتِمُّهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٧ يُصِحُّ لِي أَنْ أَفَكِّرَ فِيكُمْ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، لِأَنِّي
أَسْكَنْتُكُمْ فِي قَلْبِي. فَأَنْتُمْ شُرَكَائِي فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ،
الْآنَ وَأَنَا فِي السَّجْنِ، وَكَذَلِكَ وَأَنَا أَدْفِغُ عَنْ الْبَشَارَةِ
وَأَبْرَهِنُهَا. ^٨وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي أَحِنُّ إِلَيْكُمْ خَبِينًا نَابِعًا مِنْ
قَلْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٩ وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتِي:

أَنْ تَتِمَّ مَحَبَّتُكُمْ أَكْثَرَ فَاتَّكِرُ،
مُصْحُوْبَةً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ الْعَمِيقِ.
١٠ فَتَتِمَّكُمْ مِنْ تَمَيِّزٍ مَا هُوَ أَفْضَلُ،
وَتَكُونُوا طَاهِرِينَ وَبِلَا غَيْبٍ

١: مشرفين. المشرف اشم آخر للشيخ. والشيوخ مجموعة
من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب
الرَّبِّ. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا «رعاة». انظر أعمال الرُّسُل ٢٠: ٢٨، أفسس
٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

أَخِذْ طَبِيعَةَ عَبْدٍ،
فَصَارَ إِنْسَانًا كَالْبَشَرِ.

^٨ وَإِذْ صَارَ فِي هَيْئَةِ الْبَشَرِ،
تَوَاضَعَ،

وَأَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،
الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ.

^٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ،
وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْاسْمَ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ.

^{١٠} لِكَيْ تَسْجُدَ إِكْرَامًا لاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ
الكَائِنَاتِ،

سِوَاةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ،

أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ.

^{١١} وَلِكَيْ يُقَرَّ كُلُّ فَمٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ
الرَّبُّ،

فَتَبْتَخَدُ اللَّهُ الْآبَ.

كُونُوا كَمَا يُرِيدُكُمُ اللَّهُ

^{١٢} إِذَا أَيُّهَا الْأَجْنِيَاءُ، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَنِي عِنْدَمَا
كُنْتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ.
فَضَاعَفُوا جُهُودَكُمْ بِتَوَقُّيرٍ وَخَوْفٍ، لِلْوُصُولِ بِخِلَاصِكُمْ
إِلَى غَايَتِهِ. ^{١٣} فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ لِعَمَلٍ
مَا يُرِيدُهُ، وَيُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ.

^{١٤} أَنْجِزُوا وَاجِبَاتِكُمْ بِلَا تَذَمُّرٍ أَوْ مُجَادَلَةٍ. ^{١٥} فَبِهَذَا
تُظَاهَرُونَ أَبْرِيَاءَ وَأَنْقِيَاءَ، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي
وَسَطِ جِيلٍ مَلْتَوٍ وَمُنْحَرِفٍ، فَتُضَيِّقُونَ بَيْنَهُمْ كَنُحُومٍ فِي
عَالَمٍ مُظْلِمٍ. ^{١٦} كُونُوا كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ تُقَدِّمُونَ لَهُمْ رِسَالَةَ
الْحَيَاةِ، فَاتَّخِذُوا بِكُمْ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ، إِذْ أَرَى أَنَّ
سَعْيِي وَتَعَبِي قَدْ أَثْمَرَ.

^{١٧} وَإِنْ كُنْتُ أَنْسَكِبُ بِالْفِعْلِ كَتَقَدِّمَةٍ مَعَ ذَيْبَحَتِكُمْ
لِلَّهِ الَّتِي هِيَ إِيْمَانُكُمْ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأُسَرُّ مَعَكُمْ. ^{١٨} وَهَذَا
مَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكُمْ أَيْضًا: أَنْ تَفْرَحُوا وَتُسَرُّوا مَعِي.

أَخْبَارُ تِيمُوثَاوُسَ وَأَبَرْوُدَتُسَ

^{١٩} لَكِنِّي أَرْجُو، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ يَسُوعَ، أَنْ أُرْسِلَ
تِيمُوثَاوُسَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا، حَتَّى أَتَشَبَّعَ بِأَخْبَارِكُمْ.

^{٢٢} فَإِذَا وَاصَلْتُ حَيَاتِي فِي الْجَسَدِ، سَأَرَى ثِمَارَ
تَعَبِي. فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْتَارُ. ^{٢٣} فَأَنَا مُحْتَارٌ بَيْنَ
الْبَدِيلَيْنِ: لِي أَشْتَهَاءُ أَنْ أَتْرِكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ وَأَكُونَ مَعَ
الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا لِي. ^{٢٤} لَكِنِّ بَقَائِي هُنَا
فِي الْجَسَدِ هُوَ أَكْثَرُ نَفْعًا لَكُمْ. ^{٢٥} وَبِمَا أَنِّي مُتَأَكِّدٌ مِنْ
هَذَا، فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنِّي سَأَبْقَى هُنَا مَعَكُمْ وَأُوَصِّلُ
الْعَمَلَ مَعَكُمْ جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِكُمْ وَفَرْحِكُمْ النَّاتِجِ
مِنَ الْإِيْمَانِ. ^{٢٦} وَبِهَذَا يَرُدُّادُ افْتِحَارَكُمْ بِي فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ عِنْدَمَا أَكُونُ بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

^{٢٧} فَعِيشُوا بِطَرِيقَةِ تَلِيقِ بِيْشَارَةِ الْمَسِيحِ. حَتَّى
إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، وَجَدْتُكُمْ ثَابِتِينَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ،
وَمُنَاضِلِينَ مَعًا مِنْ أَجْلِ الْإِيْمَانِ الَّذِي تُنَادِي بِهِ
الْبِشَارَةُ. وَفِي غِيَابِي عَنْكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا عَنْكُمْ
أَيْضًا. ^{٢٨} لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ خُصُومَكُمْ نَجَحُوا فِي
تَحْوِيلِكُمْ، بَلْ لَتَكُنْ شَجَاعَتُكُمْ بُرْهَانًا عَلَى هَلَاكِهِمْ
وَعَلَى خِلَاصِكُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ. ^{٢٩} لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ
الْمَسِيحِ، أَعْطَاكُمْ اللَّهُ، لَا امْتِيَّازَ الْإِيْمَانِ بِالْمَسِيحِ
فَحَسْبُ، بَلْ امْتِيَّازَ التَّالِّمِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْضًا. ^{٣٠} فَالْمَعْرَكَةُ
الَّتِي تَخُوضُونَهَا هِيَ الَّتِي رَأَيْتُمُونِي أَخُوضُهَا فِيمَا
مَضَى، وَتَسْمَعُونَ أَنِّي أَخُوضُهَا الْآنَ أَيْضًا.

اتَّحِدُوا وَاهْتَمُّوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ

^٢ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ تَشْجِيعُ الْمَسِيحِ، وَتَعَزِيَةٌ مَحَبَّتِيهِ،
وَشَرَكَةٌ رُوحِي، وَخَنَانَةٌ وَرَحْمَتُهُ، ^٣ فَتَمَتُّمُوا فَرَجِي
بِأَنْ تَكُونُوا أَيْضًا مُتَّحِدِينَ فِي فِكْرِ وَاحِدٍ وَمَحَبَّةٍ وَاجِدَةٍ،
بِنَفْسِي وَاجِدَةٍ وَقَصْدٍ وَاجِدٍ. ^٤ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْغَيْرَةِ
أَوْ الْغُرُورِ، بَلْ تَوَاضَعُوا. وَلْيَعْتَمِرْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ أَفْضَلُ مِنْ
نَفْسِهِ. ^٥ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ
فَقَطُّ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ أَيْضًا.

فِكْرُ الْمَسِيحِ

^٥ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبَنُوا فِكْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ.

^٦ فَمَنْ أَنْ جَوْهَرُهُ هُوَ جَوْهَرُ اللَّهِ،
لَمْ يَتَّخِذْ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ امْتِيَّازًا يَغْتَنِمُهُ لِنَفْسِهِ.

^٧ بَلْ جَرَّدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

الخارجية. فَإِنْ ظَنَنْتَ أَنَّ لَدَيْهِ سَبَابَ لِلاتِّكَالِ عَلَى مَا هُوَ خَارِجِي، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ لَدَيَّ أَكْثَرُ!

^٥خُشِنْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ عُمْرِي. وَأَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْبَدِينِ عِبْرَانِيِّينَ. أَمَّا نَهْجِي فِي الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ كُنْتُ فَرِيسِيًّا. ^٦اضْطَهَدْتُ الْكَنِيسَةَ بِسَبَبِ غَيْرَتِي! وَكُنْتُ بِلا مَلَامَةٍ، حَسَبَ مَقَايِيسِ الشَّرِيعَةِ.

^٧لَكِنْ مَا كَانَ يُعْتَبَرُ رِجَالًا لِي، أَعْتَبَرُهُ الْآنَ خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. ^٨بَلْ إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً بِالمُقَارَنَةِ مَعَ الْإِمْتِيَازِ الْفَائِزِ لِمَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي. لِهَذَا تَخَلَّيْتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نِفَايَةً لِكَيْ أَرَبِّحَ الْمَسِيحَ، ^٩وَأَكُونَ فِيهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ لِي بِرِّي الْخَاصُّ الْمَبْنِيُّ عَلَى الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبِرُّ النَّاتِجُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مُصَدِّرُهُ اللَّهُ، وَأَسَاسُهُ الْإِيمَانُ. ^{١٠}فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَأَخْتِيزَ قُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَأَشْرَكَ فِي آلَامِهِ، مَاضِيًا فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ، ^{١١}عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

السَّعْيُ لِلْوُصُولِ إِلَى الْهَدَفِ

^{١٢}أَنَا لَا أَقُولُ إِنِّي حَقَّقْتُ كُلَّ شَيْءٍ، أَوْ أَنِّي وَصَلْتُ إِلَى الْكَمَالِ. لَكِنِّي أَسْعَى لِلْوُصُولِ إِلَى الْهَدَفِ الَّذِي اخْتَارَنِي الْمَسِيحُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِهِ. ^{١٣}وَأَنَا لَا أَعْتَبِرُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ بَعْدَ، لَكِنِّي أَصِرُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ: أَنْ أَضَعُ الْمَاضِيَّ وَرَائِي، وَأَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمَامِ. ^{١٤}أَسْعَى إِلَى خَطِّ النَّهَايَةِ، لِكَيْ أَرَبِّحَ الْجَائِزَةَ الَّتِي دَعَانِي اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً سَامِيَةً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{١٥}فَلْيَتَّبِعَنَّ التَّاضِيعُونَ مِنَّا هَذَا الْمَوْقِفَ. وَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَوْقِفٌ مُخْتَلِفٌ، فَسَيَكْشِفُ اللَّهُ لَكُمْ حَقِيقَةَ هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا. ^{١٦}إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ نُوَاصِلَ اتِّبَاعَ ذَلِكَ الْحَقِّ الَّذِي أَدْرَكْنَاهُ.

^{١٧}أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اقْتَدُوا بِي كَمَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ. وَانْتَبِهُوا إِلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْيشُونَ وَفْقَ الْفُدْوَةِ الَّتِي لَكُمْ فِينَا. ^{١٨}لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً، وَهَا أَنَا أَخْبَرُكُمْ مَرَّةً أُخْرَى بَاكِيًا، عَنْ أَعْدَاءَ كَثِيرِينَ لِلصَّلِيبِ. ^{١٩}وَمَصِيرُ هَؤُلَاءِ هُوَ الْهَلَاكُ. فَشَهَوَاتُهُمْ هِيَ إِلَهُهُمْ،

^{٢٠}فَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يُشَارِكُنِي مَشَاعِرِي تُجَاهَكُمْ، وَيَهْتَمُّ بِخَيْرِكُمْ بِإِحْلَاصٍ. ^{٢١}فَكُلُّ الْآخَرِينَ يَهْتَمُّونَ بِمَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لَا بِمَا يَخُصُّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ^{٢٢}وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ اثْبَتَ جِدَارَتَهُ، فَخَدَمَ مَعِيَ فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ كَمَا يَخْدُمُ الْابْنَ مَعَ أَبِيهِ. ^{٢٣}فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ حَالِمًا أَعْرِفُ كَيْفَ تَسِيرُ أُمُورِي. ^{٢٤}وَأَنَا وَإِنِّي أَنَا أَيْضًا، بِعَوْنِ الرَّبِّ سَأُزَوِّرُكُمْ سَرِيعًا.

^{٢٥}وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبِفِرُودَتَسَ ثَانِيَةً، فَهُوَ أَخِي وَرَفِيقِي وَجُنْدِيٌّ مَعِيَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُوهُ إِلَيَّ لِمُسَاعَدَتِي. ^{٢٦}قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمَ الْاشْتِيَاقِ إِلَيْكُمْ. وَقَدْ تَضَائِقُ جِدًّا لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ^{٢٧}وَقَدْ كَانَ مَرِيضًا حَقًّا، حَتَّى إِنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتَ. لَكِنْ اللَّهُ رَحِمَهُ، بَلْ وَرَحِمَنِي أَنَا أَيْضًا، حَتَّى لَا أَزْدَادَ حُزْنًا عَلَى حُزْنِي. ^{٢٨}وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَكْثَرَ رَغْبَةً فِي إِرْسَالِهِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَفْرَحُونَ ثَانِيَةً، وَيَزُولُ حُزْنِي.

^{٢٩}فَرَجَّوْا بِهِ فِي الرَّبِّ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ، وَكْرِمُوا مَنْ هُمْ مِثْلُهُ. ^{٣٠}فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ. وَخَاطَرُ بِحَيَاتِهِ لِكَيْ يُنَمِّمَ مَا لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تُنَمِّمُوهُ مِنْ خِدْمَةِ لِي.

الْمَسِيحُ هُوَ الْغَايَةُ

٣ وَفِي الْخَتَامِ أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُزِعْجُنِي أَنْ أَكْثَرَ مَا سَبَقَ أَنْ كَتَبْتُهُ لَكُمْ. فَهَذَا يَضْمَنُ الْأَمَانَ لَكُمْ.

^٢احْتَرِسُوا مِنْ «الْكِلَابِ!» أَوْ احْتَرِسُوا مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ! احْتَرِسُوا مِنَ الْمُطَالِبِينَ بِالْقَطْعِ! ^٣فَنَحْنُ أَهْلُ الْخِتَانِ الْحَقِيقِيِّ، لِأَنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ بِرُوحِهِ. وَنَحْنُ نَفْتَحِرُ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَتَّكِلُ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ. ^٤مَعَ أَنَّهُ لَدَيَّ أَسْبَابُ كَثِيرَةٌ لَوْ أَرَدْتُ الْإِتِّكَالَ عَلَى الْأُمُورِ

أ. ٢٠:٢٤. الْكِلَاب. إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشغفاء ١٠:٥٦. قارن مع رُوبَا يوحنا ١٥:٢٢.

ب. ٢٠:٢٤. الْقَطْع. أي قطع جزء من الجسم، إشارة إلى الختان، إِلَّا أَنَّ الْكَلِمَةَ هُنَا تَعْنِي الْقَطْعَ الْكَامِلَ، اسْتِخْدَامَهَا بُولُسُ عَلَى سَبِيلِ التَّهْكِيمِ. انظر غلاطية ١٢:٥.

بُولُسُ يَشْكُرُ مُؤْمِنِي فِيلِبِّي

١٠ كَمْ سَعِدْتُ فِي الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ أَخِيرًا جَدَدْتُمْ اهْتِمَامَكُمْ بِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ مُهْتَمِّينَ بِي عَلَى الدَّوَامِ، لَكِنْ لَمْ تَسْنَحْ لَكُمْ فُرْصَةً لِإِظْهَارِ ذَلِكَ. ١١ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونُ مُكْتَفِيًا بِمَا عِنْدِي. ١٢ فَأَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ وَقْتَ الْحَاجَةِ،

وَوَقْتَ الْوَفْرَةِ. فَفِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ ظَرْفٍ، تَدْرِبْتُ أَنْ أَرْضِيَ فِي الشَّيْءِ وَالْجُوعِ. ١٣ اسْتَطِيعْتُ أَنْ أُوَاجِهَ كُلَّ الظُّرُوفِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِينِي. ١٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ أَحْسَنْتُمْ صَنْعًا جَيِّدًا سَانِدْتُمُونِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي.

١٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهَا الْفِيلِيبِّيُّونَ أَنَّكُمْ الْوَحِيدُونَ مِنْ بَيْنِ الْكَنَائِسِ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ مَعِي فِي مَسَئَلَةِ الْعَطَاءِ وَالْأَخِذِ. وَقَدْ بَدَأَ هَذَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى لِإِعْلَانِ الْبَشَارَةِ عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَكْدُونِيَّةَ. ١٦ فَحَتَّى عِنْدَمَا كُنْتُ فِي تَسَالُونِيكِي، أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ عِدَّةَ مَرَّاتٍ مَا يُعِينُنِي عَلَى سَدَادِ حَاجَتِي. ١٧ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَهْتَمُّ بِالْعَطَايَا، بَلْ

بِالرَّيْحِ الْمُضَافِ إِلَى حِسَابِكُمْ نَتِيجَةَ عَطَايِكُمْ. ١٨ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ سَدَدْتُمْ احتِجَاجَاتِي كَامِلَةً وَأَكْثَرَ. إِذْ لَدَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا أَحْتَاجُ، حَيْثُ إِنِّي اسْتَلَمْتُ مِنْ أَبَفْرُودُسَ الْعَطَايَا الَّتِي أَرْسَلْتُمُوهَا لِي. وَهِيَ قُرْبَانٌ، ذَبِيحَةٌ مَقْبُولَةٌ، مَرْضِيَّةٌ لِلَّهِ. ١٩ وَسَيَسُدُّ إِلَهِي كُلَّ احتِجَاجَاتِكُمْ حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٠ الْمَجْدُ لِنَاهُنَا وَأَيُّنَا إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ.

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مُقَدَّسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي. ٢٢ وَكُلُّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ، خَاصَّةً الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ الْقَيْصَرِ.

٢٣ لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

وَهُمْ يَفْتَحِرُونَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْجَلُوا مِنْهُ، وَلَا يُفَكِّرُونَ إِلَّا فِي الْأَرْضِيَّاتِ. ٢٠ أَمَّا نَحْنُ، فَلَنَا جَنَسِيَّةٌ سَمَاوِيَّةٌ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ أَيْضًا أَنْ يَأْتِينَا مِنَ السَّمَاءِ مُخَلِّصٌ، هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ٢١ وَجِئْنَا بِآتِي، سَيُعَيِّرُ أَجْسَادَنَا الْمُتَوَاضِعَةَ لِتَكُونَ مِثْلَ جَسَدِهِ الْمَجِيدِ. وَذَلِكَ بِقُوَّتِهِ الَّتِي يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يُخَضِّعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ.

وَصَايَا أُخِيرَةٍ

عَ فِيَا إِخْوَتِي الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ وَأَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ، أَنْتُمْ سَعَادَتِي وَمَصْدَرُ فَخْرِي. انْبَثُوا فِي الرَّبِّ أَتِيهَا الْأَجْبَاءُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ بِالْفِعْلِ.

٢ أَنَا أَحْتُ أَفُودِيَّةَ وَسَنَتِيخِي أَنْ تَكُونَا عَلَى اتِّفَاقٍ كَأُخْتَيْنِ فِي الرَّبِّ. ٣ كَمَا أَطْلُبُ مِنْكَ يَا شَرِيكِي الْوَفِيِّ أَنْ تُسَاعِدَ هَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي نَشْرِ الْبَشَارَةِ مَعَ أَكْلِيمَنْدُسَ وَبَاقِي شُرَكَائِي الْمَكْتُوبَةُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ.

٤ افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ جَيِّدٍ، وَأَقُولُهَا ثَانِيَةً: افْرَحُوا! ٥ أُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ كُلُّ النَّاسِ عَنْ لُطْفِكُمْ. تَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ. ٦ فَلَا تَقْلَقُوا، بَلْ فِي كُلِّ ظَرْفٍ، اْعْلِنُوا لِلَّهِ طِلَابِكُمْ، بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ مَعَ الشُّكْرِ. ٧ فَسَلَامٌ لِلَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، سَيَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَعُقُولَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٨ وَفِي الْخَتَامِ أَتِيهَا الْأَجْبَاءُ، اْمَلَأُوا عُقُولَكُمْ بِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ، وَكُلِّ مَا هُوَ نَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ قَوِيمٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ بِالْمَدِيحِ، وَكُلِّ مَا هُوَ فَاضِلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ مَمْدُوحٌ. ٩ وَاعْمَلُوا دَائِمًا بِكُلِّ مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمُوهُ وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ. وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى كُولُوسِي

١١ أَنْ تَتَقَوُّوا بِكُلِّ قُوَّةٍ نَابِعَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ،
فَتَصْبِرُوا وَتَتَحَمَّلُوا الْمَشَقَّاتِ بِفَرَحٍ.

١٢ فَأَشْكُرُوا الْآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْمُشَارَكَةِ
فِي مِيرَاثِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحْيَوْنَ فِي النُّورِ،^{١٣} الْآبَ
الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مُلْكِ ابْنِهِ
الْحَبِيبِ^{١٤} الَّذِي فَدَانَا، وَفِيهِ غُفِرَانُ خَطَايَانَا.

الله في المسيح

١٥ وَالابْنُ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ،
وَهُوَ السَّائِدُ عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ.

١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ:
مَا هُوَ مَرْتَبِي وَمَا هُوَ غَيْرُ مَرْتَبِي،
سِوَاكَ أَكَانَ غُرُوشًا أَمْ رُؤَسَاءَ
أَمْ حُكَّامًا أَمْ سُلْطَاتٍ.

كُلُّ مَا خُلِقَ،

خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ.

١٧ كَانَ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقُوَّتِهِ تَسْتَمِرُّ.

١٨ هُوَ زَأْسُ الْجَسَدِ، أَيْ الْكَنِيسَةِ.

هُوَ الْبِدَايَةُ، الْمُتَقَدِّمُ عَلَى جَمِيعِ

الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،

لِكَيْ يَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٩ فَقَدْ شَاءَ اللَّهُ

أَنْ يَجَلَّ بِكُلِّ مَلِيَّةٍ فِي الْمَسِيحِ.

٢٠ وَاخْتَارَ أَنْ يُصَالِحَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ ثَانِيَةً لِنَفْسِهِ

بِالْمَسِيحِ،

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنْ الْأَخِ
تِيمُوثَاوُسَ،^٢ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي
كُولُوسِي، الْإِخْوَةَ الْأُمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةُ اللَّهِ أَبِينَا
عَلَيْكُمْ، وَسَلَامُهُ مَعَكُمْ.

شُكْرٌ وَصَلَاةٌ

٣ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ
أَجْلِكُمْ كُلِّمَا صَلَّيْنَا. ٤ نَشْكُرُهُ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ عَنْ
إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي تُظْهِرُونَهَا
لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ٥ وَأَنْتُمْ لَا تَتَرَاخُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ
الرَّجَاءِ الْمَحْفُوظِ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ
هَذَا الرَّجَاءِ فِي الْبِدَايَةِ فِي رِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْبِشَارَةِ
الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ.
وَهِيَ تُثْمِرُ فِي الْعَالَمِ كَمَا أَثْمَرَتْ فِيكُمْ مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ
عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَفَهَّمْتُمُوهَا. ٧ لَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ تِلْكَ الرَّسَالَةَ
مِنْ أَبْفِرَاسَ، الْخَادِمِ الْمَحْبُوبِ الْعَامِلِ مَعَنَا، وَالشَّرِيكَ
الْأَمِينِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٨ وَهُوَ الَّذِي
خَدَّثَنَا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
٩ وَمِنْذُ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ، لَمْ نَكْفَ عَنْ
الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ:

أَنْ يَكْشِفَ لَكُمْ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ إِرَادَتِهِ،

وَأَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ،

١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِالرَّبِّ،

وَتَرْضَوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أَنْ تَتَمَرَّسُوا فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،

وَأَنْ تَنْمُوا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ دَائِمًا.

الجَسَدِ، إِلَّا أَنِّي حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِرُوحِي. وَأَفْرَحُ إِذْ أَرَى
التَّرْتِيبَ فِي حَيَاتِكُمْ، وَصَلَابَةَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ.

سَوَاءٌ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ.
صَنَعَ اللَّهُ الصَّلَاحَ
بِدَمِ يَسُوعَ الْمَسْفُوكِ عَلَى صَلِيبِهِ.

الْحَيَاةُ فِي الْمَسِيحِ

^٦فَمَا دُمْتُمْ قَبِلْتُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، عِشُوا
حَيَاتَكُمْ فِيهِ. ^٧فَبِتُّوا فِيهِ جُذُورَكُمْ، وَاجْعَلُوهُ أَسَاسَ
حَيَاتِكُمْ، وَتَقَوُّوا فِي إِيمَانِكُمْ فِيهِ كَمَا تَعْلَمْتُمْ، وَلْتَنْقُضْ
حَيَاتُكُمْ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ.

^٨انْتَبِهُوا لِئَلَّا يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ بِالْفَلَسَفَةِ وَبِتَعَالِيمٍ خَادِعَةٍ
فَارِغَةٍ هِيَ مِنْ تَقَالِيدِ النَّاسِ، وَمِنْ الْقَوَى الْمُسْتَطَرَّةِ عَلَى
هَذَا الْعَالَمِ. فَهَذَا لَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَسِيحِ وَتَعَالِيمِهِ. ^٩فَفِي
الْمَسِيحِ يَجِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ الْوَهْيَةِ. ^{١٠}وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ كَامِلِينَ
فِي الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ. ^{١١}لَقَدْ
خُتِنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ خِتَانًا غَيْرَ جَسَدِيٍّ عِنْدَمَا حَزَرْتُمْ
مِنْ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، فَهَذَا هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي يُجْرِيهِ
الْمَسِيحُ. ^{١٢}فَقَدْ دُفِنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَقُمْتُمْ أَيْضًا
مَعَهُ، إِذْ آمَنْتُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ.

^{١٣}كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى أَمْوَاتًا فِي خَطَايَاكُمْ، وَلَمْ
تَكُونُوا قَدْ تَطَهَّرْتُمْ بَعْدَ، لَكِنَّهُ أَحْيَاكُمْ مَعَ الْمَسِيحِ.
فَقَدْ غَفَرَ لَنَا جَمِيعَ خَطَايَانَا، ^{١٤}وَأَلْفَى وَثِيقَةَ الدِّينِ
الَّتِي كَانَتْ ضِدَّنَا، فَأَزَالَهَا مِنْ طَرِيقِنَا بِتَسْمِيرِهَا عَلَى
الصَّلِيبِ، ^{١٥}إِذْ جَرَّدَ ذَوِي الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَةِ فِي الْعَالَمِ
الرُّوحِيِّ مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ، وَأَظْهَرَ هَزِيمَتَهُمْ أَمَامَ الْعَالَمِ،
مُنْتَصِرًا عَلَيْهِمْ بِالصَّلِيبِ.

فَرَائِضُ النَّاسِ

^{١٦}فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يُجْبِرَكُمْ عَلَى شَيْءٍ فِي مَا
يَتَعَلَّقُ بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ عِيدٍ أَوْ هِلَالٍ أَوْ سَبْتٍ. ^{١٧}فَمَا
كَانَتْ هَذِهِ إِلَّا ظَلَالًا لِمَا سَيَّأِي، أَمَّا الْأَصْلُ فَهُوَ الْمَسِيحُ.
^{١٨}فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِحِرْمَانِكُمْ مِنْ مَكُافَاتِكُمْ، بِسَبَبِ
رَغْبَتِهِ بِالتَّذَلُّلِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ. يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيٍ رَأَاهَا،
بَيْنَمَا يَنْتَفِخُ بِغِبَاءٍ بِأَفْكَارِهِ الْجَسَدِيَّةِ، ^{١٩}غَيْرَ مُتَمَسِّكٍ

^{٢١}فَقَدْ كُنْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَفَصِّلِينَ عَنِ اللَّهِ، وَكَانَتْ
أَفْكَارُكُمْ مُعَادِيَةً لِلَّهِ، لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَانَتْ شَرِّيرَةً.
^{٢٢}أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ صَالَحَكُمْ الْمَسِيحُ بِجَسَمِهِ الْبَشَرِيِّ،
يَمُوتِهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مُقَدَّسِينَ، وَطَاهِرِينَ،
وَبِلَا شَائِبَةٍ. ^{٢٣}وَذَلِكَ إِنْ تَبْتُمْ فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ تَتَخَلَّوْا
عَنِ الرَّجَاءِ الَّذِي صَارَ لَكُمْ عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ الْبَشَارَةَ الَّتِي
أَعْلَنْتَ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَالَّتِي صِرْتُ أَنَا
بُولُسُ خَادِمًا لَهَا.

خِدْمَةُ بُولُسَ

^{٢٤}أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا أَفْرَحُ فِي مَا أَعَانِيهِ مِنْ أَجْلِكُمْ،
وَبِهَذَا أَتَمُّمُ حَصَّتِي مِنَ الْآلَمِ الْمَسِيحِ فِي جَسَدِي،
مِنْ أَجْلِ جَسَدِهِ، أَيْ الْكَنِيسَةِ. ^{٢٥}وَقَدْ صِرْتُ خَادِمًا
مِنْ خُدَامِهَا بِتَكْلِيفٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَنَفْعَتِكُمْ، لِكَيْ
أُذِيعَ رِسَالَةَ اللَّهِ كَامِلَةً. ^{٢٦}تِلْكَ الرِّسَالَةُ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا
خَافِيًا لِعُصُورٍ وَأَجْيَالٍ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهَا الْآنَ لِشَعْبِهِ
الْمُقَدَّسِ. ^{٢٧}إِذْ أَرَادَ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ بِأَنَّ الْغِنَى الْمَجِيدَ
لِهَذَا السِّرِّ هُوَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ فِيكُمْ
هُوَ الرَّجَاءُ لِلْمُشَارَكَةِ فِي مَجْدِ اللَّهِ. ^{٢٨}فَنَحْنُ نُنَادِي
بِالْمَسِيحِ وَنُرْشِدُ وَنُعَلِّمُ كُلَّ شَخْصٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ
نُقَدِّمَ كُلَّ إِنْسَانٍ لِلَّهِ نَاضِجًا فِي الْمَسِيحِ. ^{٢٩}وَأَنَا أَتَعَبُ
مِنْ أَجْلِ هَذَا الْهَدَفِ، مُكَافِحًا بِقُوَّةِ الْمَسِيحِ الَّذِي
يَعْمَلُ فِيَّ.

^{٣٠}فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَكْفَيْتُ مِنْ أَجْلِكُمْ،
وَمِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لَادُكِيَّةَ، وَحَتَّى مِنْ أَجْلِ
جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَقَابِلُونِي. ^{٣١}أَقُولُ هَذَا حَتَّى يَتَشَجَّعُوا
وَيَتَّجِدُوا مَعًا فِي الْمَحَبَّةِ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُ عُقُولُهُمْ
وَاقِعَةً بِفَضْلِ فَهْمِهَا الْكَامِلِ لِلْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ سِرُّ
اللَّهِ الْعَمِيقِ. ^{٣٢}فَكُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَخْزُونَةٌ فِي
الْمَسِيحِ. ^{٣٣}أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْلَعَكُمْ أَحَدٌ بِخُبْجٍ زَائِفَةٍ
تَبْدُو مَقْبُولَةً فِي ظَاهِرِهَا. ^{٣٤}فَمَعَ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي

بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ الَّذِي بِهِ يَتَدَعَمُ الْجَسَدُ وَيَتِمَّاسِكُ بِالْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، وَيَنْمُو نُمُوًّا مِنَ اللَّهِ.
 ٢٠ لَقَدْ مِتُّمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْقُوَى الْمَسْتَطِرَّةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَلِمَاذَا تَتَصَرَّفُونَ كَأَنَّكُمْ مَا زِلْتُمْ تَتَمَتُّونَ إِلَى الْعَالَمِ؟ فَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ لِقَرَايِضَ مِثْلِ: ٢١ «لَا تُمَسِكْ بِهَذَا» أَوْ «لَا تَذُقْ ذَلِكَ» أَوْ «لَا تَلْبَسْ ذَلِكَ» ٢٢ وَهِيَ أَشْيَاءٌ سَتَفْسُدُ جَمِيعًا بِالِاسْتِعْمَالِ. وَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ بِذَلِكَ لِقَوَائِنَ وَتَعَالِيمَ بَشَرِيَّةٍ، ٢٣ لَهَا مَظْهَرُ الْحِكْمَةِ كَالْتَّذِينِ وَإِذْلالِ النَّفْسِ وَتَعَذِيبِ الْجَسَدِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا قِيَمَةَ لَهَا فِي مُوَاجَهَةِ مِلَذَّاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ.

الحياة الجديدة في المسيح

٣ فِيمَا أَنْتُمْ أَقِمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ، اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ. فَهَنَّاكَ الْمَسِيحُ مُتَوَّجٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢ رَكَزُوا تَفْكِيرَكُمْ عَلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ، لَا عَلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. ٣ قَالِذَاتِ الْقَدِيمَةِ فِيكُمْ قَدْ مَاتَتْ، وَحَيَاتُكُمْ الْجَدِيدَةُ مُسْتَوْرَةٌ فِي الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ٤ وَحِينَ يَظْهَرُ الْمَسِيحُ، الَّذِي هُوَ حَيَاتُكُمْ، سَتَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ. ٥ فَأَمِيتُوا فِيكُمْ كُلَّ مَا يَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: الزُّنَا، وَالنَّجَاسَةُ، وَالشَّهْوَةُ، وَالرَّغْبَاتِ الشَّرِّيرَةِ، وَالْفِسْقِ - الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ. ٦ فَيَسْبَبُ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ.

٧ وَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى تَعِيشُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَاةِ حِينَ مَارَسْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ. ٨ فَالْتَّخَلَّصُوا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. تَخَلَّصُوا أَيْضًا مِنَ الْغَضَبِ، وَالسَّخَطِ، وَالْإِسَاءَةِ وَالذَّمِّ وَالْأَفْلاطِ الْفَبِيحَةِ. ٩ لَا تَكْذِبُوا أَحَدَكُمْ عَلَى الْآخَرِ، حَيْثُ إِنَّكُمْ خَلَعْتُمْ ذَاتَكُمْ الْعَتِيقَةَ بِأَعْمَالِهَا، ١٠ وَلَيْسْتُمْ الذَّاتِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي تَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهَا إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَامِلَةٍ بِهِ.

١١ لِذَلِكَ، لَا يُوجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، بَرِّيٍّ أَوْ سَكِينِيٍّ، بَ أَوْ عَبْدٍ

أ ١١:٢٠ بَرِّيٍّ. بِمَعْنَى «أَجَنَبِيٍّ»، أَيْ غَيْرِ يُونَانِيٍّ.

ب ١١:٢٠ سَكِينِيٍّ. نَسَبَةٌ إِلَى عَشِيرَةٍ مُتَجَوِّلَةٍ، إِشَارَةٌ إِلَى عَدَمِ التَّحَضُّرِ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ الْحَضَارَةِ الْيُونَانِيَّةِ.

عَاطِلُهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عِبِيدَكُم بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ لَكُم أَنْتُمْ أَيْضاً سَيِّداً فِي السَّمَاءِ.

تَعْلِمَاتٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكُم، رَحَّبُوا بِهِ جَيِّداً. ^{١١} يُسَلِّمُ عَلَيْكُم يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضاً يُسْتَسْ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعِيَ فِي نَشْرِ مَلَكُوتِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ. فَكُنُوا مُصَدِّرَ عَزَاءٍ عَظِيمٍ لِي.

^{١٢} كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُم أَبِفِرَاسُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُم وَخَادِمٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى الدَّوَامِ بِحَرَارَةٍ مِنْ أَجْلِكُم لِكَيْ يُنَمِّيَكُمُ اللَّهُ وَيُوَكِّدَ لَكُم مَشِيئَتَهُ. ^{١٣} وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ يَتَعَبَّ عَلَى الدَّوَامِ مِنْ أَجْلِكُم، وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأُودَكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَاوُولِيسَ. ^{١٤} كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُم لُوقَا الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ.

تَوَحِيهَات

^٢ وَاطْبُؤُوا عَلَى الصَّلَاةِ بِقِطْعَةٍ وَشُكْرٍ. ^٣ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضاً كَيْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا بَاباً لِلْكَلامِ، لِكَيْ نُعْلِنَ سِرَّ الْمَسِيحِ الَّذِي أَنَا سَجِينٌ بِسَبَبِ الْمُنَادَاةِ بِهِ. ^٤ فَصَلُّوا أَنْ أَتِمَّكُمْ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا السِّرِّ بِوُضُوحٍ كَمَا يَنْبَغِي. ^٥ اسْكُوبُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُسْتَعْلِينَ الزَّمَانَ. ^٦ كُونُوا لَبِيقِينَ فِي حَدِيثِكُمْ، حَتَّى يَجِدَهُ الْآخَرُونَ مُسْتَسَاعِياً. فَبِهَذَا تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُجَاوِبُونَ كُلَّ شَخْصٍ.

خاتمة

^{١٥} خَيُّوا الْإِخْوَةَ السَّاكِنِينَ فِي لَأُودَكِيَّةَ، سَلِّمُوا عَلَى نِمفَاسَ وَالْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ. ^{١٦} وَبَعْدَ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَيْكُم، فَلْتَقْرَأْ أَيْضاً عَلَى الْكَنِيسَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي لَأُودَكِيَّةَ. وَاقْرَأُوا أَنْتُمْ أَيْضاً رِسَالَتِي الَّتِي سَتَصِلُكُمْ مِنْ لَأُودَكِيَّةَ. ^{١٧} وَقُولُوا لِأَرْخِئِسَ: «أَحْرِصْ عَلَى أَنْ تَتِمَّ الْمَهَمَّةُ الَّتِي اسْتَأْمَنَّاكَ الرَّبُّ عَلَيْهَا». ^{١٨} وَفِي الْخَتَامِ، أَكْتُبُ لَكُم أَنَا بُولُسُ، هَذِهِ التَّحِيَّةُ بِخَطِّ يَدِي: تَذَكَّرُوا أَنَّنِي مَسْجُونٌ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ.

رَفَاقِ بُولُسَ

^٧ سَبِّحْكُمْ لَكُمْ تَبِيخِكُسُ كُلَّ أَخْبَارِي. إِنَّهُ أَخٌ مَحْبُوبٌ، وَخَادِمٌ أَمِينٌ، وَعَبْدٌ مَعِيَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ^٨ وَهَا أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ: أَنْ تَعْرِفُوا آخَرَ أَخْبَارِي، وَأَنْ يُشَجِّعَ قُلُوبَكُمْ. ^٩ وَسَارِسُ مَعَهُ أَنْسِيمُسُ، أَخَانَا الْأَمِينُ الْمَحْبُوبُ، الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، وَسَيُخْبِرَانِكُمْ بِمَا يَجْرِي هُنَا. ^{١٠} يُهْدِيكُمُ التَّحِيَّةُ رَفِيقِي فِي السَّجْنِ، أَرَسْتَرُخُسُ، وَأَيْضاً مَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أُعْطِيَتْكُمْ

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلَا وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي فِي اللَّهِ الْآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِيَتَكُنْ مَعَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ.

حَيَاةُ التَّسَالُونِيكِيِّينَ وَإِيمَانُهُمْ

٢ نَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَنَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا. ٣ وَلَا نَنْسَى أَبَدًا أَنْ نَذْكُرَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَيُّنَا عَمَلَكُمْ النَّائِعَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ، وَجُھُودَكُمْ النَّائِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَكُمْ النَّائِعَ مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ كَمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنْ اللَّهِ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَارَكُمْ لِيَتَكُونُوا لَهُ.

٥ فَتَحَنُّنُ أَعْلَنَّا لَكُمْ الْبِشَارَةَ، لَا بِالْكَلَامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَبُرْهَانِهِ الْمُقْنِعِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَتَصَرَّفُ حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ لِإِفَائِدَتِكُمْ. ٦ فَقَدْ صِرْتُمْ حَرِيصِينَ عَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِنَا وَبِالرَّبِّ. وَقَبِلْتُمُ الرِّسَالَةَ وَسَطَ مُعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ، بِفَرَحٍ نَائِعٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٧ وَصِرْتُمْ بِذَلِكَ قُدُورَةً لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ وَفِي مَقَاطِعَةِ أُخَائِيَّةٍ.

٨ فَقَدْ انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِكُمْ حَتَّى خَارِجَ مَكْدُونِيَّةٍ وَأُخَائِيَّةٍ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، يَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِاللَّهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ. ٩ فَهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ اسْتِقْبَالِكُمْ لَنَا. وَيَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا كَيْفَ أَنْتُمْ تَرَكْتُمُ الْاَوْتَانَ وَرَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، لِيَتَخَذُوا الْإِلَهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ، ١٠ وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ مَجِيءَ ابْنِهِ مِنَ السَّمَاءِ، الْابْنِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، أَيْ يَسُوعَ الَّذِي سَيُخَلِّصُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي.

خِدْمَةُ بُولُسَ فِي تَسَالُونِيكِي

٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زِيَارَتَنَا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عَيْثَا. ٢ لَكِنَّا، كَمَا تَعْلَمُونَ، سَبَقَ أَنْ عَانَيْنَا وَأَسَيَّئْتَ مُعَامَلَتَنَا فِي فِيلِيبِّي. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَدَّنَا بِشَجَاعَةٍ لِنُكَلِّمَكُمْ بِبِشَارَةِ اللَّهِ، رُغْمَ الْمُقَاوَمَةِ الشَّدِيدَةِ. ٣ فَتَبَشِيرُنَا بِإِثَابِكُمْ لَا يَصْدُرُ عَنْ خَلَلٍ فِينَا، أَوْ عَنْ دَوَائِعِ غَيْرِ نَفْسِيَّةٍ، أَوْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي خِدَاعِ أَحَدٍ. ٤ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَبَرَنَا وَأَتَمَّنَّنَا عَلَى الْبِشَارَةِ. فَتَحَنُّنُ لَا نُحَاوِلُ أَنْ نَرْضِي أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، بَلْ نُرِيدُ أَنْ نَرْضِيَ اللَّهَ الَّذِي يَحْتَبِرُ قُلُوبَنَا.

٥ نَحْنُ لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ بِكَلَامٍ مَعْسُولٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا كُنَّا نُخْفِي طَمَعًا فِي دَاخِلِنَا، وَاللَّهُ هُوَ شَاهِدُنَا عَلَى ذَلِكَ! ٦ وَلَا كُنَّا نَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ أَحَدٍ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ. ٧ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُنَا، لَوْ أَرَدْنَا، أَنْ نَسْتَعْدِمَ سُلْطَانَنَا عَلَيْكُمْ كَرُشُلٍ لِلْمَسِيحِ. لَكِنَّا كُنَّا لُطَفَاءً بَيْنَكُمْ، كَأَمْ تَحْنُو عَلَى أَطْفَالِهَا وَتَرْضِعُهُمْ. ٨ وَلَئِنَّا أَحْبَبْنَاكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ، كُنَّا رَاضِينَ أَنْ نُقَدِّمَ لَكُمْ، لَا الْبِشَارَةَ فَقَطْ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّا نَحِبُّكُمْ جِدًّا.

٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَذْكُرُونَ تَعَبَنَا وَجَهْدَنَا، إِذْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ، حَتَّى لَا نَكُونَ عَيْثَا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَنَحْنُ نُعَلِّمُ لَكُمْ الْبِشَارَةَ. ١٠ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ، كَيْفَ أَنَّا سَلَكْنَا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ طَهَارَةٍ وَبِرٍّ وَدُونَ مَلَامَةٍ. ١١ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ تِمَامًا كَيْفَ أَنَّا عَامَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَمَا يُعَامِلُ الْأَبُ ابْنَهُ. ١٢ وَهَكَذَا شَجَعْنَاكُمْ، وَأَعَدَدْنَاكُمْ لِمُوَاجَهَةِ الصَّعَابِ. وَنَحْنُكُمْ عَلَى أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُوَكُمْ إِلَى مُلْكِهِ الْمَجِيدِ.

١٣ وَنَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا، لِأَنَّكُمْ مِنْذُ أَنْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا رِسَالَةَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَرِسَالَةٍ مِنْ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْفِعْلِ: كَرِسَالَةَ اللَّهِ الَّتِي مَارَلَتْ تَعْمَلُ فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١٤ فَقَدْ صِرْتُمْ أَثِيهَا الْإِخْوَةَ، مِثْلَ كَنَائِسِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ اضْطَهَدَكُمْ أَبْنَاءُ أُمِّيكُمْ كَمَا اضْطَهَدَهُمْ أَبْنَاءُ أُمِّيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. ١٥ وَهُمْ الْيَهُودُ أَنْفُسُهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ، وَاضْطَهَدُونَا. فَهُمْ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ، وَيُعَادُونَ كُلَّ النَّاسِ. ١٦ يُحَاوِلُونَ مَنَعَنَا مِنَ التَّكَلُّمِ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لِقَلَّا يَخْلُصُوا. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْخَطَايَا الَّتِي يُدَاوِمُونَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِكْيَالَ خَطَايَاهُمْ يَفِيضُ! وَالْآنَ، جَاءَ عَلَيْهِمْ أَخِيرًا غَضَبُ اللَّهِ.

رَغْبَةُ بُولُسَ فِي زِيَارَتِهِمْ ثَانِيَةً

١٧ أَمَّا نَحْنُ أَثِيهَا الْإِخْوَةَ، فَقَدْ انْفَضَلْنَا عَنْكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بِالْجِسْمِ لَا بِالْفِكْرِ. وَسَرْعَانِ مَا ازْدَادَتْ لَهْفَتُنَا، وَتَعَاطَمَ شَوْفُنَا إِلَى رُؤْيَيْكُمْ. ١٨ فَأَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ لِرِيَارَتِكُمْ. حَازَلْتُ، أَنَا بُولُسُ، مَرَّةً تَلَوِ الْأُخْرَى أَنْ أَتِيَ إِلَيْكُمْ، لَكِنَّ الشَّيْطَانَ أَعَاقَنِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ١٩ فَمَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَتَاجُ فَخْرِنَا عِنْدَمَا نَقِفُ أَمَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ عِنْدَ مَجِيئِهِ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَنْتُمْ؟ نَعَمْ، أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا!

٣ وَعِنْدَمَا لَمْ نَعُدْ نَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، قَرَرْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدْنَا فِي أَثِينَا. ٢ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ تِيمُوثَاوُسَ أَخَانًا وَشَرِيكَنَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَفِي إِعْلَانِ الْبَشَارَةِ، لِكِي يُقْوِيَكُمْ وَشُجَّعَ إِيْمَانَكُمْ. ٣ فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ تَتَزَعَرَعُوا أَمَامَ هَذِهِ الضِّيْقَاتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مُوَاجَهَةَ الضِّيْقَاتِ أَمْرٌ لَا مَقَرَّ مِنْهُ. ٤ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَنَّنَا جِئْنَا مَعَكُمْ، حَذَرْنَاكُمْ مُسْتَبَقًا مِنْ أَنَّنَا مُقْبِلُونَ عَلَى ضِيْقَاتٍ. وَهَذَا هُوَ مَا حَدَثَ بِالضَّرِيطِ، كَمَا تَعْلَمُونَ. ٥ فِيمَا أَنِّي لَمْ أَغْدُ أَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، أَرْسَلْتُ تِيمُوثَاوُسَ لِكِي يَعْرِفَ حَالَةَ إِيْمَانِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْمُجَرَّبُ قَدْ أَغْوَاكُمْ وَغَلَبَكُمْ. عِنْدِيذٍ، سَيَكُونُ تَعْبِي قَدْ ضَاعَ سَدَى.

٦ لَكِنْ هَا قَدْ عَادَ تِيمُوثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَأَخْبَرَنَا

أَخْبَارًا مُفْرَحَةً عَنْ إِيْمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِأَنَّكُمْ دَائِمًا تَذْكُرُونَا بِالْخَيْرِ، وَأَنَّكُمْ مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا، كَمَا نَحْنُ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ.

٧ وَهَكَذَا أَثِيهَا الْإِخْوَةَ، رُعِمَ كُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضَيْقٍ، تَشَجُّعْنَا بِأَخْبَارِ إِيْمَانِكُمْ. ٨ فَلَا أَنْ نَحْنُ مُنْتَعِشُونَ، لِأَنَّكُمْ ثَابِتُونَ فِي الرَّبِّ! وَمَهْمَا شَكَرْنَا اللَّهَ، لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَافِيًا بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ كُلِّ هَذَا الْفَرَحِ الَّذِي يَغْمُرُنَا فِي خَصْرَةِ الْهِنَا بِسَبَبِكُمْ. ١٠ وَأَنْحَنُ نُصَلِّي لِكَلِّ لَيْلٍ وَنَهَارٍ بِالْحَاجِ أَنْ يُمَكِّنَنَا اللَّهُ مِنْ رُؤْيَيْكُمْ وَجَهًا لَوَجْهِهِ. فَنَحْنُ مُشْتَاقُونَ إِلَى أَنْ نَسُدَّ آيَةً تُغَرِّعُ فِي إِيْمَانِكُمْ.

١١ لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنَ الْهِنَا الَّذِي هُوَ أَثُونَا، وَمِنْ رَبَّنَا يَسُوعَ أَنْ يُوجِّهَ طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ. ١٢ وَأَطْلُبُ مِنَ الرَّبِّ أَنْ تَرْدَادُوا فِي الْمَحَبَّةِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ حَتَّى الْفِيضِ، كَمَا تَفِيضُ مَحَبَّتُنَا لَكُمْ. ١٣ فَهَذَا يَقْوَى قُلُوبَكُمْ وَيَجْعَلُهَا طَاهِرَةً وَمُقَدَّسَةً أَمَامَ الْهِنَا وَأَيْنَا عِنْدَ عَوْدَةِ رَبَّنَا مَعَ شَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ.

الْحَيَاةُ الَّتِي تُرْضِي اللَّهَ

٤ وَبَعْدُ، فَإِنَّا نَطْلُبُ مِنْكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تَحْيُوا حَيَاةَ مُرْضِيَةِ اللَّهِ، فَهَذَا مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ مِنَّا وَتُمَارِسُونَهُ بِالْفِعْلِ. غَيْرَ أَنَّنَا نُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَقَدَّمُوا أَكْفَرًا فِي ذَلِكَ. ٢ فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ آيَةً وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِسُلْطَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٣ وَهَذَا هُوَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، أَنْ تَكُونُوا مُكْرَسِينَ لَهُ، وَأَنْ تَتَبَعِدُوا عَنِ الْإِنْجِلَالِ الْجَنَسِيِّ. ٤ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَضْبُطُ جَسَدَهُ بِقِدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ، ٥ لَا يَأْنِ يَتْرَكَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِشَهَوَاتِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْوَيْثِيُّونَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ. ٦ وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُسَيِّئَ أَحَدٌ إِلَى أَخِيهِ أَوْ يَسْتَعْلِفَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. فَالَرَّبُّ سَيُجَازِي النَّاسَ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْخَطَايَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَرْنَاكُمْ. ٧ فَاللَّهُ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى حَيَاةِ التَّجَاسَةِ، بَلْ إِلَى حَيَاةِ الْقِدَاسَةِ. ٨ إِذَا مَنْ يَرْفُضُ هَذَا التَّعْلِيمَ لَا يَرْفُضُ بَشَرًا، بَلْ يَرْفُضُ اللَّهَ الَّذِي أَيْضًا يُعْطِينَا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

٩ أَنَا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِمَحَبَّتِكُمْ لِأَخَوِيكُمْ فِي الْمَسِيحِ، فَلَا دَاعِي لِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا. فَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ

أَنْفُسُكُمْ مِنْ اللَّهِ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ^{١٠} وَهَذَا هُوَ مَا تَفْعَلُونَهُ مَعَ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مُقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ. غَيْرَ أَنَّا نَحْتَكُمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَرِيدُوا مَحَبَّتَكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ. ^{١١} اظْمَحُوا إِلَى حَيَاةٍ هَادِئَةٍ، وَاهْتَمُّوا بِشُؤُونِكُمْ الْخَاصَّةِ، وَاعْمَلُوا بِأَيْدِيكُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ^{١٢} فَبِهَذَا يَحْتَرِمُ الَّذِينَ هُمْ خَارِجُ الْكَنِيسَةِ سُلُوكَكُمْ، وَلَا تَكُونُونَ مُحْتَاجِينَ إِلَى أَحَدٍ.

عُودَةُ الرَّبِّ

^{١٣} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا عَنْ أَمْرِ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَبَاقِي النَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَجَاءٌ. ^{١٤} نَحْنُ نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لِذَلِكَ نُؤْمِنُ أَيْضًا بِأَنَّ اللَّهَ سَيُحْضِرُ مَعَ يَسُوعَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِيَسُوعَ. ^{١٥} وَمَا نَقُولُهُ لَكُمْ الْآنَ هُوَ رِسَالَةٌ مِنَ الرَّبِّ نَفْسِهِ:

إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ حَتَّى عُودَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسْبِقَ الَّذِينَ مَاتُوا. ^{١٦} إِذْ إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَسَيَصْدُرُ أَمْرٌ مُدَوٍّ بِصَوْتِ رَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ وَصَوْتِ بوقِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، يَقُومُ أَوَّلًا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، ^{١٧} ثُمَّ تُرْفَعُ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى السَّحْبِ مَعَهُمْ لِنَلَاقِيَ الرَّبَّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا سَنَكُونُ مَعَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٨} فَسَجَّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ.

اسْتَعِدُّوا لِعُودَةِ الرَّبِّ

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا حَاجَةَ لِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ تَوَارِيخِ حَدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَمَوَاعِيدِهَا، ^٢ فَانْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ يَوْمَ عُودَةِ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلِصٌّ فِي اللَّيْلِ. ^٣ فَحِينَ يَقُولُ النَّاسُ: «اقْتَرَبَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ»، يُفَاجِئُهُمُ الْهَلَاكُ كَمَا تُفَاجِئُ الْمَرْأَةَ الْجُلِيَّ بِآلَامِ الْوِلَادَةِ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْهَرَبِ. ^٤ أَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي الظُّلْمَةِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَلِصٌّ. ^٥ فَانْتُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ، وَلَسْنَا نَنْتَمِي إِلَى لَيْلٍ أَوْ ظُلَامٍ.

^٦ فَلَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَنَامَ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِنَسْتَقِظْ وَنَصُحْ. ^٧ قَالِ الَّذِينَ يَنَامُونَ فَإِنَّمَا يَنَامُونَ فِي اللَّيْلِ، وَالَّذِينَ يَسْكُرُونَ فَإِنَّمَا يَسْكُرُونَ فِي اللَّيْلِ. أَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ نَنْتَمِي إِلَى النَّهَارِ، فَلْنُصَحْ وَلْنَبْسِ الْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ دِرْعًا، وَلْنَتَّخِذْ رِجَاءَ الْخَلَاصِ خُوذةً. ^٩ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْتَرْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِلْخَلَاصِ الَّذِي يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبَّنَا. ^{١٠} فَهُوَ الَّذِي مَاتَ مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ، سَوَاءً أَكُنَّا مَا نَزَالُ أَحْيَاءَ عِنْدَ عُودَتِهِ أَمْ رَاقِدِينَ. ^{١١} لِذَلِكَ سَجَّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَابْنُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ.

تُوجِيهَاتٍ وَتَحِيَّاتٍ خَتَامِيَّةٌ

^{١٢} ثُمَّ نَطْلُبُ مِنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُقَدِّرُوا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَرُشِدُونَكُمْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ وَيُعَلِّمُونَكُمْ. ^{١٣} نَسْأَلُكُمْ أَنْ تُكْرِمُوهُمْ كَثِيرًا بِالْمَحَبَّةِ لِأَنَّهُمْ يَخْدِمُونَكُمْ.

عِيشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. ^{١٤} كَمَا نُسَجِّعُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تُنْذِرُوا الْكَسَالَى، وَأَنْ تُسَجَّعُوا الْخَائِفِينَ. اسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ، وَتَعَامَلُوا مَعَ الْجَمِيعِ بِصَبْرٍ. ^{١٥} وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُجَارِيَ أَحَدُ الشَّرِّ بِمِثْلِهِ، بَلِ اسْعُوا دَائِمًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْرِ أَخِيهِ وَخَيْرِ كُلِّ النَّاسِ. ^{١٦} افْرَحُوا فِي كُلِّ حِينٍ. ^{١٧} صَلُّوا عَلَى الدَّوَامِ. ^{١٨} اشْكُرُوا اللَّهَ كُلَّ حِينٍ، فَهَذِهِ هِيَ مِثْبَتَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

^{١٩} لَا تَطْفِنُوا عَمَلَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِيكُمْ. ^{٢٠} لَا تَتَجَاهَلُوا النُّبُوءَاتِ. ^{٢١} لَكِنْ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ تَمَسَّكُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ. ^{٢٢} تَجَنَّبُوا كُلَّ شَرٍّ. ^{٢٣} وَلْيَجْعَلْكُمْ اللَّهُ نَفْسُهُ، الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ سَلَامٍ، مُقَدَّسِينَ لَهُ بِالْكَامِلِ. وَلْيَحْفَظْ أَيْضًا كُلَّ كَيَانِكُمْ، رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا، بِلا مَلَامَةٍ عِنْدَ عُودَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{٢٤} وَاللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ أَمِينَ لِدَعْوَتِهِ، وَسَيَتِمُّهَا.

^{٢٥} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا. ^{٢٦} حَيُّوا جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِقُبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. ^{٢٧} أَنَا نَسْأَلُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ. ^{٢٨} وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى تَسَالُونِيكِي

وَأَنْ يُحَقِّقَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ نَوَايَاكُمْ الصَّالِحَةِ وَكُلَّ عَمَلٍ نَائِعٍ مِنْ إِيْمَانِكُمْ. ^{١٢} وَبِهَذَا يَتِمَّجِدُ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ فَيْكُمْ، وَتَتِمَّجِدُونَ أَنْتُمْ فِيهِ، حَسَبَ نِعْمَةِ إِلَهِنَا وَرَبِّنَا، يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلَوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي تَنْتَحِي إِلَى إِلَهِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

قَبْلَ الْمَحْيَا الثَّانِي لِلرَّبِّ

٢ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِعَوْدَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالتَّقَائِنَا مَعًا بِهِ، فَارْجُوا مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ لَا تَفْقِدُوا فَجَاءَةً إِدْرَاكِكُمْ السَّلِيمِ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ تَنْزَعِجُوا بِسَبَبِ بُيُوتٍ أَوْ تَعْلِيمٍ أَوْ رِسَالَةٍ تُنْسَبُ إِلَيْنَا، وَتَدَّعِي أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ جَاءَ بِالْفِعْلِ. ^٣ احْتَرِسُوا مِنْ أَنْ يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِآيَةٍ طَرِيقَةٍ كَانَتْ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ لَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الثَّمَرُ الْكَبِيرُ أَوَّلًا، وَيُظْهَرُ «رَجُلُ الْمَعْصِيَةِ»، ^٤ الَّذِي سَيُقَادِمُ كُلَّ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ «إِلَهٌ» أَوْ «مَعْبُودٌ»، وَيَجْعَلُ نَفْسَهُ فَوْقَهَا كُلِّهَا. بَلْ إِنَّهُ سَيَدْخُلُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَيَجْلِسُ هُنَاكَ مُدَّعِيًا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ اللَّهُ!

^٥ أَلَا تَذْكُرُونَ أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ؟ وَهَكَذَا فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ مِنَ الظُّهُورِ، حَيْثُ سَيُظْهَرُ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ. ^٧ لِأَنَّ الْقُوَّةَ الْخَفِيَّةَ لِلْمَعْصِيَةِ تَعْمَلُ بِالْفِعْلِ، لَكِنْ الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ سَيُوَاصِلُ مَنَعَهُ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ هَذَا الْمَانِعُ. ^٨ حِينَئِذٍ، سَيُظْهَرُ ذَلِكَ الْعَاصِي، وَسَيُؤَيِّدُهُ الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفْخَةٍ مِنْ قُوَّةٍ، وَيَذْمُرُهُ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ظُهُورِهِ الْمَجِيدِ.

^٩ وَسَيَكُونُ مَجِيئُهُ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ، مَصْحُوبًا بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَبِرَاهِينٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ. ^{١٠} سَيَسْتَخْدِمُ كُلَّ أَشْكَالِ الشَّرِّ الْمُخَادِعِ، لِيَخْدَعَ السَّائِرِينَ عَلَى طَرِيقِ

^٣ يَنْبَغِي عَلَيْنَا دَائِمًا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو نُمُوًّا عَظِيمًا، وَمَحَبَّتُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِلْآخَرِينَ تَنْتَازِدُ. ^٤ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِكُمْ بَيْنَ كَنَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ صَبْرِكُمْ وَإِيْمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ الْإِسَاءَاتِ وَالضَّيِّقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا.

دَيُونَةُ اللَّهِ

^٥ وَهَذَا ذَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ، إِذْ أَنَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا مُسْتَحْقِّينَ دُخُولِ مَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي تَتَأَلَّمُونَ مِنْ أَجْلِهِ. ^٦ وَاللَّهُ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُجَازِيَ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ بِالضُّيْقِ، ^٧ وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْرِضُونَ لِلضُّيْقِ بِالرَّاحَةِ، كَمَا سَيُكَافِئُنَا نَحْنُ أَيْضًا عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ. إِذْ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْجَبَّارِينَ، ^٨ وَسَطًا نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، وَسَيُجَازِي كُلَّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ يَرِفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا الْبَشَارَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ^٩ فَسَيَكُونُ جَزَاؤُهُمْ دَمَارًا أَبَدِيًّا. وَسَيُعَذِّبُونَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَمِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ ^{١٠} يَوْمَ يَأْتِي لِيَتِمَّجِدَ بَيْنَ شَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ، وَسَيُبْهَرُ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ بِمَنْ فِيهِمْ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا عَنْهُ.

^{١١} مِنْ أَجْلِ هَذَا نُصَلِّي لِأَجْلِكُمْ دَائِمًا، طَالِبِينَ مِنْ إِلَهِنَا أَنْ يَجْعَلَكُمْ مُسْتَحْقِّينَ لِلْحَيَاةِ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا،

أَهَمِّيَّةُ الْعَمَلِ

٦ وَالآنَ نُوَصِّيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَخٍ يَحْيَا حَيَاةَ الْكَسَلِ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّقْلِيدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنَّا. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. فَجِئْنَا عِشْنَا بَيْنَكُمْ لَمْ نَكُنْ كَسَالَى. ٨ لَمْ نَأْكُلْ طَعَاماً مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ دُونَ مُقَابِلٍ، بَلْ عَمِلْنَا وَتَعَبْنَا لَيْلاً وَنَهَاراً لِقَلَّا نَكُونُ عَيْباً عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ٩ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي طَلَبِ دَعَمٍ مِنْكُمْ، لَكِنَّا عَمِلْنَا بِأَيْدِينَا لِكَيْ نَضْرِبَ لَكُمْ مِثَالاً فَتَقْتَدُوا بِنَا. ١٠ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، وَضَعْنَا لَكُمْ الْقَاعِدَةَ التَّالِيَةَ:

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرِفُضُ أَنْ يَعْمَلَ، فَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ.»

١١ نَقُولُ هَذَا لِأَنَّا نَسْمَعُ أَنَّ بَعْضاً مِنْكُمْ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْكَسَلِ وَلَا يَنْشَغِلُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، بَلْ يَجْرُونَ هُنَا وَهَنَافَ بِلَا هَدَفٍ. ١٢ فَنَحْنُ نَأْمُرُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ وَنُحَثِّهِمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَشْتَغِلُوا بِهَلْوَءٍ، وَأَنْ يَكْسِبُوا خُبْرَهُمْ بِتَعَبِهِمْ. ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ. ١٤ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ تَعْلِيمَنَا الْوَارِدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، فَلْيَكُنْ مَعْرُوفاً لَدَيْكُمْ. وَلَا تُخَالِطُوهُ، لِكَيْ يَحْجَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ١٥ لَكِنْ لَا تَعَامِلُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ انصَحُوهُ كَأَخٍ.

خَاتِمَةٌ

١٦ وَالآنَ، لِيُعْطِيَكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ سَلَاماً كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعاً. ١٧ وَهَآ أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدَيَّ. هَكَذَا أَكْتُبُ وَأَوْقَعُ كُلَّ رِسَالَةٍ: ١٨ لِيَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعاً.

الْهَلَاكِ. وَسَيَهْلِكُونَ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُحِبُّوا الْحَقَّ الَّذِي يُخَلِّصُهُمْ. ١١ وَلِهَذَا السَّبَبِ، يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ لِيَعْمَلَ فِيهِمْ، لِكَيْ يُصَدِّقُوا الْخُدَاعَ. ١٢ وَسَيَدِينُ اللَّهُ كُلَّ الَّذِينَ لَا يُصَدِّقُونَ الْحَقَّ بَلْ يَتَلَذَّذُونَ بِالْإِثْمِ.

مُخْتَارُونَ لِلْخَلَاصِ

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ دَائِماً مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ. يَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ لِأَنَّهُ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدَءِ لِكَيْ تَحْصُلُوا، وَذَلِكَ بِعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، وَيُيَمِّنُكُمْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ. ١٤ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْخَلَاصِ بِوَسِطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، لِكَيْ تَحْصُلُوا عَلَى الْمَجْدِ الَّذِي يَخْصُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَابْتَئُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا، سَوَاءً بِالْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا.

١٦ فَلَيْتَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَانَا الَّذِي أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، وَأَعْطَانَا بِعَمَلِهِ غِرَاءَ أَبَدِيّاً وَرَجَاءَ رَاسِخاً، ١٧ أَنْ يُعْزِيَكُمْ وَيَقْوِيَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَعْمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا

٣ أَخِيراً أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَطَلَّبُ مِنْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ تَنْشِيرَ رِسَالَةَ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتِمَّجِدَ، كَمَا حَدَثَ عِنْدَكُمْ. ٢ وَصَلُّوا أَنْ يُقَيِّدَنَا الرَّبُّ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ الْأَشْرَارِ. فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، لَكِنْ الرَّبُّ أَمِينٌ دَائِماً، وَهُوَ سَيَقْوِيَكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ٤ نَحْنُ وَاثِقُونَ بِالرَّبِّ بِشَأْنِكُمْ، وَمَتَأَكَّدُونَ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ وَتَسْتَعْمَلُونَ بِمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ٥ فَلَيْتَ الرَّبِّ يُوجِّهَ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيموثَاوُس

شُكْرٌ لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ

١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّانِي، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا وَعَيَّنَنِي لِخِدْمَتِهِ. ١٣ أَكْرَمَنِي بِهَذَا مَعَ أَنْبِي كُنْتُ فِيهَا مَضَى أَنْتَقِصُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. كُنْتُ مُجَدِّفًا وَمُضْطَهَدًا وَعَنِيفًا. غَيْرَ أَنِّي رُجِمْتُ، حَيْثُ أَنِّي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانٍ وَعَنْ جَهْلِ. ١٤ لَكِنَّ نِعْمَةً رَبَّنَا فَاحْضَتْ مَعَ الْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ اللَّذَيْنِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ هَذَا قَوْلٌ جَدِيدٌ بِالْقَنَةِ وَيَسْتَحِقُّ قُبُولًا كَامِلًا: لَقَدْ دَخَلَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ عَالَمَنَا لِيُخَلِّصَ الْخَطَاةَ، وَأَنَا أَسْأَلُهُمْ! ١٦ لِكَيْنِي رُجِمْتُ لِهَذَا السَّبَبِ: لِكَيْ يُبَيِّنَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِي لِي أَنَا أَسْأَلُ الْخَطَاةَ، كَامِلِ صَبْرِهِ. وَهُوَ يَضْرِبُ بِي مَثَلًا لِلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْتَقْبَلًا لِيَنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٧ فَلِلْمَلِكِ السَّرْمَدِيِّ الْخَالِدِ وَغَيْرِ الْمَنْظُورِ، لِلإِلَهِ الْوَحِيدِ الْكَرَامَةِ وَالْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

١٨ إِنِّي أَسْتَدْعُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي تِيموثَاوُسَ. وَهِيَ تَنْسَجِمُ مَعَ الرِّسَالِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قِيلَتْ سَابِقًا. أَسْتَدْعُكَ إِثَارًا لِكَيْ تُحَارِبَ بِهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ، ١٩ بِالْإِيْمَانِ وَالضَّمِيرِ الصَّالِحِ. فَهَنَّاكَ مَنْ تَخَلَّوْا عَنْ الضَّمِيرِ الصَّالِحِ، فَتَحَطَّطَتْ سَفِينَةُ إِيْمَانِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ هَؤُلَاءِ هِمْنَائُسُ وَاسْكَندَرُ اللَّذَانِ أَسْلَمَتْهُمَا لِلشَّيْطَانِ، بَ لِكَيْ يَتَعَلَّمَا دَرْسًا فِي عَدَمِ إِهَانَةِ اللَّهِ.

أ: ١٧، ١٨ السَّرْمَدِيِّ. الْأَزَلِي، الْأَبَدِي، أَي الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَدَايَةٌ وَلَا نَهَايَةٌ.

ب: ٢٠، ٢١ أَسْلَمَتْهُمَا لِلشَّيْطَانِ. يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُوَ الْحِرْمَانُ مِنْ شَرِكَةِ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَمْرُ الَّذِي يَحْرِمُهُمَا مِنَ الْحِمَايَةِ الَّتِي يَوْفَرُهَا اللَّهُ لِلْكَنِيسَةِ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّأْدِيبِ، لِكَيْ يَرْجِعَا طَلِبًا لِحِمَايَةِ الرَّبِّ. انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥: ٥.

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرِ اللَّهِ مُخَلِّصَنَا، وَأَمْرِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا. ٢ إِلَى تِيموثَاوُسَ، ابْنِي الْأَصِيلِ فِي الْإِيْمَانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، رَبَّنَا.

تَحْذِيرَاتٌ مِنَ التَّلَاعِيمِ الرَّائِفَةِ

٣ أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى فِي أَفْسَسَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ طَلَبْتُ مِنْكَ حِينَ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكْدُونِيَّةِ. فَأَنَا أَرِيدُكَ أَنْ تَأْمُرَ أَنَاسًا مُعَيَّنِينَ أَنْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ نَشْرِ عَقَائِدٍ خَاطِئَةٍ. ٤ وَمُرُهُمْ بِأَنْ لَا يَنْتَبِهُوا لِخُرَافَاتٍ وَسَلَسِلِ نَسَبٍ لَا تَنْتَهِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تُعْزِزُ الْمُشَاجَرَاتِ، لَا خُطْطَ اللَّهُ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِالْإِيْمَانِ. ٥ وَهَدَفُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ هُوَ التَّشْجِيعُ عَلَى الْمَحَبَّةِ النَّائِبَةِ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيْمَانٍ مُخْلِصٍ.

٦ قَفِدَ انْخَرَفَ بَعْضُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَالتَّفَنُّوا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْفَارِغَةِ. ٧ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَهُ أَوْ مَا يُؤَكِّدُونَهُ بِقَنَةٍ! ٨ أَمَّا نَحْنُ فَتَعَرَّفْنَا أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُطَبِّقُهَا بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ، ٩ عَالِمًا أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَسْتَهْدِفُ الصَّالِحِينَ، بَلِ الْعَصَاةَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَغَيْرَ الْأَتْقِيَاءِ وَالْخَطَاةَ، وَالنَّجِسِينَ وَالذَّنْبِيِّينَ، وَقَتْلَةَ آبَائِهِمْ وَقَتْلَةَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَجَمِيعِ الْقَتْلَةِ، ١٠ وَالْمُنْخَلِّينَ جَنَسِيًّا، وَالشَّاذِّينَ جَنَسِيًّا، وَتُجَارَ الْعَبِيدِ، وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَكُلِّ مَنْ يَتَوَادَّمُ التَّلَاعِيمَ الصَّحِيحَ ١١ الَّذِي يَنْسَجِمُ مَعَ الْبِشَارَةِ الْمَجِيدَةِ الْآتِيَةِ مِنَ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، وَالَّتِي أَسْتَأْمِنُ اللَّهَ عَلَيْهَا.

قَوَانِينٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢ أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْكُمْ عَلَى أَنْ تُقَدِّمُوا
لِلَّهِ أَدْعِيَةً وَصَلَوَاتٍ وَطَلِبَاتٍ مَعَ الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِ
جَمِيعِ النَّاسِ. ٢ وَادْكُرُوا عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ الْحُكَّامِ
وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ. صَلُّوا أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ هُدًى وَسَلَامٍ،
مَمْلُوءَةً بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَإِكْرَامِهِ. ٣ فَهَذَا صَالِحٌ وَمُرْصِي
لِلَّهِ مُخْلِصُنَا، ٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى
الْخَلَاصِ، وَأَنْ يَتَّصِلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ.
٥ اللَّهُ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ هُوَ
الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ٦ وَقَدْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ
خَطَايَا جَمِيعِ النَّاسِ، مُقَدِّمًا شَهَادَةً عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ فِي
الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَقَدْ عَيَّنْتُ مُبَشِّرًا وَرَسُولًا مِنْ أَجْلِ
نَشْرِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. كَلَامِي هَذَا صَادِقٌ وَلَا كَذِبٌ فِيهِ.
كَمَا عَيَّنْتُ مُعَلِّمًا لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

تَعْلِيمَاتٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٨ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ
أَيْدِي طَاهِرَةً لِلَّهِ، دُونَ غَضَبٍ أَوْ جِدَالٍ. ٩ كَذَلِكَ أُرِيدُ
أَنْ تَتَزَيَّنَ النِّسَاءُ بِثِيَابٍ لَائِقَةٍ، بِتَوَاضُعٍ وَضَبْطِ نَفْسٍ.
وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَعَلْنَ بِتَضْفِيفِ الشَّعْرِ الْمُبَالِغِ فِيهِ،
وَالذَّهَبِ، أَوِ الْكَلَكِلِيِّ أَوِ الْمَلَاسِي الْغَالِيَةِ، ١٠ بَلْ يَنْبَغِي
أَنْ يَتَزَيَّنَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ يُجَاهِرْنَ
بِمَهَابَةِ اللَّهِ.

١١ فَعَلَى الْمَرَأَةِ أَنْ تَتَعَلَّمَ بِهُدًى وَفِي خُضُوعٍ تَامٍّ.
١٢ لَا أَسْمَحُ لِلْمَرَأَةِ أَنْ تَعْلُمَ الرَّجُلَ أَوْ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَةً
السُّلْطَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَادِئَةً. ١٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ
آدَمَ شَكَلَ أَوَّلًا، وَشَكَّلْتُ حَوَاءَ بَعْدَهُ. ١٤ وَلَمْ يَكُنْ
آدَمُ هُوَ الَّذِي احْتِيلَ عَلَيْهِ، بَلِ الْمَرَأَةُ هِيَ الَّتِي احْتِيلَ
عَلَيْهَا فَوَقَعَتْ فِي الْخَطِيئَةِ. ١٥ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ سَتَخْلُصُ
بِوِلَادَةِ الْأَطْفَالِ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَبَنَّى فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ
وَالْقِدَاسَةِ مَعَ الْعَقْلِ الْمُتَزَيَّنِّ.

الْقَادَةُ فِي الْكَنِيسَةِ

٣ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثَّقَةِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْعُبُ بِأَنْ
يَكُونَ مُشْرِفًا، ٢ فَإِنَّ رَعْبَتَهُ هَذِهِ نَبِيلَةٌ. ٣ لَكِنْ
يَنْبَغِي أَنْ يَحْيَا الشَّيْخُ ٤ حَيَاةً لَا تُعْطِي مَجَالًا لِلْإِنْتِقَادِ،
وَأَنْ لَا يَكُونَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُعْتَدِلًا
مُتَعَقِّلًا وَقَوْرًا وَمُضِيْفًا. وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا قَدِيرًا.
٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُوَلَعًا بِالْخَمْرِ أَوْ مَيَّالًا إِلَى الْعُنْفِ،
بَلْ لَطِيفًا وَمُسَالِمًا وَغَيْرَ مُحِبٍّ لِلْمَالِ. ٤ وَيَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ
شُؤُونَ بَيْتِهِ حَسَنًا، وَأَنْ يَكُونَ أَبْنَاؤُهُ خَاضِعِينَ لَهُ فِي
احْتِرَامٍ كَامِلٍ. ٥ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْهَلُ كَيْفَ يُدِيرُ بَيْتَهُ،
كَيْفَ تَتَوَقَّعُ مِنْهُ أَنْ يَرْعَى كَنِيسَةَ اللَّهِ؟ ٦ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي
أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا فِي الْإِيمَانِ، لِئَلَّا يَنْتَفِخَ بِالْكِبَرِيَاءِ فَيَقْعُ
عَلَيْهِ الْحُكْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى إِبْلِيسَ. ٧ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ
يَتَمَتَّعَ بِسَعْمَةٍ حَسَنَةٍ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا يَجْلِبَ
الْإِنْتِقَادَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَقْعَ فِي فِتْنَةِ إِبْلِيسَ.

الْخُدَّامُ فِي الْكَنِيسَةِ

٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْخُدَّامُ الْمُعَيَّنُونَ فِي
خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ جَدِيرِينَ بِالْاحْتِرَامِ، وَكَلِمَتُهُمْ جَدِيرَةٌ
بِالثَّقَةِ، غَيْرَ مَيَّالِينَ إِلَى الْإِفْرَاطِ فِي الشَّرْبِ، أَوْ مُوَلَعِينَ
بِالْمَكَاسِبِ غَيْرِ الشَّرِيفَةِ، ٩ مَتَمَسِّكِينَ بِحَقَائِقِ إِيمَانِنَا
الْعَمِيقَةِ بِصُورٍ نَقِيٍّ. ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ اخْتِبَارُ هَؤُلَاءِ
أَوَّلًا، كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ الْمُشْرِفِينَ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ
مَأْخَذٌ عَلَيْهِمْ، فَلْيَخْدِمُوا فِي خِدْمَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ.

١١ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ١٢ جَدِيرَاتٍ
بِالْاحْتِرَامِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ نَمَامَاتٍ وَمُفْتَرِيَّاتٍ، بَلْ
مُعْتَدِلَاتٍ وَجَدِيرَاتٍ بِالثَّقَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
١٣ أَمَّا أَوْلَئِكَ الْخُدَّامُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ
لِرُؤُوسِهِمْ، وَقَادِرِينَ عَلَى الْإِهْمَامِ بِالْأَطْفَالِ وَبِأَهْلِ
بَيْتِهِمْ. ١٤ فَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةً حَسَنَةً مِنْ هَذَا

ب ١:٢ مشرف. اسم آخر للشيخ.

٢:٣ الشيخ. الشيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة
الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و «رعاة».

انظر أعمال الرسل ٢٨:٢٠، أفسس ١١:٤، تيطس ١:١٠، ٩.

د ١١:٣ النساء. ربما المقصود نساء الشيوخ، أو النساء المعينات
في خدمات خاصة.

أ ١٤:٢ وَلَمْ يَكُنْ ... احتيل عليها. إشارة إلى ما حدث عندما
أغرى إبليس حواء بمعصية الله، ثم أغرت حواء آدم. انظر كتاب
التكوين ١:٣-١٣.

النَّوعِ يَبَالُونَ مَنْزِلَةً حَسَنَةً، وَثِقَةً فِي إِيمَانِهِمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.
كُلَّ وَجْهِ، لِأَنَّهُا تَعِدُّ بِبَرَكَاتٍ فِي الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ
وَالْمُسْتَقْبَلَةِ أَيْضًا.

٩ وهذا قولٌ جَدِيدٌ بِالْفَقَةِ وَمُسْتَحَقٌّ قَبُولًا كَامِلًا:
١٠ إِنَّا نَتَعَبُ وَنُضَاحِلُ لِأَنَّا وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ،
مُخْلِصٍ جَمِيعَ النَّاسِ، وَخَاصَّةَ الْمُؤْمِنِينَ. ١١ أَوْصِ بِهَذَا
وَعَلِّمْ بِهِ. ١٢ لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ بِسَبَبِ كَوْنِكَ شَابًا،
بَلْ كُنْ قُدُوةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامِكَ وَشُلُوكِكَ وَمَحَبَّتِكَ
وَإِيمَانِكَ وَنَقَاءِ حَيَاتِكَ. ١٣ وَإِلَى أَنْ آتِي، وَاصِلِ قِرَاءَةَ
كَلِمَةِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ. ١٤ وَلَا
تُهْمِلْ مَوْهِبَتَكَ الرُّوحِيَّةَ الَّتِي وَهِبْتَ لَكَ بِرِسَالَةِ نَبِيِّيَّةٍ
عِنْدَمَا وَضَعَ شَيْخُ الْكَنِيسَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ. ١٥ أَعْطِ
اهْتِمَامًا كَامِلًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإَنْهَمِكْ فِيهَا تَمَامًا، لِكَيْ
يَكُونَ تَقْدُوكُ بِأَدْيَا لَجَمِيعِ النَّاسِ. ١٦ إِنِّي لِحَيَاتِكَ
وَتَعْلِيمِكَ. وَدَائِمٌ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ بِهَذَا تُخَلِّصُ
نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ.

سِرُّ حَيَاتِنَا

١٤ أَكْتُبْ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأُمُورَ رُغْمَ أَنِّي أَمَلُّ أَنْ
آتِي لِرُؤُوتِكَ سَرِيعًا. ١٥ لَكِنْ إِذَا تَأَخَّرْتُ فِي مَجِيئِي،
سَتَعْلَمُكَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَرَّفَ الْمُؤْمِنُ
فِي نَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنِيسَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، دَعَامَةَ الْحَقِّ
وَقَاعِدَتِهِ. ١٦ وَبِلاَ شَكٍّ، فَإِنَّ سِرَّ حَيَاتِنَا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ
سِرٌّ عَظِيمٌ:

اللَّهُ ظَهَرَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ،
شَهِدَ الرُّوحَ لِيُورِثَهُ،
رَأَتْهُ مَلَائِكَةٌ،
بُشِّرَ بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ،
أَمَنَ الْعَالَمُ بِهِ،
وَرُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ فِي مَجْدٍ.

تَعْلِيمَاتٌ تَتَعَلَّقُ بِالتَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ

٥ لَا تَوَجَّحْ شَيْخًا، بَلِ انْصَحْهُ كَأَبٍ. وَعَامِلِ
الشَّبَابَ كَأَخَوَةٍ. ٢ أَمَّا الْعَجَائِزُ فَعَامِلِهِنَّ
كَأُمَّهَاتٍ، وَالشَّابَّاتِ كَأَخَوَاتٍ بِكُلِّ طَهَارَةٍ. ٣ رَاعِ
الْأَرَامِلَ الْمَحْزُومَاتِ بِالْفِعْلِ. ٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ لِأَرْمَلَةٍ أَبْنَاءُ
وَأَحْفَادُ، فَعَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَوَّلًا مُمَارَسَةَ إِيمَانِهِمْ
بِالْاهْتِمَامِ بِعَائِلَاتِهِمْ. فَهَمَّ بِهَذَا يُرَدُّونَ فَضْلَ وَالِدَتِهِمْ أَوْ
أَجْدَادِهِمُ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. وَهَذَا مُرَضٍ لِلَّهِ.

٥ فَلِأَرْمَلَةِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْ يَعْتَنِي
بِهَا، تَضَعُ رَجَاءَهَا فِي الرَّبِّ، وَتَوَاضِعُ عَلَى الْأَدْعِيَةِ
وَالصَّلَوَاتِ لَيْلَ نَهَارٍ. ٦ أَمَّا الْأَرْمَلَةُ الَّتِي تَحِيَا لِمَلَذَاتِهَا،
فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتَةٌ مَعَ أَنَّهَا حَيَّةٌ! ٧ فَأَوْصِ بِهَذِهِ
الْأُمُورَ لِكَيْ لَا يَجِدَ أَحَدٌ مَا يَتَقَدَّهَنَّ عَلَيْهِ. ٨ لَكِنْ إِنْ
كَانَ أَحَدٌ لَا يَقُولُ أَقْرَبَاءَهُ، خَاصَّةً عَائِلَتَهُ، فَقَدْ تَنَكَّرَ
لِلْإِيمَانِ. وَمِثْلُ هَذَا أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ!

تَحْذِيرٌ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ الزَّائِفِينَ

٤ يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِوَضُوحٍ إِنَّهُ فِي أَوَاخِرِ
الْأَرْمَتَةِ سَيَخْلُقِي قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَيَتَّبِعُونَ
أَرْوَاحًا مُضَلَّلَةً، وَتَعَالِيمَ مَصْدَرُهَا أَرْوَاحٌ شَرِّيرَةٌ، ٢ يَنْشُرُهَا
أَشْخَاصٌ كَذِبَةٌ مُنَافِقُونَ، وَكَأَنَّ ضَمَائِرَهُمْ قَدْ احْتَرَقَتْ!
٣ سَيُحَرِّمُونَ الزَّوَاجَ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْمُتَنَاعِ
عَنْ أَطْعَمَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ لِكَيْ يَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو
الْحَقِّ شَاكِرِينَ. ٤ فَكُلْ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ صَالِحًا، وَلَا يَنْبَغِي
أَنْ يُرْفَضَ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ أَنْ يَقْبَلَ مَعَ الشُّكْرِ. ٥ لِأَنَّهُ
يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِالصَّلَاةِ.

كُنْ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ

٦ فَإِنَّ بَيِّنَتَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلْإِخْوَةِ، تَكُونُ خَادِمًا
صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَسَتُنْبِتُ أَيْضًا أَنَّكَ حَقًّا اتَّبَعْتَ
حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَالتَّعَالِيمِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَشَأَتْ عَلَيْهَا.
٧ لَكِنْ ارْغُضِ الْخُرَافَاتِ الدُّنْيَوِيَّةَ الَّتِي تُشَبِّهُ قِصَصَ
العَجَائِزِ، وَتَدْرَبْ دَائِمًا عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ. ٨ فَلْيَلْتَدْرِيبِ

أ: ١٤، شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة
الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا «مُشْرِفُونَ» و «رعاة».
انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

البَقِيَّةُ. ^{٢١}أناشِدُكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَرَاعِيَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ دُونَ أَنْ تُصْدِرَ أَحْكَاماً مُسَبِّقَةً عَلَى أَحَدٍ، وَمِنْ دُونَ تَمْيِيزِ بَيْنِ شَخْصٍ وَآخَرٍ. ^{٢٢}أَحْرِصْ عَلَى أَنْ لَا تَتَسَرَّعَ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ لِإِطْلَاقِهِ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَلَا تَشْرَكَ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ، بَلِ احْفَظْ نَفْسَكَ نَقِيًّا دَائِمًا.

^{٢٣}لَا تَكْتَفِ بِشَرْبِ الْمَاءِ وَحْدَهُ فِيمَا بَعْدَ، بَلِ اسْتَخْدِمْ بَعْضَ التَّبَيُّدِ مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَاعْتِلَالَاتِكَ الْمُتَكَرِّرَةِ.

^{٢٤}خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَمَامًا، وَهِيَ تَسْبِقُهُمْ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ. وَأَمَّا بَعْضُهُمْ فَخَطَايَاهُمْ تَلْحَقُ بِهِمْ! ^{٢٥}وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ تَمَامًا أَيْضًا، لَكِنْ حَتَّى غَيْرِ الْوَاضِحَةِ لَنْ تَخْفَى إِلَى الْأَبَدِ.

تَعْلِيمَاتٌ تَتَعَلَّقُ بِالْعَبِيدِ

٦ عَلَى الْعَبِيدِ تَحْتَ سُلْطَةِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْمَلُوا أَسِيَادَهُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. وَهَكَذَا يُجَنَّبُونَ اسْمَ اللَّهِ وَتَعْلِيمَنَا أَيَّ انْتِقَادٍ. ^٢أَمَّا الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لَدَى أَسْيَادٍ مُؤْمِنِينَ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُظَاهَرُوا لَهُمْ احْتِرَامًا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَهُمْ إِخْوَتُهُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَخْدُمُوهُمْ عَلَى نَحْوِ أَفْضَلِ، لِأَنَّ فَايِدَةَ عَمَلِهِمْ تَعُودُ عَلَى مُؤْمِنِينَ مَحْبُوبِينَ مِنْهُمْ.

التَّعْلِيمُ الرَّائِفُ وَالْغِنَى الْحَقِيقِي

عَلَّمَ الْمُؤْمِنِينَ وَشَجَّعَهُمْ عَلَى عَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ^٣أَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ شَيْئًا خِلَافَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَزِمُ بِالتَّعْلِيمِ الْقَوِيمَةِ لِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالتَّعْلِيمِ الْمُنْسَجِمِ مَعَ تَقْوَى اللَّهِ. ^٤بَلْ هُوَ مُنْتَفِخٌ بِالْكِبَرِيَاءِ وَلَا يَقِفُهُ شَيْئًا، وَهُوَ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْمُجَادَلَاتِ وَالْمُشَاجَرَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، الَّتِي مِنْهَا يَبْزُرُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْإِفْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيئَةُ. ^٥وَهَكَذَا تَنْشَأُ مُنَازَعَاتٌ يُبَيِّرُهَا أَشْخَاصٌ فَاسِدُو الدَّهْنِ وَخَالُونَ مِنَ الْحَقِّ. يَظُنُّونَ أَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ وَسِيلَةٌ لِلثَّرَاءِ. ^٦أَمَّا خِدْمَةُ اللَّهِ مَصْحُوبَةٌ بِالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّهَا ثَرَوَةٌ عَظِيمَةٌ. ^٧فَجِئْنَا دَخَلْنَا إِلَى الْحَيَاةِ، لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَيُّ

^٩لَا تُدْرَجُ امْرَأَةٌ فِي قَائِمَةِ الْأَرَامِلِ إِنْ كَانَ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ عَامًا، أَوْ إِنْ كَانَتْ قَدْ تَطَلَّقَتْ يَوْمًا وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ. ^{١٠}كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفَةً بِأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، بِمَا فِيهَا تَرْبِيَةٌ أَبْنَائِهَا، وَحُسْنُ الصِّيَافَةِ، وَغَسَلُ أَقْدَامِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَمُسَاعَدَةُ الَّذِينَ فِي ضَيْقٍ، وَتَكْرِيسُ نَفْسِهَا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ^{١١}فَارْفُضْ إِدْرَاجَ الْأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ، لِأَنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ شَهَوَاتُهُنَّ تَكْرِيسَهُنَّ لِلْمَسِيحِ، سَيُفْضَلُ الزَّوْاجُ ثَانِيَةً عَلَى خِدْمَةِ الْمَسِيحِ. ^{١٢}وَسَيَكُنْ عُرْضَةٌ لِلِإِدَانَةِ لِأَنَّهُنَّ كَسَرْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. ^{١٣}وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَإِنَّهُنَّ يَكْتَسِبْنَ عَادَةَ الْكَسَلِ وَالتَّسَكُّعِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَنْ يُصْبِحْنَ كَسُولَاتٍ فَحَسَبَ، بَلْ سَيَبْدَأَنَّ أَيْضًا بِالنَّمِيمَةِ وَالتَّدَخُّلِ فِي أُمُورِ الْآخَرِينَ، وَالْكَلَامِ الْفَارِغِ! ^{١٤}إِلَهَذَا أُرِيدُ لِلْأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، وَأَنْ يُرَبِّيْنَ أَبْنَاءَ، وَأَنْ يُدَبِّرْنَ بُيُوتَهُنَّ، فَلَا يَكُونُ لِمَنْ يُقَاوِمُونَنَا عُذْرٌ فِي انْتِقَادِنَا.

^{١٥}أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَ الْأَرَامِلِ قَدْ انْحَرَفْنَ لِیَتَبَعْنَ إِبْلِيسَ. ^{١٦}فَإِذَا كَانَتْ لِمُؤْمِنَةٍ أَرَامِلٌ فِي عَائِلَتِهَا، عَلَيْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُنَّ، فَلَا يَكُنْ عِيْنًا عَلَى الْكَنِيسَةِ. حِينَئِذٍ تَسْتَطِيعُ الْكَنِيسَةُ أَنْ تُسَاعِدَ الْأَرَامِلَ الْحَقِيقِيَّاتِ.

تَعْلِيمَاتٌ بِخُصُوصِ الشُّبُوحِ

^{١٧}أَمَّا الشُّبُوحُ الَّذِينَ يَقُودُونَ الْكَنِيسَةَ بِشَكْلِ حَسَنٍ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالْحُصُولِ عَلَى مُكَافَأَةٍ مُضَاعَفَةٍ، خَاصَّةً الْمُتَشَغِّلِينَ فِي الْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ. ^{١٨}فَالْكَتَابُ يَقُولُ: «لَا تُكَمِّمُ نُورًا وَهُوَ يَدُوسُ الْقَمْحَ.» ب وَيَقُولُ أَيْضًا: «أَجْرُ الْعَامِلِ حَقٌّ لَهُ.» ^٥ ^{١٩}لَا تَقْبَلْ أَتِهَامًا ضِدَّ أَحَدِ الشُّبُوحِ مَا لَمْ يُدْعَمْ بِشَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ^{٢٠}أَمَّا الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ بِاسْتِمْرَارٍ، فَوَبِّخُهُمْ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، لِكَيْ يَخَافَ

أ ١٧:٥ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و «رعاة». انظر أعمال الرسل ٢٠:٢٨، أفسس ٤:١١، تيطس ١:٧، و ١٨:٥ لا تكتم ... القمع. من كتاب التثنية ٤:٢٥. ١٨:٥٤ أجرة ... له. من بشارة لوقا ٧:١٠.

شَيْءٍ، لِهَذَا نَدْرُكُ أَنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا بِشَيْءٍ
أَيْضاً. ^٨إِنْ تَوَقَّرَ لَنَا الطَّعَامُ وَالْمَلْبَسُ، لِنَكُنْ قَائِمِينَ
بِذَلِكَ. ^٩أَمَّا الَّذِينَ يَرِغُبُونَ فِي الثَّرَاءِ فَيَقْعُونَ فِي إِغْوَاءٍ
وَفُحٍّ وَكَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْعَبِيَّةِ الضَّارَّةِ. وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ
أَنْ تَقْذِفَ بِالنَّاسِ إِلَى الْخَرَابِ وَالْهَلَاكِ. ^{١٠}فَمَحَبَّةُ

الْمَالِ هِيَ جَذْرُ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. فَفِي لَهْفَةٍ بَعْضُهُمْ
عَلَى الْمَالِ، انْسَاقُوا بَعِيداً عَنِ الْإِيمَانِ، وَجَلَبُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ مَصَائِبَ كَثِيرَةً.

وَصَايَا أُخِيرَةٍ

^{١١}أَمَّا أَنْتَ يَا رَجُلَ اللَّهِ، فَتَجَنَّبْ هَذَا كُلَّهُ،
وَاسْعَ إِلَى الْبِرِّ وَخِدْمَةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ
وَاللُّطْفِ. ^{١٢}وَاصِلٌ بِضَالِكَ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ الَّتِي
يَتَطَلَّبُهَا الْإِيمَانُ، وَفَرْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيتَ

إِلَيْهَا عِنْدَمَا اعْتَرَفْتَ بِإِيمَانِكَ اعْتِرَافاً نَبِيلاً أَمَامَ شُهُودٍ
كَثِيرِينَ.

^{١٣}أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ لِكُلِّ
حَيٍّ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اعْتَرَفَ اعْتِرَافاً حَسَناً
أَمَامَ بَنطَلِيسَ بِيلاطسَ، ^{١٤}بِأَنْ تَطْلِعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ،

فَتَبْقَى بِلاَ عَيْبٍ أَوْ مَلَامَةٍ حَتَّى ظُهُورِ رَبَّنَا يَسُوعَ

طَرِيقِ الْإِيمَانِ.

لِنَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ.

٢٠ يَا تِيموثَاوُسُ، احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي انْتُمِنتَ

عَلَيْهَا، وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدُّنْيَوِيَّ النَّافِةَ، وَالْمُعْتَقَدَاتِ

الْمُعَارِضَةِ الَّتِي يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ «مَعْرِفَةً» وَهِيَ لَيْسَتْ

كَذَلِكَ. ^{٢١}وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، فَتَاهُوا عَنْ

طَرِيقِ الْإِيمَانِ.

لِنَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ خَجَلًا، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ آمَنْتُ بِهِ، وَأَنَا مُتَبَيِّنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ مَا اسْتَوْدَعَنِي إِيَّاهُ، حَتَّى يَجِيَنَ ذَلِكَ الْيَوْمُ.^١

^{١٣}فَتَمَسَّكَ بِخَطِّ التَّعْلِيمِ السَّالِمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي. وَلْيَكُنْ ذَلِكَ مَصْحُوبًا بِالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ لِلَّذِينَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.^{١٤} احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

^{١٥}فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مُقَاتِلَةِ أَسِيَّا هَجَرُونِي، يَمْنُ فِيهِمْ فَيَجْلِسُ وَهَرْمُوجَانِسُ.^{١٦} أَمَّا أُونِسِيفُورُسُ، فَإِنِّي أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّبَّ رَحْمَةً لِعَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَدِّرَ عَزَائِي لِي فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ. كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْجَلْ مِنِّي لَكُونِي فِي السَّجْنِ.^{١٧} بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، فَحِينَ وَصَلْتُ إِلَى رُومَا، فَتَشَّ عَنِّي بِكُلِّ جِدِّ حَتَّى وَجَدَنِي.^{١٨} لِهَذَا أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ يُعْطِيَهُ رَحْمَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ يَخْدُمُنِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي أَفْسُسَ.

جُنُودٌ لِلْمَسِيحِ

^٢أَمَّا أَنْتَ يَا بُنَيَّ، فَتَقَوَّى بِالنِّعْمَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.^٣ أَمَّا التَّعْلِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحَضُورِ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ، فَأَوْدِعْهَا لِأَخْرِيَيْنِ جَدِيرَيْنِ بِالثَّقَةِ، قَادِرَيْنِ عَلَى تَعْلِيمِ آخَرِينَ أَيْضًا.^٣ وَاشْتَركَ مَعِيَ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ مِنْ جُنُودِ الْمَسِيحِ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ.^٤ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَتَخَرِّطُ فِي الْجُنْدِيَّةِ يُورِطُ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَيَهْدَفُ إِعْلَانِ وَعْدِ الْخُصُولِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،^٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ تِيمُوثَاوُسَ. لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنْ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

شُكْرٌ وَتَشْجِيعٌ

^٣أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُنَا. أَشْكُرُهُ لِيَلَا وَنَهَارًا، كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَاتِي.^٤ أَتَذْكُرُ دُمُوعَكَ، فَأَشْتَاقُ إِلَى لِقَائِكَ لِكَيْ أَمْتَلِيَّ بِالْفَرَحِ.^٥ وَأَتَذْكُرُ إِيْمَانَكَ الْمُخْلِصَ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُويْسَ وَأَمْلَكَ أَفِيكِي. وَأَنَا مُتَبَيِّنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا.^٦ وَبَسَبَبِ هَذَا، أَذْكُرُكَ بِأَنْ تُبْقِيَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ دَائِمَةً الْإِتْقَادِ، تِلْكَ الْمَوْهَبَةِ الَّتِي نَلْتَهَا عِنْدَمَا وَضَعْتَ يَدَيَّ عَلَيْكَ.^٧ فَالرُّوحُ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَتَعَثُّ فِيْنَا الْجُبْنَ، بَلْ يُمَدِّنَا بِالْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَضَبْطِ النَّفْسِ.

^٨فَلَا تَسْخَ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، أَوْ بِي أَنَا أَسِيرُهُ، بَلْ شَارِكِي فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، مُسْتَعِمِلًا الْقُوَّةَ مِنَ اللَّهِ.^٩ فَهُوَ الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا إِلَى حَيَاةٍ مُكَرَّمَةٍ لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِفَضْلِ أَيِّ عَمَلٍ قُمْنَا بِهِ، بَلْ بِنَاءٍ عَلَى قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ.^{١٠} لَكِنْ نِعْمَتُهُ هَذِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا مَعَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُخْلِصِينَا. فَالْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ، وَكَشَفَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِبِشَارَتِهِ الْمُفْرَحَةِ^{١١} الَّتِي صِرَتْ وَاعِظًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا مِنْ أَجْلِ نَشْرِهَا،^{١٢} وَمِنْ أَجْلِهَا أَعَانِي مَا أَعَانِي.

١٢:١ ذلك اليوم. يوم مجيء المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه. أيضًا في العدد ١٨.

نَفْسَهُ بِأُمُورِ الْحَيَاةِ الْمَدَنِيَّةِ، لِأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْضِيَ قَائِدَهُ. ^٥ وَإِذَا اشْتَرَكَ أَحَدٌ فِي مُسَابَقَةٍ رِيَاضِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يَقُورُ بِالْجَائِزَةِ إِلَّا إِذَا نَافَسَ وَفَقَ الْقَوَانِينُ. ^٦ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَلَّاحُ الْمُحْدِثُ أَوَّلَ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْحَصَادِ.

^٧ فَكَّرَ بِمَا أَقُولُهُ، وَسَيُعْطِيكَ الرَّبُّ الثَّرْدَةَ عَلَى فَهْمِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ^٨ تَذَكَّرْ دَائِمًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ. فَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْبَشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا. ^٩ وَهِيَ الْبَشَارَةُ الَّتِي أَعَانِي مِنْ أَجْلِهَا إِلَى ذَرَجَةِ أَنْ أَقْبِدَ بِالسَّلَاسِلِ، لَكِنِّ رِسَالَةَ اللَّهِ لَا تَقْتَدِرُ. ^{١٠} لِذَلِكَ فَإِنِّي أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ. فَقَدْ اخْتَارَهُمْ لِيَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيٍّ.

^{١١} وَهَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ:

إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ،

فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.

^{١٢} وَإِنْ كُنَّا نَصْبِرُ،

فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ.

إِنْ أَنْكَرْنَاهُ،

فَإِنَّهُ سَيُنْكِرُنَا.

^{١٣} وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ،

فَسَيَبْقَى أَمِينًا

لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ.

الْخَادِمُ الْمُقْبُولُ مِنَ اللَّهِ

^{١٤} ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الدَّوَامِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. وَحَذَّرَهُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي مُجَادَلَاتٍ كَلَامِيَّةٍ. فَمِثْلُ هَذَا لَا نَنْفَعُ مِنْهُ، بَلْ إِنَّهُ يَهْدِمُ السَّامِعِينَ. ^{١٥} اجْتَهِدْ أَنْ تُقَدِّمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ، فَمِثْلَ رِضَاكَ كَخَادِمٍ لَا يُخْرِجُهُ شَيْءٌ، يُفَسِّرُ كَلِمَةَ الْحَقِّ عَلَى نَحْوِ صَحِيحٍ.

^{١٦} أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْفَارِغَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَتَحْجَبُهَا، لِأَنَّهُ لَا تَعْمَلُ إِلَّا عَلَى إِبْعَادِ النَّاسِ أَكْثَرَ عَنِ اللَّهِ. ^{١٧} وَتَعَالِيُمُ الَّذِينَ يُرَوِّجُونَ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَنْتَشِرُ كَالسَّرَطَانِ. وَمِنْ

بَيْنَ هَؤُلَاءِ هِيمِينَايُسَ وَفِيلِيسُ. ^{١٨} فَهَذَانِ أَنْحَرَفَا عَنِ الْحَقِّ. يَقُولَانِ إِنَّ قِيَامَةَ كُلِّ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ قَدْ حَصَلَتْ بِالْفِعْلِ، وَقَدْ أَفْسَدَا بِكَلَامِهِمَا هَذَا إِيْمَانَ بَعْضِهِمْ.

^{١٩} غَيَّرَ أَنَّ الْأَسَاسَ الْمَتِينَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ رَاسِخًا، وَهُوَ يَحْمِلُ دَائِمًا هَذَا النَّقْشَ: «الرَّبُّ يَعْرِفُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ.» أَوْ كَذَلِكَ «لِيَتَبَعِدَ عَنِ الْإِنَّمِ كُلِّ مَنْ يَنْتَمِي إِلَى الرَّبِّ.»

^{٢٠} لَا يَحْتَوِي الْبَيْتُ الْكَبِيرُ عَلَى أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِّيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ عَلَى أَوَانٍ خَشَبِيَّةٍ وَخَزَفِيَّةٍ أَيْضًا. بَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْحَقِيرِ. ^{٢١} فَإِذَا طَهَّرَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَابِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَيَكُونُ مُكْرَسًا وَمُقِيدًا لِلْسَّيِّدِ، جَاهِزًا عَلَى الدَّوَامِ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

^{٢٢} أَمَّا الشَّهَوَاتُ الَّتِي تَسْتَهْوِي الشَّبَابَ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاسْعَ إِلَى حَيَاةِ الْاسْتِقَامَةِ، وَالْإِيْمَانِ، وَالْمَحَبَّةِ، وَالسَّلَامِ، مُنْضَمًّا بِهَذَا إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ نَظِيفٍ. ^{٢٣} وَابْتَعدْ دَائِمًا عَنِ الْمُجَادَلَاتِ السَّخِيفَةِ الْعَرِيَّةِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهَا تَوَلَّدُ الْمَشَاجِرَ. ^{٢٤} فَلَا يَنْبَغِي لِخَادِمِ الرَّبِّ أَنْ يَتَشَاجَرَ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبَارِعًا فِي التَّعْلِيمِ، وَصَبُورًا. ^{٢٥} كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْشِدَ مُعَارِضِيهِ بِلُطْفٍ، آمِلًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَيُعْطِيَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ. ^{٢٦} فَلَعَلَّ اللَّهَ يُعِيدُهُمْ إِلَى صَوَابِهِمْ، فَيَهْرُبُونَ مِنْ فِتْنِ إِبْلِيسَ الَّذِي أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

الْأَيَّامُ الْآخِرَةُ

^{٢٧} وَادْكُرْ أَنَّهُ سَتَائِي عَلَيْنَا فِي أَوَاخِرِ الْأَيَّامِ أَوَقَاتٌ عَصِيْبَةٌ. ^{٢٨} إِذْ سَيَكُونُ النَّاسُ أَنَاثِيَّينَ، جَشِيعِينَ، مُتَبَجِّحِينَ، مُتَكَبِّرِينَ، شَتَّامِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدَيْهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، نَجِسِينَ، ^{٢٩} خَالِينَ مِنَ الْمَحَبَّةِ، غَيْرَ مُتَسَامِحِينَ، مُفْتَرِينَ، غَيْرَ ضَابِطِينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُتَوَحِّشِينَ، مُعَادِينَ لِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ. ^{٣٠} غَادِرِينَ،

مُتَهَوِّرِينَ، مُنْتَفَخِينَ بِالْكِبَرِيَاءِ، يُفَضِّلُونَ اللَّذَّةَ عَلَى اللَّهِ. ^٥يَلْبِسُونَ قِنَاعاً مِنَ التَّقْوَى، رَافِضِينَ أَنْ تَعْمَلَ قُوَّتُهَا الْحَقِيقَةُ فِي حَيَاتِهِمْ. فَابْتَغِدْ عَنْ هَؤُلَاءِ. ^٦لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْسَلِلُ إِلَى الْبُيُوتِ، وَيُسَيِّطِرُ عَلَى النِّسَاءِ ضَعِيفَاتِ الْإِرَادَةِ، الْمَمْلُوءَاتِ بِالخَطَايَا، الْمُتَنَادَاتِ وَرَاءَ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ. ^٧فَهُنَّ يُظْهِرْنَ دَائِماً رَغْبَةً فِي التَّلْعُمِ، لِكَيْهِنَّ لَا يَقْبَلْنَ أَبَداً مَعْرِفَةَ الْحَقِّ الْكَامِلَةِ. ^٨فَكَمَا قَاوَمَ يَتِيمٌ وَيَمْرِيئُ أُمُوسَى، يُقَاوِمُ أُولَئِكَ النَّاسَ الْحَقَّ. إِنَّهُمْ فَايَسِدُوا الْعُقُولَ، وَفَاشِلُونِ فِي اتِّبَاعِ الْإِيمَانِ. ^٩لَكَيْهِنَّ لَنْ يَقْطَعُوا شَوْطاً بَعِيداً، لِأَنَّ حِمَاقَتَهُنَّ سَتُظْهِرُ لِكُلِّ النَّاسِ، تَمَاماً كَمَا ظَهَرَتْ حِمَاقَةُ يَتِيمٍ وَيَمْرِيئٍ.

تَوْجِيهَاتٌ آخِرَةٌ

^{١٠}أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَابَعْتَ تَعْلِيمِي وَسُلُوكِي وَقَصَدِي فِي الْحَيَاةِ وَإِيمَانِي وَصَبْرِي وَمَحَبَّتِي وَاحْتِمَالِي. ^{١١}كَمَا عَرَفْتُ عَنِ اضْطِعْهَادِي، وَمُعَانَاتِي، وَكُلُّ مَا جَرَى لِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَلِسْتَرَةَ. وَأَطَّلَعْتُ عَلَى الْاضْطِعْهَادَاتِ الْفَلْطِيعَةِ الَّتِي احْتَمَلْتَهَا. لَكِنَّ الرَّبَّ نَجَّانِي مِنْهَا جَمِيعاً. ^{١٢}فَكُلُّ مَنْ يُضَمُّ عَلَى حَيَاةِ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، سَيُضْطَهَدُ. ^{١٣}أَمَّا الْأَشْرَارُ وَالْمُحْتَالُونَ فَسَيَنْتَقِلُونَ مِنْ سَيِّئٍ إِلَى أَسْوَأَ. إِذْ يَبْدَأُونَ بِخِدَاعِ الْآخَرِينَ، فَيَنْتَهِي بِهِمْ الْأُمُورُ إِلَى خِدَاعِ أَنْفُسِهِمْ.

^{١٤}وَأَمَّا أَنْتَ فَتَمَسَّكْ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا وَاقْتَنَعْتَ بِهَا. فَإِنَّتَ تَعْرِفُ الَّذِينَ تَعَلَّمْتَ مِنْهُمْ وَتَيَقَّنَ بِهِمْ، ^{١٥}وَتَعْرِفُ مِنْذُ طُفُولَتِكَ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُعْطِيَكَ الْحِكْمَةَ، فَتَتَوَذَّكَ إِلَى الْخَلَاصِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{١٦}فَكُلُّ الْكِتَابِ قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ، وَهُوَ مُؤَيَّدٌ لِتَعْلِيمِ الْحَقِّ، وَتَوْبِيخِ الْخَطَاةِ، وَتَصْحِيحِ الْأَخْطَاءِ، وَإِرْشَادِ النَّاسِ إِلَى حَيَاةِ الْبِرِّ. ^{١٧}وَذَلِكَ لِكَيْ يَكُونَ رَجُلُ اللَّهِ مُؤَهَّلاً تَمَاماً لِلْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

^٤أُوصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي سَيَذِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ مَجِيئِهِ فِي مَلَكُوتِهِ، ^٢بِأَنَّ تَنْشُرَ الرِّسَالَةَ. كُنْ مُسْتَعِدّاً فِي وَقْتِ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. أَقْبِعِ النَّاسَ، وَوَبِّخْهُمْ، وَشَجِّعْ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى تَشْجِيعٍ. وَافْعَلْ ذَلِكَ بِتَعْلِيمِهِمْ بِصَبْرٍ، ^٣لِأَنَّهُ سَيَأْتِي وَقْتُ لَنْ يَحْتَمِلَ فِيهِ النَّاسُ سَمَاعَ التَّلْعِيمِ السَّلِيمِ، بَلْ سَيَخْتَارُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ لِيُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يُدْعِدُّ آذَانَهُمْ. ^٤أَمَّا الْحَقُّ فَيُيَعِدُّونَ آذَانَهُمْ عَنْهُ، وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.

^٥فَاضْطِرْ أَنْتَ نَفْسَكَ فِي كُلِّ الظُّرُوفِ. وَاحْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. بَشِّرْ وَتَمِّمْ خِدْمَتَكَ. ^٦أَمَّا أَنَا فَأَنْتِ أَنْسَكِبُ كَانِسِكَابِ الذَّبِيحَةِ. وَهَا قَدْ حَانَ وَقْتُ رَحِيلِي عَنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ. ^٧نَاضَلْتُ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ. أَنَهَيْتُ السَّبَاقَ. حَافِظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ. ^٨وَالآنَ يَنْتَظِرُنِي لِكَلِيلِ الْبِرِّ الَّذِي سَيُعْطَى عَلَيَّ بِهِ الرَّبِّ الْقَاضِي الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَتَوَقَّونَ إِلَى ظُهُورِ الرَّبِّ.

أُمُورٌ شَخْصِيَّةٌ

^٩افْعَلْ مَا فِي وُسْعِكَ لِلدُّعُومِ لِزِيَارَتِي فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِنٍ. ^{١٠}دِيمَاسُ تَرَكَتَنِي لِأَنَّهُ أَحَبَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، وَمَضَى إِلَى تَسَالُونِيكِي. أَمَّا كَرْنِسِكُسُ فَذَهَبَ إِلَى غَلَاطِيَّةَ. وَذَهَبَ تَيْطُسُ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ. ^{١١}لَوْقَا هُوَ الْوَجِيدُ الَّذِي مَا يَزَالُ مَعِي. أَحْضِرْ مَعَكَ مَرْقُسَ، فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَنِي كَثِيراً فِي خِدْمَتِي هُنَا. ^{١٢}لَقَدْ أَرْسَلْتُ تَيْخِيكُسَ إِلَى أَفُسُسَ. ^{١٣}عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْضِرْ مِعْطَفِي الَّذِي تَرَكَتُهُ فِي بَيْتِ كَارْبُسَ فِي ثُورَاسَ، وَأَحْضِرْ أَيْضاً كُتُبِي، خَاصَّةً الْمَخْطُوطَاتِ الْجَلِيدَةِ.

^{١٤}لَقَدْ سَبَّبَ لِي إِسْكَندَرُ الْخَدَاذُ أَدَى كَثِيراً. وَالرَّبُّ سَيُجَازِيهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. ^{١٥}فَاحْتَرَسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضاً، فَقَدْ قَاوَمَ رِسَالَتُنَا مُقَاوَمَةً شَدِيدَةً.

^{١٦}فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى الَّتِي دَافَعْتُ فِيهَا عَنْ نَفْسِي فِي

ب ٨:٤ ذلك اليوم. يوم مجيء المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه معه.

أ ٨:٣ يَتِيمٌ وَيَمْرِيئُ. ربما هما ساحران قاوما موسى في مصر فرعون. انظر كتاب الخروج ١١:٧-١٢، ٢٢.

تَحِيَّاتُ خَتَامِيَّة

١٩ سَلِّمْ عَلَى فِرِسْكَأَ وَأَكِيلَا وَعَلَى بَيْتِ
 أَنْسِيْفُورُسَ. ٢٠ بَقِيَ أَرَاثُسُ فِي كُورِنْثُوسَ، أَمَّا
 تَرْوِيمُوسُ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلَيْتُسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٢١ أَفْعَلْ
 مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْبُولُسُ
 وَبُودِيَسُ وَلِيْسُسُ وَكَلاَفْدِيَّةُ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ. ٢٢ لِيَكُنْ
 الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَكَ. لِيَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ.

الْمَحْكَمَةِ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقِفَ إِلَى جَانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي
 الْجَمِيعُ. لَيْتَ اللَّهِ لَا يَحْسِبُ هَذَا عَلَيْهِمْ. ١٧ لَكِنَّ
 الرَّبَّ وَقَفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَوَّانِي لِكَيْ أُنَادِيَ بِالرَّسَالَةِ
 كَامِلَةً. وَهَكَذَا سَمِعَتْهَا الْأُمَمُ جَمِيعًا. وَأُنْقِذْتُ مِنْ
 قَمِ الْأَسَدِ. ١٨ وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ هُجُومٍ شَرِيرٍ،
 وَسَيَأْتِيَنِي بِسَالِمًا إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى
 أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

أ ٤: ١٩ فِرِسْكَأَ. وَهَذِهِ الصَّيغَةُ الْآخِرَةُ هِيَ صِيغَةُ تَصْغِيرٍ
 فِي اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ.

الرَّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ

١ مِنْ بُولُسَ خَادِمِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَرْسَلَنِي لِأَشْجَعِ إِيمَانَ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُخْتَارِينَ، وَأُنَمِّي فِيهِمُ الْمَعْرِفَةَ الْكَامِلَةَ، لِكَيْ يَعْيشُوا حَيَاةَ التَّقْوَى،^٢ وَلَهُمُ الرِّجَاءُ بِالْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَيَاةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ.^٣ وَفِي الْوَقْتِ الْمَلَانِي، أَعْلَنَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ بِوَاسِطَةِ الْبَشَارَةِ الَّتِي ائْتَمَنْتَنِي عَلَيْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلَصِنَا.^٤ إِلَى تَيْطُسَ، ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنَنَا. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنْ الْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلَصِنَا.

«أَهْلُ كَرِيَتْ كَذَّابُونَ دَائِمًا،

وُحُوشٌ شَرِيرَةٌ،

شَرُّهُونَ وَكُسَالَى!»

خِدْمَةُ تَيْطُسَ فِي كَرِيَتْ

٥ لَقَدْ تَرَكْتُكَ فِي جَزِيرَةٍ كَرِيَتْ لِكَيْ تُكْمَلَ تَرْبِيَةُ الْأُمُورِ الَّتِي لَمْ تَكْمُلْ بَعْدَ، وَلِكَيْ تُعَيَّنَ شُبُهَانًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَمَا أَوْصَيْتُكَ.^٦ أَمَّا الشَّيْخُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِلا شَائِبَةٍ، زَوْجَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَوْلَادُهُ مُؤْمِنُونَ غَيْرَ مُتَمَهِّمِينَ بِسُلُوكٍ غَيْرِ أَخْلَاقِيٍّ أَوْ تَمَرَّدٍ.^٧ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُشْرِفُ بِلا شَائِبَةٍ، لِأَنَّهُ مُوَكَّلٌ عَلَى عَمَلِ اللَّهِ. كَمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَكَبِّرًا، أَوْ سَرِيعَ الْغَضَبِ، أَوْ مُدْمِنًا عَلَى الْخَمْرِ، أَوْ مَيَّالًا إِلَى الْغُنْفِ، أَوْ مُجِبًّا لِلْمَكْسَبِ الدُّنْيِيِّ،^٨ بَلْ مُضِيْفًا لِلْغُرْبَاءِ، مُجِبًّا لِلْخَيْرِ، حَكِيمًا، عَادِلًا، مُقَدَّسًا وَقَادِرًا عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ،^٩ مُتَمَسِّكًا

١٣ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ. لِذَلِكَ وَبَّخْهُمْ بِشِدَّةٍ لِكَيْ يَتَبَعُوا الْإِيمَانَ الْحَقِيقِيَّ.^{١٤} فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَغِلُوا فِيمَا بَعْدَ بِخُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ، أَوْ بِوَصَايَا بَشَرِيَّةٍ بَضَعُهَا رَافِضُوا الْحَقَّ.^{١٥} فَكُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٍ بِالنَّسَبَةِ لِلطَّاهِرِينَ. أَمَّا بِالنَّسَبَةِ لِلنَّجِسِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عَقُولَهُمْ وَضَمَائِرَهُمْ قَدْ تَنَسَّسَتْ أَيْضًا.^{١٦} يُؤَكِّدُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ بِأَعْمَالِهِمْ. فَهُمْ رَدِيثُونَ غَيْرُ مُطِيعِينَ، وَعَاجِزُونَ عَنْ عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ.

التَّعْلِيمُ الصَّحِيحُ

٢ أَمَّا أَنْتَ يَا تَيْطُسَ، فَتَكَلِّمْ دَائِمًا بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ.^٣ وَعَلِّمِ الرِّجَالَ الْكِبَارَ أَنْ يَتَحَلَّوْا بِضَبْطِ النَّفْسِ وَالْجِدَّةِ وَالْحِكْمَةِ. عَلِّمُهُمْ أَنْ يَتَمَسَّكُوا

٥:١ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرِفون» و «رعاة». انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

النَّاسِ. ^٣أَقُولُ هَذَا لِأَنَّا نَحْنُ أَيْضاً ذَاتَ يَوْمٍ أَغْيَاءَ غَيْرِ طَائِعِينَ وَمَخْدُوعِينَ. كُنَّا عَبِيداً لَشَهَوَاتٍ وَمَلَذَاتٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. عَشْنَا فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ. الْآخَرُونَ أَبْغَضُونَا، وَنَحْنُ أَبْغَضُ بَعْضُنَا بَعْضاً. ^٤لَكِنْ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَطْفُ اللَّهِ مُخْلِصَنَا وَمَحْبَتَهُ لِلبَشَرِ، ^٥خَلَّصَنَا اللَّهُ، لَا بِسَبَبِ أَعْمَالٍ بَارَّةٍ عَمِلْنَاهَا، بَلْ بِرَحْمَتِهِ. لَقَدْ خَلَّصَنَا بِوَسِطَةِ الْغُسْلِ الَّذِي نُوَلِّدُ بِهِ ثَانِيَةً، وَجَدَدْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ ^٦الَّذِي سَكَنَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا بِغَيْثٍ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا. ^٧وَمَنْحَنَا الرَّجَاءَ بِأَنْ نَكُونَ وَرَثَةً لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ حُسِبْنَا أَثَرَاراً بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ^٨هَذَا كَلَامٌ جَدِيدٌ بِالثَّقَّةِ. وَأُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُؤَكِّدَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالاً صَالِحَةً. فَهَذِهِ هِيَ الْأَعْمَالُ النَّافِعَةُ وَالْمُفِيدَةُ لِلنَّاسِ.

^٩لَكِنْ تَجَنَّبِ الْمُجَادَلَاتِ الْغَيْبِيَّةَ حَوْلَ سَلَالَاتِ النَّسَبِ، وَالْمُنَازَعَاتِ وَالشَّجَارَاتِ حَوْلَ مَسَائِلِ شَرِيعَةٍ مُوسَى، لِأَنَّهَا أُمُورٌ غَيْرُ نَافِعَةٍ وَتَافِهَةٍ. ^{١٠}ابْتَغِدْ عَنِ الَّذِي يُسَبِّبُ الانْقِسَامَ بَعْدَ أَنْ تُنْذِرُهُ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَقْلِّ. ^{١١}فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ الشَّخْصِ قَدْ انْحَرَفَ، وَأَنْتَ مُسْتَمِرٌّ فِي ارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ، فَحَكِّمْ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ.

تَذَكِيرٌ

^{١٢}عِنْدَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسٌ أَوْ تَيْخِيكُسٌ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلدُّعُومِ إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيسَ لِمُقَابِلَتِي، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشَّتَاءَ هُنَاكَ. ^{١٣}اعْمَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِمُسَاعَدَةِ الْمُحَامِي زِينَانَ وَأُبُلُوسَ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِلسَّفَرِ، لِكَيْ لَا يَنْقُصَهُمَا شَيْءٌ. ^{١٤}عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْاهْتِمَامَ بِمُمارَسَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِكَيْ يَسُدُّوا الْحَاجَاتِ الْعَاجِلَةَ لِلنَّاسِ فَيَكُونُوا مُثْمَرِينَ.

^{١٥}جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَا فِي الْإِيمَانِ. وَلَتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعاً.

بِالْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ، وَأَنْ يَكُونُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. ^٣كَذَلِكَ عَلَّمَ الْعَجَائِزُ أَنْ يَسْلُكْنَ سُلُوكاً يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ مُقَدَّسَاتٍ، فَيَتَبَعْنَ عَنِ التَّوْبَةِ وَعَنِ الْإِكْفَارِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَيُعَلِّمْنَ الْأَخْرِيَاتِ تَعْلِماً صَالِحاً، وَذَلِكَ لِكَيْ يُدْرِينَ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، ^٥مُتَعَقِّلَاتٍ، طَاهِرَاتٍ، مُهْتِمَّاتٍ بِبَيُوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِئَلَّا يَنْتَقِدَ أَحَدٌ رِسَالَةَ اللَّهِ.

^٦كَذَلِكَ شَجَّعَ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ. ^٧وَكُنْ أَنْتِ نَفْسُكَ قُدُوةً لَهُمْ فِي كُلِّ جَوَابِ السُّلُوكِ. لَكِنْ تَعْلِيمُكَ نَقِيّاً وَجَاداً. ^٨تَكَلَّمْ كَلَاماً صَحِيحاً لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْتَقِدَهُ. وَهَكَذَا يَخْجَلُ الْمُفَاوِمُونَ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَا يَقُولُونَهُ صِدْقاً.

^٩وَعَلِّمِ الْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يُرْضَوْهُمْ وَلَا يُجَاوِبُوهُمْ بِعَدَمِ احْتِرَامٍ، ^{١٠}أَوْ يَسْرِقُوا شَيْئاً مِنْهُمْ، بَلْ أَنْ يُظْهِرُوا أَمَانَتَهُمْ، وَهَكَذَا يُظْهِرُونَ جَمَالَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا.

^{١١}فَقَدْ ظَهَرَتْ لِجَمِيعِ النَّاسِ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَجَلِبُ الْخَلَاصَ. ^{١٢}تَعَلَّمْنَا هَذِهِ النِّعْمَةَ أَنْ نَتَوَقَّفَ عَنْ مُقَاوَمَةِ اللَّهِ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يَسْعَى الْعَالَمُ إِلَيْهَا، ^{١٣}وَأَنْ نَعِيشَ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْحَاضِرِ بِحِكْمَةٍ يَتِمَّا نَخْدِمُ اللَّهَ، وَأَنْ نَنْتَظِرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ الَّذِي نَتَوَقَّعُهُ بِرَجَاءٍ، يَوْمَ الظُّهُورِ الْمَجِيدِ لِأَهْلِنَا وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ^{١٤}الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ لِكَيْ يُقْدِنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيُظْهِرَنَا لِنَكُونَ شَعْباً مُقَدَّساً لَهُ وَحْدَهُ بِالْكَامِلِ، مُتَحَمِّسِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ^{١٥}تَكَلَّمْ بِهَذَا التَّعْلِيمِ دَائِماً مُشْجَعاً وَمُؤَبِّحاً بِسُلْطَانِ كَامِلٍ. لَا يَسْتَهْنِ بِكَ أَحَدٌ.

حَيَاةُ الْاسْتِقَامَةِ

٣ ذَكَرَ النَّاسُ دَائِماً بِأَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ فَيُطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ^٢وَأَنْ لَا يُشَوِّهُوا شُمْعَةَ أَحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسَالِّمِينَ لَطُفَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ أَدَبٍ أَمَامَ جَمِيعِ

الرَّسَالَةُ إِلَى فِلِيمُون

بِسَبَبِ نَشْرِ الْبِشَارَةِ. ^{١٤} لَكِنِّي لَمْ أَرْغَبْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ دُونِ مُوَافَقَتِكَ، وَهَكَذَا لَا تَكُونُ مُضْطَرّاً لِإِعْمَالِ مَا هُوَ صَوَابٌ، بَلْ تَعْمَلْهُ بِإِرَادَتِكَ الْخُرَّةَ.

^{١٥} رَبِّمَّا تَرَكَكَ أُبْسِئِمُسُ لَوْقَتٍ قَصِيرٍ، لَكِي تَسْتَرِدَّهُ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٦} لَكِنْ لَيْسَ بِاعْتِبَارِهِ عَبْدًا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدٍ، أَيْ أَخًا مُحَبُّبًا. أَنَا أُجِبُهُ كَثِيرًا، لَكِنَّكَ تُحِبُّهُ أَكْثَرَ جِدًّا، لَا كَانَسَانٍ فَقَطْ بَلْ كَأَخٍ فِي الرَّبِّ.

^{١٧} فَإِنْ كُنْتَ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا لَكَ حَقًّا، أَرْجُو أَنْ تُرَحِّبَ بِهِ كَمَا لَوْ كُنْتَ سَتُرَحِّبُ بِي. ^{١٨} وَإِنْ كَانَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، أَوْ كَانَ مَدْيُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسِبْ دَيْنَهُ عَلَيَّ أَنَا.

^{١٩} أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِخَطِّ يَدَيَّ: أَنَا سَأُوفِي دَيْنَهُ. وَلَا دَاعِي لِأَنْ أَذْكُرَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ! ^{٢٠} نَعَمْ يَا أَخِي، أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ نَافِعًا لِي فِي الرَّبِّ. أَنْعِشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ. ^{٢١} وَبِمَا أَتْنِي أَتُّ بِأَنَّكَ سَتُطِيعُنِي، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُهُ مِنْكَ.

^{٢٢} كَمَا أَرْجُو أَنْ تُعِدَّ لِي مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَتْنِي أَرْجُو أَنْ أَتَمَكِّنَ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ اسْتِجَابَةً لِمُحَبَّتِكُمْ.

خاتمة

^{٢٣} يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْرَارُ الْمَسْجُونِ مَعِي لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{٢٤} وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ وَاسْتَرَخْسُ وَدِيمَاسُ وَلَوْقَا الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَعِي.

^{٢٥} لَكِنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

مِنْ بُولُسَ الْمَسْجُونِ لِأَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ أَخِينَا فِيلِمُونِ وَتَاوُسَ، إِلَى فِيلِمُونِ صَدِيقِنَا الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا. ^٢ وَإِلَى الْأَخِ الْمَحْبُوبَةِ أَيْفِيَّةَ، وَأَرْخِئْسَ الْمُجَاهِدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ. ^٣ لِفَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً وَسَلَامًا مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مَحَبَّةٌ فِلِيمُونُ وَإِيمَانُهُ

^٤ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكَ دَائِمًا كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي، ^٥ لِأَتْنِي أَسْمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ: إِيمَانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكَ لِجَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ^٦ وَأَصَلِّي أَنْ يَقْوَدَكَ إِيمَانُكَ الَّذِي نَشْتَرِكُ فِيهِ مَعًا، إِلَى أَنْ تَفْهَمَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَمْتَلِكُهَا فِي الْمَسِيحِ. ^٧ لَقَدْ شَعَرْتُ بِفَرَحٍ وَتَشَجُّعٍ عَظِيمَيْنِ بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُ.

اقْبَلْ أُبْسِئِمُسَ كَأَخٍ

^٨ لِذَلِكَ، وَمَعَ أَتْنِي أَمْتَلِكُ الْجُرْأَةَ الْكَامِلَةَ فِي الْمَسِيحِ لَكِي أَمُرُكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ، ^٩ إِلَّا أَنَّنِي أَفْضَلُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ بِرِفْقٍ عَلَى أَسَاسِ الْمَحَبَّةِ. فَهَا أَنَا بُولُسُ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ فِي السَّنِّ، وَسَجِينُ خِدْمَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ^{١٠} أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِخُصُوصِ ابْنِي أُبْسِئِمُسَ الَّذِي وَلَدْتُهُ وَأَنَا فِي السَّجْنِ. ^{١١} فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ نَافِعًا لَكَ، أَمَّا الْآنَ فَهُوَ نَافِعٌ لَيْسَ لَكَ فَقَطْ، بَلْ لِي أَيْضًا. ^{١٢} وَهَا أَنَا أُرْسِلُهُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً وَمَعَهُ أُرْسِلُ قَلْبِي إِلَيْكَ. ^{١٣} أَنَا أَوْدُ أَنْ أَبْقِيَهُ هُنَا مَعِي لَكِي يُسَاعِدَنِي وَأَنَا مُقَيَّدٌ

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

التثنية ٤٣:٣٢

«لِتَعْبُدْهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.»

٧ فَاللَّهُ يَقُولُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ:

«هُوَ يَجْعَلُ مَلَائِكَتَهُ رِيحاً، ب

المزمور ٤:١٠٤

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ أَلْسِنَةً نَارٍ.»

٨ أَمَّا عَنْ الْإِنِّ فَيَقُولُ:

«عَرْشُكَ يَا اللَّهُ بَاقِي إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،

بِصَوْلَجَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.

٩ عَلَى الدَّوَامِ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.

لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ يَزِيَّتِ الْإِبْتِهَاجِ

المزمور ٧-٦:٤٥

أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.»

١٠ وَقَالَ اللَّهُ أَيْضاً:

المزمور ٧:٢

«وَأَنْتَ يَا رَبِّ

وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدْءِ.

وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.

١١ لِكَيْتَهَا كُلُّهَا سَتَفَنِّي،

أَمَّا أَنْتَ فَتَبْقَى.

هِيَ سَتَبْلَى كَمَا يَبْلَى الثُّوبُ.

كَرْدَاءٍ سَتَطْوِيهَا،

اللَّهُ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ

١ فِيمَا مَضَى كَلَّمَ اللَّهُ آبَاءَنَا بِوَاسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ
مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَبَطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ. ٢ أَمَّا فِي هَذِهِ
الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فَقَدْ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ الَّذِي عَيْنُهُ وَارِثًا
لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ خَلَقَ الْكَوْنُ. ٣ فَهُوَ بِهِاءُ مَجْدِ اللَّهِ،
وَالْتَعْبِيرُ الدَّقِيقُ عَنْ جَوْهَرِهِ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَى كُلِّ
الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْهِيرَ خَطَايَا
الْبَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ فِي السَّمَاءِ. ٤ فَصَارَ
أَرْفَعَ مَنْزِلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمِقْدَارِ ارْتِفَاعِ الْأَسْمِ الَّذِي
أَخَذَهُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ.

الْإِنِّ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

٥ فَلَآيٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا:

«أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟»

أَوْ لَآيٍ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ:

«سَاكُونُ أَبَاهُ،

وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي؟»

صموئيل الثاني ١٤:٧

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى، حِينَ أَدْخَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الْبَكْرَ إِلَى الْعَالَمِ،

قَالَ:

ب ٧:١٠ رِيحاً. أَوْ «أُرْوَحاً» لَأَنَّ الْكَلِمَةَ الْيُونَانِيَّةَ تَحْتَمِلُ
الْمَعْنَيْنِ.

أ ٣:١ يَمِينُ اللَّهِ. أَي فِي مَوْضِعِ الْكَرَامَةِ وَالسُّلْطَانِ.

١٢ وَتَغَيَّرُهَا كَمَا تَتَغَيَّرُ الْمَلَأِيسُ.
أَمَّا أَنْتَ فَلَا تَتَغَيَّرُ أَبَدًا،
وَلَا نِهَآيَةً لِسَنَوَاتِ حَيَاتِكَ.»

المزمور ٢٥:١٠٢-٢٧

١٣ وَلَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ:

فَمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا
غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. مَعَ أَنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُخْضَعًا
لَهُ بَعْدُ،^٩ لَكِنَّا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جُعِلَ لَوَقْتٍ قَلِيلٍ
أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُتَوَجِّاً بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ بِسَبَبِ
الْمَوْتِ الَّذِي عَانَاهُ. فَبِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ، ذَاقَ يَسُوعُ
الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

١٠ قَالَهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ
أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ لِيَشْتَرِكُوا فِي مَجْدِهِ، كَانَ
لَانِقَاءِ بِهِ أَنْ يَجْعَلَ مُنْشِئِي خَلَاصِهِمْ كَامِلًا مِنْ خِلَالِ
الْآلَامِ. ١١ فَيَسُوعُ الَّذِي يُقَدَّسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
يُقَدَّسُونَ، لَهُمْ جَمِيعاً أَثْبَاجٌ. لِذَلِكَ لَا يَخْجَلُ
يَسُوعُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً. ١٢ إِذْ يَقُولُ:

«سَاعِلُوا اسْمَكَ لِاخْوَتِي،

وَسَاسِجْحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.»

المزمور ٢٢:٢٢

١٣ وَيَقُولُ:

«سَاضِعُ فِي اللَّهِ ثِقَتِي.»

إشعيا ٨:١٧

وَيَقُولُ أَيْضاً:

«هَا أَنَا، وَمَعِيَ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي.»

إشعيا ٨:١٨

١٤ فِيمَا أَنَّ الْأَبْنَاءَ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَقَدْ اشْتَرَكَ
هُوَ مَعَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ أَيْضاً، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِمَوْتِهِ ذَاكَ
الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيُّ إِبْلِيسَ. ١٥ وَلِكَيْ يُحَرِّرَ
كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعْبِدِينَ لِخَوْفِهِمْ مِنَ
الْمَوْتِ. ١٦ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمَعُونَةِ الْمَلَائِكَةِ،

٢ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ نُؤَلِّيَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ الَّتِي
سَمِعْنَاهَا اهْتِمَاماً أَكْبَرَ، لِقَلَّا نَجْرِفُ بَعِيداً. ٢ فَإِنْ
كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَنْتَهَا مَلَائِكَةٌ قَدْ ثَبَّتَتْ صِحَّتَهَا،
وَكَانَ لِكُلِّ خَرَقٍ وَعِصْيَانٍ عِقَابٌ عَادِلٌ. ٣ فَكَيْفَ
سَنَنْجُو نَحْنُ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ أَهْمَلْنَا بِمِثْلِ هَذَا الْخَلَاصِ
الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسُهُ أَوَّلًا، ثُمَّ أَكَّدَهُ لَنَا الَّذِينَ
سَمِعُوا الرَّبَّ؟ ٤ كَمَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى صِحَّةِ شَهَادَتِهِمْ
بِالْبَرَاهِينِ وَالْعَجَائِبِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَبِمَوَاهِبِ
الرُّوحِ الْقُدُسِ حَسَبَ مَثَبِيَّتِهِ.

يَسُوعُ صَارَ إِنْسَانًا لِكَيْ يُخَلِّصَنَا

٥ قَالَهُ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْآتِي الَّذِي نَتَكَلَّمُ عَنْهُ
لِمَلَائِكَةٍ! ٦ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ:

«مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكَّرَ بِهِ،

وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟

٧ جَعَلْتَهُ لَوَقْتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

تَوَجَّهَتْ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.

٨ أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.»

المزمور ٨:٤-٦

٩:٢٠ كَامِلًا أَيُّ مِنْ جِهَةِ كَوْنِهِ مُخْلِصًا، قَبْلُورِ الْآمِ وَمَوْتِهِ،
وَبِالْتَّالِي قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَكْتَمِلُ الْخَلَاصُ.

بَلْ لِمَعُونَةِ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ. ^{١٧} إِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ
مِثْلَ إِخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ رَجِيماً
وَأَمِيناً فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، فَيُقَدِّمَ كَفَّارَةً مِنْ أَجْلِ مَغْفِرَةِ
خَطَايَا الشَّعْبِ. ^{١٨} فِيمَا أَنَّهُ جَرَّبَ وَتَأَلَّمَ، يَقْدِيرُ أَيْضاً أَنْ
يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجَرِبَةِ.

يَسُوعُ أَعْظَمَ مِنْ مُوسَى

٣ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ
جَمِيعاً بِدَعْوَةِ اللَّهِ لَكُمْ، تَأْمَلُوا يَسُوعَ الَّذِي
أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ
بِهِ. ^٢ فَقَدْ كَانَ أَمِيناً لِلَّهِ الَّذِي عَيْنُهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى
أَمِيناً فِي خِدْمَةِ كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ. ^٣ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ وَجَدَ
أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقاً لِلْكَرَامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ إِنَّ بَنِي
الْبَيْتِ لَهُ كَرَامَةٌ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ نَفْسِهِ. ^٤ فَكُلُّ الْبُيُوتِ
يَنْبِيهَا الْبَشَرُ، لَكِنَّ اللَّهَ بَنَى كُلَّ شَيْءٍ. ^٥ وَمُوسَى كَانَ
أَمِيناً فِي الْاهْتِمَامِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ بِاعْتِبَارِهِ خَادِماً. وَقَدْ
شَهِدَ عَنْ مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ مُسْتَقْبَلاً. ^٦ أَمَّا الْمَسِيحُ فَأَمِينٌ
بِاعْتِبَارِهِ ابْنُ مَسُوولٍ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ
اللَّهِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِالْجُرْعَةِ وَالْإِفْتِيخَارِ فِي الرَّجَاءِ الَّذِي
عِنْدَنَا.

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،
لَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،
الْمَزْمُور ٧٠: ٧-٨»

^{١٦} فَمَنْ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَّدُوا
عَلَيْهِ؟ أَلَيْسُوا هُمْ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟
^{١٧} وَمِمَّنْ غَضِبَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ عَاماً؟ أَلَيْسَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ
أَخْطَأُوا، فَسَقَطُوا جُنْثاً فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ^{١٨} وَمَنْ هُمْ الَّذِينَ
أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ لَا يَدْخُلَهُمْ رَاحَتُهُ الْمَوْعُودَةُ أَبَداً؟ أَلَيْسُوا
هُمْ الَّذِينَ عَصَوْا؟ ^{١٩} فَتَحَنَّنَ أَنْ أُولَئِكَ لَمْ يَقْدِرُوا
أَنْ يَدْخُلُوا رَاحَةَ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ.

الدُّخُولُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ

٤ فَمَا زَالَ الْوَعْدُ بِالدُّخُولِ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ قَائِماً.
فَلْتَحَرَّصْ عَلَى الْآيَةِ فَتَسْلُ أَحَدَ يَنِينِكُمْ فِي الْحُصُولِ
عَلَى هَذَا الْوَعْدِ. ^٢ فَتَحَنَّنْ قَدْ بَشَّرْنَا كَمَا قَدْ بَشَّرَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَنْفَعَهُمْ، لِأَنَّهُمْ
لَمَّا سَمِعُوهَا، لَمْ يَقْبَلُوهَا بِالْإِيْمَانِ. ^٣ أَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ
آمَنَّا، فَتَدْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا الْكِتَابُ،
فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«أَقْسَمْتُ غَاضِباً:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»

الْمَزْمُور ٩٥: ١١

قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّهُ انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ مُنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِ.
إِذْ تَحَدَّثَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ
فَقَالَ:

الثَّبَاتُ فِي الْإِيْمَانِ

^٧ إِهَذَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

^٨ لَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،
يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ،

يَوْمَ جَرَّبَتْهُ شَعْبُهُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

^٩ هُنَاكَ امْتَحَنَنِي آبَاؤُكُمْ وَجَرَّبُونِي،

مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي الْعَظِيمَةَ أَرْبَعِينَ عَاماً!

^{١٠} لِذَلِكَ غَضِبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْجِيلِ وَقُلْتُ:

إِنَّ أَفْكَارَهُمْ تَضِلُّ دَائِماً عَنِ الصَّوَابِ،

لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقِي.

^{١١} وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِباً:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»

الْمَزْمُور ٩٥: ٧-١١

عَرْشِ نِعْمَةِ اللَّهِ، لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا
وَقْتَ الْحَاجَةِ.

«وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَحَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ
أَعْمَالِهِ.»
التكوين ٢:٢

لَكِنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

فَكُلُّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ يَتِمُّ اخْتِبَارُهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ،
يُعَيَّنُ لِكَيْ يُعَيِّنَ النَّاسَ فِي أُمُورِ اللَّهِ. فَهُوَ يُقَدِّمُ
لِلَّهِ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا. ^٢وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَتَرَفَّقَ
بِالْجُحَالِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ
أَيْضًا. ^٣وَيَسْبَبُ ضَعْفَهُ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَةً
عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ وَعَنْ خَطَايَاهُ هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا.

«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»
المزمور ١١:٩٥

^٤وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُنْصَبُ نَفْسُهُ فِي هَذِهِ الْوُظُفَةِ
الشَّرِيفَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ، كَمَا كَانَ
هَارُونَ. ^٥وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ إِلَى مَرْكَرِ
رَئِيسِ كَهَنَةٍ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ:

^٦إِذَا بَقِيتَ هُنَاكَ رَاحَةً سَيَدْخُلُهَا بَعْضُهُمْ. أَمَّا
الَّذِينَ قَدْ سَبَقُوا أَنْ سَمِعُوا الْبِشَارَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ
بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ^٧لِهَذَا يُحَدِّدُ اللَّهُ يَوْمًا يَدْعُوهُ
«الْيَوْمَ». وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ بَعْدَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى
لِسَانِ دَاوُدَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.»
المزمور ٧:٢

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،
لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ.»
المزمور ٧:٢-٨

^٦كَمَا يَقُولُ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ
عَلَى رُتْبَةِ مُلْكِيصَادَقَ.»
المزمور ٤:١١٠

^٧وَأثناءَ حَيَاةِ يَسُوعَ عَلَى الْأَرْضِ، قَدَّمَ تَضَرُّعَاتٍ
بِصُرَاحٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ،
وَسَمِعَتْ صَلَاتُهُ بِسَبَبِ تَقْوَاهُ. ^٨وَرَغِمَ أَنَّهُ كَانَ ابْنًا،
فَقَدْ تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ الَّتِي عَانَاهَا. ^٩وَبَعْدَ
أَنْ كُتِلَ بِالْآلَامِ، صَارَ مُصَدَّرَ خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ لِكُلِّ
الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. ^{١٠}وَقَدْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ
مُلْكِيصَادَقَ.

^٩فَلَوْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ قَادَهُمْ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ الْمَوْعُودَةِ،
لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ فِيمَا بَعْدَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ. ^٩إِذَا مازَالَ هُنَاكَ
يَوْمٌ رَاحَةٍ آتٍ لِشَعْبِ اللَّهِ. ^{١٠}فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ رَاحَةَ
اللَّهِ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَمَلِهِ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَحَ مِنْ عَمَلِهِ.
^{١١}فَلَنَجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، فَلَا يَسْقُطُ أَحَدٌ
تَابِعًا مِثَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعَصِيَانِ.
^{١٢}فَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ. إِنَّهَا أَمْضَى مِنْ أَيِّ
سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، فَتَنْخَرِقُ الْحُدُودَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ النَّفْسِ
وَالرُّوحِ، وَتَبَيِّنُ الْمَفَاصِلَ وَالنُّخَاعَ. وَهِيَ تَحْكُمُ عَلَى
أَفْكَارِ الْقُلُوبِ وَمَشَاعِرِهِ. ^{١٣}وَمَا مِنْ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ خَافٍ
عَنْ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ غُرْبَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنَيْ
اللَّهِ الَّذِي سَنُقَدِّمُ لَهُ حِسَابًا.

تَحْذِيرٌ مِنَ السُّقُوطِ

^{١١}لَدَيْنَا الْكَثِيرُ لِنَقُولَهُ لَكُمْ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ.
لَكِنْ يَصْعُبُ عَلَيْنَا إِفْهَامُكُمْ، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَطْلِييَ
الْفَهْمِ. ^{١٢}فَمَعَ أَنَّهُ يُفْتَرَضُ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْآنَ
مُعَلِّمِينَ، فَمَا زِلْتُمْ تَحْتَاجُونَ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ
أَسَاسِيَّاتِ تَعَالِيمِ اللَّهِ. أَنْتُمْ كَالْأَطْفَالِ تَحْتَاجُونَ إِلَى
الْحَلِيبِ، لَا إِلَى طَعَامٍ حَقِيقِيٍّ صَلْبٍ! ^{١٣}فَالْمُبْتَدِئُونَ

يَسُوعُ يُعِينُنَا عَلَى الْمُتَوَلَّى أَمَامَ اللَّهِ

^{١٤}إِنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَظِيمًا دَخَلَ السَّمَاوَاتِ، هُوَ
يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ. لِهَذَا لِنَتَمَسَّكْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي نَعْرِفُ
بِهِ. ^{١٥}فَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ
مَعَ أَوْجِهِ ضَعْفِنَا، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ جُرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
مِثْلَنَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً. ^{١٦}إِذَا فَلَنَتَقَدَّمَ بِجُرْأٍ إِلَى

مَا يَقُولُونَهُ مُنْهِيًّا كُلَّ جَدَلٍ. ^{١٧} لِذَلِكَ عِنْدَمَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوضِحَ لِكُلِّ وَرَثَةِ الْوَعْدِ أَنَّ نَوَايَاهُ لَا تَتَغَيَّرُ أَبَدًا، تَبَّتْ وَعْدُهُ بِقَسَمِ. ^{١٨} اسْتَخْدَمَ اللَّهُ أَمْرَيْنِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُكَذَّبَ فِيهِمَا، وَهُمَا وَعْدُهُ وَقَسَمُهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُشَجِّعَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَسْرَعْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمُقَدَّمِ لَنَا.

^{١٩} وَهَذَا الرَّجَاءُ مِرْسَاءُ ثَابِتَةٌ وَأَمَنَةٌ لِحَيَاتِنَا، يَصِلُ بِنَا إِلَى خَلْفِ السَّتَارَةِ، إِلَى مُقَدِّسِ اللَّهِ الدَّاخِلِيِّ، ^{٢٠} حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِنا كَرَانِدٍ لَنَا. وَقَدْ صَارَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَق.

مَلَكِيصَادَق

٧ كَانَ مَلَكِيصَادَقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ، ^ب وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَذَاتَ يَوْمٍ، قَابَلَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا الْمُلُوكَ. فَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ. ^٢ وَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ عُشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. وَاسْمُهُ يَعْنِي «مَلِكُ الْبِرِّ»، وَهُوَ أَيْضًا «مَلِكُ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ». ^٣ وَلَا ذِكْرٌ لِأَيِّهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَصْلِهِ، ^٤ وَلَا ذِكْرٌ لِبِدَايَةِ حَيَاتِهِ أَوْ نِهَائَتِهَا. وَهُوَ، مِثْلُ ابْنِ اللَّهِ، يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ.

^٤ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ إِذَا عَظَمَتِ هَذِهِ الرَّجُلُ! فَحَتَّى أَهْبُونَا إِبْرَاهِيمَ قَدَّمَ لَهُ عُشْرًا مِمَّا غَنِمَهُ. ^٥ وَتَأْمُرُ شَرِيعَةُ مُوسَى نَسْلَ لَأَوِي الْكَهَنَةِ أَنْ يَجْعَمُوا عُشْرًا مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنْ إِخْوَتَهُمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

^٦ وَمَلَكِيصَادَقُ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسْلِ لَأَوِي. وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسِهِ. وَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ الْوُعُودَ. ^٧ وَلَا شَكٌّ فِي أَنَّ الْأَعْلَى هُوَ الَّذِي يُبَارِكُ الْأَدْنَى.

غَيْرِ الْمُتَمَرِّسِينَ فِي التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ هُمْ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ. ^{١٤} أَمَّا الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ فَلِنَاضِجِينَ الَّذِينَ تَدَرَّبَتْ قُدْرَاتُهُمْ بِالْخَبْرَةِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦ لِهَذَا لِنَتَرَكْ وَرَاءَنَا التَّعَالِيمَ الْإِنْتِدَائِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَلِنَتَقَدَّمْ عَلَى طَرِيقِ الْكَمَالِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى الْحَدِيثِ ثَانِيَةٍ عَنِ التَّوْبَةِ عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ. ^٢ وَتَعْلِيمِ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، وَالذَّيْنُونَةِ الْأَبَدِيَّةِ. ^٣ وَسَنَتَقَدَّمُ بِالْفِعْلِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

^٤ فَالَّذِينَ اسْتَنَارُوا يَوْمًا، وَاخْتَبَرُوا الْمَوْهَبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارَتْ لَهُمْ شَرَكَةً فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، ^٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ وَاخْتَبَرُوا قُوَاتِ الْعَصْرِ الْأَتِيِّ، ^٦ ثُمَّ ارْتَدُّوا، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُجَدِّدَهُمْ ثَانِيَةً وَتَرُدَّهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِإِنَّهُمْ بِذَلِكَ يَصِلُونَ ابْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِضَرْبِهِمْ، وَيُعَرِّضُونَهُ لِلْعَارِ عَلَى الْمَلَأِ. ^٧ فَحِينَ تَشْرَبُ الْأَرْضُ الْمَطَرَ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَيْهَا وَتُعْطِي مَحْضُولًا نَافِعًا لِلَّذِينَ يَفْلَحُونَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُهَا. ^٨ أَمَّا إِذَا أَنْتَبَتْ شَوْكًا وَحَسَكًا فَلَا قِيَمَةَ لَهَا، وَسَيَلْعَنُهَا اللَّهُ، وَتَكُونُ التَّارُ مُصِيرَهَا!

^٩ لَكِنَّا نَظُنُّهَا الْأَحْيَاءُ تَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ أَمْورًا أَفْضَلَ مِنْ جِهَةِ خَلَاصِكُمْ. ^{١٠} فَاللَّهُ لَيْسَ ظَالِمًا حَتَّى يَنْسَى جُحُودَكُمْ، وَالْمَحَبَّةَ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا لَهُ بِمَا خَدَمْتُمْ وَتَحْدِمُونَ شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ. ^{١١} لَكِنِ مَا تَنْمَتَا هُوَ أَنْ يُظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ هَذَا الْجَاهِدَافَ نَفْسَهُ حَتَّى النِّهَايَةِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ الرَّجَاءُ. ^{١٢} لَا نُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا كَسَالَى، بَلْ نُرِيدُكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتَوْنَ وَعُودَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ وَالْمُثَابَرَةِ.

^{١٣} لَمَّا قَطَعَ اللَّهُ وَعْدًا لِإِبْرَاهِيمَ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَيَقْسِمَ بِهِ. ^{١٤} قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ:

«سُبَّارُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ.

وَسَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جِدًّا.» التكوين ١٧:٢٢

^{١٩:٦} السَّتَارَةُ. هي الستارة الفاصلة بين أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أَوْ مُقَدِّسِ اللَّهِ)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انشَقَّتْ ستارة الهيكل هذه إشارة على أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ صَارَ مَفْتُوحًا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْمَسِيحِ الْمُخْلَصِ. انظر بشارة متى ٢٧:٥١.

^ب ١٧:٧ سَالِيم. الأغلب أَنَّ هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ^{٣:٢٥} وَلَا ذِكْرَ... أَصْلِهِ. حرفياً «بِلا أِبٍ، بِلا أُمٍّ، بِلا نَسَبٍ.»

^{١٥} وَإِذْ انْتَظَرَ إِبْرَاهِيمُ بِصَبْرٍ، نَالَ مَا وَعَدَهُ بِهِ اللَّهُ. ^{١٦} فَالنَّاسُ يَقْسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ. وَالْقَسَمُ يُبَيِّنُ

^{٢٣}كَانَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ رُؤَسَاءُ كَهَنَةٍ كَثِيرُونَ. وَكُلَّمَا مَاتَ أَحَدُهُمْ، كَانَ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِبدَالِهِ. ^{٢٤}أَمَّا يَسُوعُ فَهُوَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ فَإِنَّ كَهَنُوتهُ كَهَنُوتٌ دَائِمٌ. ^{٢٥}وَلِذَلِكَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خَلَاصًا أَبَدِيًّا لِلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسْطِيتِهِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

^{٢٦}فَيَسُوعُ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ يُبَاسِطُ احْتِياجاتِنَا. وَهُوَ قُدُّوسٌ بِلاَ خَطِيئَةٍ وَطَاهِرٌ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِالْخَطَايَا. وَهُوَ مُمَجَّدٌ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ^{٢٧}وَلَا يَحْتَاجُ كَأَيِّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ آخَرَ، إِلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةٍ عَنْ خَطَايَاهُ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ. فَقَدْ قَدَّمَ يَسُوعُ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَا النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً نِهَائِيَّةً حَاسِمَةً، عِنْدَمَا قَدَّمَ نَفْسَهُ. ^{٢٨}فَالشَّرِيعَةُ تُعَيِّنُ رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ مِنَ الْبَشَرِ الضُّعَفَاءِ. لَكِنَّ اللَّهَ أَعْطَى فِيْمَا بَعْدُ وَعَدًا مُصْحُوبًا بِقَسَمٍ. وَبِحَسَبِ هَذَا الْوَعْدِ، فَإِنَّ الْاِبْنَ الْمُكْمَلَّ إِلَى الْأَبَدِ هُوَ الَّذِي عُيِّنَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ.

يَسُوعُ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا

وَحُلَاصَةُ الْكَلَامِ، هُوَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ بِهِذِهِ الْمِيزَاتِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ الْجَلَالَةِ فِي السَّمَاوَاتِ. ^٢وَهُوَ يَخْدِمُ كَرِئِيسِ كَهَنَةٍ فِي أَقْدَسِ مَكَانٍ، أَيْ فِي خِيَمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَهِيَ خِيَمَةٌ لَمْ يَبْنِهَا إِنْسَانٌ، بَلِ الرَّبُّ نَفْسُهُ.

^٣وَيُعَيِّنُ كُلَّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ بِقَصْدٍ تَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ. وَلِهَذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يُقَدِّمُهُ أَيْضًا. ^٤وَلَوْ كَانَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ الْآنَ لَمَا صَلَحَ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا، فَهَذَاكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ! ^٥وَمَا الْخِدْمَةُ الَّتِي يُؤَدُّونَهَا إِلَّا نُسخَةٌ وَظِلٌّ لِمَا يَجْرِي فِي السَّمَاءِ. وَلِهَذَا نَبَّهَ اللَّهُ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ عَلَى وَشَلٍّ أَنْ تَنْصَبَ خِيَمَةُ الْعِبَادَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «احْرَصْ عَلَى أَنْ تَنْصَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ التَّمُودَجِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.» ^ب

أ ٢٨:٧ المَكْمَل. الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَمَامًا مِنْ جِلَالِ الْآلَامِ لِيَكُونَ مُخَلَّصَ الْعَالَمِ. رَاجِعْ ١٠:٢، وَ ٩:٥.
ب ٥:٨ احْرَصْ ... الْجَبَلِ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٢٥:٤٠.

^٨فَفِي حَالَةِ اللَّائِيْنِ، يَجْمَعُ الْعُشْرَ كَهَنَةً فَاُنُونَ. أَمَّا مَلَكِيصَادَقُ فَقَدْ شَهِدَ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ^٩كَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِنَّ لَآوِي الَّذِي يَجْمَعُ الْعُشْرَ قَدْ دَفَعَ هُوَ نَفْسَهُ الْعُشْرَ مِنْ جِلَالِ إِبْرَاهِيمَ، ^{١٠}لِأَنَّهُ كَانَ مَا يُزَالُ فِي جِسْمِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا قَابَلَهُ مَلَكِيصَادَقُ.

^{١١}فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ الْكَهَنُوتَ الْآلَاوِيَّ، الَّذِي أُعْطِيَتْ الشَّرِيعَةُ عَلَى أُسَاسِهِ إِلَى الشَّعْبِ، عَاجِزٌ عَنْ إِصْلَاحِ النَّاسِ إِلَى الْكَمَالِ. وَلَا فِلَمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ بَعْدَ حَاجَةٍ إِلَى ظُهُورِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقِ، وَلَيْسَ عَلَى رُتْبَةِ هَارُونَ؟ ^{١٢}فَجَبْنَ يَكُونُ هُنَاكَ تَغْيِيرٌ لِلْكَهَنُوتِ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَّبِعَ هَذَا تَغْيِيرٌ لِلشَّرِيعَةِ. ^{١٣}فَالْمَسِيحُ الَّذِي تُعَالَى فِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ جَاءَ مِنْ عَشِيرَةٍ أُخْرَى غَيْرِ قَبِيلَةِ لَآوِي. وَهِيَ عَشِيرَةٌ لَمْ يَخْدِمِ أَحَدٌ مِنْهَا ككَاهِنٍ عِنْدَ الْمَذْبَحِ. ^{١٤}فَمِنْ الْمَعْرُوفِ أَنَّ رَبَّنَا أَتَى مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا الَّتِي لَمْ يَذْكُرْ مُوسَى أَيْ ارْتِبَاطَ لَهَا بِالْكَهَنُوتِ.

يَسُوعُ كَاهِنٌ كَمَلَكِيصَادَقِ

^{١٥}وَتُصْبِحُ الْمَسْأَلَةُ أَكْثَرَ وَضُوحًا مَعَ ظُهُورِ هَذَا الْكَاهِنِ الْآخَرِ الَّذِي يُشَبِّهُ مَلَكِيصَادَقَ. ^{١٦}وَقَدْ جُعِلَ كَاهِنًا، لَا عَلَى أُسَاسِ شَّرِيعَةٍ تَنْصَحُنْ تَرْتِيبًا بَشَرِيًّا، بَلْ عَلَى أُسَاسِ قُوَّةٍ حَيَاةٍ لَا تَفْنَى. ^{١٧}إِذْ يُقَالُ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ.»

^{١٨}وَالْآنَ يُوَضَّحُ النِّظَامُ الْقَدِيمُ جَانِبًا، لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَعَدِيمًا الْفَائِدَةَ. ^{١٩}فالشَّرِيعَةُ مُوسَى لَمْ تَجْعَلْ شَيْئًا كَامِلًا، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ صَارَ لَنَا رَجَاءٌ أَفْضَلُ، بِهِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ. ^{٢٠}وَمَا يَهْمُ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ يَسُوعَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِنْ دُونِ قَسَمٍ. ^{٢١}فَالْآخَرُونَ صَارُوا كَهَنَةً مِنْ دُونِ قَسَمٍ، أَمَّا هُوَ فَصَارَ كَاهِنًا بِقَسَمٍ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ:

«أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَجَعَ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ.»»

المزمور ١١٠:٤

^{٢٢}وَهَذَا يَجْعَلُ يَسُوعَ ضَمَانَتَنَا لِعَهْدٍ أَفْضَلِ.

١٣ فَحِينَ يَدْعُو اللهَ هَذَا الْعَهْدَ «جَدِيداً» فَإِنَّهُ
يَجْعَلُ الْأَوَّلَ «قَدِيماً». وَمَا هُوَ قَدِيمٌ وَبِلا نَفْعٍ، يَزُولُ
سَرِيعاً.

الْعِبَادَةُ تَحْتَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ

٩ تَضَمَّنَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ تَوْجِيهَاتٍ لِلْعِبَادَةِ وَمَكَاناً
مُقَدَّساً بَشَرِي الصُّنْع. ٢ إِذْ نُصِبَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ
مِنَ الْخِيْمَةِ حَيْثُ وُضِعَتِ الْمَنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ وَعَلَيْهَا الْخُبْزُ
الْمُقَدَّمُ لِلَّهِ. وَيُدْعَى ذَلِكَ الْقِسْمُ: «الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ». ٣
وَحَلَفَ السَّنَاةُ الثَّانِيَّةُ كَانَ هُنَاكَ الْقِسْمُ الثَّانِي الَّذِي
يُدْعَى: «قُدْسُ الْأَقْدَاسِ» ٤ حَيْثُ يُوجَدُ مَذْبَحُ ذَهَبِيٍّ
لِلْبُخُورِ، وَصُندُوقُ الْعَهْدِ الْمُغَشَّى بِالذَّهَبِ. وَفِيهِ جَرَّةٌ
ذَهَبِيَّةٌ تَحْتَوِي عَلَى الْمَنِّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَوْرَقَتْ،
وَلَوْحَا الْعَهْدِ الْحَجَرَيَّانِ. ٥ وَفَوْقَهُ تِمْنَالَانِ لِمَلَايِكَةِ
الْكُرُوبِيمِ. يُظَاهِرَانِ مَجْدَ اللَّهِ وَيُظَلِّلَانِ عَرْشَ الرَّحْمَةِ.
وَلَا مَجَالٌ لِلدُّخُولِ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْأُمُورِ الْآنَ.

٦ وَبَعْدَ أَنْ تَرْتَبَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، كَانَ
الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخِيْمَةِ بِانْتِظَامٍ،
لِيُؤَدُّوا فُرُوضَ الْعِبَادَةِ. ٧ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي فَلَمْ يَكُنْ
يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحَدَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ.
وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ هُنَاكَ دُونَ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ دَمًا يُقَدِّمُهُ
عَنْ خَطَايَاهُ، وَعَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي
جَهْلِهِمْ. ٨ وَبِهَذَا يُظَاهِرُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنَّ الدُّخُولَ إِلَى
قُدْسِ الْأَقْدَاسِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ مَا دَامَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ
الْخِيْمَةِ قَائِماً. ٩ وَهَذَا كُلُّهُ رَمَزٌ لِلزَّمَنِ الْحَالِيِّ. وَهُوَ يَعْنِي
أَنَّ التَّقْدِيمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الْمُقَدَّمَةَ لِلَّهِ كَانَتْ عَاجِزَةً عَنْ
جَعْلِ ضَوْبِرِ الْعَابِدِ صَالِحاً تَمَاماً. ١٠ لِإِنِّهَا قَائِمَةٌ عَلَى
أَطْعَمَةٍ وَأَشْرَبَةٍ وَغُسُولَاتٍ طَقْسِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَمَا هَذِهِ إِلَّا
فَرَائِضُ خَارِجِيَّةٌ تَسْرِي إِلَى وَقْتِ النِّظَامِ الْجَدِيدِ.

الْعِبَادَةُ تَحْتَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ

١١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ جَاءَ الْمَسِيحُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ
الْمَوْعُودَةِ. وَدَخَلَ خِيْمَةً أَعْظَمَ وَأَكْمَلَ غَيْرَ مَصْنُوعَةٍ
٥:٩٤ تَفَاصِيلُ هَذِهِ الْأُمُورِ. رَاجِعْ جَدُولَ الشُّرُوحِ لِقِرَاءَةِ
تَعَارِيفٍ بَسِيطَةٍ لِهَذِهِ الْأُمُورِ.

٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَدْ أُعْطِيَ خِدْمَةً أَعْظَمَ جِداً مِنْ
خِدْمَةِ أَوْلِيَاكَ الْكَهَنَةِ، وَذَلِكَ بِمِقْدَارِ تَفَوُّقِ الْعَهْدِ
الْجَدِيدِ الَّذِي وَسِطُهُ يَسُوعُ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. ب
وَهَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ مُؤَسَّسٌ عَلَى وَعُودٍ أَفْضَلَ. ٧ فَلَوْ
كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلا عَيْبٍ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ حَاجَةٌ
إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَحِلُّ مَحَلَّهُ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ وَجَدَهُمْ مَلُومِينَ
فَقَالَ:

«هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ،

حِينَ أَقْطَعُ عَهْداً جَدِيداً مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَمَعَ بَنِي يَهُودَا.

٩ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ
عِنْدَمَا أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
فَهُمْ لَمْ يَظَلُّوا مُخْلِصِينَ لِعَهْدِي،
فَأَبْتَعَدْتُ عَنْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَاقَطْتُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَازِرَعُ شَرَائِعِي فِي عُقُولِهِمْ،
وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ.
سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

١١ وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِينَهُ
وَيَقُولَ لَهُ:

«اعْرِفِ الرَّبَّ».

إِذْ سَيَعْرِفُونَنِي جَمِيعاً،
مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ.

١٢ فَأَنَا سَأَغْفِرُ آثَامَهُمْ،

وَلَنْ أَعُودَ أَذْكُرُ خَطَايَاهُمْ. ٣١:٣١-٣٤

٦:٨ الْعَهْدُ الْجَدِيدِ. الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ الْبَشَرِ فِي
الرَّبِّ يَسُوعَ.

٦:٨ الْعَهْدُ الْقَدِيمِ. الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ قَدِماً مَعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ.

نُسَخَّةً عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّمَاءَ عَيْنَهَا، لِكَيْ يَبْفَ الْآنَ أَمَامَ حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا.

^{٢٥} وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيَقْدَمَ نَفْسَهُ مَرَّةً تِلْوَ الْأُخْرَى كَمَا يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ كُلَّ سَنَةٍ بِدَمٍ غَيْرِ

دَمِهِ. ^{٢٦} وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَلَّمَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً جَدًّا مُنْذُ خَلَقَ الْعَالَمَ. لَكِنَّهُ ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً

عِنْدَ اقْتِرَابِ نِهَائَةِ التَّارِيخِ لِكَيْ يُزِيلَ الْخَطِيئَةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ. ^{٢٧} وَكَمَا أَنَّ النَّاسَ يَمُوتُونَ مَرَّةً، ثُمَّ يُوَجِّهُونَ

الْثَانِيَةَ، ^{٢٨} فَقَدْ قُدَّمَ الْمَسِيحُ ذَبِيحَةً مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ لِكَيْ يُنْزَعَ خَطَايَا كَثِيرِينَ. وَسَيُظْهِرُ مَرَّةً ثَانِيَةً، لَا مِنْ

أَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَإِنَّمَا لِيُخَلِّصَ الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ قُدُومَهُ.

فَلَيْسَ لَدَى الشَّرِيعَةِ إِلَّا ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْآتِيَةِ. فَبِئْسَ لَا تَحْجُلُ نَفْسَ جَوْهَرِ الْأَشْيَاءِ

الْحَقِيقِيَّةِ. فَالشَّرِيعَةُ لَا تَقْدِرُ أَبَدًا، بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ الَّتِي تُقَدَّمُ سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى، أَنْ تُكَمِّلَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ

فِي الْعِبَادَةِ. ^٢ وَلَوْ كَانَ فِي مَقْدُورِهَا أَنْ تُكَمِّلَهُمْ، أَفَمَا كَانُوا يَتَوَقَّفُونَ عَنْ تَقْدِيمِهَا؟ فَلَوْ تَطَهَّرُوا بِشَكْلِ نِهَائِيٍّ

مِنْ خَطَايَاهُمْ، لَمَا شَعَرُوا بِذَنْبٍ خَطَايَاهُمْ! ^٣ لَكِنَّ الذَّبَائِحَ هِيَ تَذْكَارٌ لِخَطَايَاهُمْ كُلِّ سَنَةٍ. ^٤ فَلَا يُمْكِنُ

لِدَمِ الثَّيْرَانِ وَالثُّيُوسِ أَنْ يُنْزَعَ الْخَطَايَا. ^٥ لِهَذَا عِنْدَمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَى الْعَالَمِ قَالَ لِلَّهِ:

«أَنْتَ لَمْ تُرِدْ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً،

لَكِنَّكَ أَعْدَدْتَ لِي جَسَدًا.

^٦ لَمْ تُسَرِّكِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَقَرَابِينَ الْخَطِيئَةِ.

^٧ ثُمَّ قُلْتُ: «فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي

مَخْطُوطَةِ الْكِتَابِ:

هَ أَأَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ.»

الزمزم ٤٠: ٨-٦

^٨ قَالَ أَوَّلًا: «أَنْتَ لَا تُرِيدُ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ، ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَقَرَابِينَ خَطِيئَةٍ، وَلَا تُسَرِّبُهَا،» مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ

كَانَتْ تَطْلُبُ تَقْدِيمَ هَذِهِ الذَّبَائِحِ. ^٩ ثُمَّ قَالَ: «هَآنَذَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ.» وَهُوَ بِهَذَا يَضْعُ النِّظَامَ

الْأَوَّلَ جَانِبًا لِكَيْ يُؤَسِّسَ الثَّانِي. ^{١٠} فَبِهَذِهِ الْمَشِيئَةِ

يَأْيِدُ بَشَرِيَّةً، أَيْ خِيَمَةً لَيْسَتْ جُزْءًا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَخْلُوقِ. ^{١٢} وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ،

بَلْ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَاسِمَةً إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ نَفْسِهِ، فَضَمِنَ لَنَا فِدَاءً أَبَدِيًّا.

^{١٣} فَإِنْ كَانَ دَمُ الثُّيُوسِ وَالثَّيْرَانِ وَالْعُجُولِ الْمَرْشُوشِ عَلَى النَّجَسِ جَدًّا، فَإِذَا أَنْ يُقَدِّسَهُمْ فَيَصِيرُوا طَاهِرِينَ خَارِجًا، ^{١٤} أَلَا يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ أَعْظَمَ؟ فَقَدْ قُدَّمَ

نَفْسَهُ بِرُوحِ أَرْلِي، ذَبِيحَةً كَامِلَةً لِلَّهِ، لِكَيْ يُطَهَّرَ ضَمَائِرُنَا مِنْ أَعْمَالٍ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ

نُعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

^{١٥} لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ وَسِطَةُ عَهْدٍ جَدِيدٍ. فَالآنَ، وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ لِفِدَاءِ الْبَشَرِ مِنَ الْخَطَايَا الْمُرْتَكَبَةِ

تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يُمْكِنُ لِلَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يَتَأَلَّوْا الْمِيرَاثَ الْأَبَدِيَّ الْمَوْعُودَ. ^{١٦} وَحَيْثُ تَوْجَدُ وَصِيَّةً، أَيْبَغِي إِثْبَاتَ مَوْتِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ. ^{١٧} فَالْوَصِيَّةُ

لَا تُصْبِحُ سَارِيَةً الْمَفْعُولِ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ، حَيْثُ إِنَّهَا لَا تَكُونُ نَافِذَةً الْمَفْعُولِ فِي حَيَاةِ الْمُوصِي.

^{١٨} لِذَلِكَ حَتَّى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَتِمُّ تَدْشِينُهُ أَيْضًا بِالْذَّمِّ. ^{١٩} فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مُوسَى كُلَّ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ عَلَى جَمِيعِ

الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ عُجُولٍ وَثِيُوسٍ مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قُرْمُزِيٍّ وَنَبَاتِ زُؤْفَا، ثُمَّ رَشَّ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ

نَفْسِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ ^{٢٠} وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ أَنْ تُطِيعُوهُ.» ^{٢١} وَكَذَلِكَ

رَشَّ خِيَمَةَ الْعِبَادَةِ، وَجَمِيعَ الْأَدَوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي الْعِبَادَةِ. ^{٢٢} وَتَشْتَرِطُ الشَّرِيعَةُ أَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا

بِالْذَّمِّ، وَيَغْيِرَ سَفَكَ دَمٍ لَا يَوْجَدُ غُفْرَانًا.

ذَبِيحَةُ الْمَسِيحِ تَنْزَعُ الْخَطَايَا

^{٢٣} إِذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ تَطَهَّرَ بِهَذِهِ الذَّبَائِحِ النَّسْخُ الْأَرْضِيَّةُ لِلْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ فِي السَّمَاءِ، أَمَّا الْأَشْيَاءُ

السَّمَاوِيَّةُ نَفْسُهَا فَيَنْبَغِي أَنْ تَطَهَّرَ بِذَّبَائِحٍ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ. ^{٢٤} فَالْمَسِيحُ لَمْ يَدْخُلْ قُدْسَ أَقْدَاسٍ صَنَعْتَهُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ

أ: ١٦:٩ وَصِيَّةً. هِيَ نَفْسُ الْكَلِمَةِ الْمُرْتَجِمَةِ إِلَى «عَهْدٍ» فِي الْأَعْدَادِ السَّابِقَةِ.

ب: ٢٠:٩ هَذَا هُوَ ... تَطِيعُوهُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٢٤: ٨.

نَحْنُ مُقَدَّسُونَ، بِذَيْحَةِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ فَكُلُّ كَاهِنٍ يَهُودِيٍّ يَفُفُّ لِيُؤَدِّيَ وَاجِبَاتِهِ الدِّينِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَقْدِمُ مَرَّةً تِلْوَ الْمَرَّةِ نَفْسَ الذَّبَائِحِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْزَعَ الْخَطَايَا.

١٢ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ ذَيْحَةً مُفْرَدَةً عَنِ الْخَطَايَا مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.
 ١٣ وَهُوَ الْآنَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُجْعَلَ أَعْدَاؤُهُ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْهِ.
 ١٤ فَبِذَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ جَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٥ وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ عَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَيْضًا يَقُولُ أَوَّلًا:

شَدِّدُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا

٢٤ فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ مُحَرِّضًا إِيَّاهُ عَلَى الْمَرْيَدِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ٢٥ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ مَعًا، كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ. بَلْ لِيَجْتَمِعَ لِكَيْ يُشَجِّعَ أَحَدُنَا الْآخَرَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، خَاصَّةً أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ يَقْتَرِبُ!

التَّهَلُّسُكُ بِالنِّعْمَةِ

٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ تَعَدَّدْنَا الْاسْتِمْرَارَ فِي الْخَطِيئَةِ، بَعْدَ أَنْ تَلَقَيْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، فَلَنْ تُقْبَلَ ذَيْحَةُ أُخْرَى عَنْ خَطَايَانَا، ٢٧ بَلْ يَبْقَى أَنْ تَتَوَقَّعَ ذَيْنُونَهُ وَنَارًا هَائِجَةً سَتَلْتَهُمُ الَّذِينَ يُعَادُونَ اللَّهَ! ٢٨ مَنْ كَانَ يُخَالِفُ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يُنْفَذُ فِيهِ حُكْمُ الْمَوْتِ بِلا رَافَةٍ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ. ٢٩ فَتَصَوَّرُوا مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ عِقَابٍ أَشَدَّ مِنْ دَاسِ ابْنِ اللَّهِ، وَاحْتَقَرَّ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَهُ، وَأَهَانَ رُوحَ النِّعْمَةِ! ٣٠ فَتَحْنُ نَعْرِفُ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا الَّذِي سُبْحَارِي». وَنَعْرِفُ مَنْ قَالَ أَيْضًا: «الرَّبُّ سَيَحْكُمُ عَلَى شَعْبِهِ». ٣١ فَمَا أَفْطَحَ الْوُقُوعَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ الْحَيِّ!

١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَاقَطَعُهُ مَعَهُمْ

بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأُضْعِ شَرَائِعِي فِي قُلُوبِهِمْ،

وَأَكْتُبُهَا فِي عُقُولِهِمْ.»

إرميا ٣١: ٣٣

١٧ ثُمَّ يَقُولُ:

«وَلَنْ أَعُودَ أَذْكُرُ خَطَايَاهُمْ وَأَثَامَهُمْ.»

إرميا ٣٤: ٣١

١٨ فَعِنْدَمَا تَكُونُ هُنَاكَ مَغْفِرَةً لِهَذِهِ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ، لَا تَعُودُ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِقُرْبَانٍ عَنِ الْخَطَايَا.

الدُّخُولُ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ

١٩ لِهَذَا إِنِّي الْإِخْوَةُ، لَنَا جُرْأَةٌ لِلدُّخُولِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ يَسُوعَ. ٢٠ فَتَحْنُ نَدْخُلُ طَرِيقًا جَدِيدًا حَيًّا فَتَحَهُ يَسُوعُ أَمَامَنَا عَبْرَ السَّتَارَةِ، أَيْ جَسَدِهِ. ٢١ إِذْ لَنَا

١٠: ١٩ السَّتَارَةُ. هي الستارة الفاصلة بين أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أَوْ مَقْدَسِ اللَّهِ)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انشَقَّتْ ستارة الهيكل هذه إشارةً عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ صَارَ مَفْتُوحًا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْمَسِيحِ الْمُخْلِصِ. انظر بشارة متى ٢٧: ٥١.

الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

٣٢ تَذَكَّرُوا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْأُولَى لِإِيمَانِكُمْ، عِنْدَمَا اسْتَوَيْتُمْ بِنُورِ الْبِشَارَةِ، فَصَبَرْتُمْ عَلَى الْآلَامِ الْكَثِيرَةِ. ٣٣ تَعَرَّضْتُمْ أَحْيَانًا لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَاقَاتِ الْعَلَنِيَّةِ، وَكُنْتُمْ تَتَعَاطَفُونَ أَحْيَانًا أُخْرَى مَعَ الَّذِينَ عَومَلُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ٣٤ وَأَنْتُمْ لَمْ تَتَّأَلَمُوا بِسَبَبِ الَّذِينَ سَجِنُوا فَحَسْبُ، لِكَيْتُكُمْ قَبْلَتْمْ بِفَرْحٍ مُضَادَّةٍ مُمْتَلاكَاتِكُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ أَنَّ لَكُمْ شَيْئًا أَفْضَلَ، شَيْئًا سَيَدُومُ. ٣٥ فَلَا تَحْسَرُوا ثِقَتَكُمْ الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيْكُمْ بِمُكَافَأَةٍ

عَظِيمَةٍ. ٣٦ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَتَأَلَّوْا مَا وَعَدَ اللهُ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَطَعْتُمُوهُ.

٣٧ لَمْ يَبْقَ الْآنَ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْوَقْتِ، «وَسَيَأْتِي مَنْ وَعَدَ بِالْمَجِيءِ».

وَلَنْ يَتَأَخَّرَ.

٣٨ الْبَارِ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.

وَإِنْ ارْتَدَّ فَلَنْ أُسْرَ بِهِ.»

حقوق ٣:٢-٤

٣٩ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْ بَيْنَ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فَيَهْلِكُونَ، بَلْ مِنْ الَّذِينَ لَهُمُ الْإِيمَانُ فَيَخْلُصُونَ.

الإيمان

وَالْإِيمَانُ هُوَ التَّيَقُّنُ مِمَّا نَرْجُو، أَيْ الْبُرْهَانُ لَنَا عَلَى وُجُودِ مَا لَا يُرَى. ٢ وَبَسَبَبِ هَذَا الْإِيمَانِ، أَظْهَرَ اللهُ رِضَاهُ عَلَى الْقَدَمَاءِ. ٣ بِالْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْكَوْنَ خُلِقَ بِأَمْرِ اللهِ، حَتَّى إِنْ مَا يُرَى كَوْنٌ مِمَّا لَا يُرَى.

٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَفْضَلَ مِمَّا قَدَّمَ قَايِنُ. وَهَكَذَا صَادَقَ اللهُ عَلَى أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ تَقْدِيمَاتِهِ. وَيُؤَيِّدُهُ مَا زَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.

٥ بِالْإِيمَانِ رَفَعَ أَخْنُوخَ إِلَى اللهِ خَيًّا، فَلَمْ يَذُقِ الْمَوْتَ. وَمَا كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يَجِدَهُ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ اللهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقَبِلَ أَنْ يُرْفَعَ، امْتَدِّحَ لِأَنَّهُ أَرْضَى اللهُ.

٦ وَبِغَيْرِ إِيمَانٍ، لَا يُمْكِنُ إِرْضَاءُ اللهِ. فَعَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَى اللهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يَكْفِيهِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

٧ بِالْإِيمَانِ بَنَى نُوحٌ سَفِينَةً لِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ وَعَائِلَتَهُ، إِذْ حَذَّرَهُ اللهُ مِنْ أُمُورٍ لَمْ تَحْدُثْ بَعْدُ، فَاِمْتَلَأَ رَهْبَةً. وَيُؤَيِّدُهُ هَذَا أَدَانُ الْعَالَمِ، وَصَارَ وَرِثًا لِلْبَرِّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.

٨ بِالْإِيمَانِ أَطَاعَ إِبْرَاهِيمُ اللهُ لَمَّا دَعَاهُ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ سَيَصِيرُ مِيرَاثًا لَهُ. خَرَجَ حَتَّى دُونَ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ.

٩ بِالْإِيمَانِ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْأَرْضِ الْمَوْعُودَةِ كَغَرِيبٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. سَكَنَ الْخِيَامَ كَمَا فَعَلَ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ اللَّذَانِ كَانَا وَرِثَتَيْنِ لِنَفْسِ الْوَعْدِ مَعَهُ. ١٠ فَعَلَ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى الْمَدِينَةِ ذَاتِ الْأَسَاسَاتِ الْأَبَدِيَّةِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي مَهْنَدُشُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللهُ.

١١ بِالْإِيمَانِ نَالَ إِبْرَاهِيمُ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُنْجِبَ ابْنًا مَعَ أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ عَاقِرًا. وَمَعَ أَنَّهُ تَعَدَّى سِنَّ الْإِنْجَابِ، إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللهَ الَّذِي وَعَدَهُ آمِينَ. ١٢ وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ فِي حُكْمِ الْأَمْوَاتِ، جَاءَ نَسْلٌ كَثِيرٌ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَبَعْدَ حَبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

١٣ مَاتَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ. مَاتُوا دُونَ أَنْ يَتَأَلَّوْا الْوَعْدَ، لَكِنَّهُمْ حَيُّوهُمَا بِفَرْحٍ مِنْ بَعِيدٍ مُقَرَّرِينَ بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ عَابِرُونَ هَذِهِ الْأَرْضِ. ١٤ وَمَنْ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا، يُظَاهِرُونَ أَنَّهُمْ يَسْخَرُونَ عَنْ وَطَنِ. ١٥ فَلَوْ كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِالْوَطَنِ الَّذِي تَرَكُوهُ، لَكَانَتْ لَهُمْ فُرْصَةُ الْعُودَةِ إِلَيْهِ. ١٦ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَحْتَوِنُ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلَ، وَطَنِ سَمَآوِيٍّ. وَلِهَذَا فَإِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي بَأْنَ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً. ١٧

بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ذَبِيحَةً عِنْدَمَا امْتَحَنَهُ اللهُ. نَعَمْ، فَلِذَلِكَ تَلَقَّى وَعُودَ اللهِ، كَانَ مُسْتَعِدًّا أَنْ يُقَدِّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ. ١٨ إِذْ قَالَ لَهُ اللهُ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسِيطَةِ إِسْحَاقِ.» ب ١٩ فَامَنَّ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى إِقَامَةِ الْأَمْوَاتِ. وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ رَمَزِيًّا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَرَدَّ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ.

٢٠ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ إِسْحَاقُ وَلَدَيْهِ يَعْقُوبَ وَعِيسَى بَرَكَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَقْبَلِ.

٢١ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ يَعْقُوبُ وَلَدَيْ يُوْسُفَ كُلِّهِمَا وَهُوَ يُحْتَضِرُ، وَسَجَدَ اللهُ مُتَكِنًا عَلَى عَصَاهُ.

٢٢ بِالْإِيمَانِ تَحَدَّثَ يُوْسُفُ فِي نَهَائِهِ حَيَاتِهِ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِعِظَامِهِ.

أ ١٦:١١ مَدِينَةٌ. مَدِينَةٌ رُوحِيَّةٌ يَسْكُنُ فِيهَا اللهُ مَعَ شَعْبِهِ. وَتُسَمَّى أَيْضًا «الْقُدْسُ السَّمَآوِيَّةُ».

ب ١٨:١١ سَيَكُونُ ... إِسْحَاقُ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ ١٢:٢١.

^{٢٣} بِالْإِيمَانِ، وَالِدَا مُوسَى أَخْفِيَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادَتِهِ. لَقَدْ رَأَى أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَخْشِ أَوَامِرَ الْمَلِكِ.

^{٢٤} بِالْإِيمَانِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِبَنَةِ فِرْعَوْنَ. ^{٢٥} وَاخْتَارَ سُوءَ الْمُعَامَلَةِ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِمَلَذَاتِ الْخَطِيئَةِ الْمُؤَقَّتَةِ. ^{٢٦} وَاعْتَبَرَ احْتِمَالَ الْخِزْيِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ أَثْمَنَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ إِلَى مُكَافَأَتِهِ.

^{٢٧} بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مُوسَى مِصْرَ غَيْرَ عَائِي بِغَضَبِ الْمَلِكِ. وَكَانَ ثَابِتَ الْعَزَمِ كَأَنَّهُ يَرَى اللَّهَ الَّذِي لَا يُرَى.

^{٢٨} بِالْإِيمَانِ احْتَفَلَ بِالْفِصْحِ، وَرَشَّ الدَّمَ لِكَيْلَا يَمَسَّ الْمَلَائِكَةُ الْمُهْلِكُ أَيَّ يَكْرِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٢٩} بِالْإِيمَانِ عَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لَكِنْ جِئْنَا حَاوِلَ الْمَصْرِيِّونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، غَرَفُوا.

^{٣٠} بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

^{٣١} بِالْإِيمَانِ لَمْ تُقْتَلْ رَاغِبُ السَّاقِطَةِ مَعَ الَّذِينَ عَصَوْا، لِأَنَّهُ رَحِمَتْ بِالْجَاسُوسِينَ.

^{٣٢} وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ إِذْ لَا وَقْتُ لِلْحَدِيثِ عَنْ جَدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَيَفْتَاخَ وَدَاوُدَ وَصُمُوثِيلَ وَالْأَنْبِيَاءِ.

^{٣٣} بِالْإِيمَانِ فَتَحَ هُؤُلَاءِ مَمَالِكَ، وَرَسَخُوا الْعُدْلَ، وَنَالُوا وُعودًا مِنَ اللَّهِ. سَدُّوا أَفْوَاهَ أَشْدَدَ. ^{٣٤} أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَوْا مِنَ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ. اكْتَسَبُوا قُوَّةَ وَهُمْ ضَعْفَاءُ. صَارُوا أَشِدَاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَهَزَمُوا جُبُوشًا غَرِيبَةً. ^{٣٥} اسْتَرَدَّتْ نِسَاءً أَشْخَاصًا مَاتُوا ثُمَّ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. تَعَرَّضَ آخَرُونَ لِلتَّعْذِيبِ، وَرَفَضُوا أَنْ يُطْلَقَ سَرَّاحَهُمْ، لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. ^{٣٦} وَاجَهَ بَعْضُهُمُ اسْتِهْزَاءَ وَالْجَلْدَ، وَاجَهَ آخَرُونَ السَّلَاسِلَ وَالشُّجُونَ.

^{٣٧} رَجِمَ بَعْضُهُمْ، وَنَشِرَ بَعْضُهُمْ. قُتِلَ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَحَوَّلَ بَعْضُهُمْ فِي جُلُودِ غَمٍّ وَمَاعِزٍ. افْتَقَرُوا

٢٨:١١ الملاك المهلك. هو الملاك الذي أرسله الله لقتل الأبقار (أول المواليد) في مصر. انظر كتاب الخروج ١٢: ٢٩-٣٢.

١٢

فَهَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ شُهُودًا كَثِيرِينَ لِلْإِيمَانِ يُحْيِيُونَ بَنَى كَسَحَابَةٍ. لِهَذَا فَلَنَتَخَلَّصَ مِنْ كُلِّ جَمَلٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُعَيِّنَا بِشُهُولَةٍ. وَلَنَجِرْ بِصَبْرِ فِي السَّبَاقِ الْمَرْسُومِ لَنَا. ^٢ وَلَنُثَبِّتْ عُيُونَنَا عَلَى يَسُوعَ، قَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكْمِّلِهِ. فَمِنْ أَجْلِ الْفَرَحِ الَّذِي كَانَ فِي انْتِظَارِهِ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ، مُسْتَهْنِئًا بِالْعَارِ. وَقَدْ أَخَذَ الْآنَ مَكَانَهُ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ^٣ تَأَمَّلُوا هَذَا الَّذِي احْتَمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْعِدَاوَةِ الشَّدِيدَةِ مِنْ أَُنَاسٍ خُطَاةٍ، حَتَّى لَا تَفْشَلُوا وَلَا تَسْتَسْلِمُوا.

اللَّهُ أَبُونَا

^٤ حَتَّى الْآنَ، لَمْ تُجَاهِدُوا فِي خَرْبِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. ^٥ وَرُبَّمَا نَسِيْتُمْ رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ الَّتِي يُوجِّهُهَا اللَّهُ لَكُمْ كَأَوْلَادٍ لَهُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

«لَا تَسْتَحْفَظْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ،

وَلَا تَفْشَلْ حِينَ يُوبِّخُكَ.

^٦ فَالرَّبُّ يُؤَدِّبُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ،

وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَقْبَلُهُ ابْنًا لَهُ.»

أَمثال ١١: ٣-١٢

^٧ فَاحْتَمِلُوا الْمَشَقَّةَ كِتَادِيبَ، لِأَنَّهُا تُبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ يُعَامِلُكُمْ كَأَبْنَاءِ. فَإِنَّ ابْنَ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ^٨ فَإِذَا لَمْ تُؤَدِّبُوا، كَمَا يُؤَدِّبُ كُلُّ الْأَبْنَاءِ، تَكُونُونَ كَالْأَبْنَاءِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّينَ، لَا أَبْنَاءَ حَقِيقَتَيْنِ. ^٩ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا، فَقَدْ كَانَ لَنَا جَمِيعًا أَبَاءٌ بَشَرِيُّونَ يُؤَدِّبُونَا، وَكُنَّا نَحْتَرِمُهُمْ.

فَكَمْ يَجْزُرُ بِنَا أَنْ نَخْضَعَ لِتَأْدِيبِ اللَّهِ، أَيُّ أَرْوَاحِنَا، فَتَحِيَا؟^{١٠} أَذُنُنَا هَؤُلَاءِ لِفَتْرَةٍ قَلِيلَةٍ حَسَبَ مَا رَأَوْا مُنَاسِبًا، أَمَا اللَّهُ فَيُؤَدِّبُنَا لِيُخَيِّرَنَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قُدَاسِيَّتِهِ.

^{١١}وَمَا مِنْ ابْنٍ يَرَى التَّأْدِيبَ مُفْرَحًا فِي وَقْتِهِ، بَلْ يَرَاهُ مُحْزَنًا. لَكِنَّ الَّذِينَ تَذَرُّوْا بِالتَّأْدِيبِ يَزُوْنُ فِيمَا بَعْدَ أَنْ التَّأْدِيبَ قَدْ أَنْتَجَ فِي حَيَاتِهِمُ السَّلَامَ التَّائِبِ مِنْ حَيَاةِ الْبَرِّ.

انْتَبِهُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ

^{١٢}فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الرِّخْوَةَ، وَشَدِّدُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ! ^{١٣}مَهْدُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ أَقْدَامِكُمْ، لِفَلَّا تَتَخَلَّعَ الْقَدَمُ الْعَرَجَاءُ، بَلْ تَشْفَى! ^{١٤}اسْعُوا إِلَى السَّلَامِ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَعِشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَبَغْيُ الْقُدَاسَةِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ. ^{١٥}اِحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يُفَوِّتَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ، لِفَلَّا يَنْبِتَ فِي قُلُوبِكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ وَيُسَمِّمَ كَثِيرِينَ! ^{١٦}وَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُكُمْ غَيْرَ آمِنٍ أَوْ آتِمًا كَمَا كَانَ عِيسَى الَّذِي بَاعَ حَقُوقَهُ كَبِيرَ مُقَابِلِ بَعْضِ الطَّعَامِ! ^{١٧}وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ فِيمَا بَعْدَ لَمْ يَسْتَمِغْ لَهُ. إِذْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقَةً يُغَيِّرُ فِيهَا مَا حَدَثَ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ مِنْ أَبِيهِ بِدُمُوعٍ.

^{١٨}وَأَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلٍ يُلَمَسُ وَيَسْتَعْلَى بِالنَّارِ. لَمْ تَأْتُوا إِلَى مَكَانٍ ظُلْمَةٍ وَعَمَتَةٍ وَزَوَاجٍ. ^{١٩}لَمْ تَأْتُوا إِلَى نَفْخِ بُوقٍ أَوْ إِلَى صَوْتِ نَاطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْكَلَامُ الْمُوجَّهَ إِلَيْهِمْ. ^{٢٠}إِذْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمُرُوا بِهِ: «حَتَّى لَوْ لَمَسَ الْجَبَلُ حَيَوَانَ، يَنْبَغِي رَجْمُهُ». ^{٢١}وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُخِيفًا جِدًّا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا أَرْتَجِفُ خَوْفًا.» ب

^{٢٢}لَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلٍ صِهْيَوْنَ،^{٢٣} إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ

«مَرَّةً أُخْرَى،

سَازِلُ لَا الْأَرْضَ وَحَدَهَا،

بَلِ السَّمَاءِ أَيْضًا.»

حجِّي ٦:٢

^{٢٧}فَقُولُوا: «مَرَّةً أُخْرَى،» يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ سَتْرَالُ. إِذْ هِيَ أَشْيَاءٌ مَخْلُوقَةٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ اللَّي لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَزُلْزَلَ سَتَفَى. ^{٢٨}وَالْمَلَكُوتُ الَّذِي نَنَالُهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلزَّلْزَلَةِ. لِهَذَا فَلَنُظْهِرَ امْتِنَانَنَا لَهُ، وَلنَعْبُدَ اللَّهَ عِبَادَةً مَقْبُولَةً بِتَوْقِيرٍ وَمَهَابَةٍ. ^{٢٩}فَالِهِنَا نَارَ مُلْتَهَمَةٍ!

١٣

اسْتَمِرُّوا فِي مَحَبَّتِكُمْ الْأَخَوِيَّةِ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ. ^٢وَلَا تَنْسُوا اسْتِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، فَمَنْ النَّاسِ مَنْ اسْتِضَافُوا مَلَائِكَةً فِي بُيُوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدْرُوا. ^٣تَذَكَّرُوا الْمَسْجُونِينَ كَأَنَّكُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَذَكَّرُوا ضَحَايَا سُوءِ الْمُعَامَلَةِ، كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُعَانُونَ. ^٤يَنْبَغِي أَنْ يُكْرَمَ الْجَمِيعُ الزَّوْاجُ، فَابْتَعِدُوا عَنِ الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيِّدُ الْمُحَلِّلِينَ جَنَسِيًّا وَالزُّنَا. ^٥احْفَظُوا حَيَاتَكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَاقْنَعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالَ:

أ ٢٠:١٢ حَتَّى ... رَجَمَهُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ١٩:٢٠-١٣.

ب ٢٠:١٢ أُنَا ... خَوْفًا. مِنْ كِتَابِ التَّنْذِيرِ ١٩:٩. وَالْأَعْدَادُ مِنْ ١٨-٢١ تَصَفُّ أَحْدَاثًا وَقَعَتْ لِلْيَهُودِ آثَامَ مُوسَى. انْظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ١٩. مُقَارِنًا ذَلِكَ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا أَبْنَاءُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ: الْأَعْدَادُ ٢٢-٢٤.

٢٤:٢٢ صِهْيَوْنَ. مِنَ الْأَسْمَاءِ الْقَدِيمَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

د ٢٤:١٢ دَمُ مَرْشُوشٍ. أَيِ دَمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الَّذِي شَفَكَ عَلَى الصَّالِبِ.

«أَنَا لَنْ أتركَكَ،
وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ.»

التثنية ٦:٣١

٦ لهذا يُمكننا أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ:

«الرَّبُّ مُعِينِي فَلَا أَخَافُ.

فَمَا الَّذِي يُمكنُ لِيَشْرَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟»

المزمور ٦:١١٨

٧ اذْكُرُوا قَادَتَكُمْ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا
حَصِيلَةَ حَيَاتِهِمْ وَاقْتُلُوا بِإِيمَانِهِمْ.

٨ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لَا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ، أَمْسًا
وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ، ٩ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَجُرُّكُمْ
وَرَاءَ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الْغَرِيبَةِ عَنْ يَسُوعَ.
فَالْأَفْضَلُ هُوَ أَنْ تَتَّقُوا قُلُوبُكُمْ بِالنِّعْمَةِ، لَا بِالنِّظْمَةِ
الطَّعَامِ الَّتِي لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا الَّذِينَ رَاعَوْهَا. ١٠ وَلَدِينَا
ذَبِيحَةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أُولَئِكَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ
يَخْدُمُونَ فِي خِيَمَةِ أَرْضِيَّةٍ. ١١ يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ
فِي ذَلِكَ النِّظَامِ الْقَدِيمِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدِمَاءِ
الْحَيَوَانَاتِ قُرْبَانًا عَنِ الْخَطَايَا، أَمَّا أَجْسَادُ الْحَيَوَانَاتِ
نَفْسِهَا فَتَحْرَقُ خَارِجَ الْمُحْتَمِ.

١٢ وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى يَسُوعَ الَّذِي تَأَلَّمَ أَيْضًا خَارِجَ
بَابِ الْمَدِينَةِ لِيَجْعَلَ شَعْبَهُ مُقَدَّسًا بِدَمِهِ. ١٣ لِهَذَا،
لِنَخْرُجْ إِلَيْهِ خَارِجَ الْمُحْتَمِ وَنَشْتَرِكْ فِي عَارِهِ. ١٤ إِذْ
لَيْسَتْ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لِنَتَمَسَكَ بِهَا، بَلْ نَحْنُ
نَتَطَلَّعُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ. ١٥ فَلْنَقْدِّمَ يَسُوعَ ذَبَائِحَ

التَّسْبِيحِ الدَّائِمِ لِلَّهِ، أَيِ التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيِّ عَنِ اعْتِرَافِنَا
بِالإِيمَانِ بِاسْمِهِ. ١٦ وَلَا تَنْسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالْإِشْرَاقِ
فِي سَدِّ حَاجَاتِ الْآخَرِينَ. فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَائِحُ الَّتِي
تَسُرُّ اللَّهَ حَقًّا.

١٧ أَطِيعُوا قَادَتَكُمْ الرُّوحِيِّينَ وَاخْضَعُوا لِسُلْطَتِهِمْ.
فَهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى رِعَايَتِكُمْ عَالِمِينَ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ أَمَامَ
اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ. فَأَطِيعُوهُمْ لِكَيْ تُؤَدُّوا خِدْمَتَهُمْ بِفَرَحٍ
لَا بِمَشَقَّةٍ، لِأَنَّ مَشَقَّتَهُمْ لَيْسَتْ لِفَائِدَتِكُمْ. ١٨ صَلُّوا
لِأَجْلِنَا. نَحْنُ مُرْتَاخُو الضَّيِّمِ تَمَامًا فِي حَيَاتِنَا وَخِدْمَتِنَا،
لِأَنَّنَا نَشْتَهِي دَائِمًا أَنْ نَفْعَلَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
١٩ وَأَرْجُو مِنْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا عَلَيَّ نَحْوِ خَاصٍّ مِنْ أَجْلِ
عَوْدَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا.

٢٠ لَيْتَ إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ الَّذِي سَقَاكَ
دَمَهُ صَانِعًا الْعَهْدَ الْجَدِيدَ الْأَبَدِيَّ، ٢١ يُسَلِّحُكُمْ بِكُلِّ
شَيْءٍ صَالِحٍ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لَتَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ. فَلَيْتَهُ يَعْمَلُ
فِينَا مَا يُرِيدُهُ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى
الْأَبَدِ. آمِينَ.

٢٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُصَلِّي أَنْ تَقْبَلُوا رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ
هَذِهِ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا مُخْتَصَرَةً قَدْرَ الْإِمْكَانِ. ٢٣ أَوْدُ أَنْ
أُحِيطَ لَكُمْ عِلْمًا بِأَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ سَرَاخُ أَخِينَا نِيمُونَاوَسَ مِنَ
السَّجْنِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيَّ قَرِيبًا، سَأُصَحِّبُهُ مَعِيَ حِينَ
آتِي لِرُؤُوسَتِكُمْ. ٢٤ بَلِّغُوا نَحْيَاتِنَا إِلَى قَادَتِكُمْ جَمِيعًا وَإِلَى
جَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. يُبَلِّغُكُمْ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا
مِنْ إِيطَالِيَا نَحْيَاتِهِمْ. ٢٥ لَتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

آمِينَ.

رسالة يعقوب

فَتَحْرِقُ الْأَعْشَابَ وَتُسْقِطُ أَزْهَارَهَا، وَتَيْلَسُ جَمَالَهَا.
هَكَذَا يَذْبُلُ الْإِنْسَانُ الْغَيِّي وَهُوَ مُنْشَغِلٌ فِي أَعْمَالِهِ.

١ مِنْ يَعْقُوبَ عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى
شُعْبِ اللَّهِ الْمُشْتَتِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

التَّجَارِبُ لَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ

١٢ هَنِيئًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجَرِبَةَ، لِأَنَّهُ سَيَنَالُ
إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ عِنْدَمَا يَجْتَازُ التَّجَرِبَةَ بِنَجَاحٍ، الْإِكْلِيلَ
الَّذِي وَعَدَ بِهِ اللَّهُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. ١٣ وَإِذَا تَعَرَّضَ
أَحَدٌ لِلتَّجَرِبَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: «هَذِهِ تَجَرِبَةٌ مِنْ
اللَّهِ.» لِأَنَّ اللَّهَ لَا تُغْرِيه الشُّرُورُ، وَهُوَ لَا يُغْرِِي بِهَا
أَحَدًا. ١٤ لَكِنَّ الْإِنْسَانَ يُجْرِبُ بِسَبَبِ شَهْوَتِهِ الَّتِي
تَجْدِبُهُ وَتُغْرِيه. ١٥ وَعِنْدَمَا تَحْبُلُ الشَّهْوَةُ، تَلِدُ خَطِيئَةً.
وَعِنْدَمَا يَكْتُمِلُ ثَمَرُ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
١٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، لَا تَتَخَدَعُوا، ١٧ فَكُلُّ عَطِيَّةٍ
صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ كَامِلَةٍ، تَأْتِي مِنْ فَوْقٍ، أَيَّ مِنْ
عِنْدِ الْآبِ الَّذِي خَلَقَ أَنْوَارَ السَّمَاءِ. وَعَلَى خِلَافِ
تِلْكَ الْأَنْوَارِ، هُوَ لَا يَتَغَيَّرُ كَظِلَالِهَا الْمُتَقَلِّبَةِ. ١٨ وَهُوَ
قَدْ اخْتَارَ أَنْ يَجْعَلَنا أَوْلَادًا لَهُ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ، لِنَكُونَ
أَهْمَ خَلَائِقِهِ.

الْإِيمَانُ وَالْحِكْمَةُ

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، عِنْدَمَا تُوَجِّهُونَ أَنْوَاءً كَثِيرَةً مِنْ
التَّجَارِبِ، اعْتَبِرُوا ذَلِكَ دَافِعًا إِلَى أَنْ تَفْرَحُوا كُلَّ الْفَرَحِ.
٢٠ وَذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْتِحَانِ إِيْمَانِكُمْ يُؤَلِّدُ فِيكُمْ
الصَّبْرَ. ٢١ فَحَافِظُوا عَلَى هَذَا الصَّبْرِ إِلَى النَّهَايَةِ، لِكَيْ
يَنْتِجَ عَمَلُهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، فَتَصْبِرُوا نَاضِجِينَ وَكَامِلِينَ،
لَا تَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ.
٢٢ وَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَنْقُصُهُ الْحِكْمَةُ، فَلْيَطْلُبْهَا مِنْ
اللَّهِ فَتُعْطَى لَهُ. فَاللَّهُ يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ بِسَخَاءٍ وَلَا
يُعِيرُهُمْ. ٢٣ لَكِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ إِيْمَانًا وَأَنْ لَا يَشْكُ،
لِإِنَّ الَّذِي يَشْكُ يُشَبِّهُ مَوْجَ الْبَحْرِ الَّذِي تَتَلَاَعَبُ بِهِ
الرِّيحُ وَتَقْدِفُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ. ٢٤ فَلَا يَظُنُّ مِثْلَ
ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَنَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ. ٢٥ فَهُوَ إِنْسَانٌ
لَا يَثْبُتُ عَلَى أَيِّ رَأْيٍ، وَجَمِيعُ شُؤُونِ حَيَاتِهِ غَيْرُ
مُسْتَقَرَّةٍ.

الاسْتِمَاعُ وَالطَّاعَةُ

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، تَذَكَّرُوا مَا يَلِي: عَلَى كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا فِي الْاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي
الْكَلَامِ، وَمُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ. ٢٠ لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ
لَا يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ. ٢١ لِذَلِكَ
تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ خُبْثٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ يُحِيطُ بِكُمْ،
وَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الَّتِي يَغْرِسُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ،
وَالْقَادِرَةَ عَلَى تَحْلِيلِصِكُمْ.

الغنى الحقيقي

٩ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ أَنْ يَفْتَخِرَ بِالْمَكَانَةِ الَّتِي رَفَعَهُ
اللَّهُ إِلَيْهَا. ١٠ وَعَلَى الْمُؤْمِنِ الْغَنِيِّ أَنْ يَفْتَخِرَ بِالتَّوَاضُّعِ
الَّذِي مَنَحَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، لِأَنَّ حَيَاتَهُ سَتَنْتَهِي كَمَا تَذْبُلُ
أَزْهَارُ الْحَقُولِ. ١١ تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرَارَتِهَا الْمَلْتَهَبَةِ،

أ: ٨: شُعْبِ اللَّهِ. حرفياً: «إلى القبائل الاثنتي عشرة،» تشبيهاً
للمؤمنين بقبائل الشعب الذي اختاره الله قديماً لتتيمم مقاصده.

الوَاردَةِ فِي الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ» كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»^٩ أَمَّا إِذَا مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَنْتُمْ تَكْسِرُونَ شَرِيعَةَ اللَّهِ.

^{١٠} أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ مَنْ يُطَبِّقُ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ وَصِيَّةً وَاحِدَةً، يَكُونُ مُذْنِباً بِكَسْرِ الْوَصَايَا كُلِّهَا! ^{١١} فَأَلْذِي قَالَ: «لَا تَزْنِ.»^{١٢} قَالَ أَيْضاً: «لَا تَقْتُلِ.»^{١٣} فَإِنْ كُنْتَ لَا تَزْنِي، لَكِنَّكَ تَقْتُلُ، فَقَدْ كَسَرْتَ الشَّرِيعَةَ. ^{١٤} فَتَكَلَّمُوا وَاعْمَلُوا كَأَنَّا سَيُّحَاكُمُونَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ بَحْرِيَّةٍ. ^{١٥} لِأَنَّ دَيْثُونََةَ اللَّهِ سَتَكُونُ بِلا رَحْمَةٍ تُجَاهَ عَدِيبِي الرَّحْمَةِ، أَمَّا الرَّحْمَةُ، فَأَنَّهَا تَنْتَصِرُ عَلَى الدَّيْثُونََةِ!

الإيمان والأعمال

^{١٦} أَمَا الْفَائِدَةُ يَا إِيَّاهُ، إِنَّ قَالَ أَحَدٌ إِنَّهُ يُؤْمِنُ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَهُ. ^{١٧} فَلَوْ احتاج أَحَدُ الْإِخْوَةِ أَوْ الْأَخَوَاتِ إِلَى ثِيَابٍ أَوْ طَعَامٍ، فَقَالَ أَحَدُكُمُ لَهُمَا: «ثِيَابُكُمَا اللَّهُ. اسْتَدْفِنَا وَكُلَا حَتَّى الشَّبَعِ!» لَكِنَّكُمْ لَمْ تَعْطُوهُمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَمَا الْفَائِدَةُ؟ ^{١٨} هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضاً: إِنْ لَمْ تُرَافَقْهُ أَعْمَالٌ، فَهُوَ إِيمَانٌ مَيِّتٌ.

^{١٩} وَقَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هُنَاكَ مَنْ لَهُ إِيمَانٌ، وَهُنَاكَ مَنْ لَهُ أَعْمَالٌ!» فَأَقُولُ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُظْهِرَ إِيمَانَكَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ، أَمَّا أَنَا فَأُظْهِرُ إِيمَانِي مِنْ خِلَالِ أَعْمَالِي.

^{٢٠} أَتُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ هَذَا حَسَنٌ! لَكِنْ حَتَّى الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ تُؤْمِنُ بِذَلِكَ وَتَرْتَعِشُ خَوْفاً. ^{٢١} أَيُّهَا الْجَاهِلُ، أَتُرِيدُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ بِلا فَائِدَةٍ؟ ^{٢٢} أَلَمْ يُعَبِّرْ أَبُونَا إِبْرَاهِيمَ بَارًّا فِي نَظَرِ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا قَدَّمَ ابْنَهُ اسْحَقَ عَلَى الْمَذْبَحِ؟

^{٢٣} أ.ص.ص.ص. بِالرَّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لُوقَا ١٠: ٢٥-٣٧، فَهَبْ أَنْ الْمَقْصُودُ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

^{٢٤} ب.ص.ص.ص. تَحِبُّ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ اللَّاويين ١٩: ١٨.

^{٢٥} ١١: ٢٣ ق.ز.ن. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٢٠: ١٤، وَالتَّثْنِيَةِ ١٨: ٥.

^{٢٦} ١١: ٢٤ لَا تَقْتُلِ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٢٠: ١٣، وَالتَّثْنِيَةِ ١٧: ٥.

^{٢٧} اَعْمَلُوا دَائِماً بِمَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَلَا تَكْتَفُوا بِسَمَاعِ كَلَامِهِ، فَتَخْدَعُوا بِذَلِكَ أَنْفُسَكُمْ. ^{٢٨} لِأَنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، يُشَبِّهُ شَخْصاً يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي مِرَآةٍ. ^{٢٩} فَرَأَى نَفْسَهُ وَلَمْ يُعَيِّرْ بِهَا شَيْئاً، ثُمَّ ذَهَبَ وَنَسِيَ مَا رَأَاهُ! ^{٣٠} أَمَّا مَنْ يَتَمَعَّنُ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الْكَامِلَةِ الَّتِي تَحَرَّرْنَا، وَيُدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ دُونَ أَنْ يَنْسِيَ مَا يَسْمَعُ، بَلْ يَعْمَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُبَارِكاً بِسَبَبِ ذَلِكَ.

العبادة الحقيقية

^{٣١} إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَدَيِّنٌ، لَكِنَّهُ لَا يُسَيِّطِرُ عَلَى لِسَانِهِ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ، وَدِيَانَتُهُ بِلا فَائِدَةٍ! ^{٣٢} فَالدَّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّصِيَّةُ فِي نَظَرِ اللَّهِ أَبِينَا تَتَضَمَّنُ مَا يَلِي: أَنْ يَتَعَنَّى الْمُؤْمِنُ بِالْإِيمَانِ وَالْأَرْوَاحِ فِي ظُرُوفِهِمُ الْقَاسِيَةِ، وَأَنْ يَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنَ التَّلَوُّثِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.

أَجِبُوا الْجَمِيعَ

^{٣٣} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ النَّاسِ. ^{٣٤} فَلَنَفْتَرِضْ أَنْ رَجُلَيْنِ دَخَلَا إِلَى مَكَانٍ اجْتِمَاعِيٍّ: أَحَدُهُمَا يَلْبَسُ ثِيَاباً ثَمِينَةً وَفِي يَدَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ فَقِيرٌ يَلْبَسُ ثِيَاباً قَدِرَةً بِالْيَةِ. ^{٣٥} وَلِنَقُلْ إِنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ اهْتِمَاماً خَاصّاً بِالَّذِي يَلْبَسُ ثِيَاباً ثَمِينَةً، فَقُلْتُمْ لَهُ: «تَفَضَّلْ اجْلِسْ هُنَا فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ.» بَيْنَمَا قُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ هُنَاكَ!» أَوْ «اجْلِسْ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!»^{٣٦} أَلَا تَضْمَنُونَ بِذَلِكَ حَوَاجِرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَتَصْبِحُونَ قَضَاءَ ذَوِي أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟

^{٣٧} اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَجِبَاءَ، أَلَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ، لِيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَوَرَثَةً لِلْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الَّذِينَ يُجِيبُونَهُ؟^{٣٨} أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ أَهَنْتُمْ الْفَقِيرَ! لَكِنْ أَلَيْسَ الْأَغْنِيَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَضْطْهِدُونَكُمْ وَيَسُوفُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمْ؟^{٣٩} أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ يُهَيِّئُونَ الْأَسْمَ الْجَمِيلَ الَّذِي تُنْسَبُونَ إِلَيْهِ؟^{٤٠} أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الصَّوَابَ إِنْ كُنْتُمْ تُطِيعُونَ الْوَصِيَّةَ الْمُلوَكِّيَّةَ

٢٢ فَأَلْتِ تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ كَانَ يَعْمَلُ مَعَ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّ إِيْمَانَهُ قَدْ اكْتَمَلَ بِأَعْمَالِهِ. ٢٣ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ: «أَمَّنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارَأً بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ.» أ لِذَلِكَ دُعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ.» ب ٢٤ فَالْإِنْسَانُ، كَمَا تَرَى، يُعْتَبَرُ بَارَأً أَمَامَ اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ. ٢٥ وَكَذَلِكَ رَاحِبُ السَّاقِطَةِ. أَلَمْ يُعْتَبَرِهَا اللَّهُ بَارَأً عِنْدَمَا رَحِبَتْ بِالْجَاشُوسِيِّينَ، وَسَاعَدَتْهُمَا عَلَى الْهَرَبِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ؟ ٢٦ فَكَمَا يَكُونُ الْجَسَدُ بِلا رُوحٍ جَسَداً مَيِّتاً، كَذَلِكَ الْإِيمَانُ بِلا أَعْمَالٍ هُوَ إِيْمَانٌ مَيِّتٌ.

الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

١٣ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ وَكَثِيرُ الْمَعْرِفَةِ بَيْنَكُمْ؟ عَلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ أَنْ يُظْهَرَ حِكْمَتُهُ بِسُلُوكِهِ الْحَسَنِ، وَبِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا بِتَوَاضُعٍ نَاجٍ مِنَ الْحِكْمَةِ. ١٤ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِالْمَرَارَةِ وَالْحَسَدِ وَالْأَنَانِيَّةِ، فَلَا تَقْتَضِرُوا بِحِكْمَتِكُمْ، فَتَكْذِبُوا وَتَخْفُوا الْحَقِيقَةَ. ١٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ هِيَ حِكْمَةُ أَرْضِيَّةٍ، نَفْسِيَّةٍ، شَيْطَانِيَّةٍ. ١٦ فَحَيْثُمَا يُوجَدُ الْحَسَدُ وَالْأَنَانِيَّةُ، هُنَاكَ الْقَوْضَى وَالشَّرُّ بِأَشْكَالِهِ الْمُتَوَعَّجَةِ. ١٧ أَمَّا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَهِيَ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ بِالْآخَرِينَ، وَيَسْهَلُ التَّعَامُلُ مَعَهَا. إِنَّهَا مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَهِيَ عَادِلَةٌ، وَمُخْلِصَةٌ. ١٨ فَالْتَّمِزُ النَّاتِجُ عَنْ حَيَاةِ الْبِرِّ، هُوَ التَّمَرُّ الَّذِي يَصْنَعُهُ الْعَامِلُونَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، بِطَرِيقَةٍ مُسَالِمَةٍ.

أَعْطِ نَفْسَكَ لِلَّهِ

٤ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْخُصُومَاتُ وَالْمُشَاجَرَاتُ الَّتِي بَيْنَكُمْ؟ أَلَا تَأْتِي مِنْ دَاخِلِكُمْ، وَمِنْ شَهَوَاتِكُمْ الَّتِي تَتَعَارَكُ فِي أَجْسَادِكُمْ دَائِماً؟ ٣ تُرِيدُونَ أَشْيَاءَ، لَكِنْكُمْ لَا تَتَأَلَوْنَهَا. تَقْتُلُونَ وَتَحْسِدُونَ، لَكِنْكُمْ لَا تَتَأَلَوْنَ شَيْئاً، فَتَنْتَاصِمُونَ وَتَنْتَاجِرُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ. أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ لَا تَتَأَلَوْنَ مَا تُرِيدُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ. ٣ وَلَكِنْ حَتَّى عِنْدَمَا تَطْلُبُونَ، لَا تَتَأَلَوْنَ شَيْئاً، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَوَافِعٍ خَاطِفَةٍ، لِكَيْ تَسْتَعْمِلُوا مَا

السَّيْطَرَةُ عَلَى اللِّسَانِ

٣ لَا يَنْبَغِي، يَا إِخْوَتِي، أَنْ يَصْمِرَ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ مُعَلِّمِينَ. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ، سَنَحْاسِبُ حِسَاباً أَشَدَّ مِنْ حِسَابِ غَيْرِنَا. ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا جَمِيعاً نَرْتَكِبُ أخطاءاً كَثِيرَةً، لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُخْطِئُ بِالْكَلَامِ، فَهُوَ شَخْصٌ كَامِلٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلَّهُ. ٣ فَحَنُ نَضَعُ اللِّجَامَ فِي فَمِ الْخُيُولِ لِكَيْ تُطِيعَنَا، وَنَسْتَطِيعُ بِذَلِكَ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهَا كُلِّهِ. ٤ أَوْ انْظُرُوا إِلَى السُّفَنِ مَثَلاً: فَوَغَمَ حَاجِبُهَا الْكَبِيرُ وَالرَّيْحُ الْقَوِيَّةُ الَّتِي تَدْفَعُهَا، نَسْتَطِيعُ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَيْهَا بِدَفْعٍ صَغِيرَةٍ، يُحَرِّكُهَا رِيَاثُ السَّوْفِيَّةِ كَيْفَمَا شَاءَ. ٥ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضاً، فَمَعَ اللَّهُ عَضْوُ صَغِيرٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَفَاخَرُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ. أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ أَنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةٍ يُمْكِنُ أَنْ تَحْرِقَ غَابَةَ كَبِيرَةً؟ ٦ فَاللِّسَانُ يُشْبِهُ النَّارَ. إِنَّهُ يُشْبِهُ عَالِماً مِنَ الشَّرِّ بَيْنَ أَعْضَاءِ جَسَدِنَا، لِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَوِّثَ الْجَسَدَ كُلَّهُ، وَيَكُونُ نَاراً تَلْتَهُمْ كُلَّ حَيَاتِنَا! أَمَّا نَارُ اللِّسَانِ فَمَصْدَرُهَا جُهِنَّمُ!

٧ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُرَوِّضَ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاجِفِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ، وَقَدْ رَوَّضَهَا

أ ٢٢:٢٢ أَمَّنْ ... إِيْمَانَهُ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ ١٥: ٦١.

ب ٢٢:٢٢ خَلِيلَ اللَّهِ. انْظُرْ أَخْبَارَ الْأَيَّامِ الثَّانِي ٢٠: ٧، إِشْغِيَاءَ

٨: ٤١.

ج ٢٥:٢٥ سَاعَدَتْ ... آخِر. انْظُرْ قِصَّةَ رَاحِبٍ فِي

يَشُوعَ ١٢: ٢١-٢٢.

وَمِثْلُ هَذَا التَّباهي شَرٌّ.^{١٧} فَمَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً.

تَحْذِيرٌ لِلْأَغْنِيَاءِ

أَسْمِعُوا أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ. نُوْحُوا وَابْكُوا بُكَاءً شَدِيداً بِسَبَبِ مَا سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ مُصَائِبٍ.^٢ ثَرَوْتُكُمْ قَدْ تَعَفَّنَتْ، وَفِيَابُكُمْ أَكَلَهَا السُّوسُ.^٣ أَتَلَفَ الصَّدَأُ ذَهَبَكُمْ وَفَضَّنَتْكُمْ! وَهَذَا الصَّدَأُ سَيَكُونُ دَلِيلَ إِدَانَتِكُمْ، وَسَيَلْتَهُمْ كَالْتَارِ أَجْسَادَكُمْ، فَقَدْ خَزَنْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لِأَيَّامٍ اقْتَرَبَتْ نَهَايَتِهَا.^٤ هَا هِيَ أَجُورُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حَقُولَكُمْ تَصْرُحُ صِدْقَكُمْ، لِأَنَّكُمْ حَرَمْتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَجُورِ! وَهَا قَدْ ارْتَفَعَ صَوْتُ صَرَاحِ الْحَصَادِيِّنَ إِلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.^٥ عَشِمْتُ حَيَاةَ تَرْفٍ عَلَى الْأَرْضِ وَمَتَّعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ. سَمَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَحَيَوَانَاتٍ لِيَوْمِ الذَّبْحِ.^٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ ظُلْماً وَقَتَلْتُمُوهُمْ، وَهُمْ لَمْ يُقَاوِمُواكُمْ.

الصَّبْرُ

فَاصْبِرُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى يَوْمِ مَجِيءِ الرَّبِّ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الزَّارِعَ يَنْتَظِرُ نَتَاجَ أَرْضِهِ الثَّمِينِ. إِنَّهُ يَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ سُقُوطَ الْمَطَرِ الْمُبَكِّرِ وَالْمُتَأَخِّرِ عَلَى زَرْعِهِ.^٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْتَظِرُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِصَبْرٍ. شَدَّدُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَرِيبٌ.

^٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا يَتَذَمَّرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِيَلَّا يُدِينَكُمْ اللَّهُ. هُوَذَا الدَّيَّانُ عَلَى الْبَابِ!

^{١٠} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهُمْ مِثَالٌ لَنَا فِي الصَّبْرِ وَفِي تَحْمِلِ الْأَلَامِ.^{١١} إِنَّا نَعْتَبِرُهُمْ مُبَارَكِينَ بِسَبَبِ احْتِمَالِهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ،^٥ وَتَعْلَمُونَ كَيْفَ كَافَاهُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَمُحِبٌّ.

تَحْصُلُونَ عَلَيْهِ فِي لَدَاتِكُمْ الشَّخْصِيَّةِ.^٤ أَيُّهَا الْخَائِنُونَ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ تَعْنِي مُعَادَاةَ اللَّهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ الْعَالَمَ صَدِيقاً لَهُ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوّاً لِلَّهِ.

^٥ هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّ الْكِتَابَ لَا يَعْنِي شَيْئاً عِنْدَمَا يَقُولُ: «الرُّوحُ الَّذِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِينَا تُرِيدُنَا أَنْ نَكُونَ لَهَا وَحْدَهَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهَا؟»^١ لَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا نِعْمَةً أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: «يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.»^ب فَاخْضَعُوا لِلَّهِ، وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ.^٨ اقْتَرِبُوا مِنَ اللَّهِ، فَيَقْتَرِبَ مِنْكُمْ. طَهَّرُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَتَقَوُّ قُلُوبَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَقَلِّبُونَ.^٩ احْزَنُوا وَنُوحُوا وَابْكُوا بِشِدَّةٍ! لِيَتَحَوَّلَ صَحْحُكُمْ إِلَى نُوحٍ، وَسَعَادَتُكُمْ إِلَى كَاتِبَةٍ.^{١٠} تَوَاضَعُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَهُوَ سَيَرْفَعُكُمْ.

لَسْتُمْ قُضَاةٌ

^{١١} امْتَبِعُوا يَا إِخْوَتِي، عَنْ انْتِقَادِ بَعْضِيكُمْ بَعْضاً. كُلُّ مَنْ يَنْتَقِدُ أَخَاهُ، أَوْ يَحْكُمُ عَلَى أَخِيهِ، فَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ. وَإِنْ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتَ لَا تَعْمَلُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِياً لَهَا.^{١٢} لَكِنَّ الْقَاضِيَّ وَمُعْطِي الشَّرِيعَةِ وَاحِدٌ، إِنَّهُ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَأَنْ يُهْلِكَ. فَمَنْ تَظُنُّ نَفْسَكَ يَا مَنْ تَحْكُمُ عَلَى الْآخَرِينَ؟

اللَّهُ يُخَطِّطُ لِحَيَاتِكَ

^{١٣} أَسْمِعُوا يَا مَنْ تَقُولُونَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا سَنَسَافِرُ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَنَسْعَمَلُ وَنَسْجَمْعُ الْمَالَ.»^{١٤} إِنَّا لَنَعْلَمُونَ كَيْفَ سَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ غَدًا. أَنْتُمْ كَالْخُبَارِ الَّذِي يَظْهَرُ لَوْحَتٍ قَلِيلٍ ثُمَّ يَخْتَفِي.^{١٥} لَكِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا دَائِماً: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، سَنَعِيشُ وَنَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا.»^{١٦} لَكِنَّكُمْ تَتَبَاهَوْنَ بِسَبَبِ عَجْرَفَتِكُمْ.

٥:٤٤:٤ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. حرفياً: «رَبِّ صَيُّوْتُ»، أي رَبُّ قُوَاتِ السَّمَاءِ.

٧:٥٥:٧ الْمَطَرُ الْمُبَكِّرُ وَالْمُتَأَخِّرُ. أي مطر الخريف ومطر الربيع.

١١:٥٥:١١ صَبْرٌ أَيُّوبَ. راجع كتاب أيوب.

٥:٤٤:٤ الرُّوح ... غَيْرَتِهَا. ويمكن ترجمة النص اليوناني إلى: «الرُّوح القدس الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ فِينَا، يَرِيدُنَا لَهُ وَحْدَهُ.» أَوْ: «اللَّهُ يَشْتاقُ إِلَى الرُّوحِ الَّذِي خَلَقَهَا فِينَا.» أَوْ: «الرُّوحُ الَّذِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِينَا، مَمْلُوءَةٌ بِالْحَسَدِ.» انظر كتاب الخروج ٥:٢٠.

ب ٦:٤٦:٦ يَقَاوِمُ ... لِلْمُتَوَاضِعِينَ. من كتاب الأمثال ٣:٣٤.

انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَقُولُونَ

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِخَطَايَاكُمْ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ،
لِكَيْ تَشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْإِنْسَانُ الْبَارُّ
قُوَّةٌ جَدًّا وَفَعَالَةٌ. ^{١٧} كَانَ إِبِلْيَا إِنْسَانًا مِثْلَنَا تَمَامًا. وَقَدْ
صَلَّى بِحَرَارَةٍ كَثِيرَةٍ لَا يَسْقُطُ الْمَطَرُ، فَلَمْ يَسْقُطْ مَطَرٌ
عَلَى الْأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ. ^{١٨} ثُمَّ صَلَّى
ثَانِيَةً، فَسَقَطَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ
أَثْمَارَهَا.

^{١٢} يَا إِخْوَتِي، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ
وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا
«نَعَمْ»، «قُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لا»، قُولُوا
«لا»، لِئَلَّا يُدِينَكُمُ اللَّهُ.

قُوَّةُ الصَّلَاةِ

^{١٣} أَوَاجِهُ أَحَدُكُمْ صُعُوبَاتٍ؟ فَلْيُصَلِّ. أَتَيْنَكُم مِّنْ
هُوَ مَسْرُورٌ؟ فَلْيُسَبِّحِ الرَّبَّ. ^{١٤} أَتَيْنَكُم مِّنْ هُوَ مَرِيضٌ؟
فَلْيَدْعُ سُبُوحَ الْكَنِيسَةِ لِكَيْ يُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَمَسِّحُوهُ
بِالرَّيِّتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ^{١٥} فَالْصَّلَاةُ الَّتِي تُرْفَعُ بِإِيمَانٍ،
سَتَشْفِي الْمَرِيضَ، وَتُقِيمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ. وَإِنْ كَانَ
قَدْ ارْتَكَبَ خَطَايَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ. ^{١٦} لِذَلِكَ اعْتَرَفُوا

مُسَاعَدَةُ الضَّالِّينَ

^{١٩} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ حَدَثَ وَابْتَعَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ
الْحَقِّ، وَرَدَّه شَخْصٌ آخَرٌ، ^{٢٠} فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ الَّذِي رَدَّه،
أَنَّ مَنْ يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ، يُنْقِذَهُ مِنَ
الْمَوْتِ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي مَغْفِرَةِ خَطَايَاهُ الْكَثِيرَةِ.

رسالة بطرس الأولى

١ مِنْ بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى شَعْبِ
اللهِ الْمُتَعَرِّبِينَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَالْمُسْتَشْتِينَ عَنِ
مُخَالَطَاتِ بُنْطُسَ وَغَلَاظِيَّةٍ وَكَبْدُوكِيَّةٍ وَأَسِيَّا وَبِيثْيِيَّةٍ،
الْمُخْتَارِينَ^٢ أَحْسَبَ عِلْمُ اللهِ الْآبِ الْمُسَيِّ، لِتَكُونُوا
مُقَدَّسِينَ فِي الرُّوحِ، وَلِكَيْ تُطِيعُوهُ وَتَتَطَهَّرُوا بِرَشِّ دَمِ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أُصَلِّي أَنْ تَتَزَايَدَ لَكُمْ نِعْمَةُ اللهِ وَسَلَامُهُ
عَلَى الدَّوَامِ.

كونوا مُقَدَّسِينَ

١٣ فَكُونُوا مُتَنَبِّطِي الذَّهْنِ وَمُنْضِطِي النَّفْسِ. وَلِكُنْ
رَجَاؤُكُمْ كُلُّهُ فِي نِعْمَةِ اللهِ الَّتِي سَتُعْطَى لَكُمْ عِنْدَمَا
يُعْلَنُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ^{١٤} وَكُأَبْنَاءُ مُطِيعِينَ، كُفُّوا عَنْ
تَشْكِيلِ حَيَاتِكُمْ بِحَسَبِ رَغَايَاكُمْ الشَّرَّيَّةِ الْمَاضِيَّةِ،
حِينَمَا كُنْتُمْ جُهَلَاءَ. ^{١٥} بَلْ كُونُوا مُقَدَّسِينَ فِي كُلِّ
سُلُوكِ، كَمَا أَنَّ اللهَ الَّذِي دَعَاكُمْ هُوَ قُدُّوسٌ. ^{١٦} فَإِنَّهُ
مَكْتُوبٌ: «كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ».

١٧ أَنْتُمْ تَدْعُونَ اللهَ أَبَا، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ
عَلَى أَسَاسِ عَمَلِهِ، وَذُنَّ أَيْ تَحْيِيْرُ. فَعِيشُوا إِذَا حَيَاتِكُمْ
فِي تَقْوَى أَيْنَاءِ إِقَامَتِكُمْ الْمُؤَقَّتَةِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
١٨ لَقَدْ دُفِعَ ثَمَنٌ تَحْرِيْرِكُمْ مِنْ أَسْلُوبِ حَيَاتِكُمْ الْعَقِيمِ
الَّذِي وَرَثْتُمُوهُ عَنْ آبَائِكُمْ، لَا بِمَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ مَوَادِّ
فَانِيَّةٍ كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ، ^{١٩} بَلْ بِدَمِ الْمَسِيحِ الثَّمِينِ،
دَمِ حَمَلِ سَلِيمٍ خَالٍ مِنَ الْعُيُوبِ. ^{٢٠} وَقَدْ سَبَقَ أَنْ
اخْتَارَ اللهُ الْمَسِيحَ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لَكِنَّهُ أَعْلَنَهُ لِلْعَالَمِ
فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. ^{٢١} وَفِي الْمَسِيحِ،
أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَمَجَّدَهُ،
لِيَكُونَ إِمَانُكُمْ وَرَجَاؤُكُمْ فِي اللهِ.

رَجَاءٌ حَتَّى

٢٣ تَبَارَكَ إِلَهَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ. فَبِئْسَ رَحْمَتِهِ
الْعَظِيمَةُ وَلَدَنَا ثَانِيَةً، لِيَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ حَتَّى يَسَبِّبَ قِيَامَةَ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ^٤ وَمِيرَاثٌ لَا يَفْنَى
وَلَا يَتَلَوَّثُ وَلَا يَذْبُلُ، مُحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لَكُمْ
أَنْتُمْ الْمُحْيِيْنَ بِقُوَّةِ اللهِ بِسَبَبِ إِمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَنَالُوا
الْخَلَاصَ الْمَعْدَّ لَكُمْ، وَالَّذِي سَيُعْلَنُ فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ.
٦ وَلِهَذَا أَنْتُمْ تَقْبِضُونَ فَرَحًا، مَعَ أَنَّهُ مِنَ الضَّرُورِيِّ
أَنْ تُحْرَبُوا الْآنَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ بِامْتِحَانَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ،
٧ تُبْرِهُنُ أَصَالَةَ إِمَانِكُمْ. فَحَتَّى الذَّهَبُ الْفَانِي يُمْتَحَنُ
بِالنَّارِ. وَإِمَانُكُمْ أَمْنٌ مِنْهُ كَثِيرًا. لِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُمْتَحَنَ
لِيَكُونَ مُسْتَحَقًّا لِلْمَدِيحِ وَالتَّكْمِيدِ وَالتَّكْرِيمِ، عِنْدَمَا
يُعْلَنُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ^٨ الَّذِي لَا تَزْوَنَهُ، إِلَّا أَنْتُمْ تُحِبُّونَهُ.
وَمَعَ أَنْتُمْ لَا تَزْوَنَهُ الْآنَ، إِلَّا أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَمْتَلِئُونَ
فَرَحًا مَجِيدًا لَا يُوصَفُ،^٩ وَتَنَالُونَ هَذَفَ إِمَانِكُمْ الَّذِي
هُوَ خَلَاصُكُمْ.

١٠ لَقَدْ تَحَدَّثَ الْأَنْبِيَاءُ سَابِقًا عَنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي
هِيَ لَكُمْ الْآنَ، وَفَتَّشُوا بِاهْتِمَامٍ عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ.
١١ كَانَتْ غَايَتُهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الْوَقْتَ وَالظُّرُوفَ الَّتِي

٢٢ لَقَدْ طَهَّرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِطَاعَتِكُمْ لِلْحَقِّ. فَأَظْهَرُوا
مَحَبَّةَ أَخَوِيَّةٍ مُخْلِصَةٍ، وَأَجَبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً
شَدِيدَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ. ٢٣ لَقَدْ وُلِدْتُمْ ثَانِيَةً، لَا مِنْ
بَذْرَةٍ فَانِيَةٍ، بَلْ مِنْ بَذْرَةٍ لَا تَفْنَى هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ
الْخَالِدَةِ. ٢٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«حَجَرٌ يُعَيِّرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةٌ تُسْقِطُهُمْ.»

إِسْعَاء ١٤:٨

يَتَعَثَّرُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَصِيرُ
الَّذِي أُعِدَّ لَهُمْ.

٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَشَعْبٌ مُخْتَارٌ، وَمَمْلَكَةٌ كَهَنَةٍ، وَأُمَّةٌ
مُقَدَّسَةٌ. أَنْتُمْ تَتَمَوَّنَ إِلَى اللَّهِ، لِكَيْ تُدِيعُوا صِفَاتِهِ
الْعَظِيمَةَ. فَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، إِلَى نُورِهِ
الْمُبْدِشِ.

«الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،

وَكُلُّ مَجْدِهِمْ أَشْبَهُ بِزَهْرِ الْعُشْبِ.

الْعُشْبُ يَجِفُّ،

وَالزَّهْرُ يَسْقُطُ.

٢٥ أَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.» إِسْعَاء ٤٠:٦-٨

هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا.

حَجَرٌ حَيٌّ وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ

٢ فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَغِشٍّ وَنِفَاقٍ وَحَسَدٍ
وَمَدَمَةٍ. ٢ وَتَوَفُّوا كَالْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا إِلَى
الْحَلِيبِ الرُّوحِيِّ النَّقِيِّ، لِكَيْ تَنْمُوا وَتَخَلَّصُوا، ٣ فَقَدْ
ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ. ٤ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ الْحَجَرُ الْحَيُّ
الَّذِي رَفَضَهُ أَهْلُ الْعَالَمِ، لِكَنَّهُ تَمَيَّنَ لَدَى اللَّهِ الَّذِي
اخْتَارَهُ. فَإِذْ تَقَرَّبُونَ مِنْهُ، ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا حِجَارَةً حَيَّةً
لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ رُوحِيٍّ، فَتَكُونُوا كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ، تَخْدُمُونَ
اللَّهَ بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مُقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعَ
الْمَسِيحِ. ٦ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

١٠ ذَاتَ يَوْمٍ، لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا،

أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ.

لَمْ تَكُونُوا تَتَمَتَّعُونَ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ،

أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ مَرْحُومُونَ.

أَعْمَالُنَا الصَّالِحَةُ تُمَجِّدُ اللَّهَ

١١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أَنْتُمْ غُرَبَاءُ تُقِيمُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ
إِقَامَةً مُوقَّتَةً. لِهَذَا أَتَأْشِدُّكُمْ أَنْ تَتَجَنَّبُوا الشَّهَوَاتِ
الشَّرَّيَّةَ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ، ١٢ وَأَنْ تَسْلُكُوا بَيْنَ غَيْرِ
الْمُؤْمِنِينَ سُلُوكًا حَسَنًا. إِنَّهُمْ يَتَّهِمُونَكُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ،
لَكِنْ عِنْدَمَا يُلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، سَيُعْطُونَ
الْمَجْدَ لِلَّهِ فِي يَوْمِ مَجِيئِهِ.

طَاعَةُ السُّلْطَاتِ

١٣ اخْضَعُوا لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ إِِرْضَاءً لِلرَّبِّ.
١٤ اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ، الَّذِي هُوَ السُّلْطَةُ الْعُلْيَا،
وَلِلْحُكَّامِ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمْ لِمُعَاقَبَةِ الْأَشْرَارِ، وَلِمَدْحِ
فَاعِلِي الْخَيْرِ. ١٥ لِأَنَّ مَشِئَةَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ،
فَتُخْرِشُوا الْكَلَامَ التَّائِبَ مِنْ جَهْلِ السُّخْفَاءِ. ١٦ كُونُوا
أَحْرَارًا دُونَ أَنْ تَسْتَعْدِمُوا تِلْكَ الْحُرِّيَّةَ غِطَاءً لِلشَّرِّ،
بَلْ عِيشُوا كَخُدَّامِ اللَّهِ. ١٧ أَظْهَرُوا احْتِرَامًا لِجَمِيعِ
النَّاسِ. أَجَبُوا إِخْوَتَكُمْ فِي الْمَسِيحِ. اتَّقُوا اللَّهَ،
وَأَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ،

حَجَرًا ثَمِينًا وَمُخْتَارًا.

وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجَاءٌ.»

إِسْعَاء ٢٨:١٦

٧ فَهُوَ حَجَرٌ كَرِيمٌ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ. أَمَّا لِلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ، فَهُوَ ...

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.» المزمور ١١٨:٢٢

في نَوَالِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ. افْعَلُوا هَذَا لِئَلَّا تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ.

الْمُعَانَاةُ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ

^٨ وَأخِيرًا، عِيشُوا جَمِيعًا فِي انسِجَامِ الْفِكْرِ، مُتَفَهِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُجِيبِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَأَخَوَةٍ، شَفُوقِينَ وَمُتَوَاضِعِينَ. ^٩ لَا تَزْدُوا عَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا، أَوْ عَلَى الْإِهَانَةِ بِمِثْلِهَا، بَلْ اطْلُبُوا بَرَكَاتِ اللَّهِ لِمَنْ يُسِيئُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّهُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِكَيْ تَنَالُوا بَرَكَاتِهِ. ^{١٠} يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ،

وَيَرَى أَيَّامًا مَمْلُوءَةً بِالخَيْرِ،

فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ مِنَ الشَّرِّ،

وَشَفَتِيهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُخَادِعِ.

^{١١} لِيَتَجَنَّبَ الشَّرَّ، وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ.

لِيَسْعَ إِلَى السَّلَامِ، وَيُثَابِرَ حَتَّى يُحَقِّقَهُ.

^{١٢} لِأَنَّ عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ،

وَأُذُنَيْهِ مُنْتَبِهَتَانِ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

لَكِنَّ الرَّبَّ يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْ فَاعِلِي الشَّرِّ.»

المزمور ١٢٠: ١٦-١٢

^{١٣} فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَذِّبَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟ ^{١٤} إِذَا عَانَيْتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الْحَقِّ، فَهَبْنِي لَكُمْ! «لَا تَرْهَبُوا تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَلَا تَنْزَعُجُوا،» ^{١٥} بَلْ وَقَرُّوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ عَلَى الدَّوَامِ لِتَقْدِيمِ جَوَابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ تَفْسِيرًا لِلرَّجَاءِ الَّذِي تَمْلِكُونَهُ جَمِيعًا. ^{١٦} لَكِنْ افْعَلُوا هَذَا بِوَدَاعَةٍ وَوَقَارٍ. وَاحْفَظُوا ضَمِيرَكُمْ نَقِيًّا حَتَّى عِنْدَمَا يُفْتَرَى عَلَيْكُمْ. فَبِهَذَا يَخْجَلُ الَّذِينَ يُشَوِّهُونَ سُلُوكَكُمْ الْحَسَنَ فِي الْمَسِيحِ. ^{١٧} لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ نَعَانُوا مِنْ أَجْلِ فِعْلِكُمُ الْخَيْرِ، إِذَا شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَنْ نَعَانُوا بِسَبَبِ فِعْلِكُمُ الشَّرِّ.

^{١٨} لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ

مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَرَّةً وَاحِدَةً.

مِثَالُ آلَامِ الْمَسِيحِ

^{١٨} أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ، لَا لِلْأَخْيَارِ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ فَحَسْبُ، بَلْ لِلْقِسَاةِ أَيْضًا. ^{١٩} فَحِينَئِذٍ تُسَاءُ مُعَامَلَةُ إِنْسَانٍ، وَيَحْتَمِلُ أَلَمَ الظُّلْمِ مُتَفَكِّرًا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَدِيحَ. ^{٢٠} لِأَنَّهُ أَيُّ فَضْلِ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعَاقِبُونَ عَلَى عَمَلِ سَيِّئٍ فَتَحْتَمِلُونَ؟ ^{٢١} فَهَذَا مَا دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ تَقْتَدُوا بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا، فَتَرَكَ لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعَهُ، فَهُوَ:

^{٢٢} «لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً،

وَلَمْ يَكُنْ فِي قَمِيهِ أَيُّ كَذِبٍ.» إِسْغِيَاءُ ٩: ٥٣

^{٢٣} كَانَ يُهَانُ، فَلَا يَرُودُ الْإِهَانَةَ بِمِثْلِهَا. وَكَانَ يَتَأَلَّمُ، فَلَا يَلْجَأُ إِلَى التَّهْدِيدِ، بَلْ يُسَلِّمُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِعَدْلِ. ^{٢٤} هُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشْيَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنِّسْبَةِ لِحَطَايَانَا، وَنَحْيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. فَبِحِرَاجِهِ شَفِيعُكُمْ. ^{٢٥} وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ كَالْخِرَافِ النَّائِيَةِ، عُدْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي حَيَاتِكُمْ وَالْمُشْرِفِ عَلَيْهَا.

النِّزَاجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

^٣ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ، اخْضَعُوا أَيْضًا لِأَزْوَاجِكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، يُرَبِّحُونَ مِنْ جِلَالِ سُلُوكِ زَوْجَاتِهِمْ دُونَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ! ^٢ فَهُمْ سَيَلَا حِظُونَ سُلُوكَكُمْ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ. ^٣ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَمِدَ جَمَالُكُمْ عَلَى أَشْيَاءَ خَارِجِيَّةٍ كَالْتَّصْفِيفِ الْمُتَّكِلِ لِلشَّعْرِ، وَالتَّزْيِينِ بِالذَّهَبِ، وَارْتِدَاءِ الْمَلَابِيسِ الْفَاحِشَةِ، ^٤ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبُعَ جَمَالُكُمْ مِنَ الْقَلْبِ، فَيَكُونَ جَمَالَ الرُّوحِ الْوَدِيعَةِ الْمُسَالِمَةِ الَّذِي لَا يَذْبُلُ، وَهُوَ جَمَالٌ لَا يُقَدَّرُ بِمَنْ عِنْدَ اللَّهِ.

^٥ هَكَذَا تَجَمَّلَتِ النِّسَاءُ الْمُقَدَّسَاتُ فِي الْمَاضِي، فَكُنَّ يُفَقِّنُ بِاللَّهِ وَيَخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ. ^٦ وَهَكَذَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتُنَادِيهِ «سَيِّدِي.» وَأَنْتُمْ بَنَاتُهَا، شَرِيطَةٌ أَنْ تَفْعَلَ الصَّوَابَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ شَيْئًا.

^٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، عَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِتَفَهُمٍ لِأَنَّهُنَّ الْجِنْسُ الْأَضْعَفُ، فَأَكْرِمُوهُنَّ كَشَرِيكَاتٍ لَكُمْ

ماتَ الْبَرِيءُ مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِينَ،
لِكَيْ يُقَرِّبَهُمْ إِلَى اللَّهِ.
ماتَ بِجَسَدِهِ،
ثُمَّ أُقِيمَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ.

^٨وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ثَابِتَةً، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَغَيِّرُ خَطَايَا كَثِيرَةً. ^٩افْتَحُوا بُيُوتَكُمْ لِبَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ دُونَ تَذَمُّرٍ. ^{١٠}وَلَيْسَتْخَدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي نَالَهَا مِنَ اللَّهِ فِي خِدْمَةِ الْآخَرِينَ، كَوُكُلَاءِ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ بِأَشْكَالِهَا الْمُتَوَنِّعَةِ. ^{١١}مَنْ يَتَكَلَّمْ، فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلَامِ اللَّهِ، وَمَنْ يَخْدِمْ، فَلْيَخْدِمِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَهُ اللَّهُ. وَهَكَذَا يُعْطَى الْمَجْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ، بِسُوءِ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

أَلَمُ الْمُؤْمِنِ

^{١٢}لَا تَسْتَغْرِبُوا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، الْمِحْنَ الشَّدِيدَةَ الْحَاصِلَةَ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي تَهْدِفُ إِلَى امْتِحَانِكُمْ. فَلَا تَنْظُرُوا إِلَيْهَا كَشَيْءٍ غَرِيبٍ يَحْدُثُ لَكُمْ، ^{١٣}بَلِ افْرَحُوا لِأَنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ الْآنَ فِي آلامِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَفِيضُوا فَرَحًا عِنْدَمَا يَظْهَرُ مَجْدُ الْمَسِيحِ. ^{١٤}فَهَنِيئًا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَهَانُونَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْمَجِيدَ، رُوحَ اللَّهِ، يَجِلُّ عَلَيْكُمْ. ^{١٥}فَلَا يَتَأَلَّمْ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرٍّ، أَوْ حَتَّى مُتَذَخِّلٌ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ. ^{١٦}لَكِنْ، إِذَا تَأَلَّمْ لِكَوْنِهِ مَسِيحِيًّا، فَلَا مُوجِبَ لِيُخْجَلِيَ. بَلْ لِيُمَجِّدَ اللَّهُ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ اسْمَ الْمَسِيحِ. ^{١٧}فَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْقَضَاءِ الْإِلَهِيِّ بِدَعَايَةِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ بَيِّدًا بَنًا، فَكَيْفَ سَتَكُونُ نِهَائَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ بِشَارَةَ اللَّهِ؟

^{١٨}«فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ بِالْكَادِ يَخْلُصُ، فَمَاذَا سَيَجِلُّ بِالْفَاجِرِ وَالْخَاطِي؟»

أمثال ١١:٣١

^{١٩}إِذَا قُلِّصَ الَّذِينَ يُعَانُونَ بِحَسَبِ مَسِيئَةِ اللَّهِ حَيَاتَهُمْ وَدِيعَةً لَدَى خَلِيقِهِمُ الْأَمِينِ، وَلْيُواصِلُوا عَمَلَ الْخَيْرِ.

رَعِيَّةُ اللَّهِ

وَالآنَ أَنَاشِدُ الشُّيُوحَ، كَشَيْخٍ مِثْلِهِمْ، وَكَشَاهِدٍ لَأَلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيُظْهِرُهُ

^{١٩}وَفِي الرُّوحِ أَيْضًا، ذَهَبَ وَأَعْلَنَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ. ^{٢٠}وَهِيَ الْأَرْوَاحُ الَّتِي عَصَتْ اللَّهَ قَدِيمًا، لَمَّا كَانَ اللَّهُ يَنْتَظِرُ بَصِيرَ فِي زَمَنِ نُوحٍ، أَثْنَاءَ بِنَاءِ السَّفِينَةِ. وَلَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ: ثَمَانِيَةُ أَشْخَاصٍ أَتَقَدُّوا بِوَاسِطَةِ الْمَاءِ. ^{٢١}وَهَذَا رَمْزٌ يُثَمِّلُ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي تُقَدِّمُ الْآنَ أَيْضًا، لَا بِأَنْ نَغْسِلَ الْجِسْمَ الْخَارِجِيَّ بِالْمَاءِ، بَلْ بِأَنْ نَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ ضَمِيرًا صَالِحًا، فَنَخْلُصَ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ. ^{٢٢}فَقَدْ دَخَلَ يَسُوعُ السَّمَاءَ، وَهُوَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. وَتَخَضَّعَ لَهُ مَلَائِكَةُ وَسُلَاطِينُ وَقُوتَاتٍ.

حَيَاةُ التَّغْيِيرِ

ح فَمَا دَامَ الْمَسِيحُ قَدْ تَأَلَّمَ بِجَسَدِهِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذَا الْفِكْرِ. لِأَنَّ مَنْ يَتَأَلَّمَ بِالْجَسَدِ، يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعِيشِ فِي الْخَطِيئَةِ، ^٢وَلَا يَعُودُ يَكْرُسُ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ لِلشَّهَوَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ لِيَنْفِذَ إِرَادَةَ اللَّهِ. ^٣فَكَفَاكُمْ مَا قَضَيْتُمْ مِنْ وَقْتٍ فِي الْمَاضِي وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُهُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ انْعَمَسْتُمْ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْخَطَايَا الْجَنَسِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ وَالشُّكْرِ وَالْخَلَاعَةِ وَاللَّهْوِ الْمُنْحَرَفِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ.

^٤وَهُمْ يَسْتَغْرِبُونَ الْآنَ أَنَّكُمْ لَا تُجَارُونَهُمْ فِي تَبَارِجِ اجْتِلَالِهِمْ هَذَا، فَيَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ. ^٥لَكِنَّ الْمَسِيحَ الْمُسْتَعِدَّ لِإِدَانَةِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، سَيُحَاسِبُهُمْ عِنْدَ مَجِيئِهِ. ^٦فَمِنْ الْأَمْوَاتِ الْآنَ مَنْ كَانُوا قَدْ بُشِّرُوا سَابِقًا، فَأَدَانَهُمُ النَّاسُ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِمْ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ بِالرُّوحِ.

وُكُلَاءُ صَالِحُونَ

^٧لَقَدْ اقْتَرَبَ زَمَنُ نِهَائَةِ كُلِّ شَيْءٍ. فَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ وَاضْبُطُوا أَنْفُسَكُمْ، فَهَذَا يُفِيدُكُمْ فِي صَلَوَاتِكُمْ.

مُسْتَقْبَلًا، ^٢ وَأَقُولُ لَهُمْ ارْغُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَ مَسْئُولِيَّتِكُمْ. اخدموهم كمُشْرِفِينَ عَلَيْهِمْ، لَا لِأَنَّكُمْ مُضْطَرُّونَ، بَلْ لِأَنَّكُمْ رَاغِبُونَ فِي ذَلِكَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ. وَلَا تَعْمَلُوا طَمَعًا فِي مَالٍ، بَلْ بِنَشَاطٍ. ^٣ وَلَا تَتَسَلَطُوا عَلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ رِعَايَتِكُمْ، بَلْ كُونُوا مِثْلًا صَالِحًا لِلرَّعِيَّةِ. ^٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَاعِي الرُّعَاةِ، سَتَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْإِنْتِبَارِ الْمَجِيدِ الَّذِي لَنْ تَذُبُّلَ أَوْرَاقُهُ. ^٥ كَذَلِكَ أَثِيهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ. وَالْبَسُوا جَمِيعًا ثَوْبَ التَّوَاضُّعِ بَعْضُكُمْ أَمَامَ بَعْضٍ.

عَدُوَّكُمْ الشَّيْطَانُ يَتَجَوَّلُ مِثْلَ أَسَدٍ يَرَارُ بَاحِثًا عَمَّنْ يَلْتَهِمُهُ. ^٩ فَقَاوِمُوهُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ فِي إِيمَانِكُمْ. فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَلَامَ نَفْسَهَا الَّتِي تَمُرُّونَ بِهَا، تُصِيبُ أَيْضًا إِنْخَوَّتَكُمْ فِي كُلِّ الْعَالَمِ. ^{١٠} لَكِنَّ اللَّهَ سَيَصَوِّبُ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَسْنِدُكُمْ وَيُثَبِّتُكُمْ بَعْدَ أَنْ تَتَأَلَّمُوا قَلِيلًا. فَهُوَ مَصْدَرُ كُلِّ نِعْمَةٍ. وَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{١١} لَهُ الْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

خاتمة

«لِأَنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ،
لَكِنَّهُ يَظْهَرُ نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.» أمثال ٣: ٣٤

^{١٢} كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِمُسَاعَدَةِ سِيلَوَانُسَ الَّذِي أَعْتَبِرُهُ أَخًا مُخْلِصًا، لِكَيْ أَشْجَعَكُمْ، وَأَشْهَدَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةُ. فَانْتَبِهُوا فِيهَا.

^{١٣} تُهْدِيكُمْ السَّلَامَ الْكَنِيسَةُ الَّتِي فِي بَابِلَ، الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ. كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ مَرْفُسُ ابْنِي.

^{١٤} حَيُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقُبْلَةٍ مَحَبَّةٍ. سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعًا يَا مَنْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ.

^٦ لِذَلِكَ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ، لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ^٧ وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ هُمُومِكُمْ، فَهُوَ يَهْتَمُّ بِكُمْ.

^٨ كُونُوا مُنْضَبِطِي النَّفْسِ مُتَعَقِّلِينَ مُتَيْقِظِينَ. لِأَنَّ

رسالة بطرس الثانية

١ مِنْ سِمَعَانَ بَطْرُسَ، عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مِنَ اللَّهِ إِيمَانًا مُسَاوِيًا فِي مَنَزِلَتِهِ لِإِيمَانِنَا، بِفَضْلِ عَدْلٍ وَصَلَاحٍ إِلَيْنَا وَمُخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٢ أَصْلِي أَنْ تَتَزَايَدَ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

إِلَى حَدِّ الْعَمَى، وَقَدْ نَسِيَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَهُ مِنْ خَطَايَاهِ الْمَاضِيَةِ. ^{١٠} لِهَذَا أَثْبَتْنَا الْإِخْوَةَ، اجْتَهَدُوا فِي إِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ. لِأَنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ، فَلَنْ تَتَعَثَّرُوا أَبَدًا. ^{١١} وَتَسَلَقُونَ تِرْحَابًا كَرِيمًا لَدَى دُخُولِكُمْ الْمَلَكُوتَ الْأَبَدِيَّ لِزَبْنَا وَمُخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{١٢} لِذَلِكَ لَنْ أَغْفَلَ عَنْ تَذَكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ دَائِمًا، مَعَ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهَا، وَمَعَ أَنَّكُمْ رَاسِخُونَ فِي الْحَقِّ الَّذِي قَبِلْتُمُوهُ. ^{١٣} وَلَكِنِّي أَرَى أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ أُوَصِّلَ تَنْبِيهَكُمْ إِلَيْهَا مَا دُمْتُ أَسْكُنُ فِي هَذَا الْجَسَدِ. ^{١٤} لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّنِي سَأُعَادِرُ خِيَمَةَ جَسَدِي هَذِهِ قَرِيبًا كَمَا أَعْلَنَ لِي رَبُّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{١٥} فَسَابِذْ لِي جَهْدِي كَيْ أَضْمَنَ أَنَّكُمْ سَتَتَذَكَّرُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ دَائِمًا بَعْدَ رَجُولِي.

أَعْطَانَا اللَّهُ كُلَّ مَا نَحْتَاجُهُ

^٣ لَقَدْ مَنَحْتَنَا قُدْرَةُ يَسُوعَ الْإِلَهِيَّةِ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَيَاةِ وَتَقْوَى اللَّهِ، وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ ذَاكَ الَّذِي دَعَانَا بِمَجْدِهِ وَصَلَاحِهِ، ^٤ وَوَهَبَنَا بِهِمَا هِبَاتٍ عَظِيمَةً وَثَمِينَةً وَعَدَنَا بِهَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَنَهْرُبَ مِنَ الْانْجِلَالِ الْمَوْجُودِ فِي الْعَالَمِ بِسَبَبِ الشَّهَوَاتِ.

^٥ لِهَذَا، ابْذُلُوا كُلَّ جُهِدٍ

لِكَيْ تُضَيِّفُوا إِلَى إِيمَانِكُمْ صَلَاحًا،

وَالِى صَلَاحِكُمْ مَعْرِفَةً،

^٦ وَالِى مَعْرِفَتِكُمْ ضَبْطًا لِلنَّفْسِ،

وَالِى ضَبْطِ النَّفْسِ صَبْرًا،

وَالِى الصَّبْرِ تَقْوَى،

^٧ وَالِى التَّقْوَى مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً،

وَالِى الْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً.

^٨ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَضَائِلُ مَوْجُودَةً وَمُتَكَاثِرَةً فِيكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَجْعَلُكُمْ نَشِيطِينَ وَثَمَرِينَ، وَتَسْتَفُودُكُمْ إِلَى مَعْرِفَةٍ أَكْمَلَ يَرْبُّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

^٩ أَمَّا مَنْ يَفْتَقِرُ إِلَى هَذِهِ الْفَضَائِلِ، فَهُوَ قَصِيرُ النَّظَرِ

رَأَيْنَا مَجْدَ الْمَسِيحِ

^{١٦} إِنَّمَا لَمْ تَتَّبِعْ قِصَصًا مُلْفَقَةً، عِنْدَمَا اخْتَرْنَاكُمْ عَنْ قُوَّةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَعَنْ مَجِيئِهِ، بَلْ كُنَّا شُهُودَ عَيَانٍ لِجَلَالِهِ. ^{١٧} فَقَدْ نَالْ إِكْرَامًا وَمَجْدًا مِنَ اللَّهِ الْآبِ، عِنْدَمَا جَاءَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الصَّوْتِ الْخَاصِّ مِنْ مَجْدِ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ وَقَالَ:

«هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُورِي بِهِ عَظِيمٌ.»

^{١٨} وَقَدْ سَمِعْنَا الصَّوْتَ آتِيًا مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَمَا كُنَّا

مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. ^١

^١ ١٨:١ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. يشير بطرس هنا إلى حادثة ظهور مجد المسيح على الجبل. انظر بشارة متى ١٧: ١-٨.

العالية! ^{١١}أنا الملائكة، فهم أكثر منهم قوة وجبروتاً، إلا أنهم لا يفترون عليهم لدى الرب!

^{١٢}لكن هؤلاء الأشخاص أشبه بحيوانات غير عاقلة، تسوقها الغرائز. وهي تولد للصيد والهلاك. إنهم يهزأون بأموار يجهلونها. وكما تهلك الحيوانات، سيهلكون أيضاً. ^{١٣}وسينالون جزء ما ارتكبه من أذى. كما إنهم يرون متعتهم في الانغماس في اللذات حتى في وضح النهار. وهم عار وخزي بينكم. يتلذذون بطرقهم المخادعة بينما يشتركون في ولايتكم! ^{١٤}شهرة الزنا في عيونهم التي لا تتوقف عن الخطيئة، ويعتدون الأشخاص غير القايين. لهم قلوب مذبذبة على الفسق، وهم أولاد اللعنة.

^{١٥}تركوا طريق البر، فناهوا. تبعوا طريق بلعام بن بصور الذي أحب الأجرة التي تقاضاها مقابل أثمه. ^{١٦}لكنه وُخِعَ على إساءته. فقد نطق جمار أعجم بصوت بشري، فمَنَعَ النبي من ارتكاب حماقة.

^{١٧}هؤلاء المعلمون الزائفون يبايع لا ماء فيها، وغيوماً تدفعها العاصفة. وقد حُفِظَ لهم مكان في أعماق الظلمة. ^{١٨}يفتحرون افتخاراً أجوف، ويجرون الآخرين إلى فخ شهوات الطبيعة الجسدية، ليغوا أولئك الذين بدأوا للثو بالهرب من رفاق السوء. ^{١٩}يعدونهم بالحرية، بينما هم يكابلهم عبث الفساد. فالإنسان مستعبد لما يسود عليه. ^{٢٠}هرب هؤلاء من أوساخ العالم بمعرفه ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. لكنهم إذ علفوا في شركها مرة أخرى وانغلبوا، صارت حالتهم الأخيرة أسوأ من الأولى. ^{٢١}فكان أفضل لهم لو أنهم لم يعرفوا طريق البر، من أن يرتدوا عن التعليم المقدس بعد أن عرفوه وقبلوه. ^{٢٢}وهكذا يصدق عليهم المثل القائل: «كلب يعود إلى قيئه.» ^بومثل آخر يقول: «خنزيرة مغسلة تعود إلى التمرغ في الوحل.»

^{١٩}لهذا لنا ثقة عظيمة في الكلمة التي أذاعها الأنبياء. وأنتم تحسبون صعباً بانيابكم إليها، لأنها أشبه بثور يسطع في مكان مظلم، إلى أن يبرغ الفجر، وتشرق نجمة الصبح في قلوبكم. ^{٢٠}واعلموا قبل كل شيء أنه لم تأت أية نبوة في الكتاب بناءً على تفسير النبي الخاص. ^{٢١}لأنه لم تعط نبوة قط بمشيئة إنسان، بل انقاد رجال الله بالروح القدس فنطقوا بكلام الله.

مُعَلِّمُونَ كَاذِبُونَ

٢ غير أنه كان هناك أنبياء كذبة بين شعب الله! وسيكون بينكم أيضاً معلمون كذبة، يدشون بينكم عقائد هدامة. سيذكرون الرب الذي اشتراهم، فأتوا على أنفسهم بدمار سريع. ^٢سيبتغهم كثيرون في طرقهم المنحلة. ويسببهم سيئاً إلى طريق الحق. ^٣فهم سيستغلونكم بتعاليمهم الخادعة، وسيناجزون بكم في جشعهم. أما دينوتهم فمعدة منذ القديم، ودمارهم في انتظارهم.

^٤فإنهم لم يعف عن الملائكة الذين أخطأوا، بل أرسلهم إلى كهوف الظلمة في العالم السفلي ليحجزوا حتى موعد الدينونة. ^٥لم يعف الله عن العالم القديم، لكنه أنقذ نوح الذي كان يعط منادياً بخياة البر، وأنقذ سبعة آخرين معه، عندما أرسل الطوفان على عالم الأشرار.

^٦وحكم على مدينتي سدوم وعمورة بالدمار فحولهما إلى رماد، وجعل منهما عبرة للأكثرين مبنياً ما سيحدث لهم. ^٧وأنقذ لوط الرجل البار، الذي كان يتألم من سلوك الفاجرين المنحل. ^٨كان ذلك البار يتعذب في قلبه البار من الأمور التي يراها ويسمعها، وهو يعيش بينهم يوماً بعد الآخر.

^٩وهكذا يعرف الرب كيف يُنقذ الذين يخدمونه من التجارب، وكيف يُبقي الأشرار حتى يوم الدينونة للعقاب. ^{١٠}ولا سيما الذين يتبعون طبيعتهم الجسدية وشهواتها النجسة، ويحتقرون سلطان الرب. وهم وقحون، مغرورون، ولا يهتبون من إهانة ذوي الرتب

أ: ١٠:٢ ذوي الرتب العالية. حرفياً: «ذوي الأمجاد.» وتبدو

هذه إشارة إلى كائنات ملائكية، ربما شريرة.

ب: ٢٢:٤ كلب ... قبيحة. من كتاب الأمثال ١١:٢٦.

يَسُوعُ آتٍ ثَانِيَةً

٣

هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثَّانِيَةُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ. وَقَدْ حَاولْتُ فِيهَا أَنْ أَتَبِّهَ غُشُولَكُمْ النَّقِيَّةَ بِتَذَكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ^٢أُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا كَلَامَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدِيمًا، وَوَصِيَّةَ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا الَّتِي وَصَلَتْكُمْ بِوَاسِطَةِ رُسُلِكُمْ.

^٣أَوَّلًا يَنْبَغِي أَنْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْآثِمِ الْأَخِيرَةِ أَنَاسٌ مُسْتَهْزِئُونَ تَفُودُهُمْ شَهَوَاتُهُمْ، ^٤وَيَقُولُونَ: «مَا الَّذِي حَدَثَ لَوْعِدِ مَجِيءِ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً؟ لِأَنَّهُ مُنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَمِرٌّ عَلَى حَالِهِ، كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ.»

^٥وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَنَاسَوْنَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجُدَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَشَكَّلَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ. ^٦ثُمَّ غَوِيَ الْعَالَمُ عِنْدَئِذٍ وَدُمِّرَ بِالْمَاءِ. ^٧لَكِنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مُحْفُوظَةً الْآنَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ تَدْمِيرِهَا بِالنَّارِ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، يَوْمِ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.

^٨لَكِنْ لَا يَغِيبُ عَنْ بَالِكُمْ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ. ^٩فَالرَّبُّ لَا يُؤَخِّرُ تَنْفِيذَ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَلَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا.

^{١٠}لَكِنْ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلَصٌ. وَسَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ بِالنَّارِ، ثُمَّ سَتَنْكَشِفُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا. ^{١١}فَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَتُدْمَرُ هَكَذَا، أَيُّ نَوْعٍ مِنَ النَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا. يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةً قَدَاسَةً وَخِدْمَةً لِلَّهِ، ^{١٢}بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ وَتَطْلُبُونَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَنْحَلُّ فِيهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. ^{١٣}لَكِنَّا حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ بِلَهْفَةٍ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُهَا الْبَرُّ.

^{١٤}فِيمَا أَنْتُمْ تَتَلَهَّفُونَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، ابْذُلُوا كُلَّ جَهْدٍ لِكَيْ تَكُونُوا طَاهِرِينَ بِلَا عَيْبٍ، وَفِي سَلَامٍ أَمَامَهُ، ^{١٥}مُتَذَكِّرِينَ أَنْ تَمُثِّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي قَادَ إِلَى خَلَاصِنَا. تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ. ^{١٦}فَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَحْوِي بَعْضَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَصْعُبُ فَهْمُهَا، وَيُشَوِّهُ غَيْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرَ الثَّابِتِينَ مَعَهَا. وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْكُتُبِ أَيْضًا جَالِبِينَ الدَّمَارَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

^{١٧}فِيمَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، اخْذَرُوا مِنْ أَنْ تَتَقَادُوا بِضَلَالَاتِ الْفَاجِرِينَ. وَانْتَبِهُوا لِئَلَّا تَتَزَحَّزَحُوا عَنْ مَوْقِفِكُمُ الثَّابِتِ، ^{١٨}بَلْ ائْمُوا فِي نِعْمَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

رِسَالَةُ يُوحَنَّا الْأَوَّلَى

١ كَانَ فِي الْبَدْءِ،

سَمِعْنَاهُ،

رَأَيْنَاهُ بِغَيْرُونَا.

تَأْمَلْنَاهُ،

وَلَمْ سَنَاهُ بِأَيْدِينَا.

إِنَّهُ الْكَلِمَةُ الَّتِي هُوَ الْحَيَاةُ.

٢ ظَهَرَ لَنَا فَرَأَيْنَاهُ وَنَشْهَدُ لَهُ، وَهَذَا نَحْنُ نَعْلِنُهُ لَكُمْ.

إِنَّهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَ الْآبِ، وَقَدْ أُعْلِنَ

لَنَا. ٣ وَنَحْنُ نَعْلِنُ لَكُمْ مَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ يَكُونَ

لَكُمْ شَرِكَةً مَعَنَا، وَشَرِكُنَا نَحْنُ هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ

ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ لِذَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ كَيْ يَكْتَمِلَ

فَرَحُنَا.

يَسُوعُ شَفِيعُنَا

٢

أَبْنَائِي الْأَعْرَاءَ، إِنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ،

حَتَّى لَا تَزْتَكِبُوا آيَةً خَطِيئَةٍ. لَكِنْ إِنْ ارْتَكَبَ

أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، فَإِنَّ لَنَا شَفِيعاً عِنْدَ الْآبِ هُوَ يَسُوعُ

الْمَسِيحُ الْبَارُّ، وَهُوَ الذِّي يَحْيِي الْكَافِيَةَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَانَا.

٢ وَلَيْسَ خَطَايَانَا فَحَسْبُ، بَلْ خَطَايَا الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ.

٣ إِنْ أَطْعَمْنَا وَصَايَا اللَّهِ، نَعْلَمُ يَقِيناً أَنَّنَا نَعْرِفُ اللَّهَ.

٤ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ، وَلَا يُطِيعُ وَصَايَاهُ، يَكُونُ

كَاذِباً، وَالْحَقُّ لَيْسَ ثَابِتاً فِي قَلْبِهِ. ٥ لَكِنْ مَنْ يُطِيعُ كَلِمَةَ

اللَّهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ بِالْفِعْلِ.

وَهَكَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِي اللَّهِ: ٦ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِي

اللَّهِ، فَلْيَبْعَثْ كَمَا عَاشَ يَسُوعُ.

وَصِيَّةُ الْمَحَبَّةِ

٧ أَيُّهَا الْأَجِبَاءُ، إِنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ وَصِيَّةً

جَدِيدَةً، بَلْ وَصِيَّةٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ لَدَيْكُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ.

وَهِيَ رِسَالَةُ سَمِعْتُمُوهَا مِنْ قَبْلُ. ٨ وَمِنْ جَانِبِ آخَرَ،

أَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، ظَهَرَتْ حَقِيقَتُهَا فِي

الْمَسِيحِ وَفِيكُمْ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ زَالَ، وَالتُّورُ الْحَقِيقِيُّ

يُضِيئُ. ٩ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي التُّورِ وَهُوَ يَكْزِرُهُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ

مَازَالَ فِي الظَّلَامِ. ١٠ أَمَّا مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ

تَبْقَى فِي التُّورِ، وَلَا يَتَغَيَّرُ بِشَيْءٍ. ١١ لَكِنْ مَنْ يَكْزِرُهُ

أَخَاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلَامِ، وَيَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، وَلَا يَعْرِفُ

إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ أَعْمَى عُيُونَهُ.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا أَبْنَائِي الصَّغَارَ

لِأَنَّ خَطَايَاكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ.

اللَّهُ يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا

٥ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْنَاهَا مِنْهُ، وَنَحْنُ

نَعْلِنُهَا لَكُمْ: اللَّهُ نُورٌ، وَلَا يَوْجَدُ فِيهِ ظَلَامٌ عَلَى

الْإِطْلَاقِ. ٦ إِنْ قُلْنَا إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ، وَوَاصلْنَا السَّيْرَ

فِي الظَّلَامِ، فَإِنَّا نَكْذِبُ وَلَا نَتَّبِعُ الْحَقَّ. ٧ لَكِنْ إِنْ

سَلَكْنَا فِي التُّورِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ فِي التُّورِ، عِنْدَهَا

نَشْتَرِكُ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمَ يَسُوعَ ابْنِ اللَّهِ يُطَهِّرُنَا

مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا آيَةُ خَطِيئَةٍ،

فَنَحْنُ نَخْذَعُ أَنْفُسَنَا، وَالْحَقُّ لَيْسَ فِيْنَا. ٩ أَمَّا إِنْ

اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَاللَّهُ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا،

وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ. ١٠ إِنْ قُلْنَا إِنَّنَا لَمْ نَرْتَكِبْ آيَةً

خَطِيئَةٍ، فَإِنَّا نَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ! وَلَا تَكُونُ رِسَالَتُهُ

ثَابِتَةً فِي قُلُوبِنَا.

قَدْ وَهَبَتِ الْمَعْرِفَةُ. ^{٢١} فَأَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ كَذِبٌ.

^{٢٢} فَمَنْ الْكَذَّابُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ بِمِثْلِ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، فَهُوَ يُنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا. ^{٢٣} كُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ لَهُ الْآبَ أَيْضًا، أَمَّا مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَإِنَّ لَهُ الْآبَ أَيْضًا.

^{٢٤} أَمَّا أَنْتُمْ، فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ يَنْبَغِي أَنْ يَثْبِتَ فِيكُمْ. فَإِنْ ثَبَتَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَايَةِ، تَثْبُتُونَ فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ. ^{٢٥} وَهَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ: الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

^{٢٦} إِنِّي أَكْتُبُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَخْدَعُوكُمْ. ^{٢٧} أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْمِسْحَةُ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا مِنَ الْقُدُوسِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، فَلَا تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا جَدِيدًا. فَالْمِسْحَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ، تَعَلِّمُكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ لَا زَيْفَ! لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْمِسْحَةِ.

^{٢٨} فَالآنَ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْأَحِبَّاءُ، اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا أَظْهَرَ فِي مَجِيئِهِ الْقَانِي، تَكُونُ لَنَا كُلُّ الْقَفَّةِ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ عِنْدَمَا يَمُودُ. ^{٢٩} إِنْ كُنْتُمْ تَعَلَّمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ، فَانْتُمْ تَعَلَّمُونَ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْبِرَّ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ.

نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ

^٣ تَأْمَلُوا الْمَحَبَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَانَا امْتِثَالَ أَنْ نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! وَنَحْنُ فِعْلًا كَذَلِكَ! لِهَذَا السَّبَبِ فَإِنَّ الْعَالَمَ لَا يَعْرِفُنَا، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْآبَ. ^٢ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ نَعْلَمْ بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَمُودُ الْمَسِيحُ ثَانِيَةً سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَرَاهُ كَمَا هُوَ فِعْلًا! ^٣ فَمَنْ يَمْتَلِكُ هَذَا الرَّجَاءَ، يُظَاهِرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ.

^٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ، يَكْسِرُ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ كَسْرٌ لِلشَّرِيعَةِ. ^٥ وَتَعَلَّمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ

^{١٣} أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدءِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَهَرْتُمْ الشَّرَّيرَ. أ

^{١٤} أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْآبَ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدءِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ هَرَمْتُمْ الشَّرَّيرَ.

^{١٥} لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، أَوْ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدُ الْعَالَمِ، فَذَلِكَ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ. ^{١٦} فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَهَوَاتِ الْعُيُونِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْإِنجَازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ^{١٧} وَالْعَالَمُ يَفْتَنُ هُوَ وَالشَّهَوَاتُ الَّتِي فِيهِ، لَكِنْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيعَةَ اللَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

ضِدُّ الْمَسِيحِ

^{١٨} يَا أَبْنَائِي، لَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الْآخِرَةُ، وَكَمَا سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ ظَهَرَ أَضْدَادُ كَثِيرُونَ لِلْمَسِيحِ، لِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ الْآخِرَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ. ^{١٩} لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا، لَكِنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا لَبَقُوا مَعَنَا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونَا، فَكَشَفَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. ^{٢٠} أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مِسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَلِجَمِيعِكُمْ

أ ^{١٢:٢٤} الشَّرِير. الشيطان (إبليس). تظهر خمس مرات في هذه الرسالة.

ب ^{٢٠:٢} مِسْحَةٌ. مسحة الروح القدس. كان خُدَّامُ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ يُمَسِّحُونَ بِخِلْطٍ مِنْ زَيْتٍ خَاصَّةٍ، إِشَارَةً إِلَى اخْتِيَارِهِمْ وَتَأْمِيلِهِمْ لخدمَةِ اللَّهِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُ الْخَادِمَ وَيُوَهِّلُهُ لِلخدمَةِ. مكررة في العدد ٢٧.

٢٠ وَحَتَّى لَوْ أَتَيْنَا قُلُوبُنَا، فَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ.

٢١ أَجِبَائِي الْأَعْرَاءَ، إِنْ لَمْ تُؤْنِسْنَا قُلُوبُنَا، فَإِنَّ لَنَا جُرْأَةً بِالْإِقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ. ٢٢ فَهُوَ يُعْطِينَا كُلَّ مَا نَطْلُبُهُ، لِأَنَّنَا نَطْلُبُ وَصَايَاهُ، وَنَفْعَلُ مَا يُسِرُّهُ. ٢٣ وَهَذَا مَا يُوصِينَا بِهِ: أَنْ نُؤْمِنَ بِابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا يَسُوعُ. ٢٤ مَنْ يُطْلِعُ وَصَايَا اللَّهِ، يَثْبُتْ فِي اللَّهِ، وَيَثْبُتَ اللَّهُ فِيهِ. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ ثَابِتٌ فِيْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا.

يُوحَنَّا يُحَذِّرُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ الْمُرْتَفِينَ

٤ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالرُّوحِ، بَلِ امْتَحِنُوا مَا يُقَالُ لِتَعْرِفُوا إِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ انْتَشَرُوا فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢ هَكَذَا نُمَيِّزُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ نَبِيِّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدٍ إِنْسَانِي يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، ٣ وَكُلُّ نَبِيٍّ لَا يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدٍ إِنْسَانِي، لَا يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ. قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ سَيَّئِي، وَهُوَ الْآنَ فِي الْعَالَمِ!

٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَنتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَزَمْتُمْ أُولَئِكَ الْأَنْبِيَاءَ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي فِيكُمْ أَكْبَرُ مِنْ إِبْلِيسَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. ٥ وَهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَأْتِي كَلَامُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَيَسْمَعُ الْعَالَمُ إِلَيْهِمْ. ٦ أَمَّا نَحْنُ فَنَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْمَعُ إِلَيْنَا. لَكِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ، فَلَنْ يَسْمَعَ إِلَيْنَا. هَكَذَا نُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

الْمَحَبَّةُ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ

٧ أَجِبَائِي الْأَعْرَاءَ، لِیُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ ابْنًا لِلَّهِ وَيَعْرِفُهُ. ٨ أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ.

٩ هَكَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ لَنَا: أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ

جَاءَ لِكَيْ يُزِيلَ خَطَايَا الْبَشَرِ، وَلَيْسَتْ فِيهِ آيَةُ خَطِيئَةٍ. ٦ كُلُّ مَنْ يَثْبُتْ فِي الْمَسِيحِ لَا يَسْتَوِرُ فِي الْخَطِيئَةِ، أَمَّا مَنْ يَسْتَوِرُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرِ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ.

٧ ابْنَائِي الْأَعْرَاءَ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْدَعُكُمْ. مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ، بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ. ٨ أَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَنْتَمِي إِلَى إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَاطِئٌ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. وَلِهَذَا جَاءَ ابْنُ اللَّهِ، كَيْ يُدَمِّرَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ مَنْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يُوَصِّلُ مُمَارَسَةَ الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ بَذْرَةَ الْحَيَاةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِيهِ، تَنْبُثُ فِيهِ. بَلْ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. ١٠ بِهَذَا تَعْرِفُونَ أَوْلَادَ اللَّهِ وَأَوْلَادَ إِبْلِيسَ، فَكُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ لَا يَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا

١١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبِدَايَةِ: أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَيْسَ مِثْلَ قَائِلِينَ الَّذِي كَانَ يَنْتَمِي إِلَى الشَّرِّيرِ وَقَتْلَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا قَتَلَهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِّيرَةً، وَأَعْمَالُ أَخِيهِ حَسَنَةً.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا إِذَا كَرِهَكُمُ الْعَالَمُ. ١٤ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّنَا اجْتَرْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّنَا نُحِبُّ إِخْوَتَنَا، وَمَنْ لَا يُحِبُّ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ. ١٥ مَنْ يُعْصِ أَخَاهُ هُوَ قَاتِلٌ! وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَقْتُلُ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. ١٦ هَكَذَا نَعْرِفُ الْمَحَبَّةَ: كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَذَلَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِنَا، كَذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَبْذَلَ حَيَاتِنَا فِي سَبِيلِ إِخْوَتِنَا. ١٧ كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ شَيْئًا مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَيَرَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ وَلَا يُشْفِقُ عَلَيْهِ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّةُ اللَّهِ ثَابِتَةً فِيهِ.

١٨ ابْنَائِي الْأَعْرَاءَ، دَعُونَا لَا نُحِبَّ بِالْكَلَامِ أَوْ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْمُمَارَسَةِ وَالصَّدَقِ. ١٩ هَكَذَا نَعْلَمُ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَى الْحَقِّ، وَهَكَذَا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ.

شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ

٦ إِنْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَتَى إِلَيْنَا بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِّ. لَمْ يَأْتِ بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِّ. وَالرُّوحُ يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. ٧ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ شَهِادُونَ عَلَى ذَلِكَ: ٨ الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُّ، وَتَتَّفَقُ شَهَادَاتُ الثَّلَاثَةِ. ٩ وَإِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَكْثَرُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ. ١٠ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، لَهُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَتَاهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ شَهَادَتَهُ عَنِ ابْنِهِ. ١١ وَشَهَادَةُ اللَّهِ هِيَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ فَمَنْ لَهُ الْإِبْنُ لَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ.

الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لَنَا الْآنَ

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، كَيْ تَتَقَنَّوْا أَنَّ لَكُمْ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٤ وَنَحْنُ نَبْقُ بِاللَّهِ، فَإِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا بِحَسَبِ مَشِيتِهِ، يَسْمَعُ لَنَا. ١٥ وَإِنْ عَلِمْنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا مِمَّا طَلَبْنَا مِنْهُ، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا طَلَبْنَا. ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، فَلْيُصَلِّ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَسْتَجِيبَ اللَّهُ وَيَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِأَخِيهِ الَّذِي ارْتَكَبَ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. فَهُنَاكَ خَطِيئَةٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. وَلَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا!

١٧ كُلُّ مَا حَادَ عَنِ الصَّوَابِ هُوَ خَطِيئَةٌ، لَكِنْ هُنَاكَ خَطَايَا لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ١٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مَنْ صَارَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يَسْتَوِرُ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْيِيهِ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الشَّرِيرُ أَنْ يُؤْذِيَهُ. ١٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّا نَتَّبِعُ اللَّهَ، بَيْنَمَا الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ تَحْتَ سَيَطْرَةِ الشَّرِيرِ. ٢٠ لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ أَتَى، وَأَعْطَانَا فَهَمَّا لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ نَحْيَا فِي ذَلِكَ الْحَقِّ فِي ابْنِ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ، وَهُوَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ فَابْتَغِدُوا، يَا أَوْلَادِي، عَنِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ.

لَيْسَتْ أَنَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا، حَتَّى إِنَّهُ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيَكُونَ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَانَا.

١١ أَيُّهَا الْأَجْيَاءُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ أَحْبَبَنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، يَنْبَغِي أَنْ نَحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ يَا أَحَدَ رَأَى اللَّهَ، لَكِنْ إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِيْنَا، وَتَكْتَمِلُ مَحَبَّتُهُ فِيْنَا. ١٣ نَعْرِفُ أَنَّا نَحْيَا فِي اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْيَا فِيْنَا، لِأَنَّهُ سَمَحَ لَنَا أَنْ نَشْرَكَ فِي رُوحِهِ.

١٤ لَقَدْ رَأَيْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيُخَلِّصَ الْعَالَمَ. ١٥ وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيهِ، وَهُوَ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ. ١٦ وَهَكَذَا عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي يُحِبُّهَا إِيَّاهَا اللَّهُ. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَيَثْبُتُ اللَّهُ فِيهِ. ١٧ وَهَكَذَا تُصْبِحُ الْمَحَبَّةُ كَامِلَةً فِيْنَا، فَتُشْبِهَ الْمَسِيحَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَتَكُونُ لَنَا ثِقَةٌ بِاللَّهِ عِنْدَمَا يَذِيبُ الْعَالَمَ.

١٨ الْمَحَبَّةُ وَالْخَوْفُ لَا يَجْتَمِعَانِ، فَالْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ. الْخَوْفُ مُرْتَبِطٌ بِالْعِقَابِ، وَمَنْ يَخَافُ، لَمْ تَكْتَمِلْ مَحَبَّتُهُ. ١٩ إِنَّا نَحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ بَادَرَ إِلَى مَحَبَّتِنَا. ٢٠ فَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ: «إِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ»، وَهُوَ يَكْذِبُ أَخَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ. ٢١ فَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَانَا وَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، عَلَيْهِ أَنْ يُحِبَّ أَخَاهُ أَيْضًا.»

الْإِيمَانُ يَنْتَصِرُ

كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، قَدْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْآبَ يُحِبُّ ابْنَهُ أَيْضًا. ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّا نَحِبُّ إِخْوَتَنَا: إِنْ كُنَّا نَحِبُّ اللَّهَ وَنُطِيعُ وَصَايَاهُ. ٣ فَنَحْنُ نَظْهَرُ مَحَبَّتَنَا لِلَّهِ بِطَاعَتِنَا لَوَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ صَعْبَةً، ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُصْبِحُ ابْنًا لِلَّهِ، يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَإِمَانُنَا هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ لَنَا الْإِنْتِصَارَ عَلَى الْعَالَمِ! ٥ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

رِسَالَةُ يُوحَنَّا الثَّانِيَةِ

٧ لَقَدْ ظَهَرَ الْعَدِيدُ مِنَ الْمُضِلِّينَ فِي الْعَالَمِ، الَّذِينَ لَا يَعْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ فِي الْجَسَدِ. مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ الْمُضِلُّ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ. ٨ لِذَلِكَ انْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِنَلَّا نَضِيعَ مَا عَمِلْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ، بَلْ تَنَالُوا ثَوَابَكُمْ الْكَامِلَ.

٩ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ عَلَى تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ وَلَا يُطِيعُ وَصَايَاهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ مِنْ نَصِيبِهِ. وَمَنْ يَتَمَسَّكُ بِذَلِكَ التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الْآبُ وَالابْنُ. ١٠ إِنْ أَتَاكُمْ مَنْ لَا يَحْمِلُ هَذَا التَّعْلِيمَ، لَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تُحَيُّوهُ، ١١ لِأَنَّ مَنْ يُحَيِّيهِ يُشَارِكُهُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ.

١٢ لَدَيْ الْكَثِيرِ لِأَقُولُهُ لَكُمْ، لَكِنِّي لَا أَفْضِلُ أَنْ أَكْتُبَ لَكُمْ بِقَلَمٍ وَحَبْرٍ، بَلْ أَرْجُو أَنْ أَزُورَكُمْ لِأَرَاكُمْ وَأُحَدِّثَكُمْ وَجْهًا لَوَجْهِ، فَيَكْتُمِلَ فَرْحُنَا. ١٣ أَبْنَاءُ أَخِيكَ ٥ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ.

مِنَ الشَّيْخِ، أَيْ إِلَى السَّيِّدَةِ ٦ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَحَبُّهُمْ فِي الْحَقِّ، وَيُحِبُّهُمْ كُلُّ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ. ٢ نُحِبُّكُمْ لِأَنَّ الْحَقَّ فِينَا، وَسَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ مَعَنَا.

٣ لِيَكُنِ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ لَنَا مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ الْآبِ، بَيْنَمَا نَحْيَا فِي الْحَقِّ وَفِي الْمَحَبَّةِ.

٤ كَمْ كَانَ سُرُورِي عَظِيمًا لِأَنِّي وَجَدْتُ بَعْضَ أَبْنَائِكَ يَعْيشُونَ فِي الْحَقِّ، كَمَا أَوْصَانَا الْآبُ. ٥ وَالْآنَ أَطْلُبُ يَا سَيِّدَتِي الْعَزِيزَةَ، أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. هَذِهِ لَيْسَتْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ، بَلِ الْوَصِيَّةُ نَفْسُهَا الَّتِي تَلَقَّيْنَاهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ. ٦ فَالْمَحَبَّةُ هِيَ أَنْ نَسْلُكَ بِحَسَبِ وَصَايَا اللَّهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ كَمَا سَمِعْتُمُوهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ: اسْلُكُوا فِي حَيَاةِ الْمَحَبَّةِ.

١ الشَّيْخُ. هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة. والكلمة «شيخ» يمكن أن تشير إلى كبر سنه آنذاك، أو إلى مركزه القيادي: انظر تيطس ١: ٥.

٢ السَّيِّدَةِ. سَيِّدَةُ بَعِيْنَاهَا، أَوْ كِتَابَةُ عَنِ الْكَنِيسَةِ بِمَجْمَلِهَا، وَأَوْلَادُهَا هُمُ أَغْضَاءُ تِلْكَ الْكَنِيسَةِ.

رسالة يوحنا الثالثة

- ٩ لَقَدْ وَجَّهْتُ رِسَالَةً إِلَى الْكَنِيسَةِ، لَكِنَّ دِيوترِيفُسَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ قَائِداً لِلْكَنِيسَةِ، لَمْ يَقْبَلْ مَا قُلْنَاهُ.
- ١٠ لِذَا إِنْ أَتَيْتُ أَنَا، سَأَعْمَلُ عَلَى كَشْفِ أَعْمَالِهِ. إِنَّهُ يَتَّهَمُنَا بِكَلِمَاتٍ خَبِيثَةٍ. وَلَا يَكْتَفِي بِهَذَا، بَلْ إِنَّهُ لَا يُرَحِّبُ بِاخْوَتِنَا، وَيَمْنَعُ مَنْ يَرِغِبُ بِذَلِكَ، وَيَطْرُدُهُ خَارِجَ الْكَنِيسَةِ.
- ١١ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَقْتَدِ بِالشَّرِّ بَلْ بِالْخَيْرِ. فَمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ تَابِعِ اللَّهَ، وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ.
- ١٢ لَقَدْ شَهِدَ الْجَمِيعُ لِديوترِيفُسَ. شَهِدَ لَهُ الْحَقُّ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ نَحْنُ نَشْهَدُ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَنَا صَادِقَةٌ.
- ١٣ لَدَيَّ الْكَثِيرُ لِأَكْتُبُهُ لَكَ، لَكِنِّي لَا أَوْدُ أَنْ أَكْتُبَ بِقَلَمٍ وَجَبَرٍ،^{١٤} بَلْ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ قَرِيباً كَيْ نَتَكَلَّمَ وَجْهًا لَوَجْهٍ.
- ١٥ السَّلَامُ مَعَكَ، يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الْأَجْبَاءُ. سَلِّمُ عَلَى الْأَجْبَاءِ، كُلِّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ.
- مِنَ الشَّيْخِ، إِلَى الصَّدِيقِ الْعَزِيزِ غَايُوسَ الَّذِي أَحْبَبَهُ فِي الْحَقِّ.
- ٢ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَصَلِّي أَنْ تَكُونَ بِخَيْرٍ وَبِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ، تَمَاماً كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ بِخَيْرٍ.
- ٣ كَمْ سَعِدْتُ حِينَ أَتَانِي بَعْضُ الْإِخْوَةِ وَشَهِدُوا لِإِخْلَاصِكَ لِلْحَقِّ وَثَبَاتِكَ فِي السُّلُوكِ فِيهِ. ^٤ لَا شَيْءَ يُسْعِدُنِي أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ أَبْنَائِي يَسْلُكُونَ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ.
- ٥ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَنْتَ تَعْمَلُ بِإِخْلَاصٍ عَلَى مُسَاعَدَةِ إِخْوَتِنَا، مَعَ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُمْ مِنْ قَبْلُ. ^٦ لَقَدْ شَهِدَ هَؤُلَاءِ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ عَنِ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا لَهُمْ. وَأَنْتَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِنْ سَاعَدْتَهُمْ بِمَا يُرْضِي اللَّهَ عَلَى مُوَاصَلَةِ رِحْلَتِهِمْ، ^٧ لِأَنَّهُمْ انْطَلَقُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. وَهُمْ لَا يَقْبَلُونَ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ^٨ لِذَلِكَ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُسَاعِدَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ، فَتَكُونَ شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ.

رسالة يهوذا

^٧وَتَعْرِفُونَ مَا حَدَثَ لِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْقَرْىَ الَّتِي حَوْلَهُمَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمُدُنِ يَعِشُونَ فِي الرِّثَى وَالْإِنْجِرَافِ. وَمَا عَانَتْهُ تِلْكَ الْمُدُنُ مِنْ نَارِ أَبَدِيَّةٍ، هُوَ تَحْذِيرٌ لَنَا نَحْنُ.

^٨وَهَكَذَا الْحَالُ مَعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَهْلَامَهُمْ! فَهُمْ يُنَجِّسُونَ أَجْسَادَهُمْ وَيَرْفُضُونَ سُلْطَانَ الرَّبِّ، وَيَشْتُمُونَ الْمَلَائِكَةَ الْمُجِيدِينَ. ^٩حَتَّى مِيخَائِيلُ نَفْسُهُ، وَهُوَ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، لَمْ يَجْزُ عَلَى شَتَمِ إِبْلِيسَ عِنْدَمَا كَانَ يُجَادِلُهُ حَوْلَ جُثَّةِ مُوسَى، لَكِنَّهُ اكْتَفَى بِأَنْ يَقُولَ لَهُ: «لِيَتَنَزَّهَكَ الرَّبُّ». ^{١٠}أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَشْتُمُونَ مَا لَا يَفْهَمُونَ. أَمَّا الْقَلِيلُ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ، فَإِنَّهُمْ يَسْتَخْدِمُونَهُ لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ، تَمَامًا كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ الَّتِي تَتَّبِعُ غَرَائِزَهَا. ^{١١}فَيَا لِمَصِيرِهِمُ الْقَاسِي! لَقَدْ سَلَكَوا طَرِيقَ قَايِنَ. ^{١٢}وَمِنْ أَجْلِ مَكَاسِبِ رَخِصَةٍ، كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِخِدَاعِ شَعْبِ اللَّهِ تَابِعِينَ بِذَلِكَ ضَلَالَةَ بَلْعَامَ. ^{١٣}لِهَذَا سَيَهْلِكُونَ كَمَا هَلَكَ قُورَحُ، ^{١٤}لأنَّهُمْ غُصَاةٌ مِثْلُهُ.

^{١٢}إِنَّهُمْ يُلَوِّثُونَ وَلَايِمَ الْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ الَّتِي تُقِيمُونَهَا. وَبِلا خَوْفٍ يَأْكُلُونَ مَعَكُمْ، وَهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ! هُمْ غُيُومٌ بِلَا مَاءٍ، تَسُوفُهَا الرِّيحُ. هُمْ أَشْجَارٌ يُفْتَرَضُ أَنْ تُثْمَرَ فِي الْخَرِيفِ، لَكِنَّهَا بِلَا ثَمَرٍ.

مِنْ يَهُودَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَخِي يَعْقُوبَ، إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ دَعَاكُمْ اللَّهُ الْآبَ وَأَحَبَّكُمْ وَحَفِظَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٢لَيْتَكُمْ تَتَعَمَّقُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ وَمَحَبَّتِهِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

دِينُونَةُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

^٣أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، كَمْ كُنْتُ مُشْتَاقًا لِلْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَاصِ الَّذِي نَشْتَرِكُ فِيهِ جَمِيعًا. غَيْرَ أَنِّي أَشْعُرُ بِالْحَاجَةِ إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ لِتَشْجِيعِكُمْ عَلَى الْكِفَاحِ مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَخِيرَةً. ^٤هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ ائْتَسَّ بَيْنَكُمْ أَشْخَاصٌ كَانَ الْكِتَابُ قَدْ تَنَبَّأَ عَنْ دِينُونَتِهِمْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ. وَهُمْ أَشْخَاصٌ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ مُبَرَّرًا لِلْإِنْجِلَالِ الْخُلُقِيِّ. وَهُمْ يُنْكِرُونَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا الْوَحِيدَ. ^٥لِذَلِكَ أَوْدُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ بِبَعْضِ الْأُمُورِ رُغْمَ أَنَّكُمْ جَمِيعًا تَعْرِفُونَهَا: تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ خَلَّصَ شَعْبَهُ أَوَّلًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَكِنَّهُ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا. ^٦وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَى مَا

كَانَ لَهُمْ مِنْ سُلْطَانٍ، فَزَكَّوْا مَسْكَنَهُمْ، قَدْ سَجَنَهُمُ اللَّهُ فِي الظُّلْمَةِ، مُقَيَّدِينَ بِقَيْدِ أَبَدِيَّةٍ، فِي أَنْتِظَارِ الدَّيْنُونَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ.

^{٧:١٠} **سُدُومَ وَعَمُورَةَ.** مدينتان دَمَرهما الله قديمًا. انظر كتاب التكوين ٩.

^{١١:١٤} **قَايِنَ.** ابن آدم وحواء الذي قتل أخاه. انظر كتاب التكوين ٤:١-١٦.

^{١١:١٥} **بَلْعَامَ.** كاهن وثني تآمر على شعب الله قديمًا. انظر كتاب العدد ٢٢-٢٤، ٢ بطرس ١:٥٢، رؤيا يوحنا ١٤:٢.

^{١١:١٥} **قُورَحَ.** انظر كتاب العدد ١٦-١٧-٣٥.

^{٥:١٠} **أَخْلَصَ شَعْبِهِ ... لَمْ يُؤْمِنُوا.** إشارة إلى خلاص الشعب القديم من مصر على يد موسى، وما واجهوه من غضب إلهي بسبب تمردهم بعد ذلك.

فَهَا هِيَ قَدِ اقْتَلَعَتْ، فَمَاتَتْ بِذَلِكَ مَوْتًا مُضَاعَفًا.^أ
 ١٣ هُمْ أَمْوَاجُ بَحْرِ هَائِجَةٍ مُزِيدَةٍ. وَزَيْدُهَا هُوَ أَعْمَالُهُمْ
 الْمُخْجَلَةُ. هُمْ نُجُومٌ تَائِهَةٌ، مَصِيرُهَا الْأَبَدِيُّ الْمَحْفُوظُ
 هُوَ أَظْلَمُ الظُّلُمَاتِ.

١٤ كَمَا تَنَبَّأَ أَيْضًا أَخْنُوخُ، وَهُوَ الرَّجُلُ السَّابِعُ
 مِنْ آدَمَ، عَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ: «هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ مَعَ
 عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،^{١٥} لِيُدِينَ
 جَمِيعَ الْأَشْرَارِ، وَيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الْفُجُورِ
 الَّتِي عَمِلُوهَا، وَالْكَلَامِ الْقَاسِي الَّذِي وَصَفَهُ بِهِ هَؤُلَاءِ
 النُّحْطَةُ الْفَاجِرُونَ.»^{١٦} إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ.
 أَمَّا شُكُوهُمْ وَتَذَمُّرُهُمْ مِنْ أَحْوَالِهِمْ فَهُوَ كِبْرِيَاءٌ فِي
 حَقِيقَتِهِ. وَإِنْ مَدَحُوا أَحَدًا، فَلِمَنْفَعَتِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

٢٤ مُبَارَكٌ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ مِنْ
 الرَّزْلِ،

وَأَنْ يُحْضِرَكُمْ أَمَامَ حُضُورِهِ الْمَجِيدِ دُونَ

عَيْبٍ وَبَفَرَجٍ عَظِيمٍ.

٢٥ إِنَّهُ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ، وَمُخْلَصُنَا.

يُظَهِّرُ مَجْدَهُ وَجَلَالَهُ وَقُوَّتَهُ وَسُلْطَانَهُ فِي رَبَّنَا

يَسُوعَ الْمَسِيحَ،

مِنْ الْأَزْلِ، وَالْآنَ، وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

تَحْذِيرَاتٌ وَتَوْجِيهَاتٌ

١٧ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، فَادْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي

سَبَقَ أَنْ قَالَهُ رُسُلُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.^{١٨} فَقَدْ قَالُوا:

«سَيُظْهِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَشْخَاصٌ مُسْتَهْزِئُونَ بِأُمُورِ

اللَّهِ، يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِهِمُ الْفَاجِرَةَ.»^{١٩} فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ

أ: ١٢: ١٢ مَوْتًا مُضَاعَفًا. مَرَّةً لِأَنَّهُمَا لَمْ تَتَمِرْ، وَمَرَّةً لِأَنَّهُمَا اقْتَلَعَتْ.

كِتَابُ رُؤْيَا يُوحَنَّا

هَذَا الْكِتَابُ

^٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ،^٩
الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي،
الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

^٩ أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ، مَنْ يُشَارِكُكُمْ الْمَحَنَ
وَالْمَلَكُوتَ وَالصَّبْرَ الَّذِي تَتَحَلَّى بِهِ فِي يَسُوعَ. لَقَدْ
نُفِيتُ إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمُسَ،^{١٠} بِسَبَبِ تَبَشِيرِي بِكَلِمَةِ
اللَّهِ، وَشَهِادَتِي عَنْ يَسُوعَ. ^{١١} وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، غَمَرَنِي
الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا عَالِيًا كَصَوْتِ الْبُوقِ،
يَقُولُ: «اكَتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابٍ، وَأَرْسِلْهُ إِلَى
الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: إِلَى أَفْسُسَ وَسِمِيرَنَّا وَبِرْغَامُسَ وَثِيَايِرَا
وَسَارْدِسَ وَفِيلَادَلْفِيَا وَلَاوْدِيَّةَ.»

^{١٢} وَعِنْدَمَا تَفَتَّ لَأَرَى مِنَ الَّذِي يُكَلِّمُنِي، رَأَيْتُ
سَبْعَ مَنَائِرَ ذَهَبِيَّةَ. ^{١٣} وَفِي وَسْطِ الْمَنَائِرِ، رَأَيْتُ شَبِيهَ
«ابْنِ الْإِنْسَانِ»^{١٤} يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا يَصِلُ إِلَى الْقَدَمَيْنِ،
وَجَزَاءً ذَهَبِيًّا يَلْفُ صَدْرَهُ. ^{١٥} رَأْسُهُ وَسَعْرُهُ كَالصُّوفِ
الْأَبْيَضِ كَبَيَاضِ الثَّلَجِ. عَيْنَاهُ كَالْهَيْبِ النَّارِ. ^{١٦} قَدَمَاهُ
كَالنَّحَاسِ الصَّافِي الْمَتَوَهَّجِ، كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُخْرِجَ
لِتَوَّهِ مِنَ الْفُرْنِ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ شَلَالَاتِ مِيَاهٍ. ^{١٧} كَانَ
يَحْمِلُ فِي يَدِهِ الِيمْنَى سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ

^١ هَذَا هُوَ إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْلَنَهُ لَهُ
اللَّهُ، لِیُبَيِّنَ لِعِبَادِهِ الْأُمُورَ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ
قَرِيبًا. لَقَدْ بَيَّنَّهَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ مَلَائِكَةً
إِلَى خَادِمِيهِ يُوحَنَّا. ^٢ وَهَا إِنَّ يُوحَنَّا يُعْلِنُ كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَيَشْهَدُ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَاهُ.
^٣ هَنِيئًا لِمَنْ يَقْرَأُ، وَهَنِيئًا لِلَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ لِكَلِمَاتِ
هَذِهِ النُّبُوءَةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا كُتِبَ فِيهَا، لِأَنَّ وَقْتَ تَحْقِيقِهَا
قَرِيبٌ.

رَسَائِلُ يَسُوعَ إِلَى الْكَنَائِسِ

^٤ مَنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ الْمَوْجُودَةِ فِي
مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا.
سَلَامٌ وَنِعْمَةٌ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ
وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنْ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ.
^٥ وَمَنْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْمُتَقَدِّمُ عَلَى
جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،^٦ وَالْحَاكِمِ لِمُلُوكِ
الْأَرْضِ، الَّذِي يُحِبُّنَا وَالَّذِي يَدِمِهِ خَلَصْنَا مِنْ خَطَايَانَا،
وَأَعَدَّنَا لِنَكُونَ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِدِخْمَةِ إِلَهِهِ وَأَبِيهِ.
^٧ هَا إِنَّ الْمَسِيحَ يَأْتِي مَعَ الْغُيُومِ، وَالْجَمِيعُ سَيَرَوْنَهُ،
حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ،^٨ وَكُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ
سَتَنْتَوَحُّ بِسَبَبِهِ. نَعَمْ. آمِينَ.

٨:١٤ **الْأَلْفُ وَالْيَاءُ.** فِي الْأَصْلِ: «أَلْفَا» وَ «أُومِيَا»، وَهُمَا
الْحُرُوفُ الْأُولَى وَالْآخِرَى مِنَ الْحُرُوفِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: «الْبَدَايَةُ
وَالنِّهَايَةُ.»

٩:١٠ **بَطْمُس.** جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي بَحْرِ إِيَجَة، قَرِبَ سَاحِلِ تَرْكِيا
الْحَدِيثَةِ.

١٣:١٥ **شَبِيهَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.** مِنْ كِتَابِ دَانِيَالِ ١٣:٧، وَ«ابْنِ
الْإِنْسَانِ» لَقَبٌ مِنْ أَلْقَابِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٥:١٠ **الْمُتَقَدِّمُ ... الْمَوْتِ.** لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدِهِ
مُجَدِّدٍ.

٧:١٠ **طَعَنُوهُ.** طُعِنَ يَسُوعُ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ وَهُوَ عَلَى الصَّلِيبِ.
رَاجِعْ بِشَارَةَ يُوحَنَّا ١٩:٣٤.

٩ «أَعْلَمُ بِمُعَانَاةِكَ وَفَقْرِكَ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ غَنِيٌّ. كَمَا أَعْلَمُ مَا افْتَرَى بِهِ عَلَيْكَ الَّذِي يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ. ١٠ لَا تَخَفْ مِمَّا أَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ مِنْ مَصَاعِبَ، فَبَابِلُسُ سَيَسْجِنُ بَعْضُكُمْ كَيْ يَخْتَبِرَكُمْ. وَسَتُعَاوَنُ مُدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. لَكِنْ كُنْ أَمِينًا حَتَّى وَلَوْ وَاجَهْتَ الْمَوْتَ، لِأَنِّي سَأَكَلُّكَ بِأَكْلِيلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ». ١١ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَنْتَصِرُ، لَنْ يُؤْذِيَهُ الْمَوْتُ الثَّانِي».

سَيَفُتْ ماضٍ ذُو حَدَّيْنِ، وَمَظْهَرُهُ كَالشَّمْسِ الْمُشْبَعَةِ فِي تَوْهَجِهَا. ١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ١٨ كُنْتُ مَبْنِيًا، لَكِنْ هَا أَنَا الْآنَ حَتَّى دَائِمًا وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعِيَ مَفَاتِيحُ الْهَوَايَةِ وَالْمَوْتِ. ١٩ فَارْكُضْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا يَحْدُثُ، وَمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ. ٢٠ إِلَيْكَ مَعْنَى التَّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَدَيِ الْيُمْنَى، وَالْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ. أَمَّا التَّجُومُ السَّبْعَةُ فَهِيَ مَلَائِكَةُ الْكَنَائِسِ السَّبْعِ، وَأَمَّا الْمَنَائِرُ السَّبْعُ فَهِيَ الْكَنَائِسُ السَّبْعُ».

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ بَرْغَامُسَ

١٢ «ارْكُضْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ بَرْغَامُسَ: هَكَذَا يَقُولُ صَاحِبُ السَّيْفِ الْمَاضِي ذِي الْحَدَّيْنِ:

١٣ «أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ تَسْكُنُ. أَنْتَ تَسْكُنُ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ! لَكِنَّكَ مَازِلْتَ مُمْتَسِكًا بِاسْمِي، وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنْ إِيْمَانِكَ بِي، حَتَّى فِي الْفَتْرَةِ الَّتِي قُبِلَ فِيهَا شَاهِدِي الْأُمِينُ أَنْتِيْبَاسُ فِي مَدِينَتِكُمْ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ. ١٤ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لِي عَلَيْكَ بَعْضَ الْمَآخِذِ. فَمَا زَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَبْنِيكُمْ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ بَلْعَامَ الَّذِي دَفَعَ بِالْأَقْ لَاسْتِدْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، حَيْثُ أَكَلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ وَمَارَسُوا الرِّثَا. ١٥ وَمَا زَالَ بَعْضُكُمْ يَتَّبِعُ تَعَالِيمَ النِّقُولَاوِيِّينَ. ١٦ لِذَا تُبْ! وَلَا فَإِنِّي سَأَتِي إِلَيْكَ وَأُحَارِبُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ بِسَيْفٍ فَوَيْ». ١٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيَهُ مِنَ الْمَنِّ الْمَخْفِي، وَأُعْطِيَهُ حَصَاةً بَيْضَاءَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا اسْمُ جَدِيدٍ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ يَأْخُذُ الْحَصَاةَ».

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ أْفَسُسَ

٢ «ارْكُضْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أْفَسُسَ: هَكَذَا يَقُولُ الْمُؤَسِّسُ التَّجُومِ السَّبْعَةِ فِي يُمْنَاهُ، الْمَاشِي وَسَطَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ: ٢ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَعَمَلَكَ الْجَادَّ وَصَبْرَكَ. كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَتَسَامَخُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ قَدِ امْتَحَنْتَ مَنْ قَالُوا إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَارْتَشَفَتْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ. ٣ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَبَرْتَ وَتَحَمَّلْتَ الصَّعَابَ فِي سَبِيلِي بِلا كُلِّ. ٤ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّةَ الَّتِي كَانَتْ لَكَ فِي الْبِدَايَةِ. ٥ فَتَذَكَّرُ أَيْنَ كُنْتُ قَبْلَ سَقُوطِكَ وَتُبْ. عُذْ فَاعْمَلِ الْأَعْمَالِ الَّتِي كُنْتُ تَعْمَلُهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَلَا فَإِنِّي قَادِمٌ إِلَيْكَ، فَأَزِيلُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتُبْ. ٦ لَكِنْ يُحْسَبُ لَكَ أَنَّكَ تَكَرَّهُ أَعْمَالَ النِّقُولَاوِيِّينَ الَّتِي أَكْرَهُهَا أَنَا أَيْضًا». ٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيَهُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فَرْدُوسِ اللَّهِ».

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا

٨ «ارْكُضْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا: هَكَذَا يَقُولُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، مَنْ مَاتَ وَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ:

١٨ «ارْكُضْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا: هَكَذَا يَقُولُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَوَهْجِ النَّارِ وَقَدَمَاهُ كَالنَّحَاسِ الصَّافِي: ١٩ «أَنَا أَعْرِفُ مَحَبَّتَكَ وَإِيْمَانَكَ وَخِدْمَتَكَ وَصَبْرَكَ».

٦:٢٠ النِّقُولَاوِيِّينَ. بِدْعَةٍ دِينِيَّةٍ مَبْهَمَةٍ الْأَصْلُ تَبِيحُ الْإِشْرَاقِ فِي بَعْضِ الْعِبَادَاتِ الْوُثْنِيَّةِ. أَيْضًا فِي الْعِدَدِ ١٥.

فَإِنَّ لَدَيْكَ فِي سَارْدَسَ بَعْضَ النَّاسِ الَّذِينَ حَافِظُوا عَلَى طَهَارَةِ ثِيَابِهِمْ. هَؤُلَاءِ سَيَسِيرُونَ مَعِيَ بِالْبَيْسَةِ نَاصِعَةً الْبِياضِ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحَقُّونَ.»

٥ «مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَرْتَدِي مَلَابِسَ بَيْضَاءَ مِثْلَهَا، وَلَنْ أُمَحِّوْا اسْمَهُ مِنْ كِتَابِ الْحَيَاةِ، بَلْ سَأَعْرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ.

٦ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.»

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا

٧ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ الَّذِي مَعَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي إِنْ فَتَحَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغْلِقَهُ، وَإِنْ أَغْلَقَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَهُ:

٨ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ. وَهَا أَنِّي أَفْتَحُ أَمَامَكَ بَابًا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ. فَمَعَ أَنَّكَ قَلِيلُ الْقُوَّةِ، إِلَّا أَنَّكَ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنْ اسْمِي. ٩ أَمَّا أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، مَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ كَاذِبُونَ، فَسَأَجْعَلُهُمْ يَخْتُونُ أَمَامَكَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ أَنْتَ. ١٠ لَقَدْ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي بِصَبْرٍ، لِذَلِكَ سَأَحْفَظُكَ فِي زَمَنِ التَّجَرُّبَةِ الَّذِي سَمِعُ الْعَالَمُ بِهِ قَرِيبًا، فَيَمْتَحِنُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١١ سَأَتِي قَرِيبًا. تَمَسَّكْ بِمَا لَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَسْلِكَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ.»

١٢ «مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيُصْبِحُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَلَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا. وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ الْقُدُسِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي سَتَنْتَرِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي. كَمَا سَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ.

١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.»

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ لَاوُدِكِيَّةَ

١٤ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ لَاوُدِكِيَّةَ:

«هَكَذَا يَقُولُ الْآمِينَ، الشَّاهِدُ الصَّادِقُ وَالْآمِينَ، حَاكِمُ خَلِيقَةِ اللَّهِ:

أ ١٤:٣ الْآمِينَ. يَسْتَخْدِمُ هَذَا اللَّفْظَ هُنَا كَاسَمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَهُوَ يَعْنِي «الْحَقَّ».

وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْمَلُ الْآنَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمِلْتَ فِي السَّابِقِ، ٢٠ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ تَسَامُحٌ مَعَ الْمَرَأَةِ إِيزَابِيلَ الَّتِي تَدَّعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، وَتُضَلِّلُ عِبَادِي بِتَعَالِيمِهَا، وَتُغْرِیْهِمْ بِأَنْ يَزِنُوا وَيَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْاَوْثَانِ. ٢١ لَقَدْ أَمَهَلْتُهَا أَنْ تَتُوبَ عَنْ زِنَاهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تَتُبْ. ٢٢ لِذَا سَأَضْعُهَا عَلَى فِرَاشِ الْأَلَمِ، وَسَأُجِيزُ الَّذِينَ زَنَوْا مَعَهَا فِي مِحْنٍ عَظِيمَةٍ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَفْعَالِهِمُ الشَّرِّيرَةِ. ٢٣ وَسَأَقْتُلُ أَطْفَالَهَا بِالْوَبَاءِ. عِنْدَهَا سَتَعْلَمُ كُلُّ الْكَنَائِسِ بِأَنِّي عَالِمٌ بِأَفْكَارِ النَّاسِ وَمَشَاعِرِهِمْ، وَإِنِّي أُجَارِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

٢٤ «أَمَّا الْبَقِيَّةُ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ هَذِهِ التَّعَالِيمَ فِي ثِيَابَتِي، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يَدْعَى بِأَسْرَارِ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ فَأَقُولُ لَهُمْ: لَنْ أَحْمَلَكُمْ أَعْبَاءَ أُخْرَى، ٢٥ تَمَسَّكُوا فَقَطْ بِمَا لَدَيْكُمْ لِجِنِّ مَجِيئِي.»

٢٦ «مَنْ يَنْتَصِرُ وَيُطِيعُ وَصَايَايَ حَتَّى النِّهَايَةِ، أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ،

٢٧ «فَيَحْكُمُهُمْ بِقَضِيصٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَيُحْطَمُهُمْ كَمَا تُحْطَمُ جِرَارُ الْفَخَّارِ.»

مزمور ٩٠:٢

٢٨ «وَبِمَا أَنِّي أَخَذْتُ هَذَا السُّلْطَانَ مِنْ أَبِي، ٢٩ فَأَتِي أَمْتَحُ مَنْ يَنْتَصِرُ كَوَكَبِ الصُّبْحِ أَيْضًا. ٢٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.»

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَارْدَسَ

٣ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ سَارْدَسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ مَنْ لَهُ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ وَالتُّجُومُ السَّبْعَةُ:

«أَنَا أَعْلَمُ أَعْمَالَكَ، وَأَنَّكَ مَعْرُوفٌ بِأَنَّكَ حَيٌّ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتٌ. ٢ كُنْ مُنْتَبِهًا، وَقَوِّ مَا تَبْقَى لَدَيْكَ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ! فَإِنَّا لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ صَالِحَةً أَمَامَ اللَّهِ. ٣ لِذَا تَذَكَّرُ التَّعَالِيمَ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا وَسَمِعْتَهَا. اَعْمَلْ بِهَا وَتُبْ. إِنْ لَمْ تَسْتَقِظْ، فَإِنِّي أَتِي إِلَيْكَ كَلِصًّا، فَلَا تَعْلَمُ فِي أَيِّ سَاعَةٍ أَجِيءُ. ٤ مَعَ ذَلِكَ،

١٥ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ، وَأَعْرِفُ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِداً وَلَا حَارّاً. أُمْتَمَنِي لَوْ كُنْتَ بَارِداً أَوْ حَارّاً! ١٦ لِأَنَّكَ فَاتِرٌ وَلَسْتَ حَارّاً وَلَا بَارِداً، لِذَلِكَ سَأَتَقَيَّأُكَ مِنْ فَمِي!»
١٧ «تَقُولُ: «أَنَا غَنِيٌّ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ ثَرِيّاً وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئاً»، لَكِنَّكَ لَا تُدْرِكُ أَنَّكَ بَائِسٌ، مُثِيرٌ لِلشَّفَقَةِ، فَقِيرٌ، أَعْمَى وَغَرِيَابٌ. ١٨ أَنْصَحُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَباً مُصَفًّى بِالنَّارِ، فَتَصْبِحَ غَنِيّاً حَقّاً. اشْتَرِ مِنِّي مَلَابِسَ بَيْضَاءَ لِتَرْتَدِّيَهَا، فَتُخْفِيَ غُرْبَكَ الْمُشِينِ، وَذَوَاءَ لِعَيْنَيْكَ، فَتَبْصُرَ. ١٩ إِنِّي أَوْبُخُ وَأَوْدُبُ كُلَّ مَنْ أُحِبُّ، فَكُنْ غَيُوراً ثُمَّ تَبْ. ٢٠ هَآنَذَا وَاقِفْتَ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، سَادَخُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَاتَعَشَى مَعَهُ، وَيَتَعَشَى مَعِي.»

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسُ الرَّبِّ الْإِلَهِ
الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
الْكَائِنُ، وَالَّذِي كَانَ،
وَالَّذِي سَيَأْتِي.»

٩ كَانَتْ تُمَجِّدُ وَتُكْرِّمُ وَتَشْكُرُ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ، الَّذِي هُوَ الْحَيُّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَكُلَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ، ١٠ كَانَ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ يَجْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلَّذِي هُوَ حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ثُمَّ يَقُولُونَ يَتِيحَانِهِمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَيَقُولُونَ:
١١ «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَنْتَ تَسْتَحِقُّ الْمَجْدَ وَالْإِكْرَامَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ صَنَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ. فَهِيَ يَارَادَتِكَ مَوْجُودَةٌ، وَيَارَادَتِكَ قَدْ خُلِقَتْ.»

يُوحَنَّا يَرَى الْمُسْتَقْبَل

ع بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِيَابٌ مَفْتُوحَةٌ فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ سَمِعْتُ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلِ. وَكَانَ كَصَوْتِ الثُّبُوقِ يَكْلُمُنِي وَيَقُولُ: «أَصْعَدُ هُنَا، لِأَرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَخْدُثَ بَعْدَ هَذَا.» ٢ وَفِي الْحَالِ غَمَرَنِي الرُّوحُ، فَأَرَيْتُ عَرْشاً فِي السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ. ٣ وَكَانَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ مُثَالِفاً كَالْيَسَبِّ وَالْعَقِيقِ، وَيُحِيطُ بِالْعَرْشِ قَوْسٌ قَرِحٌ يَلْمَعُ كَالزُّمُرُودِ.

٤ وَرَأَيْتُ حَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ عَرْشاً يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخاً، لَا يَسِينُ ثِيَاباً بَيْضَاءَ، وَمُتَوَجِّحِينَ يَتِيحَانِ مِنْ ذَهَبٍ. ٥ وَكَانَتْ تَنْبَعِثُ مِنَ الْعَرْشِ بُرُوقٌ وَرَعُودٌ، وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعُ شَعَلَاتٍ مِنْ لَهَبٍ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ.

٦ وَكَانَ أَمَامَ الْعَرْشِ مَا يُشَبِّهُ بَحْراً شَفَافاً مِنْ الزُّجَاجِ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ، وَإِلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهِ، أَرْبَعَةُ مَخْلُوقَاتٍ لَهَا عُيُونٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. ٧ كَانَ الْمَخْلُوقُ الْأَوَّلُ يُشَبِّهُ الْأَسَدَ، وَالثَّانِي يُشَبِّهُ الثَّوْرَ،

٥ ثُمَّ رَأَيْتُ لَافِيَةً فِي الْيَدِ اليمَنِ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى وَجْهَيْهَا. ٢ كَانَتْ اللَّافِيَةُ مَخْتُومَةٌ بِسَبْعَةِ أَخْتَامٍ. وَرَأَيْتُ مَلَكَاً جَبَّاراً يُنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ وَيَفْتَحَ اللَّافِيَةَ؟» ٣ لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَ اللَّافِيَةَ لِيَرَى مَا بَدَاخِلَهَا. لَا أَحَدٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ! ٤ فَأَخَذْتُ أَكْبِي كَثِيراً لِأَنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ اللَّافِيَةَ وَيَنْظُرَ مَا فِيهَا. ٥ فَقَالَ لِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «لَا تُبْكِ، هَا الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا وَمِنْ نَسْلِ دَاوُدَ قَدْ انْتَصَرَ، وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ السَّبْعَةَ وَيَفْتَحَ اللَّافِيَةَ.»

الْحَمَلُ يُفْتَحُ الْأَخْتَامُ

٦ وَفَتَحَ الْحَمَلُ أَوَّلَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةِ. فَظَنَرْتُ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ: «تَعَالِ!»^٢ فَظَنَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَيْضُ يَقِفُ أَمَامِي، وَكَانَ الرَّكَّابُ عَلَيْهِ يَحْمِلُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوَادِهِ مُنْتَصِرًا وَلَكِنِّي يَنْتَصِرُ بَعْدُ.

٣ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّانِي يَقُولُ: «تَعَالِ!»^٤ حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوَادٌ آخَرُ أَحْمَرُ كَالنَّارِ، وَقَدْ مُنِحَ الرَّكَّابُ عَلَيْهِ سَيْفًا عَظِيمًا وَشُلْطَانًا لِيَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُدْفَعَ النَّاسَ لِيَقْتُلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٥ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الثَّالِثَ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّالِثَ يَقُولُ: «تَعَالِ!» فَظَنَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَسْوَدُ أَمَامِي، وَالرَّكَّابُ عَلَيْهِ يَحْمِلُ مِيزَانًا بِيَدِهِ. ثُمَّ سَمِعْتُ مَا يُشَبِّهُ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «مِكْيَالُ»^٦ قَمَحٍ بِأَجْرِ يَوْمٍ، وَثَلَاثَةُ مِكْيَالٍ شَعِيرٍ بِأَجْرِ يَوْمٍ. لَكِنِّي لَا تُفْسِدُ زَيْتَ الزَّيْتُونِ وَلَا النَّبِيذِ!»

٧ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الرَّابِعَ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الرَّابِعَ يَقُولُ: «تَعَالِ!»^٨ فَظَنَرْتُ، وَإِذَا جَوَادٌ أَصْفَرُ شَاحِبٌ يَقِفُ أَمَامِي. وَكَانَ الرَّكَّابُ عَلَيْهِ يُدْعَى «الْمَوْتُ» وَيَتَّبِعُهُ «الْهَابِئَةُ». وَكَانَا قَدْ مُنِحَا شُلْطَانًا عَلَى رُبُعِ الْأَرْضِ، لِيَقْتُلَا النَّاسَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْحَيَوَانِ الْمُتَوَحِّشَةِ.

٩ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ نَحْتِ الْمَذْبَحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأَجْلِ رِسَالَةِ اللَّهِ وَلِأَجْلِ شَهَادَتِهِمْ.^{١٠} أَفْصَرُخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالُوا: «يَا أَيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، مَتَى سَتَدِينُ سُكَّانَ الْأَرْضِ وَتُعَاقِبُهُمْ لِقَتْلِهِمْ يَا نَا؟»^{١١} وَكَانَ قَدْ مُنِحَ كُلُّ مِنْهُمْ ثَوْبًا أَيْضًا. وَطَلِبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَتَرْتَّبُوا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتُمَلَ عَدَدُ جَمِيعِ رِفَاقِهِمْ الْخُدَّامِ وَإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ سَيُقْتَلُونَ أَيْضًا.^{١٢} ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ السَّادِسَ، فَظَنَرْتُ وَإِذَا

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَمَلَ وَاقِفًا فِي الْوَسْطِ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَحَوْلَهُ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ. وَكَانَ الْحَمَلُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَذْبُوحٌ. كَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةِ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ اللَّفِيفَةَ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ.^٨ عِنْدَهَا سَجَدَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ قِيَارَةٌ وَوَعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْبَخُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.^٩ كَانُوا يُرْتَمُونَ تَرْزِيمَةً جَدِيدَةً يَقُولُونَ:

«أَنْتِ مُسْتَحِقٌّ أَنْ تَأْخُذَ اللَّفِيفَةَ
وَأَنْ تَكْسِرَ أَخْتَامَهَا، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ،
وَبِدَمِكَ اشْتَرَيْتَ شَعْبًا لِلَّهِ
مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ.
١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِإِلَهِنَا،
وَسَيَسُودُونَ الْأَرْضَ.»

١١ ثُمَّ ظَنَرْتُ وَسَمِعْتُ أَصَوَاتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ التَّفُّوا حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَالشُّيُوخِ، فَكَانُوا مَلَائِينَ وَمَلَائِينَ!^{١٢} وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ:

«الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ يَسْتَحِقُّ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى،
وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْمَجْدَ
وَالنَّسِيحَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ كَائِنٍ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَهَا وَفِي الْبَحْرِ، كُلَّ مَخْلُوقَاتِ الْكَوْنِ بِأَسْرِهِ تَقُولُ:

«لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ،
النَّسِيحُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالْقُدْرَةُ،
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

٦:٦ مِكْيَال. حرفياً: «ثمنية» وكانت هي حصة الجندي اليومية من القمح، وهي أكبر من حجم اللتر بقليل.

١٤ وَقَالَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ: «آمِينَ»، ثُمَّ انْحَنَى الشُّيُوخُ وَسَجَدُوا.

وَأَنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ يُوسُفَ،
وَأَنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

جَمَعَ غَفِيرٌ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ

^٩بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِجَمْعٍ عَظِيمٍ لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ. كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ وَهُمْ يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا بَيَضَاءَ، وَيَحْمِلُونَ شُعْفَ نَخِيلٍ فِي أَيْدِيهِمْ، ^{١٠}وَيَهْتِفُونَ: «الْخَلَّاصُ يَبْدُ إِلَيْنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَبْدُ الْحَمَلِ». ^{١١}فَخَرَّ كُلُّ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَالشُّيُوحِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ، وَسَجَدُوا لِلَّهِ ^{١٢}وَقَالُوا:

«آمِينَ! الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ،
وَالشُّكْرُ وَالْإِكْرَامُ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ،
لِإِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، آمِينَ.»

^{١٣}عِنْدَهَا سَأَلَنِي أَحَدُ الشُّيُوحِ: «مَنْ هُمْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الْأَثَوَابَ الْبَيَضَاءَ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟»
^{١٤}فَأَجَبْتُهُ: «سَيِّدِي، أَنْتَ تَعْلَمُ!»
فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الصَّبَاقَةِ الْعَظِيمَةِ. لَقَدْ غَسَلُوا أَثَوَابَهُمْ بِدَمِ الْحَمَلِ فَصَارَتْ بَيَضَاءً. ^{١٥}لِلَّذَلِكَ سَيَكُونُونَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا. وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ سَيُظِلُّهُمْ، ^{١٦}فَلَا يَجُوعُونَ أَبَدًا وَلَا يَعْطَشُونَ. وَالشَّمْسُ لَنْ تُؤْذِيَهُمْ وَلَا آيَةٌ حَرَارَةٍ لِإِذْعَةٍ، ^{١٧}لِإِنَّ الْحَمَلِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ سَيَرعاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَسَيَمَسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ.»

الْخَتْمُ السَّابِعُ

^{١٨}عِنْدَهَا كَسَرَ الْحَمَلُ الْخَتْمَ السَّابِعَ، فَسَادَ الصَّمْتُ فِي السَّمَاءِ نِصْفَ سَاعَةٍ. ^{١٩}وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ حَمَلُوا سَبْعَةَ أُبُوَاقٍ. ^{٢٠}ثُمَّ أَتَى مَلَاكٌ آخَرٌ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ وَمَعَهُ مِخْرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَبُخُورٌ كَثِيرٌ، لِيقْدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ الْعَرْشِ.

يَزُولُ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ. وَالشَّمْسُ أَصْبَحَتْ سُودَاءَ كَلْبَاسِ الْجَدَادِ، وَالبَدْرُ أَصْبَحَ كَالْدَمِ. ^{١٣}نُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْقُطُ النَّيْنُ غَيْرُ النَّاصِحِ عَنْ الشَّجَرَةِ حِينَ تَهْزَأُ رِيحٌ قَوِيَّةٌ. ^{١٤}وَانْقَسَمَتِ السَّمَاءُ، وَطُوِيَتْ كَلْفَيْفَةٌ مِنَ الْوَرَقِ. وَزُحِرَتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ وَالْجُزُرِ عَنْ مَوَاضِعِهَا. ^{١٥}مُلُوكُ الْعَالَمِ وَخُكَّامُهُ، وَقَادَةُ الْجِيُوشِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَأَصْحَابُ الْمَرَائِكِ، وَكُلُّ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، اخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ الَّتِي عَلَى الْجِبَالِ، ^{١٦}وَقَالُوا لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَخَتِّبْنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْحَمَلِ! ^{١٧}لَقَدْ حَلَّ يَوْمٌ غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ الصُّمُودُ؟»

عَدَدَ الَّذِينَ خُتِمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٧بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ الْأَرْبَعَةَ مَلَائِكَةً يَقِفُونَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةِ، يُمَسِّكُونَ بِرِيَّاحِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةِ كَيْلًا تَهْبُ رِيحٌ لَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا عَلَى آيَةٍ شَجَرَةٍ. ^٢ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ، يَحْمِلُ خَتْمَ إِلَهِ الْحَيِّ. فَصَرَخَ الْمَلَكَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ بِيَدِهِمْ أَنْ يَضْرَبُوا الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ، فَقَالَ: ^٣«لَا تُؤْذُوا لَا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى نُمَيِّزَ عِبَادَ إِلَهِنَا بِخَتْمٍ عَلَى جَبَاهِهِمْ. ^٤ثُمَّ سَمِعْتُ عَدَدَ الَّذِينَ خُتِمُوا فَكَانُوا مِثَّةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

- ^٥ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا،
- وَأَنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ رَأُووِينَ،
- وَأَنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،
- ^٦ وَأَنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ،
- وَأَنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي،
- وَأَنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى،
- ^٧ وَأَنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ،
- وَأَنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ لَؤِي،
- وَأَنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ،
- ^٨ وَأَنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ،

٤ فَتَصَاعَدَ الْبُحُورُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكَةِ، تَصَاعَدَ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ. ٥ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَائِكَةُ الْمِخْرَعةَ، وَمَلَأَهَا بِنَارٍ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَرَمَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رُعُودًا وَبُرُوقًا وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ!

الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ يَنْفُخُونَ فِي أَبْوَابِهِمْ

٦ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَبْوَابَ السَّبْعَةَ، فَاسْتَعْدُّوا لِكَيْ يَنْفُخُوا فِي أَبْوَابِهِمْ. ٧ فَتَفْخُ الْمَلَائِكَةُ الْأُولَى فِي بُوقِهِ، فَظَهَرَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَمْرُوجَانِ بِالْدَمِّ، وَأُلْقِيَا عَلَى الْأَرْضِ، فَحُرِقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ وَكُلُّ الْغُشْبِ الْأَخْضَرِ.

٨ وَتَفْخُ الْمَلَائِكَةُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، فَالْقِي شَيْءٌ أَشْبَهُ بِجَبَلٍ كَبِيرٍ مُشْتَعِلٍ فِي الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ ثُلُثُ الْبَحْرِ إِلَى دَمٍ، ٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْبَحْرِ، وَدُمِّرَ ثُلُثُ السُّفُنِ.

١٠ وَتَفْخُ الْمَلَائِكَةُ الثَّالِثُ فِي بُوقِهِ، فَسَقَطَ نَجْمٌ كَبِيرٌ مُلْتَهَبٌ كَالْمِشْعَلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى مِيَاهِ الْتَيَابِعِ. ١١ وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ النَّجْمِ «الْأَفْسَنْتِينَ» أَ فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ كُلِّهَا مَرَّةً كَالْأَفْسَنْتِينَ، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا لِأَنَّهُمْ شَرَبُوا مِنْ بِلَاقِ الْمِيَاهِ لِأَنَّهُا صَارَتْ مَرَّةً.

١٢ ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ فَضُرِبَ ثُلُثُ الشَّمْسِ وَثُلُثُ الْقَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ، فَفَقَدَتْ ثُلُثُ إِشْعَاعِهَا. وَهَكَذَا فَقَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ ضَوْوِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ.

١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ نَسْرًا يَطِيرُ عَالِيًا وَيَصْرُخُ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ، بِسَبَبِ أَصْوَابِ أَبْوَابِ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِينَ الَّذِينَ سَيَنْفُخُونَ فِي أَبْوَابِهِمْ!»

٩ وَتَفْخُ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ فَرَأَيْتُ نَجْمًا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِفْتَاحَ النَّفْقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَابَوِيَّةِ. ٢ ثُمَّ فَتَحَ النَّجْمُ قُوَّةَ الْهَابَوِيَّةِ، فَخَرَجَ مِنْهَا دُخَانٌ كَدُخَانِ فُرْنٍ عَظِيمٍ.

فَظَلَمَتِ الشَّمْسُ وَالسَّمَاءُ بِسَبَبِ الدُّخَانِ الْمُتَبَعِثِ مِنَ الْقُوَّةِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ إِلَى الْأَرْضِ. وَأُعْطِيَ الْجَرَادُ قُدْرَةً كَقُدْرَةِ الْعَقَارِبِ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ وَقِيلَ لَهُ لَا يُوْذِي غُشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا أَيَّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ أَوْ شَجَرَةً، بَلْ فَقَطِ النَّاسَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خُتْمٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى جَبَاهِهِمْ. ٥ وَلَمْ يُسَمَحْ لَهُ بِأَنْ يَقْتُلَهُمْ، بَلْ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ لِخَمْسَةِ شُهُورٍ عَذَابًا كَالَّذِي تُسَبِّبُهُ لَدَغَةُ الْعَقْرَبِ. ٦ وَخِلَالِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ فَلَا يَجِدُونَهُ. سَيَتَوَقَّوْنَ إِلَى الْمَوْتِ، فَيَخْتَبِئُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ.

٧ وَكَانَ الْجَرَادُ يُشْبِهُ خُيُولًا مُعَدَّةً لِلْحَرْبِ، عَلَى رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ تَيْجَانًا مِنَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ. ٨ كَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانٌ كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ. ٩ صُدُورُهَا كَدُرُوعٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ عَرَبَاتٍ تَجْرُهَا خُيُولٌ كَثِيرَةٌ تَنْدِفِعُ نَحْوَ الْمَعْرَكَةِ. ١٠ لَهَا أَذْنَابٌ كَأَذْنَابِ الْعَقَارِبِ، وَفِي أَذْنَابِهَا إِبْرٌ لَدَغَةٍ، وَلَهَا الْقُدْرَةُ أَنْ تُعَذِّبَ النَّاسَ لِخَمْسَةِ شُهُورٍ. ١١ وَكَانَ مَلَاكُ هَذَا الْجَرَادِ هُوَ مَلَاكُ الْهَابَوِيَّةِ، الَّذِي اسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُون»، ب وَفِي الْيُونَانِيَّةِ «أَبُولْيُون». ٢ لَقَدْ مَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، لَكِنْ سَيَأْتِي وَيْلَانِ آخَرَانِ بَعْدَ هَذَا.

١٣ وَتَفْخُ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَذْبَحِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ. ١٤ فَقَالَ الصَّوْتُ لِلْمَلَائِكَةِ السَّادِسِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْبُوقُ: «خَرِّرِ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَيَّدِينَ بِجُورِ نَهْرِ الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ». ١٥ وَهَكَذَا تَحَرَّرَ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْدَلُوا لِنَتْلِكَ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، حَتَّى يَقْتُلُوا ثُلُثَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.

١٦ وَكَانَ عَدَدُ الْفُرْسَانِ مِائَتِي مِائِيَّةٍ فَارِسٍ، فَقَدْ سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. ١٧ وَفِي رُؤْيَايَ بَدَتْ لِي الْخُيُولُ

ب ٩: ١١: أْبْدُون. اسْمُ مَكَانِ الْأُمُوتِ (الْهَابَوِيَّةِ) فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

ذَكَرَ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ لِكِتَابِ أَيُّوبِ ٢٦: ٦، وَمَزْمُورِ ٨٨: ١١ وَغَيْرِهَا.

٢ ٩: ١١: أْبُولْيُون. اسْمُ يَعْنِي «الْمَدْمَرُ».

أ ٨: ١١: الْأَفْسَنْتِينَ. نَبَاتٌ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ، وَهُوَ هُنَا رَمَلُ الْحَزَنِ الْمَرِيرِ.

مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَخُذِ اللَّفِيفَةَ الْمَفْتُوحَةَ
الَّتِي فِي يَدِ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابَسَةِ.»
٩ فَذَهَبَتْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَهَا اللَّفِيفَةَ
الصَّغِيرَةَ. فَقَالَ لَهَا: «خُذْهَا وَكُلِّهَا. سَتَجْعَلُ مَعْدَتَكَ
مُرَّةً، لَكِنَّهَا فِي قَمَلِكَ سَتَكُونُ حُلُوةً كَالْعَسَلِ.»
١٠ فَأَخَذَتْ اللَّفِيفَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكَةِ وَأَكَلَتْهَا،
فَكَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِهَا كَالْعَسَلِ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهَا
أَصْبَحَتْ مَعْدَتُهَا مُرَّةً. ١١ ثُمَّ أَخْبَرُونِي وَقَالُوا: «عَلَيْكَ
أَنْ تَنْتَبِهَ بَعْدُ عَلَى عِدَّةِ شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَلُغَاتٍ وَمُلُوكٍ.»

الشَّاهِدَانِ

١١ ثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً تُشَبِّهُ عَصَا قِيَاسٍ. وَقِيلَ
لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحِ،
وَأَحْصِ عِدَّةَ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ بِدَاخِلِهِ. ١٢ أَمَّا سَاحَةُ
الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، فَاتْرُكْهَا وَلَا تَقِسْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ
أُعْطِيتُ لِلْوُثَنِيِّينَ. وَهُمْ سَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ
لِمُدَّةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ١٣ وَسَأُرْسِلُ شَاهِدَيْ الْإِثْنَيْنِ،
وَسَيَنْتَبَيَّانِ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهُمَا يَلْبَسَانِ
الْخَيْشَنَ.»

١٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ، وَهُمَا
الْمُصْبِحَانِ الْقَائِمَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ١٥ إِنْ حَاوَلَ
أَحَدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَإِنَّ نَارًا سَتَخْرُجُ مِنْ فَمِهِمَا وَتُبِيدُ
أَعْدَاءَهُمَا. فَإِنْ حَاوَلَ أَحَدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، هَكَذَا يَنْبَغِي
أَنْ يَمُوتَ. ١٦ هَذَانِ لَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُعْلِقَا السَّمَاءَ،
فَلَا يَتَوَلَّى مَطَرٌ خِلَالَ فِتْرَةِ ثُبُوتِهِمَا. وَلَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ
أَنْ يُحَوِّلَا الْمِيَاهَ إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يُضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ
الْبَلَاءِ مَتَى شَاءَا.

١٧ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِيَانِ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، سَيَخْرُجُ الْوَحْشُ
مِنَ الْهَابِئَةِ وَيُهَاجِمُهُمَا، وَيَهْرَمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ١٨ وَتُتْرَكُ
جُثَّتَاهُمَا فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ صُلِبَ
رَبُّهُمَا أَيْضًا، وَتُدْعَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ رَمْزِيًّا سُدُومَ وَمِصْرًا!
١٩ وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ
وَالْأُمَمِ إِلَى جُثَّتَيْهِمَا لِمُدَّةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، وَلَنْ يَسْمَحُوا
بِأَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَاهُمَا. ٢٠ سَيَسْتَحْشِرُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى
الْأَرْضِ بِهِمَا. سَيَحْتَفِلُونَ وَيُرْسِلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ إِلَى

وَفُرْسَانُهَا كَمَا يَلِي: كَانَتْ لَهُمْ دُرُوعٌ مُلْتَهَبَةٌ فِي
حُمَرَتِهَا، وَكَالْيَاقُوتِ فِي زُرْقَتِهَا، وَكَالْكِبْرِيتِ فِي
صَفَرَتِهَا. رُؤُوسُ الْخَيُْولِ كَرُؤُوسِ الْأُسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا
يَخْرُجُ اللَّهَبُ وَالْدُخَانُ وَالْكِبْرِيتُ. ١٨ يَهْدِيهِ الثَّلَاثَةُ:
النَّارُ وَالْدُخَانُ وَالْكِبْرِيتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا،
قِيلَ ثَلَاثُ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ. ١٩ كَانَتْ قُوَّةُ الْخَيُْولِ فِي
أَفْوَاهِهَا وَفِي ذُيُولِهَا، فَقَدْ كَانَتْ ذُيُولُهَا كَالْأَفَاعِي وَلَهَا
رُؤُوسٌ مُؤَدِّيَةٌ.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهِذِهِ الضَّرَبَاتِ،
فَلَمْ يَتَوَبُّوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكْفُوا عَنْ عِبَادَةِ
الْأَرْوَاحِ الشَّرِّيرَةِ، وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ
وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى أَوْ تَسْمَعَ
أَوْ تَسِيرَ. ٢١ وَلَمْ يَتَوَبُّوا عَنْ جَرَائِمِهِمْ، وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ
أَوْ زَنَاهِمْ أَوْ عَنْ سَرَاقَتِهِمْ.

الْمَلَائِكَةُ وَاللَّفِيفَةُ الصَّغِيرَةُ

١٠ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَاقًا قَوِيًّا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ.
وَكَانَ يَلْبَسُ سَحَابَةً، وَقَوْسٌ فُورِحٌ حَوْلَ
رَأْسِهِ. وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَسَافَاةُ كَعْمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ.
٢ كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ لَفِيفَةً صَغِيرَةً مَفْتُوحَةً. وَوَضَعَ
قَدَمَهُ الْيُمْنَى فِي الْبَحْرِ، وَالْيُسْرَى عَلَى الْيَابَسَةِ. ٣ ثُمَّ
صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَزَيْزِيرِ أَسَدٍ. عِنْدَهَا أَسْمَعَتْ
الرُّعُودُ السَّبْعَةُ أَصْوَاتَهَا. ٤ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ
السَّبْعَةُ. كُنْتُ سَاكِنٌ، لَكِنِّي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ
صَوْتًا يَقُولُ: «لَا تَعْلِنَ مَا قَالَتْهُ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ، وَلَا
تَكْتُبْهُ!»

٥ عِنْدَهَا رَفَعَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا فِي الْبَحْرِ
وَعَلَى الْيَابَسَةِ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ
وَمَا عَلَيْهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، وَقَالَ: «لَا تَأْخِيزَ بَعْدَ
الْآنِ!» ٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَجِئُ الْوَقْتُ لِلْمَلَائِكَةِ السَّابِعِ
لِأَنْ يُسْمَعَ، أَيْ عِنْدَمَا يَكُونُ عَلَى وَشْلِكَ أَنْ يَنْفَخَ
فِي بُوقِهِ، فَإِنَّ قَصْدَ اللَّهِ الْخَفِيِّ سَيَتَحَقَّقُ، كَمَا بَشَّرَ
عِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ.

٨ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ إِلَى ثَانِيَةِ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُ أَنْ سَمِعْتُهُ

^{١٩}ثُمَّ فَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ، وَزُلْزَلَتْ الْأَرْضُ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا بَرَدٌ كَثِيرٌ وَكَثِيرٌ!

المرأة والحَيَّةُ العظيمةُ

١٢ وَظَهَرَتْ عَلَامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ تَلْبِسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَفَوْقَ رَأْسِهَا تَاجٌ بَانَتْهُ عَشْرَةُ نَجْمَةٍ. ^٢كَانَتْ حُبْلَى، وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ الْمَخاضِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى وَشَكِّ الْوِلَادَةِ.

^٣ثُمَّ ظَهَرَتْ عَلَامَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: تَبَيَّنَ ضَخَمٌ أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تَيْجَانٍ. ^٤سَحَبَ ذَيْلُهُ تِلْكَ نُجُومَ السَّمَاءِ، وَرَمَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ! وَقَفَتِ التَّنِينُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَشَكِّ الْوِلَادَةِ، عَلَيْهِ يَتِمَكَّنُ مِنَ التَّيْهَامِ الْوَلِيدِ حَالِ وَلَادَتِهِ.

^٥ثُمَّ وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا، صَبِيًّا كَانَ يَبْغِي أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ الْأُمَمِ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ. لَكِنْ طَافَهَا اخْطِطَفَ إِلَى حَيْثُ اللَّهُ وَعَرْشُهُ، ^٦وَهَرَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى مَكَانٍ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ سَبَعَتْنِي بِهَا لِمُدَّةِ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَبَسَّتَيْنِ يَوْمًا.

^٧ثُمَّ انْدَلَعَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. وَحَارَبَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّنِينِ، وَحَارَبَهُمُ التَّنِينُ وَمَلَائِكَتُهُ. ^٨لَكِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَى التَّنِينِ وَمَلَائِكَتِهِ قُوَّةٌ كَافِيَةٌ، فَخَسِرُوا مَكَانَهُمْ فِي السَّمَاءِ. ^٩وَالْقِيَّ التَّنِينِ الضَّخْمُ إِلَى الْأَسْفَلِ، وَهُوَ تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي تُدْعَى إِبْلِيسَ أَوِ الشَّيْطَانِ، وَالَّتِي تُضَلِّلُ كُلَّ سَاكِنِي الْأَرْضِ. سَقَطَ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ مَعَهُ.

^{١٠}ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًّا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَذِهِ هِيَ لَحْظَةُ انْتِصَارِ إِلَهِنَا وَقُوَّتِهِ وَمُلْكِهِ، وَهَا مَسِيحُهُ قَدْ أَظْهَرَ سُلْطَانَهُ! لِأَنَّ الَّذِي أَتَاهُمْ إِخْوَانًا قَدْ سَقَطَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَّبِعُهُمْ أَمَامَ إِلَهِنَا لَيْلَ نَهَارٍ. ^{١١}لَكِنَّهُمْ هَزَمُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ، وَبِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدَّمُوهَا، إِذْ لَمْ يَهْتَمُّوا بِحَيَاتِهِمْ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ. ^{١٢}إِذَا افْرَجِي أَتَيْتَهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعِيشُونَ فِيهَا. لَكِنْ يَا لِهَوْلِ

بَعْضِي، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا مُصَدِّرَ عَذَابٍ لِلَّذِينَ يَعْيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

^{١١}لَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، دَخَلَتْ فِيهِمَا نَفْخَةُ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا، وَحَلَّ بِالَّذِينَ كَانُوا يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ خَوْفٌ عَظِيمٌ!

^{١٢}وَسَمِعَ النَّبِيُّانِ صَوْتًا عَالِيًّا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اصْعِدَا إِلَى هُنَا!» فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ، فِيمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُمَا يَنْظُرُونَ. ^{١٣}وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَدَثَ زَلْزَلٌ عَظِيمٌ، فَانْهَارَ عَشْرُ مَدِينَةٍ. وَقُتِلَ فِي الزَّلْزَالِ سَبْعَةُ آلَافٍ شَخْصٍ، أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا خَائِفِينَ لِلْعَاقِبَةِ، وَمَجْدُّوا إِلَهَ السَّمَاءِ.

^{١٤}الْوَيْلُ الثَّانِي قَدْ مَضَى، وَهَا إِنَّ الْوَيْلَ الثَّالِثَ آتٍ سَرِيعًا.

البُوقُ السَّابِعُ

^{١٥}وَنَفَخَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَصْوَاتٌ عَالِيَّةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ:

«مَمَالِكُ الْأَرْضِ صَارَتْ الْآنَ

لِرَبَّنَا وَمَسِيحِهِ،

وَهُوَ سَيَحْكُمُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

^{١٦}ثُمَّ خَرَّ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَجَدُوا لَهُ، ^{١٧}وَقَالُوا:

«نَحْمَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِ الْقَدِيرِ

الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ

لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ، وَمَلَكَتَ.

^{١٨} غَضِبَ الْوَثْنِيُّونَ، لَكِنْ غَضَبَكَ قَدْ أَتَى.

أَنَّ الْأَوَانَ لِكِي يُدَانِ الْأَمْوَاتُ،

وَلِكِي يُكَافَأُ عِبَادُكَ الْأَنْبِيَاءُ،

وَشَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ، وَكُلُّ مَنْ يَهَابُ اسْمَكَ

صِغَارًا وَكِبَارًا.

حَانَ الْوَقْتُ لِكِي يُدْمَرَ الَّذِينَ كَانُوا يُدَمَّرُونَ

الْأَرْضُ!»

فِي السَّمَاءِ. ^٧كَمَا أُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يُقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ. ^٨وهكذا سَيُعْبُدُهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ، كُلُّ الَّذِينَ عَاشُوا مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ وَلَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ حَيَاةِ الْحَمَلِ الَّذِي ذُبِحَ. ^٩مَنْ لَهُ أَذُنٌ فَلْيَسْمَعْ:

^{١٠}«مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُسَيِّ،
فَإِلَى السَّبْيِ يَذْهَبُ.
وَمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ،
فَبِالسَّيْفِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

هَذَا يُطَلِّبُ الصَّبْرَ وَالْإِيمَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.
^{١١}أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ وَحْشًا آخَرَ يُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ. كَانَ لَدَيْهِ قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الْحَمَلِ، لَكِنَّهُ تَكَلَّمَ مِثْلَ بَنَيْنِ.
^{١٢}وَقَدْ مَارَسَ كُلُّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ بِوُجُودِ التَّنِينِ، فَجَعَلَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَاشَ عَلَيْهَا يَعْبُدُونَ الْوَحْشَ الْأَوَّلَ الَّذِي شَفِيَ جُرْحُهُ الْمُمِيتَ.

^{١٣}وَصَنَعَ الْوَحْشُ الثَّانِي مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عُيُونِ النَّاسِ.
^{١٤}وَبَدَأَ يُضَلِّلُ الَّذِينَ يَعْيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، بِسَبَبِ الْعَجَائِبِ الَّتِي سَمِعَ لَهُ بِأَنْ يَعْمَلَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، أَمِيرَ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا تِمْنَالًا لِتَكْرِيمِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي جَرَحَهُ السَّيْفُ لَكِنَّهُ عَاشَ! ^{١٥}وَقَدْ أُعْطِيَ الْوَحْشُ الثَّانِي الْقُدْرَةَ لِأَنْ يَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِتِمْنَالِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، حَتَّى إِنَّ التِمْنَالَ يَنْطِقُ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ التِمْنَالَ يُقْتَلُونَ. ^{١٦}وَأَنْ يَأْمُرَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغَارًا وَكِبَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا بِأَنْ يَقْبَلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمُ الْيَمْنَى أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ، ^{١٧}فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ تِلْكَ الْعَلَامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الْوَحْشِ، أَوْ الرَّقْمَ الَّذِي يُوَفِّقُ اسْمَهُ.

^{١٨}هَذَا الْحَاجَةُ إِلَى الْحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيْهِ الذِّكَاةُ فَلْيَحْسِبْ رَقْمَ الْوَحْشِ، لِأَنَّ الرَّقْمَ يُمَثِّلُ اسْمَ إِنْسَانٍ. وَرَقْمُهُ هُوَ سِتٌّ مِثَّةً وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ!

مَا سَيُحْدِثُ لِلْأَرْضِ وَلِلْبَحْرِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَيْكُمْ! إِنَّهُ مَمْلُوءٌ بِالْغَضَبِ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا وَقْتُ قَلِيلٍ.»

^{١٣}وَعِنْدَمَا رَأَى التَّنِينُ أَنَّهُ طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ، بَدَأَ بِاضْطِهَادِ الْمَرَأَةِ الَّتِي وَلَدَتْ الطِّفْلَ الذَّكَرَ. ^{١٤}لَكِنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ مُنِحَتْ جَنَاحَيَ نَسْرِ عَظِيمٍ، حَتَّى تُحَلِّقَ بَعِيدًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمُعَدِّ لَهَا، حَيْثُ سَتُعَالِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنُصْفٍ بَعِيدًا عَنِ الْحَيَّةِ.
^{١٥}عِنْدَهَا سَكَبَتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْمَرَأَةِ مَاءً مِنْ فَمِهَا كَالنَّهْرِ، لِكَيْ يَجْرِفَهَا النَّهْرُ. ^{١٦}لَكِنَّ الْأَرْضَ سَاعَدَتْ الْمَرَأَةَ، فَفَتَحَتْ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي سَكَبَهُ التَّنِينُ مِنْ فَمِهِ. ^{١٧}فَاشْتَعَلَ غَضَبُ التَّنِينِ عَلَى الْمَرَأَةِ، وَذَهَبَ لِلْحَارِبِ بَقِيَّةَ نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَيَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ.

الْوَحْشَانِ

١٣ وَوَقَفَتِ التَّنِينُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا يَصْعَدُ مِنَ الْبَحْرِ. لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ وَسَبْعَةُ رُؤُوسٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ، وَأَسْمَاءُ شَرِيرَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِ. ^٢الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ يُشَبِّهُ النَّجْمَ. أَقْدَامُهُ أَكْأَدَامُ الدَّبِّ، وَقَمُهُ كَقَمِّ الْأَسَدِ. التَّنِينُ مَنَحَهُ قُوَّتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانَهُ الْعَظِيمَ.
^٣وَبَدَأَ أَحَدُ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ قَدْ جَرَحَ جُرْحًا مُمِيتًا، لَكِنَّ جُرْحَهُ كَانَ قَدْ شَفِيَ. الْعَالَمُ كُلُّهُ كَانَ مَذْهُولًا بِهَذَا الْوَحْشِ، ^٤فَسَجَدُوا لِلتَّنِينِ لِأَنَّهُ مَنَحَ سُلْطَانَهُ لِلْوَحْشِ، كَمَا سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَقَالُوا: «مَنْ يُشَبِّهُ الْوَحْشَ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاتِلَهُ?»

^٥وَكَانَ قَدْ سَمِحَ لِلْوَحْشِ بِأَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُتَعَطِّسٍ وَإِهَانَاتٍ ضِدَّ اللَّهِ. وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ سُلْطَانًا لِأَنْ يَسْتَعْمِلَ قُوَّتَهُ لِاثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ شَهْرًا. ^٦قَبْدًا يَتَلَفُظُ بِإِهَانَاتٍ، مُهْنِيًا اسْمَ اللَّهِ وَمَسْكَنَهُ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ

^{١٢} ١٣:١٢ التَّنِينِ. فِي الْأَعْدَادِ ١٣-١٧، تَسْتَخْدِمُ الْكَلِمَتَانِ «تَنِينٌ» وَ «حَيَّةٌ» بِالتَّنَابُؤِ.

تَرْيِمَةُ الْمَهْدِيِّينَ

١٤

وَمَنْ قَبْلَ غَلَامَةِ اسْمِهِ، لَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا.»^{١٢} هُنَا يُطْلَبُ صَبْرُ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَعَلَى إِيْمَانِهِمْ بِيَسُوعَ.

^{١٣} ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اَكْتُبْ مَا يَلِي: «هَيْبَةً لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنْذُ الْآنَ.» وَيَقُولُ الرُّوحُ: «ذَلِكَ حَقٌّ. الْآنَ يَرْتَاخُونَ مِنْ أُنْعَابِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَشْهَدُ لَهُمْ.»

الْأَرْضُ تُحْصَدُ

^{١٤} ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ بَيضاءَ أَمَامِي، وَعَلَى السَّحَابَةِ يَجْلِسُ شَيْبَةُ ابْنِ إِنْسَانٍ يَلْعُو رَأْسَهُ تَاجَ ذَهَبِيٍّ، وَفِي يَدِهِ مِجْلٌ حَادٌّ.^{١٥} ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مَلَكَ آخَرَ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ لِلَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ: «هَاتِ مِجْلَكَ وَاجْمَعْ الْحَصَادَ، فَإِنَّ وَقْتَ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، وَالْمَحْصُولُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ نَضِجَ.»^{١٦} فَلَوَحَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ بِمِجْلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَصَدَتِ الْأَرْضُ.

الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ

^{١٧} ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَلَكَ آخَرَ، كَانَ مَعَهُ أَيْضًا مِجْلٌ حَادٌّ.^{١٨} وَخَرَجَ مِنَ الْمَذْبَحِ مَلَكَ آخَرَ، لَهُ سِطْرَةٌ عَلَى النَّارِ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّتِي مَعَهُ الْمِجْلُ الْحَادُّ: «هَاتِ مِجْلَكَ الْحَادَّ، وَأَقِطِفْ عَنَاقِيدَ الْعِنَبِ مِنْ كَرَمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْعِنَبَ قَدْ نَضِجَ.»^{١٩} فَلَوَحَ الْمَلَكَ بِمِجْلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ وَقَطَفَ ثِمَارَ كُرُومِ الْأَرْضِ، وَأَلْقَى بِالْعِنَبِ فِي مِعْصَرَةٍ خَمَرَ سَخَطَ اللَّهِ الْعَظِيمِ.^{٢٠} وَغَصِرَ الْعِنَبُ فِي مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَتَدَفَّقَ الدَّمُ مِنْ مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى رُؤُوسِ الْخَيْلِ، وَامْتَدَّ إِلَى مَسَافَةِ نَحْوِ مِائَتِي مِيلٍ.

الْمَلَائِكَةُ وَالْكَوَارِثُ الْأَخِيرَةُ

^{٢١} ثُمَّ رَأَيْتُ غَلَامَةً عَظِيمَةً وَمُدْهَشَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ. رَأَيْتُ سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ وَمَعَهُمُ الْكَوَارِثُ السَّبْعُ الْأَخِيرَةُ الَّتِي يَنْتَهِي بِهَا غَضَبُ اللَّهِ.^{٢٢} ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْئًا يُشَبِّهُ بَحْرًا مِنَ الرُّجَاجِ الْمَخْلُوطِ بِالنَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَتِمَثَالِهِ، وَعَلَى

ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا الْحَمَلُ يَقِفُ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ. أَوْ يَقِفُ مَعَهُ الْمِئَةُ وَأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جَبَاهِهِمْ اسْمُ الْحَمَلِ وَاسْمُ أَبِيهِ.^{٢٣} ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَهْدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ أَوْ كَصَوْتِ الرُّعْدِ. الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَانَ كَصَوْتِ مُوسَى عَلَى قَيْنَارَاتِهِمْ.^{٢٤} كَانُوا يُرْتَمُونَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَأَمَامَ الشُّيُخِ، وَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْيِمَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ. وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يُجَسِّسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النَّسَاءِ، بَلْ كَانُوا أَتْقِيَاءَ. وَهُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ أَيْنَمَا يَذْهَبُ. تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْبَشَرِ، لِيَكُونُوا بَاكُورَةَ الْحَصَادِ الَّتِي تُخَصَّصُ لِلَّهِ وَلِلْحَمَلِ.^{٢٥} لَيْسَ فِي لِسَانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ بِلا عَيْبٍ.

^{٢٦} ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ. وَمَعَهُ رِسَالَةٌ بِشَارَةِ أَبَدِيَّةٍ لِيُعْلِمَهَا عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ.^{٢٧} وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَمَجِّدُوهُ، لِأَنَّ وَقْتَ الدِّيُونَةِ قَدْ جَاءَ. اسْجُدُوا لِمَنْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَبَيَاعَ الْمِيَاهِ.»

^{٢٨} ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ فَقَالَ: «سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ خَمْرِ سَخَطِ اللَّهِ يَسَبِّ زَنَاها.»^{٢٩} ثُمَّ تَبِعَهَا مَلَكَ ثَالِثٌ لِيَقُولَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ يَسْجُدْ لِلْوَحْشِ وَتِمَثَالِهِ، وَيَأْخُذْ غَلَامَةً عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ يَدِهِ،^{٣٠} فَسَتَشْرَبُ مِنْ خَمْرِ سَخَطِ اللَّهِ الْمَصْصُوبِ بِلا مَرْجٍ فِي كَأْسِ غَضَبِهِ. سَتُعَذِّبُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بِالْكَبِيرِثِ الْمُشْتَعِلِ بِخُضُورِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ وَالْحَمَلِ،^{٣١} وَسَيَنْصَاعِدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. لَنْ يَرْتَاخَ مَنْ يَسْجُدْ لِلْوَحْشِ وَتِمَثَالِهِ،

أ: ١٤٤ جبل صِهْيُون. اسْمُ آخِرِ الْقُدْسِ. وَالْمَقْصُودُ بِهَا هُنَا الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، حَيْثُ سَيَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ.

الْعَدَدِ الَّذِي يُوافِقُ اسْمَهُ. كانوا يَقْفُونَ بِقِيَّائِهِمْ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الرُّجَاجِ^٣ وَهُمْ يُنْشِدُونَ تَرْبِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْشُودَةَ الْحَمَلِ:

فِي الْبَحْرِ.

«عَظِيمَةٌ وَرَائِعَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ،
أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ.
طَرَفَكَ عَدَلَ وَحَقٌّ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ.
٤ كُلُّ الشُّعُوبِ سَتَهَابُكَ يَا رَبُّ،

وَسَتُسَبِّحُ اسْمَكَ.
لِإِنَّكَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ.
كُلُّ الْأُمَمِ سَتَأْتِي وَتَسْجُدُ فِي خَضِرَتِكَ،
لِأَنَّ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ صَارَتْ مَعْرُوفَةً.»

٥ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِالْهَيْكَلِ السَّمَائِيِّ، أَيْ

خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ، أَوْ قَدْ فَتِحَ،^٦ وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْكَوَارِثَ السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ. كانوا يَلْبَسُونَ
أَنْوَابًا مِنَ الْكِتَانِ النَّظِيفِ النَّبِيِّ، وَحَوْلَ صُدُورِهِمْ أَحْرِمَةٌ
ذَهَبِيَّةٌ. ^٧ ثُمَّ أُعْطِيَ أَحَدُ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَلَائِكَةِ
السَّبْعَةِ سَبْعَ آيَةٍ ذَهَبِيَّةٍ مَمْلُوءَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى
أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ^٨ وَأَمَلًا الْهَيْكَلُ بِالْدُخَانِ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ
وَقُوَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى تَنْتَهِيَ
الْكُورِثُ السَّبْعُ الَّتِي حَمَلَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ.

الآيَةُ الْمَمْلُوءَةُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

١٦

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ الْهَيْكَلِ يَقُولُ:
«اذْهَبُوا وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ آيَةُ السَّبْعَةِ
الْمَلِيَّةَةِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.»

^٩ فَرَفَعَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ إِنَاءَهُ وَسَكَبَهُ عَلَى الْيَابِسَةِ،
فَأَصَابَتْ قُرُوحٌ فَظِيعَةٌ وَمُؤْلِمَةٌ جَمِيعَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ

٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ إِنَاءَهُ عَلَى الشَّمْسِ،
فَأَعْطَيْتُ أَنْ تَحْرِقَ النَّاسَ بِالنَّارِ،^٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ
بِخِرَارَتِهَا. فَلَعَنُوا اسْمَ اللَّهِ الْمُسَيِّرِ عَلَى هَذِهِ الْكُورِثِ،
وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يَمُجِّدُوهُ.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ إِنَاءَهُ عَلَى الْوَحْشِ،
فَتَفَرَّقَتْ مَمْلَكَتُهُ فِي الظَّلَامِ. وَعَضَّ النَّاسُ عَلَى أَسْنِنَتِهِمْ
مِنْ الْأَلَمِ. ^{١١} وَلَعَنُوا إِلَهَ السَّمَاءِ مِنْ فِرطِ آلَائِهِمْ
وَقُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

١٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ السَّادِسُ إِنَاءَهُ عَلَى نَهْرِ
الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ، فَجَفَّتْ مِيَاهُهُ لِتَمْهِيدِ الطَّرِيقِ لِمَجِيءِ
مُلُوكِ الشَّرِّ.

١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ شَرِّيرَةٍ تُشَبِّهُ الضَّفَادِعَ
تَخْرُجُ مِنْ فَمِ النَّسِّينَ، وَفَمِ الْوَحْشِ، وَفَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ.
١٤ هَذِهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِّيرَةُ هِيَ أَرْوَاحُ شَيْطَانِيَّةٍ، لَهَا الْقُدْرَةُ
عَلَى أَنْ تَعْمَلَ مُعْجَزَاتٍ. فَذَهَبَتْ إِلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ

أ ٥:١٥ خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ. اسم القسم الداخلي من خيمة الاجتماع
في العهد القديم، وهو حيث حُجِرَتِ الشَّهَادَةُ الْمَكْتُوبَةُ عَلَيْهِمَا
الْوَصَايَا الْعَشْرَ. سَمِياً بِذَلِكَ لِأَنَّهَا شَهَادَةُ أَوْ بُرْهَانٌ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ
مَعَ الْبَشَرِ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ، كَانَ يَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ.
انظر كتاب الخروج ٢٥:٨-٢٢.

«مَدِينَةُ بَابِلَ الْعَظِيمَةِ،
أُمُّ الْعَاهِرَاتِ، وَكُلُّ شُرُورِ الْأَرْضِ.»

^٦ وَرَأَيْتُ أَنَّ الْمَرَأَةَ سَكَرَى بِدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،
وَبَدَمِ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْهَدُونَ لِيَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهَا
انْدَهَشْتُ كَثِيرًا ^٧ فَسَأَلْتَنِي الْمَلَكُ: «لِمَاذَا تَنْدَهَشُ؟
سَأَوْضَحُ لَكَ مَا تَرْمِزُ إِلَيْهِ الْمَرَأَةُ وَالْوَحْشُ الَّذِي تَرَكَّبَ
عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. ^٨ أَمَّا الْوَحْشُ
الَّذِي رَأَيْتَهُ، كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَغْدُ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ عَلَى
وَشْكَ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَابِئَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى دِمَارِهِ. عِنْدَهَا
سَيَنْدَهَشُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ
تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ.
وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَحْشِ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا وَلَمْ يَغْدُ حَيًّا
الآن، وَلَكِنَّهُ سَيَغُودُ!

^٩ نَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ حَكِيمٍ لِنَفْهَمَ هَذَا. الرُّؤُوسُ
السَّبْعَةُ هِيَ ثَلَاثُ سَبْعٍ، عَلَيْهَا تَجْلِسُ الْمَرَأَةُ، وَهِيَ
تُمَثِّلُ أَيْضًا سَبْعَةَ مُلُوكٍ. ^{١٠} سَقَطَ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ، وَوَاحِدٌ
مَا يَزَالُ يَحْكُمُ، وَالْآخِرُ لَمْ يَأْتْ بَعْدُ. عِنْدَمَا يَأْتِي،
سَيُعْطَى أَنْ يَبْقَى لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ^{١١} الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ
حَيًّا، وَلَمْ يَغْدُ حَيًّا، هُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ مَعَ الْمُلُوكِ السَّبْعَةِ،
وَهُوَ مَاضٍ إِلَى دِمَارِهِ أَيْضًا.

^{١٢} أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا فَهِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ،
لَمْ يَمْلِكُوا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ سَيَمْلِكُونَ لِمُدَّةٍ سَاعَةٍ مَعَ
الْوَحْشِ. ^{١٣} هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ الْعَشْرُ لَهُمْ هَدَفٌ وَاحِدٌ،
وَسَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ. ^{١٤} سَيُحَارِبُونَ
الْحَمَلَ، لَكِنَّ الْحَمَلَ سَيَهْزِمُهُمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْيَابِ وَمَلِكُ
الْمُلُوكِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَمْنَاءِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ وَاحْتَارَهُمْ. ^{١٥}
ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «السَّلَالَتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا،
حَيْثُ الزَّائِنَةُ جَالِسَةٌ، هُمْ شُعُوبٌ وَجَمَاهِيرٌ وَأُمَمٌ وَلُغَاتٌ. ^{١٦}
الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَالْوَحْشُ سَيَحْقِرُونَ
الزَّائِنَةَ، وَسَيَتَرَكُونَهَا مَهْجُورَةً وَعَارِيَةً. سَيَأْكُلُونَ جَسَدَهَا
وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ^{١٧} لِأَنَّ اللَّهَ وَجَّهَ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ يُحَقِّقُوا
قَصْدَهُ، فَاتَّقُوا عَلَى أَنْ يَمْنَحُوا الْوَحْشَ سُلْطَانَهُمْ،
حَتَّى يَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ. ^{١٨} الْمَرَأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ الْمَدِينَةُ
الْعَظِيمَةُ، الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

أَجْمَعُ، وَجَمَعَتْهُمْ مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمِ
اللَّهِ الْقَدِيرِ.

^{١٥} هَا إِنِّي أَتَيْتُ فَجَاءَةً مِثْلَ لَيْلٍ. هُنِيئًا لِمَنْ يَبْقَى
مُسْتَقِظًا، وَمَلَابِسُهُ قُرْبَةً، حَتَّى لَا يُضْطَرَّ أَنْ يَذْهَبَ
عَارِيًا، فَلَا يَرَى النَّاسُ عَوْرَتَهُ!»

^{١٦} وَهَكَذَا جَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ الْمُلُوكَ فِي
مَكَانٍ يُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «هَرَمَجْدُون». ^{١٧} ثُمَّ سَكَبَ
الْمَلَكُ السَّابِغَ إِنَاءَهُ فِي الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ
مِنَ الْعَرْشِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ: «لَقَدْ تَمَّ!» ^{١٨}
فَحَدَّثَتْ رُعُودٌ وَزُرُوقٌ وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ. وَهُوَ أَشَدُّ
زَلْزَالٍ يَحْدُثُ مِنْذُ أَنْ ظَهَرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ!
إِلَى هَذَا الْحَدِّ كَانَتْ شِدَّتُهُ! ^{١٩} فَانْشَقَّتِ الْمَدِينَةُ إِلَى
ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مُدُنُ الْوُثْنِيِّينَ. وَلَمْ يَنْسَ اللَّهُ
أَنْ يُعَاقِبَ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ، فَأَعْطَاهَا كَأْسَ خَمَرٍ غَضْبِهِ
السَّخِيطُ. ^{٢٠} جَمِيعُ الْجُزُرِ اخْتَفَتْ، وَمَا عَادَتِ الْجِبَالُ
مَوْجُودَةً. ^{٢١} سَقَطَ بَرْدٌ عَظِيمٌ، تَرَنُّنُ الْحَبَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْهُ
نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا! سَقَطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ
السَّمَاءِ، فَلَعَنَ النَّاسُ اللَّهَ بِسَبَبِ كَارِثَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّهُمَا
كَانَتَا فُظِيعَةً.

الْمَرَأَةُ الْجَالِسَةُ عَلَى الْوَحْشِ

١٧ ثُمَّ أَتَى أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ
الْآيَةُ السَّبْعَةُ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَى، سَارِيكَ
جَزَاءَ الْعَاهِرَةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي تَجْلِسُ بِجِوَارٍ سَلَالَتِ
الْبَيَاو. ^٢ لَقَدْ زَنَى مُلُوكُ الْأَرْضِ مَعَهَا، وَسَكَرَ سَكَانُ
الْأَرْضِ مِنْ خَمَرِ زَنَاهَا.» ^٣ ثُمَّ حَمَلَنِي الْمَلَكُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ
بِقُوَّةِ الرُّوحِ. وَهُنَاكَ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ
أَحْمَرَ مَغْطًى بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تُهَيِّنُ اللَّهَ، وَلَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ
وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. ^٤ كَانَتِ الْمَرَأَةُ تَرْتَدِي ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً
وَحَمْرَاءَ، وَتَتَخَلَّى بِالذَّهَبِ وَالْجِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ.
وَتَحْمِلُ فِي يَدِهَا كُوبًا ذَهَبِيَّةً مَلِيئَةً بِالشُّرُورِ وَبِقَدَارَةِ
زَنَاهَا. ^٥ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهَا لَقَبٌ رَمَازِيٌّ:

أ^{١٦:٢١} خَمْسَةُ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. حرفياً: «وُزْنَةً»، وَهِيَ
تَعَادَلُ مَا بَيْنَ ٢٧ وَ ٣٦ كِيلُوغَرَامًا.

ذِمَارُ بَابِلَ

بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ،
لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، وَقَدْ أَضَاعَتْ الْأَرْضُ مِنْ
بَهَائِهِ! ^٢ وَصَرَخَ الْمَلَكَ بِصَوْتٍ هَادِرٍ وَقَالَ:

١٨

^٩ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زُنُوا مَعَهَا وَشَارَكُوهَا فِي
تَرْفِهَا، سَيَنُوحُونَ عَلَيْهَا عِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا.
^{١٠} سَيَقْفُونَ بَعِيدًا عَنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَسَيَقُولُونَ:

«الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ!
يَا مَدِينَةَ بَابِلَ الْقُوَّةِ!
فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حُلَّ جَزَاؤِكَ!»

«قَدْ سَقَطَتْ!

بَابِلُ الْعَظِيمَةُ قَدْ سَقَطَتْ!

أَصْبَحَتْ مَسْكِنًا لِلأُرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ،

وَوَكَرَّأَ لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ.

صَارَتْ عَشًّا لِكُلِّ طَائِرٍ.

^٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ خَمَرِ سَخَطِ اللَّهِ
بَسَبَ زِنَاهَا.

مُلُوكُ الْأَرْضِ قَدْ زُنُوا مَعَهَا،

وَتُجَارُ الْعَالَمِ اغْتَنُوا مِنْ إِسْرَافِهَا.»

^{١١} تُجَارُ الْعَالَمِ سَيَبْكُونَ أَيْضًا وَيَجِدُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ
لَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدٌ بَضَائِعَهُمْ بَعْدَ الْآنِ، ^{١٢} بَضَائِعُ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّكَلِيِّ وَالْكَيْتَانِ وَالْأَرْجَوَانِ
وَالْخَرِيرِ وَالْقُمَاشِ الْقُرْمُزِيِّ وَالتَّبَانَاتِ الْعِطْرِيَّةِ، وَجَمِيعِ
الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْعَاجِ وَالْأَخْشَابِ الثَّمِينَةِ
وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّخَامِ، ^{١٣} وَالْقَرْفَةِ وَالْمَرَاهِمِ
وَالْبُخُورِ وَالْمُرِّ وَاللَّبَّانِ وَالتَّبِيدِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ وَالطَّحِينِ
وَالْقَمْحِ وَالْمَاشِيَةِ وَالْخِرَافِ وَالْخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ وَحَتَّى
أَجْسَادُ الْعَبِيدِ مِنَ الْبَشَرِ.

^٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

«اخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَا شَعْبِي،

حَتَّى لَا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا،

وَحَتَّى لَا تُعَاوَنُوا مِنَ الْكُوَارِثِ الَّتِي سَتَحِلُّ

بِهَا.

^٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا قَدْ تَكَوَّمَتْ فَوَضَلَتْ إِلَى

السَّمَاءِ،

وَاللَّهُ لَمْ يَسْرِ أَنَامَهَا!

^٦ عَامِلُوهَا كَمَا عَامَلَتِ الْآخَرِينَ،

وَرُدُّوا لَهَا مَا فَعَلْتَهُ مُضَاعَفًا.

فِي الْكَأْسِ الَّتِي خَلَطْتُ فِيهَا لِلْآخَرِينَ،

اخْطَلُوهَا لَهَا شَرَابًا مُضَاعَفًا.

^٧ أَعْطُوهَا عَذَابًا وَخُرْنًا،

بِقَدْرِ الْمَجْدِ وَالتَّرَفِ الَّذِي مَنَحْتَهُ لِنَفْسِهَا.

لِأَنَّهُ تَقُولُ فِي نَفْسِهَا:

«إِنِّي أَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي كَمَلِكَةٍ.

أَنَا كَأَسْتُ أَرْمَلَةٍ،

وَلَنْ أَحْزَنَ أَبَدًا.»

^٨ لَكِنْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَحِلُّ بِهَا الْكُوَارِثُ:

«وَيْلٌ، وََيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

كَانَتْ تَلْبِسُ الْكِتَانَ النَّاعِمَ،

وَالْأَرْجَوَانَ وَالْمَلَابِسَ الْقُرْمُزِيَّةَ.

تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَبِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّكَلِيِّ!

١٧ وَكُلُّ تِلْكَ الثَّرْوَةِ قَدْ دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ
وَاحِدَةٍ!»

تَسْبِيحٌ فِي السَّمَاءِ

بَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ
جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ فِي السَّمَاءِ وَهُمْ

١٩

يُنْشِدُونَ:

«هَلِّلُوْا!»

النَّصْرَ وَالْمَجْدَ وَالْقُدْرَةَ لِإِلَهِنَا،

٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَبَرٌّ.

لَقَدْ نَفَذَ حُكْمَهُ عَلَى الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ

الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِزَنَاهَا،

وَأَنْتَقَمَ لِدَمِّ عِبَادِهِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.»

٣ ثُمَّ أُنْشِدُوا ثَانِيَةً:

«هَلِّلُوْا!»

سَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ احْتِرَاقِهَا إِلَى أَبَدِ الْآبَدِينَ.»

٤ ثُمَّ انْحَنَى الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَبَحًا وَكَائِنَاتُ
الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَهُمْ
يَقُولُونَ: «أَمِينَ! هَلِّلُوْا!» ٥ ثُمَّ جَاءَ صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ
يَقُولُ:

«سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ

الَّذِينَ تَهَاوَنُهُ صِغَارًا وَكِبَارًا.»

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ
النَّاسِ، كَصَوْتِ هَدِيدٍ شَلَالٍ عَظِيمٍ! كَصَوْتِ رَعُودٍ
قَوِيَّةٍ! وَكَانُوا يُنْشِدُونَ:

«هَلِّلُوْا!»

فَالرَّبُّ إِلَهِهُ يَسُودُ.

٧ لِنَفْرَحَ وَنَتَهَلَّلَ وَنُسَبِّحَ اللَّهَ

عِنْدَهَا سَيَقِفُ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ بَابِلَ، كُلُّ قِبْطَانٍ
سَفِينَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَالْمَلَّاحُونَ، وَكُلُّ
الَّذِينَ يَعْتَاشُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١٨ وَعِنْدَمَا يَرَوْنَ دُخَانَ
احْتِرَاقِهَا سَيَصِيحُونَ: «أَيُّ الْمُدُنِ كَانَتْ مِثْلَ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ١٩ سَيَتَرَوْنَ الثَّرَابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ،
وَيَسْبِكُونَ وَيَتَوَخَّوْنَ وَيَصْرُخُونَ:

«وَيْلٌ، وَبَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

أَصْحَابُ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ صَارُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ
ثَرَوَتِهَا،

لَكِنَّهَا دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

٢٠ أَفْرَجِي أَتَيْتُهَا السَّمَاءُ لِأَجْلِهَا،

أَفْرَحُوا أَتَيْتُهَا الرُّشُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِأَجْلِهَا،

وَيَا كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَانَهَا بِسَبَبٍ مَا فَعَلْتُمْ بِكُمْ!»

٢١ ثُمَّ التَّقَطَ مَلَكَ قَوِيٌّ صَخْرَةً كَبِيرَةً كَحَجَرِ
الرَّحَى، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ وَقَالَ:

«هَكَذَا سَيُلْقَى بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ،

وَلَنْ تَرَى بَعْدَ الْآنِ.

٢٢ لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ ثَانِيَةً أَصَوَاتُ عَارِفِي الْقِيَارَةِ

وَالْمُغَنِّينَ وَنَافِخِي الْأَوْبَاقِ.

لَنْ يَكُونَ فِيكَ جِرْفِيٌّ فِي آتِيَّةٍ صِنَاعَةٍ فِيمَا بَعْدُ.

لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ الطَّاخُونَةِ ثَانِيَةً.

٢٣ لَنْ يُشَبِّعَ فِيكَ ضَوْءُ مَصْبَاحٍ ثَانِيَةً.

لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسِهِ.

ثُمَّ جَاءَ رَجَالُ الْعَالَمِ.

جَمِيعُ الْأُمَمِ انْخَدَعَتْ بِسِحْرِكَ.

٢٤ وَعَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذُنْبٌ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ،

وَدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،

وَدَمِ جَمِيعِ الَّذِينَ دُبِحُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُرْسِ الْحَمَلِ،
وَالْعُرْسُ قَدْ أَعَدَّتْ نَفْسَهَا.
٨ لَقَدْ أُعْطِيتُ أَنْ تَلْبَسَ كِتَانًا بَهِيًّا».

وَالكِتَانُ الْبَهِيُّ يُمَثِّلُ الْأَعْمَالِ الْبَارَّةَ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

٩ ثُمَّ قَالَ لِي: «اكَتُبْ: هَنِيئًا لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْحَمَلِ.» ثُمَّ قَالَ لِي: «تِلْكَ هِيَ كَلِمَاتُ اللَّهِ الْحَقَّةُ.» ١٠ فَاِنْخَبَيْتُ أَمَامَهُ لِأَسْجُدَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احْذَرْ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، فَإِنَّا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ! وَالشَّهَادَةُ عَنْ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ.»

فَارِسُ الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، فَإِذَا أَمَامِي جَوَادٌ أَبْيَضُ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، لِأَنَّهُ بِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. ١٢ عَيْنَاهُ كَنَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِدَّةٌ تِيحَانٍ. لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ. ١٣ يَلْبَسُ ثَوْبًا مَغْمُوسًا بِالْדَّمِ، وَاسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ.» ١٤ وَتَبِعُهُ جُيُوشُ السَّمَاءِ عَلَى خُيُولٍ بَيَاضَ، يَلْبَسُونَ كِتَانًا أَبْيَضَ نَقِيًّا. ١٥ وَخَرَجَ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ الْوَلَّتِيَّيْنَ. سَيَحْكُمُهُمْ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، وَسَيَعَصِّرُهُمْ كَالْعِنَبِ فِي مَعْصَرَةٍ سَخِطَ إِلَاهُهُ الْقَدِيرُ. ١٦ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:

«مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ يَقِفُ عَلَى الشَّمْسِ. فَذَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جَمِيعَ الطُّيُورِ الَّتِي تَحْلُقُ عَالِيَا فِي السَّمَاءِ وَقَالَ:

«تَعَالَى أَيُّهَا الطُّيُورُ وَاجْتَمِعِي مِنْ أَجْلِ وَلِيمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ. ١٨ تَعَالَى لِكَيْ تَأْكُلِي لُحُومَ الْمُلُوكِ وَقَادَةَ الْجُيُوشِ وَجَمِيعَ الْأَقْوِيَاءِ، وَلُحُومَ الْخُيُولِ وَالزَّكَاكِينِ عَلَيْهَا، وَلُحُومَ جَمِيعِ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، صِغَارًا وَكِبَارًا.»

١٩ ثُمَّ رَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ جُيُوشُهُمُ الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِلْحَارِبِ رَاكِبِ الْجَوَادِ وَجَيْشَهُ. ٢٠ فَأَسْرَ الْوَحْشَ وَمَعَهُ النَّبِيُّ الْكَذَّابُ الَّذِي صَنَعَ الْعَجَائِبَ أَمَامَهُ، وَالَّتِي بِهَا أَضَلَّ مَنْ يَحْمِلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ وَيَعْبُدُونَ بِمِثَالِهِ. فَأَلْقَى بِهِمَا أَحْيَاءَ إِلَى الْبُحَيْرَةِ الْمُتَقَدَّةِ بِالْكَبْرِيتِ. ٢١ أَمَّا جُيُوشُهُمْ، فَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ. وَشَبِعَتْ جَمِيعُ الطُّيُورِ مِنْ لُحُومِهِمْ.

الْأَلْفُ عَام

٢٠ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. فِي يَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَابِوَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢ فَقَبَضَ الْمَلَكَ عَلَى التَّنِينِ، تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، الَّتِي هِيَ الشَّيْطَانُ أَوْ إِبْلِيسُ، وَقَبَضَ بِالسِّلْسِلَةِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٣ وَرَمَاهُ فِي الْهَابِوَةِ وَاقْفَلَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ الْمَدْخَلَ فَوْقَهُ، حَتَّى لَا يُضِلَّ الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ عَامٍ. بَعْدَ ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يُحَرَّرَ لِبُرْهَةِ قَصِيرَةٍ. ٤ ثُمَّ رَأَيْتُ غُرُوشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَنْاسٌ أُعْطُوا سُلْطَانًا أَنْ يَحْكُمُوا. وَرَأَيْتُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عَنْ يَسُوعَ وَأَعْلَنُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا الْوَحْشَ وَلَا تِمْنَالَهُ، وَلَمْ يَقْبَلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. لَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ وَحَكَمُوا مَعَ الْمَسِيحِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ الْمَوْتَى، فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى انْقَضَتْ الْأَلْفُ عَامٍ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. ٦ مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسُ الَّذِي يُشَارِكُ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى، فَالْمَوْتُ الثَّانِي لَا يُنَالُ مِنْهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَلِلْمَسِيحِ، وَسَيَحْكُمُونَ مَعَهُ مُدَّةَ أَلْفِ عَامٍ.

هَزِيمَةُ الشَّيْطَانِ

٧ وَعِنْدَمَا تَتِمُّ الْأَلْفُ عَامٍ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ٨ فَيُخْرَجُ لِضِلِّ أُمَمٍ جُوجَ وَمَاجُوجَ. وَهِيَ الْأُمَمُ الْمُتَشَتِّرَةُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ. سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ لَا يَحْصَى مِثْلَ رَمْلِ الْبَحْرِ. ٩ فَسَارُوا فِي عَرْضِ الْأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمُعَسَكِرِ

^٥ ثُمَّ قَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا أَنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا» وَقَالَ لِي: «اكْتُبْ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ.» ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، بَ الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ. سَأُسْقِي كُلَّ عَطْشَانٍ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا.^٧ مَنْ يَنْتَبِضِرْ، سَيَأْخُذُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَسَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا.^٨ أَمَّا الْجُنُبَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاسِدُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّخَرَةُ وَغَبْدَةُ الْأَوْتَانِ وَكُلُّ الْكَاذِبِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِالْكِبْرِيتِ الْمُشْتَعِلِ. ذَلِكَ هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

^٩ ثُمَّ جَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّبْعَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْكَوَارِثِ السَّبْعِ الْآخِرَةِ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ هُنَا، سَأُرِيكَ الْعُرُوسَ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ الْحَمَلِ.^{١٠} وَبَيْنَمَا الرُّوحُ يَغْمُرُنِي، قَادَنِي الْمَلَكُ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدُسَ، وَهِيَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!

^{١١} كَانَ لَهَا مَجْدٌ اللَّهُ. لَمَعَانِهَا كَلَمَعَانِ أَجْمَلِ حَجَرٍ كَرِيمٍ، كَحَجَرٍ يَسْبِقُ نَقْيَ كَالْبُلُورِ.^{١٢} وَكَانَ لَهَا سُورٌ كَبِيرٌ مُرْتَفِعٌ، لَهُ اثْنَا عَشْرَةَ بَوَابَةً، يَقِفُ عِنْدَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا. وَكَانَ مَكْتُوبًا عَلَى الْبَوَابَاتِ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ.^{١٣} ثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْغَرْبِ.^{١٤} وَكَانَ سُورُ الْمَدِينَةِ مَبْنِيًّا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرٍ أَسَاسٍ، كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ.^{١٥} وَكَانَ مَعَ الْمَلَكِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعِيَ عَصَا قِيَاسٍ ذَهَبِيَّةٍ، لِيَقْيِسَ الْمَدِينَةَ، وَبَوَابَاتِهَا وَجُدَارِهَا.

^{١٦} كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُمْتَدَّةً بِشَكْلِ مَرْتَبَعٍ طَوْلُهُ يُسَاوِي عَرْضَهُ. وَقَاسَ الْمَلَكُ الْمَدِينَةَ بِالْعَصَا فَكَانَتْ نَحْوَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ غُلُوءَةٍ طَوْلًا وَعَرْضًا وَارْتِفَاعًا.^{١٧} ثُمَّ

شَعِبَ اللَّهُ الْمُقَدَّسُ وَالْمَدِينَةَ الْمَحْبُوبَةَ. لَكِنَّ نَارًا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَتَهَمَّتْهُمْ.^{١٨} ثُمَّ طَرِحَ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ فِي بَحِيرَةِ الْكِبْرِيتِ الْمُشْتَعِلِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ، وَسَيَعْبُدُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

دِينُونَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ

^{١١} ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا كَبِيرًا أَيْضًا، وَرَأَيْتُ الْجَالِسَ عَلَيْهِ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَرَبَتَا مِنْ أَمَامِهِ، فَلَمْ يُوْجَدْ لُهُمَا أَثَرٌ! ثُمَّ رَأَيْتُ الْمَوْتَى صِغَارًا وَكِبَارًا يَقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ كُتُبٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ فُتِحَ كِتَابٌ آخَرُ هُوَ كِتَابُ الْحَيَاةِ. وَحُكِمَ عَلَى الْمَوْتَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمُ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكُتُبِ.^{١٣} وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ، وَسَلَّمَ «الْمَوْتُ» وَ «الْهََاوِيَةُ» الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمَا. وَحُكِمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبِ أَعْمَالِهِ.^{١٤} ثُمَّ أُلْقِيَ «الْمَوْتُ» وَ «الْهََاوِيَةُ» إِلَى الْبَحِيرَةِ الْمُتَّقِدَةِ. الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ الثَّانِي.^{١٥} وَمَنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، طُرِحَ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَّقِدَةِ.

الْقُدُسُ الْجَدِيدَةُ

٢١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءَ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً. فَالسَّمَاءُ الْأُولَى وَالْأَرْضُ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَالْبَحْرُ لَمْ يَعْذْ مَوْجُودًا.^٢ كَمَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدُسَ الْجَدِيدَةَ، أَنْتَزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. كَانَتْ مُهَيَّأَةً كَعُرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِزَوْجِهَا.

^٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ صَارَ مَسْكِنُ اللَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. سَيَكُونُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.»^٤ وَسَيَمْسُخُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْتُ أَوْ نَوَاحٍ أَوْ بُكَاءٍ أَوْ أَلَمٍ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ.»

^{٢١: ٦-١٦} الْأَلْفُ وَالْيَاءُ. فِي الْأَصْلِ: «أَلْفَا» وَ «أُومِيَجَا» وَهِيَ الْحُرُوفُ الْأُولُ وَالْآخِرُ مِنَ الْحُرُوفِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: «الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ.»

^{١٦: ١٦-١٧} اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ غُلُوءَةٍ. نَحْوُ أَلْفَيْنِ وَبِئْسَيْنِ وَعِشْرِينَ كِيلُومِتْرًا.

^{٢١: ٢١} الْقُدُسُ الْجَدِيدَةُ. الْقُدُسُ الْتَّالِزَةُ مِنَ السَّمَاءِ، حَيْثُ سَيَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ.

شَجَرَةُ حَيَاةٍ تُعْطِي ثَمَرَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً: فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَأَوْرَاقُهَا لِيَشْفَاءِ الْأُمَمَ.^٣ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ لَعْنَةٌ بَعْدَ الْآنِ، وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْحَمَلُ سَيَكُونُ فِيهَا. عِبَادُهُ يَتَعَبَّدُونَ لَهُ،^٤ وَيُزَوِّنُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ يَكُونُ عَلَى جِبَاهِهِمْ.^٥ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ ضَوْءَ مَصْبَاحٍ أَوْ ضَوْءَ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَاةَ سَيُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَيَسُودُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

^٦ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ. الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَرْسَلَ مَلَائِكَهُ لِيُرِيَ عِبَادَهُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْصُلَ سَرِيعاً.^٧ هَا أَنَا آتِي سَرِيعاً! هِينِئَا لِمَنْ يَحْفَظُ كَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»

^٨أَنَا يُوحَنَّا الَّذِي سَمِعَ وَرَأَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. عِنْدَمَا سَمِعْتُهَا وَرَأَيْتُهَا، انْحَنَيْتُ لِأَسْجُدَ عِنْدَ قَدَمَيَّ الْمَلَاكِ الَّذِي يُرِينِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.^٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احْذَرُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا. أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ. اسْجُدْ لِلَّهِ.»^{١٠} ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَكْتُمُ كَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ اقْتَرَبَ.^{١١} فَلْيُؤْصِلِ الظَّالِمُ ظُلْمَهُ، وَلْيَزِدِ النَّجِسُ نَجَاسَةً، وَالبَّارُ بَرًّا، وَالْمُقَدَّسُ قُدَّاسَةً!»

^{١٢}«هَا أَنَا قَادِمٌ سَرِيعاً، وَمَعِيَ الْأَجْرَةُ لِكُلِّ أَجَازِي كُلٍّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.^{١٣} أَنَا هُوَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ، بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، الْبِدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ.^{١٤} هِينِئَا لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَلَى نَظَافَةِ ثِيَابِهِمْ، لِكِي يَكُونَ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَأَنْ يَعْبرُوا الْبُؤَابَاتِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ.^{١٥} أَمَّا «الْكِتَابُ»^{١٦} وَمَنْ يُمَارِسُونَ السَّحْرَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَابِدُوا الْأَوْثَانِ وَكُلُّ مَنْ يُمَارِسُ الْكُذْبَ، فَسَيَبْقَوْنَ خَارِجاً.»

قَاسَ الْمَلَاكُ شُمُوكَ سُورِهَا، فَكَانَ مِثْلُ أَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعاً.^{١٧} فَقَدْ اسْتَحْدَمَ الْمَلَاكُ مِقْيَاساً مُسَاوِياً لِذِرَاعِ إِنْسَانٍ.^{١٨} وَكَانَ السُّورُ مَبْنِياً مِنَ الْيَشْبِ، وَالْمَدِينَةُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَتَلْمَعُ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ.

^{١٩}أَمَّا أُسَاسَاتُ الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مُزَيَّنَةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ. فَحَجَرُ الْأَسَاسِ الْأَوَّلِ كَانَ مِنَ الْيَشْبِ، وَالثَّانِي مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعُ مِنَ الزُّمُرُدِ،^{٢٠} وَالْخَامِسُ مِنَ الْجَزْعِ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعُ مِنَ الزُّبَرْجَدِ، وَالثَّامِنُ مِنَ الزُّمُرُدِ السَّلَاقِي، وَالتَّاسِعُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْفَيَزُوزِ، وَالثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْجَمَشْتِ.^{٢١} أَمَّا الْبُؤَابَاتُ الْاثْنَتَا عَشْرَةَ فَكَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. كَمَا أَنَّ شَارِعَ الْمَدِينَةِ الْوَاسِعَ كَانَ مَصْنُوعاً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ النَّقِيِّ كَالزُّجَاجِ.

^{٢٢}ثُمَّ أَرَى فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَاةَ الْقَدِيرَ وَالْحَمَلُ هُمَا هَيْكَلُهَا.^{٢٣} وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا عَلَيْهَا، فَجَمَدَ اللَّهُ نُورَهَا وَالْحَمَلُ مِصْبَاحُهَا.^{٢٤} سَتَسِيرُ الْأُمَمُ بِنُورٍ مِصْبَاحِهَا، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ سَيَأْتُونَ بِمَجْدِهِمْ إِلَيْهَا.^{٢٥} بُؤَابَاتُهَا لَنْ تُغْلَقَ فِي أَيِّ يَوْمٍ، لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ.^{٢٦} وَسَيُوتَى بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ الْأُمَمُ إِلَيْهَا،^{٢٧} لَكِنْ لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا إِنْسَانٌ يُمَارِسُ النَّجَاسَةَ أَوْ الْكُذْبَ. لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوباً فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، كِتَابِ الْحَمَلِ.

٢٢ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَاكُ نَهَرَ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَكَانَ النَّهْرُ شَفَافاً كَالْبِلُّورِ، يَتَدَفَّقُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ إِلَى وَسْطِ سُورِهَا.^٢ وَعَلَى ضِفْتَيْ النَّهْرِ هُنَاكَ

ب ١٢:٢٢: أَلِفُ وَالْيَاءُ. فِي الْأَصْلِ: «أَلِفَا» وَ «أُومِيجا»، وَهُمَا الْحُرُوفَانِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ مِنَ الْحُرُوفِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: «الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ.»
 ج ١٥:٢٢: الْكَلَابِ. إِشَارَةٌ إِلَى خَطَرِ الْمُعَلِّمِينَ الَّذِينَ يَنَادُونَ بِرِسَالَةِ مُخَالَفَةِ لِلْبَشَارَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. انْظُرْ كِتَابَ إِشْعِيَاءَ ١٠:٥٦. قَارِنْ مَعَ فِيلِيبِّي ٢:٣.

أ ١٧:٢٧. ذِرَاعٌ. وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَيَصِفُ (وَجْهِي الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَجْهِي الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

١٦ «أنا يسوع، أرسلت ملاكي ليعلن لكم هذه الأمور عن الكنائس. أنا أصل داود ونسله، نجم الصبح المُنِير.»

١٧ يقول الروح والعروس: «تعال!» كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «تعال!» كُلُّ مَنْ يَعْطِشُ فَلْيَأْتِ، وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَجَّانًا مِنَ الْمَاءِ الْحَيِّ.»

١٨ إِنِّي أُحَذِّرُ كُلَّ مَنْ يَسْتَمِعُ لِكَلِمَاتِ النَّبِيِّ فِي هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ زَادَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُنْزِلُ

عَلَيْهِ الْكَوَارِثَ الْمُدَوَّنَةَ فِيهِ. ١٩ وَإِنْ حَذَفَ أَحَدٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي كِتَابِ النَّبِيِّ هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْرِمُهُ مِنْ نَصِيبِهِ فِي شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَفِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الْمَكْتُوبُ عَنْهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٠ يَسُوعُ الَّذِي يَشْهَدُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ، أَنَا آتٍ سَرِيعًا.»

آمِينَ تَعَالَى أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

٢١ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>